



كتاب المنمو

في

اخبار قريش

لمحمد بن حبيب البغدادي

(المتوفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م)

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه خورشيد احمد فارق أستاذ آداب اللغة العربية

بجامعة دلهي

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة الهندية

تحت مراقبة

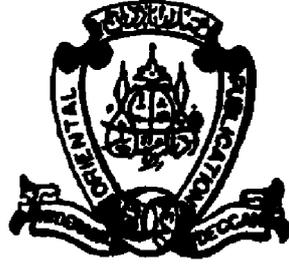
الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة

سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م



كتاب المنبوذ

في

اخبار قریش

لمحمد بن حبيب البغدادي

(المتوفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م)

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه خورشيد احمد فارق أستاذ آداب اللغة العربية

بجامعة دہلي

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

بمطبع مجلس إدارة الجمعية العلمية الإسلامية في باكستان الإسلامية الهندية

سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	منافرة عائد بن عبد الله بن		مقدمة المؤلف في نسب قريش
	عمر بن مخزوم و الحارث	١	و آباؤهم
١٠٧	ابن أسد بن عبد العزى		فضائل العباس بن عبد المطلب
	منافرة مالك بن عميلة و عميرة	٢٦	رضى الله عنه
١٠٩	ابن هاجر الخزاعي	٣١	حديث الإيلاف
١١٢	منافرة بنى مخزوم و بنى أمية	٤٠	قصة زهرة و أمية
١١٤	منافرة بنى قصي و بنى مخزوم	٤٢	أمر المطيين
١١٧	منافرة بنى لؤي بن غالب	٤٥	ذكر حلف الفضول
	منافرة حنيفة بن زينة و الفاكه	٥٤	حديث الغزال غزال الكعبة
١١٨	ابن المنيرة المخزومي	٦٨	حديث الفيل
٢٢١	حديث بنى سهم في قتلهم الحيات	٨٠	حلف عدى و بنى سهم
	حديث بنى بنى السباق على		حديث قصي بن كلاب و جمعه
١٢٢	أهل مكة	٨٢	قريشا و إداد خالهم الأبطح
	حديث خضاب عبد المطلب	٨٤	حديث الأركاح
١٢٣	بالوسمة	٨٨	حلف خزاعة لعبد المطلب
	ذكر ما كان بين قريش	٩٤	منافرة عبد المطلب و حرب بن أمية
١٢٤	و كنانة يوم ذات نكيف	٩٨	منافرة عبد المطلب و ثقيف
١٣٠	حديث يوم المشلل		منافرة هاشم بن عبد مناف
١٣٤	يوم بدر	١٠٣	و أمية بن عبد شمس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٧١	ابن جدعان	١٣٧	حديث يوم فح
١٧٢	حديث نعى عبد الله بن جدعان	١٣٨	وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة
١٧٤	قصة ركانة	١٤٠	حديث القسامة
	حديث من ترك عبادة الأصنام	١٤٣	حديث ابتداء قريش التحمس
١٧٥	من قريش		قصة أسد شنوءة و بنى عدى
	قصة عثمان بن الحويرث مع	١٤٦	عن الواقدي وهو يوم نخلة
	قيصر عن هشام و أبي عمرو		قصة عمر بن الخطاب مع عمارة
١٧٨	الشياني و غيرها	١٤٧	ابن الوليد عن الواقدي
	قصة أيام الفجار و هي متصلة		حديث ابن الحفص بن الأخيف
	بأحاديث قريش و ذكر	١٤٨	عن الواقدي
	ما هاج الفجار الأول عن	١٥٠	حديث يوم شهورة
١٨٥	أبي البخري	١٥٩	حديث القرية عن الكلبي
	ذكر ما هاج الفجار الثاني	١٦٢	حديث بفي بنى السبيعة عن الكلبي
	و هو فجار الفخر و يروى	١٦٣	حديث الفاكه عن الواقدي
١٨٦	فجار الرجل		حديث قيس بن نشة و جواره
١٨٩	ذكر ما هاج الفجار الثالث	١٦٤	للعباس بن عبد المطلب
	ذكر ما هاج الفجار الرابع	١٦٦	حديث ربيعة
١٩٠	و هو فجار البراض	١٧٠	حديث الصائح على أبي قيس
٢١١	باقى الفجار الرابع عن أنى عبيدة		قصة أصل مال عبد الله

(١) انظر جدول الأغلاط .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧٠	قصة هشام بن المغيرة و ضباغة	٢١٢	يوم العباء
٢٧٣	حديث النساء من كنانة	•	يوم شرب
٢٧٥	حلف قريش الأحابيش		ذكر حلف الفضول عن حبيب
	ذكر ماجاء في أحلاف قريش	٢١٧	عن أبي البخترى
٢٨٠	و ثقيف و دوس		أمر المطيين و الأحلاف
٢٨٣	حلف ابني علاج	٢٢٢	رواية ابن الكلبي
	حلف حارثة بن الأوقص عن		حديث موت الوليد بن المغيرة
٢٨٥	ابن أبي ثابت	٢٢٤	و وصيته
٢٨٦	حلف جحش بن رئاب	٢٣٤	حديث قتل أبي أزهر الدوسي
٢٨٨	حلف قارظ	٢٥٢	حديث يوم الغميصاء
٢٨٩	حلف بني شيان السلميين	٢٦٠	حديث سهيل بن عمرو في الردة
٢٩٠	حلف آل سويد		حديث النبي صلى الله عليه
	حلف مرثد بن أبي مرثد	٢٦١	و أبي لهب
٢٩٣	الغنوى	٢٦٢	حديث الرحلتين
٢٩٤	حلف بني نسيب بن الحارث		سبب تزوج عبد المطلب في
•	حلف آل عاصم و آل سباع		بني زهرة و تزويجه عبد الله
	حلف آل عبد الله بن	٢٦٤	ابنه أيضا في بني زهرة
٢٩٥	مسعود الهذلي		حديث نصره طليب النبي
٢٩٧	حلف آل صعير بن عذرة	٢٦٩	صلى الله عليه

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٠٧	ابن كلاب	٢٩٨	حلف عمرو بن الأعظم
٣١٠	ومن أولئك في بني تيم	»	حلف أبي أسامة
٣١١	ومن أولئك في بني مخزوم	٢٩٩	حلف النباش بن زرارة
	ومن أولئك في بني عدى	»	حلف مسعود بن عمرو
٣١٣	ابن كعب		من دخل من قريش في الإسلام
٣١٤	ومن أولئك في بني جمح		بغير حلف إلا بصهر
	ومن أولئك في بني سهم ولم يكن		أو بصداقة أو برحم
٣١٥	لهم حلف في الجاهلية	٣٠١	أو بجوار أو ولاء
	ومن ذلك حلف بني الحارث		ومن أولئك في بني نوفل
٣٢٤	ابن فهر وعبد مناف	٣٠٣	ابن عبد مناف
	ومن ذلك حلف الأوس		ومنهم حلف آل سيحان
٣٢٦	وقريش ولم يتم	٣٠٥	المحاربي من جسر
	ومن ذلك حلف مرداس بن		ومن أولئك في بني الحارث
٣٣٠	أبي عامر وحرب بن أمية	»	ابن عبد المطلب
	ومن ذلك حلف بني عامر بن		ومن أولئك من بني عبد الدار
٣٣١	لؤي و عدى بن عمرو	٣٠٦	ابن قصي
	ما جاء في حلف المطيين		ومن أولئك في بني أسد بن
	والأحلاف في رواية	»	عبد العزى بن قصي
٣٣٢	ابن أبي ثابت		ومن أولئك في بني زهرة

(١) انظر جدول الاغلاط .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١٩	رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب		ما جاء في حلف الفضول
	رؤيا جهيم بن الصلت بن	٣٣٥	رواية ابن أبي ثابت قصة
٤٢١	مخرمة بن المطلب		من كان يلي حجابة البيت
	رؤيا آمنة بنت وهب بن		وكيف كان سبيها حتى وصلت
٤٢٢	عبد مناف بن زهرة	٣٤٤	إلى قريش
	سبب إسلام حمزة بن		سبب إسلام خالد و عمرو
	عبد المطلب رضى الله عنه	٣٥٧	ابن سعيد
٤٢٤	و من حديث بنى هشام		حروب بنى عدى بن كعب بن
٤٢٥	و من أخبارهم أيضا	٣٦١	لوى فى الإسلام
٤٢٦	حديث دار الندوة		نسب شرحبيل بن حسنة
٤٣١	تزيين قريش أولادهم	٤٠٣	فى قريش
	حديث الصائح فى الليل	٤٠٥	قصة الأصنام بمكة
٤٣٩	بمريثة هشام	٤١١	رتاسات قريش
	حديث يوم ذى ضال وهو	٤١٢	حديث الزبير و الأعرابي
٤٤٠	يوم القصية		ما كان فى قريش من الرؤيا
	قدوم أوس بن حجر مكة		الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب
٤٤٣	و نزوله على أبى جهل	٤١٣	فى حفر زمزم
	حلف جحش بن رتاب أمية		رؤيا أم حكيم وهى البيضاء
٤٤٥	و مصاهرته عبد المطلب	٤١٦	بنت عبد المطلب

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	و من أنجب منهم و من	٤٤٥	حديث مجلس القلادة
٤٨٩	لم ينجب		مقتل عبد الرحمن بن خالد بن
٤٩٥	أسماء من حد من قريش	٤٤٩	الوليد و عله
٥٠٣	كذابو قريش		حلف المقداد بن الأسود
•	أبناء الحبشيات من قريش	٤٥٣	ابن عبد يغوث
٥٠٥	أبناء السنديات	٤٥٥	الندماء من قريش
•	أبناء النبطيات من قريش	٤٥٩	الحكام من قريش
٥٠٦	أبناء اليهوديات من قريش	٤٦٠	أزواد الركب من قريش
٥٠٨	أبناء النصرانيات من قريش	٤٦١	حديث مسافر و هند
•	الكواجبة الثط من قريش	٤٦٤	أجواد قريش
٥٠٩	العميان من قريش		حكام المفاخرات و المنافرات
•	العوران من قريش	٤٨٣	من قريش
٥١٠	الحولان من قريش		المؤذون لرسول الله صلى الله
٥١١	القيم من قريش	٤٨٤	عليه و سلم
•	العرجان من قريش		المستهزؤون من قريش الذين
•	أسماء خيل قريش		ماتوا كفارا بميتات مختلفة
٥١٨	سيوف قريش	٤٨٧	زنادة قريش
٥٢٨	فرسان قريش	٤٨٨	المطعمون من قريش بحرب
	اسماء من قطعت قريش يده		الحمقى من قريش و أخبارهم

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٣٥	عليه وسلم من قريش	٥٣٠	من قريش في السرقة
٥٣٦	اول من كان بين هاشميين	•	بيوتات قريش
٥٣٧	اول رجل ولدته ثلاث هاشميات		من حرم السكر والخمر والأزلام
•	من كان خاله وعمه خليفة	٥٣١	في الجاهلية من قريش
	امراة من قريش شهد أبوها	٥٣٢	المؤلفة قلوبهم من قريش
•	وجدها و زوجها بدرا		حواريو رسول الله صلى الله
	هذا آخر كتاب المنق عن ابن	٥٣٣	عليه وسلم من قريش
٥٣٨	حبيب	٥٣٤	الموصوفون بالجمال من قريش
	وفادة قريش إلى سيف بن ذى		المشبهون برسول الله صلى الله
•	يزن و فيهم أشرافهم		

مراجع التصحيح والتعليق

أحسن التقاسيم = أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي طبعة دي غويه،
لائدن، سنة ١٩٠٦ م .

أخبار مكة = أخبار مكة للأزرق طبعة وستفلد لايبزك، سنة ١٨٥٨ م .
أساس البلاغة = أساس البلاغة للزمخشري تحقيق الأستاذ عبد الرحيم
محمود، مصر، سنة ١٩٥٣ م .

الاستيعاب = الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . حيدرآباد (الهند)
سنة ١٣٣٢ هـ .

الأغاني = كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مصر، سنة ١٢٨٥ هـ .

أمالى القالى = كتاب الأمالى للقالى، مصر، سنة ١٣٤٤ هـ .

أنساب الأشراف = الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذري
تحقيق الدكتور محمد حميد الله، مصر، سنة ١٩٥٩ م .

أنساب الأشراف طبعة أهلوارد = أنساب الأشراف المطبوعة
بغريفسوالد، سنة ١٨٨٣ م .

أنساب الأشراف طبعة يروشلم = الجزء الخامس من أنساب الأشراف
طبعة خوتين يروشلم، سنة ١٩٣٦ م .

أيام العرب في الجاهلية = أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد وعلی محی
البحاوی و غیرهما، مصر، سنة ١٩٢٤ م .

بلوغ الأرب = بلوغ الأرب لمحمد شكری أفندی .

البيان و التبيين للجاحظ، مصر، سنة ١٣٣٢ هـ .

تاج العروس = تاج العروس للرتضى الزبيدي البغرامی، مصر، سنة ١٣٠٧ هـ .

مراجع التصحيح و التعليق

- تاريخ ابن الاثير = تاريخ الكامل لابن الاثير الجزرى ، مصر .
- تاريخ بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مصر ، سنة ١٣٤٩ هـ .
- تاريخ الطبرى = تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر الطبرى ، مصر ، الطبعة الأولى .
- تاريخ اليعقوبى = تاريخ ابن واضح اليعقوبى ، بحف ، سنة ١٣٥٨ هـ .
- التنبيه و الاشراف = التنبيه و الاشراف للسعودى طبعة دى غويه سنة ١٩٢٨ م .
- تهذيب الاسماء = تهذيب الاسماء للتووى طبعة وستفالد غوتنجن ، سنة ١٨٤٤ م .
- تهذيب ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، مطبعة روضة الشام ، سنة ١٣٢٩ هـ .
- تهذيب التهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣٢٧ هـ .
- حسن الصحابة ، مصر .
- ديوان حسان طبعة هرشفلد = ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ، لائدن ، سنة ١٩١٥ م .
- ذيل الامالى = ذيل كتاب الامالى للقالى ، مصر ، سنة ١٣٤٤ هـ .
- رسائل الجاحظ = رسائل الجاحظ تصحيح السندوبى ، مصر ، سنة ١٩٣٣ م .
- رغبة الآمل = رغبة الآمل من كتاب الكامل للرصنى ، مصر ، سنة ١٣٤٦ هـ .
- الروض الأنف = الروض الأنف للسهيلى ، مصر ، سنة ١٣٣٢ هـ .
- سنن الترمذى = سنن الترمذى طبعة دهلى (الهند) .
- سيرة ابن هشام = سيرة رسول الله لابن هشام طبعة وستفالد ، لندن ، سنة ١٨٦٧ م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت للبرقوقى ، مصر .

مراجع التصحيح و التعليق

- شرح نهج البلاغة = شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مصر، سنة ١٣٢٩ هـ .
- الشعر و الشعراء = كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبعة دي غويه ،
لائدن ، سنة ١٩٠٤ م .
- الصاحبى = الصاحبى لأحمد بن فارس ، مصر ، سنة ١٩١٠ م .
- صبح الأعشى = صبح الأعشى للقلقشندي ، مصر ، سنة ١٣٤٠ هـ .
- طبقات ابن سعد = طبقات ابن سعد طبعة بيروت ، سنة ١٣٧٢ هـ .
- طبقات ابن لائدن = طبقات ابن سعد طبعة سخاو و غيره ، لائدن ، سنة ١٩٠٥ م .
- طبقات الشعراء = طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، مصر ، سنة ١٨٥٤ م .
- العقد الفريد = العقد الفريد لابن عبد ربه ، مصر ، سنة ١٣٣١ هـ .
- عيون الأخبار = عيون الأخبار (مخطوط) لإدريس بن الحسن ، جامعة دهلي .
- عيون الأنباء = عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، مصر ،
سنة ١٢٩٩ هـ .
- فتوح البلدان = فتوح البلدان للبلاذري طبعة دي غويه ، لائدن ، سنة ١٨٦٦ م .
- الفهرست = الفهرست لابن النديم ، مصر ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- القصد و الأمم = كتاب القصد و الأمم لابن عبد البر ، مصر .
- الكامل للبرد = كتاب الكامل للبرد طبعة لائبزك ، سنة ١٨٦٤ م .
- كتاب الاشتقاق = كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة وستفلد ،
غوتنجن ، سنة ١٨٥٤ م .
- كتاب المعارف = كتاب المعارف لابن قتيبة ، مصر ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- كتاب الأنساب = كتاب الأنساب للسمعاني ذكرى غب ، سنة ١٩١٢ م .

مراجع التصحيح و التعليق

- كز العمال = كز العمال للمتق برهانقورى ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣١٣ هـ .
- لسان العرب = لسان العرب لابن منظور ، طبعة بيروت ، سنة ١٩٥٥ م .
- مجمع الأمثال = مجمع الأمثال للبدانى ، مصر ، سنة ١٣١٠ هـ .
- المحبر = المحبر لابن حبيب تصحيح الدكتوراة ايلزة ليختن شتير ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٩٤٢ م .
- مروج الذهب = مروج الذهب للسعودى تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، سنة ١٩٤٨ م .
- معجم البلدان = معجم البلدان لياقوت الحموى ، مصر ، الطبعة الأولى .
- مقاتل الطالبين = مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصبهانى ، مصر ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- المنتقى فى أخبار أم القرى = المنتقى فى أخبار أم القرى للفاكهى الفاسى ، طبعة وستنفلد ، سنة ١٨٥٩ م .
- نسب قریش = نسب قریش لمصعب الزبيرى طبعة لىنى بروفنسال ، مصر ، سنة ١٩٥٣ م .
- نقاض جرير و الفرزدق = نقاض جرير و الفرزدق لأبى عبيدة معمر طبعة يرضن ، سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٩ م .
- نهاية الأرب = نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ، مصر ، سنة ١٣٤٧ هـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية بمدينة لكناؤ في شمال الهند كتاب المنق المنسوب إلى محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥/٨٥٩ م، وكان اسم الرجل ناصر حسين وكان يحن بالمنق لندرته فانه لا يوجد في المكاتب المعروفة في العالم نسخة ه أخرى له كما يشهد على ذلك بروكلمان في تاريخ أدب العرب^١، وفي سنة ١٩٢٥ م سمع بعض رجال العلم في الهند عن المنق من بينهم الاستاذ الميمى السيد سليمان الندوى المغفور له مدير مجلة المعارف فزاروا مكتبة المجتهد المذكور وقرأوا المنق و عرفوا ما احتواه من المعارف القيمة، فنتوه في المجالس ونوهوا بذكره في المجلات العلمية، ثم طلبت دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد (الهند) من المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر فأبى فتحررت سلطات حكومة النظام بجيدرآباد، فأناه ما لا قبل له بدفعه،

(١) Supplement to History of Arabic Literature, Leiden, 1937, p. 166.

مقدمة المصحح

فأذن لدائرة المعارف في نقله ، فسنخه رجل عالم (أ) فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنسي محل بلكناؤ تحت إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢ م ، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم يزل محفوظا في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة حتى طلب مني الدكتور محمد عبدالمعبد خان مدير دائرة المعارف و أستاذ العربية بجامعة حيدرآباد في يوليو سنة ١٩٦٣ م وأنا في حيدرآباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لي أن أقوم بتصحيحه ، فاعتذرت إليه واعتلت بأشغالي العلية التي استغرقت كل أوقاتي ، فلم يستمع إلي ولم يزل يحثني حث صديق كريم حتى لم أجد غير التسليم سيلا ، وإني شاكر له ثقة لي (ب) .

الملاحظة : الرموز بالحروف تدل على تعليقات المدير :

طلب منا المصحح أن ننشر مقدمته كما كتبها بدون التغيير فراجعناه واعتذرنا إليه فيما لا يصح إلا بالتغيير، ولكنه لم يرض بل أصر عليه بعد ما نهناه وعلقنا عليه ؛ فاضطررنا إلى تصحيح ما في المتن وعلينا أن نعاق عليه بالهامش .

(أ) يتضح من الدفاتر المحفوظة في دائرة المعارف فيما يتعلق بنقل كتاب المنق من مكتبة المجتهد المرحوم ناصر حسين بلكنو أن السيد خليل احمد الذي عينته دائرة المعارف لنقل كتاب المنق لم يكن من خريجي فرنسي محل بل كان من متخرجي الجامعة المليية بدلهي فنقل السيد خليل احمد مخطوطة المنق من المكتبة الناصرية بالأجرة المقررة و قابلها بالأصل بعد ما نقلها في سنة ١٣٥٥ الفصيلة و كتب اختلاف الروايات و بعض اجتهاداته بهامش الأصل .

(ب) ترك المصحح ههنا جزءا مهما من المعاهدة و هي ان المصحح اتفق على أن يشترك هو و المدير في تصحيح المنق و لذلك تصدى المدير لتصحيح بعض عبارات المتن التي لم تتضح ولم يستطع المصحح تمييزها .

و في مستهل أغسطس سنة ١٩٦٣ م بدأت في مهمتي و كان المدير الزماني
ختم التصحيح و التعليق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذا من قبل الحكومة بأن
يتم الطبع قبل مضي السنة المالية و هي تنهى في مارس ، فلما تصفحت الكتاب
شعرت بأنه لا يمكنني إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي ،
فركت سائر أشغالي ماعدا واجباتي التدريسية بالجامعة و قصرت همتي على ٥
المنمق و مع ذلك كان سيرى بطيئا و السبب أن الكتب عندي لم تكن
كافية لإدائه حتى التصحيح و الدائرة لا تعير كتبها و مكتبة جامعة دهلي
ليست غنية في الكتب ، فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل
الكتاب هنا وهناك بغير جدوى و في انتظار بعض الكتب المهمة من
مكاتب خارج العاصمة ، كان هذا شأن المطبوعات فأما المخطوطات فلم يكن ١٠
عندي واحدة منها ، فكم مضت عليّ ساعات القلق و الحيرة في تصحيح
كلمة محرفة أو اسم ممسوخ و كم وددت أن أنساب قريش للزبير بن
بكار و أنساب الأشراف للبلاذري و تاريخ دمشق لابن عساكر كانت في
متابلي ، فاني كنت واثقا و لا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنمق .
و بعد أن قرأت الكتاب مستوعبا و فرغت من نسخ معظم حواشيه ١٥
سافرت إلى لكناؤ في منتصف أكتوبر سنة ١٩٦٣ م لمراجعة الأصل
و لمقارنة نسختي به ، وهذا الأصل هو أصل فريد لا يوجد له ثاب
في أية مظنة من مظان الكتب كما قلت آنفا بالمكتبة الناصرية بلكناؤ
التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل ،
وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحها حكومة أترا برديش مبلغا خطيرا ٢٠

لبناء عمارتها^١ بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام ،
أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولى لا يزال يعتبرهما^٢ ملكا فرديا
وورثة وورثتها^٣ من أيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئا من كتب
المكتبة أو يقابل بها نصا أو عبارة أو شعرا ، فلما قابلته وطلبت منه الإذن
٥ رفض طلى و ألقى بمعاذير تأبأها المروءة و العقل ، وقال إنه لا يستطيع
أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لي في مطالعة الكتاب ، فجاء الكتاب
وبدأت أقلب أوراقه و ابن المجتهد بجانسي و بعض أعوانه على يميني
و يساري لئلا أكتب منه شيئا ، و كانت طائفة من الكلمات المحرفة في
نسخي و آياتها مستحضرة لي ، فقابلتها بالأصل و وجدت ما محرفة كما في
١٠ نسخي ، و تبين لي من هذا و من تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسخي
نسخت موافقة للأصل و أن الناسخ ربما لم يخطى في النسخ إلا قليلا .
و الأصل مكتوب بخط^٤ النسخ كتابة غير رديئة واضحة في الجملة غير أن
ناسخ الأصل أحيانا كتب الميم بحيث التبت بالحاء ، و الميم بحيث التبت
باللام ، و التاء بالنون و بالعكس ، و تبين لي أيضا أن ناسخ نسخي نسخها
١٥ بالاحتياط و الاجتهاد و أن أكثر الأخطاء و التحريفات التي وجدت فيها
جاءت من ناسخ الأصل .

و في منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣ م بعثت إلى أستاذي المحقق الفاضل
عبد العزيز الميمى عضو المجمع^٥ العلى السورى و رئيس قسم العربية بجامعة
(١) كذا في مسودة المصحح (٢) وقع في المسودة : ورثتها - خطأ (٣) في المسودة :
مالط - كذا (٤) وقع في المسودة : جمع - خطأ .

مقدمة المصحح

عليكده سابقا بعدة آيات المنق لم أستطع تمييزها، فتفضل ببعض التصحيحات و متغى بتوجيهات نافعة عن المنق، و اعتذر في ختام خطابه قائلا: "وقل ما أعرف مؤلاء الشعراء و آياتهم التي نقلتها في ورقتين و لا أقدر على التصحح و البحث، و لو تقدمت بكتابك في وسط أغسطس وجدت أنا في الوقت مراغما كثيرا و سعة". و إني أنتهز هذه الفرصة لتقديم امتناني إليه و إلى صديق أبي المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة العالية بكلكتا الذي ساعدني باجتهاداته في بعض 'الكلمات المصحفة'. أما محمد بن حبيب صاحب المنق فإنه من الموالى و الموالى حملة العلم في العصر العباسى كما كانوا في العصر الأموى، أمه حبيب 'مولاة بنى هاشم من أسرة العباس بن محمد و هى الأسرة الحاكمة، و كان محمد مؤدبا لولد العباس بن محمد و العباس هذا أخو خليفتين - أبى العباس السفاح و أبى جعفر المنصور - و قرأ ابن حبيب على ابن الأعرابى العالم الشهير الذى درس لأربعين سنة في بغداد عن حفظه و لم يرقط في يده كتاب، و حضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) الباحث الكبير و الجامع البارز في عصر الرشيد و المأمون الذى اشتهر بتأليف نحو مائة و خمسين مؤلفا في تاريخ العرب و أنسابهم و أيامهم و أشعارهم و أدبهم و ما إلى ذلك، و هو أغزر مأخذ ابن حبيب

(١-١) كان في مسودة المصحح: كلمات المصحفة، فصححناه و وافقنا عليه المصحح بعد مراجعته - مدير (٢) و قيل غير ذلك، انظر ارشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليتيه ٤٧٣/٦ و ٤٧٤ و الفهرست لابن النديم ص ١٥٥ و تاريخ بغداد للخطيب ٢/٢٧٧

في المنق ، و منهم أبو عبيدة (٨٢٤ / ٢٠٩ م) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافسيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم ، و منهم قَطْرِب (٨٢١ / ٢٠٦ م) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتابا والذي كان مثل ابن حبيب مؤدبا لولد كبير من كبراء الدولة ، و منهم أبو اليقظان (٨٠٥ / ١٩٠ م) الذي تخصص بالنسب والتاريخ والمآثر والمثالب وخلف مؤلفات عديدة مفيدة ، ولكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي ، ولا شك أنه كان عالما . كثير البحث ، واسع الخبرة حتى جعله غزارة عليه ، و تبحره في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافسيه من علماء الدولة ، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب ، فروى كتبه و اقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنق ، و كما إن ابن الكلبي ، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأوصاف التي كانت مختارة عند الجمهور وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث - فكذاك ابن حبيب وهو من معجى ابن الكلبي ألف كتبا كثيرة في هذه المواضيع حاشا القرآن فانه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر وهو عصر المأمون والمتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المتزلة وهم قادة الخواص وبين المحدثين وهم قادة العوام ، أو تصدى لغريب القرآن إلا طعن فيه (١) في مسودة المصحح : نواحي - كذا ، مدير .

المحدثون والمنافسون ونسبوه إلى البدعة و حاولوا إرغامه ، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها ، فان إزاه مائة وخمسين مؤلما اشتهر بتأليفها ابن الكلبي لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب والتاريخ واللغة والشعر ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة وأجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي ، ومع أن عامة المحدثين وكثيرا من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي وقدحوا في رواياته وضعفوه وكذبوه لبروزه في سائر أنواع العلوم النقلية ولتدخله في حقل القرآن والحديث ولا اتصاله بالخلفاء لم يتهم أحد ابن حبيب ولا شك^١ في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن ولأنه لم يكن محسودا ولم يكن له شهرة عليه كشهرة ابن الكلبي ولم يكن له جاه ولا منزلة في الدوائر الحاكمة ولدى طلاب العلم ولأنه كان يعيش معتزلا عن الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولأنه اشتغل بكسب رزقه ككؤدب وبكتبه في منزله .

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧ و ٢٧٨ : كان ابن حبيب عالما بالنسب وأخبار العرب موثقا في روايته . وفي إرشاد الأريب ٦ / ٤٧٣ : ذكره المرزباني (٢٩٧ - ٣٧٨ / ٩٠٩ - ٩٨٨) فقال : وقال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب وبكى أبا جعفر وكان مؤدبا ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب وهو ممن يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقُطرب وكتبه صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار منها المحرر والموشى وغيرهما . وفي الفهرست ص ١٥٥ : كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر (١) كان في مسودة المصحح : شكوا ، فصححناه ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته .

والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب ، روى عن ابن الأعرابي وقطرب
وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغيرهم وكان مؤدبا وكتبه صحيحة . ولاحظ
هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة ،
فانا نجد في المنقأ أحيانا روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق ، لأنها توافق
هواه والهدف الذي يرمى إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة ، فقيه مثلا
أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن عبد المطلب لم يوثقها
نقدة الحديث وكذلك فيه تصريحات تناقض التي أوردتها نفسه في المحبر
وقد أشرت إليه في الحواشي . وإن كان ابن حبيب لم يشك فيما أعلم في صحة
رواياته فإنه قدح في أماته العلمية وذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين
الآخرين في كتبه دون أن يقر بذلك ، قال المرزباني : وكان محمد بن حبيب
يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم ، فمن ذلك الكتاب الذي
ألفه إسماعيل بن [أبي] عبيد الله و اسم أبي عبيد الله معاوية وكنيته هي
الغالب على اسمه ، فلم يذكرها لثلا يعرف ، وابتدأ فساق كتاب الرجل من
أوله إلى آخره فلم يخلطه بغيره ولم يغير منه حرفا ولا زاد فيه شيئا ، فلما
ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء بيت قاله وأحب
أن الذي حمله على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكثر روايته ولا اتسع
في أيدي الأدباء ، فقدّر ابن حبيب أن أمره ينسر و أن إغارته عليه
تمت ذكر صاحبه . وفي إسناد آخر للمرزباني : كان علي بن العباس الرومي
يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمدا كان صديقا لآية العباس بن جورجس
وكان يخص عليا لما يرى من ذكائه ، فحدث علي عنه أنه كان إذا مر به

(١) وقع في مسودة المصحح : مطلقا - خطأ ، مدير .

مقدمة المصحح

شئ يستغرب ويستجده يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تأمورك'.
وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمنوا
الاتصال بها والتمتع بجوائز الخلفاء والأمراء وبعز الجاه يؤلفون في
المواضيع التي يقترحها الخلفاء وأمرؤهم أو التي تعجبهم أو توافق أهواءهم
وآراءهم ونزعاتهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم، وكان من بين هذه
المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قريش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ
الأسرة الحاكمة وهم بنو هاشم أهمية بالغة، فزى المؤلفين منذ ربع الآخر
للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من
الكتب في تاريخ قريش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة
عبد مناف وفي فضائل عبد المطلب والعباس وما إلى ذلك، وكان في طليعة
هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج
المدني (م ١٩٧/ ٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير
الكبير للدولة يحيى بن خالد البرمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش.
و أبو البختري وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠/ ٨١٥) المتخصص
بالفقه والأنساب والأخبار والذي اتصل بالدولة وتولى القضاء من قبل
الرشد ثم إمارة المدينة، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦/ ٨٢١) وأبو عبيدة
معر (م ٢٠٩/ ٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل، وإني ذاك هنا الكتب
التي ألفها هؤلاء الأربعة في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي
اقتبس منها ابن حبيب في المنق على نطاق واسع:

(١) إرشاد الأريب ٦/ ٤٧٤ - مصحح (٢) وفي مسودة المصحح ألفوها - كذا؛ مدير.

مقدمة المصحح

- ١ - عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف -
أى الأحلاف التى عقدتها قريش .
- ٢ - أبو البختري وهب بن وهب - كتاب صفة النبي (٢) كتاب الفضائل
الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ
قريش وبنى عبد المطلب .
- ٣ - هشام بن محمد الكلبي - كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة .
- (٢) كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب
بيوتات قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف
قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش .
- (٨) كتاب نوافل قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب .
- ٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى - كتاب المناقرات (٢) كتاب الحُمس من
قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القبائل (٥) كتاب الأيام .
- إن أقدم مؤلف عربي ذكر مؤلفات ابن حبيب فيما أعلم هو ابن النديم
(م ٣٨٥/٩٩٥) الذي يقول في الفهرست ص ١٥٥ : وله (يعنى ابن حبيب)
من الكتب : كتاب الأمثال على أفعال (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السعود
والعمود (٤) كتاب العمائر والربائع في النسب (٥) كتاب الموشح (٦) كتاب
المؤتلف والمختلف في النسب (٧) كتاب المحيّر (٨) كتاب المقتنى (٩) كتاب
غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا
(الموشى) (١٣) كتاب من استجبت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء
وطبقاتهم (١٥) كتاب نقاض جرير و عمر بن لجأ (١٦) كتاب
(١-١) في الأصل : جرير بن عمر بن لجأ ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٦/٤٧٦ -
مصحح .

مقدمة المصحح

نقائض جرير و الفرزدق (١٧) كتاب الموقوف^١ (١٨) كتاب تاريخ الخلفاء
(١٩) كتاب من سمى بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب
الشعراء و أنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كنى^٢ الشعراء (٢٤) كتاب
السمات^٣ (٢٥) كتاب أمهات النبي صلى الله عليه و سلم (٢٦) كتاب أيام
جرير^٤ التي ذكرها في شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بني عبد المطلب
(٢٨) كتاب المقتبس (٢٩) كتاب أمهات السبعة^٥ من قريش (٣٠) كتاب
الخيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الأرحام التي بين رسول الله و بين
أصحابه سوى العصابة (٣٣) كتاب ألقاب اليمن^٦ و مضر و ربيعة (٣٤) كتاب
الألقاب (٣٥) كتاب القبائل الكبير و الأيام .

لا يجد في هذه القائمة ذكر المنمق ، و يأتي ياقوت (م ٦٢٦ / ١٢٢٨)

على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ان حبيب في إرشاد الأريب و يذكر
مؤلفاته نقلا عن الفهرست و يضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى
في الشعر و الشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفا ، و يقول ياقوت إن
لابن النديم كتاب الأمثال على أفعل و يسمى المنمق ، و هذه الزيادة ليست
في الفهرست كما تعلم و هو مأخذ ياقوت ، فكيف و من أين جاءت ؟

(١) في الأصل: الحفوف ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٢) في
الأصل كنز الشعراء ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٣) في الأصل:
المسماة ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٤-٤) في الأصل: كتاب
جرير ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٥) في الأصل: الشيعة ،
و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٦) في الأصل: النمر ، و التصحيح
عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح .

لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النساخ، و يأتي الصغاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ٦٥٠/١٢٥٢ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموسا عظيما سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهري صاحب الصحاح و ذيل عليها واعتمد في جمعه على زهاء ألف كتاب ذكر قسما منها في آخر التكملة ومن بينها الكتب الآتية لابن حبيب: المنق و المنم و المحبر و الموشى و المقوف و المؤلف و المختلف و ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه و كتاب الطير و كتاب النخلة - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة الفهرست و ياقوت و الخمة الباقية جديدة فتبلغ بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة و أربعين مؤلفا و المطبوع منها فيما أعلم ستة و هى المحبر و كتاب المغتالين^١ و من لقب بيت شعر قاله و كنى الشعراء و ألقابهم و أمهات النبي .

و يظهر لى أن المنق الذى ذكره الصغاني هو ليس كتاب الامثال على أفضل كما قيل فى إرشاد الأريب بل هو كتاب تاريخ قريش الذى نحن فى صده، و الدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات الغريبة التى جاءت فى المنق لم اجدها فى قاموس آخر مع بحثى عنها، و لعل سبب غرابة الكتاب و ندرته أن فيه روايات حول الصحابة و أكابر الإسلام الأولين لا يرضاها المسلمون فانها تلقى ضوءا منكرا على بعض شؤون حياتهم، فلم ينل الكتاب

(١) تاج العروس . ١/٤٦٤ مصحح (٢) و فى مسودة المصحح: أرهون - كذا، مدير .

(٣) و ليس هذا فى قائمة الفهرست و لا ياقوت كما أنه ليس فى قائمتها كتاب آخر اسمه كتاب

عقلاء المجانين نسبة الجوانى النسابة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ٤/١٠٢ و ١٠٣ -

مقدمة المصحح

حظا عند الناس ولم يروه الرواة ولم يفسخه النساخ فكسدت سوره
ولم يشتهر .

والعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوى الذى يقدم لنا المنق فان
الكتاب يبتدى بهذه العبارة : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلى قال :
أخبرنا محمد بن حبيب ، فن هذا الذى يخبرنا عن أبي الحسن ؟ و يزعم هذا
المخبر المجهول أن أبا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب و هذا
مستحيل لأن أبا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجودا فى حياة ابن حبيب
البتة فانه ولد حوالى سنة ٥٣١٠ / ٩٢٢ م ومات سنة ٥٣٨٤ / ٩٩٤ م
و كان ابن حبيب قد توفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م نحو قرن و نصف قبل
أبي الحسن ، و يحتمل أن يكون هذا الإسناد منقوصا نقصه بعض النساخ
و نستطيع أن نصلحه كما يلى : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن
أبي سعيد السكرى قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فانا نستفيد من تاريخ بغداد
للخطيب ١٢٢/٣ أن أبا الحسن محمدا و هو جامع عظيم للتاريخ و الحديث
و التفسير كان يروى عن أبيه العباس و العباس هذا كان يحدث عن
أبي سعيد السكرى تليذ ابن حبيب و راوبته .

و تحتوى نسختنا و هى نقل التى بالمكتبة الناصرية بلكناؤ على ثلاثمائة
و خمسين صفحة الخمسة الأخيرة منها لأبي سعيد السكرى تليذ ابن حبيب
الذى أكثر النقل عن شيخه و هو يذكر فيها وقادة عبد المطلب لسيف
ابن ذى يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تملك سيف على
اليمن بنصرة الفرس و أشار فيها إلى تكهن سيف عن بعثة محمد النبي فى

مقدمة المصحح

قريش ، أدخل السكري هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين العظام مثل الطبري أغفل عنها وهي تتعلق بقريش .

أما مسطر النسخة فهو $9 \times 8 \frac{3}{4}$ و في كل صفحة خمسة عشر سطرا بخط النسخ ويكثر فيها كما قلت من قبل الأخطاء والمحرفات ولا يوجد فيها مقدمة ولا انتساب ولا فهرست ، كذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها ، وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارته عبد الرحمن بن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩ هـ / ١٧٨٤ م ، و تقدر أن نستدل

(*) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد العبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

(١) الحمد لله من كتب العبد الفقير الى الله محمد بن اسحاق لطف الله هذا الكتاب في ملك الولد حسن

(٢) الحمد لله سبحانه قد اشتريت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم بلفه الله من العلم عمله وأصلح عليه وعمله و رزق كلامنا خاتمة الخير اذا قرب الله اجله آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين . كتبه الحقير محمد بن عبد الله بن حميد غنى عنه . في سنة ١٢٦٥ في ذيقعدة الحمدية .

(٣) لا اله الا الله الملك الحق المبين سنة ١٣٠٥ هـ حامد حسين النيسابوري .

(٤) الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المسوق :

قالت الا لا يلمجن دارنا	ان ابانا رجل غابر
اما ترى الباب [لـ] من دوننا	قلت فاني وائب صافر
قالت فان اللبيب عاد به (؟)	قلت فاني سائح ماهر
قالت ليس الله من فوقنا	قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فاما كنت ناغيتـ [ـنا]	فات اذا هجع السامر
واسقط علينا كقوط الندى	ليلة لا ناه ولا آمر

من هذا التاريخ و من كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرية بلكناؤ
ليس قديما جدا ، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة ، و يوجد في النسخة
بياض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش ،
و إنى بحثت عن هذا البياض في النسخة المنقولة عنها فاذا هو موجود فيها ،
يظهر أن ناسخا من نساخ الكتاب محاسب بعض الصحابة استنكروا لذكرهم
فيمن ضرب في الخمر ، و تشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في
أول صفحتها تحت اسم الكتاب - أى أخبارهم في الجاهلية و صدر الإسلام
و لكن معظمها تتعلق بالجاهلية و لم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمنا ،
و هذه الأخبار لا تتعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي و نحوها بعد الإسلام و هي
تضمن نواحي مختلفة من حياة قريش و لكنها ليست مرتبة حسب السنين
أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث
متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة ، و النواحي التي استغرقت
قسما كبيرا من الكتاب هي حروب الفجار و أحلاف قريش و دور لعبه
فيهما أعيان قريش من بنى عبد مناف ، و منافرات بنى هاشم و بنى عبد شمس
و ذكر ولاية الكعبة و الصراع الذي جرى من أجلها بين الأسرتين ،
و ذكر عمائدتهما ثم حروب بنى عدى بن كعب بن لؤى في الإسلام و هي
الحروب التي جرت بين بنى عمر بن الخطاب و بين بنى جهم بن حذيفة
و بنى مطيع و جدم واحد في منتصف القرن الأول ، و يتخلل الكتاب
آيات لم أعتد على كثير منها في مراجعتي .

و من مزايها المنطق أنه كتاب منفرد في بابها جامع لما لم يصلنا بمجموعا

حتى الآن في أخبار قريش وأنه يلقى ضوءاً جديداً على بعض نواحيها الغامضة ويزيل عن أفتها بعض الغيوم .

ومن مزاياه أنه لا يقتصر على روايات ابن الكلبي فحسب حول حادثة أو شخص بل أحيانا يورد عنهما روايات من رواة آخرين فتمكن من المقارنة بينهما و من إصلاح نقص وإزالة التباس أو إبهام يوجد في إحداهما .

ومن مزاياه أن مؤلفه اجترأ على إيراد عدة أخبار تكشف القناع عن مساوي أكابر قريش المسلمين وزلاتهم كما نراها في فصول عقدها عن حروب بني عدى وعمن حد من الصحابة و أبنائهم في الخمر والسرقة . و من مزاياه أنه يحتوى على قسط وافر من مواد جديدة لم أطلع عليها في أمهات مراجعي المطبوعة كسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد والجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف ونسب قريش لمصعب الزبيرى وأخبار مكة للأزرقى والمجبر وشرح نهج البلاغة ، ويظهر من إحصائي أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا يشترك فيها مشترك من الكتب المطبوعة التي بأيدينا ، أما المجبر وهو في خمسمائة صفحة فلا يزيد ما يشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة .

ومن عيوب الكتاب أنه مسودة لم تبيض ولم تنقح ولم تهذب وأحسب أن ابن حبيب جمعه كدقتر للمراجعة والاقباس والاستفادة عند تأليف كتبه وأنه لم يجمعه كما هو للنشر والرواية ويبدو أن الكتاب وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجدته .

مقدمة المصحح

ومنها أن أمارات العجلة وضعف التأليف وسوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه ، قلما نجد في نصوصه الثرية كلاما محكم السبك ، متراصف النظم ، منسوجا على منوال البلاغة وإني ذاكر فيما يلي ثلاثة أمثلة ذلك :

١- وخرج بشر بن أبي خازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بعكاظ - ص ١٩٦ .

٢- ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتلى الذين فيهم - أي الفريقين الفضل على الآخر ، ص ٢١٤ - يريد أن يقول : ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله .

٣- وأجار لهم أموالهم بعدهم من الخروج عبد الله بن معرور - ص ٣٢٨ .

ومنها أنه يذكر أحيانا في الإسناد و نص الكتاب اسم رجل دون نسه أو يأتي بكنية راي دون ذكر اسمه ونسه أو يقتصر على ذكر نسبه مع أن عدة رواة يشتركون معه في الكنية فيسبب الالتباس والإبهام وأنا أسوق لك أمثلة :

- ١- قال أرطاة ص (١١١) لم يصرح من هو .
- ٢- الشفاء بنت عبد الله ص (٣٧٢) لم يسق نسب عبد الله .
- ٣- قالت أم أبان ص (٣٩٥) يعني بنت عثمان بن عفان و لم يذكر نسبها .
- ٤- بنو أبي عمرو ص (٤٠٢) لم يصرح من هو .

- ٥- قالت الجرهمية ص (٣٤٥) لم يبين اسمها .
- ٦- حدث الواقصي ص (٤٢٥) لم يذكر اسمه ولا نسبه .
- ٧- قال أبو بكر ص (٩٢، ١١٨، ٢٠٠، ٤٠٠، ٥٣٤) لم يذكر اسمه
وهناك عدة رواة بهذه الكنية .
- أما قولي: إن المنق مسودة لم تبيض ولم تنقع فتويده شهادة خارجية
أيضا وذلك أننا إذا قارنا بينه وبين المحبر و موضوعه أيضا التاريخ
وبعض معارف هذا وذاك مشترك فانا لا نجد في الآخر العيوب التي
نسبنا إلى الأول من أمارات العجلة و ضعف التأليف وابتدال العبارة
و التلبس في إيراد الرواة ولو أن المؤلف خلط بعض التخليط هنا أيضا
و إنا نجد في المنق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع
الأخرى و لكن هذه التصريحات وردت صحيحة في المحبر - أي أن المؤلف
انتبه لها و أصلحها حين ألف المحبر، و هذه شهادة أخرى على صحة قولي .
و استدل من هذا أيضا على أن المحبر ألف بعد المنق، و المحتمل عندي
أنه وضعه حوالي سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م في أواخر أيام الواثق العباسي
أو بعيد وفاته و أنه جمع المنق في أواخر أيام المعتصم الذي حكم من
سنة ٢١٨ هـ / ٨٢٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م أو بعد قليل من وفاته .
- و كان محمد بن حبيب مؤلفا مغمورا لا يعرفه إلا قليلون و مع أن
مؤلفاته كثيرة و في مختلف نواحي العلم كالتاريخ و الأنساب و اللغة و الشعر

(١) انظر مقالة ابلة ليحتن في جرنل ايشياك سوساڠي لندن سنة ١٩٣٩ م ص

لم يرد ذكره وذكر ما حواه كتبه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلا ،
وقد أمهلها المؤلفون إمهالا وعنى بمروياته قليل منهم ومن الأولين الطبرى
فانه لم يقتبس من ابن حبيب شيئا في تاريخه و البلاذرى الذى لم يذكره مرة
واحدة في فتوح البلدان و ذكره مرتين فحسب فى الجزء الاول المطبوع من
أنساب الأشراف ، ولهذا الإهمال أسباب ، منها أن ابن حبيب فى الغالب جامع
يلتقط من الكتب المدونة ما يعجبه وما يستغربه وليس باحثا واسع النطاق
كهشام بن محمد الكلبي و أبى عبيدة معمر و عوادة و الواقدى ، وكان كتب
هؤلاء موجودة و فى متناول المؤلفين الكبار فى القرن الثالث و الرابع فراجعوها
واجتوا منها و أغفلوا عما التقطه ابن حبيب من تلك ، و منها أن ابن حبيب
لم ينل من الجاه و الصيت فى المجتمع و عند أرباب الدولة ما ناله مثلا هشام
و أبو عبيدة و الواقدى ، و عاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس
فى الجوامع و لم يكن له تلامذة كثيرون من العوام ، و التلامذة كما تعرف
من أكبر أسباب ذبوع شهرة عالم و إشاعة كتبه و لم يرزق ذلك ابن حبيب ،
فلم يزل كتبه مغمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من
بينهم تلميذه الأكبر أبو سعيد السكرى ، و منها أنه أحيانا لا يستوفى الإسناد
ولا يبين أسماء رواته كأنه يحاول التليس ، و منها أنه اتهم بادخال كتب
المؤلفين المستورين فى كتبه فأعرض عنه المحتاط و اتقاه الوقور .

أما الذين عنوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا
همتهم على سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية و الإسلام حسب السنين
و الأسر الحاكمة و إنما هم غالبا أصحاب النسب و الغريب و النوادر و الأيام

مقدمة المصحح

و اللغة و الشعر ، فمنهم مثلا أبو الفرج الأصفهاني الذي يقتبس أحيانا النوادر و الأشعار من كتب ابن حبيب و أئمة اللغة كالصغاني و الزبيدي البلغرامي الهندي اللذين يقتبسان منه النسب و الغريب و اللغة و الشعر في التكملة و تاج العروس .

و لما بدأت أوراق المطبوعة للنمق تصل إلى من مطبعة الدائرة لوضع الفهارس وجدت أن صديق المدير قد تعرض للتن و الحواشي ، فغير بعض ألفاظ المتن التي كنت حققتها أو آثرتها و أسقط من الحواشي بعضها أو بعض كلماتها و أضاف إليها بعض أخرى لم أرضها و لم أصوبها فثلا حول كلمة عن في - و التصحيح عن الأغاني إلى - و التصحيح من الأغاني ، و جعل كَمرة بالتحريك - كَمرة متحركة ، و كانت حاشية رقم ٧ ص ٢٧ هكذا - في الأصل : تناء ، و النطع بكسر النون و فتحها و بالتحريك بساط الأديم ، فجعلها - في الأصل : تناء و لعله أقناه جمع قنو و النطع بكسر النون الخ ، و كانت حاشية رقم ٢ ص ٣٩ هكذا - الهديل بكميل : صوت الحمام ، فجعلها الهديل : فرخ الحمام ، و حول كلمة الحبش بالحاء و الباء الموحدة في ص ٧٢ سطرا إلى الجيش بالجيم و الباء المثناة و هكذا ، فطلبت منه أن لا يخلط مثل هذا التخليط و أن يضع اجتهاداته بين القوسين و باسمه لكي لا تنسب الي و لكي لا أكون المسئول عنها فوافقني على اقتراحي و قد كانت صفحات

(١) لما رأيت الدائرة انه لا يمكن ان تطبع متون النمق سقيم العبارة و أبياتها غير مستقيمة الوزن كما صححها المصحح اضطر المدير إلى أن ينظر في تصحيحات المصحح و يخالفه فيها و هاك بعض تصحيحات المدير و تعليقاته التي يشتكى منها =

مقدمة المصحح

= المصحح و غرض منها بصره في مقدمته :

الصفحة السطر	المصحح	المدير
١ ٥	لم يزل ذلك على عهد ابرهم	لم يزل فينا على عهد قدم (ما دام
	التصحيح من اخبار مكة	الأصل صحيحا لا يجب التغيير)
٢ ٢٤	حقا + ولا كأناسنا آتاسا	حقا ولا كأناسنا آتاسا (وبه يستقيم
		(الوزن)
١ ٢٧	كذا في الأصل (أى النائية)	(و لعله مصحف عن النائية اى اهل
	ولعله مصحف عن الفاقة	النائية) الفاقة خطأ فاحش، و الصواب
		أهل النائية - انظر البيان والتبيين طبع
		السندوبي ج ٢ ص ٧٧ لولا عزيمة
		أمير المؤمنين لأخبرته دافة دافت
		و نازلة زلت و نائبة نابت [النائية
		يعنى الأضياف الذين ينوبون القوم]
٢٠ ٢٨	في الأصل تناء و لعل الصواب	(بها مش المطبوع : ولعله اقناء جمع قنوا)
	ما اثبتنا (اى النطم) و النطم	بمعنى العذق لأن النطم خلاف الأصل
	بكسر النون ... بساط الأديم	إذ بين رسم تناء و بين النطم بون شاسع
٣ ٣٤	و الخير في ثوبه و في حفرة اللاحد	و الخير في ثوبه و حفرة اللاحد
٤ ٣٧	لما تذكرت منافا و ابنا عب + د	لما تذكرت مناقبي (لأن الوزن به يستقيم)
٢ ٣٨	في الأصل : عشية، وهو الصواب	« عشية » و « حتى تغيب الشمس » بمعنى
	و شتوة لا تأتي بمعنى الشتاء	واحد، فالصواب : شتوة، و هى تأتي
		بمعنى الشتاء - انظر اللسان
١ ٣٩	و دعاً هديل فوق غفر الناصر	و دعاً هديل فوق غصن ناصر

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٣٩ ١٥	هديل بحميل فرخ الحمام	هديل بحميل صوت الحمام (بناء على المجاز المرسل)
٤١ ٨	لا يستخفك يوم شره ذكر	لا تجشمنك يوم شره نكر (كما في الأصل)
٤١ ٩	يصب في الكأس منه الصبر و المقر	يصب في الكأس منها الصاب والمقر، كما في الأصل غير أن في المطبوع « منه » مكان « منها »
٤٢ ٢	فنهلت منهم للوت طائفة	فانهلت منهم للوت طائفة، كما في المطبوع
٤٣ ١٣	وملقى النعال عن يمين المقبل	وملقى نعال القوم عند المقبل ؛ كما في الأصل
٤٤ ٤	لم يبين لنا هذه الكلمة (اي ابي)	ابي لي أن عز بني هبيص (كذا في الأصل ، ولعله من أبي يابي) كما اثبتنا
٤٨ ٨	بني جمع والحق يؤخذ بالغضب (يعني لن أنال حتى حتى غضبتم لي على الظالم)	بني جمع والحق يؤخذ بالنصب ، كما في الأصل لأن قوافي الأبيات الأخرى صحيحة وسهبة ، ومعناه يا بني جمع ! حلف الفضول يا بني لكم ظلامي ومع ذلك يؤخذ حتى بالنصب ؟
٥٠ ١	في الأصل : ربي إلا ، والأرب بالتحريك الحاجة ، الغاية	والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة (والوزن يقتضي ساكن الوسط)
٦١ ٤	لم تقدر على تمييز هذه الكلمة (اي انهال)	وانهاك نوفل أن توكل (التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥)
٦٩ ٢	ألا بلغ قتادة الخير آية فان الحرز لا بد منجكا	ألا أبلغا قتادة الخير آية فان الحذر لا بد [منه] منجكا
		كما في الأصل (و الوزن به يستقيم)
		رحنا

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٧١ ٩	رحنا و راحت خثعم في ثياها	رحنا و راحت خثعم في شباهها
	الى منزل وحش كثير الحواطب	الى منزل ثايف كثير الحواطب
	في الأصل: شان (مكان: وحش)	(لعله الصواب لأنه يقارب الأصل)
٩٦ ٩	لا غناء	لا فناء
٩٧ ١	ملع	ملع (للضرورة الشعرية)
٩٨ ٢، ١	دفع، القشع	دفع، القشع الخ (للضرورة الشعرية)
٥ ٥	غير معمر + سريع الى الغايات	غير مقصر + شاك الى الغايات
	طلاح أنجد	طلاح أنجد (لأن البون شاسع بين رسم الأصل هو شاك و بين سريع)
١٠٤ ٣	في الأصل: متقات - بتقديم	في الأصل: متقات - بتقديم القاف
	الهمزة على القاف	على الهمزة
٦ ٥	من الشيز و حارها	من الشيزي و جابرها ، كما في الأصل
١١٤ ١٥	في الأصل: يا اسيد، و بيا يخل	ليست بأبيات لكنها مجمع الكهان
	الوزن	
١٥٥ ٢	وهم الحماة لساعة الصبر - في	وهم الإزاء لساعة الصبر
	الأصل: الآراء، ولعل الصواب	(بين رسم الآراء والإزاء مشابهة واضحة)
	ما أثبتنا	
١٥٧ ١٠	بنو عمهم حرب واسعا نحر بهم،	بنو عمهم حرب وأسعى لحربهم
	كما في الأصل	
١٩٣ ١٦، ١٧	بها مش الأصل رقم ٧، ٥:	لعل الصواب ما أثبتناه بين الحاجزين
	العبارة من هنا الى لفظة القبيح	
	معرفة لم نستطع تمييزها	
٢٨١ ٧	(لم يميز المصحح بين النثر والنظم)	ميزنا بين النثر و الأبيات =

مقدمة المصحح

غير قليلة من الكتاب قد طبعت غير مقيدة بين القوسين و بدون صراحة اسمه ولو أن المدير تفضل باظهار اسمه على وجه عام في الحواشي بعد طلبى فانه سها في أماكن كثيرة منها عن أن يثبت اسمه أو يقيد تصرفاته بين القوسين، وإني ذاكر هنا من تلك الأماكن بعضها لإنباه القارئ:

ص ٤١ حاشية ١٠ - فهر متحرکا لضرورة الشعر .

ص ١١٨ حاشية ٤ - 'في الأصل زحر بن حضر و التصحيح عن تاج العروس ٧٣/٣، جعلها^٢ في تاج العروس ٧٣/٣: حصن^٢

ص ١٢١ سطر ١٠ - حوّل العدد بالدال المهملة إلى العدو^٢ بالواو .

ص ١٢١ حاشية ٥ - في الأصل الغدد بالعين المعجمة ، جعلها^٤ في الأصل:

العدد بالدال^٤ .

= وفي مسودة المصحح كثير من أمثالها وخاصة في الأبيات والقوافي التي جعلها المصحح ساكنة الوسط فيما يجب أن تكون متحركة و غير المصحح من اجتهاداته لفظا مكان لفظ الأصل بفعل الأبيات غير مستقيمة الوزن وكذلك لم يميز بين أراجيز الكهان و عباراتهم المسجعة - المدير .

(١-١) ليست هذه العبارة في مسودة المصحح - م د (٢-٢) هكذا في تعليق المصحح على الأصل غير أن فيه «٧٨» مكان «٧٣» وزاد في آخره: بالصاد المهملة والنون، كما في المطبوع - م د (٣) وهو الصواب كما يدل عليه عطف البنى، قال تعالى «فأتبعهم فرعون و جنوده بنيا و عدوا» ١٠/٩٠، و قال «فمن اضطر غير باغ و لا عاد» ٧٣/٢، ١٤٥/٦ و ١١٥/١٦ - م د (٤-٤) هكذا في تعليق المصحح غير أن فيه «الغدد» كما في المطبوع - م د .

مقدمة المصحح

ص ١٥٤ حاشية ١١ - الغمر كقمر^١: الحقد ، جعلها الغمر - بالكسر^٢: الحقد .
و لقد تصدى المدير خاصة للآيات الواردة في الكتاب فسمى بجورها
وأصلح أوزانها بزيادة كلمة أو قصصها أو تغييرها بالآخرى حسب اجتهاده
فإن ما أصاب فيه اجتهاده ففضله راجع إليه وسعيه مشكور وما أخطأ فيه
فإن عهدتني منه لبريئة .

و كانت عدة من الكلمات المحرقة في المنق قد عسر على تمييزها عند
تصحيحه فلما قرأته بعد الطبع لوضع الكشاف تبين لي بعضها ، وإني ذاكرها
هنا لإفادة القارئ :

صفحة ٤١ سطر ٨ - لا تدر كك (في الأصل : لا تجشمنك)

• ٦١ • ٤ - وإياك (في الأصل : وانهاك)

• ٧٢ • ١ - يا با خزاعي لحيل أدركت أدنى تضاع من سلى متمزق

في الأصل :

يا با خزاعي لحيل ادركت أولى تطاعم من سلى متمزق

صفحة ٧٣ سطر ١ - وما فشت حتى أفلت سهامهم (في الأصل : وما فئت

حتى أفات سهامهم) .

• ٩٦ • ٣ - ما حارب الجوع (في الأصل : ما جادب اليوم) .

• ١٨٥ • ٢ و ٣ - فأيا ما وأيا كان تبغى و تسعى في العشيرة بالفساد

فلا لقت سرورا من عليك ولا زالت يدك في صفاد

(١) في مسودة المصحح : بالتعريبك - م د (٢) الغمر والغمر كلاهما بمعنى

وقد رجحنا الآخر منها بكسر الغين في الطبع لاستقامة الوزن - المدير .

في الأصل:

- فأبما وأبى كان أبني وأسى في العشيبة بالفساد
 فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت نداءه إلى صفاد
- ٢٢٤ • ٧- إسحاق بن عمار (في الأصل : إسحاق بن عمارة) .
 - ٢٢٨ • ٣- أوردنا الحمام (في الأصل : أوردنا السمام)
 - ٢٤٠ • ٢- فتحيموا (في الأصل : ففكروا) .
 - ٢٤٤ • ٣- نخرج لهم في كل قتب دخل أو خرج دينار . (في الأصل : نخرج لهم في كل قتب فدخل أو نخرج دينار) .
 - ٢٥٠ • ٣- لقي (في الأصل : طقى) .
 - ٢٩٤ • ٢- فأنشدني (في الأصل : فأنشدت) .
 - ٣٩٧ • ٨- في رحلة رحلها إليه (في الأصل : في قلعة قدمها عليه) .
 - ٣٩٩ • ٣- فرسا وبردونا (في الأصل : فرسا وروما) .
 - ٤٣٧ • ٢- ماذا سهم (في الأصل : ما ذا قم) .

و في الختام أود أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة

الحواشي:

- ١- ضبط الأسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب و الألفاظ التي من شأنها أن تقرأ خطأ ، و إلى ضبطتها مستندا إلى تاج العروس ولم أصرح اسمه مراعاة للإيجاز و اتقاء عن تكرار اسمه مرارا في الصفحة و إذا كان مأخذ الضبط غير تاج العروس أشرت إليه .
- ٢- ضبط أسماء الامكنة و صفتها .

مقدمة المصحح

- ٣ - تصحيح الاغلاط الهجائية و الكلمات المحرفة بقدر المستطاع،
و إذا لم يتضح لى كلمة اعترفت بجزى .
- ٤ - مقارنة مواد المنق بمثلها فى الكتب الأخرى و تصحيح
أغلاطها و إصلاح نقص مضمون المواد بها و الإشارة إلى اختلاف نص
الروايات المماثلة نثرا و نظما فى المراجع الأخرى و إلى أخطائها إذا وجدت .
- ٥ - شرح غوامض النص و استمدت فى هذا بأهيات القواميس
لأسبى تاج العروس .

خورشيد أحمد فارق

جامعة دهلى

٤ ستمبر سنة ١٩٦٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

صفحة الاصل / ٢

أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الخبلي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : أول ما ذكر من أحاديث قريش ما خصها الله به من الفضل والمن به على سائر الخلق وأنه بعث منها نبي الرحمة وأنزل عليه القرآن بلسانها ، قال الله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ » ، فلغة قريش ه أفصح اللغات و نسبها أصح الأنساب ، و من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه قال : ما افترت فرقتان إلا كنت في خيرهما ، وقوله الحق ، و ذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليها الصلاة والسلام انقضوا فكان النسل بعد نوح ، و افترت بنو نوح فرقا شتى و فضل الله سام بن نوح على إخوته و جعل العرب من ولده و الأنبياء أجمعين إلا إدريس ، ١٠ ثم افترت بنو سام فرقا ، ففضل الله أرغشذ بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء ، فمنهم خليل الله^٢ و الذبيح^٤ و نجي الله^٥

(١) سورة ١٤ ، آية ٤ .

(٢) أرغشذ بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الفاء و سكون الخاء و فتح الشين بعدها ذال معجمة .

(٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام .

(٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام .

(٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام .

و روح الله^١ و كلبته و حبيب الله^٢ صلى الله عليهم أجمعين ، ثم افترق ولد
 أرغشذ فرقا فمنهم قحطان و جرهم^٣ و حضرموت و السلف^٤ و المؤذ^٥
 و عدنان ، ففضل الله عدنان على قحطان و إخوته ، ثم افترق بنو عدنان
 فرقا ففضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم ، ثم افترق بنو نزار فرقا
 ٥ ففضل الله مضر^٦ على سائرهم ، ثم افترق بنو مضر فرقتين : إلياس و الناس ،
 و هو عيلان^٧ ، ففضل الله إلياس على الناس ، ثم افترق بنو إلياس فرقتين :
 مدركة و طابخة ، ففضل الله مدركة على طابخة ، ثم افترق بنو مدركة فرقتين :
 خزيمية^٨ و هذيل^٩ ، ففضل الله خزيمية على هذيل ، ثم افترق بنو خزيمية
 فرقا : أسدا^{١٠} و كنانة و الهون^{١١} ، ففضل الله كنانة على أخويه ، ثم افترق
 ١٠ بنو كنانة فرقا ، ففضل الله النضر على سائرهم ، ثم افترق بنو النضر فرقتين :

(١) روح الله لقب عيسى عليه السلام .

(٢) حبيب الله لقب سيدنا و نبينا محمد عليه الصلاة و السلام .

(٣) جرهم بضم الجيم و الهاء .

(٤) السلف كسرد ، في أنساب الأشراف ١ / ٤ : شلاف هو السلف .

(٥) في الأصل : المعد ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٤ .

(٦) مضر كزفر .

(٧) يعني أن الناس هو عيلان نفسه و ليس بأبي عيلان كما زعم بعض النسابين
 انظر القصد و الأمم ص ٨٢ و أنساب الأشراف ص ٣١ و نسب قريش ص ٧٠

(٨) خزيمية كجهينة .

(٩) هذيل كزبير و في الأصل « هذيل » .

(١٠) في الأصل : أسد .

(١١) في الأصل : العون - بالعين المهملة ، و الهون بضم الهاء و الفتح ، و الأول أكثر .

مالكا^١ و يخلد^٢، فضل الله مالكا^١ على يخلد^٢، ثم افترق بنو مالك فرقتين :
 فهرا^٣ و الحرب ، فضل الله فهرا على الحرب ، ثم افترق بنو فهر فرقا ،
 فضل الله غالبا على سائرهم ، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثا ، فضل الله
 لؤيا^٤ على سائرهم ، ثم افترق بنو لؤى فرقا ، فضل الله كعبا على إخوتهم ،
 ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق : عدى و هصيص^٥ و مُرّة ، فضل الله مرة^٥
 على أخويه ، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق : كلاب و تيم و يقظة^٦ ، فضل الله
 كلابا على أخويه ، ثم افترق بنو كلاب فرقتين : قصيا^٧ و زهرة ، فضل الله
 قصيا على زهرة ، ثم افترق بنو قصى أربع فرق : عبد مناف و عبد الدار
 و عبد العزى و عبد بنى قصى ، فضل الله عبد مناف على سائرهم / ثم افترق
 بنو عبد مناف أربع فرق : هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل ، فضل الله^{١٠}
 هاشما على إخوته ، ثم افترق بنو هاشم فرقا ، فدرجوا كلهم و انقضوا ،
 و البقية منهم لعبد المطلب بن هاشم ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه و سلم ،
 و له أربعة أعمام : حمزة و العباس و أبو طالب و أبو لهب ، فاتبعه اثنان
 و خالفه اثنان ، فضل الله فرقة - التى تبعته على التى خالفته - . و قال

(١) فى الأصل : مالك .

(٢) يخلد كيكرم .

(٣) فى الأصل : فهر .

(٤) لؤى بضم اللام و فتح الواو المهموزة و تضعيف ابناء المشاة التحتانية .

(٥) هصيص كزبير .

(٦) يقظة كقتلة بالتحريك .

(٧) فى الأصل : قصى ، و قصى كلؤى .

الكلبي^١ في أسانيدہ: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا لا ينكحون
البنات ولا الأخوات، وفضل الله مضر بن نزار على سائر العرب لأنهم^٢
كانوا أعلمهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه و على محمد وآله و أزمهم لمناسكہ،
و فضل الله قريشا على سائر مضر لأنهم^٣ كانوا لا يظلمون الجار ولا يُغير
بعضهم على بعض، و فضل الله بنى هاشم على قريش لأنهم^٤ كانوا أوصلهم
للآرحام و أكفهم^٥ عن الآثام، و فضل الله بنى عبد المطلب على سائر
بنى هاشم بولادة محمد صلى الله عليه و على آله . و فضل الله محمدا
صلى الله عليه على سائر بنى عبد المطلب لأنه^٦ كان خيرهم و أبرهم و أصدقهم
و أوصلهم صلى الله عليه و آله و سلم . و قال محمد بن سلام الجُمحى في أسانيدہ:
١٠ إن النبي صلى الله عليه قال: إن الله عز و جل اختار من الناس العرب، ثم
اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر كنانة . ثم اختار من كنانة قريشا،
ثم اختار من قريش بنى هاشم، ثم اختارنى من أنا منه . و قال محمد بن سلام
(١) في الأصل: العننى، والكلبي هو محمد بن السائب ابو النصر من علماء الكوفة
الكبار بأخبار العرب و أيامهم في الجاهلية و الاسلام و مقدمهم في علم الأنساب
و التفسير، روى عنه ابنه هشام ابو المنذر، توفى بالكوفة سنة ١٤٦ هـ، وله من
الكتب كتاب تقسيم القرآن - ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٩ - ١٤٠ .
(٢) في الأصل: بأنهم .
(٣) في الأصل: اكفاهم .
(٤) في الأصل: بأنه .
(٥) ذكر هذا الحديث مرسلًا باختلاف يسير في اللفظ في طبقات ابن سعد ٢١/١
و في القصد و الأمم ص ٦٩ و شرح نهج البلاغة ١٨١/١ و جامع الترمذى ص ٥١٩
و كنز العمال ٦/ ١٠٥ و ١١٣ .

الجمعي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها وأشمالها ويمناها^١ فما وجدت خيرا من قريش ولا وجدت في قريش خيرا من هاشم. وأخبرني هشام^٢ بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمارة بن جرير عن أنثال^٣ بن حضرمي الأسدي قال: سمعت أشياخنا^٤ يذكرون أن برة بنت مريم^٥ أهديت إلى خزيمة بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^٦ من خلاف^٧ بينهما سايا^٨ قالت: فينا أنا أنظر إليهما

(١) في الأصل: جبرئيل .

(٢-٢) في الأصل: شامها ويمنها .

(٣) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي، كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومثالبهم ووقائعهم في الجاهلية والإسلام، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين، كان متصلا بالمأمون أميراً عنده، ألف كتابا كثيرة جدا، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وقصة الغزال وكتاب المناقرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الخيل وكتاب الكهان، وقد اقتبس ابن حبيب منه قسطا وافرا من المعارف التاريخية في المنق كما سنرى؛ مات سنة ٢٠٦ هـ - الفهرست ص ١٤٠ و١٤١ و تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ و ٤٦ .

(٤) أنثال بضم الهمزة .

(٥) أهديت إلى خزيمة أي زفت إليه، وفي أنساب الأشراف ١ / ٣٥: وهبت إليه، وهو خطأ .

(٦-٦) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: في غلاف .

(٧) في الأصل: ساميا - بالميم، وفي نسخة لأنساب الأشراف ١ / ٣٥: سايا، والساياء بالمدودة المشيمة أو الجليدة التي تخرج مع الولد والجمع السوابي - أقرب الموارد (سبي) .

إذاً أحدهما قر يزهر و الآخر أسد يزراً فأخبرت بذلك خزيمه ، فأتى
 كاهنه كانت بمكة يقال لها سرحه^١ ، فقص عليها الرؤيا فقالت : إن
 صدقت رؤياها فتلدنّ منك غلاما يكون منه قوم لهم أنفس بأسلة و السنة
 سائلة ، ثم تخلف عليها بعض ولدك فتلد منه غلاما يكون لولده^٢ عدد
 ٥ و مُعدّد^٣ و قروم^٤ مجد^٥ و عز^٦ إلى آخر الأبد ؛ فولدت له أسد بن خزيمه ثم
 خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر . قال : و أتى كنانة و هو نائم^٧ في
 الحجر^٨ فقيل له : اختر يا أبا النضر بين الصهيل و الهدر^٩ أو عمارة
 الجدر^{١٠} و عزّ الدهر ! فقال : كلاً يا رب ! فجعل الله ذلك كله في قريش .
 و روى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن
 ١٠ الله اصطفى من العرب كنانة فكنانة عزة العرب ، و قال صلى الله عليه

(١) في الأصل : اد - بالبدال المهملة .

(٢) سرحة بفتح السين المهملة و سكون الراء .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٣٥ : يكون له ولأولاده .

(٤) في الأصل : رعد ، و عدد جمع عدة .

(٥) في الأصل : قوم ، و القروم جمع القرم و هو السيد و العظيم ، و التصحيح من
 أنساب الأشراف ١ / ٣٥ .

(٦-٦) في الأصل : رعز .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٣٥ : قائم .

(٨) الحجر بالكسر ثم السكون : حرم الكعبة و هو ما يحيط الكعبة من الأرض
 بقدر عدة أذرع .

(٩) هدر البعير هدرا و هديرا : ردد صوته في حنجرتة ، و في أنساب الأشراف
 ١ / ٣٥ : الهذر - بالذال المعجمة ، و هو خطأ .

(١٠) في الأصل : أو .

وسلم: أريت^١ جوّ بني كنانة فرأيت سرجا فيها سراج أعشاها، فأولت أن قريشا ذلك السراج. وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد المجد ابن عيس الأنصاري عن بعض قومه عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريت الجدود فرأيت جد قريش روضة خضراء^٢ منها الماء، فأولت ذلك كثرة الأموال والتدقق بالنوال. ولما قدم صعصعة بن ه ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا مسلما سأله رسول [الله -^٣] صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر، فقال: كنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وتسم كاهلها، وقيس أظفارها. قالوا: وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلي الأخيلية عن مضر فقالت: فاخر بكنانة و حارب بقيس وكاثر بتميم. و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قريش ملح هذه ١٠ الأمة كالملح في الطعام! فهل يصلح الطعام إلا بالملح؟. و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اللهم! إنك جعلت هذا الإسلام الذي جئت به رحمة للعالمين وذكرنا لقريش فتوكل لي بقريش. و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس تبع لقريش، مؤمنهم لمؤمنهم و فاجرهم لفاجرهم. و روى عنه أيضا أنه قال عليه السلام: قريش صلب الناس! فلا يبقى أحد ١٥ بغير صلب. و قال أيضا: قريش أئمة العرب في الخير و الشر إلى يوم

(١) في الأصل: رأيت .

(٢) في الأصل: خضراء - بالمقصورة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: بالملح - بزيادة أنف .

القيامة . و قال صلى الله عليه وسلم : لا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها
 فتهلكوا ! ولا تعلموها فهي أعلم منكم . و قال / صلى الله عليه وسلم : ألسنت
 أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى - بأبائنا أنت و أمهاتنا ! قال : فإنى كائن لكم
 يوم القيامة على الحوض فرطاً^١ و إني سألتكم عن القرآن و عن قومي !
 فلا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها فتهلكوا ! ولا تعلموا قريشا فهم
 أعلم منكم ! و لولا أن تبطر قريش لأعلتها ما لها عند الله . قال : و قدمت^٢
 أمامة^٣ بنت يزيد بن عمرو بن الصعق^٤ على معاوية فقال لها : خبريني عن
 هذا الحى من مضر ! فقالت : أما ناصية مضر فهذان^٥ الحيان من ابن خزيمة ،
 و أما أظفارها التى بها تحارش^٦ فهذا الحى من قيس ، فقال معاوية :
 فأين بنو تميم ؟ قالت : تلك الكاهل المحمول عليها و الكرش^٧ المأكول فيها .
 قال : فحدثيني عن قيس مضر^٨ ! قالت : أما جمجمة قيس فغطفان ، و أما
 (١) الفرط بالتحريك : المتقدم و السابق و الحديث فى الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧ ص
 ج ٢ ص ٢٥٦ هكذا « أنا فرطكم على الحوض » أى أنا أولكم قدوما .
 (٢) فى الأصل : قدمت - بتشديد الدال .
 (٣) أمامة بضم الهمزة .
 (٤) الصعق ككبتف لقب خويلد بن نفيل .
 (٥) يعنى بهما بنى هاشم بن عبد مناف و بنى عبد شمس بن عبد مناف .
 (٦) فى الأصل : ابني ، و المراد بابن خزيمة كنانة .
 (٧) فى الأصل : تحارش - بانحاء المعجمة .
 (٨) الكرش بكسر الكاف و سكون الراء و كسرهما لذى الخلف و الظلف و كل
 بمنزلة المعدة للانسان .
 (٩) فى الأصل : فصره - بانفاء و الصاد و الهاء فى الآخر .

أضراسها^١ التي تأكل بها فبنو سليم ، و أما خيشومها الذي تنفس فيه
 فبنو عامر . و قالت ليلي الأخيلية^٢ لمعاوية و سألهما^٣ عن مضر فقالت : قريش
 قاداتها و ساداتها ، و تميم كاهلها و كرشها ، و قيس فرسانها و خطاطيفها^٤ . و قال
 صعصعة بن ناجية لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله ! أنا أبصر
 الناس بمضرا تميم هامتها^٥ و كاهلها الشديد الذي تنوء^٦ به و تحمل عليه ، و كنانة^٥
 وجهها الذي / فيه سمعها و بصرها ، و قيس فرسانها ، و لجومها و أسد لسانها ؛ ٨/
 فقال النبي صلى الله عليه و سلم : صدقت ، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 تركت فيكم كتاب الله و عترتي^٧ ! لن تضلوا ما تمسكتم بهما . و روى عن
 النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إن يغلب الله لى قريشا أغلب سائر
 العرب . قالوا^٨ : و لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزاة بدر منصرفا ١٠
 إلى المدينة تلقاه الأوس و الخزرج يهتفونه بفتح الله عليه فقال سلمة^٩ بن

(١) في الأصل : أطراسها - بالظاء المعجمة ، و الضرس بالكسر : السن .
 (٢) الأخيلية بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و فتح الياء و كسر اللام
 و تضعيف الياء المثناة .

(٣) في الأصل : سائلها .

(٤) الخطاطيف جمع الخطاف بالفتح : حديدة يختطف بها .

(٥) في الأصل : خامتها ، و الهامة رأس كل شيء و تطلق على رئيس القوم .

(٦) في الأصل : تنوع .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٩٦٩ « سنة نبيه » بدل « عترتي » .

(٨) في الأصل : و قالوا .

(٩) سلمة بفتح السين و اللام .

سلامة بن وقش^١ الأنصاري : بما ذا تهشونا؟ فوالله إن قتلنا^٢ إلا عجائز صُلعا^٣
 كالإبل المعقلة^٤ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا^٥
 من قريش : أما ! لو قد أسلوا ثم رأيتهم لهبتهم ولو أمروك لأطعتهم
 ثم لحقت أفعالك مع فعالهم . قال : فلقد رأيتني في المدينة و إني
 لآلتني الرجل منهم في الطريق فأتحنى^٦ عن طريقه هية له حتى يمر
 ثم أقول : صدق الله و رسوله ؛ فبقريش فضل الله العرب على سائر الأمم
 و خوّلهم إياهم و أورثهم ديارهم و أموالهم و مكن لهم في الأرض^٧
 و قريش أوسط العرب بيتا و أطولها^٨ عمادا و أثبتها^٩ أوتادا و أوشجها^{١٠}
 أصلا و أنضرها^{١١} عودا و أسبقها^{١٢} فرعا^{١٣} و كانوا في الجاهلية قبل
 ١٠ أن يصل الله لهم ذلك بفضيلة النبوة يسمون أهل الله و يسمون
 سكان الله و أهل الحرمه و قُطان بيت الله^{١٤} و قد قال عبد المطلب لأبيرة

(١) وقش بفتح الواو و سكون القاف و تفتح أيضا .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : لقينا .

(٣ - ٣) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : كالبدن المعقلة .

(٤) في الأصل : فأتحنى - بتقديم النون على التاء .

(٥) في الأصل : أطوله .

(٦) في الأصل : أثبته .

(٧) في الأصل : أوشجه .

(٨) في الأصل : أنضره .

(٩) في الأصل : أسبقه .

(١٠) في الأصل : فرطا - بالطاء .

الأشرم صاحب القيل حين سأله أن يرد عليه إبله فقال له الأشرم:
هلا سألتني الانصراف عن الذي قصدت له من / هدم شركك وهتك
حرمتك؟ فجرى بينهما خطاب قد أثبتناه في حديث القيل في آخر هذا الجزء،
و قال عبد المطلب: (الرمل)

- نحن أهل الله في حرمة^٥ لم نزل فينا على عهد قدم^٥
إن للبيت^٥ لربا مانعا من يرده^٥ بأثم^٦ يخترم^٦
وقال الله عز وجل: "أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّي إِلَيْهِ
ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا^٨". فن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا
على حالة شركهم يترافدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحمل
المنقطع به من الحاج ومعوته على بلاغ منزله، فكان القسيم بذلك في
زمانه هاشم بن عبد مناف، فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها

(١) في الأصل: ألا .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي ص ٩٦: بلده .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ يعقوبي ١ / ٢١١ و عيون الأخبار ١ / ٤٣:
لم نزل ذلك على عهد ابرهم .

(٤) في الأصل: البيت، والتصحيح من أخبار مكة .

(٥) في الأصل: يراه، والتصحيح من اخبار مكة .

(٦) في عيون الأخبار ١ / ٤٣: بفساد .

(٧) في الأصل: تخترم - بصيغة المؤنث، و يخترم بمعنى يهلك، و في أخبار مكة
ص ٩٦ و تاريخ يعقوبي ١ / ٢١٠: يصطلم .

(٨) سورة ٢٨ آية ٥٧ .

أيام الحج؛ و يقال: إنه كان عليه الرُّبع من ذلك في ماله لما ذكرنا، وله
يقول مطرود بن كعب الخزاعي: (الكامل)
عمرو' العلي' هشم الثريد لقومه ورجال' مكة مستنون' عجاف
كانت' إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و' رحلة الأضياف
٥. يا أيها الرجل المحوّل رحله هلا' نزلت آل' عبد مناف
هللك أمك لو نزلت' عليهم' ضمنوك' من جوع' و من إقراف'

(١) في الأصل: عمد .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ «الذي» مكان «العلي» .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ و الروض الأتف ١/٩٤: قوم بمكة، وفي أخبار
مكة ص ٦٨: لمعشر ÷ كانوا بمكة مستنين عجاف .

(٤) من سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها «مستنين» مكان «مستنون» وفي
الأصل: مسمنون، والمستنون المجدبون؛ وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات
الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافي . نسب صاحب تاج العروس هذا
البيت لابن الزبيري، وكذا في الطبقات لابن سعد ١/٧٦ .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٧: مُنت .

(٦) ليست الواو في الأصل .

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: سألت عن آل .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: حلت بدارهم، وفي أمالي القالي ١/٢٤١:
لو نزلت برحله .

(٩) في الأصل: إليهم .

(١٠) في أمالي القالي ١/٢٤١: منعوك .

(١١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم - بالراء، وفي أمالي القالي: عدم .

(١٢) في المحبر ص ٤-١: تطواف .

- ١٠ / ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في سنة أبيه و أضعف في مكارم قريش ، فكان إذا كان أيام الحج أعدّ للحجاج الطعام و وضع الأعلاف للوحوش و كان يسمى «مطعم الناس في السهل و الوحوش و السباع في الجبل» . و من مكارم قريش أن بيت الله كان في أيديهم و مفاتيحه كانت إليهم ؛ لا يفتحها أحد من أهل الشرق و الغرب غيرهم ، ه فهذه مكارم فضلوا بها العرب و العجم ؛ و قال الله تعالى يذكر عن قول إبراهيم : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ » ، فكثروا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة هذه من مشهوراتها حتى وصل الله تبارك و تعالى لهم ذلك بالإسلام و النبوة و الخلافة ، ١٠ و كانت قريش في الجاهلية أصراماً متفرقين في كنانة فجمعهم قصي بن كلاب من كل أوب ؛ بمكة فسموا قريشاً ، و التقرش التجمع و في ذلك يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب : (الخفيف)

ولناشرها و طيب ثراها و بنا سميت قريش قريشاً

- ١٥ و فيهم يقول حذافة العدوي : (الطويل)

(١) في الأصل كلمة « لها » قبل الأعلاف ، و لا محل لها هنا .

(٢) سورة ١٤ آية ٣ .

(٣) الأصرام جمع الصرم بكسر الصاد المهملة و هو جماعة من الناس ليسوا بكثير أو أبيات من الناس مجتمعة .

(٤) في الأصل : ارب - بالراء المهملة ، و الأوب : الطريق و الناحية و الوجه .

(٥) هو حذافة بن غانم بن عامر العدوي ، و حذافة بضم الحاء المهملة .

- ١١ / 'أبوكم قصي' كان يدعى مجتمعا به جمع الله القبائل من فِهر
 و ذكر هشام بن محمد عن بشر الكلبى عن أبيه قال: كان يقال لقريش
 قبل قصي بن كلاب: بنو النضر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة^٢، لم يكن
 بالأبطح؛ أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واجتمعت عليه
 خزاعة و بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة و صوفة^٥ فمنهم الغوث بن مر^١ بعث
 إلى أخيه من أمه رزاح^٦ بن ربيعة بن حرام^٨ بن ضنة^٩ بن عبد بن كبير^{١٠}
 (١-١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ و تاريخ الطبرى ١٨٣/٢: قصي لعمرى .
 (٢) في صبح الأعشى ٣٥٥/١: حين .
 (٣) المراد بظهر مكة خارجها .
 (٤) المراد بالأبطح داخل مكة .
 (٥) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له الغوث بن مر بن اذ بن طابخة
 ابن إلياس، وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أخزم بن العاص بن عمرو
 ابن مازن بن الأسد، وكان اسمه صوفة يطلق على هذا الرجل وولده وكانوا
 يميزون الحجاج من عرفة ويدهنون بهم إذا نزلوا من منى - انظر تاريخ الطبرى
 ١٨٣/٢ و تاريخ يعقوبى ١٩٦/١ و طبقات ابن سعد ٣٨/١ و أخبار مكة
 ص ١٢٨ و ١٢٩ .
 (٦) في الأصل: مرة .
 (٧) في الأصل: بزاح، و رراح كرماح بتقديم الراء على الزاى .
 (٨) في الأصل: حزام - بالزاى المعجمة .
 (٩) في الأصل: ضمة - بالباء الموحدة التحتانية، و ضنة بكسر الصاد المعجمة، و في
 سيرة ابن هشام ص ٧٥ « عذرة » بدل « ضنة » و عذرة أبوحد ضنة .
 (١٠-١١) في الأصل: عبدكبير، والصواب: عبد بن كبير، كما في تاج العروس ٢٦٦/٩،
 و في سيرة ابن هشام ص ٧٥: عذرة بن سعد بن زيد، و في القصد و الأمم
 ص ٨١: ضنة بن سعد بن هذيم .

ابن عُذرة^١ و أم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل^٢ و هو خير^٣ بن حمالة^٤
 ابن عوف [بن غنم - °] بن عامر - و هو الجادر ، أول من بنى جدار
 الكعبة - ابن عمرو بن جعشم^٥ بن يشكر^٦ بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن
 نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر
 ابن الأزد ، و لسعد بن سَيْل^٨ يقول هون^٩ بن أبي عمرو العُذري : (الرمل) ٥
 ما أرى في الناس 'شخصا واحدا' 'كلهم مثلك سعد' 'بن سَيْل^٨

(١) في الأصل : عزة - بالتون و الراي المعجمة .

(٢) في الأصل : سَيْل ، و سَيْل كجبل .

(٣) في الأصل : حبر - بالخاء المهملة و الباء الموحدة التحتاية .

(٤) حمالة بهتج الخاء و قيل بكسرها .

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ١٤ .

(٦) حعشمه كجعمجة ، و في سيرة ابن هشام ص ٦٧ : حعشمه - بالخاء و التاء

المثلثة قبل العين ، و في أنساب الأشراف ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٦٦/١ : حعشمه ،

كما في المنق .

(٧) في الأصل : سكر .

(٨) في الأصل : سَيْل .

(٩) هون كنون .

(١٠-١٠) في أنساب الأشراف ٤٨/١ : طرا رجلا ، و هو خطأ .

(١١-١١) في سيرة ابن هشام ص ٦٨ : من علمناه كسعد ، و في أخبار مكة

ص ٦١ : فاعلموا ذلك كسعد ، والشطر الثاني في أنساب الأشراف ٤٨/١ :

حضر لباس كسعد بن سَيْل .

فارس أضبط^١ فيه هوج^٢ فاذا ما لقي^٣ البأس نزل
 فارس يستدرج الخيل كما استدرج^٤ الحر القطامي الحجل^٥
 وكان جعثة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بي
 الدليل^٦ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم^٧ و زوجته^٨
 وكانت^٩ فاطمة أم قصى عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة^{١٠}، ثم مكث
 ١٢ / دهرا حتى شيخ و ذهب بصره. / ثم ولدت له قصيا^{١١}، قال هشام^{١٢} سمي
 قصيا لأن أمه تقصت به إلى الشام، وقدم ربيعة بن حرام^{١٣} العذري

(١) في أنساب الأشراف ٤٨/١: اضبط، وهو خطأ.

(٢) هوج أى طيش و تسرع، والأهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب،
 وفى سيرة ابن هشام ص ٦٨ وأخبار مكة ص ٦١ «عسرة» مكان «هوج» .
 (٣) فى سيرة ابن هشام ص ٦٨: واقف القرن، وفى أنساب الأشراف ٤٨/١:
 وافق، وفى أخبار مكة ص ٦١: عاين .

(٤) فى أخبار مكة ص ٦١: يدرج .

(٥) الحجل بالتحريك: طائر فى حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، الواحدة
 حجلة و الجمع حجلان و حجل، ونص البيت فى أنساب الأشراف ٤٨/١:

وتراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

(٦) فى الأصل: اسرئيل .

(٧) فى الأصل: فزوجوهم، و التصحيح من طبقات ابن سعد ٦٦/١ .

(٨) فى الأصل: فكانت .

(٩) اسمه زيد و قصى لقب .

(١٠) يعنى هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(١١) فى الأصل: حزام - بالزاي المعجمة .

حاجا فتزوجها ، فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام فولدت لربيعة رِزاحا^١
وَحُنًا^٢ ، فجرى بين قصي وبين غلام من عُذرة كلام فنفاه العذرى وقال :
والله ما أنت منا ! فأتى أمه فقال لها : من أبي ؟ فقالت : ربيعة أبوك ، فقال :
لو كنت ابنه ما نُفيت ، قالت : فأبوك والله خير منه وأكرم ، أبوك
كِلاب بن مُرة من أهل الحرم ، قال : فوالله لا أقيم ههنا أبدا ! قالت : ه
فأقم حتى يأتي^٣ ابان^٤ الحج ! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قُضاعة
وزهرة حى ، فأتاه وكان زهرة أشعر وقصي أشعر فقال له قصي :
أنا أخوك ، فقال زهرة : ادن مني ! فلسه وقال : أعرف والله الصوت
والشبه ! ثم إن زهرة ماتت وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بني النضر
بيطن مكة فاجتمعت عليه خُزاعة وبكر و صُوفة^٥ فكثروه ، فبعث^٦
إلى أخيه رِزاح ، فأقبل في جمع من الشام و أفناء^٧ قُضاعة حتى أتى مكة ،
و كانت صوفة هم يدفعون بالناس^٨ ، فقام رِزاح على الثنية^٩ ثم قال :
أجز قصي ! فأجاز بالناس ، فلم تزل الإفاضة في بني قصي إلى اليوم ، ثم

(١) في الأصل : إزاحا - بالهمزة ، و رِزاح بكسر الراء .

(٢) حن بضم الحاء المهملة و تشديد النون .

(٣) في الأصل : تأتي - بصيغة المؤنث .

(٤) في الأصل : أبان - بالياء المثناة التحتانية .

(٥) انظر الحاشية رقم ه ص ١٤ .

(٦) في الأصل : افنا - بالمقصورة .

(٧) أى من عرفة - انظر الطبرى ٢ / ١٨٣ .

(٨) أى ثنية العقبة عند منى .

أدخل بطون قريش كلها الأبطح^١ إلا محارب بن فهر و الحارث بن فهر
 /١٣ و تيم الأدرم^٢ بن غالب^٣ و مغيص بن عامر بن لؤي، / فهو لاء يدعون
 الظواهر فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطا من بني الحارث بن فهر و هم
 رهط أبي عبيدة بن الجراح نزلوا الأبطح، فهم مع المطيين، و كان
 ه أول مال أصابه قصي^٤ بن كلاب أنه كان رجلا من عظاماء الحبشة
 أقبل إلى مكة بتجارة فباعها ثم انصرف يريد أهله فبعه قصي و قتله
 و أخذ ماله فتزوج حبي^٥ بنت حليل^٦ بن حبشية^٧ فولدت له أربعة نفر:
 عبد الدار و عبد العزى و عبد مناف و عبد بنى قصي، و كان قصي يقول:
 ولد لي أربعة نفر فسميت اثنين بالهوى و واحدا بدارى و واحدا بنفسى،
 ١٠ و كان قصي شريف أهل مكة لا ينازعه أحد في الشرف، فابتنى دار الندوة^٨.
 فبها كانت تكون أمور قريش فيما ينوبهم و فيما أرادوا من نكاح أو حرب

(١) أى داخل مكة .

(٢) فى الأصل : الأدرم - بالزاي المعجمة ، و الأدرم لقب .

(٣) بن فهر .

(٤) راجع طبقات ابن سعد ١ / ٦٦ - ٧٣ تجد فيها حديث قصي بن كلاب أكثر
 بسطة و وضاحة و التثام ما هو فى المنق .

(٥) حبي بضم الحاء المهملة و فتح الباء المشددة الموحدة التحتانية .

(٦) حليل كزبير .

(٧) حبشية بضم الحاء المهملة و سكون الباء الموحدة و كسر الشين و تشديد الياء
 المثناة .

(٨) فى الأصل : دار ندوة .

أو مشورة 'و ما عساه' ينوبهم حتى إن كانت الجارية لتبلغ^٢ أن تدرع فلا يشق درعها إلا فيها^٣ تيمنا بها و تعظيما لها و تشريفا لأمرها و شأنها . قال : فلما كبر قصي و رقب^٤ جعل الحجابة و الندوة و السقاية و الرفادة و اللواء لعبد الدار و كان أكبر ولده و كان ضعيفا مسنا ، / نخصه بذلك ليلحقه ١٤ /
 بإخوته ، و كانت الرفادة خراجا^٥ تخرجه قريش من أموالها لضيافة^٦ الحاج ، فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قصي و قام بأمر قريش ، فأسندت إليه قريش بعد موت أبيه أمورها و اختط بمكة رباعا و اتخذ أموالا بعد الذي كان قصي قطع لقومه ، فهلك عبد مناف يوم هلك فكان ما سمينا لعبد الدار ، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم و قالوا : نحن أحق به ، فأبت عليهم بنو عبد الدار ففرقت قريش و تباينت عند ١٠ ذلك و تشتت أمرها و تفرقت كلمتها ، و كان مع بني عبد مناف بنو أسد ابن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم^٧ بن مرة و بنو الحارث (١-١) في الأصل : فما عساه .

(٢) في أخبار مكة ص ٦٦ : و كانت الجارية إذا حاضت أدخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف درعها ثم درعها إياه و اتقلب بها أهلها فحجبوها - انظر أيضا سيرة ابن هشام ص ٨٠ و طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ و تاريخ الطبري ٢ / ١٨٤ و تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٠ .

(٣) في الأصل : فيما .

(٤) في الأصل : فرق .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي المراسع التي بأيدينا : خرجا ، والخرج كقتل : الضريبة .

(٦) في الأصل : اضيافة - بالهمزة .

(٧) في الأصل : ميم .

ابن فهر ، و كان مع بني عبد الدار بنو سهم بن عمرو و بنو جمح^١ بن عمرو
و بنو مخزوم بن يقظة^٢ و بنو عدى بن كعب ، و خرجت بنو عامر بن لؤي
من الفريقين جميعا ، فبنو عبد مناف و خلفاؤهم يقال لهم : المطيئون^٣ ، و بنو^٤
عبد الدار و خلفاؤهم يقال لهم : الأحلاف ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب
٥ جفنة فيها طيب ، فغمسوا أيديهم فيه فُسموا المطيين ، و محر الآخرون
/ ١٥ جزرا ، فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف و لعقة الدم ، / لأن
الأسود بن حارثة العدوي لعق من الدم و لعقت معه بنو عدى ، فلما
كادوا يفشلون^٥ و عُبِّت^٦ كل قبيلة لقبيلة فعُبِّت^٧ بنو عبد مناف لبني سهم
و بنو عبد الدار لبني أسد و بنو مخزوم لبني تميم^٨ و بنو جمح لبني زهرة
١٠ و بنو عدى لبني الحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا في الصلح على أن تعطى
بنو عبد مناف السقاية و بنو أسد الرقادة و تركت الحجابة و الندوة و اللواء
لبني عبد الدار ، و قد كان المطيئون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فقصوا عليها
(١) جمح بضم الجيم و فتح الميم .
(٢) يقظة كخشبة بالتحريك .
(٣-٤) في الأصل : فبؤ .
(٤) في الأصل : جزورا ، و الجزور كصبور واحد و الكلام يقتضى الجمع ،
و الجزر كعنق ، و الجزور ما يجزر من النوق أو الشاء .
(٥) العبارة مضطربة هنا ، يظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكتابة ، و في
طبقات ابن سعد ١ / ٧٧ : و تهيؤا للقتال و عبئت كل قبيلة لقبيلة .
(٦) في الأصل : عبئت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .
(٧) في الأصل : عبئت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .
(٨) في الأصل : تميم .

قصتهم وقصة أصحابهم ، فقالت : صنعت صنع النساء بغمسكم أيديكم في الطيب و صنعوا صنع الرجال بغمسهم أيديهم في الدم ، قال أبو المنذر^١ : فجرى بين القوم الشر حتى كادوا يقتلون ، فصارت الحجابة واللواء لبني عثمان بن عبد الدار ولها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار و صارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ فلما كان زمن معاوية باع^٢ دار الندوة^٣ عكرمة بن عامر بن هاشم من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للإمارة^٤ ، و إنما سميت الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها / الخير و الشر و يتمنون^٥ بها لأنها دار قصي^٦ ،
 ١٦/ و قال ابن قيس^٥ الرقيات : (الخفيف)

^٦إنها بين عامر بن لوى حين تدعى و بين عبد مناف^١
 و لها في المطيبين جدود^٧ ثم نالت ذوات^٨ الأحلاف
 و ذكروا أن أكرم^٩ بن صيفي قال : دخلت البطحاء بطحاء مكة ،

(١) أبو المنذر كنية هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٢-٢) في الأصل : الندوة .

(٣) أي يسكنها أمير مكة .

(٤) في الأصل : يتمنون .

(٥) اسمه عبيد الله .

(٦) يعني إمرة المطيبين .

(٧) في الأصل : حدود - بالحاء المهملة ، والحدود جمع الحد وهو أبو الأب .

(٨) الذوات جمع الذؤابة بضم الذال المعجمة وذؤابة كل شيء أعلاه وذواتب الأحلاف المتقدمون فيهم .

(٩) هو من حكام العرب و قضاتهم المشهورين .

فإذا أنا ببني عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجة الفضة ، وكان عمائمهم فوق الرجال ألوية ، يلحفون الأرض بالحبرات ^١ . فقال أكثم : يا بني تميم ! إذا أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء ^٢ ، هذا غرس الله لا غرس الرجال . قال هشام ^٣ : لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرف منهم ولا أجسم ^٤ ، ليس منهم رجل إلا أشم العرنيين يشرب أنفه قبل شفثيه ^٥ ، يأكل الجذع ^٦ ، ويشرب الفرق ^٧ ، وقال قرّة بن حجل :

ابن عبد المطلب يوم أجنادين : (الكامل)

اعدد ضاراً إن عددت فتى اندى ، والليث حمزة واعدد نجاسا

(١) الحبرات متحركة جمع الحبرة : ضرب من برود اليمن .

(٢) في الأصل : هؤلاء .

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكبي .

(٤) في الأصل : أشرف .

(٥) في الأصل : أجسم .

(٦) في الأصل : شفثيته .

(٧) في الأصل : بخزع - بازاي المعجمة . وابدع متحركا من الشء والإين صغيرو .

(٨) نغرق متحركا مكبيل أصل الحجاز كان يسع ستة عشر رسلاً .

(٩) حجل كفضل ، اسمه الغيرة - قاله مصعب في نسب عريش ص ١٨ وابن سعد في الطبقات ١٠١ .

(١٠) كانت أجنادين - وهي بفتح هـ مزة وسكون الجيم وفتح الهمزة وكسر

النون - قرية في كورة فلسطين جرت فيها حرب عنيفة بين العرب والروم في

آخر خلافة أبي بكر الصديق (سنة ١٣ هـ) وكان النصر فيه للعرب .

(١١) ضرار بكسر الضاد المعجمة بضم الراء المنقنة .

و اعدد زبيراً و المقوم' بعده و الصم' حجلاً و القى الدرفاساً
و أبا عتيبة؛ فاعدده ثامناً و القرم' عبد منافنا الجساساً

(١) المقوم بفتح الواو المشددة اسم و ليس باقب و كان يكنى أبا بكر - انظر
أنساب الأشراف ١/٩٠. وفي تاريخ يعقوبى ١/٢٠٨ أن اسم المقوم عبد الكعبة
و هو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات ولم يعقب، و فى صبح
الاعشى ١/٥٨٠ أن اسم المقوم الفيداق و هو خطأ أيضاً - انظر نسب قريش

ص ١٧ و ١٨ .

(٢) الصم بفتح الصاد المهملة و سكون التاء: الغليظ الشديد و التام المحكم. و فى
طبقات ابن سعد ١/٩٤: الصم - بالنون و هو خطأ .

(٣) فى الأصل: الدرواس - بالواو. و فى طبقات ابن سعد ١/٩٤ و أنساب
الأشراف ١/٩١ و تهذيب ابن عساکر ١/٢٩١: الراساء، و الصواب:
لدرفاسا - بفتح الدال المهملة، و الدرفاس الأسمد العظيم الرقية، و يعنى به أحد
ولد عبد المطلب، يسمه فى الآيات .

(٤) أبو عتبة كنية عبد العزى و هو أبو لوط، جعل عتبة عتيبة لضرورة الشعر.
(٥) فى الأصل: و العزم - بالعين المهملة و ازاى المعجمة. و القرم بفتح القاف
و سكون راء: ابطل .

(٦) فى طبقات ابن سعد ١/٩٤: عبد مناف و الجساس. و فى أنساب الأشراف
١/٩١: عبد مناف الجساس، و فى تهذيب ابن عساکر ١/٢٩١: و العز عبد مناف
الجساس - جاء المهملة، و روايت الثلاث كلها خطأ؛ و الصواب: عبد منافنا
جساساً. و فى المنق، و الجساس بخيم المعجمة: الأسمه المؤثر فى الفريسة بر تده .

- والقزم 'غيداقا' تعد^٢ ججاجا' سادوا على رغم العدو الناسا
والحارث الفياض ولي ماجدا أيام نازعه الهمام الكاسا
ما في الأنام عمومة كعمومتي حقا^٥ ولا كآناسنا آناسا
قال الفرق^٦ محرّكة الراء ستة عشر رطلا، والفرق مسكته الراء
٥ مائة وعشرون رطلا، ومنه قالت عائشة رحها الله: كنت أغتسل أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة بذلك الإناء - وأشارت إلى
ظرف يسع فرقا. ولم يسلم من أعيان بني عبد المطلب إلا حمزة والعباس
رحهما الله، قال والعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحارث
وأبي لهب، وقد كان للزبير والمقوم وحجل أولاد لأصلاهم^٧ فهلكوا.
١٠ وكان ضرار بن عبد المطلب من قتيان قريش جمالا وعقلا وهية وسخاء
وإن أمه تيلة^٨ أضلته، فكاد عقلها يذهب جزعا عليه وكانت كثيرة
المال، فجعلت تنشد في المواسم وتقول: (الرجز)
(١) في الأصل: العزم - بالعين المهملة والزاي المعجمة.
(٢) الغيداق بفتح الغين وسكون الياء المثناة: الرجل الكريم والحواد الكثير
العطية وهو لقب مصعب بن عبد المطلب - أنساب قريش ص ١٨ وطبقات ابن
سعد ١/٩٣.
(٣) في الأصل: بعد - بالباء الموحدة.
(٤) في الأصل: ججاجا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم المعجمة، والججاج جمع
الججاج وهو السيد المسارع إلى المكارم.
(٥) في طبقات ابن سعد ١/٩٤: خيرا، وفي تهذيب ابن عساكر ١/٢٩١: خيري.
(٦) لقد أخرج المؤلف كما لا يخفى تفسير هذه الكلمة وكان ينبغي له أن يفسرها في محلها.
(٧) أدخل ابن سعد في الطبقات ١/٩٤ حمزة أيضا فيهم.
(٨) تيلة بكهينة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة.
(٦) أضلته

أضلكه أبيض لو ذعيًا^١ لم يك مجلودًا^٢ ولا دعيا

وقالت: (الرجز)

أضلكه أبيض كالخفاف^٣ للفتية الغربنى مناف

ثم لعمري متهى الأضياف^٤ هذى لفهر^٥ سنة الإيلاف^٦

/ فجعلت لمن جاء به هنية^٧ ونذرت أن تكسو البيت إن رده الله ١٨/ ٥

عليها، فر بها حسان بن ثابت حاجا في نفر من قومه فرأى^٨ جزعها

عليه، فقال^٩: (الطويل)

وأم ضرار تنشد^{١٠} الناس والهيا فيال بنى النجار ماذا أضلت

(١) في الأصل: لون عيا، والتصحيح من أسباب الأشراف ٨٩/١ .

(٢) في الأصل: كم .

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوبا .

(٤) في الأصل: الحضاف - بالحاء المهملة المتلوة بالضاد المعجمة . والحضاف بالحاء

المعجمة والصاد المهملة جمع الخصفة متحركة وهي القففة تعمل من خوص

النمر أو نحوه وتكون أبيض اللون .

(٥-٥) في أنساب الأشراف ٨٩/١: سن لفهر، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: للإيلاف .

(٧) هنية بكهينة: اسم لمائة من الإبل أو ما فوقها .

(٨) في الأصل: فرأتى - بالناء .

(٩) لم نجد البيهقي في ديوان حسان الذي شرحه البرقوقى ولا في غيره .

(١٠) في الأصل: تنسب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتنشد الناس

أى تناديبهم وتسألهم عن ضرار .

ولو أن ما تلقى^١ تيلة غدوة^٢ بجانب^٣ رضوى^٤ مثله ما استقلت
فأتاها به رجل من جذام، فوفت له بجمعها وكست البيت ثيابا أيضا
وجعلت تقول: (الرجز)

الحمد لله ولي الحمد والذى هوّن من وجدى
٥ إذ رد ذو العرش على ولدى من بعده أن جوّلت^٦ فى معد^٧
اشكره ثم أفى بعهدى

فضائل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال هشام الكلبي أخبرنى أبو السائب المخزومى عن أبيه قال: كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعارى بنى هاشم وجفنة لجائهم^٨ ومقطرة^٩
١٠ لسفيهم - أو ربما قال: لجاهلهم - وكان يمنع جاره ويذل ماله ويعطى

(١) فى الأصل: تبنى - بالياء والفتحة المعجمة ، والتصحيح من أنساب الأشراف
٠ ٩٠/١

(٢) فى الأصل: غلوة - باللام .

(٣) فى أنساب الأشراف ٩٠/١: بأركان .

(٤) رضوى بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو: جبل فى جنوب
غرب المدينة على سبع مراحل منها، يقطع منه حجر المسن ويحمل إلى الدنيا -
معجم البلدان ٢٩٠/٦ و ٢٦١٠ .

(٥) فى الأصل: بعده .

(٦) فى الأصل: اخولت - بانحاء المعجمة ، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١ .

(٧) تعنى قبائل معد بن عدنان .

(٨) فى الأصل: بلخيمهم - بالياء المثناة .

(٩) المقطرة كمروحة: خشبة فيها خروق يدخل فيها أرجل المسجونين .

الثانية^١ في قومه ، و كان نديما لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية ، فجاور
رجل من بني سليم رجلا من أفناء^٢ العرب فلم يحمد جواره فقال في
ذلك العباس بن مرداس السلمي : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى^٣ سُقيت بكأس الموت^٤ أنفا
/ فبالفناء^٥ فناء^٦ الله اعتصم^٧ لم يغش ناديه فخشا ولا بأسا ١٩/ ٥
وأت^٨ القباب^٩ فكن من أهلها صددا^{١٠} تلق^{١١} ابن حرب و تلق المرء عباسا

(١) كذا في الأصل و لعله مصحف عن النائية أي أهل النائية .

(٢) الأفناء : نزاع العرب من ههنا و ههنا لا يعلم ممن هم ، الواحد الفنو
بكسر الفاء .

(٣) في الأغاني ٦٥/١٦ : وقد .

(٤) في الأغاني ٦٥/١٦ : النل ، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١ : الذل .

(٥) في الأصل : فبالفا - بالمقصورة .

(٦) في الأصل : فناء الله - بالمقصورة . و نص البيت في الأغاني ٦٥/١٦ :

و ثم كن بفناء البيت معتصما تلق ابن حرب و تلق المرء عباسا

(٧) في الأصل : معتصم ، والشطر الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١ :

لا تلق تأديهم فخشا ولا بأسا .

(٨) في الأصل : أتيت .

(٩) في الأغاني ٦٥/١٦ : البيوت .

(١٠) في الأصل : صدرا - بالراء ، و التصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(١١) في الأصل : يلق - بصيغة الغائب .

قرما^١ قريش^٢ أو حلا^٣ في ذواتها^٤ بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا^٥
وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية^٥ بن خليفة
الكلبي قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطبا خلصا^٦ وزيبيا و تينا
من الشام، فوضعت^٧ بين يديه على نطع^٨ فقال: اللهم أدخل علي أحب^٩
ه أهل بيتي إليك فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه : ههنا
يا عم^{١٠} وأقعدته معه، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهلى إليه، دونك فاطم
من هذا الطعام . قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب
ابن مالك عن أبيه قال: بينا أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه
إذ بالعباس فقال: يا رسول الله اعجبا لقريش انتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون
١٠ فاذا نظروا إلى أرموا^{١١} فلم ينطقوا و عرفت الكراهة في وجوههم ، فقال

- (١) في الأصل فرما - بالفاء، وفي الأغاني ٦٥/١٦ : قرمى .
(٢-٣) في الأصل: رحل - بالراء، و التصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .
(٣) في الأصل: ارومتها - والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .
(٤-٤) في الأصل: مجربا العزم ما شابا و قد ساسا ، والتصحيح من
الأغاني ٦٥/١٦ .
(٥) دحية بفتح الدال و سكون الحاء، و ضبط بكسر الدال أيضا .
(٦) في الأصل: رطبة خلص، و لعل الصواب ما أثبتناه، و الرطب كزفر نضيج
البسر، و الخلس كقلب اليايس . و في تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٥ : فأهديت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق و لوز و كمك فوضعت بين يديه .
(٧) في الأصل: تناء، و لعله: اقناء جمع - قنوا، و النطع بكسر النون و فتحها
و بالتحريك : بساط الأديم .
(٨) أرموا: سكتوا .

النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق نبيا ! لا يستكمل رجل منهم الإيمان حتى يعرف فضلك يا عمي . قال هشام : حدثني أبي عن أبي صالح عن جعدة^١ بن هيرة عن سعد بن أنى وقاص قال : اجتمع نفر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي / صلى الله عليه وسلم فقالوا : ٢٠ / يا رسول الله اعهد إلينا عهدا نأخذ به بعدك^١ قال : أنا مخلف فيكم عمي^٥ وصنو أبي فما أتم صانعون ؟ قال سعد : فوالله ما ألقى في روعنا الذي كان . ومن فضل العباس أنه لم يحل لأحد من الحاج المييت بمكة ليالي مني^١ إلا العباس وحده . قال هشام^٢ وحدثني أبي^٣ عن الصلت بن عبد الله عن المغيرة^٥ بن نوفل بن الحارث قال : مررت بجمار بن عبد الله الأنصاري وعنده جماعة من الناس فسليت عليه ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : المغيرة بن نوفل^{١٠} الهاشمي ، فقال : بأبي أنتم و أمي يا بني هاشم ! كيف تفلح هذه الأمة أو ترجو شفاعتي فيها وقد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه فضيعوه واستأثروا^٦ عليه . قال هشام عن أبيه : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع إليه نساؤه وأهل بيته وعمه العباس فقال النساء : به ذات الجنب فهل فلندة ! فلما أفاق قال : أترون أن بي ذات الجنب ، أنا أكرم^{١٥}

(١) في الأصل : جاده - بالألف .

(٢) في الأصل : منا .

(٣) يعني هشام بن محمد الكلبي .

(٤) يعني محمد بن السائب الكلبي .

(٥-٥) في الأصل : عبد الله بن المغيرة ، وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو جده .

(٦) في الأصل : واستأثرو .

على الله من أن يعذبنى بها، لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا لد إلا عمي
العباس ! فجعل يلد^١ بعضهم بعضا . هشام قال أخبرني أبي عن عكرمة مولى
عباس قال قال العباس لرسول الله صلى الله عليه : بأبي أنت و أمي ! ما لنا
إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قطعوه وأخذوا في غيره؟ فقال / النبي
صلى الله عليه وسلم : من حفظني فيكم حفظه الله . هشام قال حدثني أبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مررت بأبي أجول^٢ على قوم من
بنى أمية فقالوا : انه ليتبختر في مشيه^٣ تبختر رجل ما يشك أنه مغفور له
ولعل ما ينفعه قرابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما يزال الرجل من قريش يسمعى ما أكره -
١٠ و أخبره بالكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيرجو شفاعتى
من أسلم من التُّرك و الديلم و لا يرجوها عمي ، أما علموا أنه من آذاك
فقد آذاني و من آذاني عذبه الله عذابا شديدا ؛ ثم قال : إنا لم نزل يا عم
نحن و هذا الحى من عبد شمس يجمعنا نسب واحد حتى فرّق بيننا و بينهم
عبد المطلب فكنا أمحضهم أنسابا و أعظمهم أخطارا . و ذكر الكلبي أنه لما
١٥ دفن عبد الله بن العباس سمعوا قائلا يقرأ : ” يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ”

(١) في الأصل: يلد - بضم الياء، و الصواب بفتح الياء وضم اللام من باب نصر.

(٢) في الأصل: أقول - بالقاف .

(٣) في الأصل: رزيه، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) في الأصل: فانا .

(٥) سورة ٨٩ آية ٢٧ .

الآية إلى آخر السورة . الكلبى قال حدثني عواتة عن أخبره أن على ابن أبي طالب عليه السلام سئل عن بنى هاشم وبنى أمية فقال : بنو هاشم أصبح وأفصح وأسمح ، وبنو أمية أمكر وأجبر . أبو العباس الخيرى عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد المدني عن عبد الله بن العباس قال : كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى عمر الميزاب صب فيه ماء فأصاب ثوب عمر ، فأمر بقطع الميزاب فأتاه العباس فقال له : أقلت ميزابى ولم يكن جديرا بذلك ؟ فوالله إنه للوضع الذى وضعه رسول الله فيه ! فقال عمر للعباس : عزمت عليك لما صعدت على ظهرى حتى تضعه موضعه ! ففعل ذلك العباس .

١٠

/ حديث الإيلاف

٢٢/

حدثنا أبو بكر الحلوانى قال حدثنا أبو سعيد السكرى قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الكلبى قال : كان من حديث الإيلاف أن قريشا كانت تجارا وكانت تجاراتهم لا تعدو مكة ، إنما يتقدم عليهم

(١) يعنى محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

(٢) فى طبقات ابن سعد ١٢/٤ : صب فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر .

(٣) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة ابن حبيب ، كثير الأخذ والرواية عنه ، وكان ثقة دينا صادقا يقرب القرآن ، وكان أدبيا مؤرخا نحويا ، مات سنة

٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٧/٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٤) فى الأصل : تعدوا .

الأعاجم بالسِّلَع فيشترون منهم ثم يتبايعونه بينهم و يبيعون من حولهم من العرب ، فكانت تجارتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصر و اسم هاشم يومئذ عمرو ، فكان يذبح كل يوم شاة فيصنع جفنة ثريد و يدعو من حوله فأكلون ، و كان هاشم [فيما - ١] زعموا أحسن الناس عسبا و أجمله فذكر لقيصر و قيل : ههنا رجل من قریش يهشم الخبز ثم يصب عليه المرق و يفرغ عليه اللحم ، و إنما كانت الأعاجم تضع^٢ المرق في الصحاف ثم تأتدم^٣ بالخبز فلذلك سمى عمرو هاشما ؛ و بلغ ذلك قيصر فدعا به ، فلما رآه و كله أعجب به [و كان - ٤] / يرسل إليه فيدخل عليه ، فلما رأى مكانه منه قال له هاشم : أيها الملك ! إن لي قوما^٥ و هم تجار العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم و تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من أدم الحجاز و ثيابه^٦ فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرخص عليكم . فكتب له كتابا بأمان من أنى منهم [فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بجي من العرب بطريق الشام

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : تصنع ، و في ذيل الأمالى ص ١٩٩ : تصب ، و هو أنسب .

(٣) في الأصل : يوتدم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، و لقد استفدناها من ذيل الأمالى ص ١٩٩ ، و في

تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٠١ « وجعل » بدل « و كان » .

(٥) في الأصل : قديا .

(٦) في الأصل : وما به ، و التصحيح من تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٠١ و ذيل

أمالى ص ١٩٩ .

أخذ - ١ [من أشرافهم إيلافا والإيلاف^١ أن يأمنوا عندهم في أرضهم
 بغير حلف^٢ وإنما هو أمان الناس^٣ و على أن قرشا تحمل لهم^٤
 بضائع فيكفونهم حملاتها ويردون^٥ إليهم رأس ما لهم و ربحهم ، فأخذ^٦
 هاشم الإيلاف ممن بينه و بين الشام حتى قدم مكة ، فاتاهم بأعظم شيء^٧
 أتوا به^٨ فخرجوا بتجارة عظيمة و خرج هاشم يحوّزهم و يوفيههم إيلافهم^٩
 الذي أخذ لهم من العرب ، فلم يبرح يوفيههم ذلك و يجمع بينهم و بين أشراف
 العرب حتى ورد بهم الشام و أحلهم قراها^{١٠} ، فمات في ذلك السفر بغزة^{١١}
 من الشام ، فقال الحارث بن حنش^{١٢} من نبي سليم و هو أخو هاشم
 و عبد شمس و المطلب بن عبد مناف من أمهم ، أمهم جميعا عاتكة بنت

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها ، و لعلها سقطت عن النسخ و قد
 استفدناها من ذيل الأمالي ص ١٩٩ .

(٢) في الأصل : فإيلافا .

(٣) في الأصل كلمة " عليهم « بعد » حلف " و لا محل لها .

(٤) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : أمان الطريق ، و هو أليق .

(٥) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : إليهم .

(٦) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : يؤدون .

(٧) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم و بين أهل الشام .

(٨) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ « بركة بعد » أتوا به .

(٩) في الأصل : قرنها .

(١٠) غزة بفتح العين و تشديد الزاي : بلدة من أعمال فلسطين على حدود مصر

و عند ساحل البحر المتوسط ، كانت إحدى محطة قوافل التجارة التي أتت من الحجاز .

(١١) حنش بفتح الحاء المهملة و سكون النون .

مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان^١ بن ثعلبة بن بهثة^٢ بن سليم: (البيسط)
 / إن أخي هاشم ليس أخا واحد^٣ والله ما هاشم بناقص كاسد^٤
 والخير في ثوبه وحفرة اللاحد^٥ ° الآخذ الإيلاف^٥ والوافد للقاعد
 وقال مطرود الخزاعي: (الكامل)

مات الندى بالشام لما أن ثوى^٦ أودى^٦ بغزة هاشم لا يُبعد
 لا يبعدن ربّ الفناء^٧ نعوده عود السقيم يجود بين العود
 فحنانه رذم^٨ لم يتأبه^٨ والنصر منه^٩ باللسان وباليد

(١) ذكوان كفرحان .

(٢) بهثة بضم الباء وسكون الهاء وفتح التاء المثناة .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٤٩ : بالناقص الكاسد ، والشطر الثاني في شرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ و رسائل الجاحظ ص ٧١ : الآخذ الإيلاف والقائم للقاعد .
 (٤) في الأصل : وفي حفرة للاحد ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٥٩ ،
 وفي المحبر ص ١٦٢ : في حفرة اللاحد (مدير) .

(٥-٥) في الأصل : الآخذ الإيلاف ، والتصحيح من المحبر ص ١٦٢ .

(٦) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ : والقائم .

(٧) في الأصل : ثم ثوى ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٦٣ وشرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ ، وفي المحبر ص ١٦٣ : يوم ثوى كما ، وفي عيون
 الأخبار ١ / ٣٣ هكذا :

مات الندى والبأس يوم ثوى به مود بغزة - الخ

(٨) في أنساب الأشراف ١ / ٦٣ "فيه" مكان "أودى" .

(٩) في الأصل : الفنا - بالمقصورة .

(١٠) في الأصل : ردم - بالدال المهملة ، والردم كفرح من رذم الإناه يرذم رذما
 بمعنى امتلأ وسال ما فيه .

(١١) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ : أدنى .

فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من
ملوكهم عهدا لمن تجر قبيلهم من قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من
مر به من العرب حتى أتى مكة على مثل ما كان هاشم أخذ، وكان المطلب
أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض وهلك المطلب بردمان^٢ من
اليمن وهو راجع من اليمن، وخرج عبد شمس بن عبد مناف إلى
ملك الحبشة فأخذ منه كتابا وعهدا لمن تجر قبله من قريش، ثم أخذ
الإيلاف من بينه وبين العرب حتى بلغ مكة، وهلك عبد شمس بمكة
فقبر بالحجون^٥، وكان أكبر من هاشم، وخرج نوفل بن عبد مناف
وكان أصغر ولد عبد مناف وكان / لام وحده^٦ وأمه واقدة بنت
أبي عدى^٨ من بني هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة^{١٠} بن قيس ٢٥/

(١) في ذيل الأمل ص ٢٠٠ : إليهم .

(٢) في الأصل : يهلك .

(٣) ردمان كندمان بالراء المهملة والذال المهملة .

(٤) في الأصل : إلى .

(٥) الحجون كنون بتقديم الحاء على الجيم : جبل بأعلى مكة على ميل ونصف من

الكعبة في قول و فرسخ و ثلث في قول آخر - معجم البلدان ٣ / ٢٧٧ .

(٦) في الأصل : يخرج .

(٧) هذا خلاف ما نجد في نسب قريش ص ١٤ و ١٥ ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٦١

أنه كان لعبد مناف ابنان من واقدة : نوفل و عبيد أبو عمرو .

(٨) اسمه عامر - نسب قريش ص ١٥ .

(٩) في الأصل : مازن .

(١٠) في الأصل : حقه ، وخفصة بفتح الحاء المعجمة وفتح الفاء بعدها الضاد المهملة .

ابن عيلان^١، فخرج إلى العراق فأخذ عهداً من كسرى لتجار قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف ممن نزل به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فمات بسلمان^٢ من أرض العراق. وكان بنو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشا لم تر العرب مثلهم قط أسمح ولا أحلم ولا أعقل ولا أجمل، إنما كانوا نجوما من النجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كنفهم واسم عبد مناف المغيرة: (السريع)

إن المغيرات^٣ وأبناءهم خير أحياء وأموات
أربعة^٤ كلهم سيد أبناء سادات لسادات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجات
١٠ قبر بسلمان وقبر برد مان وقبر عند غزات^٥

(١) في الأصل: غيلان - بالغين المعجمة .

(٢) في الأصل: يمر .

(٣) سلمان كفرحان: منزل جاهلي في جنوب شرق الكوفة على حدود العراق -

معجم البلدان ٥ / ١١١ و ٦ / ٢٥٧ وسيرة ابن هشام ص ٨٩ -

(٤) المغيرات: بنو المغيرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ والروض الأنف ١ / ٩٦: من خير، وفي أنساب

الأشراف ١ / ٦٢: خير - كما في المنق، وفي المحبر ص ١٦٣: خير آباء وأمات

(مدير) .

(٦) في الأصل: أبلج فض، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٩، وفي المحبر

ص ١٦٣: للبيض فيض .

(٧) غزات هي غزة، جمعها لأجل القافية .

وميت مات قريبا لدى السحجون^١ من شرق البنيات^٢
 ياليلة هيجت ليلاتي إحدى ليالي القسيات
 هيجت لي أحزان ما قد مضى لما تذكرت المنيات^٣
 لما تذكرت منافا بنى^٤ عبد مناف بت^٥ حاجاتي

/ و مر^٦ مطرود برجل كان مجاررا في بنى سهم^٧ هو و بنات له و امرأته ٥ / ٢٦
 في سنة شديدة فحولوه و ضاقوا^٨ به ذرعا و أمروه أن ينتقل عنهم ، فخرج
 يحمل متاعه هو و امرأته و ولده لا يؤذيه أحد ، فقال مطرود : (الكامل)
 يا أيها الضيف المحول رحله هلا حلت^٩ بآل عبد مناف
 هيلتك أمك لو حلت إليهم ضمنوك من جوع^{١٠} ومن إقراف^{١١}

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٥ .

(٢) البنيات هي البنية بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء المثناة ، و البنية اسم
 الكعبة ، جمعها لأجل انقافية . و في سيرة ابن هشام ص ٨٩ :

و ميت أسكن لحدا لدى المحجوب شرق البنيات

و المحجوب تحريف ، و في المحبر ص ١٦٣ : الثنيات - بالثاء المثناة .

(٣) في الأصل : جنيات ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) كذا في الأصل ، و لعله مصحف عن « بين » .

(٥) في الأصل : و ابنا ، لكنه لا يستقيم في الوزن .

(٦) في الأصل : يمر .

(٧) في تاريخ يعقوبى ١ / ٢٠٢ : بنى هاشم ، و هو خطأ .

(٨) أى لم يستطيعوا أن يستمروا في معاونته .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : هلا سألت عن آل عبد مناف ، و في أنساب

الأشراف ١ / ٦٠ : نزلت ، انظر أيضا حواشى ص ١٢ .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : جرم .

(١١) في المحبر ص ١٦٤ : تطواف .

الآخذون^١ العهد في آفاقها و الراحلون^٢ برحلة الإيلاف
 و يقاتلون^٣ الريح كل شتوة^٤ حتى تغيب الشمس في الرجاف^٥
 لم تر عيني مثلهم وهم الألى^٦ كسبوا^٧ فعال التلد و الأطراف
 و يقول^٨ مطرود يوما بعد ذلك بعد ما مات بنو عبد مناف و هو
 خارج فلقاه عبد المطلب و مطرود على بعير أعجف و رحل^٩ خلق بهيئة سوء،
 فأواه إلى رحله و كساه كسوة حسنة و أعطاه راحلة فارمة و رحلا فاخرا،
 فقال مطرود: (الكامل)

يا شيبة الحمد الذي^{١٠} تشنى له^{١١} أيامه^{١٢} من خير ذخر الذاخر

(١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ :

المنعمين إذا النجوم تعيرت و الظاعنين لرحلة الإيلاف

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : و المطعمين إذا الرياح تناوحت،
 و في أمالي القالي ١ / ٢٤٢ : و يكللون جفانهم بسديفهم، و في المحبر ص ١٦٤
 « يقابلون » مكان « يقاتلون » و في الأصل « عشية » و لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٣) الرجاف كشداد: البحر .

(٤) في الأصل : يقتل .

(٥) في الأصل : رجل - بالجيم المجمة .

(٦) في الأصل : من شبه ، و شيبة الحمد لقب أو اسم ثان لعبد المطلب ، سمي بذلك
 لأنه ولد و في رأسه شعرة بيضاء - نهاية الأرب ١ / ٢٤١ و شرح نهج البلاغة
 ٤٥٩ / ٣ .

(٧) في الأصل : الندى .

(٨) في الأصل : و بنا له ، و التصحيح من شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٣

و رسائل الجاحظ ص ٦٩ .

(٩) في الأصل : أبؤه .

المجد ما حجت إيراد^١ بيته ودعا^٢ هديل فوق غصن ناضر^٣
 آوى فأحسن ثم متع رجلتى بنجية سرح^٤ ورحل فاخر
 / والله لا أنساكم وفعالكم حتى أغيب في سفاة^٥ القابر
 ٢٧/ فلا حوتك ما حوت أباكم من مدحة^٦ فُلج و قول سائر
 البدر شية أو هلال طالع وقف الحجيج له بواد غائر
 ٥ و مطرود يقول أيضا: (الرمل)

لا يلومن منافا لائم منهم الفيض^٧ و منهم هاشم
 و أخي الأيض منهم نوفل سيط الكفين سيف صارم
 ميّت الحُرم عظيم ذكره عبد شمس حين عض الآزم^٨
 ١٠ و يروى: عبد شمس سوم من لا سائم، قال: و سألت ابن الأعرابي

(١) في الأصل: اباد- بالباء، وإياد بكسر الهمزة وهم إياد بن زار بن معد بن
 عدنان من آباء قريش، و المراد قبائل قريش، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣
 و رسائل الجاحظ ص ٦٩: قريش .

(٢-٣) هديل بكميل: صوت الحمام، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣: هديل -
 بالذال المعجمة، وهو تحريف؛ و في الأصل « غفر الناضر » مكان « غصن
 ناضر » (مدير) .

(٣) ناقة سرح كدبر: سريعة سهلة السير .

(٤) في الأصل: صفات، و التصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ و رسائل
 الجاحظ ص ٦٩، والسفاة بفتح السين: تراب القبر و البرجمعها السفى . و قد يجوز
 « صفاة » بمعنى الحجر (مدير) .

(٥) الفيض لقب عبد المطلب .

(٦) الأزم بالفتح و بسكون الزاي: شدة العض بالقم .

عن سوم من لا سائم ، قال : لا أعرفه .

قصة زهرة وأمّية

و كان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمّية بن عبد شمس كان
رجلا حلوا جميلا و كان يمر بوهب بن عبد مناف بن زهرة و عند وهب
٥ يومئذ امرأتان إحداهما ضعيفة^١ بنت هاشم بن عبد مناف^٢ و هي أم
عبد يغوث و عبيد [يغوث -^٣] ابني وهب بن عبد مناف و عنده برة
بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي و هي أم آمنه بنت وهب
أم / رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما جعل يمر به فكثر وجد من ذلك
في نفسه و عاد فقال له : يا ابن عم امرئك عليّ يؤذيني فاتخذ غير طريق
١٠ طريقا ، فقال : لا والله ! لا أمر إلا حيث أهوى ؛ و إن وهب بن عبد مناف
جلس له بالسيف فضرب أليته ، و كان أمّية عظيم الألية فقدّما ، فانصرف
و غضبت بنو عبد مناف فقالوا لبني زهرة : لنخرجنكم من مكة ، ارنحلوا
فقامت بنو زهرة ترتحل ليلًا فسمع الصوت قيس بن عدى السهمي و هو
برأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر و معه نقر من قومه و بنو زهرة

(١) في الأصل : الضعيفة ، والتصحيح من نسب قريش ص ١٦ و ١٧ و فيه ص ١٧ :
إنها كانت زوجة عبد مناف بن زهرة ، و هو خطأ ؛ و استدرك هذا الخطأ في
ص ٢٦٢ حيث قال : فمن ولد عبد مناف بن زهرة الأسود بن عبد يغوث بن
وهب بن عبد مناف بن زهرة .

(٢) يعني عبد مناف بن قصي .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ١٧ .

أخواله وأم عدى بن سعد بن سهم أبي قيس بن عدى تماضر بنت
زهرة، فلما سمع قيس بن عدى الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل:
زهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليل إلا إن الظاعن
مقيم! وعرفت بنو زهرة صوته فنزلوا، ففدا ومعه ابنا هصيص سهم
و جُمح، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيننا وبين
إخوتنا أحدا فتركوهم ولم يجرؤوا منهم أحدا، فقال وهب بن عبد مناف
ابن زهرة: (البسيط)

مهلا أمي ^٢ فان البغي مهلكة	لا تجشمنك ^١ يوم شره نُكْرُه
تبدوا ^٦ : كواكبه و الشمس طالعة	يصب في الكأس منه ^٧ الصاب والمُقْرُ
/ لا تحسبنا كأقوام عبث بهم	لن يأنفوا الذل حتى تأف الخمر ^{١٠} ٢٩/
أنا ابن عبد مناف غير كاتمة	والفحل للفحل موسوم به أثرُ
أنا ابن عبد مناف غير متهم	ثم ابن زهرة لم يوجد له حَظْرُ
وعمي ^٨ الحارث الموفى بدمته	لاني علاج ^٩ غداة استنفرت فيهر ^{١٠}

(١) تماضر كسافر.

(٢) هصيص كزبير.

(٣) أمي ترخيم أمية.

(٤) في شرح نهج البلاغة ٣/٤٥٦: لا يكسبك.

(٥) في الأصل «ذكر» لعله كما اثبتنا (مدير).

(٦) في الأصل: تبدوا.

(٧) في الأصل: منها.

(٨) في الأصل: خالي - يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه - انظر

نسب قريش ص ٢٥٧.

(٩) هما شريق بالفتح قالكسر وعمرو بن وهب بن عبد العزيز بن علاج من

ثقيف حليفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل.

(١٠) فهر متحركا لضرورة الشعر.

أتتهم قبل قرن الشمس مشغلة شهب الفوارس يعشى دونها البصرُ
 فاهلت منهم للوت طائفة - وفرّ أولام واستدرك النخرُ
 يطن مكة إذ تحوى سوائهم بنو جذيمة إن الغنم مبتدر
 فهذا أول شيء دخل بينهم.

وهذا أمر المطيبين

وذلك أن بنى عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ
 البيت من بنى عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبيد الله بن عبد العزى
 ابن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة فخرج من مكانه
 حتى أتى بنى سهم وأم سهم تماضر بنت زهرة وأم عدى بن سعد
 ابن سهم هند بنت عبد الدار بن قصي فعاد بهم من بنى عبد مناف فقاموا
 معه في ذلك وقالوا: والله لنمنعنه! وأصبحت بنو عبد مناف فقالوا: والله
 / ٣٠ / لناخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقا، منهم من يقول: عبد مناف
 أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول
 عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال: بل عاتكة أثبت من
 ١٥ أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأخذت جيفة عظيمة فلأتها خلوقا ثم
 أقبلت بها نعملها حتى وضعتها في الحجر فقالت: من تطيب من هذه

(١) في الأصل: فيخرج.

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضا بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦.

الجفنة فهو منا^١ فقامت أسد فتطيت وقامت الحارث^٢ بن فهر فتطيت
 وتطيت زهرة [بن كلاب^٣] وتيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسعون
 المطيين: عبد مناف و أسد بن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم
 ابن مرة، وتعمد بنو سهم فتحروا جزرا^٤ ثم غمسا أيدبهم في دمها وقالوا:
 من غمس يده فيه فهو منا^٥ فعمست جمع [وسهم^٦] و عبد الدار و مخزوم و
 وعدى بن كعب ثم دخلوا البيت و تحالفوا بالله أن لا يسلم أحد منا
 أحدا و خلطوا نعالهم بفناء الكعبة فسوا الأحلاف، وهم خمس قبائل:
 عبد الدار و سهم و جمع و مخزوم و عدى بن كعب؛ فلخلطهم نعالهم
 و تحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد
 ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة / من بني عبد الدار و خالد و
 [بن الوليد^٧] بن المغيرة مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنشد
 عثمان بن طلحة: (الطويل)

أناشد^٧ عثمان بن طلحة حلفنا^٧ و ملق نعال القوم عند المقبل^٧

- (١) ليست الزيادة في الأصل .
- (٢) في الأصل: جزورا، و الجزور كصبور واحد و المحل يقتضى الجمع .
- (٣) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيهما، و جمع وسهم ابنا عمرو بن هبصيص
 ابن كعب بن لؤى .
- (٤) في الأصل: دخلوا .
- (٥) في الأصل: مغيرة - بغير اللام .
- (٦) في الأصل: أنشد - و كذا في نسب قريش ص ٢٥١، و هو خطأ .
- (٧-٧) و في نسب قريش ص ٢٥١: و ماقى النعال عن يمين المقبل :

- و ما عقد الآباء من كل حلفة و ما خالد من مثلها بمحلل
 أ مفتاح يت غير بيتك تبغى و ما دونها من سائر الأمر مقفل
 و قال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر)
 أبى لى أن عزاً بنى هصيصاً . أقام و أنى لهم حليف
 ٥ و إنهم إذا عمدوا ، لأمر ورائى لا ألفاً و لا ضعيف
 و قالت الأحلاف و اجتمعت: من يكفينا بنى عبد مناف؟ فقالت
 بنو سهم: نحن نكفيهم! إن قاتلوا قاتلناهم ، و إن وفدوا وفدنا ، و إن فعلوا
 فعلنا؛ فلذلك يقول ابن الزبيرى و هو يفتخر: (الطويل)
 أنا بن الألى^٦ جازوا منافا بعزها^٧ و جار^٨ مناف فى العباد قليل
 ١٠ لقاء لقاء إن لقوا و وفادة و فعلا بفعل و الكفيل كفيل
 و قالت جمح: نحن لزهرة ، و قالت عبد الدار: نحن لأسد ، و قالت مخزوم:
 نحن لتيم ، و قالت عدى: نحن للحارث بن فهر؛ فكاد الناس يقتلون ، و هم
 بعضهم ببعض ، ثم تناهت قريش بأحلامها فكفوا . و سكتوا/ فهذا أمر / ٣٢
- (١) كذا فى الأصل ، ولعله من أبى يابى (مدير) .
 (٢) فى الأصل: عذ - بالذال المعجمة .
 (٣) يعنى بنى سهم و جمح و هم من الأحلاف و من بنى هصيص بن كعب بن لؤى .
 (٤) فى الأصل: حديوا .
 (٥) الألف بفتح الهمزة و فتح اللام و تشديد الفاء: العى البطىء بالأمور .
 (٦) فى الأصل: الأئى .
 (٧) فى الأصل: بقربها - بالقاف ، و لعل الصواب ما أثبتناه .
 (٨) فى الأصل: و جازوا .

المطيين و الأحلاف .

ذكر حلف الفضول

و كان من شأن حلف الفضول أنه كان حلفاً لم يسمع الناس بحلف قط كان أكرم منه ولا أفضل منه ، و بدوّه أن رجلاً من بني زيد جاء بتجارة له مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ١٠ فطله بحقه ، و أكثر الزبيدي الاختلاف [إليه - '] فلم يعطه شيئاً ، فتمهل الزبيدي حتى إذا جلست قريش مجالسها و قامت أسواقها قام على أبي قيس^٢ فنأدى بأعلى صوته : (البسيط)

يا آل فهر^٣ لمظلوم بضاعته يطن مكة نأى الأهل^٤ و النفر
و محرم شعث^٥ لم يقض عمرته يا آل فهر^٦ و بين الحجر^٧ و الحجر ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢-٢) في الأصل : ولا يعطيه .

(٣) قيس كزبير .

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ و التنبيه للسعودي ص ٢١٠ و شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ يا للرجال ، و في تاريخ يعقوبى ١٢/٢ : يا أهل فهر ، كما في المنق ، و فهر ابو قريش ، و في الأغاني ٦٤/١٦ ، يال قصي .

(٥) في الأغاني ٦٥/٢ : الدار ، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ : الحى .

(٦) في الأغاني ٦٤/١٦ : وأشعث محرم ، و في المصدر نفسه ٧٠/١٦ ، يا آل فهر لمظلوم و مضطهد .

(٧) الحجر بكسر الحاء : حرم الكعبة أو الأرض التي تحيط بالكعبة ، و اشطر الثانى في الأغاني ٦٤/١٦ بين المقام و بين الركن و الحجر .

- هل 'مخفر من بني سهم بمخفرته' ^٢ أم ذاهب في ضلال مال معتمر ^١
- إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب ^٢ الفاجر الغدر
- ثم نزل، وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوبة
- و تكلمت في ذلك المجالس ^٤، ثم إن بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة
- ٥ وبني تميم ^٥ اجتمعوا في دار عبدالله بن جدعان ^٦ فصنع لهم طعاما
- /٣٣ وتحالفوا بينهم [أن - ^٧] لا يظلم / بمكة أحد إلا كنا جميعا مع المظلوم
- على الظالم حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضع منا
- أو من غيرنا؛ ثم خرجوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن حضر
- ذلك الحلف ودخل فيه قبل أن يوحى إليه بخمس سنين، فكان يقول
- ١٠ وهو بالمدينة: لقد حضرت في دار عبدالله بن جدعان حلفا من حلف
- الفضول ما أحب أنى نقضته وإن ^٨ لي حمر النعم، ولو دعيت إليه ^٩ اليوم
- (١) في الأصل: فهل، والمخفر الناقض للعهد والخافر المجير والحامى والخافر
- بمخفرته الوانى بدمته، والشطر الأول في الأغنى ٦٤/١٦:
- أقام من بني سهم بدمتهم وفي ٦٥/١٦ من المصدر نفسه، أقام من بني سهم بمخفرتهم.
- (٢-٢) في الأغنى ٦٥/١٦: فعادل أم ضلال مال معتمر.
- (٣) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والتنبيه للسعودى ص ٢١٠ وتاريخ يعقوبى
- ١٣/٢ و شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣: لتوبى.
- (٤) يعنى أهالى مجالس قريش .
- (٥) فى الأصل: تميم .
- (٦) جدعان كسبعان .
- (٧) ليست الزيادة فى الأصل .
- (٨) فى الأصل: وانى .
- (٩) فى الأصل: به .

لأجبت . وإنما سمي «حلف الفضول» لأنه حلف خرج من حلف
المطيين و الأحلاف . فكان فضلا بينهما عليهما ، وقد حكى أنه سمي
«حلف الفضول» لأن قريشا لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا : هذه والله
الفضول ! و خرجوا [من -^١] مكانهم حتى تحالفوا ، فانطلقوا إلى العاص
ابن وائل فقاتلوا : والله لا تفارقك حتى تؤدي إليه^٢ حقه^٣ فأعطى الرجل^٥
حقه ، فكشوا كذلك ؛ لا يظلم أحد أحدا بمكة إلا أخذوا^٤ له^٥ . وكان^٦
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا خرج من قومه لكنت
أخرج^٧ من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول ؛ وليست عبد شمس^٨
في حلف الفضول .

وقدم^٩ رجل من ثمالة^{١٠} فباع سلعة له من أبي بن خلف [بن ١٠

وهب -^{١١}] بن حذافة بن جمح / فضله و فجر به و كان سيئ المخالطة ظلوما ، ٣٤ /

(١) في الأصل : اتنا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل : إلى .

(٤-٤) في الأغاني ١٦/٦٦ : لا يُظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له .

(٥) يعني حقه .

(٦) في الأصل : فكان .

(٧) كذا في الأصل ، وفي الأغاني ١٦/٦٦ لو أن رجلا وحده خرج من قومه

نخرجت من عبد شمس .

(٨) يعني بني عبد شمس .

(٩) في الأصل : تقدم .

(١٠) ثمالة بضم الهمزة للمثناة .

(١١) الزيادة من نسب قريش ص ٢٨٦ و ٢٨٧ .

فأتى إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا له : اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا فان أعطاك حنك وإلا فارجع إلينا ! فأتاه فقال له : إن قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه ، فقال في ذلك الثمالي وهو لميس^١ بن سعد البارقى : (الطويل)

أفجرتني^٢ يطن مكة ظلما^٣ أبي ولا قومي لدى^٤ ولا صحبي
وناديت قومي بارقا^٥ لتجيني^٦ وكمدون قومي ومن فياف من سهب^٧
ويأبى لكم حلف الفضل ظلامتي^٨ بنى جمع والحق يؤخذ بالنصب
وتقدم إلى مكة^٩ رجل تاجر من خثعم معه ابنة له يقال لها : القتول^{١٠}
فلحقها نبيه^{١١} بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، فلم يبرح
حتى نقلها إليه وغلب عليها أباه ، فقيل لآبيها : عليك بحلف الفضول !

(١) في الأصل : نمس ، وليس كزبير .

(٢) في الأصل : يفجرتني ، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٦٣/٣ ، وفي الأغاني ٦٩/١٦ : أياخذني في بطن مكة ، وفي رواية أخرى منه ٦٩/١٦ :

أيظلمني مالي أبي سفاهة^{١٢} وبغيا ولا قومي لدى ولا صحبي

(٣) في الأصل : إلى .

(٤) وفي الأغاني ٦٩/١٦ : صارخا وهو خطأ .

(٥) السهب كبعث : الغلاة .

(٦-٦) في الأصل : تقدم مكة .

(٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ : قتل - بغير الألف واللام .

(٨) نبيه كزبير .

فأتاهم فشكا ذلك إليهم ، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة هذا الرجل ! وهو يومئذ متبذأ بناحية مكة وهي معه ، فقال : يا قومي متعوني بها الليلة فقالوا : لا والله ولا ساعة ! فأخرجها وأعطوها أباهما وركب الحثعمي معهم ، فلذلك يقول نبيه : (الخفيف)

٥ / ٣٥ /
 راح صحبي ولم احى القتولا لم أودعهم وداعا جميلا
 / لا تخالى أنى عشية راح الـركب هتم على أن لا أقولا
 وخشيت الفضول حين أتوني قد أراني ولا أخاف الفضولا
 انسى والذى تحج له شمس أباد و هملوا تهليلا
 لبراء منى قليل إلى النا س واهل يتبعون إلا القتولا

(١) في الأصل : فشكى .

(٢) المتبذأ : المعتزل ، وفي الأغاني ٦٣/١٦ : متبذأ .

(٣) في الأصل : و من .

(٤) في الأصل : فذاك ، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦ .

(٥) في الأصل : قول ، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦ .

(٦) في الأصل : وأودعهم ، والصواب ما أثبتناه نقلًا من الأغاني ٦٣/١٦ وشرح

نهج البلاغة ٤٦٣/٣ .

(٧-٧) في الأصل : جرى إليهم ، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح

نهج البلاغة ٤٥٦/٣ .

(٨) براء كثره بمعنى برىء وهو لا يؤنث ولا يجمع ولا يثنى .

(٩) في الأغاني ٦٣/١٦ : من .

(١٠) في رسائل الجاحظ : قتيلة .

(١١-١١) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ «يا للناس» ،

وفي الأغاني ٦٣/١٦ : يا للناس .

(١٢-١٢) في الأغاني ٦٣/١٦ : هل أراكم تبغون ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ :

هل يتبعون .

(١٣) في الأصل : النفولا .

جلّ أربي^١ إلا الحديث فلا انفك^٢ أربي^٣ الحديث والتقيلا
 أتلوى^٤ بها كما تتلوى^٥ حية الماء بالاناء^٦ طويلا^٧
 وميت بنى المجاز ثلاثا^٨ ومنى^٩ كان حضا تحيلا
 ثم عدوا^{١٠} حذاء^{١١} نخلة^{١٢} لايد^{١٣} رك منهم أدنى رعيلا^{١٤} رعيلا
 ونساء أوانس خفيرات^{١٥} وشباب أسهرت ليلا طويلا
 غير هُجن ولا لثام^{١٦} ولن تصدم^{١٧} منهم مبرزا بهلولا^{١٨}
 ولها يقول أيضا نبيه بن الحجاج: (الكامل)

حي الدُريرة^{١٩} إذ نأت^{٢٠} منا على عدوائها^{٢١}

- (١) في الأصل: ربي إلا، والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة .
- (٢) في الأصل: انقل .
- (٣) في الأصل: ربي .
- (٤) في الأصل: في ملو، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٥) في الأصل: يتلوى
- (٦) في الأصل: بالابأ - بالباء الموحدة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٧) في الأصل: ظليلا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٨) في الأصل: غدوا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٩) في الأصل: غداة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: عدا، ولعل الصواب ما أثبتناه .
- (١٠) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٢٧٦/٨ .
- (١١) الرعيلا: اسم كل قطعة من خيل أو رجال، جمعه رعال .
- (١٢) في الأصل: ليام - بالياء المثناة .
- (١٣) في الأغاني ٦٤/١٦: لا تعرف منهم إلا فتى بهلولا .
- (١٤) البهلول بضم الباء: السيد الجامع لكل خير .
- (١٥) الدريرة تصغير الدر: اسم امرأة، وفي رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٤٥٦: النخيلة - كجهينة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: الدويرة - بالواو، وهو خطأ .
- (١٦) العدواء كعلماء: البعد والفرق، وعدواء الشوق: ما برح بصاحبه .

لا بالفراق تني لنا شيئاً ولا بلفائها
أخذت بشاشة^١ قلبه^٢ ونأت^٣ بمكنوناتها^٤
أحلت تهامة حلة^٥ من يبتها ووطائها^٦
رفعوا المظلة^٧ فوقها^٨ واستعذبوا من ماها
/ لولا الفضول وأنه لا أمن من عدواتها^٩
لدنوت من أبياتها ولطفت حول خباتها
ولجئتها أمشي بلا هاد إلى ظلها^{١٠}
فشربت فضلة ريقها ولبدت^{١١} في أحشائها
وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلاً، وكانت

عنده امرأتان من قريش، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^{١٢} بن أبي العيص ١٠

(١) البشاشة: الفرح، وفي الأغاني ١٦/٦٤: حشاشة.

(٢-٣) في الأغاني ١٦/٦٤: ونأت فكيف نبأها (نبأها).

(٣-٤) في الأصل: حلوا بمكة حلة ÷ من مشيها ووطائها. والتصحيح من

الأغاني ١٦/٦٤، والوطأ: ما انخفض وسهل من الأرض.

(٤) في الأصل: المحلة، وكذا في الأغاني ١٦/٦٤؛ ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) التصحيح من الأغاني ١٦/٦٤، وفي الأصل: فوثهم.

(٦) في الأصل: عرواتها، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني

١٦/٦٤، والعدواء كالماء: الشغل يصرفك عن الشيء والأذى والجهد، وفي

نسب قريش ص ٢٩١: روعاتها، وهو خطأ.

(٧) لبد بالشيء: لزق به، وفي الأغاني ١٦/٦٤: لبت، من بات يبيت، وفي أنساب

قريش ص ٢٩١: لبت.

(٨) أسيد كبعيد.

ابن أمية و الأخرى بنت مالك بن غميلة^١ بن السبّاق بن عبد الدار بن قصي ، وكان إنما يطعمهما^٢ ما يكتسب يوما بيوم بسوق مكة ، فاجتمعتا على أن تسألاه الطلاق ، فلما رجع إليهما قالتا له : إنا والله قد صبرنا لك حتى طال الأمر بنا واشتدت المعيشة عليك ! فنسألك أن تفارقنا .
 ه فقال في ذلك : (الخفيف)

تلك عرساي تنطقان بهجر^٣ و تقولان قول زور و هتر^٤
 تسألان^٥ الطلاق أن رأتا أني قل مالي قد جتمانى بُنكر
 فقصي^٦ أن يكثر المال عندي ويخلى^٧ من المغارم ظهري

(١) عميلة بكهينة .

(٢) في الأصل : يطعمها .

(٣) الهجر كبزح : القبيح من الكلام ، وفي البيان والنتيين ١/١٣٢ : تنطقان على عمد إلى اليوم قول زور و هتر . نسب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل .

(٤) في الأصل : اثر و عثر ، والتصحيح من البيان والنتيين ١/١٣٢ و الأغاني ٦٢/١٦ ، و الهتر بالكسر : الكذب و السقط من الكلام .

(٥) في الأصل : تسألاني ، وفي البيان للجاحظ ١/٣٢ و الصاحي ص ١٤٧ : سألتاني .

(٦) في نسب قريش ص ٤٠٤ : إذ ، و هو خطأ .

(٧) زاد في الأصل بعده : لي ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ و الأغاني ٦٢/١٦ و البيان : فلعل .

(٨) في الأصل : ويخلاء ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ : تخلى - بضم التاء ، و هو خطأ ، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢ : ويعري .

ونجر^١ الذبول في نعمة زول^٢ و تقولان ضع عصاك لدهر
 و ترى أعبد لنا و أواق^٣ و مناصيف^٤ من ولائند^٥ عشر
 / ويكان^٦ من يكن له نشب^٧ يحسب^٨ و من يفتقر يعش^٩ عيش^{١٠} ضر^{١١}
 ٢٧/ و يحسب سر^{١٢} النجي^{١٣} و لكن^{١٤} أبا المال محضر^{١٥} كل سر^{١٦}
 و نكح^{١٧} بعد ذلك يبسر ابنة قطنة^{١٨} الرومي و كان تاجرا بمكة
 عظيم المال فأعطاه قطنة على ذلك قوسرة^{١٩} مملوءة مالا من ورق، فتجر
 و كثر ماله و عظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافرا . قال أبو عبيدة^{٢٠}:

- (١) في البيان للجاحظ ١٣٢/١: ونجر ، وهو خطأ .
 (٢) الزول كقول: الجواد والظريف والشجاع والظنن .
 (٣) الأواق بفتح الهمزة جمع الأوقية بضم الهمزة وهي تساوي أربعين درهما ،
 وفي الأغاني ٦٢/١٦: جياذ .
 (٤) المناصيف جمع المناصيف و المناصيف جمع المنصيفة وهي الخادمة .
 (٥) في الأصل: ولايد- بالياء المثناة ، وفي البيان للجاحظ ١٣٢/١: خوازم .
 (٦) في الأصل: ويك ان . ويكان بمعنى أما ترى - قاله ابن فارس في الصحاح ص ١٤٧ .
 (٧) في الأصل: يعيش - ببقاء الياء الثانية .
 (٨) في الأصل: سرا .
 (٩) النجي كغني: من تسارّه ، وفي الأغاني ٦٢/١٦: يسر الأمور .
 (١٠-١١) في الأغاني ٦٢/١٦: ذوى المال حضر .
 (١١) في الأصل: أنكح .
 (١٢) قطنة بكسر القاف و سكون الليم .
 (١٣) القوسرة بفتح القاف و سكون الواو و فتح السين والراء تشدد وتخفف
 لغة في القوسرة بالصاد وهي وعاء للتمر من قصب أو البوارى .
 (١٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الأخبارى المتوفى في الربع الأول من القرن
 الثالث للهجرة .

إن [صاحب - ١] هذه القصة كان نبيه بن الحجاج من فتيان قريش وهذه القصيدة التي مع القصة^٢ لعمر بن قنيل^٣ وكان عمرو بن قنيل^٤ مقبياً والمقبى الذي يخلف على امرأة أبيه بعده وهو الضيزن .

وهذا حديث الغزال غزال الكعبة

٥ وكان من حديث الغزال أن مقيس^٥ بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون ، منهم أبو هلب والحكم بن أبي العاص والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح^٦ بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز^٧ بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ١٠ و^٨ قيس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه ، وأمها كهيفة^٩ من بني جندل بن أبير^{١٠} بن نهشل وكان حليفاً لهم ،

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : الفضة - بالفاء .

(٣) نسبها الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٣٢ إلى أبي الأغرور سعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل .

(٤) في الأصل : قنيل .

(٥) مقيس كغزل .

(٦) مليح كزبير .

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ : هزير، وهو خطأ .

(٨) في الأصل «بن» بدل «و» .

(٩) كهيفة بكهينة .

(١٠) أبير كزبير .

و أبو مسافع الأشعري حليف بني مخزوم ، و ديك و ديك^١ / من خزاعة ٢٨/
يخدمانهم^٢ ، و اجتمعوا في بيت مقيس و له قبتان^٣ يقال لها أسماء
و عثمة ؛ فتغنت أسماء و قد نفذ سرايهم^٤ بشعر رجل من بلوى : (الطويل)

أبو هة^٥ كزى الكأس بين صحابي فإن ندامى لديك عطاش^٦

فإن يك يوم^٧ لم يتم نعيمه و زال ضحاه فالدموع رشاش^٨ ٥

فيا رب يوم قد شهدت و ليلة لها نشوات جمّة و معاش

خلوت بها قدمات نحس بحومها ندامى فيها عامر و خداس

قال أبو المنذر: عامر و خداس ابنا زهير بن جناب الكلابي : (الطويل)

إذا غلبت لبيها الخمر و انتشت مفاصل لذات معا و مشاش^٩

وجدتها لم تظهر الخمر فيها^{١٠} إذا قيل أحلام الرجال فراش ١٠

(١) في الأصل: ديك، و ديك تصغير الديك .

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ و ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: يخدمونهم، وهو خطأ .

(٣) في الأصل: فتیان .

(٤) في الأصل: سرائهم - بالهمزة .

(٥) بوهة بضم الباء و سكون الواو في اللغة بمعنى الصقر و ها اسم امرأة .

(٦) في الأصل: عطاشى - بالياء .

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ و ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: يوما .

(٨) المشاش بضم الميم : النفس و الطبيعة ، و في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: مساش - بالسين المهملة و هو خطأ .

(٩) في الأصل: فهما ، و ضمير انتثية راجع إلى عامر و خداس .

و قد كان قال لهم: ديك و دئيك، إن عيرا قد أقبلت من الشام نحمل
خرا، فأناخت بالأبطح فقال أبو لهب: ويلكم أما عندكم نفقة؟ قالوا:
لا والله! قال: فعليكم بغزال الكعبة! فانما هو غزال أبي^٢، فقاموا
فانطلقوا^٣ و هم يهابون و قد أصابتهم ليلة باردة ذات ظلة و مطر حتى انتهوا
إلى الكعبة و ليس حولها أحد، فحمل أبو مسافع و أبو لهب الحارث بن عامر
على ظهرهما حتى ألقياه على الكعبة، فضرب الغزال فوقه، فتنارله أبو لهب
ثم أقبلوا به، فقال / أبو لهب: قد علمت أن الغزال غزال أبي ولى رُبعه،
فأتوا منزل ديك و دئيك، فكسروه فأخذوا الذهب و عينيه و كاتمان ياقوت،
و طرحوا ظرفه و كان على خشب في منزل شيخ^٤ من بني عامر بن لؤى،
فأخذ أبو لهب العنق و الرأس و القرنين و دفع القرطين إليهم و قال:
هذا للأسماء و عثمة، و انطلق فلم يقربهم، و ذهب القوم فاشتروا كل

(١) في الأصل: ما .

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢ بعد أبي: و كان عبد المطلب استخرجه من زمزم و ذلك أنه لما حضرها
وجد فيها سيوفا قديمة و الغزال فجعله للكعبة، فقاموا... و جدير بالذكر هنا أن
قصة الغزال في ديوان حسان طبعة هرشفلد (رواية أبي سعيد السكري) مأخوذة
من المنق هذا و قد نقلها البرقوق في شرحه من طبعة هرشفلد بدون الإشارة
إلى مأخذه .

(٣) في الأصل: فانطلقوا .

(٤) في الأصل: دئيك - بالهمزة .

(٥) في الأصل: سخ .

خمر كانت بالابطح ، ثم أقبلوا^١ به إلى أصحابهم فشرّبوا وقرطوا الشنف
والقرط القينتين ، فكثت قريش أياما ثم افتقدوا الغزال ، فتكلموا
فيه وأعظموه^٢ ، و كان أشدهم فيه كلاما وأجدهم^٣ عبد الله بن جدعان ،
و تكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالغته و كان يقوم فيقول : أشهد أنه
لم يجترئ^٤ عليكم غيركم ولم يسرق الغزال غيركم ، وأيم الله لن يه حلاؤكم
سفهاءكم لتزلنّ بكم النعمة ! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة : قد
أكثرت في أمر الغزال و لست أولى قريش به ، إنما هو غزال عبد المطلب
و هذا الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب لا يتكلمان و ما أبو لهب عندي
بخليّ منه فاكفف ! فغضب الزبير و أبو طالب فقالا : لا تزال^٥ تناضل^٦
من دونه كأنك تعرف صاحبه و أيم الله لن نثقفناه^٧ لنقطعنّ يده ١٠ /
فكثوا يشربون شهرا أو أكثر ، ثم إن العباس بن عبد المطلب مرّ
و هو غلام شاب آخر النهار في حاجة له / بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم و قد لغط القوم و ثملوا و هم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم

(١) في الأصل : أقبلوا .

(٢) في الأصل : أعظموه .

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٨ : أحدهم - بالحاء المهملة ، وفي ديوان

حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢ : أجدهم - بالجيم ، كما في المنق .

(٤) في الأصل : يجترئ .

(٥) في الأصل : تزال .

(٦) في الأصل : تناضل .

(٧) أي ظفرتا به .

فسمع بعضهم يقول للقيتين : غنيا^١ بقول أبي مسافع : (البسيط)
 إن الغزال الذي كنتم وحليته تقنونه لخطوب الدهر والغير
 طافت به عصبة من شرقومهم أهل العلى والتدى والبيت ذى الستر
 فاستقسموا فيه بالأزلام علىكم أن تُخبروا بمكان الرأس والآثر
 ٥ إني وإن أجنيا كنتُ عن وطني فان حطني إلى عمران أو عمرا
 ريحانة القوم لا أبغى بحليفهم حلفا ولا غيرهم حيا من البشر

فنتنا^٢ . وأقبل العباس فقال : يا أبا طالب ! هل لك في سرقة الغزال ؟
 قال : ومن هم ؟ قال : هم في بيت مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا !
 فأقبل أبو طالب و الزبير و ابن جدعان و مخزومة بن نوفل و العوام بن
 ١٠ خويلد حتى دنوا من الباب فسمعهم يقولون : غنينا ! فقال أبو مسافع :
 غنيمهم بشعري هذا : (البسيط)

أبلغ بنى النضر أعلاها وأسفلها أن الغزال وبيت الله و الركن
 أمست قيان بنى سهم تقسمه لم يُفل عند نداماهن في الثمن
 ظلن^٥ يجرى قتيق المسك بينهم على مفارقهم فتا على فن

(١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٣ : غنيانا .

(٢) هما ابنا مخزوم بن يقظة - نسب قريش ص ٢٩٩ .

(٣) في الأصل : قننت .

(٤) في الأصل : بيتي .

(٥) في الأصل : ظلن .

وقهوة^١ قرقف^٢ يُغلى التجار بها حانية^٣ عُتقت في الدنّ مذ زمن
 / فقال أبو طالب: هؤلاء^٤ لا شك أصحاب الغزال، وإن دخلتم /
 الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^٥ أن
 ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من
 نحتج عليهم بهم، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^٦ في ذلك ه
 الحلف، فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا:
 يا بني سهم! تعلمون^٧ أن غزال ربكم سرقة ندماء مقيس وهم^٨ في بيته، فادخلوا
 معنا نفتشه! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جثة
 الغزال وهو غمده الذي يكون^٩ فيه [وكان-^{١٠}] أديما عربيا، فقالوا: ما نبغى
 عليه بينة غير هذا، وأخذوا قبته فلزموهما، فاذا إحداهما^{١١} مقرطة ١٠

(١) القهوة: الخمر.

(٢) القرقف كحعفر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها.

(٣) في الأصل: حانية، والحانية المنسوبة إلى الحانة وهي بيت الخمار.

(٤) في الأصل: هؤلاء.

(٥) في الأصل: يجب.

(٦) في الأصل: دخلوا.

(٧) في الأصل: تعلمون، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٨) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٩) في الأصل: كان يكون.

(١٠) الزيادة من شرح ديوان حسان للبرقوقي وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١١) في الأصل: أحدهما.

قرط الغزال والأخرى مشنفة بشنفة، فقالت^١: أنحن آمتان ونخبركم الخبر؟
 قالوا: نعم، فأخبرنا^٢ فستا أبألب، فاتهموه لأنه غير^٣ عنهم تلك
 الأيام، فلم يأتهم فطلبوه^٤ فتغيب^٥، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت
 ديك وديك^٦، فهرب ديك وأخذ ديك^٦ وضبطوه من خلفه
 ٥ ومد يده ابن جدعان وأنى عليه الشفرة وكانت كليلة فخرّ كوعه^٧ حتى
 قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيين نافروا الأحلاف
 وقالوا: لا نرضى حتى تقطع أيديهم أو يودوا الغزال بعينه أو يودى كل
 رجل منهم مائة ناقة، فكثروا بذلك، ثم إن الحارث^٨ بن عامر أخرج^٩
 /٤٢ وقد ألبس حلة / لمطعم بن عدى وقد أهل بعمره وطاف بالبيت لا يكلمه
 ١٠. أحد، ثم خرج على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة^{١٠}، فقال

(١) في الأصل: فقال .

(٢) في الأصل: فأخبرنا .

(٣) في الأصل: عبر- بالعين المهملة وتشديد الباء الموحدة، وفي شرح ديوان
 حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤: غير، والمعنى
 ذهب وتغيب

(٤) في الأصل و شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ و ديوان حسان طبعة
 هرشفلد ص ٤٤: طابوهم .

(٥) في الأصل: فتغيبوا .

(٦) في الأصل: دثيك - بالهمزة .

(٧) الكوع كجوع: طرف الزند الذى يلى الإبهام، جمعه الأكواع .

(٨) يعنى الحارث بن عامر بن نقييل بن عبد مناف .

(٩) في الأصل: خرج .

(١٠) في الأصل: منه .

أبو إهاب بن عزيز^١ : ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل
أني حليف تستخفون بي ؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد ، فقال يعاتبهم : (المتقارب)

لعل بني نوفل^٢ أصبحوا تحرقهم إرّة^٣ المصطفى
كان فتى لم يجب قبلنا و انهالك^٤ نوفل أن توكل
أمطعم^٥ مجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
أقطعتم^٦ تبا و أشياعها^٧ هبت و زدت على المهبل
ضباير^٨ من الحنا^٩ بغضه و تقعد حسل^{١٠} و لم توكل

- (١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ : عزيز - بالهاء و هو خطأ ، وأبو إهاب
ابن عزيز هذا حليف بني نوفل بن عبد مناف .
- (٢) يعني بني نوفل بن عبد مناف و هم من المطيبين .
- (٣) في الأصل : اره ، و كذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ ، و في شرح
ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ : إرم - بالميم و هو خطأ ، والإرّة كعدة : النار تقسها
أو موضعها وإرّة النار شدتها و استعارها .
- (٤) في الأصل : انهال ، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ (مدير) .
- (٥) يعني مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي .
- (٦) في الأصل : أنطعم - بالنون .
- (٧) في الأصل : أشباهها ، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص . ه .
- (٨) في الأصل : ضباير - بالياء المثناة ، و الضباير جمع الضبارة بكسر الضاد وضمها
وهي الحزمة من الصحف أو السهام .
- (٩) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص . ه . و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٤٤ : يحمنا ، و هو خطأ .
- (١٠) المراد يحسل بنو حسل بن عامر بن لؤي .

حسب ابن عامر بن لوى ، فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فألبسوه
حلة وأخرجوه مهلاً بعمرة ، فلقى أبا مسافع فقال : يا أبا مسافع !
أين قولك : (البيسط)

إني وإن أجنبيًا كنتُ عن وطني فإن حلقني إلى عمران أو عمر
ما أرى عمران و عمر صنعا بك شيئاً^١ ، وأيم الله ان لو كان حلفك
إلى هذا يعنى^٢ مطعماً أو نوفلاً^٣ لآمن روعك^٤ وبرز وجهك ، قال :
فامدحته حين آمنك ؟ قال : بلى قد قلت ، وقال أبو إهاب : (المتقارب)

أبلىغ قصياً إذا جتتها فأى فتى ولدت نوفل^٥

/ إذا شرب الخمر أغلى بها وإن جهدت لومه العذل / ٤٣

دعاه إلى الشنف شنف الغزا ل حبّ الحمصانة^٦ عيطل^٧ ١٠

لعنمة حين تراءت له وأسماء عاطلة أجمل

فقال ابن جدعان و كان أشد القوم فى أمره و كان لا يقوى إلا

(١) فى الأصل : بن عمرو .

(٢) فى شرح ديوان حسان للبرقوقى ص . هـ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٥ « خيرا » بدل « شيئاً » .

(٣) فى الأصل : نعى .

(٤-٤) فى الأصل : لامنت روعتك ، وفى ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٥ : لامنت روعيك ، وهو خطأ .

(٥) الأبيات فى ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥ (مدير) .

(٦) الحمصانة بفتح الحاء وضمها : ضامرة البطن جمعها نحاص .

(٧) فى الأصل : عيطل - بالياء ، والعيطل : طويلة العنق فى الحسن .

بأبي طالب و الزبير و محزمة^١ فأتاهم فقال: يا هؤلاء^٢! سرقة غزالكم آمنون و أنتم جلوس، فقام أبو طالب قياما شديدا حتى غُيب^٣ الرجلان و خافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البيسط)

يا للرجال لأحلام مضلّة لو كان ينفعها حزم و تجريب دار ابن جدعان مأوى^٤ كل باغية فكيف يجمع^٥ فيها البر و الحوب^٦ مالي أرى أسدا^٧ تغلى صدورهم كأنما وهنت منها الظنايب^٨ و بيت^٩ فضل لعبد الدار^{١٠} دونكم و أنتم نفر سود جعابيب الجُعبوب الدنيّ النذل . و إنما عرض بقيان^{١١} ابن جدعان ، فقامت بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون ، فأقبل عتبة و شيبة ابنا

(١) في الأصل: مخزمة - بالزاي المعجمة، و مخزمة بفتح الميم و الراء .

(٢) في الأصل: هوء لاء .

(٣) غيب - بصيغة المجهول: أهد .

(٤) في الأصل: مولى .

(٥) في الأصل: يجمع .

(٦) الحوب بفتح الحاء: الإثم .

(٧) في الأصل: السدا ، يعني بني أسد بن عبد العزى و هم من المطيبين .

(٨) الظنايب جمع الظنوب بضم الظاء المعجمة و هو حرف عظم الساق من قدم^{١١}،

و في ديوان حسان طبة هرشفلد ص ٥٥: الظنايب - بالطاء المهملة ، و هو خطأ .

(٩) في الأصل: و البيت .

(١٠) و هم من الأحلاف .

(١١) في الأصل: قيان - بتشديد الياء ، و القيان كنيام جمع القين و هو العبد .

[وهنا جمع قينة وهي امة مغنية - مدير]

ربعة و أبو سفيان بن حرب و سعيد بن العاص و أسيد بن أبي العيص و نفر
من شيوخ قريش فحدثوا و ذكروا الغزال و حث بعضهم بعضا على أن
ينصروا الأحلاف، فقال ' أبو أحيحة ' : أطيعوني و لا تعرضوا^٢ إلى أمر
هذا الغزال فان عندي منه علما، قالوا: ما عليك؟ / قال: حدثني أبي عن
/٤٤ هـ أيه أن قبيلتين من العرب نزلوا مكة فأهلكوا في شأن ظبي^٣ قتله رجل
منهم، فاستوصل أحرارهم و رقيقهم، قالوا: ما سمعنا بهذا، قال: بلى
و عندي به شعر قاله عبد شمس، قالوا: فأنشدنا . فأنشدهم: (الرمل)

يا رجالات قصي بلد من يُرد منه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكا ندما حين لا ينفع عذر من نيم
طهروا الآثواب لا تلتحفوا دين الله منها بنقم
ثم قوموا عصبا في شأنه بوقار البر في الشهر الأصم
هل سمعتم ببقايا عرب عيطوا فيه وحي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها شادن أحوى له طرف أحم^٤
عاقه عنها فما يتبعها حيث آوته إلى جنب الحرم

(١-١) أحيحة بكهينة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوق ص . هـ و ديوان حسان
طبعة هرشفلد ص هـ هـ : أحيحة، ولعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي،
و أبو أحيحة كنية سعيد بن العاص .

(٢) في الأصل: تعرضو في . و تعرض إلى أمر: تصدى له .

(٣) في الأصل بتشديد الياء .

(٤) الأحم: الأسود .

(٥) عاقه: صرفه و أخره عنها، ليس هنا ذكر فاعل العائق، و يظهر من هذا أن
الراوي أهل بعض الآيات السابقة .

فرماه بظهار^١ ريشه فاشتوى^٢ منه فأطعم^٣ وقسم
 قالوا له: كيف كان هلاكهم؟ قال: أقبلت حية مثل الجبل فجعلت
 تنفخ^٤ عليهم فلتقى من جوفها أمثال الرماح من نار فجعلوا يحترقون
 حتى هلكوا جميعا، قالوا: أنى يكون هذا؟ قال: أما سمعتم بقول عبد شمس:
 (الرمل)

فأتاه حية من خلفه أحجن^٥ الناين وثاب خضم^٥
 / فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^٦ بالليل الضرم^٧ /
 قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك ومن أمر
 الأحلاف حتى صالحوم صلحا على خمسين خمسين ناقة، فدفعت إلى أبي طالب
 والزبير، فرفدوا بها الكعبة والحجاج، ومن لم يعط^٨ خمسين ناقة لم يزل
 خائفا حتى بعث^٩ الله النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان أيام بدر أقبل
 أبو مسافع وأصحابه الدين هربوا فقالوا: يا معشر قريش! لم تفوتنا وتطردونا؟
 (١) الظهار كغبار: الجانب القصير من الريش .

(٢) في الأصل: فاستوى .

(٣) في الأصل: تنفخ - بإلقاء المهمل .

(٤) الأحجن: الأعوج .

(٥) الخضم كجبن: القاطع .

(٦) في الأصل: أدريت، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤١ .

(٧) في الأصل: الفرغ، والضمم بكجبل جمع الضرمة متحركة وهي النار
 والجمرة .

(٨) في الأصل: لم يعطى .

(٩) في الأصل: أبعث .

ما لنا عندكم إن تقاتل محمداً وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض مما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرًا، فقتل أبو مسافع والحارث ابن عامر وأُقتل أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج ويعجبه حديثه فقالت قريش: قد صبا، فقتل يوم بدر كافرين وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقتلوه دعوه لآيتام بني نوفل! فقتله خبيب^١ بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وُصِّب بالتنعيم^٢، فذلك قول حسان بن ثابت: (البيسط) يا حارٍ قد كنت لولا [ما-^٣] رميت به لله درك في عز وفي حسب جللت قومك مخزاةً ومنقصة ما إن يجملها حتى من العرب ١٠ يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين الغزال فلن يخفى^٤ لمستلب^٥ وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فنعتته بنو أمية، فبلغ أباهب أن قريشا تأتيه فتواري/ وكان له عشر خالات من خزاعة قد ولدن فيهم فأكثرن، فبسط^٦ بسطة و نادى فيهم، فأقبل إليهم من بني خالاته

/٤٦

(١) خبيب كزبير .

(٢) التنعيم: موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل على أربعة فراسخ - معجم

البلدان ٤١٦/٢ . انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤٠ .

(٣) ليست الزيادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١

(مدير)] .

(٤) في شرح ديوان حسان للبرفوق ص ٥٢: أد .

(٥) في الأصل: تخفا .

(٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير) .

(٧) بسط: تجراً وترك الاحتشام .

جمع كثير فلم يقربه أحد و قالوا: دعوه لإخوته! فقال شيان بن جابر السلي حين أراد أن يخالف بني هاشم و يذكر أمر أبي هب: (الطويل)
 أحالفكم حلفا شديدا عقوده كحلف بني عمرو أباك ابن هاشم^١
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^٢ و ما سمعت قرية بالكراثم^٣
 هم منعوا الشيخ المنافي^٤ بعد ما رأى حمة^٥ الإزميل فوق البراجم^٦ و
 الإزميل الشفرة^٧ و الوثيمة^٨ الحجر، و وجدوا ظرف الغزال في منزل
 العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه .

(١) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٧ وفيه المصراع هكذا

” كحلف أبي عمرو أباك من هاشم “ خطأ (مدير) .

(٢) الوثيمة كسفينة: الحجارة .

(٣) لم يذكر ياقوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ونجد على الهامش

الكراثم (بالباء المثناة الفوقانية) منزل لخزاعة ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد

ص ٥٧ : ماء لخزاعة .

(٤) المنافي: النسوب إلى عبد مناف . و المراد أبو هب بن عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف .

(٥) في الأصل: أجمة - بالهمزة و الجيم المعجمة ، و التصحيح من شرح ديوان

حسان للبرقوقي ص ٥٢ ، و الجمة بضم الحاء المهملة و فتح الميم : السم والإبرة التي

تضرب بها العقرب .

(٦) البراجم كتراجم : مفاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل ،

واحدما البرجمة بضم الباء و الجيم - يريد منعوه من قطع اليد وهو حد السارق .

(٧) الشفرة كقفرة: السكين العظيمة العريضة ، جمعها شفر وشفار وشفرات .

(٨) في الأصل: الوثيمة .

حديث الفيل

كان من حديث الفيل أن قفرا من كنانة خرجوا قبيل اليمن، فلما دخلوا صنعاء إذا هم بيت قد بنى كنيان الكعبة بناه أبرهة الأشرم الحبشي وسماه قليس^١، فدخل أولئك نفر ذلك البيت فتغوط بعضهم فيه فارتحلوا فانطلقوا. فوجد ذلك الأثر فغضب أبرهة وقال: من فعل هذا؟ قالوا له: نفر من أهل بيت العرب. فخلف بدينه أن لا يتركهم حتى يخرب بلدهم و يهدم بيتهم، فأرسل لجمع فساق العرب و طخاريرهم^٢ و كان أكثر من تبعه خثعم و كانوا لا يحجون البيت و لا يحرمون الحرم و اتبعه أيضا بنو منبه بن كعب بن الحارث بن كعب و كانوا لا يحرمون الحرم / ٤٧ و لا يحجون البيت، و كان منهم الأسود بن مقصود^٣ الذي يقول: (الرجز)

يا فرس اعدى بيته إذا سمعت التلييه

و كان قبل ذلك يقطع على الحاج و العمار سيلهم، و كان ممن اتبع الأشرم نفيل بن حبيب الخثعمي في بشر كثير من خثعم و قال الأشرم الخبيث: إذا قضيت قضائي من تهامة سرت حتى أغير على أهل نجد،^٤ و صادف ذلك قول طرفة بن العبد [وهو -^٤] يومئذ بنجران، فلما رأى تلك العدة و سمع ما يقول الأشرم إنه يغير على نجد قال أياتا فبعث بها

(١) قليس تصغير قلس، و قيل هو قليس كريع.

(٢) الطخارير جمع الطخروور بكمهـور و هو الغريب و الضعيف و المتفرق من الناس.

(٣) في أخبار مكة ص ٩٣ و سيرة ابن هشام ص ٣٣: مقصود - بالفاء.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

إلى قتادة بن مسلمة الخنفي ، وهي هذه : (الطويل)

ألا أبلغا قتادة الخير آية فإن الحذر لا بد [منه] منجيكاً
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غراباً في السماء يناديكاً
فريقان آت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيكاً
وقال كلثوم بن عميس من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه
الأشرم وكبله عنده فقال وهو في الحديد : (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشين منادياً
أتكم جموع الأشرم الفيل فيهم وسود رجال يركبون السعالياً
ورجل جسام لا يكتعد بهم يهزون واللات الحراب الصوادياً
أتوكم أتوكم تبشع الأرض منهم كما سال شؤبوب فأبشع وادياً ٤٨/ ١٠

(١) في الأصل : الحرز ، لعل الصواب ما أثبتناه و سكن آخر الحذر لضرورة الشعر (مدير) .

(٢) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنقيطي (١٩٥٩) ص ٥٠ هكذا :

من مبلغ عمرو بن هند رسالة فليت غراباً في السماء يناديكاً
فريقان منهم كعبة الله زائر وآخر إن لم يقطع البحر آتيكاً
بنجران ما مضى الملوك أمورهم فلا اسمعن ما أقمت بواديكاً (مدير)
(٤) عميس كزبير .

(٥) الأخشيان بفتح الهمزة والشين جيلان بمكة أحدهما أبو قيس والآخر قعيقعان .

(٦) السعالى بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول .

(٧) الرجل كقتل جمع الراجل .

(٨) في الأصل : حساب ، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٩) لا يكت : لا يحصى .

(١٠) الصوادى : العطاش .

(١١) تبشع الأرض منهم : تضايقت منهم و غصت بهم . و تبشع من باب سجع .

(١٢) في الأصل : ذوآب ، وشؤبوب بضم الشين والباء : دفعة من المطر .

و أقبل معهم رجلان من بني سليم و كانا^١ خليعين فلقحا بنجران
فأقبلا معهم يقال لأحدهما محمد و الآخر قيس ابنا خزاعي بن حزابة بن مرة
ابن هلال . فدعا الأشرم قيس بن خزاعي فقال : امدحني و اذكر مسيري
فقال : (الكامل)

٥ حتى المدام و كأسها للأشرم الملك الحلال^١
أنبت^٢ أنك قد خرجت فقلت ذكر غير حامل
أولاد حبشة حوله متلفون على المراجل^٣
بيض الوجوه و سودها أشعارهم مثل الفلافل

قال ابن إسحاق : يريد على المنابر^٤ ، و خرج الأشرم حتى نزل منزلا له
١٠ من نجران و صادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصى ، فأمر بالخصي
فطبخت و قدمت إلى الناس فتحاتها العرب إلا خثعم فانها أكلتها و قالت
للأشرم^٥ : أيها الملك ! إن من معك من مضر أبوا أن يأكلوا^٦ من هذه
الخصي شيئا و هم يعيرونا بها^٧ لا كلنا إياها^٨ ، فغضب الأشرم و أرسل فأخذ

(١) في الأصل : كان .

(٢) الحلال بضم الحاء الهمزة الأولى و كسر الثانية : السيد في عشيرته و الشجاع
اتام ، جمه حلال بفتح الحاء الأولى .

(٣) في الأصل : انبيت .

(٤) المراجل جمع المراجل كقعد أو كنبير و هو برد يمانى .

(٥) لم نجد في مراجعتنا المراجل بمعنى المنابر .

(٦) في الأصل : الأشرم .

(٧) في الأصل : يأكلو .

(٨-٨) في الأصل : لا كلناها .

له ناس من مضر فأخذ فيهم قيس بن خزاعي^١ وأخوه^٢ وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب فلم يسجد له من معه من مضر ، فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن خزاعي : (الطويل المخروم)

إن تك من عود كريم نصابه^٣ فأت آيت اللعن أكرم من مشي / ونحن آيت اللعن في دين قومنا^٤ فلا نعبد الصلب^٥ ولا نأكل الخصى^٥ / ٤٩
فقال الأشرم : صدق كل قوم ودينهم ، خلتوا سيلهم ، فلذلك يقول عبد الله بن ثور بن عباب^٦ بن البكاء^٦ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يعير^٥ خثعم : (الطويل المخروم)

رُحنا و راحت خثعم في شباهها^٧ إلى منزل ثان^٧ كثير الحواطب^٨ وجاءوا لسادتهم بشيزى^٩ عريضة^٩ كان الخصى فيهارووس الأرانب^{١٠} وبعث الأشرم محمد بن خزاعي^{١٠} دينا له في نفر فأشرفوا جبلا وأرسل الله عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون ، فقال قيس أخوه يرثيه و كان محمد يكنى أبا خزاعي : (الكامل)

- (١) في الأصل : الخزاعي .
- (٢) في الأصل : الصابي ، والصاب والصلبان جمع الصليب .
- (٣) في الأصل : عبابه ، وعباب كشداد .
- (٤) في الأصل : البكا ، والبكاء ككثان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة .
- (٥) في الأصل : يعيرهم .
- (٦) في الأصل : ثيابها ، لعله كما اثبتناه (مدير) .
- (٧) في الأصل : شأن ، ولعل الصواب ما اثبتناه (مدير) .
- (٨) كذا في الأصل ، لعله جمع حاطبة و بنو حاطبة اسم بطن أيضا (مدير) .
- (٩) الشيزى بكسر الشين وفتح الزاى المعجمة ، الجفان المصنوعة من خشب صلب أسود تسمى الشيزى .

يا باخزاعي [أ-] لخليل أدركت [معا-'] أولى تطاعم من سلى متمزق^٢
 هلا وقاه الموت أن قميمه زغف مضاعفة كنهى^٣ الأبرق^٤
 أهلى فداؤك آيا و مسالما وُلده الندى إذا أُلدى لم يرزق
 و أقبل^٥ الأشرم حتى مر بالازدة^٦ أر^٧ سل إليهم خيلا فهزموا خيله^٨

٥ فقال عبد شمس بن مسروح الأزدي : (الطويل : المتروم)
 نحن منعنا الجيش^٩ حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب
 إذا مارمونا رشق إزب^{١٠} أتيتهم بكل طوال الساعدين نجيب^{١١}

- (١) في الأصل : لخليل ، ليست الزيادة في الأصل (مدير) .
- (٢) الزيادة من هامش الأصل (مدير) .
- (٣) التصحيح من هامش الأصل ، وفي الأصل : ستمزق (مدير) .
- (٤) الزغف بفتح الزاي و سكون العين : المدرع اللينة الواسعة .
- (٥) في الأصل : مضافة - بدون العين ، والمضاعفة من الدروع التي ضوعف حلقها و نسجت حلقتي حلقتي .
- (٦) النهى بفتح النون و سكون الهاء : الغدير .
- (٧) الأبرق بفتح الهمزة و سكون الباء غير مضاف : منزل من منازل بني عمرو ابن ربيعة - معجم البلدان ٧٨/١ .
- (٨) في الأصل : وندا .
- (٩) في الأصل : إذا .
- (١٠) في الأصل : يقبل .
- (١١) في الأصل : بالأسد .
- (١٢) في الأصل " الحبش " ، واللفظ « الحبش » متحركا وقد يجوز اضرورة الشعر ، كما اثبتناه ؛ ولعله : الحبش و هكذا المصراع الثاني في الأصل والأجود « بقريب » مكان « بقريب » (مدير) .
- (١٣) في الأصل : ارب ، ولعله كما اثبتناه (مدير) .
- (١٤) في الأصل : بجيب .

وما فتية^١ حتى أفانت^٢ سهامهم وما رجعوا من مالنا بنصيب
 / ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتا للعرب تعظمه ، / ٥٠
 فلما نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان منكرا^٣ وأهدى
 له نخرا وزيبيا وأكما ، ثم قال : أيها الملك ! إن هذا البيت ليس بالبيت
 الذي تريده^٤ إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله
 ما صنعوا أمامك ، وإنما نحن في مملكتك فامض ! فإذا فرغت رأيت^٥ فينا
 رأيك ، فمضى وتركه ، وسمعت به قريش فخرجوا وتركوا مكة ، فلم يبق
 بها أحد يُذكر^٦ إلا خاف^٧ على نفسه إلا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فكانا^٨ يطعمان كل يوم ، وأرسل^٩
 الأشرم الأسود بن مقصود^٩ في خيل ، فأخذ إبلا لقريش بناحية بئر فيها
 مائتا ناقة لعبد المطلب ثم أرسل رسولا^{١٠} فقال : انظر من بقي بمكة أفأني

(١) في الأصل : فتيت ، كذا (مدير) .

(٢) في الأصل « أفات » لعله أفعال من فات يفوت (مدير) .

(٣) المنكر بضم الميم وسكون الدون وفتح الكاف : الفطن والدهى .

(٤) في الأصل : تريد ، ولعله كما أثبتناه (مدير) .

(٥) في الأصل : راثيت .

(٦-٧) في الأصل : ولا يخاف .

(٧) في الأصل : فكان .

(٨) في الأصل : يرسل .

(٩) في أخبار مكة ص ٩٤ : مقصود - بالفاء ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣ .

(١٠) سماه الأزرق في أخبار مكة ص ٩٤ : حناطة الحميري .

فنظر تم رجع إليه فقال: وجدت بها اللس كلهم ولم أجد أحدا، قال:
 وجدت رجلا لم أر مثل طول له وجماله ووجدت رجلا لم أر مثل قصره،
 والجميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فاذهب وأتني
 بالطويل! فذهب فأتى بعد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه ووميقه وأمر
 له بمنبر فجلس عليه وكلمه وسأله فازداد به عجبا، ثم قال له: سئلي
 ما أحببت! قال: إنك أخذت إبلا لي فردها علي! قال: والله لقد زهدت
 فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت
 أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها وسألني مالك،
 قال: /٥١ أما والله لحرمتي أعجب إلي وأعظم/ عندي من مالي! ولكن لحرمتي
 ١٠ رب إن شاء أن يمنعها منعها، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لي
 خاصة فأنا أحاف عليها فاعمل فيها! فأمر بابله فردت عليه، وقام عبد المطلب
 وقال: (الرجز).

يارب^٢ أخز الأسود^٣ بن مقصود^٤ الآخذ المهجمة^٥ ذات التفليد^٦

(١) في الأصل: ومقه - بتضعيف القاف، ومقه كسمعه بمعنى أجه.

(٢) في الأصل: فارت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: لاهم أي اللهم.

(٣) في الأصل: الاسور - بالراء.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٣٥: مقصود - بالناء.

(٥) المهجمة كهزمة: القطعة الضخمة من الإبل ما بين السبعين أو الأربعين
 إلى المائة.

(٦) أي ذات القلائد، قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم
 و يعتصمون بذلك من أعدائهم - تاج العروس ٤٧٥/٢، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٣٥: الآخذ المهجمة فيها التفليد.

بين حراه^١ فبشير^٢ فالبيد^٣ أخضر به رب وأنت محمود^٤
 وقام عبد المطلب بفناء مكة يدعو فقال: (الكامل)
 يارب^٥ إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك^٦
 لا يغلبن صليهم^٧ ويحالمهم^٨ ربي محالك^٩
 إن أنت تتركهم وكمسبتنا^{١٠} فشيء ما بدا لك

(١) حراه ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢٣٨/٣ .

(٢) نير كبشير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٦/٣ .

(٣) المراد بالبيد البيداء وهو اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب - معجم البلدان ٣٢٦/٢ . وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: فالبيد - بكسر الباء الموحدة .

(٤-٤) كذا في الأصل وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٨ ، والنظر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٣٥: يحسبها وهي آلات انتطريد، وفي المرجع نفسه ثلاثة أبيات، وهذا نص البيت الثالث:

فضمها إلى طماطم سود أخضره يارب وأنت محمود

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢: لاهم .

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ وأنساب الأشراف ٦٨/١ (باختلاف كثير) وتاريخ البيهقي ٢١٠/١ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ ابن الأثير ١٥٦/١ وتاج العروس ١١٣/٨ والروض الأتق ٤٤/١: حلالك، والحلال كظلال: متاع الرحل، وقال السهيلي: المراد بالحلال القوم الحلول في المسكان .

(٧) المحال كتلال: الكيد والقوة .

(٨-٨) في أخبار مكة ص ٩٦: عدوا محالك .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ٩٢/١: =

- و لبسوا أداثهم و جملوا فيهم، ثم أقبلوا حتى إذا طعنوا في المنع^١ ليدخلوا في الحرم رجع الميل فكرّوه . فلما دنا رجع فكروا به و زحروه فبرك . فجملوا يُدخلون الحديد في أفه حتى خرموه و لا يتحرك ، و ذلك يوم جفّة فباتوا ليلة السبت حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوات^٢ الرد ، ثم طلعت عليهم طير أكبر^٣ من الجراد جاءت من البحر حتى إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح ، و قدفتم الطير بحجارة في أرجلها ، فتركوا أبنيتهم و متاعهم و خلّوا عن الفيل و خرجوا هارين ، و جعلت تلك الحجارة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرقة حتى ينقطع^٤ العظم ، فمات من مات مكانه و أفلت من / أفلت ، فجعل ذلك الذي أصابهم ١٠ / ٥٢
١٠. جدرياً و حصنة فمات أكثر من بجاء ، و مات من ذلك القرع الأشرم و ابنه النجاشي و كان هو [على -] [مقدمته ، و مات الأسود بن مقصود و قيس بن خزاعي في المعركة ، و أفلت نقييل بن حبيب و أفلت أخنس الفقيمي^٥ . فكان من أدلاء الفيل و كان أكرهم لذلك . فقال عمرو
- = إن كنت تاركهم و قبيلتنا فأمر ما بدا لك
- وفي أنساب الأشراف ٦٨/١ و أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ يعقوب ٢١٠/١ :
- ولئن فعلت فإنه أمرت به فمالك
- وفي أخبار مكة " يتم " مكان " تم " .
- (١) المنع كحجر: موضع قرب مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ١٠٤/٨ .
- (٢) الخوات كقناة: الدوى .
- (٣) في الأصل: أكثر - نالها الثلاثة .
- (٤) في الأصل: يقع .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل .
- (٦) الفقيمي كزبيرى .

ابن الوحيد بن كلاب: (الطويل)
 سطا الله بالحبشان و الفيل سطورة أرى كل قلب واهيا فهو خائف
 و يوم ذباب السيف كان نذيره و يوم على جنب المغمس كاسف^٢
 أميرهم رجل من الطير لم يكن ثقافا^٣ لها بين^٤ الحجارة و اكف
 كأن شأيب^٥ السماء هوية و قد أشعلت بالمجلين^٦ النفاق^٧ ه
 الننف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله و الننف ما بين طرف الأرض
 إلى آخرها .
 نذفهم^٨ من خلفهم و أمامهم و عارضهم فوج من الريح قاصف
 يخالتهم أنفاسهم و نفوسهم و لم ينج إلا التابعون الروادف^٩
 كأنهم غب العقاب^{١٠} هشيمة من الصيف تدرية الرياح الرقارف
 و كان شفاء لو ثوى في عقابها فليل و لالآجال آت و صارف

(١) في الأصل: السيل .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٣) يوم كاسف: عظيم الهول شديد الشر .

(٤) في الأصل: ثقافا . و ثقافه مناقفة و ثقافا أى مضاربة بالسيف (مدير) .

(٥) في الأصل: من (مدير) .

(٦) الشأيب جمع الشؤبوب و هو دفعة من المطر .

(٧) يعنى بالمجلين الحبشة و جيشهم .

(٨) النفاق جمع الننف و هو المفازة و كل مهواة بين الجبلين .

(٩) في الأصل: نذفهم - بالذال المعجمة .

(١٠) في الأصل: الزعائف - بالزاي و العين و الهمزة .

(١١) في الأصل: العتاب - بالتاء .

فأجابه فقيل بن حبيب الخثعمي فقال: (البسيط)

ما ذا يريك عقابي لو ظفرت به يا ابن الوحيد من الآيات و العبر
 /قلنا المغس' يوما ثم ليته في عاج كثنواج^١ النيب و البقر
 حتى رأينا شعاع الشمس تستره طير كرجل جراد طار منتشر
 ٥ يرميننا مقبلات ثم مدبرة بحاصب من سواد^٢ الأبق كالقطر
 وأشعل^٣ الخبش لا تلوى على أحد و عارضتنا زحوف^٤ الريح عن يسر
 كبا لأذقاننا و الريح تدبرنا لا تنقى^٥ الشر من ريح و لا حجر
 فزل^٦ منا شديد لا طباخ^٧ به و مات أكثر ذاك الجيش بالعسر^٨
 كأنهم نجلات^٩ الضأن نائمة و بالمتون من الحبشان كاللدبر

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٢) في الأصل: ثواب - بالباء الموحدة، و الثؤاج بضم التاء المثناة و الجيم في الآخر: صياح الغنم .

(٣) في الأصل: سواء - بالهمزة .

(٤) في الأصل: أشغل - بالعين المعجمة ، و معنى أشعل بالعين المهملة : تفرق .

(٥) في الأصل: رفوف - بالراء و الفاء ، و الزحوف : الجيوش .

(٦) في الأصل: تنقى - بتقديم التاء على النون .

(٧) الطباخ بفتح الطاء و ضمها : القوة و الإحكام و السمن ، يقال رجل ليس به طباخ أى ليس به قوة .

(٨) في الأصل: بالعسر - بالشين المعجمة ، و لعل الصواب : بالعسر - بالسين وهو الشدة و الضيق و قلة ذات اليد .

(٩) في الأصل: نجلات - بالحاء المعجمة ، و نجلات بالجيم المعجمة جمع النجل بفتح النون و سكون الجيم وهو الولد أو النسل .

و قال

وقال أيضا نقييل بن حبيب : (الواقف)

الأحييت عنا يارديننا وقرى بالإياب إليك عينا
فلو أبصرتنا والجيش يرمى بحسبان^١ رثيت^٢ لنا ردينا
حمدت الله إذ أبصرت طيرا وسفى حجارة تسفى علينا^٣
وأمطرنا بلا ماء ولكن عذاب نقيمة^٤ اردفن حينا^٥
فكل الناس بسأل عن نقييل كأن على^٦ للحبشان^٧ دينا

وقال فى ذلك قيس بن الأسلت : (المتقارب)

(١) فى سيرة ابن هشام ص ٣٦ و رغبة الأمل ١٩/٥ وأخبار مكة ص ٩٧
والروص الأنف ومعجم البلدان ١٠٤/٨ و عيون الأخبار ٤١/١ و تاريخ
ابن الأثير ١٥٧/١ : نعمناكم من الإصباح عينا .

(٢) الحسبان بضم الحاء : السهام .

(٣) فى الأصل : اريت ، وفى سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧
وعيون الأخبار ص ٤١ و معجم البلدان ١٠٤/٨ و تاريخ ابن الأثير ١٥٧/١ :
ردينة لودأيت ولا تريبه لدى حبب المحصب ما رأينا

(فى معجم البلدان : المغمس)

إذا لغدرتنى وحمدت أمرى ولم تأسى على ما فات بينا

(٤) فى رغبة الأمل ١٩/٥ : وحبب حجارة ترمى علينا ، وفى سيرة ابن هشام
ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ و معجم البلدان ١٠٤/٨ وفى تاريخ ابن الأثير
١٥٧/١ : وخفت حجارة تلقى علينا .

(٥) فى الأصل : نقيمه .

(٦) فى الأصل : حنبا ، والحين بفتح الحاء : الهلاك .

(٧) فى الأصل : الحبشان .

[و-١] من نعم الله أموالنا و أبناءنا و لدينا نعم
 / و من منته^١ يوم فيل الحيو ش إذ^٢ كلما بعثوه رزم^٣
 محاجنهم^٤ تحت أقرابه^٥ و قد خرموا^٦ ألقه فانشرم^٧
 فولى سريعا لأدراج^٨ و قد هزموا جمعه فانهمز

/٥٤

حلف عدى و بنى سهم

وكان من شأن ما جرّ حلف عدى بن كعب و حلف بنى سهم أن
 عبد شمس بن عبد مناف كانت له بُختية و لم تكن بمكة بختية غيرها فققدما^٩
 و بغاها ، فشق عليه مذهبها و ضلالها منه ، فكث يتغيها إذ قام قائم على
 أبى قيس حين هدأ الناس و قال بأعلى صوته : (الرجز)

١٠ و الله ما كانت لنا هدية يا عبد شمس باغى البختية
 و ما لنا عندكم بغية لادية لنا و لا عطية
 لكنها بختية غوية تعرضت حيننا لنا عشية

(١) ليست الزيادة فى الأصل (مدير) .

(٢) فى أخبار مكة ص ١٠٣ : صنعه .

(٣) فى الأصل : و إذ ، و المحل لا يقتضى الواو .

(٤) رزم : مات .

(٥) المحاجن جمع المحجن و هو العصا المنعطفة الرأس .

(٦) الأقراب جمع القرب كرد و هو الخاصرة ، يقال : فرس لاحق الأقراب ،
 يجمعونه وإنما له قربان لسعته .

(٧) فى أخبار مكة ص ١٠٣ : كلموا .

(٨) أى انقطعت أربنته ، و فى أخبار مكة ص ١٠٣ : بالخزم .

(٩) فى الأصل : فققدوها .

شربا لنا بينهم تحية^١ تدور كأس بينهم روية

فحرت صاغرة قيئة^٢ لفتية أوجههم وضية

فلتبعد البختية الشقية^٣ فلن تراها آخر المنية

فأصبح عبد شمس و قد غاضبه^٤ ما سمع ، فجعل ذودا لمن^٥ دله على

خيرها ، فأتاه^٥ ابن أخت لبنى عدى بن كعب من بنى عبد بن معيص بن عامر^٥

قال له : إن الذى نحر بحتيتك عامر بن عبد الله بن عويج^٦ بن عدى بن

كعب و آية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته ، فخرج^٧ / ٥٥

عبد شمس في ولده و ناس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله

فوجدوا الأمر كما قال الرجل ، فأخذ عامرا ثم ذهب به إلى منزله و قال :

لاقطعن يده و لاخذن ماله افشت إليه بنو عدى بن كعب فصالحوه على^{١٠}

أن يأخذ كل مال لعامر و أن يخرج من مكة ففعلوا ، فبعث فأخذ كل مال

لعامر و خلى سبيله^٨ ثم قال : اخرجوا من مكة فارتحلوا و تعرض بنو سهم

لهم و أنزلوهم بين أظهرهم و قالوا : والله لا نخرجون^٩ و أم سهم بن

عمرو^٩ الألو ف بنت عدى بن كعب ، فأقاموا و هم حلف بنى سهم حتى

(١) في الأصل : قية - بالياء المشددة ، و القميئة : الذليلة و الصغيرة .

(٢) في الأصل : السقيه .

(٣) في الأصل : عاخله .

(٤) في الأصل : بمن .

(٥) في الأصل : فيأتيه .

(٦) عويج بضم العين و فتح الواو .

(٧) في الأصل : فيخرج .

(٨) في الأصل : عوف .

جاء الإسلام فقال عامر بن عبدالله : (الوافر)
 فدىّ لبني الألو ف أبي وأمى وقد غصت من الكرب الحلو ق
 وأسلبنا الموالى عن جباه فلا رحم تعود ولا صديق
 هم منعوا الجلاء و بوؤونا^١ منازل لا يخاف بها مضيق
 ه وكانوا دوننا لبني قصى فليس إلى ورائهم طريق
 حديث قصى بن كلاب^٢ و جمعه قريشا و إدخالهم الأبطح
 مشام عن بشر الكلبى عن أبيه قال : كان يقال لقريش قبل قصى
 ابن كلاب بنو النضر و كانوا متفرقين فى ظهر مكة^٣ و لم يكن بالأبطح^٤
 أحد منهم ، فلما أدرك قصى و اجتمعت عليه خزاعة و بنو بكر بن
 ١٠ / ٥٦ عبد مناة بن كنانة و صوفة و هم الغوث بن مره^٥ بعث إلى أخيه / من أمه رزاح^٦
 ابن ربيعة بن حرام بن ضنة^٧ بن عبد بن كبير بن عذرة ، و أم قصى فاطمة
 بنت سعد بن سيل^٨ من الأزدي ، و اسم سيل خير بن حمالة^٩ بن عوف بن عامر

(١) فى الأصل : بوؤونا .

(٢) مضى هذا الحديث فيما مر من الكتاب ، انظر ص ١٤ و ما بعدها .

(٣) أى خارج مكة .

(٤) أى داخل مكة .

(٥) فى الأصل : مره - باطاء .

(٦) رزاح كرماح .

(٧) فى الأصل : ضنبة ، و ضنة بكسر الضاد المعجمة و تضعيف النون .

(٨) سيل بكبيل .

(٩) حمالة كغزالة ، و قيل كحجارة .

وهو الجادر^١ أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جعثة^٢ بن مبشر^٣ بن صعب بن دهمان^٤ بن نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن الأزد، وكان جعثة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فخالفهم^٥ وتزوج فيهم، وكانت فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^٦ دها^٥ حتى شيخ وذهب بصره ثم ولدت قصيا، قال هشام: وإنما سمي قصيا لأن أمه تقصت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^٧ العذري حاجا فتزوجها، فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحا وحناء^٨ فجري بين قصي وبين غلام من بني عذرة كلام فنفاه العذري وقال: والله ما أنت منا! فأبى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت ابنة منه ما نفيت، قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقيم ههنا أبدا! قالت: فأقم حتى يمحي إبان الحج! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قضاة وزهرة حتى

(١) في الأصل: جاور - بالواو .

(٢) جعثة بضم الجيم والهاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧: خعثة بالخاء المفتوحة بعدها المثناة .

(٣) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة .

(٤) دهمان كقربان بضم القاف .

(٥) في الأصل: فخالفهم - بالخاء المعجمة .

(٦) في الأصل: مكثت .

(٧) في الأصل: حزام .

(٨) حنا بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة .

(٩) في الأصل: حتى .

فأتاه وكان زهرة فيما زعموا أشعر وقصى أشعر أيضا فقال قصي: أنا أخوك، فقال: ادن، فلسه^١ وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن زهرة مات وأدرك قصي، فأراد أن يجمع قومه بنى النضر بيطن مكة، فاجتمعت عليه خزاعة وبكر وصوفة، فكثروه وبعث إلى أخيه رزاح فأقبل في جمع من الشام/ وأفناه قضاة حتى أتى مكة، فكانت صوفة هم يدفعون بالناس قمام رزاح على الثنية^٢ فقال: أجز قصي، فأجاز بالناس فلم تزل الإفاضة^٣ في بنى قصي إلى اليوم، وأدخل بطون قريش كلها الأبطح إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن غالب ومعيص^٤ بن عامر بن لؤى وهؤلاء^٥ يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطا^{١٠} من بنى الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح فهم معهم، واسم قصي زيد وهو أيضا يجمع لجمعه قريشا وذلك قول حذافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصي كان يدعى بجمعا به جمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

١٥ قال الكلبي: كان هاشم^٦ بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب

(١) لأنه كان أعمى .

(٢) المراد بالثنية ثنية العقبة عند منى .

(٣) الإفاضة: الإجازة .

(٤) معيص كرئيس .

(٥) في الأصل: هؤلاء .

(٦) في الأصل: هشام .

ابن عبد مناف فبنو المطلب و بنو هاشم يد إلى اليوم و بنو عبد شمس و بنو نوفل يد إلى اليوم ، فلما هلك المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت لهاشم و هي الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها ، فاستنصر عبد المطلب قومه فلم يجبه^١ منهم كبيراً أحد ، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث إلى أخواله من بني النجار ، و كانت أم عبد المطلب ه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو من الخزرج ، و كان في كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر : (البيسط)

/ يا طول ليلي و أحزاني و أشغالي هل من رسول إلى النجار أخوالي ٥٨/
 ينبئ^٢ عدبا و ذيانا^٣ و مازنها و مالكا^٤ عصمة الجيران^٥ عن حالي ١٠
 قد كنت فيكم و لا أخشى ظلامه ذى ظم عزيزا منيعا ناعم البال
 حتى ارتحلت إلى قومي و أزجني عن ذلك^٦ مطلب عمي بترحالي
 قد كنت ما كان حيا ناعما جدلا أمشي العرضنة^٨ سحبا بأذيالي

(١) في الأصل : يجبه .

(٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١ : فلم ينهض كبير أحد منهم .

(٣) في الأصل : يا بني .

(٤) في أنساب الأشراف ٦٩/١ و تاريخ الطبري ٢/١٧٩ : ديناراً ، و هو خطأ .

(٥) في الأصل : هالكا .

(٦) في الأصل : الجران .

(٧) في أنساب الأشراف ٥٨/١ : لذلك ، و هو خطأ .

(٨) العرضنة بكسر العين وفتح الراء و النون زائدة ، و معنى أمشي العرضنة : أمشي بالنشاط و المرح و التبخر .

فغاب مطلب في قعر مظلمة و قام نوقل كي يعدو على مالى
 أن رأى رجلا غابت عمومته و غاب أخواله عنه بلا وال
 أنهى عليه و لم يحفظ له رحما ما أمنع المرء بين العم و الخال
 فاستنفروا و امنعوا ضيم ابن أختكم لا تحذلوه فما أنتم بخذال
 ما مثلكم في بني قحطان قاطبة حتى لجار و إنعام و إفضال
 أنتم ليانا لمن لانت عريكته سلم لكم^٢ و سمام الأبلخ^٤ الغالى
 فأقبلوا على كل صعب و ذلول حتى انتهوا إلى مكة فكلموا نوقلا
 حتى رد على عبد المطلب أركاحه فأنشأ عبد المطلب يقول: (الوافر)
 تأتي مازن و بنو عدى و ذبيان^١ بن تيم اللات ضيمي

(١) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : ثم انترى .

(٢) في الأصل : يغدوا - بالغين .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : والى - بالياء ، و هو خطأ .

(٤) في الأصل : أخيك .

(٥) في الأصل : نجذال - بالنون و الجيم .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : شهاد .

(٧-٧) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : من سلمكم .

(٨) الأبلخ بالخاء المعجمة : الأحمق و المتكبر .

(٩) في الأصل : الغال - بدون الياء .

(١٠) في الأصل : ذيول - بالياء المثناة .

(١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : ستابي ، و هو خطأ .

(١٢) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : دينار ، و كذا في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ ؛

و هو خطأ .

- و ذات^١ مالك حتى تاهى^٢ ونكب بعد نوفل^٣ عن حريمي
 / بهم رد الإله على ركي فكانوا في التنصر^٤ دون قومي
 ٥٩ / و قال أيضا عبد المطلب لأخواله بني النجار : (السريح)
 أبلغ بني النجار إن جتھم أنى منهم و ابنهم و الخميس^٥
 رأيتم قومًا إذا جتھم هووا لقائى و أحبوا حسيس^٦
 قال فأخبرنى ابن الكلبي^٧ قال : لما بعث عبد المطلب إلى أخواله بني
 النجار أقبل منهم ثمانون رجلا قد تقلدوا و تنكبوا القسي و علقوا التراس
 في مناكبهم فأناخوا بفناء الكعبة ، فلما رأهم^٨ نوفل قال : ما أشخص هؤلاء
 إلا الشر ، فخافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح و أحسن إليه ، فقال شمر^٩
 ابن عويمر^{١٠} الكنانى : يمدح بني النجار لنصرهم عبدالمطلب على عمه : (الطويل)
 (١) في الأصل : ذوات - بالواو ، و في تاريخ الطبرى ١٧٨ / ٢ : وسادة .
 (٢) في الأصل : تاهت .
 (٣) في الأصل : نوفل - بتنوين اللام .
 (٤) في الأصل التنصب ، و في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : التناصر ، و في تاريخ
 الطبرى ١٧٨ / ٢ : التنسب ؛ و هذا أرجح من التنصر و التناصر .
 (٥) على هامش الكتاب : الخميس صنم أقسم به . و لم نجد الخميس في مراجعنا
 بهذا المعنى .
 (٦) الخميس : الصوت الخفى ، و المراد : حسيبى .
 (٧) يعنى هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 (٨) في الأصل : رأى هم .
 (٩) في تاريخ الطبرى ١٧٨ / ٢ : سمرة .
 (١٠) في تاريخ الطبرى ١٧٨ / ٢ : عمير ، و في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : نمر .
 (١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : الدانى ، و هو خطأ .

لعمرى لأخوال بن هاشم نصره^١ من أعمامه الأذنين^٢ أحسن^٣ أفضل^٤
 أجاوبوا على نأى^٥ دعاء ابن أختهم وقد رامه بالظلم و الغدر نوفل^٦
 فما برحوا حتى تدارك حقه وردّ عليه بعد ما كاد يوكل
 جزى^٧ الله خيرا عصبة خزرجية تواصلوا على بر وذو البر أفضل

حلف خزاعة لعبد المطلب

و كان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفرا من خزاعة قالوا
 فيما بينهم: والله ما رأينا في هذا الوري^٨ أحدا أحسن وجها ولا أتم خلقا
 ولا أعظم حلما من عبد المطلب / وقد ظلمه عمه حتى استنصر أخواله ، وقد ولدناه
 كما ولده بنو النجار فلو أنا بدلنا له نصرتنا وحالفناه^٩ فأجمع رأيهم على ذلك فأتوا
 ١٠ عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث! إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك

(١) في أنساب الأشراف ١/ ٧٠: الأغر ابن هاشم ، وفي تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨:
 لشيبة قصره .

(٢) في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨: دنيا .

(٣) في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨: أبر، وفي الأصل: اخني و (مدير) .

(٤) في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨: أوصل ، وهكذا في أنساب الأشراف ١/ ٧٠ .

(٥) في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨: بعد .

(٦) وعجز البيت في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٨: ولم يثنهم إذ جاوز الحق نوفل ،
 وفي أنساب الأشراف ١/ ٧٠: وقد ناله بالظلم .

(٧) في الأصل: جزا .

(٨) في الأصل: الوارى .

(٩) في أنساب الأشراف ١/ ٧١ بعد حالفناه: انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا .

(٢٢) ونحن

ونحن بعد و أنت متجاورون في الدار فهل فلنحالفك ! فأجابهم فأقبل بديل^١
 أبو ورقاء بن بديل العدوي و^٢ سفيان بن عمرو و أبو بشر القميري^٣ و هاجر
 ابن عمير بن عبد العزى القميري^٤ و هاجر بن عبد مناف بن ضاطر^٥ و عبد العزى
 ابن قطن^٦ المصطلي و خلف بن أسعد الملحي و عمرو بن مالك بن مؤمل
 الحبتي^٧ في جماعة من قومهم ، فدخلوا دار الندوة^٨ فكتبوا بينهم كتابا ،^٥
 و أقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب و الأرقم بن نضلة بن هاشم
 و كان من رجال قريش و الضحاك و عمرو ابنا صيفي بن هاشم و لم يحضره أحد
 من بني عبد شمس و لا نوفل لليد التي منهم ، و علقوا الكتاب في الكعبة ،
 فقال هاجر حين بعثوا عبد المطلب: والله لئن قلم ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب
 ليكون لولده شأن ! قالوا: و ما رأيت ؟ قال : رأيت كأن بني عبد المطلب ١٠
 يمشون فوق رؤس نخل يثرب و يطرحون التمر إلى الناس ، فليكون لهم

(١) في أنساب الأشراف ٧١/١ : ورقة بن عبد العزى : أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لحي .

(٢) في الأصل « ابن » بدل « و » .

(٣) في الأصل : القمري ، و قير كزير .

(٤) في الأصل : القمري .

(٥) في الأصل : الضاطري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ و نسب

قريش ص ١٨ و أنساب الأشراف ٧١/١ .

(٦) في أنساب الأشراف ٧١/١ : قطن ، و هو خطأ .

(٧) جتر كجعفر بطن من خزاعة .

(٨) في الأصل : دار ندوة .

شأن و ليكون ذلك من يثرب؛ قال هاجر قهلت: والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقال له الحارث! قال: خالفوه^١، و تزوج عبد المطلب يومئذ لُبى بنت هاجر بن ضاطر فولدت له أبا لب، و تزوج منعة^٢ بنت عمرو ابن مالك بن مؤمل الحبثري فولدت له العيداق^٣، قال: و كتبوا كتابا كتبه لهم أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، و كان بنو زهرة يكرهون عبد المطلب / لصره فكان الكتاب: هذا ما تحالف عليه عبد المطلب و رجالات^٤ بنى عمرو من خزاعة و من معهم من أسلم و مالك، تحالفوا على التناصر و المؤاساة حلفا جامعا غير مفرق الأشياخ على الأشياخ و الأصاغر على الأكبر و الشاهد على الغائب، تعاهدوا و تعاهدوا ما شرقت الشمس^٥ على ثبير^٦، و ما حن بفلاة بغير، و ما قام^٧ الأخشبان^٨ و ما عمر بمكة إنسان^٩، حلف أبدا^{١٠} لطول أمد، يزيد طلوع الشمس شدا و ظم الليل

(١) في الأصل: خالفوه - بالخاء .

(٢) في الأصل: الممتعة - بالناء العناة، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ و أنساب الأشراف ١ / ٧١ .

(٣) اسمه مصعب .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧١: و رجالة، وهو خطأ، و الرجالات بمعنى الزعماء .

(٥) في الأصل و أنساب الأشراف ١ / ٧٢: شمس .

(٦) ثبير كقدير: جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل: أقام .

(٨) الأخشبان جبلان بمكة: أبو قيس و الأحمر، و قيل أبو قيس و قبيقان - معجم البلدان ١ / ١٥٠ .

(٩-١٠) في الأصل: حلفا أبدا، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٧٢ .

مدا ، عقده عبد المطلب بن هاشم و رجال بني عمرو ، فصاروا يدا دون
 بني النضر ، فعلى^١ عبد المطلب [النصرة -^٢] لهم على كل طالب وتر في بر
 أو بحر أو سهل أو وعر ، وعلى بني عمرو النصره لعبد المطلب وولده
 على جميع العرب [في -^٣] ؛ الشرق أو الغرب ؛^٤ أو الحزن أو السهب^٥ ،
 و جعلوا الله على ذلك كفيلا و كفى بالله حميلا^٦ ، ثم علقوا الكتاب ه
 في الكعبة ، فقال عبد المطلب : (الطويل)

سأوصي زيرا إن توافت منتي بامسك ما بيني و بين بني عمرو
 و أن يحفظ الحلف الذي من^٧ شيخه^٨ و لا يلحدن^٩ فيه بظلم و لا غدر
 هم حفظوا الإل^{١٠} القديم و حالفوا أباك فكانوا دون قومك من فهر

- (١) في الأصل : على .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل والحل يقتضيها .
- (٣) ليست الزيادة في الأصل .
- (٤-٤) في الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : في شرق أو غرب .
- (٥-٥) في الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : أو حزن أو سهب ، و السهب كزحف الفلاة .
- (٦) الحميل بكميل : الكفيل لكونه حاملا يلحق مع من عليه الحق ، و في العاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١ : الحميل المعتمد عليه ، خطأ .
- (٧) في الأصل : بين .
- (٨) في الأصل : شئعه ، والشطر الأول في أنساب الأشراف ٧٢/١ :
 و أن يحفظ العهد الوكيد بجهد .
- (٩) في الأصل : يلعدا .
- (١٠) في الأصل : الأول ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ٨٦/١ و أنساب الأشراف ٧٢/١ ، و الإل بكسر الهمزة و تشديد اللام : العهد .

قال: وأوصى عبد المطلب إلى ابنه^١ الزبير، وأوصى الزبير إلى
أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس، وفي تصديق ذلك قول عمرو
ابن سالم^٢ للنبي صلى الله عليه حين أغارت عليهم بنو بكر^٣ فقتلوا من قتلوا
من خزاعة: (الرجز)

٥ لاهم إني ناشد محمدا حلف أيما وأيه الأتلا^٤

/ ٦٢ / إنا ولدناه فكان ولدا^٥ نمت أسلنا ولم نزرع يدا

قال أبو سعيد: أنشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة، قال: حدثنا به

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بإسناده في حديث طويل: (الرجز)

إن قريشا أخلفتك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

١٠ وزعموا أن لست تدعو لهدى^٦ وجعلوا لي بكداء^٧ مرصدا

(١) في الأصل: ابن .

(٢) أي الحلف .

(٣) هو عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي .

(٤) يعني نبي بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٣٩٨/٨: حلف أيما وأيما الأتلا .

(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦: قد كنتم ولدا وكنا والدا،

وفي حسن الصحابة ٣١٦/١: ووالدا كنا وكنت الولدا .

(٧) في الأصل: الحداء، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦:

وزعموا أن لست أدعو أحدا .

وفي معجم البلدان ٣٩٨/٨:

ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن لست أدعو أحدا .

(٨) في الأصل: بكراء . وكداء كسماه: ثنية بأعلى مكة - معجم البلدان ٣٣٤/٢

و ٢٢٥/٧ . والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ٨٠٠/١ وحسن الصحابة ٣١٦/١:

وهم أذل وأقن عددا .

وهم أذل وأقل عددا وهم أتونا^١ بالوتير^٢ هجدا
 قتلونا ركعا وسجدا فانصر رسول الله نصرأبدا^٣
 وادع عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا
 أبيض مثل البدر يسمو^٤ صعدا^٥ في فيلق كالبحر يأتى^٦ مزبدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم . و عما ه
 يصدق حلف بنى هاشم و خزاعة قول شيان بن جابر السلمي و أقبل إلى^٧
 المقوم بن عبد المطلب يخالفه^٨ فقال^٩: (الطويل)
 أحالفكم حلفا شديدا عقوده كحلف بنى عمرو أباك بن هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^{١٠} و ما سمجت قريبة بالكراتم^{١١}

(١) في المنتقى لكفا كهى ص ٤٩ : و يتونا .

(٢) الوتير كدبير اسم ماء لخزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨ .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ : اعتدا ، وهو خطأ . والبيت في حسن الصحابة ٣١٦/١ :

قد قتلونا بالصعيد هجدا نلوا القرآن ركعا وسجدا

(٤) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : ينمو .

(٥) في الأصل : سعدا .

(٦) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : يجرى ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ .

(٧) في الأصل : أبى - بالياء الموحدة .

(٨) في الأصل : لخالفه .

(٩) في الأصل : وقال .

(١٠) في الأصل : وثمة .

(١١) في الأصل : الكراتم ، على هامش ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ٥٧ :

الكراتم بالثناء ، وكذا على هامش المنق ص ٦٧ ، والكراتم : ماء أو منزل لخزاعة .

هم منعوا الشيخ المنافى بعدما رأى صفة الإزميل فوق البراجم

منافرة عبد المطلب و حرب بن أمية

قال أبو المنذر^٢: كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له
 /٦٣ أذينة^٤ في جوار عبد المطلب / بن هاشم ، و كان يتسوق في أسواق تهامة
 ٥ بماله ، و أن حرب بن أمية غاضبه ذلك فألب عليه فتبانا من قريش
 و قال لهم: هذا العليج الذي يقطع الأرض إليكم و يخوض بلادكم بماله
 من غير جوار ولا أمان^١ و الله لو قتلتموه ما خفتم أحدا يطلب بدمه ،
 قال: فشد هاشم^٦ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه و صخر بن
 عامر^٧ بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقتلاه ، و كان معهما ابن مطرود
 ١٠ ابن كعب الخزاعي ، قال: فجبل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا حتى كان
 بعد فلم من ابن آبي ، فأبى حرب بن أمية فأنبه لصنيعه و طلب بدم جاره ،
 فأبى حرب ذلك عليه و انتهى بهما التماحك^٨ و اللجاج إلى المنافرة ، فجعلوا

(١) انظر حواشي ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت .

(٢) المنافرة: المفاخرة في الحسب و النسب و الشرف .

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: أذينة بالدال المهملة ، و أذينة بكهينة .

(٥) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: و لا خيل ، و هو خطأ .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عامر بن عبد مناف بن عبد الدار ، لم يذكر

عامر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٥٤ .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عمرو ، و هو خطأ . كان لكعب بن عامر ابنان

عمرو و عامر و كان صخر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥ .

(٨) في الأصل: التماحل ، و في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: المحك و التماحك ،

النزاع و الحصام .

بينهما

بينهما النجاشي ملك الحبشة ، فأبى أن ينفذ^١ بينهما فجعلها بينهما قبيل بن عبد العزى بن رياح^٢ بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٣ بن عدى بن كعب فأتياه فقال حرب^٤ بن أمية : يا أبا عمرو ! أتأفر رجلا هو أطول منك قامه وأوسم [منك -^٥] وسامة وأعظم منك هامة وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا^٦ وأطول منك مذودا^٧ ، وإني ه لأقول هذا وإن فيك لحصالا^٨ : إنك لبعيد الغضب رفيع الصيت في العرب ، جلد المريرة^٩ تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا^{١٠} . قال : فففر عبد المطلب على حرب ، فغضب حرب من ذلك وأغلظ لنفيل وقال : من انتكاس الدهر أن جعلناك حكما ، فأنشأ نفيل يقول : (البسيط)

(١) في الأصل : ينفذ - بالدال ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : يدخل .

(٢) في الأصل : رباح - بالباء الموحدة ، ورياح بكسر الراء .

(٣) رزاح بفتح الراء إذا نسب إلى عدى بن كعب بن لؤى وبكسر الراء إذا نسب إلى ربيعة بن حرام بن ضنة .

(٤) في الأصل : الحرب (مدير) .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) الصفد متحركا : العطاء . وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : صلة .

(٧) في الأصل : مددا ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : مذودا ، والمذود كقبر

اللسان وبه يذاد عن العرض ، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دفاعا عن عرضه وشرفه من حرب بن أمية .

(٨) في الأصل : لحصال .

(٩) جلد المريرة : قوى العزيمة ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : جلد النذيرة ، وهو خطأ .

(١٠) نافرت منفرا : فاخرت من هو التمالب عليك في الحسب والشرف .

٦٤ / | ليهن^١ قوما لهم في الناس سابقة حمل المثين و سبق ما لهم^٢ ورع^٣
 أعطاهم الله نورا يستضاء به إذا الكواكب أخطأ نوءها النجم^٤
 وهم عروق^٥ الثرى منهم أرومتنا ما جادى^٦ اليوم في ترياثوم^٧ صرع^٨
 ما إن ينال البلى^٩ أركان منزلهم^{١٠} ولا يحل بأعلى نيقهم^{١١} صدع^{١٢}
 أولاد شية^{١٣} أهل المجد قد علت^{١٤} عليا معد إذا ما هزهم^{١٥} الورع^{١٥}

(١) في الأصل : ليهن - يعنى ليهنا الظفر .

(٢) في الأصل : له .

(٣) في الأصل : وزع بالزاي ، و الورع متحركا : الجبان الضعيف الذى لا غناء عنده .

(٤) النجم بضم النون وفتح الجيم جمع النجمة بضم النون و سكون الجيم وهى طلب الكلأ فى مواضعه .

(٥) عرق الثرى اسم إسماعيل عليه السلام أيضا - أنساب الأشراف ٦/١ .

(٦) في الأصل : جادب ، و الجادى : السائل (مدير) .

(٧) في الأصل : ثوياله ، و بهامش الأصل توياله تفعال من الويل و تاياله تفعال من آلت ، و له كما اثبتنا (مدير) .

(٨) في الأصل : الصرع ، و الضرع : الضعيف و المذل (مدير) .

(٩) في الأصل : الرجا و لعل الصواب ما أثبتنا .

(١٠) في الأصل : منزلة .

(١١) النيق بكسر النون و سكون الياء : أعلى موضع فى الجبل ، جمعه نياق و أنياق و نيوق .

(١٢) في الأصل : الصدع .

(١٣) شية الجمد لقب عبد المطلب .

(١٤) هزهم : ذلل .

(١٥) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٣ (مدير) .

و هبت الريح بالصراد^١ فانطلقت تزجى جهاما^٢ سريعا سيره ملع^٣
 وشية الحد نورا^٤ يستضاء به إذا تخطأ إلى المشبوبة^٥ الفرع
 و راحت الشول^٥ جدبا في مراتعها حول الفنيق^٦ رسيلا^٧ ما له تبع
 يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبعا^٨ تسقى الحجيج وماذا يحمل^٩ الهبع^{١٠}
 أبو كبا واحد و الفرع بينكما منه الخشاش^{١١} و منه اللاضر^{١٢} الإنع^{١٣} .

(١) الصراد كججاج بضم الخاء : انعيم الرقيق الذي لا ماء فيه .

(٢) الجهام بفتح الجيم : السحاب الذي لا ماء فيه .

(٣) الملح بفتح الميم و سكون اللام : العدو الشديد ، و قيل فوق المشى دون الخلب [و ههنا متحرك للضرورة الشعرية - مدير] .

(٤) يعنى النار المشبوبة أى موقدة .

(٥) الشول بفتح الشين و سكون الواو جمع الشائلة وهى من الإبل ما أتى عليها من حمها أو وضعها سبعة أشهر و ارتفع ضرعها و جف لبنها .

(٦) الفنيق كفتيق : الفحل المكرم الذى لا يؤذى و لا يركب لكرامته ، حمه الفسق و الأفانق .

(٧) الرسيل : الفحل العربى يرسل فى الشول ليضربها .

(٨) الهبع بفتح الهاء و سكون الباء مصدر هبع يهبع و هو مشى الحمار البليد فهو هبع .

(٩) فى انساب الأشراف ٧٤/١ : يبلغ .

(١٠) الهبع بضم الهاء و فتح الباء : الحمار .

(١١) فى الأصل « الخشاش » أو « العشاش » و لا معنى له ههنا (مدير) .

(١٢) فى الأصل : الزاعد ، و اعلمه : الزاهر ، و التصحيح من أنساب الأشراف

٧٤/١ [و قد يجرز : منه الخشاش و منه الزاهد المنع - مدير] .

فأعرف لقوم هم الأرباب فوقكم لا يدركنك شر^١ [ماله-] دفع^٢
 هم الرّبي من قريش في أرومتها و المطعمون^٣ إذا ما مسها القشع
 و قال في ذلك الأرقم بن نضلة بن هاشم يذكر منافرة هاشم وأمّية: (الطويل)
 و قبلك ما أردى أمّية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد
 ه فإحرب قد جاريت غير مقصر^٤ شاك^٥ إلى الغايات طلاع انجد
 قال: فأراد حرب بن أمّية إخراج بني [عدى-] بن كعب من مكة
 فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف و بنو نوفل بن عبد مناف
 و غضب لعبد المطلب بنو هاشم و بنو المطلب و بنو زهرة / و غضبت بنو
 ٦٥ / سهم لبني عدى لأنهم من الأحلاف فنعمهم، فلما رأى ذلك حرب بن
 ١٠ أمّية لف عنهم .

منافرة عبد المطلب و ثقيف

قال الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم مال^٦ بالطائف يقال له

- (١) في الأصل: شره .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل .
- (٣) « دفع » متحرّكا للضرورة الشعرية (مدير) .
- (٤) في الأصل: المطعمون (مدير) .
- (٥) في الأصل: مفر، و التصحيح من أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٣ (مدير) .
- (٦) في أنساب الأشراف « شاك » و هو من « شأى القوم » أى سبقهم ،
 و في الأصل: شاك (مدير) .
- (٧) في الأصل: ماء، و كذا في أنساب الأشراف ٧٤/١ و طابئات ابن سعد ٧٨/١
 و بلوغ الأرب ٣ / ٢٧٨ ، و الصواب: مال ، كما في نهاية الأرب ٣ / ١٢٩ ، =
 ذو الهرم

ذو الهرم^١ فادعته ثقيف و جاؤا فاحتفروا ، فخاصمهم فيه عبد المطلب إلى الكاهن بالشام يقال له عزى سلمة العُدري ، و خرج مع عبد المطلب نفر من قومه و كان معه ولده الحارث و لا ولد له يومئذ غيره و خرج الثقيفى الذى يخاصم عبد المطلب و اسمه جندب بن الحارث فى نفر من ثقيف فساروا جميعا ، فلما كانوا فى بعض الطريق قد ماء عبد المطلب^٥ و أصحابه ، فطلب عبد المطلب إلى الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا ، فلما بلغ من القوم العطش كل مبلغ و ظنوا أنه الهلاك نزل عبد المطلب و أصحابه و أناخوا إبلهم و هم يرون أنه الموت ، فقجر الله لهم عينا من تحت جران^٥ بعير عبد المطلب ، فحمد الله عبد المطلب على ذلك و علم أنه من الله تعالى فشربوا من الماء ربهم و تزودوا منه حاجتهم ، قال : و تقدماء الثقيفين فطلبوا^{١٠} إلى عبد المطلب أن يسقيهم ، فقال له الحارث انه : و الله لئن فلت

= و المال ضياع و ابل ، و قد أورد صاحب تاج العروس ١٠٢/٩ عبارة البلاذرى نقلًا عن أنساب الأشراف ما نصه : كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فنقله عليه خندق بن الحارث الثقيفى ، خندق تصحيف جندب ، و التصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤/١ و طبقات ابن سعد ٨٨/١ و سياتى فى المتن .

(١) الهرم متحركا ، و فى أنساب الأشراف ٧٤/١ بكسر الراء ، و هو خطأ .

(٢) فى الأصل : و يقال .

(٣) اسمه سلمة و اسم شيطانه عزى .

(٤) فى الأصل : خرجت .

(٥) الجران من البعير مقدم عنقه ، و هو بكسر الجيم ، جمع الجرن و الأجرة .

لأضمن سيني في إهابي^١ ثم لآتحين عليه حتى يخرج من ظهري^٢ ، فقال له : يا بني اسقوم ولا تفعل ذلك بنفسك ، قال : فسقام عبد المطلب ، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد خبأوا له خبيثا وهو رأس جراداة فجعلوه في خربة^٣ مزادة^٤ وعلقوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار^٥ ، قال : فلما أتوا الكاهن إذا هم ببقرتين / تسوقان بجزجا^٦ بينهما كلتاها توامة^٧ تزعم أنه ولدها ، وذلك أنها ولدتا في إله واحدة فأكل المر إحدى البجزجين فهما يرأمان^٨ الباقي ، فلما وقفنا^٩ بين يدي الكاهن قال : هل تدرون ما تقول هاتان البقرتان ؟ قالوا : لا ، قال : يختصمان في هذا البجزج ويطلبان بجزجا آخر ذهب به ذه جسد أربد وشدق رمع^{١٠} وناب معق^{١١} وخلق

(١) في الأصل : رهابتي ، والإهاب كشهاب الجلد جمعه الأهب كشهد .
(٢) الخربة كبردة : كل ثقب مستدير ، جمعها الخرب كزفر والأخراب والحروب ، وفي نهاية الأرب ١٢٩/٣ وبلوغ الأرب ٢٧٨/٣ : خرزة كبردة وهي الثقب أيضا .
(٣) في المزادة ثقبان يخرز فيهما عروتها .
(٤) البجزج كجعنر بالراي المعجمة وبالراء أيضا وإنما في أكثر وضبطه بعض أئمة اللغة بالحاء المعجمة بعد الراء أو الراء - راحع تاج العروس ٦/٣ ، والبجزج : ولد القر الوحشية .

(٥) لا توجد كلمة « توامة » في نص بلوغ الأرب ٢٧٩/٣ .

(٦) في الأصل : يره مان .

(٧) في الأصل : وقفنا .

(٨) في الأصل : مرمع - بلميم ، و الرمع ككتشف المضطرب والمتحرك ، ولعل

الصواب ما أثبتنا . و الرمق العيش الذي ضاق عيشه .

(٩) معق : النهر ، معقا من باب كرم بمعنى عمق - يعني نابا طويلا .

صق^١ ، فالصغرى فى ولد الكبرى من حق ، فقضى به لكبرى من
 البقرتين ، فلما ذهبنا من عنده أقبل على عبد المطلب وأصحابه فقال: حاجتكم؟
 قالوا: إنا قد خبأنا خبيثاً فأنبتنا عنه ، قال: نعم ، خبأتم لى شيئاً طار ، فسطع
 فتصوب^٢ فوقع ، فالأرض منه بلقع^٣ ، قالوا: لادّه^٤ أى بئى ، قال:
 هو شىء طار ، فاستطار ذو ذنب جرار ، ورأس كالمسار^٥ ، وساق كالمشمار ،
 قالوا: لادّه^٦ قال: إن لاده فلاده^٦ ، هو رأس جرادة ، فى خربة^٧ مزادة ،
 فى عنق سوار ذى الفلادة ، قالوا له: قد أصبت ، فاتسبا له و قالوا له:
 أخبرنا فى ما اختصمنا ، قال: أحلف بالضياء والظلم ، والبيت ذى الحرم ،
 أن المال^٨ ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم ، قال ، فغضب الثقفون ، فقال
 جندب بن الحارث^٩: اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعنا . ١٠٠

(١) الصق ككتف: شديد الصوت .

(٢) تصوب تسفل .

(٣) فى الأصل: بقع ، والتصحيح من نهاية الأرب ٣ / ١٣٩ ، والبلقع: أرض
 قفر لا نبات فيها .

(٤) فى أنساب الأشراف ١ / ٧٥: إلاده . .

(٥) فى الأصل: كالمسار - بالماء . والمسار: الوتد من الحديد .

(٦) فى الأصل: لادة ، ومعنى إن لاده فلاده : إلا يكن قولى بيانا فلا بيان -
 انظر جمع الأمثال للبدانى ١ / ٢٩ .

(٧) فى الأصل: خرب .

(٨) فى الأصل ، الدين ، ولعاه مصحف عن « المال » وفى أنساب الأشراف
 ٧٥ / ١ : ماء .

(٩) فى الأصل: الحرثى .

فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبرى، ومن كان أبوه سيد

مضر، وساقى الحجيج إذا كثر، فقال الكاهن: (الرجز)

أما ورب القلص^١ الرواسم^٢ يحملن أزوالاً^٣ بقر^٤ طاسم^٥

/ ٦٧ / إن سناء^٦ المجد والمكارم^٧ في شية الحمد^٨ الندى^٩ ابن هاشم

٥ فقال عبد المطلب: اقض بين قومي وقومه أيهم^{١٠} أفضل، فقال: (الرجز)

إن مقالى فاسموا شهادة أن بنى النضر كرام، سادة

من مضر الحراء في القلادة أهل سناء وملوك قادة

زيارة البيت لهم عبادة^{١١}

(١) في الأصل: الكبرى.

(٢) القلص كعق جمع القلوص كزبور: الطويلة القوائم من الإبل.

(٣) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسيماً والرسم سيرها فوق الذميل.

(٤) في الأصل: أذوالاً - بالذال المعجمة، والزول كقول: الشجاع والظريف وقيل الفطن، جمعه الأزوال.

(٥) التي كرى بكسر الراء: قفر الأرض.

(٦) الطاسم: المظلم أو الأغبر.

(٧) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سناد.

(٨) في أنساب الأشراف ٧٥/١: المحارم.

(٩) شية الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم.

(١٠) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سليل.

(١١) في الأصل: انهم.

(١٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مزارهم بأرضهم عبادة.

ثم قال : إن ثقيفا عبد آبق فأخذ فعتق ، ثم ولد فأبق فليس له
في النسب من حق أبق أي كثر ولده ، و البق من هذا أخذ ،
فضّل عبد المطلب عليه وقومه على قومه .

منافرة هاشم بن عبد مناف وأمّية بن عبد شمس

قال : كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام به حيناً ثم أقبل
منه يريد مكة ومع الغرائر مملوءة خبزا قد هشمته ، ومع الإبل تحمل
الغرائر حتى قدم مكة ، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس
وهلكت فيها أموالهم وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل
الغرائر فنحرها وأقام الطهاة فطبخوا ، ثم أخرج الخبز الهشيم فلا منه
الجفان ثم أمر بالقدر فكفت عليها ، فأطعم الناس أهل مكة وغيرهم ،
فكان ذلك أول خصيمهم ، فقال في ذلك رجل من قريش وهو حذافة
ابن غانم العدوي : (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

(١) في الأصل : فانبق ، ومعنى أبق كثر ولده .

(٢) في الأصل : انبق .

(٣) في الأصل : فكفيت - بالياء المثناة ، وكفتت بالهمزة : أميلت و قلبت ليصب
ما فيها .

(٤) نسب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ١/٨٠ لعبد الله بن الزبير
وهكذا فعل ابن سعد في الطبقات ١/٧٦ و صاحب تاج العروس ، ولم يسم
الشاعر ابن هشام في السيرة ص ٨٧ و قال انه لشاعر من قريش .

(٥) مضى شرح هذا البيت فيما مر من الكتاب ؛ انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢ .

/٦٨

/ وقال في ذلك وهب^١ بن عبد بن قصى بن كلاب: (الوافر)تحمّل هاشم ما ضاق عنه وأعيان يقوم به ابن بيض^٢أتاهم بالفرائر متآفات^٣ من أرض الشام بالبر النفيض^٤فأوسع أهل مكة من هشيم^٥ وشاب الخبز باللحم الغريض^٥ه فضل القوم بين مكّلات^٦ من الشيزى^٦ وحارها^٧ فيض^٨ويروى: من الشيزى جابرها^٩ .. وكان أمية بن عبد شمس

(١) في أنساب الأشراف ٥٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وتاريخ الطبري ١٨٠/٢:

وهب بن عبد قصى، وهو خطأ، انظر نسب قريش ص ١٤ وطبقات ابن سعد ٧٠/١.

(٢) ابن بيض رجل اسمه ثوب بن بيض من قوم عاد نزل به قوم فنحروهم جزرا سدت طريقا كانت تسلكه إليه في واد، وفي ابن بيض قول آخر أعرضنا عنه خوفا عن الإطالة فليراجع القارى أنساب الأشراف ٥٩/١ ويقل للرجل الشريف الواضح النسب أيضا ابن بيض، وفي بلوغ الأرب ٣٢٧/١ «بريض» بدل «ابن بيض» وهو خطأ.

(٣) في الأصل: متآفات - بتقديم القاف على الممززة: والذافات: المملوءة.

(٤) في بلوغ الأرب ٣٢٧/١: بالبر البفيض، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: الفرائض، والفريض: الأبيض الطرىء.

(٦) الشيزى والشيز بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاى: خشب أسود يصنع

منه القصاع واللفن وربما يستعمل بمعنى الخفان كما لجاز المرسل.

(٧) الحثر: النودك وهو الدسم من اللحم والشحم.

(٨) في الأصل: بفيض.

(٩) في الأصل: الشيزا جابرها. [لعله كما ثبتناه لأن جابر القب الخبز وأم

جابر الهريسة - مدر].

مكثرا، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فعجز عنه و قصر، فشمت به ناس من قريش و سخروا منه و عابوه بما صنع ثم قصر فهاج ذلك بينه و بين هاشم سرا و مفاخرة و محاصمة^١ حتى دعاه إلى المنافرة و ألب أمية إخوته و بنحوه و حربوه، و كره ذلك هاشم لسنه، حتى أكرت قريش في ذلك و ذموه^٢، فقال له هاشم: أما إذا أبيت إلا المنافرة فأنا أنافرك على هـ خمسين ناقة سوداء الحدقة ننحرها بمكة و الجلاء عن مكة عشر سنين، قال: فرضيا بذلك و جعللا بينهما الكاهن الخزاعي و خرج أبو همهمة^٣ بن عبد العزى عامرة^٤ بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر و كانت أمه^٥ بنت أبي همهمة عند أمية بن عبد شمس فخرج معها كالشاهد، فقالوا: لو خبأنا له خبيثا نبلوه به قبل التحاكم إليه، قال: فوجدوا أطباق جمجمة^٦ بالية ١٠ فأمسكها معه / أبو همهمة ثم أتوا الكاهن و كان منزله بعسفان^٧ ٦٩ / فأناخوا الإبل يبابه و قالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا به قبل التحاكم

(١) في الأصل: موايمة، و لعل الصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: دمروه - بتشديد الميم.

(٣) همهمة كرحمة.

(٤) في الأصل: عامر، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٥) في الأصل: امته، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٦) الجمجمة كقمقمة: القدح من الخشب.

(٧) عسفان كقضبان: منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة في طريق

المدينة - معجم البلدان ١٧٣/٦ و ١٧٤.

إليك فقال: أحلف بالنور و الظلة ، و ما بتهامة^١ من بهمة^٢ ، و ما بنجد^٣ من أكمة^٤ ، لقد خبأت لي أطباق جمجمة ، مع الفلندح^٥ أبي هممة ، قالوا: أصبت فاحكم بين هاشم بن عبد مناف و بين أمية بن عبد شمس أيهما أشرف فقال: و القمر الباهر، و الكوكب الزاهر ، و الغمام الماطر ، و ما بالجو من طائر ، و ما اهتدى بعلم مسافر، منجد^٦ أو غائر، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر، أول منها^٧ و آخره قال: فأخذ هاشم الإبل فحرها و أطعمها من حضر و خرج أمية إلى الشام فأقام به عشر سنين ، و من ثم يقال إن أمية استلحق أبا عمرو ابنه و هو ذكوان و هو رجل من أهل صفورية^٨، خلف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أبان و هو

(١) تهامة: الأرض المنخفضة من شرق مكة مواجهة للبحر القلزم إلى اليمن و يطلق هذا الاسم الآن على عسير، وسميت تهامة لشدة حرها و ركود ريحها .

(٢) البهمة متحركة و مخففة جمعها البهم متحركا و مخفقا و البهم و البهام أولاد البقر و العز و الضأن .

(٣) في الأصل: بحذ .

(٤) الأكمة بكلمة: التل ، جمعه أكم بكبل و أجمات .

(٥) الفلندح بفتح الفاء و اللام و الـدال و الحاء المهملة في الآخر: الغليظ الثقيل و الضخم .

(٦) المنجد: الخارج إلى النجد و هو ما ارتفع من الأرض ، و الغائر: الذاهب إلى الغور و هو ما انحدر منها .

(٧) في الأصل: منه .

(٨) صفورية كعمورية - بتشديد الميم: كورة و بلدة في نواحي الأردن بالشام

قرب طبرية - معجم البلدان ٣٦٩/٥ .

أبو معيط^١ و يقال استلحق ذكوان أيضا أبان .

منافرة عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث

ابن أسد بن عبد العزى

قال: تنازع عائذ^٣ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث بن أسد بن

عبد العزى بن قصي في الشرف / و المجد أيهما أشرف و أجد فجعل بينهما ٥ / ٧٠

كاهنا كان يقوم بمسغان و جعلاً للنفر خمسين من الإبل و جعلاً الإبل على

يد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم شخصوا إليه ، فلما كانوا قريباً منه وجد

رجل من بني أسد بن عبد العزى يقال له زر^٤ بن حبيش^٥ بيضة نعام ، فقال:

هل لكم أن نجأ له هذه البيضة؟ فان أصابها علمنا أنه مصيب فيكما . قال: نعم ،

فأمسكها معه ثم أتوه فأنأخوا يابه^٦ و عقلوا الإبل بفنائه ثم نادوه ، فخرج ١٠

إليهم فقالوا: أخبرنا في أى شيء جنأك ، فقال: حلفت برب السماء

و مرسل العباء^٧ فيبعن بالماء! إن جئتموني إلا لطلب السناء ، فقالوا: صدقت

قد جنأنا لك خبيثاً فأنبتنا^٨ ما هو؟ قال: خبأتم لي شيئاً مدملقاً^٩

(١) معيط كزبير .

(٢) في الأصل: عايد - بالياء .

(٣) زر كهر .

(٤) حبيش كزبير .

(٥) في الأصل: بناديه .

(٦) العباء - بفتح العين: السحاب: الكثيف المطر .

(٧) في الأصل: فأنبينا - بالياء .

(٨) في الأصل: مدملقا ، و المدملق بضم الميم و فتح الدال و سكون الميم و فتح

اللام: الأملس المدور .

كالفهر^١ لونه لون الدر، يزلّ من فوقه الدر، قالوا: لاده^٢، قال: حلفت
 برب مكة و اليمامة ، و من سلك بطن تهامة ، لحج أو إقامة لقد خبأتم لي
 بيضة نعامة مع زر ذى العمامة قالوا: صدقت ، فانتسبا له ، و قالوا: احكم بيننا
 أينا أولى بالمجد و الشرف، قال: حلفت بأظب^٣ عُفْر^٤، بلماعة^٥ قفر، يردن بين
 سلم^٦ و سدر^٧ ان سناء المجد ثم الفخر، لني عائذ^٨ إلى آخر الدهر .

قال: فأخذ عائذ^٨ الإبل فحرها وأطعمها وأنشأ يقول: (البيسط)

إني امرؤ من ذرى فهر إذا نسبوا إذ أنت من ثمديا حارٍ منسوب

/ تنازع المجد قوما لست^٩ مدركهم ماخود^{١٠} الرأل^{١١} أو ما حنت^{١٢} النيب^{١٣} / ٧١

(١) الفهر كبير: حجر رقيق تسحق به الأدوية، جمعه أفهار و فهور .

(٢) لاده: بين .

(٣) أظب جمع الظبي .

(٤) العفر جمع العفراء و هي التي لونها كالتراب .

(٥) اللماعة بفتح اللام و تشديد الميم: الفلاة يلمع فيها السراب .

(٦) السلم كسحر متحركا: شجر من العضاة يدبغ به .

(٧) السدر بكسر السين: شجر النبق .

(٨) في الأصل: عايد - بالياء المثناة الفوقانية .

(٩) في الأصل: ليست .

(١٠) خود: سار مسرعا .

(١١) الرأل: ولد النعام .

(١٢) في الأصل: جنت - بالجيم المعجمة، و معنى حنت بالحاء المهملة اشتاقت إلى

وطنها أو ولدها .

(١٣) النيب جمع الأنيب و هي الناقة المسنة الغليظة .

فارجع ذميا قد لاقت داهية وقد شأوتك^١ و المغلوب مغلوب

منافرة مالك بن عميلة و عميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام: كان لمالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن نيمر^٢ الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عميرة: فرسي أجود^٥ من فرسك، فتراهنا^٣ على فرسيهما وجعلا الرهن على يدي عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ايها سبق فله مائة من الإبل، فأرسلنا فرسيهما من أجياد^٤ فأقبل فرس عميرة سابقا، فعرض له قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار فخبسه، فطلب عميرة السبق فأبى عليه حتى كاد يقع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافرة إلى الكاهن فأبها فضل الكاهن^{١٠} فله مائة من الإبل و الفرس، فتوثقا وخرجا مع كل واحد منهما نفر من قومه، و قاد كل واحد منهما عشرين بعيرا للكاهن، فنهى أرطاة^٥ ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عميلة أن ينافره فأبى وخرجا نحوه و معها علقمة بن الفغواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خباننا له خبيثا نبلوه به^{١٤} فوجدوا في طريقهم جثة نسر^{١٥}

(١) شأوتك: سبقتك .

(٢) في الأصل: تيمر - بالناء المثناة الفوقانية، و نيمر كزبير .

(٣) في الأصل: فتواضعا .

(٤) أجياد: موضع بمكة على الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧ .

(٥) قتل يوم بدر كافرا - نسب قريش ص ٢٥٤ .

فأخذوها ثم أتوا الكاهن وهو عزي سلة العنري سلة اسمه / وعزي^١
 اسم شيطانه فأناخوا الإبل ببابه ، وخرج إليهم فقالوا: قد خبأنا لك
 خبيثا فأنبتنا ما هو؟ وقد جعلوه في عكم^٢ لهم من شعر ودفوه إلى علقمة ،
 قال: خبأتم لي ذا جناح أعنق^٣ ، طويل الرجل أبرق^٤ ، إذا تغفل^٥ حلق^٦ ،
 وإذا انقض فتق^٧ ، ذا مخلب مذلق^٨ ، يعيش حتى يُخلق^٩ ، قال: بين ،
 فقال: أحلف بالنور والقمر ، والسنا والدهر ، والرياح والفطر لقد خبأتم
 لي جثة نسر ، في عكم من شعر ، مع الفتى من نبي نصر: قالوا: صدقت ،
 فاقض بين مالك بن عميلة وابن هاجر فقال: (الرجز)
 أحلف بالمروة والمشاعر ومنحر^{١٠} البدن^{١١} لدى الحزاور^{١٢}

(١) في الأصل: حزي (مدير) .

(٢) العكم بكسر العين : نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها .

(٣) الأعنق : طويل العنق .

(٤) الأبرق : ما اجتمع فيه سواد وياض .

(٥) تغفل : أسرع .

(٦) في الأصل : تحلق ، ومعنى حلق ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .

(٧) في الأصل : تفنق - بالتاء قبل الفاء بعدها النون ، ومعنى فتق: شق .

(٨) المذلق كعظم : المحدد الطرف .

(٩) في الأصل : مخلو .

(١٠) في الأصل : مفر .

(١١) البدن ككتب جمع البدنة متحركة وهي من الأبل والبقر كالأضحية من
 الغنم تهدي إلى مكة .

(١٢) الحزاور كجداول جمع الحزورة والحزور وهو الراية الصغيرة أو التل
 الصغير والحزور أيضا اسم سوق مكة .

وكل من حج على عذافر^١ من بين مطفور^٢ وبين ناشر
 يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجدد والمفاخر
 لني الفتي عميرة بن هاجر فارجع أخوا الدار بمجد عائر
 فسار عميرة إلى الإبل فتحرها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك

يقول: (الطويل) ٥

شأن^٣ لما أن جريت ابن هاجر فأشمت أعدائي وأخرجت من مالي
 فيا ليتني من قبل حلي ورحلتي إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالي
 بعض حسام ذي شقائق مرهف ولم يك سرّاه^٤ عميرة من مالي
 ضللت كما ضلت بليل^٥ فلا ترى قلامه ظفر في معرس نزال
 وقال أرطاة^٦ في ذلك لمالك: (الطويل) ١٠

/ ندمت تيشا^٧ أن تكون أظعني على حين لا يجدي عليك التندم / ٧٣

(نيشا بعد الفوت و منه قوله تعالى : و أنى لهم التناوش)

لجارية قرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعبا عليك التندم

(١) العذافر كسافر : الشديد من الإبل .

(٢) المطفور من طفر يظفر ظفرا وطفورا من باب ضرب بمعنى وثب
 في ارتفاع .

(٣) في الأصل : شأن، وشأن من شأى يشأو شأوا بمعنى سبقني .

(٤) في الأصل : رما سلمى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) البليل كأمير : ريح باردة مع ندى .

(٦) يعني أرطاة بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي .

(٧) تيشا : بطيئا .

منافرة بني مخزوم و بني أمية

قال: اجتمع عند الحجر قوم من بني مخزوم و قوم من بني أمية
 فتذاكروا العز و المنعة ، فقال رجل من بني كنانة كان حليفا لبني مخزوم:
 بنو مخزوم أعز و أمنع ، و قال رجل من بني زيد و كان حليفا لبني أمية:
 بنو أمية أعز و أمنع ، فجرى بينهما الكلام حتى غضب الوليد بن المغيرة
 المخزومي و أسيد بن أبي العيص و تفاخرا فجرى بينهما اللجاج فقال الوليد:
 أنا خير منك أما و أبا و أثبت منك في قريش نسا ، فقال أسيد: أنا خير
 منك منصبا و أثبت منك في قريش نسا و أنت رجل من كنانة من
 بني شجع^١ دخيل^٢ في قريش نزيغ^٣ في بني مخزوم و أنا غرة بني عبد مناف
 ١٠ و ذؤابة^٤ قصي ، فتعال أفاخر^٥ك ، ثم قال أسيد: (الطويل)

لست بشجعيّ و لكن نسبتى إلى غرة لا قول من يتنحل
 فلو كنت منا لم تعك في فسادنا و جاملتنا و الحازم المتجمل
 و إلا تدع ما بيننا من عداوة تكن لكم لوم أغرّ محجل
 قال: فتداعيا إلى المنافرة و كذلك كانت العرب تفعل
 ١٥ و قالوا: بحكم بيننا سطيج^٦ فليس من أحد من واحد من الفريقين

(١) أسيد كعبيد .

(٢) بنو شجع بكسر الشين المعجمة : بطن من كنانة .

(٣) في الأصل : قميل ، والدخيل من دخل في قوم و اتسب إليهم و ليس منهم .

(٤) في الأصل : تريغ ، و النزيع : الغريب و البعيد .

(٥) ذؤابة القوم : مقدمهم و سيدهم .

(٦) سطيج كسيح كاهن بني ذئب و اسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن

قرضى^١ بما حكم بيننا فتراضيا به و جملا بينهما / نحسين من الإبل للقر على / ٧٤ /
صاحبه، قال: فخرجا نحوه و خرج معها قر من قومها حتى أتوا سطيحا
و هو يومئذ بصعدة^٢ باليمن فوجدوا في طريقهم مخلب ليث فجعلوه في مزود
مع غلام أسود كان لآسيد بن أبي العيص و قالوا: نخبأه له و نسأله عنه^٣
فان أصاب^٤ تحاكم^٥ إليه، فأتوه فأنخوا يابه، و عقلوا الإبل عن الرجلين ه
بفنايه، قال: فوثب رجل من بني مخزوم و قال يا سطيح: (الرجز)
إليك حيناً يا سطيح نعمد^٦ يهودنا جمعاً إليك الفدند^٦
لسنا إلى غيرك حقاً نقصد^٧ ما إن لنا عنك هُديت عندد^٧

فجّل الحكم و لا تردّد

قال: فخرج إليهم سطيح^١ فقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثاً فأنبئنا عنه^{١٠}
حتى نتحاكم إليك بعد، فقال: خبأتكم لي عوداً و ما هو بعود، بل حجراً و ليس

= ابن ذئب - تاج العروس ١٦٣/٢ .

(١) في الأصل: فترضا .

(٢) صعدة بفتح الصاد و سكون العين .

(٣) زاد بعده في الأصل: قال .

(٤) في الأصل: أصابه .

(٥) في الأصل: تحاكموا إليه .

(٦) الفدند بفتح الفاءين: الفلاة التي لا شيء بها و قيل هو الأرض الغليظة ذات

الحصى . [والشطر الثاني في الأصل هكذا «يقود جميعنا إليك الفدند» مختل

الوزن لعله كما اثبتناه - مدير] .

(٧) العندد بكندب: الحيلة و المحيص .

بالجلمود، فقالوا: بين، فقال: هو أحنف^١ محدد، في مکتل أو مزود، مخلب
 ليث أربد، مع الغلام الأسود. قالوا: صدقت فاحكم بين الوليد بن المغيرة
 وبين أسيد بن أبي العيص، فقال: بالنجود أحلف و بالتهايم، ثم بيت الله
 ذى الدعائم، وكل من حج على شداقم^٢ إني بما جئتم به لعالم، إن ابن مخزوم
 ٥ أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأقف راغم^٣. ثم أقبل عليها فقال: أما أنت
 يا وليد! فتلك مثل جبل موزر^٤، فيه الماء و الشجر، و فيه للناس معتصر^٥ ومنعة
 الحى و الوزر^٦، للخير سباق و للشر حذر. / و أما أنت يا أسيد! فتلك مثل جبل
 /٧٥ وعر، فيه للقتبين جمر، لاورد و لا صدر، الخير، عندك نزر، و الشر عندك
 أمر؛ فلج الوليد و ظفر، و خاب أسيد و خسر. فأخذ سطيح ما كان جعل
 ١٠ له من الإبل و قام الوليد إلى الإبل فتحرها و أطعمها الناس فأكلوا و حملوا.

منافرة بنى قصى و بنى مخزوم

معروف بن الخربوذ^٧ عن بشير بن تميم قال: جعل نفر من قريش

- (١) الأحنف بفتح الهمزة و النون: من اعوجت رجله إلى داخل.
- (٢) الشداقم جمع الشدقم بكعفر و هو الواسع الشدين - يعنى الابل.
- (٣) ليست بأبيات لكنها يجمع الكهان.
- (٤) الموزر كقدم: الثقل.
- (٥) المعتصر: اللجأ.
- (٦) الوزر كقبر: اللجأ و العقل.
- (٧) خربوذ بفتح الخاء و تشديد الراء المفتوحة و ضم الباء الموحدة، كان معروف من سكان مكة و من الموالى، و قومه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣٠ و ٢٣١.

مجلسا فقال أبو ربيعة^١ بن المغيرة وابنه المغيرة و بنو المغيرة : و من أسويد
 ابن هرمي^٢ من بني عامر بن عييد بن عمر بن مخزوم ، فقال أسيد بن أبي
 العيص بن أمية : إليك^٣ ، إنما^٤ بنو قصي أشرف إنما ، شرف عبد الله بن عمر
 لأن أمه برة بنت قصي ، فيها نال ما نال ، ثم عدد رجال قصي ، ثم
 قال : فينا السقاية و الحجابة و الندوة و الرفادة و اللواء . فتداعوا إلى
 المنافرة فقال أسيد : إن نقرتك أخرجتك من مالك ، و إن نقرتني أخرجتني
 من مالي ، فتراضيا بكاهن من خزاعة فقال ابن أبي همهمة و أمه تماضر^٥
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف : مهلايا أباربيعة أفأبي ، و خرجوا و ساقوا
 إبلا ينحرها المنقر ، فوجدوا في طريقهم حمامة أو يمامة^٦ فدفعوها إلى أسامة
 عبد أبي همهمة ، فجعلها في ريش ظليم ، فلما أتوا الكاهن قالوا : ما خباننا لك ؟
 فقال : / إما^٧ غمامة تتبعها غمامة ، فبرقت بأرض تهامة . فظفنا من ويلها
 كل طلح^٨ و ثمامة^٩ ، لقد خبانتم لي فرخ حمامة ، أو أختها يمامة في

(١) اسمه عمرو و هو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠ .

(٢) هرمي كسري .

(٣) إليك : اسم فعل بمعنى ابعده .

(٤) في الأصل : ايها .

(٥) تماضر بضم التاء المثناة الفوقانية و كسر الضاد المعجمة .

(٦) اليمامة : الحمامة البرية .

(٧) زاد بعده في الأصل : و (مدير) .

(٨) الطلح كقتل : شجر من شجر العضاه ، الواحدة الطلحة .

(٩) التمام كزكام : فبت ضعيف لا يطول ، واحده التمامة .

زف^١ نعام^٢ ، مع غلامكم أسامة . قالوا : احكم ، فقال : أما ورب الواطدات^٣
الشم ، والجروول^٤ السود يهن الصم^٥ ، وما جرت جارية^٦ في يم أن أسيدا
لهو الخضم^٧ ، لا تتكروا الفضل له في العم^٨ .

أما ورب السماء و الأرض و الماء و ما لاح لنا^٩ من حراء^{١٠} . لقد سبق
أسيد أباريعة^{١١} بغير مراء ، قالوا : أقصى أفضل أم مخزوم ؟ قال : أما ورب
العاديات^{١٢} الضبح^{١٣} ، ما يعدل الحرّ بعد نخب^{١٤} ، بمن أحل قومه بالأبطح .
فخر أسيد الجزر و رجع فأخذ مال أبي ربيعة ، وكانت أخت أسيد عند
أبي جهل فكلمت أخاها حتى رد على أبي ربيعة ماله .

(١) الزف بكسر الزاي : الصغير من الريش .

(٢) الواطدات : الثابتات - يعني الجبال .

(٣) الجروول بكسول : الأرض ذات الحجارة ، جمع الجراول .

(٤) الجارية : السفينة .

(٥) الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد المعجمة و تضعيف الميم : السيد و البحر العظيم .

(٦) العم : الجماعة الكثيرة .

(٧) في الأصل : طر .

(٨) حراء بكسر الخاء و الألف المدودة و ربما يقصر ألفه : جبل من جبال مكة

على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٢٣٩/٣ .

(٩) العاديات : الخيل الفيرة .

(١٠) الضبح كقتل بالضاد المعجمة و الخاء المهملة في الآخر : جمع الضايح و هو

الفرس الذي يخرج عند عدوه صوتا من فوهه ليس بصهيل و لا صيحة .

(١١) في الأصل : مفسح - بالميم ثم الفاء ثم السين . و النخب بكسفرة : البخيل ،

جمع النخامة .

منافرة بني لؤى بن غالب

قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن خولى الشامى قال حدثنى أبو حفص أخو أبي العلاء العمارى قال حدثنى إبراهيم بن عبد الملك العمارى من بنى حيل^١ قال: ولد للؤى بن غالب ابن يقال له عمرو ومات صغيرا وكان من أمره / أنه خرج مع أخيه عامر بن لؤى فى سفر ٥ / W فلما أقبل إلى مكة تخلف عمر فى طريقه عن عامر فهشته أفعى فقتله ، فاتهمت بنو لؤى عامرا بقتله ، فأرادوا قتله ، فنهاهم ذوو^٢ الرأى منهم فسألوه الدية ، فقال: لا أدى^٣ من لم أقتل ، وأجمع رأيهم على إتيان سطح^٤ الذئب^٥ فى أمره ، فقال لهم عامر: إن قال سطح: إني قتله ، ولم أقتله لتقتلونى به ؛ وإن قال: إني لم أقتله ، وقد قتله أتدعون دم أخيكم؟ قالوا: ١٠ فما الرأى؟ قال: اقبلوا فى سفركم فعلا . فان أخبركم به صدق فى صاحبكم ، فخرجوا من مكة ، فلما ساروا عشرا نحرُوا بكرا^٥ واصطادوا عليه نسرا فأخذوا من خوافى ريشه عشرا ثم ساروا بعد العشر شهرا ، ثم نحرُوا بكرا واصطادوا عليه نسرا وأخذوا من خوافى ريشه عشرا . ثم قدموا على سطح ، فقيل له: هؤلاء بنو لؤى بن غالب بالباب ، فقال: ائذنوا لى ٥!

(١) بنو حيل كما سير بطن من العرب فى اليمن - تاج العروس ٧ / ٢٧٢ .

(٢) فى الأصل: ذو .

(٣) فى الأصل: أدى - بتشديد الدال .

(٤) فى الأصل: الذئب ، وكان سطح كاهن بنى ذئب .

(٥) البكر كقبر: انقى من الإبل .

لوى ، فدخلوا عليه فقال: بنو لوى أهل سناه و شرف و سودد و رفعة^١
 و الأمر كأن فيهم غدا ، تم قال : خرجتم من بلادكم و قد شجر بينكم
 أمر فسرتم من بلادكم عشرا ، ثم نحرتم بكرا ، و اصطدتم عليه نرا ،
 و أخذتم من خوافيه عشرا ؛ ما قتل عاير عمرا^٢ ، و لكن نهشته أفي .
 قتال لهم عامر : أخلق بالرجل أن يكون صدق ، إنه كان تخلف عنى فى
 موضع كذا و كذا ، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه و أعظمه على جحر
 الأفي .

٧٨ / / منافرة عتبة بن ربيعة و الفاكه بن المغيرة المخزومي

حدثنى أبو السكين^٣ زكريا بن عمر بن حصن الطائي قال : حدثنى عم
 ١٠ أبى زحر بن حصن^٤ عن جده حميد^٥ بن حارثة ، قال أبو سعيد
 السكري و حدثنى أيضا أبو السكين الطائي قال أبو بكر - يعنى الحلواني
 و حدثنى أيضا أبو بكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو السكين الطائي باسناده
 قال : كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي
 و كان الفاكه من قتيان قريش و كان له بيت للضيافة ينشاه الناس فيه عن
 ١٥ غير إذن ، فخلا البيت ذات يوم فقال هو و هند فيه ثم خرج الفاكه

(١) فى الأصل : رفقة .

(٢) فى الأصل : عمروا .

(٣) السكين كزبير .

(٤) فى تاج العروس ٧٨/٣ : حصن - بالصاد المهملة و النون .

(٥) حميد كزبير .

- لبعض حاجته فأقبل رجل ممن كان يفشى البيت فولجه ، فلما رأى المرأة
ولّى هارباً وناداه الفاكه و أقبل إلى هند فضرىها^١ برجله وقال لها : من
هذا الذى كان عندك ؟ قالت : ما رأيت أحداً ولا اتبعت حتى أنبتهنى ،
فقال لها : الحق بأبيك ؛ و خاض فيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية^٢ ! أنبئنى
نبأك ؛ فان كان الرجل عليك صادقاً دسست عليه^٣ من يقتله فانقطعت^٤ ه
القالة عنك ، و إن يكن كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن ، فخلقت بما
كانوا يحلفون به إنه لكاذب ، فقال عتبه للفاكه : إنك قد رميت ابنتى
بأمر عظيم فحكنى إلى بعض كهان العرب ، فخرج الفاكه فى جماعة من
بنى مخزوم و خرج عتبه فى جماعة من بنى عبد مناف و خرج معهم
هند^٥ و نسوة معها ، فلما شارفوا البلاد تغيرت حال هند فقال لها ١٠
أبوها : إني قد أرى ما / بك من تغير الحال و ما ذلك إلا لمكروه عندك ، ٧٩ /
قالت : لا والله يا ابتاه ! ما ذاك لمكروه^٦ عندى ، ولكنى أعلم أنكم تأتون بشراً
يخطئ و يصيب و لا آمنه أن يسمينى^٧ ميسماً يكون على سببة إلى يوم
القيامة ، فقال لها : إني سوف أختبره من قبل أن تنظر فى أمرك ، فأخذ
-
- (١) فى شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فركلها ، و فى صبح الأعشى ١/٣٩٨ : فركضها .
(٢) فى الأصل : بنى .
(٣) فى الأصل : إليه ، و دسست عليه بمعنى أعمل فيه المكر .
(٤) فى نهاية الأرب ٣/١٢٧ و شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فتقطع .
(٥) فى الأصل : بهند .
(٦) فى الأصل : المكروه .
(٧) فى الأصل : يسمينى .

حبة من حنطة فأدخلها في إحليل فرسه و أوكى^١ عليها بسير^٢، فلما صَبَّحُوا
 الكاهن نحر لهم و أكرمهم، فلما قعدوا قال له عتبة: انى قد خبأت لك خبيثا
 فانظر ما هو؟ قال: ثمرة في كرة^٣، قال: أريد أئين من هذا، قال: حبة من
 بُرّ في إحليل مهر^٤، قال: صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة فجمل يدنو^٥ من
 إحداهن^٥ و يضرب كتفها و يقول: انهضى، حتى دنا من هند فضرب
 كتفها و قال: انهضى غير رجاء^٦ و لا زانية، و لتلدن ملكا يقال له معاوية؛
 فنهض إليها الفاكه فأخذ يدها ففترت^٧ يدها من يده، و قالت: إليك،
 فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك ا فتزوجها أبو سفيان
 بعده فجاءت بمعاوية^٨، قال أبو جعفر^٩: قال لى أبو السكين الطائى^٩: رحل
 أبو بكر بن عياش من الكوفة إلى البادية حتى لقي عم أبي فسأله عن

(١) في نهاية الأرب ٣ / ١٢٨: أوكى - بالهمزة في الآخر، و هو خطأ، و أوكى
 بمعنى شد.

(٢) السير كدهر: قُدّة من الجلد مستطيلة.

(٣) الكمر متحركا: اسم لكل بناء فيه العقد بكسور، الواحدة الكرة.

(٤) في الأصل: يدنوا.

(٥) في الأصل: احدهن.

(٦) في الأصل: رحنى - بالحاء، و المرأة الرحناء - بالحاء المهملة: القيحة، و في شرح

نهج البلاغة ١ / ١١٢: رقعاه و هى اى تكتسب بانفجور.

(٧) في شرح نهج البلاغة ١ / ١١٢ و نهاية الأرب ٣ / ١٢٨ و صبح الأعشى

١ / ٣٩٩: بلذبت، و نتر - بالياء المثناة الفوقانية بمعنى جذب بشدة.

(٨) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق.

(٩) في الأصل: الطائى.

هذا الحديث .

حديث بني سهم في قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الخربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو
أعز أهل مكة وأكثره عددا وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له
مسلم فكانوا إذا أرادوا^١ / نادى مناديبهم: يا صباحاه! ويقولون: أصبح ٨٠ / ٥
ليل، فتقول قريش: ما هؤلاء المشائم^٢ ما يريدون؟ ويتشاءمون بهم،
وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطة^٣ وكان الشرف والبنى فيهم وهي
الغيطة بنت مالك بن الحارث من بنى كنانة ثم من بنى شنوق بن مرة
تزوجها قيس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم
العدو^٤ والبنى، قال: فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه، ١٠
قال: فغضبوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوهن فأصبحوا^٥
موتى على فراشهم^٦، فتبعوهن في الأودية والشعاب فقتلوهن فأصبحوا
وقدمات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات، قال: فصرخ صارخ منهم:

(١) في الأصل: أرادوا .

(٢) المشائم جمع المشؤم وهو ما يجر الشؤم .

(٣) الغيطة كسيطرة .

(٤) في الأصل بتشديد النون، والصواب بتخفيف النون المضمومة .

(٥) في الأصل: الغدد - بالبدال .

(٦) في الأصل: وأصبح .

(٧) في الأصل: فرشهم .

ابرزوا لنا يا معشر الجن! قال: فهتف هاتف من الجن فقال: (الخفيف)

يا لسهم قتلتم عبقر يا فصحتاكم بموت ذريع

يا لسهم كثرتم فطرتم و المنايا تنال كل رفيع

قال: فنزعوا وكفوا. قال الكلبي: وفيهم نزلت «أهاكم التكاثر حتى

٥ زرتم المقابر»، وقال ابن الخربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم

أيام الحيات وهذا قبل الوحي وذلك أنه وقع بينهم وبين عبد مناف

ابن قصي شر فقالوا: نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم

بالحيات فنزلت هذه الآية فيهم بعد على لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بغى بنى السباق على أهل مكة

١٠ قال أبو محمد المرهبي عن شيخ من أهل مكة من بنى جمع عن

/٨١ أشياخه قال: كان أول من / أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن

عبد الدار، فلما طال بغيتهم سمعوا صوتا في جوف الليل على أبي قبيس^٢

وهو يقول: (البيسط)

أظن إليك بنى السباق إنهم عما قليل بلا عين ولا أثر^٣

١٥ هذى إباد وكانوا أهل مأثرة فأهلكك إذ بغت ظلما على مضر

(١) سورة ١٠٥ آية ١ .

(٢) قبيس كزبير، وأبو قبيس جبل بمكة .

(٣) هكذا في الأصل، ويجب «انظر إليكم» مكان «إليك» و «إنكم» مكان

«إنهم» (مدير) .

(٤) في الأصل: هاذى .

فكثوا ستة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحد^١
بالشام له عقب .

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^٢

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب
و ذلك أنه قدم اليمن و نزل على بعض ملوكها فنظر إلى شبيهه فقال : ه
يا عبد المطلب ! هل لك في تغيير^٣ هذا البياض فتعود شابا؟ قال : ذلك
إليك ، فغضبه بالحناء ثم علاه بالوسمة ، فلما أراد الانصراف زوده منه
شيئا كثيرا ، فلما أقبل و دنا من مكة اختضب و دخل مكة و كأن رأسه
و لحيته حنك^٤ الغراب ، فقالت تقيلة^٥ بنت جناب^٦ النمرية أم العباس :
يا شيبة الحمد ! ما أحسن هذا الخضاب لو دام ! فقال عبد المطلب : (الطويل) ١٠
لو دام لي هذا السواد حمدته فكان بديلا من شباب قد انصرم .

(١) في الأصل : رجلا واحدا .

(٢) الوسمة كرحمة و فرحة : ورق النيل أو نبات يختضب بورقه . [و ذكر هذا
الحديث في طبقات ابن سعد ١/٨٦ و ٨٧ و أنساب الأشراف ج ١ ص ٦٥ - مدير] .

(٣) في الأصل : تغير .

(٤) يقال : أسود من حنك الغراب (متحركا) أي من منقاره أو سواده ؛ جمعه
أحناك ، و في طبقات ابن سعد ١/٨٦ : حنك الغراب ، و الحنك : شدة السواد .

(٥) في الأصل : تقيلة - بتقديم التاء على النون ، و تقيلة كجبهينة و هي زوجة
عبد المطلب .

(٦) في الأصل : جناب - بتضعيف النون ، و جناب كسحاب .

تمتعتُ منه و الحياة قصيرة و لا بد من موت تيلة^١ أو هرم
وماذا الذى يُجهدى على المرء بفضه و نعمته يوما إذا عرشه انهدم
فوت جهيز^٢ عاجل لا شوى^٣ له أحب إلينا^٤ من مقاتلهم^٥ حكم
/ ٨٢ / قولهم حكم أى انتهى^٦ سنه، يقال حكم الرجل إذا انتهى^٦ سنه و عقل^٥
غضب أهل مكة بعد [ه].

ذكر ما كان بين قريش و كنانة يوم ذات نكيف^٧

كان الذى هاج إخراج قريش بنى ليث من تهامة أن أهل تهامة
أصابتهم سنة فسارت بنو ليث حتى نزلوا بأسفل تهامة و بما يلى يلملم^٨

(١) فى الأصل: نذيله. [والأبيات الثلاثة فى انساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدير].
(٢) فى الأصل: جهير - بالراء، و الجهيز: السريع.
(٣) الشوى كهوى: الخطأ، و الأمر الهين و كل ما كان غير مقتل من الأعضاء،
و المراد هنا المعنى الأول.

(٤) فى طبقات ابن سعد ١/ ٨٧: إلى. [وليس البيت فى انساب الأشراف ج ١
ص ٦٦ - مدير].

(٥) فى الأصل: مقالهم.

(٦) فى الأصل: انتهت.

(٧) ذونكيف كوصيف كان موضعا من ناحية يلملم من نواحي مكة، و يوم
نكيف أو ذى نكيف وقعة كانت بين قريش و كنانة بهذا الموضع انهزمت
فيها كنانة - معجم البلدان ٨/ ٣١٥.

(٨) يلملم: موضع على ليلتين من مكة و هو ميقات أهل اليمن - معجم البلدان

٨/ ٥١٤.

و بلى العين ، وكان لهم جار من القارة^١ يقال له عوآف كان له شرف
و كان حليفا لهشام بن المغيرة و العاص بن وائل ثخرج بلعاه بن قيس
في أصحابه مغيرا على بعض العرب و خلف أخاه^٢ قتادة بن قيس فيمن^٣
بقى من قومه ، فخرج قتادة يوما يدور في بيوت الحى و هم متجاورون
ف رأى إبلا رواتع لجارهم القارىّ عوآف فهم بالغارة عليها لما أصابهم من
السنة، فشاور عمير بن عامر بن الملوّح و معبد بن عامر بن الملوّح فزجراه
عن ذلك أشد الزجر و قالوا: لا تُغر على جارك فان له قوما^٤ يغضبون له
و يحوطونه: أبو عثمان هشام بن^٥ المغيرة و العاص بن وائل^٦ و أشباه
لها، فأسكت و أطرق إطراق الحية و افترقوا فقال عمير بن الملوّح
لأخيه معبد: ترى إطراقه ما أحراه أن يوائب الرجل ، قال: إذا يركبنا^٧
من ذلك ما نكره ، فلما أمسى دعا رجلا من قومه يقال له فلان بن
صدوف^٨ اللثى و رجلا من بني زيد كان^٩ لهم جارا فدعاهما إلى الغارة
على إبل^٩ القارى فأجاباه إلى ذلك، فلم يشعر القارى بشيء حتى أتوه

(١) القارة: بطون من ولد الهون بن خزيمية .

(٢) في الأصل: أخاهم .

(٣) في الأصل: فمن .

(٤) في الأصل: قوم .

(٥) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) في الأصل: وائل - بالياء .

(٧) صدوف كرووف .

(٨) في الأصل: وكان .

(٩) في الأصل: على الابل .

٨٣ / فطردوا^١ أذواده^٢ / وكانت ثلاثين و قتلوا ابنا له شابا كان^٣ قد أشرف^٤ لهم ، فلما انتهوا بالإبل إلى دارهم أمر قتادة بعشر منها فنحرت و قسم لحومها في الحى و عمد إلى الباقي فقسمها في قومه ما بين بعير و بعيرين ، و أرسل منها إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوح^٥ فأيا أن يأخذا منها شيئا و خطأ^٦ رأيه و قالوا : سيكون لما فعلت عاقبة سوء فقال :
 و ما يكون ؟ و خرج عوف حتى دخل على هشام و العاص فأخبرهما بما صنع به قتادة و بقتل ابنه ، فبعث هشام و العاص إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوح في الذي فعل قتادة بجارهما و سألاهما القود من قتادة بابن القارى و أن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من إبله ، فقالا : إن بلعاء غائب
 ١٠ فلا تعجلا علينا حتى يقدم ، فلم يلبث بلعاء أن قدم ، فبعث إليه هشام و العاص يقولان له : ادفع إلينا قتادة حتى نقتله بابن القارى ، فأبى بلعاء و امتنع ، فاجتمعت قريش على قتالهم و حبسوا يومئذ الأحابيش و الأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة و القارة بنو الهون بن خزيمه و هم عضل^٧

(١) في الأصل : فاطردوا .

(٢) الأذواد جمع الذود و هو ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة في أشهر الأقوال .

(٣) في الأصل : فكان .

(٤) أشرف لهم : أمكنه من نفسه لهم .

(٥) في الأصل : ملوح .

(٦) في الأصل : خطأ ! .

(٧) عضل كجبل .

والديش^١ وهم القارة و بطونها كلها و بنو المصطلق من خزاعة^٥ و ذلك لأنهم كانوا حلفاء لبني الحارث بن مناة فدخلوا معهم ، فلما التقوا بذات نكيف و هو من ناحية يلم و قائد الناس يومئذ المطلب بن عبد مناف و هو في ألف من بني عبد مناف و الأحابيش و مع بني عبد مناف حلفاؤها من قريش و قائد الأحابيش حطمط^٢ بن سعد أحد ٥
/ بنى الحارث بن عبد مناة و أبو حارثة و الحبيش بن عمرو و هما رؤساء بنى ٨٤/
الحارث بن عبد مناة و في بنى بكر بلعاء بن قيس و إخوته جثامة^٣ و حميصة^٤ و قتادة بنو قيس و هم أكثر من قريش عددا ، فلما التقوا اختلفوا قتالا شديدا ، و كانوا لما التقوا و تصافوا قال بلعاء لقومه : ارموهم فاذا فئت النبل سلّوا^٥ السيوف مكررا بالقوم ، فقالت القارة : و كانت رماة ، أنصف القارة ١٠
من رامها ، فذهبت مثلا^٦ ؛ فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا و جعل المطلب بن عبد مناف يحث^٧ قومه و جعل حطمط يحض أصحابه فخطموا

(١) الديش كريش . في تاج العروس ٣/ ٥١٠ : القارة قبيلة وهم عضل ، والديش ابنا الهون بن خزيمة ، و في أنساب الأشراف ١/ ٧٧ : القارة من ولد عضل بن الديش و هو خطأ انظر نسب قريش ص ٩ ، و فيه : ديش - بدون اللام .

(٢) حطمط كقرمز .

(٣) جثامة كنسابة .

(٤) حميصة كقتيبة .

(٥) في الأصل : فسلوا .

(٦) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ٣/ ٥١٠ فليراجع . انظر أيضا أنساب

الأشراف ١/ ٧٦ و ٧٧ .

(٧) في الأصل : يعد .

جفون السيوف ، فانهزمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلا ذريعا ،
 و مطعم بن عدي يومئذ مُصلت بالسيف في آثارهم يقول : لا تدعوا لهم
 زفرا^١ و استأصلوا شوكتهم ، و جعل حرب بن أمية يحض أصحابه و يقول :
 لا تُسبقوا عليهم^٢ ، فقتلت قريش يومئذ بنو بكر قتلا ذريعا ، حتى دخلوا
 الحرم متعوذين به و أخرجت قريش بنو بكر ، و بارز يومئذ عبيد بن
 السفاح بن الحويرث أخو القارة قتادة بن قيس أخا بلعاء فطعنه عيد طعنة
 ارتث^٣ منها و لم يمّت حتى تفرّق القوم من حربهم فمات بعد ذلك فقالت
 امرأة من بنو بكر : (الكامل)

١٠ عَضَّت بنو بكر بأير أيهم يوم اللقاء و يوم ذات نكيف

إذ فرّ كل معقَص^٤ ذوله^٤ من كل ضبع^٥ عاجز و نحيف

و قتل مع قتادة رجل من بنو شجع^٦ يقال له : أسود و رجل من

بني جندع^٧ يقال له هلال / ثم اجتمعت قريش و الأحابيش جميعا / ٨٥

فأخرجوا بنو ليث من تهامة^٨ ، فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بني جعفر

(١) الزفر كضرب : السيد ، الشجاع .

(٢) في الأصل : فيهم ، و أبقى عليه بمعنى رحمه .

(٣) في الأصل : اتبه ، و ارتث منها بمعنى حمل من المعركة جريحا و به رمق .

(٤-٤) ذولة و اللبة ، كذمة : الشعر المجاوز لشحمة الأذن ، جمعها اللبم و اللام .

(٥) في الأصل : الضبع ، و الضبع كقتل : العضد .

(٦) شجع كالج .

(٧) جندع كبرقع .

(٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٦ .

- و حالفوا طفيل بن مالك بن جعفر ، فقال لهم : إني قد حالفكم و إني
 أمنعكم من أرادكم و فيكم عرام^١ ، فتقدموا إليهم [أن-^٢] لا يسيطوا
 أيديهم ، قالوا : حسبنا^٣ ذلك ، فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين
 فعدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب على بعير لبلعاء فسرقة ، وركب فيه
 طفيل فوجده قد نحر فغرم له مكانه بعيرين ، ثم إن طفيلًا خافهم و خاف^٥
 أن يقع بينهم و بين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم و يتبرأ من عقده لهم
 و جواره و ذلك في الحرم فأراد أن ينسلخ أشهر الحرم ، فأرسلت ليلي
 بنت^٤ طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوها أن يصنع بهم ، فذكر ذلك
 لبلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا ، فإذا بقى من الشهر ليلة سرحوا
 نساءهم و أثقالهم و نعمهم نحو تهامة و أن يقيم الرجال في الدار حتى إذا^{١٠}
 أمسوا و جنهم الليل أغاروا عليهم ، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر ، ثم
 أغاروا من ليثهم تلك على بني جعفر و بني هلال فقتلوا منهم و استاقوا
 نعمًا ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة . فقال طفيل : لا يطلبنهم احد ،
 فلم يطلب ؛ فقال في ذلك بلعاء بن قيس : (الوافر)

أيوعدني^٥ أبو ليلى طفيل و يهدى لي مع القلص الكلاما^{١٥}

(١) العرام كجذام : الحدة و الشدة ، و هو أيضا : الشراسة و الأذى .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) في الأصل : بحسبنا .

(٤) في الأصل : ليلي بن طفيل .

(٥) في الأصل : يوعدني - بالذال المعجمة .

أتوعدني وأنت يظن نجد فلا نجد^١ أخاف ولا تهاما
وَصْنَا^٢ نجدكم حتى تركنا حزون النجد نحسبها سخاما^٣

/ حديث يوم المشلل^٤

/٨٦

قال: فلما نزلت بنو ليث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا
٥ بنى عامر ما صنعوا أراد هشام بن المغيرة^٥ والعاص بن وائل^٦ أن يسيرا^٧
إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش^٨، ثم قال هشام
والعاص لوجوه قريش: امشوا معنا إلى أبي أحيحة^٩ سعيد بن العاص، فمشى
معهم رجال من بنى عبد مناف فيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والمطلب
ابن الأسد وأبو حذيفة بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ونيبه^{١٠} ومنبه ابنا
١٠ الحجاج فدكروا له نزول بنى ليث المشلل وما أجمعوا عليه من المسير إليهم
وسأله أن يسير معهم في بى عبد شمس، فقال أبو أحيحة: قد عرفتم أن

(١) في الأصل: نجد .

(٢) في الأصل: وطينا .

(٣) السخام كرخام: الفحم و سواد القدر .

(٤) المشلل كدلال بانضم ثم الفتح وفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد من

ناحية البحر - معجم البلدان ٦٧/٨ .

(٥) في الأصل: ابن المغيرة - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد .

(٨) أحيحة كقنتية .

(٩) نبيه كزبير .

بنى ليك أخوالى و أنا أستحي أن تحدث العرب أنى سرت إليهم أقاتلهم
 و لست أسير معكم و لا أحد من بنى عبد شمس، ثم قال سعيد لهشام
 و العاص و من معهما من قريش: إنكم^١ تريدون أن تسيروا^٢ سيرا
 تتحدث به العرب غدا، تأتون قوما قد أخرجوا و طردوا من نجد ثم
 تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون؟ قال هشام بن المغيرة: ه
 حيث شاؤا، إلا إنهم لا يجاورونا و قد فعلوا ما فعلوا، قال سعيد:
 إن الحرب دول^٣ و سجال و أنا لا آمن^٤ أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة،
 فأيكم يتولى حمل اللواء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول
 به^٥ فآزرا واهنا^٥، فأنما هلاك القوم لواؤهم؛ فهاب القوم ما قال
 و أسكتوا، و قال العاص بن وائل^٦: أنا أتولى حملي، قال سعيد: و تحلف ١٠
 / عند إساف^٧ أن لا تفر؟ [قال: نعم -^٨]، قالوا: فأخذه العاص فحملي ثم ٨٧/
 أتى إلى إساف فحلف عنده ألا يفر أريموت، ثم سار إلى بنى ليك فى

(١) فى الأصل: إن كجـ .

(٢) فى الأصل: أن تسيرون .

(٣) فى الأصل: دور .

(٤) فى الأصل: نأمن .

(٥-٥) فى الأصل: فترا واحدا، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) فى الأصل: و ايل - بالياء المثناة .

(٧) إساف بكسر الهمزة: صنم عند الكعبة كانوا ينحرون عنده و يعبدونه -

معجم البلدان ٢١٧/١ و ٢١٨ .

(٨) ليست الزيادة فى الأصل و السياق يقتضيها .

جمع من كنانة و الأحايش عضل و الديش^١ و القارة، فلما التقوا و نظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^٢ : اثبتوا فانه لا سبيل لكم إلى الذهب فاقتلوا قتالا شديدا، و كان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك و كان نديما بلعاء بن قيس و كان خالد بن مالك قد فر يوم فنج^٣ يوم أغارت عليهم بنو عامر خلف بلعاء ألا يكلمه حتى يدرك يوما يرى مشهده فيه مجزيا ، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^٤ فطعنه فصرعه و أخذ اللواء من يده ، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ و صرع صاحبهم هربت قريش و جمع بني كنانة و الأحايش ، و أصابت منهم بنو ليث ما شاءت ، و بلغ أبا أحيحة ما صنع العاص بن وائل^٥ فقال : يا للعار^٦ !

١٠ لم يحام عليه قومه ، و هربوا عن اللواء و لم يعودوا^٧ إلى حمله ، و قال سعيد : هذا الذي خفت عليكم و أعلنتكم أن الحرب دول و سجال ، فأيتهم أن تقبلوا كلامي ، فإقبح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحاول^٨ دخول منزلي ! و قال قدامة بن قيس الزبيدي حليف بلعاء و هو يذكر ما أصاب في بي عامر و ما أصاب في قريش ، و كان بده محالته بلعاء أن بلعاء

١٥ قام قدامة بالقداح فقمه ماله كله ، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يقامه

(١) في الأصل : الريش - بالراء .

(٢) في الأصل : واين - بالياء المثناة .

(٣) إقرأ حديث يوم فنج في ص ١٣٧ من الكتاب .

(٤) في الأصل : لعا .

(٥) في الأصل : ان يعودوا .

(٦) في الأصل : اوائل .

٨٨/ في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء / قمره يده ، فأراد بلعاء أن يقطعها ، فقال له قدامة : هل لك يا بلعاء فيما هو خير لك من قطعها تعيرنيها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائبة^١ فيها تلف الانفس إلا وقتك بنفسى فأنت رجل تكثر محاربة الرجال ؟ فرضى بلعاء بذلك فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء ، فكان قدامة مع بلعاء ه لا يفارقه حيث ما كان ، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفا إلى جنبه فقال : اما أن ترد على يدي التي أعرتك و إما أن تحمل على القوم لتجيئني بفداء بها ، فحمل قدامة فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر أسيرا ؛ فذلك حيث يقول قدامة لبلعاء : (البسيط)

عاف الظلامه لما سيم مظلمة وكرّ بالخيال معقودا نواصيها ١٠
من بعد ما صلقت في جعفر صلقا^٢ يخرجن في النقع^٣ محمرا^٤ هواديه^٥
حتى نغمن الذي ضمن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانها

(١) في الأصل : نايه .

(٢) يعنى بنى جعفر وهم أعداؤه .

(٣) في الأصل : شربا ، والصواب عندنا ما أثبتنا ، يقال : صلق فلان في بني فلان صلقا و صلفه إذا أوقع بهم .

(٤) النقع كفتح موضع قرب مكة في جنبات الطائف و النقع أيضا كل ماء مستنقع من ماء عد أو غدير - معجم البلدان ٨ / ٣٠٩ .

(٥) الهوادى جمع الهادية و هى العنق ، يقال أقبلت هوادى الخيل أى متقدماتها .

وهذا يوم بدر^١

قال ثم انصرفوا راجعين حتى نزلوا ماء بدر فاقسموا ما أصابوا ،
فاما بنو ليث فانصرفوا ولم تقم على الماء واما بنو الدليل فأقامت ، فخرج
حتى من حكم في طلبه فلحقوا بنو الدليل على ماء بدر فارتجعوا ما كان
في أيديهم و قتلوا منهم ثلاثة رهط ، فلما كان يوم المشلل سارت حكم
على حاميتها ، فأخبر بهم بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أخاه جثامة في فوارس
من بني ليث في طلبهم فلحقوهم فاقتلوا ساعة ، ثم ان / حكما طلبت إلى جثامة
أن يجهزهم حتى يأتي بهم بلعاء ففعل ذلك بهم ، فلما أتى بهم بلعاء قام به
ابو لقيط^٢ بن صخر فطلب إليه أن يجهزهم^٣ له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني
الدليل فوجههم له ، ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن اليباع^٤ الليثي فزل على
ابن أخته أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، فينا عمرو بن عبد العزى
قاعد مع سعيد بن العاص على باب داره اذ مر به العاص بن وائل^٥
السهمي فعبد العزى و حبيب ابنا عبد شمس وكان بين عبد العزى بن اليباع
و بين العاص بن وائل و عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس اخاء ، فكان
عبد العزى بن اليباع قد أمر ابنه عمرا أن يلقى العاص بن وائل^٥

(١) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة - معجم البلدان ٢/٨٩.

(٢) لقيط كرشيد .

(٣) في الأصل : يجهزهم .

(٤) اليباع كسياح .

(٥) في الأصل : وائل .

فبعد العزى وحييا' ابني عبد شمس لإخاء' كان بينه وبينهم، فلما أبصروا عمرو
ابن عبد العزى قاعدا مع سعيد بن العاص رأوا غلاما صديحا شابا، قالوا:
يا أبا أحيحة! من هذا الغلام عندك لا نعرفه؟ قال: هذا غلام يزعم أنه
أعزّ أهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزى بن اليباع واسم اليباع عبد شمس
فقالوا: وأيك أنه لخالك! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علمت
أهل تهامة أنني أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا أهل تهامة ذلك
و اتقادوا لنا، فغضبوا من ذلك حتى عرف الغضب في وجوههم وخاف
أبو أحيحة الشر فقال للعاص بن وائل ولعبد العزى بن عبد شمس: قد
كان أبو عمرو لكم صديقا، قالوا: نعم، قد كان ذلك / والقلوب تتغير / ٩٠
و سينقض ذلك الخشين^٥، أبلغ أباك إذا قدمت إليه: إنا قد برئنا^٦ إليه ١٠
من إخاء كان بيننا وبينه . فقال الغلام: و من أنتم و عنم أبلغه؟ فانتسبوا
له و تسموا، فقال: أفعل، فلما أمسى خاف أبو أحيحة أن يقتل^٧ فحمله
على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمنه، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن

(١) في الأصل: جينا .

(٢) في الأصل: لاخا ما .

(٣) في الأصل: اعرف .

(٤) في الأصل: تغير .

(٥) في الأصل: الحسن، والخشين - بانحاء المعجمة والشين: غليظ الطبع .

(٦) في الأصل: برنيا .

(٧) في الأصل: قتل .

سعيد: كيف وجدت لطفه؟ وسأله عن العاص بن وائل^١ وعن عبد العزى وحيب ابني عبد شمس، فأخبره الخبر كله وما كان منه ومنهم وأنه لم ير في القوم مثل سعيد حلما وشرفا. وذلك جميعه في الشهر الحرام^٢، فلما أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأخبرهم بالذي قيل له وطلب إليهم أن يتبعوه فيغير بهم في جوف مكة، فأبوا عليه وقالوا: ويحك في الشهر الحرام وفي الحرم! وعظموا عليه، فقال: والله لئن لم تتبعوني لأقتلن نفسي، فلما رأوا^٣ ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلا فسأل عن العاص بن وائل^١ وعن عبد العزى وحيب ابني عبد شمس فقيل له: إنهم في رهط من قريش يتحدثون بأجياد^٤، فانطلقوا نحوهم فلم يشعر القوم بشيء حتى أغاروا عليهم، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس: الربيع وعمر^٥، وأفلت العاص بن وائل^١ وصاحبه عبد العزى وحيب ابني عبد شمس في سائر القوم حتى دخلوا منازلهم، واشتد ذلك على قريش و غضبت بنو عبد شمس على أبي أحيحة وقالوا: قد عرفت أن الغلام كان على أن يغير علينا فلم تحذرتنا فأنخذ له أهبة القتال حتى أتونا متفضلين في

(١) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٢-٣) في الأصل: شهر حرام .

(٣) في الأصل: رأوا .

(٤) أجياد كآحباب: موضع بمكة متصلا بالصفة - معجم البلدان ١/١٢٧ .

(٥) في الأصل: عمروا .

مئتنا^١ في نادينا، فقال: ما شعرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا - أي ساءني، فأقاموا / ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لأبيه غضبا شديدا وهو ٩١ / غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بنى سعد بن ليث ليصيب منهم ثأره، فلقى رجلين من بنى سعد بن ليث فحياهما ثم قال: بمن أنتما؟ وهو يريد أن يستدل بهما^٢ على بنى سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثرا بعد عين، ه فقدّمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجعا وكان اسم الرجلين سعدا وعمرا.

حديث يوم فسخ^٢

ثم إن بنى ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما بلغ قريشا مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفسخ، فكان بينهم قتال من غير أن يقتل أحد من ١٠ الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وعبان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يزالوا بالفريقين حتى رضوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، فحكم أن يُعدّ القتلى^٣ فجعلهم قصاصا بعضهم^٤ من بعض وحمل هو من^٥ ماله خاصة ما

(١) في الأصل: مئتنا، والملائمتحركا: جماعة القوم وأشرافهم.

(٢-٢) في الأصل: يستدلها.

(٣) فسخ كضرب وادبمكة - معجم البلدان ٦/٣٤١.

(٤) في الأصل: القتل.

(٥-٥) في الأصل: فجعلها قصاصا بعضها.

(٦) في الأصل: في.

كان من جراحات^١، فرضى القوم بما حكم به سعيد، و كانت القتلى رجلين من قريش من بنى عبد شمس أحدهما الربيع و الآخر عمرو، و كانت القتلى من بنى ليث رجلين و كان أرش^٢ الجراحات من الفريقين جميعا ألفا و ثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله .

٥ ثم كانت وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة^٣

قال: كان سبب الوقعة بين بنى ضمرة بن بكر و بين محارب بن فهر، و بدأ ذلك أن رجلا من بنى ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضا لأبي عثمان المحاربي / و قد مدره أبو عثمان حوضه /٩٢ فهو ينتظر إبله أن ترد، و أقبل الضمرى بإبله فشرع إبله في الحوض فسقاها، فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمرى أمر به أن يؤخذ، فهرب و أعجزهم هربا حين رأى الشر و كان لا يدرك، و أمر الفهرى بالإبل فحبست على الماء حتى اتصف النهار و حلبت ذات اللبن منها و جعلت الإبل تنازع إلى الصدر و تحان فقال أبو عثمان الفهرى: من كانت له حاجة في النهبة فليتهب إبل الضمرى، فقد عرضها للنهب فاتتهبت، و كان الضمرى ينتظر^٤ إبله قريبا حيث

(١) في الأصل: جراحة .

(٢) في الأصل: أثر، و الأرض كفرش: دية الجراحات .

(٣) ضمرة كحزمة .

(٤) في الأصل: بلو .

(٥) مدر الحوض: شد خصاص حجارتها بالمد و هو الطين العلك الذى لا يخالطه رمل .

(٦) في الأصل: ينظر .

يظن أن الإبل تمر عليه إذا صدرت، فلما أبطأت^١ أشرف فاذا الإبل قد انتهت فسعى نحو إبله، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان الفهري وهم قريب، فوجد الحى خلوفاً^٢، لم يجد في الحى أحداً غير عمرو بن خالد، فأقبلا جميعاً حتى انتهيا إلى آيات بنى محارب بن فهر فأصابا مع غلام منهم نابا من إبلهم، فلما رأها أبو عثمان أقبل يسعى نحوهما فلما^٣ كان قريباً منهما عرض له حجر فنكت إبهامه وهو يسعى ففلق ظفره، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشجه، فانصرف عمرو مشجوجاً لم يظفر بشيء مما سار إليه، فقال أبو عثمان الفهري في ذلك: (الوافر)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها في حوض فهر

فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج و انتهت الإبل جمع ١٠ قومه و أغار على بنى محارب، فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه، و قتل ثلاثة نفر: الحكم و مرة بن الحكم و هما / ابنا أخى أبي عثمان و جار ٩٣/ لهم من أهل اليمن يقال له ربيعة، و أصاب منهم سلاحاً و خيلاً، فشق على أبي عثمان ذلك و على أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعاً كثيراً ثم أغار على بنى ضمرة، فقتل أربعة و جرح عشرين و أصاب نعاماً و خيلاً و سلاحاً، ١٥ ثم رجع إلى قومه، فقالت له امرأته و هى كنانية: و رب المشعرين لا تدعك كنانة حتى تغير عليك، فقال: لا يفعلون، فأغار عمرو بن خالد على بنى

(١) فى الأصل: ابطئت .

(٢) خلوف كرؤوف: خال عن الرجال .

(٣) فى الأصل: و لا .

(٤) فى الأصل: لهم .

محارب بن فهر فوجد أبا عثمان قد تحرز منه فأصاب قتيلا واحدا ولم يصب
مالا ثم رجع؛ و كانت آخر حرب كانت بين قريش و بين كنانة في ابن
لحفص ابن الأخيف^١ و هو^٢ بعد هذا .

حديث القسامة^٣

٥ و كان سبب حديث القسامة فما ذكروا أن خدش بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^٤ بن عامر بن لؤي كان
خرج إلى اليمن تاجرا و معه عامر^٥ بن علقمة بن المطلب^٦ بن عبد مناف
صاحباً و أجيروا و كان غلاما حدثا، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبا فسألوه^٧
حجلا لبعض حاجتهم ، فقذف عامر بن علقمة إليهم حجلا كان معهم
١٠ لخدش بن عبد الله فانطلقوا به ، فقال خدش و كان شيخا مذكيا^٨ لعامر :
أعطيتهم حجلى بغير أمرى ، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع

(١) في الأصل : الأحنف - بالحاء المهملة والنون ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٤١٧ و سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ١/٢٩٤ .

(٢) انظر ص ١٤٧ و ما بعدها .

(٣) القسامة : الأيمان قسم على أولياء الدم .

(٤) في الأصل : حسان ، و حسل كقرد .

(٥) في نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤ : عمرو بن علقمة ، و في المحرر ص ٣٣٦ : و معه

عامر أو عمرو بن علقمة .

(٦) في الأصل : علقمة بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : فسألواهم .

(٨) الشيخ المذكى هو من له تجارب و رياضات .

خداش عصا في يده ، فضرب بها عامر بن علقمة فشجه ، ومنهم من يقول :
وقعت على كليته ، فرض منها عامر حتى خشى على نفسه ، فرجى من
العرب فانتسب لهم و أخبرهم / أن خداش بن عبدالله قد ضربه هذه الضربة ٩٤ /
و إني لا أراها إلا قاتلي ، فان مت ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من
بنى عبد مناف وأعلوهم أمرى وإن أعش فسامر عليكم وأعلمكم ذلك ، ه
فلم ينشب أن مات منها ، و قدم خداش فسأل عنه ، فقال : أصابه قدره ،
فصدقوه ولم يظنوا غير ذلك ، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم
فأقبل أولئك الحى الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادى
بنى عبد مناف ، فأشير لهم إليهم فجأؤهم فأخبروهم خبر عامر و خداش يطوف
بالبيت لا يعلم بما كان ، فقام رجال بنى عبد مناف إلى صفة^١ زمزم فأخذوا ١٠
عمدا^٢ عنها وعمدوا إلى خداش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى
برد و قال الناس : الله الله يا بنى عبد مناف ! و قال خداش : الله الله ما لي
ولكم ، قالوا : قتلنا صاحبنا ، قال : والله ما قتلته ، فلما قال لهم ذلك تناهوا
عنه و تناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين
رجلا من بنى عامر بن لؤى أنه لبرئى من دمه ثم يعقلونه^٣ بعد لكم ، فرضيت ١٥
بنو عبد مناف ذلك ، فلما تقدم رجال من بنى عامر بن لؤى ليحلفوا عند

(١) الصفة - بضم الصاد المهملة و تشديد الفاء : المقعد المظلل .

(٢) العمدة متحركا بفتحيتين و بضميتين و بضم فسكون : جمع العمود كصبور و هو السارية أو الأسطوانة .

(٣) يعقلونه أى يؤدون دية .

الكعبة و فيهم حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس أقبلت أمه حتى أخذت يده وقالت : والله لا يحلف معكم اليوم على هذا ، وانطلقت به ، فأدخلوا مكانه رجلا ثم حلفوا عند الركن أن خدasha من دمه برئى ثم ودوه ، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا ، وصارت عامة رباعهم لحويطب ابن عبد العزى وراثة و ملك القوم ، فبذلك كان حويطب / أعظم ربعا بمكة ٥ / ٩٥ و أكثرهم ، وقال أبو طالب فى ذلك لخدasha بن عبد الله : (الطويل)
 أفى فضل جبل لا أبالك ضربة بمنسأة قد جاء جبل بأجله
 هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
 كما كان يقضى فى أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

(١) أى ماتوا كلهم .

(٢) فى الأصل : الخدasha .

(٣) فى نسب قريش ص ٩٧ : لا أبالك ضربته ، وكذا فى لسان العرب مادة جبل ، والشطر الأول فى شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٩٤ : أم من أجل جبل ذى رمام علوته .
 (٤) للنسأة - بكسر الميم وفتحها : العصا العظيمة .

(٥) فى الأصل : بالجبل أجبل ، و التصحيح من تاج العروس ٧ / ٢٩٩ و نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤ ، و فى المجر ص ٣٢٧ و شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٩٤ : جبل و أجبل ، و هو خطأ ، و فى لسان العرب مادة جبل : قد جر جملك أجبلا .

(٦) على الهامش : ابن صخرة الوليد بن المغيرة و كان أسن قريش يومئذ . صخرة أم الوليد و هى صخرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب قريش ص ٣٠٠ .

حديث ابتداء قريش التحمس^١

قال: كانت قريش ابتدعت أمر التحمس^٢ رأيا رأوه و أداروه بينهم فقالوا: نحن بنوا إبراهيم و أهل الحرمه و ولاية البيت و قطان^٣ مكة و سكانها^٤ فليس لأحد من العرب مثل حقنا و لا مثل منزلتنا ، و لا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم^٥ فانكم إن فعلتم ذلك استخضت العرب بجرمتكم^٦ و قالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف بعرة و الإفاضة منها و هم يعلون و يقرون أنها من المشاعر و دين إبراهيم عليه السلام و يرون^٧ لسائر العرب أن يقفوا^٨ عليها و أن يفيضوا منها ، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نخرج من الحرمه و لا أن نعظم^٩ غيرها^{١٠} كما نعظمها ، نحن التحمس و التحمس أهل الحرم ، ثم جعلوا لمن ولدوا

(١) التحمس: التشدد في الدين .

(٢) التحمس كخمس لقب قريش و كنانة و خزاعة و عامر و من تابعهم في الجاهلية .

(٣) في الأصل: قاطن ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ .

(٤) في الأصل: ساكنها ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ ، و في أخبار مكة ص ١٢٠ : سكان و قطان .

(٥) في الأصل: بجرمتكم - بالجيم المعجمة .

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٠ : يقرون .

(٧) في الأصل: يقفون .

(٨-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠ : نخرج من الحرم و لا نعظم غيره .

من العرب^١ من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم ،
يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت كنانة
و خزاعة و بنو عامر بن / صعصعة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا بكر
ابن عبد مناة ، ثم ابتدعوا في ذلك أمورا لم تكن حتى قالوا : ما ينبغي
للحمس أن يأتقوا^٢ الأقط ولا يسألوا^٣ السمن وهم حرم ولا يدخلوا
بيوتا من شعر ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حرما ،
ثم رفعوا [في - ٤] ذلك فقالوا : ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤا حجاجا أو عمارا
ولا [أن - ٥] يطوفوا بالبيت إذا جاؤا أول طوافهم^٦ إلا في ثياب الحس
١٠ فان لم يجدوا منها شيئا طافوا عراة ، فان تكرم منهم متكرم^٧ من رجل أو امرأة
(١) في أخبار مكة : سائر العرب .

(٢) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩ : يأتقوا ، والصواب ما أثبتنا كما
في أخبار مكة ص ١٢١ ، والأقط ككتف : نوع من اللبن .

(٣) في الأصل : يسئل ، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : يسئلوا - بتقديم الهمزة
على اللام ، وهو خطأ ، ويسألوا بتقديم اللام على الهمزة بمعنى يصفوا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والحمل يقتضيها ، ومعنى رفعوا في ذلك بالنوافيه .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) هكذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ ، وفي تاريخ ابن الأثير
١/١٥٩ : ولا يطوفوا بالبيت طوافهم .

(٧) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عريانا . تكرم عن الشيء : تزه
عما يشينه .

ولم يجد [ثياب - ١] الحس و طاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها
 إذا فرغ من طوافه ثم لم يتنفع بها ولم يمسهما هو ولا أحد غيره أبداً ،
 فكانت العرب تسمى تلك الثياب اللقي^٢ ، فحملوا على ذلك العرب فدانت
 به فوقفوا على عرفات وأفاضوا منها و طافوا بالبيت عراة وأخذوا بما
 شرعوا لهم من ذلك ، فكان أهل الحل يأتون حجاجاً أو عمارة فإذا دخلوا
 الحرم وضعوا أزوادهم التي جاؤا بها و ابتاعوا من طعام الحرم و التمسوا
 ثياباً من ثياب الحس إما عارية و إما باجارة فطافوا فيها فان لم يجدوا
 طافوا عراة ، أما الرجال فيطوفون عراة و أما النساء فتضع إحداهن ثيابها
 كلها إلا درعا عنها ثم تطوف فيه ، فقالت امرأة من العرب بنت الأصهب
 الخثعمية^٣ و هي تطوف بالبيت : (الرجز)

١٠

اليوم يبدو^٤ بعضه أو كله و ما بدا منه فلا أحله^٥

/ و من طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم يتنفع / ٩٧

(١) ليست الزيادة في الأصل ، و في سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : ثياب
 أحس ، و هو خطأ ، و في أخبار مكة ص ١٢١ : ثياب أحسى ، و الأحسى : التشدد
 في الدين .

(٢) في الأصل : اللقا ، و اللقي بفتح اللام و القاف : الشيء المتقى و المطروح ، جمعه
 الألقاء كأكفاء .

(٣) في الأصل : الخثعمية - بالخاء المهملة .

(٤) في الأصل : يبدو .

(٥) بهامش الأصل « اختم مثل العصب باد ضله » و بهامشه أيضا « كم من
 لييب ... واطر و مطرما » (مدير) .

بها هو ولا غيره، وقال بعض الشعراء^١ يذكر شيئاً تركه وهو يحبه
فلا يقربه: (الطويل)

كفى حزناً كرى عليه^٢ كأنه لقي^٣ بين أيدي الطائفين حريم
[هو-^٤] ثوب ملقى من ثياب أهل الحل أراد [بقوله-^٤] تركت
هـ ذلك كما تركت ثياب الحل.

قصة أسد شنوءة و بنى عدى عن الواقدي وهو يوم نخلة^٥

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلاً من عدى بن كعب، ولم يكن
من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثأرها إلا عدى بن
كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مشى عمر بن الخطاب وهو يومئذ
١٠ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ
شيخ بنى عبد مناف و شيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلمتنا طلّ دمننا
في الأسد، فقال عتبة: لن نظلمك^٦ ولن نخذلك و لكننا نقوم معك حتى
تأخذ مظلمتك و تصيب ثأرك، فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر

(١) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل.

(٢) في الأصل: عليها.

(٣) في الأصل: لقا.

(٤) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٥) نخلة كبصرة موضع على مقربة من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى

للصادر عن مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨.

(٦) في الأصل: نسلمك.

قريش ! والله لئن تخاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تققطع منكم رجلا فذهب به ، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه منهم وخرجت معهم بنو عدى فيهم عمر و زيد ابنا الخطاب غلامان شابان و جمعت لهم الأسد فالتقوا بنخلة فاقتلوا قتالا شديدا حتى فشت الجراحة في القبيلتين ، ثم إن القوم تداعوا الى الصلح ' ففعلت الأسد ذلك الرجل و انصرف ه القوم بعضهم عن بعض .

٩٨ / قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

قال : كان عمر بن الخطاب خرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيرا . إلى الشام أو إلى اليمن و كان عمارة رجلا بذاخا^١ مطرفا^٢ و قبل ذلك خرج ١٠ برجل من العرب يقال له صباح فعبث به و ألقاه بالطريق فلما نزلا منزلا من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر : اصنع لي طعاما ، فذبح عمر له شاة فطبخها ، ثم ثرد له خبزا و أفرغ عليه المرقة و اللحم ثم جاء به فقال له عمارة و اعتل عليه ليعبث به و كان عمر رجلا شها^٣ ، و كان عمارة من أخواله ، أم عمر حنمة^٤ بنت هاشم بن المغيرة "أتطعمني الشحم الحار ١٥

(١) في الأصل : النسخ .

(٢) في الأصل : بذخا ، و البذاخ : التكبر .

(٣) المطرف : الذي يأتي بالحديث الجديد أو النادر المستحسن .

(٤) الشهم كلحم : الجلد الذي النؤاد .

(٥) في الأصل : خيشمه ، و حنمة كهرثمة .

في اليوم الحار على الخبز الحار؟ ما أردت إلا قتلي“، وقام له ليضربه
فاخترط^١ عمر السيف، فلما رأى عمارة الجد وأيقن أنه ضاربه بسيفه
حتى عدا^٢ أعجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

و الله لو لا شعبة من الكرم وسطة في الحى من خال و عم
لضمنى الشر إلى خير^٣ الخضم^٤ مطرح صباح إلى جنب العلم
وما أساء عملا و ما ظلم من خلط الخبز بشحم^٥ من غم

حديث ابن حفص بن الأخيف^٦ عن الواقدي:

قال: كان ابن حفص بن الأخيف^٦ أحد^٧ بنى معيص^٨ بن عامر
ابن لثوى خرج إلى ضجنان^٩ و هو يومئذ منازل نبى بكر بن كنانة و بضجنان

(١) اخترط: استل .

(٢) فى الأصل: عدوا .

(٣) فى الأصل: غير .

(٤) فى الأصل: مضم، و الخضم - بكسر الخاء المعجمة و فتح الضاد و تشديد
الميم: السيد و الجواد المعطاء .

(٥) فى الأصل: بشجم - بالميم المعجمة .

(٦) فى الأصل الأحنف - بالحاء المهملة و النون، و الصواب: الأخيف - بالحاء
المعجمة و الياء المثناة، كما فى سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ٢٩٤/١
و نسب قريش ص ٤١٧ .

(٧) فى الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة و النون .

(٨) فى الأصل: احدى .

(٩) معيص كأمير .

(١٠) ضجنان بحريان و قال ابن دريد بسكون الجيم كسكران: جميل على بريد =

يومئذ سيد نبي بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يعني ضالة له / وكان ٩٩/
 ابن حفص ذلك غلاما نظيفا ظرفيا^١ حدثا في رأسه ذؤابة و عليه حلة
 خرقانية^٢ فربعامر بن يزيد وهو يعني ضالته تلك و عمرو بن يزيد في
 نادى قومه فأعجبه ظرفه فقال : ممن أنت يا غلام ؟ قال : أنا ابن لحفص
 ابن الأخيف^٣ القرشي ، فلما ولي الغلام قال عامر بن يزيد : يا نبي بكر ! أما ه
 لكم في قریش من دم ؟ قالوا : بلى ، والله إن لنا فيهم لدماء ، قال : ما كان
 رجل يقتل هذا الغلام بقتيله إلا كان قد استوفى دمه ، فقام إلى الغلام رجل
 من نبي بكر قد كان له دم في قریش فقتله ، فلما بلغ ذلك قریشا تكلمت
 فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال : يا معشر قریش ! قد كانت لنا فيكم دماء
 تجافينا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^٤ فان شئت من^٥ شتتم ان تدونا^٥ ١٠

= من مكة ، وقال الواقدي : بين ضبيان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهي
 لأسلم وهذيل وغازة - معجم البلدان ٥ / ٤٢٦ .

(١) في الأصل : طريفا - بالطاء المهملة .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الكلمة محرفة عن " قوهية " ، وكانت الحلال القوهية
 مشهورة والنسبة إلى قوهستان وكانت مدينة بكرمان قرب جيرفت تصنع فيها
 الثياب البيض المعروفة بالقوهية .

(٣) في الأصل : الأحنف - بالحاء والنون .

(٤-٤) في الأصل : فاشئت من ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : فاشتتم إن
 شتتم فأدوا علينا (إلينا) مالنا قبلكم ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٢٩٥ : فان شتتم
 فأدوا مالنا من قبلكم .

(٥) في الأصل : تدوا علينا - بتشديد الدال ، والصواب : تدونا .

ونديكم^١ فعلنا وإلا فأنما هو دم بدم ، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام : صدق عامر دم بدم ، فلهوا عنه^٢ فلم يطلبوه^٣ وتركوه ، فبينا عامر بن يزيد بن الملوح يوما يسير بمر الظهران^٤ في حاجة إذ لقيه مكرز^٥ بن حفص بن الأخيف^٥ أخو الغلام فعرفه فأناخ به وعلى عامر ابن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله ، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه فخاض به بطنه^٦ ، ثم أتى به ليلا فعلقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأوا قريش سيف عامر فعرفوه وقالوا : هذا والله سيف عامر قتله مكرز بن حفص .

حديث يوم شهورة^٧

١٠ كان من حديث يوم شهورة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشا خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^٥ أخو

(١) في الأصل : ندى عليكم - بتشديد الدال ، والصواب : نديكم .

(٢-٣) في الأصل : أن يطلبوه ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : ولم يطلبوا به .

(٣) مر الظهران - بفتح الميم و تضعيف الراء وفتح الظاء المعجمة و سکون الهاء :

موضع على مرحلة من مكة ، وقال الواقدي : بينه وبين مكة خمسة أميال -

معجم البلدان ٢١/٨ .

(٤) مكرز كبير .

(٥) في الأصل : الأحنف - بالحاء المهملة والنون .

(٦-٦) في الأصل : فخاض به في بطنه - يقال : خاص بالسيف بطنه أي حركه فيه .

(٧) شهورة - بفتح الشين و سکون الهاء ، هكذا ضبط في تاج العروس

٣ / ٣٢٠ .

بنى معيص و معه بنو الدليل^١ وليث ابني بكر فأغار في أرض بلي^٢ و لخم
فلاً يديه ثم انصرف حتى إذا كان بذنب ينبع^٣ وجد نسوة لجهينة
مجاذرات في حى من بنى ضمرة يقال لهم بنو عبّاد فقال راجزهن: (الرجز)
أصبح جارات بنى عبّاد عوانيا^٤ يرسفن في الأقياد

٥ مال بنى ضمرة في الفساد

قال: وورد^٥ بهن الجيش ذات السليم^٦ على بنى صخر و قد أتى بنى
صخر الخبر وهم بذنب يليل^٧ فاحتسبهم بنو صخر عشية و سألوهم النسوة،
فأبوا^٨ فخبسوم ليلتهم، و لم يكن بينهم قتال و استمدت بنو صخر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش و أراد مركز بن حفص إرسال

(١) الدليل كجليل .

(٢) بلي (فعل) كرضى .

(٣) ينبع كينصر: موضع في شمال غرب المدينة على سبع مراحل منها نحو البحر
فيه عيون عذاب و نخيل و زرع - معجم البلدان ٥٢٦/٨ .

(٤) العوانى جمع العانية: الأسيرة .

(٥) في الأصل: وردد - بالدالين .

(٦) ذات السليم كزبير: موضع في ديار بنى سليم بن نجد - معجم البلدان
١١٧/٥ و ٤٤١ .

(٧) يليل بالياءين المثانين المفتوحين و اللامين الساكتين: قرية من أعمال المدينة
قرب وادى الصفراء فيه عين كبيرة و نصب في البحر عند ينبع - معجم البلدان

٥١٤/٨ .

(٨) في الأصل: فابو .

النسوة، وإن أحد بني أبي رافع إخوة البرّاض شد على مركز فضرب
عجز بقلته تحته بالسيف، فرمت بمركز و عطف عليه بعض أصحابه فاستردفه،
فألقاه، بأصحابه و قال : (الطويل)

لقد علت كعب بن ضمرة إذ غدت سيوفهم يخضبون كفا ومفرقا
ه باني على الضراء أسيت^١ مركزا وقد بلغت نفس الجبان المنقنا^٢
جمعت له الرجلين ركضا إليهم بموت جميعا أو توب فتلحقا
يقولون دعه قد آتى الموت دونه فقلت أيت اليوم أن تفرقا

فعطف بنو فهر وليث و الدليل فرموا بني ضمرة بالنبل و ضمرة حسر،
فقتل^٣ من بني ضمرة عبيد بن حذيفة بن صخر بن كعب بن خرد^٤ بهم
١٠ و نزل كلثوم بن معبد بن صخر، و انهزمت ضمرة و عطف هيب^٥ بن
معبد بن صخر على القليل و الجريح، فقال له كلثوم: ادع، فنادى يال ضمرة!

/ ١٠١ / فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال كعب: فقال: أقصر لله أبوك، فقال:
يال جابر! فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال خرد بن جابر! فقال: ادع الآن
و ادع أسماء الرجال و أزوار^٦ النساء، فعطف الحارث بن قيس بن كعب

(١) الضراء: المصيبة .

(٢) في الأصل: أستب، و معنى أسيت: عاوت.

(٣) المنق: الحلق .

(٤) في الأصل: قتيل .

(٥) في الأصل: جرد - بالجيم، و خرد - بفتح الخاء المعجمة .

(٦) هيب كزبير .

(٧) الأزوار جمع الزير - بكسر الزاي و هو الذي يحب محادثة النساء
و مجالستن .

ابن خرد وهو من الحرقية وأمه من الحرقيات وعطف قيس بن خالد
ابن مالك بن خرد فعطفت^١ ضمرة، وقد قال رجل من بني قيس بن جدي:
يا حار ليس ابناً^٢ معبد لك و الأنصاب^٣ لتتركها، فقال قيس: عرض بظر امه
من لم يضرب حين نابت إليه ضمرة، فحمل على القوم فلقبه شريك بن بشر
القرشي فضربه قيس بن خالد بن مالك فلم يصنع شيئاً وضربه شريك ه
فسحاً جلدة رأسه حتى طرحها على وجهه، ثم وثب قيس فأخذ شريكاً
فاحتمله فصرعه وجاء فروة بن هيب وهو ابن أخت قيس، أمه عفرة
بنت خالد فحسر المغفر عن شريك فذبحه، ثم جاء أخو شريك ثأراً^٤ به
فاحتمله قيس فصرعه وجاء فروة أيضاً فقتله و قتلت منهم بنو ضمرة سبعة،
فلما اختلط القوم تنحت^٥ الديل وليث، وقال نوفل الديلي وهو [من -^٦] ١٠
بيت بي الديل يال بكر^٧ بكر^٨ بكر^٩: احفظوا، فحلى بين ضمرة وبين فهر، فلما
انهزمت بنو فهر سارت الديل وليث وخافوا القتال فسلك نوفل على بني عوف
ابن جدي على ماء من ماء يليل^٦ فمعه وحلوه على الإبل، فقال خارجة

(١) في الأصل: فعطف .

(٢) في الأصل: أبنا، والمراد بابني معبد: كلثوم و هيب .

(٣) الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها و يذبح لغير الله .

(٤) يحايسح و يسحو: قشر .

(٥) في الأصل: ثأرا - بالياء .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: يا بكر، و بكر أبو الديل .

(٨) في الأصل: يليل، و يليل كبربر واد من أعمال المدينة فيه عيون و مزارع
و تخيل يصب في بحر القلزم - معجم البلدان ٥١٤/٨ .

ابن خشاف الضمى : (الطويل)
 تفاد قوم منعوا أمس نوفلا لمشى الروايا^٢ بالمزاد الثقلي^٤
 / ١٠٢ / فبالهف نفسى و التلهف ضلة^٥ على نوفل منهم و أصحاب نوفل
 وقال الحارث بن قيس : (الكامل)

٥ يممت كلثوما وصاحبه بعراضة^٦ السيتين^٧ و الأزرة^٨
 و مرفوق^٩ كالرجع^{١٠} أخلصه صقل الصياقل زين بالآثر
 فشفت نفسى من سرا تهم وأزحت ما فى الصدر من غمر^{١١}
 إذ يحلفون لا تركنهما وحلفت بالانصاب و الستر
 أسلته لرماح جلجل^{١٢} إذ تقد الظبات توقد الجمر

(١) خشاف كشداد .

(٢) فى الأصل : بمثنى .

(٣) الروايا جمع الراوية و هى الزادة التى فيها الماء و يسمى البعير الذى يستقى عليه الراوية كجهاز المرسل .

(٤ - ٤) فى الأصل : و المزاد المعدل .

(٥) الضلة كقمة : ضد الهدى .

(٦) فى الأصل : عراضه ، و عراضة بالضم مثل عريضة .

(٧) سية القوس بكسر السين و فتح الياء المثناة : ما عطف من طرفيها ، يعنى قوسا عريضة السيتين .

(٨) الأزر كقبر : القوة .

(٩) المرفوق : المتلأأ ، يعنى سيعا مرفوقا .

(١٠) الرجح كبرق : الغدير و المطر .

(١١) الغمر الحقد .

(١٢) جلجل بضم الجيمين : حمى بيجد فى أرض تواجه ديار فزارة - معجم البلدان

١١٨/٣ و تاج العروس ٢٦١/٧ .

إني لأجعل في الأولى علوا نبي وأعدل عن نبي بكر
 وهم الصديق على عجارفهم وهم الإزاء لساعة الصبر
 ومكبس باد نواجذه أضجته بمتابع حشر
 فتركته للضبع منزله سنن القيان يلسن بالنخر
 ما إن نهيت ولا شعرت ولا أن كان يوم قتالهم أمرى
 فتركته نضخ الدماء به كالزعفران يسلدة النحر
 حتى أتانا شطركم ظهرا مستصرخا يحث بالنفر
 ورأيتم جاراتكم عجلي تخشى الرجاج و شدة الزجر

(١) في الأصل: الآراء ، لعله كما اثبتنا فيقال فلان إزاء لفلان أى مقاوم له ،
 ويحتمل أن يكون "الولاء" (مدير) .

(٢) في الأصل: مكيسن و المكبس كمدبر: المقتحم .

(٣) تابع البارى القوس أو السهم أحكم بريهما ، والمراد بالمتابع بفتح الباء السهم
 الذى أتقن بريه .

(٤) الحشر بسكون اشين وصف بالمصدر وسان حشر أى الدقيق وجمعه حشر
 بضم الحاء وسكون الشين (مدير) .

(٥) النفر بفتح النون و سكون الفاء: الذهاب إلى القتال .

(٦) في الأصل: حاراتكم - بالحاء المهملة .

(٧) العجلى كجلى جمع العجول كصبور وهى الثكلى .

(٨) في الأصل: تعشى - بالعين المعجمة .

(٩) الزجاج بكسر الزاى الرماح ، واحدها الزج بضم الزاى .

فلقوم بكيبة^١ نجدية خشناء ذات أسة^٢ خضر

/ فسلكت فهر حتى إذا كانوا بالفرع^٣ من هرشى^٤ ذلك اليوم لقوا / ١٠٣

مخلد بن حذيفة بن صخر أخا المقتول قتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على

ماء يدعى ذا الأسلة^٥ من ودان^٦ رجلا من بني ملحمة بن جدى^٧ قتلوه

٥ فأبوا بثلاثة ، وبقى لهم فضل أربعة فخرجت ضمرة حتى نزلت معهم

الحرم خوفا من أن يتناولهم فهر في الحل وبلغأوا^٨ إلى الحرم ، وقد

كان بنو فهر قتلوا بنتا لإمام^٩ بن رحضة^{١٠} الغفارى يقال لها فاطمة فاستوهبت

(١) في الأصل : بكيبه .

(٢) في الأصل : أشلة .

(٣) في الأصل : بالزوا ، و الفرع كربع بالضم : قرية فناء على ثمانية برد من المدينة

بين مكة والربذة - معجم البلدان ٣٦٣/٦ وتاج العروس ٤٤٩/٥ .

(٤) في الأصل : مسى ، ولعل الصواب هرشى كسكرى وهي ثنية في طريق مكة

قرية من الجحفة يرى منها البحر وأسفل منها ودان على ميلين - معجم البلدان

٤٥٢/٨ و ٤٥٣ .

(٥) لم يذكره ياقوت .

(٦) ودان كحوران : قرية جامعة قريبة من الجحفة من نواحي الفرع ، بينها

وبين هرشى ستة أميال وكانت لضمرة وغفار وكنانة - معجم البلدان

٤٠٥/٨ .

(٧) في الأصل : حدى - بالحاء المهملة ، و جدى ابن ضمرة بن بكر وهم من كنانة .

(٨) في الأصل : يلجوو .

(٩) في الأصل : لأماء .

(١٠) رحضة كحفصة - بالضاد المعجمة .

فاستوهبت بنو صحرة دمه فأصابوا^١ بها دما وعقلوا للقوم ثلاثة بثلاثمائة
 ناقة حمراء . ثم خطوا خططا ثلاثة وقالوا : من قام على واحدة فعليه بكرة
 و من قام على اثنتين فائتتان و من أجاز الثلاثة قتلث ، وإن فتاة متزوجة
 من نبي ضمرة وثبت الثلاث فهوى إليها زوجها ليحبسها فقال أخوها : والله
 لتخلين يدها أو لتفارقك يمينك ! فخلاها ، فأعطتهم ضمرة ثلاثمائة ناقة ،
 و قال الفهري^٢ يوم أصابوا بنت إماء بن رحضة الغفاري : (الرجز)
 يوم طويل من ظبي^٣ الغطارس^٤ و أنا من طول الحياة يأيس^٥
 . قال أبو جلذبة بن سفيان في يوم شهوره : (الطويل)

كفيت^٦ بنى الجذعاء مشهد ماقط^٦ وهبت لهم منه ثناء و مشهدا
 بنو عمهم حرب^٧ و أسعى^٧ لحرهم^٧ كما سرهم منى و إن كنت^{١٠} أوحدا
 إذا وضعت^٨ خرد يدا في ملة وضعت^٨ بنى الجذعاء في جنبها يدا

(١) في الأصل : فاباؤا - بالباء .

(٢) لا تعرف من هو فاته لم يسبق له ذكر .

(٣) في الأصل : ذرى ، و لعل الصواب : ظبي - بضم الظاء المعجمة و فتح الباء
 جمع الظبة و هى حد السيف .

(٤) في الأصل : الاغوس ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و الغطارس جمع الغطرس
 و الغطريس بكسر العين و هو المتكبر المعجب .

(٥) في الأصل : يأيس .

(٦) الماقط كمنزل : موضع القتال أو المضيق في الحرب .

(٧-٧) في الأصل « واسعا نحرهم » كذا (مدير) .

(٨) يعنى بنى خرد بن جابر .

١٠٤ / / وقلت لخرد عارضين^١ فان يكن لكم يومكم هذا فان لنا غدا
تركنا بنى فهر أيامي نساؤهم وأيتام ولدان وفلا مطردا^٢
إلينا يقودون الجياد ومن يقدر إلينا ندعه لا يعلق مقودا
وقال أيضا في ذلك اليوم : (الرجز)

٥ يدعون خردا وأجيب فيها كفاك بعيني الذي يعينها
وقال الحارث بن قيس أخو بنى كعب بن خرد وكان جرح فجعلت
امراته تداويه وتضحك من جزعه : (الطويل)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد وأسود لم تضحك من الكلم زينب
ولكنها غابت^٣ أو حنط^٤ قومها وقض عليها الزعفران وزرنب^٥
١٠ فدى للألى أذعو إلى الموت حسرا بأسفل ذى ودان^٦ أمى^٧ والآب
صددنا ولو شئتنا لئالت رماحنا أسيد بن جحش وهو فى القوم مذنب
ولكن عفونا إذ قدرنا عليهم على حق يوما وذو الذنب يعتب
ستنى مع الأقوم غزوة نوفل إذا ضم أهل المازمين^٨ المحصب^٩

(١) يعنى بنى خرد [وفى الأصل : لخرد عارضون - مدير] .

(٢) المطرد : المبعد .

(٣-٤) فى الأصل : اوحنطا (مدير) .

(٤) الزرنب كبربط : نبات طيب الرائحة .

(٥) فى الأصل : ردان ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٥٦ .

(٦) المازمان : تثنية المازم بكسر الزاى ، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة

- معجم البلدان ٧/٣٦٢ .

(٧) المحصب كعظم : موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء

مكة - معجم البلدان ٧/٣٩٥ .

فحسبك^١ من قتلى كرام رزيتهم شصائص^٢ من أنياب فهر^٣ وأسقب^٤،
 وقلت لقومي يا اضربوا أبا لكم فقد جعلت. باقى الودادة تذهب
 فلما ضربنا نكب الضرب أزمته من الكرب عنا لم تكد تنكب
 / وصابر^٥ منا حيث خرابن معبد فوارس هيجا كلهم متلب^٥ / ١٠٥
 دعونا نبى بكر إلى الود يننا وبكر لنا بالود سم مقشب^٦ ه
 ندافهم بالرمح^٧ يوما و ليلة وللره^٨ يوم رشده متغيب

حديث القرية^٩ عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الخربوذ قال: كان من شأن القرية^٩ وهى
 بناحية الرجيع^{١٠} ماء لهذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس ومرداس
 ابن أبى عامر السلى اشترياها من خويلد بن وائلة بن مطحل^{١١} الهذلى، ١٠

(١) فى الأصل: نحسبك .

(٢) الشصائص جمع الشصوص - بفتح الشين وهى من النوق أو الشياخ قليلة اللبن .

(٣) فى الأصل: فهر - بالقاف .

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب بفتح السين وسكون القاف وهو ولد الناقة
 ساعة يولد .

(٥) التلبب: التشمير .

(٦) المقشب: المخلوط .

(٧) فى الأصل: بالراح .

(٨) فى الأصل: للرهؤ .

(٩) القرية كسمية .

(١٠) الرجيع كيبب: ماء لهذيل بين مكة والطائف .

(١١) مطحل كنبير وقيل كحسن .

فقال مرداس: (البيط)

إني انتخبت لها حربا وإخوته كيا يقال ولي العهد مرداس
 ثم المقدم دون الناس حاجته إني لعقد شديد العقد دساس
 فعدا فنياهما، فيناهما يقلعان ما فيها؛ إذ استخرجا حية يضاء
 فابتدراها بسيوطهما فقتلاها، فعدى عليها مكانها، فأما مرداس فمخفق
 حتى مات مكانه، فدفن بالقرية، وحل حرب إلى مكة فرض فقال
 لبيه وكانوا معه: أدركوا الجان فاسقوه و تعاهدوه فان يعيش يعيش أبوكم
 فأخذوا الجان فجعلوا تعاهدونه ويسقونه الماء وحرب في مثل ذلك فمات
 الجان، فأتى آت بنى حرب وحرب في آخر رموق فقال: مات الجان،
 ١٠ فقال بعض بنى حرب: بعد، فقال حرب: بعد أبوك، ثم مات مكانه،
 فسمعوا باكية تبكي الجان وتذكر حربا واسم الجان عمرو: (الرجز)

/ ١٠٦ / ويل لحرب فارسا مطاعنا مخالسا

ويل ام عمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا

(١) في الأصل: ابتعثت بها، والتصحيح من الأغاني ٦/٩٢، والشطر الثاني

فيه: إني بجبل وثيق العهد دساس.

(٢) في الأغاني ٦/٩٢: إني أقوم قبل الأمر حجته، والشطر الثاني فيه:

كيا يقال ولي الأمر مرداس.

(٣) الدساس: الشداد.

(٤) أي من الشجر، وكانت القرية غيضة شجر ملتف.

(٥) في الأصل: لسبوطها.

(٦) في الأصل: ام عمرو، والتصحيح من الأغاني ٦/٩٢.

(٤٠) كلاهما

كلاهما أصبحت منه في الحياة ياتسا
 أخرج حرب حصنه وهدم الكنائسا
 لقتلن بقتله جاججا^١ عنابسا
 لتعدن لركبهم ونجلس المجالسا

العنابس أبو حرب بن أمية وعبسة بن أمية وهو أبو سفيان وكان ه
 أكبر بني أمية و حرب بن أمية وسفيان بن أمية، فعطلت القرية و تفرق^٢
 الناس منها حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن
 عهمة أخو بني ظفر بن الحارث بن بهثة^٣ بن سليم، فقال عباس بن
 مرداس يخاصمه: (الكامل)

أكلب مالك كل يوم ظلما والظلم أنكد وجهه ملعون ١٠
 قد كان قومك يحسبونك سيذا^٤ وإخال أنك سيد معيون^٥
 فاذا رجعت إلى نسائك فاذهن إن المسالم ناعم مدهون
 إن القرية قد تبين شأنها لو كان ينفع عندك التيين
 أظلمتا ثم انطلقت تحدهما^٦ وأبو يزيد^٧ بجوها مدفون

(١) الججاجج بتقديم الجيم على الحاء جمع الججاج وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٢) في الأصل: فرق.

(٣) بهثة بضم الباء وسكون الهاء بعدها ثاء مثلثة.

(٤) في الأصل: سيد.

(٥) المعيون: الذي أصابه العين.

(٦) الشطر الأول في الأغاني ٩٣/٦: حيث انطلقت تخطها لي ظلما.

(٧) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر.

فأفل بقومك^٢ ما أراد بوائيل^١ يوم الغدير^٣ سميك^٤ المطعون
 / ١٠٧ / وأظن أنك سوف تلقى مثلها في صفحتك منها المسنون
 وقال أمية بن عبد شمس يرثي حربا: (الوافر)
 [و-^٥] لو قتلوا بحرب ألف ألف من الجنان و الأنس الكرام
 رأيتهم له و غلا^٦ و قلنا أرونا مثل حرب في الأنام
 الوغل ما جل عن الغربال من قاش^٧ الطعام، وإنما سموا بنو أمية
 الأربعة^٨ العنابس بأبي سفيان وهو عنبة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم
 و العنابس الأسم واحداه عنيس .

حديث بغى بنى السبيعة عن الكلبي

١٠ قال ابن الخربوذ: ثم بغى بعد بنى السباق بنو السبيعة بنت الأحب
 ابن زينة^٨ بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(١) في الأصل: بوايل - بالياء المثناة .

(٢) يوم الغدير حرب دريد بن الصمة مع غطفان ، انظر الأغاني ٦/٩ و ١٩٩/٢٧ .

(٣) المراد بسميك المطعون : كليب بن ربيعة - قاله أبو عبيدة معمر في النقائض

٩٠٧/٢ .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الوغل كعقل : الضعيف الذي الساقط المقصر في الأشياء .

(٦) قاش كل شيء فاته .

(٧) عند مصعب الزبيرى العنابس خمس : حرب بن أمية و أبو حرب و أبو سفيان

و سفيان و عمرو - نسب قريش ص ١٠٠ .

(٨) زينة كسفينة .

تزوجها .

تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له خالدا
وهو الشرقي من ولده أبو الغشم وكان الشرقي عارما^١ صاحب بغي
وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العامرية^٢ بعكاظ، وهو اليوم
الذي يقال له لجار^٣ المرأة فكثرت بغيهم، فسمعوا صوتا من الجن في الليل
على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الوافر) ٥

[و-٤] قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل
كما ذاقتم بنو السباق لما بغوا والبغي ما كلة وبيل
/ قال: قتناها من ذلك فلهم بقية، وخالدا تقول أمه السبيعة: (الكامل) ١٠٨/
أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

١٠ حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وعوف بن عبد عوف بن [عبد بن -٥] الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاص
ابن أمية وكانوا خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع
عوف بن عبد عوف ابنه عبد الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من
بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته كان هلك باليمن، ١٥

(١) في الأصل: عادما - بالدال المهملة، و العارم: الشرس المؤذي .

(٢) راجع صفحة ١٨٩ وما بعدها .

(٣) سمي لجارا لأنهم جفروا إذ قاتلوا في الأشهر الحرم .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٥ .

فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقبهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت ، فطلبه منهم فأبوا عليه ، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه و قاتلوه ، فقتل عوف و الفاكه ، و نجما عثمان و ابنه عثمان ، و أصابوا مال الفاكه و مال عوف بن عبد عوف فاطلقوا ه به فكان عبد الرحمن بن عوف فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه . فهيات قريش لغزو بني جذيمة ثم إن بني جذيمة قالوا لقريش : ما كان مصاب أصحابكم عن ملائنا ، عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم و لم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال ، فقبلت قريش العقل و وضعت الحرب عنها .

١٠/١٠٩ / حديث قيس بن نسيبة^١ و جوارره للعباس بن عبد المطلب

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلي و هو من ولد الأقيصر^٢ بن قيس بن نسيبة بن أبي عامر و إليه يلتقي نسب أبي حفص و العباس بن مرداس بن أبي عامر قال : كان قيس بن نسيبة دخل مكة فباع إبلا له من رجل من قريش فلواه حقه فكان يقوم و يقول : (الرجز) ١٥ يالَ فهر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت ؛ و أخلاق الكرم
أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) في الأصل : أن - بفتح الهنزة بعد ثم .

(٢) نسيبة كبردة .

(٣) الأقيصر تصغير الأقيصر .

(٤-٤) في الأصل : أو خلاق .

و بلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أياتا و بعث بها مع الحاج
إلى قيس بن نشبة بن أبي عامر : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفك ذمته حتى سقيت بكأس الذل أقاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صددا^١ تلقى ابن حرب^٢ و تلقى المرأ عباسا
ساقى الحجيج و هذا ياسر فلج و المجد يورث اخماسا و أسداسا ه
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان : إنه قد جعل المجد أخماسا
و أسداسا فصير الأخماس للعباس و صير لى الأسداس ، فعليك بالعباس ،
فذهب إلى العباس فأخذ له بحقه و قال له : إنالك جار كلما دخلت مكة
فاذهب لك فهو على^٣ ، و قال العباس بن عبد المطلب في ذلك : (الطويل)
حضت لقيس حقه و ذمامه و أسعط^٤ فيه الرغم من كان راغما
سأنصره ما كان حيا و إن أمت أحض عليه للتناصرها شما

/ و كان بينه و بين نبي هاشم تلك الحلة حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه و سلم ، قال فوفد قيس بن نشبة على النبي صلى الله عليه و كان قيس
قد قرأ الكتب ، قال للنبي صلى الله عليه : إنه لم يبعث الله نيا قط الا وسيطا
في قومه مرضيا و قد علمنا أنك وسيط في قومك مرضى عندهم ولكن ١٥
أأذن فأسألك عما كانت تسأل عنه الأنبياء ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف

(١) في الأصل : صدرا .

(٢) في الأصل تكرار " بن حرب " (مدير) .

(٣) أسعطت فيه الرغم أى طعنت بالرمح في أتف الذى يكرهه .

(٤) في الأصل : الحلة .

كحل' قال: هي السماء، قال: أتعرف محل؟ قال: نعم، هي الأرض،
قال: لمن هما؟ قال: لله تعالى، قال: فني أيهما هو؟ قال: فيهما، والله الأمر
من قبل ومن بعد. فأسلم قيس بن نثبة وأنشأ يقول: (الكامل)
تابعت دين محمد ورضيته كل الرضا لأماتي ولديني
ذاك امرؤ نازعته قول العدي^٥ وعقدت منه يمينه يميني
قد كنت آمله وأنظر دهره فالله قدر أنه يهديني
أعني ابن آمنة الأمين ومن به أرجو السلامة من عذاب الهون

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه يسميه خير بنى سليم، وكان إذا

فقده يقول: ما فعل خيركم يا بنى سليم.

حديث رقيقة^٦

١٠

يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن
حويسة^٧ قال تحدثت معزمة بن نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صفي بن
هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت^٨: تابعت علي قريش سنون أقحلت^٩

(١) في تاج العروس ٩٥/٨: كحلة بالهاء معرفة اسم السماء وقد يقال لها الكحل
أيضا بالألف واللام.

(٢) في الأصل: الهدى، والتصحيح من الإصابة ٣/٢٦١.

(٣) رقيقة بكهينة.

(٤) حويصة: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الياء المثناة المفتوحة.

(٥) في الأصل: قال.

(٦) أقحلت: أي بس.

الفرع^١ و أرقت العظم فينا أنا راقدة اللهم أو مهومة^٢ إذا هاتف / يصرخ
 بصوت صحل^٣ يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن
 هذا إبان نجومه^٤ فحيهل بالحيا والخصب، ألا! فانظروا منكم
 رجلا أوسطكم نسا طوالا عظاما أبيض بضاً^٥ أشم العرنين سهل
 الحدين، له غر يكظم عليه و سن^٦ تهدي إليه، ألا فليخرج^٧ هو و ولده
 ثم ليدلف^٨ إليه من كل بطن رجل، إلا! ثم ليشنوا^٩ عليهم من الماء
 و ليمسوا من الطيب و ليستلوا^{١٠} الركن و ليرتقوا أبا قبيس^{١١} فيستسقى^{١٢}

(١) الفرع كزرع: أعلى كل شيء كغصن الشجر.

(٢) هوم تهويماً: هز رأسه من العاس.

(٣) الصحل كمنر: الخشن.

(٤) النجوم الطهور.

(٥) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٢/١ «وبه ياتيكم الحيا».

(٦) البض كض: رقيق الجلد ناعم في سمن.

(٧) في الأصل: سنه.

(٨) في الأصل: فليخلص.

(٩) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: و ليخرج.

(١٠) ليشنوا: ليصبوا، و في طبقات ابن سعد ٩٠/١: و ايخرج منكم من كل

بطن رجل فتطهروا و تطيبوا ثم استلموا الركن.

(١١) في الأصل: و ايلتلموا.

(١٢) قبيس كزبير.

(١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: ثم يتقدم هذا

الرجل فيستسقى.

الرجل وليؤمن القوم ، ألا افنتم^١ إذا ما شتم وعشتم وأصبحت علم الله
مفزعة^٢ مذعورة قد قف^٣ جلدي وله قلبي ، فاقصصت رؤياي وجلت^٤
في شعاب مكة فو رب الحرم^٥ وإن بقي بها أبطحي إلا قال :
هذا شية الحمد^٦ ، هذا شية الحمد ، فتأمت عنده قريش و انقض إلىه من
كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلوا ، ثم ارتقى أبا قبيس و طفق القوم
يدقون حوله ما إن يدريك سعيهم مهله حتى قر بذروته واستكفوا جنايه
ومعه رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام قد أيفع^٧ اللهم أو كرت^٨ ،
فقام عبد المطلب يقول : اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم
غير معلم مسؤل غير مبخل وهذه عبادك^٩ وإماؤك^{١٠} بعذرات^{١١} حرمك
١٠ يشكون إليك سنيهم التي أكلت الظلف والخف فاسمعن ، اللهم وأمطرنا

(١) في الأصل : فنتم - بالتاء المثناة الفوقانية .

(٢) في الأصل : معراه .

(٣) يقال قف شعره أى قام من شدة الفزع ، وقال الفراء : قف جلده قفوا
بمعنى اقشعر .

(٤) في الأصل : فنمت .

(٥) في الأصل : فوالحرمه .

(٦) شية الحمد لقب عبد المطلب .

(٧) في الأصل : أيفع - بالثاقف ، وأيفع بالفاء بمعنى ناهز البلوغ .

(٨) في الأصل : عبداوك .

(٩) في الأصل : آماؤك .

(١٠) العذرات بفتح العين وكسر الذال جمع العذرة بمعنى فناء الدار .

غيا مريما^١ مقدقا^٢ فما راموا^٣ و البيت/ حتى انفجرت السماء بمائها^٤ و كظ^٥
الوادي بشججه^٦ ، فلمعت شيخان^٧ قرش و جلثها تقول: هينا لك أبا
البطحاء! هينا لك! و في ذلك تقول رقيقة: (البسيط)

بشية الحمد أسقى الله بلدتنا و قد قدنا^٨ الحيا و اجلوذ^٩ المطر
فجاد بالماء جوني^{١٠} له سبل^{١١} جار^{١٢} فعاشت به الأنعام و الشجر ه
منا من الله باليمون طائر^{١٣} و خير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر^{١٤} يستقى الغمام به ما في الأنعام له عدل و لاخطر
قال ابن حبيب و ذكر هشام بن الكلبي قال: حدثني الوليد بن

(١) المريج: المخصب .

(٢) في الأصل: راموا - بالهمزة ، و راموا من رام يريم .

(٣) في الأصل: بمايا - بالياء .

(٤) في الأصل: بشججه ، و الشجيج: السيل الغزير ، و في تاريخ يعقوبي

٩/٢: شجه .

(٥) كذا في الأصل ، و شيخان جمع شيخ (مدير) .

(٦) في تاريخ يعقوبي ٩/٢: فقد قدنا الكرى .

(٧) في الأصل: و اجلوذ - بالحاء المهملة ، و اجلوذ: امتد وقت تأخره ، و في أنساب

الأشراف ٨٣/١: و استبطنه المطر .

(٨) الجوني - بفتح الجيم و كسر النون: السحاب الأدهم الشديد السواد .

(٩) السبل محركة بالباء الموحدة: المطر يتنازل من السحاب قبل أن يصل الأرض .

(١٠) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: دان .

(١١) في الأصل: طايره - بالياء المثناة .

(١٢) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه .

[عبد الله بن - ١] جميع^١ عن ابن لعبد الرحمن بن موهب حليف بني زهرة قال: حدثني مخزومة بن نوفل بن أمية^٢ الزهري قال: سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيني^٣ وكانت لدة عبد المطلب - و ذكر الحديث .

حديث الصامح^٤ على أبي قبيس

٥ هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عيسى ابنه عن جده قال أخبرني عم لي قال: سمعت قريش صامحا^٥ في بعض الليل على أبي قبيس يقول: (الطويل)

إن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب و أشراف قريش: من السعد؟
١٠ سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيم^٦؟ سعد بكر؟ فعدوا سعودا،
/١١٣ فلما كان في الليلة الثانية / سمعوا صوته على أبي قبيس وهو يقول: (الطويل)
ياسعد سعد الأوس^٧ كن أنت فاصرا^٨ و ياسعد سعد الخزرجين^٩ العطارف^٩
أجيبا إلى دين الهدى و تمنيا على الله في الفردوس مئنة عارف

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد ١/٨٩ .

(٢) جميع كزبير .

(٣) أمية كزبير .

(٤) في الأصل: الصامح - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: صامحا - بالياء المثناة .

(٦) هذيم كزبير و هو سعد بن هذيم بن زيد بن ليث .

(٧) المراد بسعد الأوس هو سعد بن معاذ زعماء الأوس .

(٨) المراد بسعد الخزرجين سعد بن عبادة أحد كبار الخزرج .

(٩) العطارف جمع العطريرف بكسر العين المعجمة و هو السخى السرى .

فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رافرف'
قصة أصل مال عبد الله بن جدعان

هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت
 عامر بن وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان:
 يا أبا زهير! من أين أصل مالك هذا؟ وكان من أكثر الناس مالا، قال ه
 فقال: على الحجير سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فينا نحن
 في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقال: من
 ييلقى أرض جرمهم وأوفر ركاية ذهابا، لم يجبه أحد من أشياخنا بشيء،
 قال: فأنصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وأنصرف
 ولم يجبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت ١٠
 الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرمهم، قال ابن جدعان وانا أعنى
 ببلاد جرم أرض مكة، قال: فحملت على إيلي أذبح له في كل يوم شاة وفي
 كل جمعة جزورا / حتى اتهمنا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرمهم، قال: ١١٤/
 إنك صادق ولكن امض و انطلق، فأخذني في جبال وأودية ما رأيتها قط
 حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم بالحجارة فقال أنخ بي ههنا، فأنخت ١٥
 به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجرا حجرا، ففعلت، ودخلت الكهف

(١) الرافرف كزلازل جمع الرفرف كسرمد وهو البساط والوسادة والرفيق

من ثياب الديباج .

(٢-٢) في الأصل: قصة اسبب ما لعبد الله .

(٣) في الأصل: اعنى بلاد جرمهم .

(٤) ردم: سد .

فاذا فيه ثلاثة أسرة على اثنين منها رجلان ميثان و الثالث ليس عليه أحد ، و إذا ذهب كثير و إجابة^١ في ناحية^٢ الكهف فيها لطوخ^٣ فقال : يا هذا ! إني ميت كما مات هذان و سيخرج مني صوت شديد فلا يهولتك ، و إذا إجابة فيها لطوخ ، و إذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي ، و إذا ذهب كثير في ناحية الكهف ، فطرح ثيابا كانت عليه و قال : اطلني بهذا^٤ الذي في الإجابة^٥ ، فطلبته^٦ من قرنه إلى قدمه . ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير و أخذ الريشة فلعط بها على أفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها و سقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان ، قال : و قد كان قال لي : خذ من هذا الذهب حاجتك و رد الكهف كما كان و إياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك و نفسك ، ففعلت ما قال فهذا كان أصل مالي .

حديث نعي عبد الله بن جدعان

هشام^٧ عن معروف بن الخريوذ المكي قال أخبرني عامر بن وائلة

- (١) الإجابة بكسر الهمزة و تشديد الجيم : إناء تفصل فيه اثياب جمعها الأجاجين .
- (٢) في الأصل : ناحية - بالجيم المعجمة .
- (٣) اللطوخ كصبور : ما يطلع أو يطلى به .
- (٤-٤) في الأصل : اطلني من هذا - بالباء ، من الطلب .
- (٥) في الأصل : الاجان .
- (٦) في الأصل : فطلبته ، من الطلب .
- (٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

١١٥/ ابو الطفيل / قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة^١
 التميمي من بني أسيد^٢ بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت
 مع قهر من قريش يزيد الشام في ميرة^٣ لنا، فنزلنا بواد يقال له وادي غول
 فمرسنا به، فنظرت إلى شيخ على صحرة وهو يقول: (الطويل)

ألا هلك السيال غيت^٤ بني فهر و ذوالباع و المجد الرفيع و ذو الفخر^٥
 قال: و أصحابي نيام، قلت: والله لأجيبنه و قلت: (الطويل)
 ألا أيها الناعي أخوا الجود و الفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
 فقال: (الطويل)

نعت ابن^٦ جدعان بن^٧ عمرو أخوا الندى

و ذا الحسب القدموس^٦، المنصب الغمر^٧ ١٠

مررت بنسوان يحمش^٨ أوحها

صباحا ملاحا بين زمزم و الحجر^٨

(١) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٢) أسيد بضم الهمزة و فتح السين و كسر الياء المشددة .

(٣) في الأصل: ميره - كدا . لعله: لعير - بكسر العين أي قافلة الحمير
 أو قافلة مطلقا .

(٤) في الأصل: بن جدعان - باسقاط الهمزة .

(٥) في الأصل: ابن - باطهار الهمزة .

(٦) القدموس كعصفور: القديم .

(٧) الغمر بالعين المعجمة كقبر: واسع .

(٨) الحجر كقرد: حرم الكعبة .

قلت : (الطويل)

لعمري لقد نوّهت بالسيد الذي له الفضل معروفا على ولد النضر
مقّ إماما عهدى به مذ عروبة^١ و تسعة أيام لغرة^٢ ذا الشهر
قال : (الطويل)

ه ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل واقته المنايا وفي الفجر
قال : فاستيقظ أصحابي وقالوا : من تخاطب؟ فقلت : هذا نعي لى
ابن جدعان ، فقالوا : والله لو تُرك أحد لشرف وكثرة مال وجود لترك
ابن جدعان . فقال الشيخ : (الوافر)

/ ١١٦ / أرى الأيام لا تبقى عزيزا لعزته ولا تبقى ذليلا

١٠ قال فقلت أنا : (الوافر)

ولا تبقى من الثقلين شفرا^٣ ولا تبقى الجبال ولا السهولا
وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال .

قصة ركانة

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله
١٥ عليه [أنه -^٤] عرض على ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف الإسلام و دعاه إلى الله وكان ركانة من أشد العرب لم يُصرع

(١) في الأصل : عروبه ، والعروبة كصبورة : يوم الجمعة .

(٢) الشفر كقبر : أحد .

(٣) ركانة كثامة بالضم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيهما .

قط . فقال : لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و هو بظهر مكة للشجرة : أقبل باذن الله . وكانت طلحة^١ أو سمرة^٢ فأقبلت^٣ ، وركاته يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع . فقال لها رسول الله صلى الله عليه : ارجعي باذن الله ، فرجعت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، قال : لا والله حتى تدعو نصفها فيقبل إليك و يبقى نصفها في موضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصفها : أقبل باذن الله ، فأقبل وركاته يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجعي باذن الله . فرجعت إلى مكانها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، فقال له ركاة : لا ، حتى تصارعني فان صرعتني أسلمت ، وإن مررتك كفت عن هذا المنطق ، قال : فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه و أسلم ركاة بعد ذلك .

١١٧/ / حديث عن ترك عبادة الأصنام من قریش

قال : كان الذين^٤ تركوا عبادة الأصنام و التمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه : عثمان بن الحويرث بن أسد بن

(١) الطلح كضرب : شجر من شجر العضاء ، الواحدة الطلحة .

(٢) السمر كعضد : شجر من العضاء و ليس في العضاء أجود خشبا منه ، جمعه الأسمر و الواحدة السمرة .

(٣) في أنساب الأشراف ١/ ١٥٥ : فأقبلت تمجد الأرض خدا .

(٤) في الأصل : الذي .

عبد العزى بن قصى و ورقة^١ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى و زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٢ بن عدى بن كعب و عبيد الله^٣ بن جحش بن رباب^٤ أحد نبي غم بن دودان ابن أسد بن خزيمه حليف نبي أمية بن عبد شمس، و قال بعض هؤلاء لبعض: **ه** أتعلون^٥ و الله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^٦ دين إبراهيم عليه السلام، ما حجر نطيف به لا يضر و لا ينفع و لا يبصر و لا يسمع، يا قوم! التمسوا لأنفسكم فانكم والله ما أنتم على شيء، فتفرقوا في البلدان يطلبون الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتنصر و استحکم في النصرانية و تعلم^٧ الكتب، و أما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف و لم يدخل **١٠** في اليهودية^٨ و لا النصرانية^٩ و فارق دين قومه و اعتزل الأوثان و الميت

(١) ورقة كصدقة .

(٢) رزاح ففتح الراء المهملة .

(٣) في الأصل: عبد الله، و المشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣، و عبيد الله أخو عبد الله .

(٤) في الاصل: رباب - نالباة الموحدة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلموا .

(٦) في الأصل: اخطوا .

(٧) في الأصل: علم، و في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: و اتبع الكتب من أهلها حتى علم علما من أهل الكتاب .

(٨) في الأصل: يهودية، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٩) في الأصل: نصرانية، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٤٤) و الدم

١١٨/ و الدم و الذبائح التي تذبح على الأوثان، و نهى عن قتل المؤودة/ و قال :
 أعبد رب إبراهيم عليه السلام، و بادي قومه يعيب^١ ما هم عليه و يقول : اللهم !
 إني لو أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك له و لكن لا أعلم ، ثم^٢
 يسجد على راحته . و كان زيد أول من عاب على قريش ما هم فيه من
 عبادة الأوثان ثم خرج يلتمس دين إبراهيم عليه السلام فجال بلاد الشام .
 حتى أتى^٣ البلقاء^٤ و إنما سميت ببالق بن ماب^٥ بن لوط ، فقال له راهب
 بها عالم : إنك لتطلبن^٦ دينا ما تجد أحدا يحملك عليه اليوم و قد أظلك
 خروج نبي في بلادك يدعو إليه ، و قد كان شام اليهود و النصارى
 فلم يرض دينهم ، فأقبل لقول الراهب مسرعا إلى بلاد مكة . فلما توسط

(١) في الأصل : نادى - بالنون ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤ .

(٢) في الأصل : يعيب - بصيغة المضارع .

(٣) في الأصل : و يسجد ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥ .

(٤) و في سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم :
 و يسأل الرهبان و الأحبار حتى بلغ الموصل و الجزيرة كلها ثم أقبل
 فجال الشام .

(٥) في الأصل : آتا .

(٦) البلقاء كقطاع بالفتح : كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادي انقري
 قصبتها عمان فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة و بجودة حنطتها يضرب المثل -
 معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ .

(٧) في معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ نقلا عن الشرقى بن القطامي أن بالقي من عمان
 ابن لوط .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨ : لتطلب .

أرض لحم و يقال أرض جُذام عدواً عليه قتلوه ، و يقال إن زيدا هذا
يحشر أمة وحده - والله أعلم ، و أما عبيدالله بن جحش فانه أسلم و هاجر
إلى الحبشة و تنصر بها و مات على النصرانية .

قصة عثمان بن الحويرث^١ مع قيصر عن هشام و أبي عمرو

الشيبانى و غيرها

٥

كان من شأن عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى
قدم على ابن جفنة ملك الشام فقال له : هل لك أن تدين^٢ لك قريش قال :
نعم ، قال : فاكتب لى ، ملكنى عليهم ، قال : على أن تدين لك ، قال فى موضع
آخر من حديثه فى كتاب أبى عمرو الشيبانى أيضا : اكتب لى كتابا و ملكنى
عليهم ، فكتب له و ملكه و جعل له خراجا على كل قبيلة ، فأقبل بكتاب
ابن جفنة حتى قدم مكة ، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب منهم
رجال إلى ابن جفنة^٣ ، فلما قدموا عليه كلموه و قالوا : ان عثمان امرؤ سفیه
و ليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذى صنعت و نحن عارفون بحمقك
و نحن أهل حق و أهل البنية^٤ ، فعمد ابن جفنة^٥ فأخرج عثمان و طرده ،

/ ١١٩

(١) فى الأصل : عبدا لله .

(٢) الحويرث بضم الحاء وفتح الواو و كسر الراء .

(٣) فى الأصل : ترين - بالراء .

(٤) الخرج بفتح الخاء المعجمة : الضريبة .

(٥) فى الأصل : بن جفنة - بدون الهمزة .

(٦) البنية كقضية من أسماء مكة .

فانطلق عثمان حتى قدم على قيصر فأراد كلامه ، فبلغ ذلك ابن جفنة فبعث إلى البواب والترجمان [أن - '] لا يدخله ولا يخبره قيصر أمره وأمرهما أن يخالفا بكلامه حتى لا يرفع به رأساً، فخرج قيصر ذات يوم راكباً فاعترض له عثمان فصاح إليه وصرخ وكره ، فقال قيصر: ما يقول؟ قال الترجمان: هذا إنسان مجنون يقول: إن في أرضي مالا ه على رأس جبل وإن أعطيتني مالا ضربت ذلك الجبل لك حتى يخرج المال منه ، وكذب الترجمان عليه لكتاب ابن جفنة ، فانطلق قيصر وتركه يتلدد^١ بأرض الروم ، فلما رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع ، فبينا هو قاعد عند معلم يعلم ناساً من الروم الكتاب فلما قعد عثمان معه واستمكن من حديثه تمثل المعلم بيتاً من شعر هذا وقد ملاء^٢ عيني^٣ ١٠ من حضره . فأخذ عثمان بشوبه وعرف أنه ، عربي فقال له : والله لا أتركك حتى تخبرني من أنت ! وإنك لعربي وإني لرجل من قومك ، فلما رأى ذلك المعلم قال : ويلك لا تكلمني فإن ابن جفنة قد كتب فيك إلى كل بواب وترجمان فليس ههنا أحد يغني عنك شيئاً ولكنك إن أعطيتني موثقاً دلتك على ما ينفعك فأعطاه ، / فقال له : إذا مر عليك الملك فقل له كذا ١٥ / ١٢٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) يتلدد : يلتفت يمينا وشمالا ويصير متبلداً .

(٣) في الأصل : ملاء توبي ، وملاء عيني من حضر بمعنى أعجبهم . نظره .

(٤) في الأصل : دعاك .

ثوبك وقل: هذا الذي أهلكني فادع لي ترجمانا آخر^١ غيره، فلما مر به الملك فعل مثل الذي أمره به فدعا الملك ترجمانا غيره حين فعل الأول ما فعل^٢، فقال له عثمان: إني من أهل الكعبة^٣ ومن أهل بيت الله الحرام الذي تمج إليه العرب وإني كليت ابن جفنة أن يجعل لي على قومي سلطانا ه فأتسرم على دينك فبني على رجال من قومي فرشوه فأخرجني وإني جئت إليك، فكتب إلى الترجمان أن ينبغي شرا لأن لا ترفع بي رأسا، هذا من شأني، فان كتبت لي كتابا وجعلت لي عليهم سلطانا قسرت لك العرب حتى يكونوا على دينك، فكتب له قبصر عند ذلك وكساه وحمله على بغلة مسرجة بسرج من ذهب وقال له: لا سلطان لابن جفنة عليك، ودفع إليه كتابا محتوما وقال أشعارا بأرض الررم هلكت وأشعارا يروي بعضها منها قوله: (الطويل)

لما دنونا من مدينة قيصر أحست نفوس القوم بعض الوسوس
فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جفنة فدفعه إليه، فقال ابن جفنة:
خذ من وجدت ههنا من قومك، فأخذ رجالا من قريش منهم سعيد
١٥ ابن العاص بن أمية وأبو ذئب^٤ بن ربيعة أحد بني عامر بن لؤي أخذهم تجارا
بالشام فسجنهم، فأما أبو ذئب^٤ فمات في الحديد، وأما سعيد فكك حتى اقتداه

(١) في الأصل: آخر.

(٢) يظهر أنه تصحيف مكة.

(٣) في الأصل: ذيب، ويستفاد من نسب قريش ص ٤٢٢ أن أباه عبد الله بن

شعبة بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

(٤) في الأصل: ذويب، واسم أبي ذئب هشام - نسب قريش ص ٤٢٢.

عثة / بن ربيعة بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة ، و منهم من يقول : إنما / ١٢١
 اقتداه هشام بن المغيرة و أبو أمية بن المغيرة ، وكانت تحت سعيد بن العاص
 أخت لها ابنة المغيرة فامتدحها سعيد بن العاص بشعره ، و مات عثمان
 ابن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفنة ، فقال كثير من الناس :
 سقاه سما و حسده و ظن أنه غالبه ؛ على ملكه ، فبلغ ذلك قومه فقال ه
 ورقة بن نوفل و هو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثى عثمان : (الكامل)
 هل أتى^١ ابتي عثمان أن أباهما حانت منيته بجنب المرصد^٢
 ركب البريد مخاطراً عن نفسه ميت المظنة^٣ للبريد^٤ المقصد
 فلا بكين^٥ عثمان حق بكائه^٦ و لأنشدن^٧ عمرا^٨ و إن لم ينشد

(١) في الأصل : ابنه ، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم -
 نسب قريش ص ١٧٤ .

(٢) في الأصل : ألا هل أتى ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ .

(٣) لم يذكر ياقوت هذا المكان ، و المرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه
 العدو .

(٤) في الأصل : المظنة - بالضاد المعجمة ، و التصحيح من نسب قريش
 ص ٢١٠ .

(٥) في الأصل : للتريك ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ ، و المراد بالبريد
 المقصد ورقة بن نوفل نفسه .

(٦) في الأصل : فلا بكيا .

(٧) في الأصل : بكايه .

(٨) في الأصل : لأنشدا .

(٩) في الأصل : عمروا ، و المراد بعمرو عمرو بن أبي شمر الغساني ملك غسان .

بل ليت شعري عنك يا ابن حويرث أسقيت سما في الإناء المصعد^١
 أم كان حنفا سيق ثم لحينه إن المينة للحمام^٢ لتهدى
 قد كان زينا في الحياة لقومه عثمان أمسى في ضريح^٣ ملحد
 ولقد برئى جسمى وقلت لقومنا لما أتانى موته لا تبعد
 ٥ أمسى ابن جفنة في الحياة مملكا وصفى^٤ نفسى في ضريح مؤصد^٥
 والله ربى إن سلت لآثرن^٥ فيه^٦ بضربة^٧ جازم لم يقصد^٨

قال: و اسم الملك الجفنى عمرو بن أبى شمر أخو الحارث بن أبى شمر، فلما
 سمع بذلك عمرو أمر / بقدر من حديد، فقال: أغلوا فيها الحديد، وقال: و الذى
 / ١٢٢ أحلف به لا تزال على النار حتى أغلى فيها ورقة بن نوفل و الله لئن لم يأتى^٩

(١) المصعد من الأشربة ما عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 [الوزن يقتضى أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد و مصعد مرتفع
 فى البطن منصب - لسان (صعد) مدير] .

(١) الحمام بضم الحاء المهملة: السيد الشريف [و ههنا الحمام بكسر الحاء، بمعنى
 القضاء و القدر - مدير] .

(٢) فى الأصل: صريح - بالصاد المهملة .

(٣) المؤصد بضم الميم وفتح الصاد: المطبق و المغلق .

(٤) فى الأصل: لآثرنا .

(٥) فى الأصل: منه .

(٦) فى الأصل: بضربة - باللام .

(٧) لم يقصد: لم يفرط .

(٨) فى الأصل: لم ياتنى - ببقاء الياء .

به قومه لآخذن^١ رجلا من قريش بالشام^٢ فلا يفارق! الحديد حتى
يوتى^٣ به، فسمع بذلك ورقة، فخرج حتى لحق بأرض طيء فكث زمانا
ثم لحق بالبحرين، فلما قدم البحرين قال له رجل نصراني: سوف أدلك
على شيء إذ قلته للملك أعفاك، فلم النصراني ورقة فقال: إذا قدمت
على الملك فلا يعلن من أنت وتخلص إليه فاذا خلصت إليه نخذ بثوبه^٥
وقل: أعوذ بالمسيح من هذا الملك، فأقبل إليه حتى دخل عليه فقال:
إني امتدحتك أيها الملك! فأنشده وحدثه، ثم أخذ بثوبه وهو يردد
وأنشده قوله: (الوافر)

ألا من مبلغ عمرا^٤ رسولا^٦ فاني من مخافته مشيح^٥
أفر^٦ إلى^٦ بني ثعل^٧ بن عمرو^٧ و حولي من بني جرم^٨ نبوح^٨
أعوذ برب بيت الظلم منه وبالرحمن إذ شرق المسيح^٩

(١) في الأصل: لا آخذ.

(٢-٢) في الأصل: فيفارق.

(٣) في الأصل: يوتى.

(٤) في الأصل: عمروا.

(٥) المشيح: الحذر.

(٦-٦) في الأصل: افر في - بالرائين، و لعله كما اثبتناه (مدير).

(٧) بنو ثعل كصرد ابن عمرو بن الغوث حى من طيء.

(٨) بنو جرم بفتح الجيم وسكون الراء: بطن في طيء.

(٩) النبوح: ضجة القوم و أصوات كلبيهم.

(١٠) كأنه يشير الى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدير).

تركت لك البلاد وماه بحرين^١ لأنزح^٢ عنك لو وقع النزوح

قال: قد أجرتك لملك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجرتك

وأجرت قومك أطفقوا^٣ النار، ودخلت النصرانية في قلب ورقة بن

نوفل يومئذ، فلما قدم مكة وأومنت قريش قالت بنو عامر بن لؤي:

كيف بدم أبي ذئب^٤؟ وإنما قتله عثمان بن الحويرث وصفده بالحديد

١٢٣ / حتى مات، وأم أبي ذئب^٥ أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر وكان

سعيد^٥ خاله، فانطلق سعيد بن العاص فرهن بنى عامر ابنه أبان بن سعيد

فأراد أن لا يطل دم أخيه، فقال هذا لكم حتى أرضيكم من أبي ذئب^٥،

فخالفه رجال من بنى قصي وشايبه الآخرون و كان فيمن فارقه الأسود

١٠ ابن المطلب بن أسد، أبو زمعة فقال له: يا سعيد! ما لنا ولدم رجل مات

بالشام في سجن ملك من الملوك، فلذلك قال الأسود: (الوافر)

الأم من مبلغ عني سعيدا فحسبك من مواليك التلافي

وقال ورقة بن نوفل يعني أبازمعة: (الوافر)

ألا أبلغ لديك أبا عقيل فما بيني وبينك من واد

(١) في الأصل: وما بحري و لعله كما اثبتنا « ماه بحرين » بسكون النون لضرورة

الشعر (مدير) .

(٢) لأنزح عنك: لأبعدك عنك .

(٣) في الأصل: اطفئوا .

(٤) في الأصل: ذيب .

(٥) يعني سعيد بن العاص أبا أحيعة .

تعب أمانتي وتدم أهلي^١ و تأكلني إلى حضر^٢ و باد^٣
 فأيا ما و أي^٤ كانت أغني^٥ و أسعى في العشيرة بالفساد
 فلا لاقى سرورا من ملك^٦ و لازالت يداه^٧ في^٦ صفا

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش

و ذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البختری^٧

حدث أبو البختری عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

(١) في الأصل : رحلي ، و اعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) الحضر محرّكة : سكان القرى و المدن ، و معنى تأكلني تعينني .

(٣) في الأصل واد - بالواو ، و البادي : سكان البوادي .

(٤-٤) في الأصل قايمًا و اي (مدير) .

(٥) في الأصل : نداه - بالنون .

(٦) في الأصل : إلى .

(٧) بفتح الباء الموحدة و التاء المثناة القرشي المدني ، اسمه وهب بن وهب و هو
 من سلالة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان جوادا سمحا
 كريما و من ظرفه الناس و شعرائهم ، انتقل من المدينة إلى بغداد و سكنها ، فولاه
 الرشيد القضاء بعسكر المهدي ثم عزله و ولاه المدينة و جعل إليه صلاتها و قضاءها
 و حربها ثم عزل عن المدينة ، فقدم بغداد و أقام بها حتى مات ، و قد جرحه كثير
 من أصحاب الجرح و التعديل و كذبه ، مات حوالي سنة . ٥٢٠ . هذا ما استفدناه
 من تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٤٥١ - ٤٥٧ ، و قال ابن النديم في الفهرست
 ص ١٤٦ و ١٤٧ أنه كان فقيها أخباريا ، ناسبا ضعيفا في الحديث ، و ذكره من
 الكتب سبعة من بينها كتاب الرايات ، كتاب طسم و جديس ، كتاب الفضائل
 الكبير و كتاب نسب ولد إسماعيل بن إبراهيم .

١٢٤ / عن أبي وجزة السعدي قال كان الذي هاج الفجار الأول بين قريش وقيس عيلان أن أوس بن الحدثان النصرى / باع من رجل من كنانة ذودا له إلى عام قابل يوافي السوق فوافي سنة بعد سنة ولا يعطيه وأعدم الكنانى، فوافي النصرى سوق عكاظ بقرده فوقفه في السوق ه ثم قال: من يبيعنى مثل قردي هذا بما لي على فلان الكنانى؟ يريد أن يخزي الكنانى بذلك، فر رجل من بني كنانة فضرب القرده بالسيف فقتله آنفا بما فعل النصرى، فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكنانى في بني كنانة. فتحاور الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح ويسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض، ثم هاج الفجار الثاني.

١٠ ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر و يروى

فجار الرجل^٢

قال: كان الذي هاج هذا الفجار أن رجلا^٣ من بني غفار بن مليل^٤ ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له أبو منيعة و كان

(١) في الأصل: فواقا .

(٢) في تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: يبتغى .

(٣) في العقد الفريد ٣٦٨/٣ تقلا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن بفار الرجل هو الفجار الأول .

(٤) اسمه في الأغاني ٧٤/١٩: بدر بن معشر، وفي تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: أبو معشر بن مكرز .

(٥) مليل كزبير، وفي الأغاني ٧٤/١٩: مالك بدل مليل، وهو خطأ .

عارماً^١ منيعاً في نفسه قدم سوق عكاظ فمد رجله ثم قال: (الرجز)
 قومي^٢ بنو مدركة بن خندف من يطعنوا في عينه لا تطرف
 ومن يكونوا^٣ قومه^٤ يُعْطَرَفُ^٥ كأنهم لجة بحر^٦ مسد^٧
 أنا والله أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف،
 فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشا غير كبير فتحاور الناس^٥
 عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن
 كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضريبة النصرى: ^٨(الخفيف)
 سائلي^٩ أم مالك أي قوم معشرى في سوائف الأعصار

(١) العارم بالعين المهملة: الشرس المؤذي، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤:
 غازيا وهو خطأ.

(٢) في العقد الفريد ٣/٣٦٨، والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: نحن.
 (٣) في الأصل: يكون.

(٤) في الأصل: عزه، والتصحيح من العقد ٣/٣٦٨ والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ
 ابن الأثير ١/٢١٤.

(٥) يعطرف: يمتثل في مشيه ويتكبر.

(٦) في الأصل: بجد.

(٧) المسد: المظلم، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: مسرف - بالراء المهملة،
 وهو خطأ.

(٨) كنيته أبو أسماء - قاله المسعودي في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩، والنصرى
 نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

(٩) في الأصل: سائلي - بإياء المثناة.

١٢٥ / نحن كنا الملوك من أهل نجد وُحماة الذمار عند الذمار^١
 و منعنا الحجاز من كل حي و منعنا^٢ الفخار يوم الفخار^٣
 و قال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية و قال: (الرجز)
 نحن بنو دهمان^٤ ذو^٥ التعطرف^٥ بحر بجزر^٦ زاخر لم ينزف
 من يآته من العباد يعرف نحن ضربنا قدم^٧ المنخندف^٨
 إذ مدها في أشهر المعرف^٩ نخرأعلى الناس خلاف الموقف
 ضربة حرّ مثل عط^{١٠} الشعف^{١٠} مجهرة^{١١} حقا برغم الأتف

(١) في التنبيه و الأشراف ص ٢٠٩ : الدمار بالدال .

(٢-٣) في التنبيه و الأشراف ص ٢٠٩ : الفجار يوم الفجار - بالجيم .

(٣) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : أنا ابن همدان .

(٤) في الأصل : ذى .

(٥) التعطرف : التكبر ، و في العقد الفريد ٣/٣٦٨ : التعطرف - بالعين المهملة ،
 و هو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ٣/٣٦٨ :

بحر لبحر زاخر لم ينزف نبنى على الأحياء بالمعرف

(٧) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : ركة .

(٨) في الأغاني ٧٤/١٩ : المنخدق - باقاف و هو خطأ .

(٩) المعرف كمعظم : هو موضع الوقوف بعرة - معجم البلدان ٨/٩٥ .

(١٠) انعط : الشق الذي يكون طولاً .

(١١) في الأصل : الأشعف ، و الشعف متحركاً أعلى السنام .

(١٢) يعني أن للضربة صوتاً عالياً .

بصارم يفرى الشؤون مرهف يمر في السنور^١ المضعف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن

خصفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت

امرأة جميلة طويلة عظيمة فأطاف بها قتيان أهل مكة ينظرون إليها

وعليها برقع مسير^٢ على وجهها فسألوها أن تبتدى عن وجهها فأبت

عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبسن الأزرق، إنما تخرج المرأة فضلاً في

درع بغير إزار، فلما امتنعت عليهم وقد رأوا خلقها وشمائلها لزموها،

فعدت تشتري بعض حاجتها فجاء قتي من أولئك القتيان يقال له أبو الغشم

ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة

وهي قاعدة فحل^٣ أسفل درعها بشوكه / إلى ظهرها، فلما فرغت من

حاجتها قامت فاذا هي عريانة، فضحك القتي منها وقالوا: منعنا وجهك

فقد نظرنا إلى سفلك^٤، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجهه وضىء

(١) السنور بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة: كل سلاح من حديد.

(٢) في الأصل: شعر، والمسير كعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كان يعمل من الخز.

(٣) أي متفضلة في درعها ليس عليها ثوب آخر. وفي الأغاني ١٩ / ٧٤:

وهي فضل عليها برقع لها، وفي العقد الفريد ٣ / ٣٦٨: وهي في درع فضل.

(٤) في الأصل: فحل - بالخاء المعجمة.

(٥) السفلة كقطعة: الدبر.

فكانوا [أشد-'] إغراما [عما-'] كانوا بها، و صاحت: يا لقبس انظروا ما فعل بي، فاجتمع الناس واجتمع إليها عشيرتها و دنا بعضهم من بعض، ثم ترادوا بعد شيء من مناوشة و قتال لا ذكر له^٢؛ و كان هذا أول ما كان فسمى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء و يعظمون من الإحرام و قطع الأرحام فالقرايات و عكاظ بين نخلة و الطائف و ذو المجاز خلف عرفة و مجنة بمر الظهران^٣، و هذه أسواق العرب و قريش و لم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ .

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض

قال: و كان البراض و هو رافع^٤ بن قيس قد حالف بني سهم،

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٢) و في الأغاني ١٩ / ٧٤: فنادت يال عامر، فساروا و حملوا السلاح و حملته كنانة و اقتلوا قتالا شديدا، و وقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية و احتمل دماء القوم و أرضى بني عامر من مثله صاحبتهم، و في العقد الفريد ٣٦٨ / ٢: فنادت يال عامر، فتجاوز الناس فكان بينهم قتال و دماء يسيرة، فحملها حرب بن أمية و أصلح بينهم .

(٣) كانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل و هو بأسفل مكة على قدر بريد أي اثني عشر ميلا منها، و كانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة و العشرون منه قبلها سوق عكاظ و بعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة، ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة و هو يوم التروية - معجم البلدان ٧ / ٣٩٠ .

(٤) في الأغاني ١٩ / ٧٥ و التنبيه و الأشراف ص ٢٠٨: البراض بن قيس بن رافع، و البراض كقتال .

فعدا على رجل من هذيل فقتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، فقالت بنو سهم: قد خلطنا و تبرأنا من جريرته، فقالت هذيل: من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وائل^١: أنا خلعت كما يخلع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأتى حرب بن أمية يطلب أن يحالفه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك خلعوك و كرهوك، فقال البراءض: وأنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقت على حلفك و إن شئت / تبرأت مني، قال حرب: ما بهذا بأس، فخالفه ١٣٧/ حرب بن أمية فعدا على رجل من خزاعة فقتله و هرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدرُوا عليه، فأقام باليمن ستة ثم دنا من مكة فاذا الهذليون يطلبونه و إذا الخزاعيون يطلبونه و قد خُلع، فقال: ما وجه خير ١٠ من النعمان بن المنذر، نلحلق به [فانطلق -^٢] حتى قدم الحيرة فقدم على وفود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال عليه المقام و جُفئ، و حان بعت النعمان بلطيمة^٣ [كان -^٤] يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان فجلس للناس بفنائها بالحيرة و عنده وفود العرب، و كانت عيرات النعمان و لطائمهم^٥ التي توافي سوق المواسم ١٥

(١) في الأصل: و ايل - بالياء .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) اللطيمة كشمينة: كل سوق يجلب إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع

و قيل كل سوق فيها أوعية من العطر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: لطائمهم - بالياء المشاة .

إذا دخل تهامة لم تهج حتى عدا النعمان على أخ بلعاء بن قيس فقتله،
فجعل بلعاء بن قيس يتعرض^١ للطائم^٢ التي للنعمان بتهامة فينبها، قد
فعل ذلك بها مرتين، فخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من
يحيز^٣ هذه العير؟ فوثب البراض و عليه بردة له فلذته^٤ يعنى صغيرة
و معه سيف له قد أكل غمده من حده فقال: أنا أحيزها لك، فقال
الرجال^٥ عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: أنت تحيزها على أهل الشيح
والقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أضيق استا^٦ من ذلك،
ولكني أيها الملك! أحيزها لك على^٧ الحيين^٨ كليهما. قال فقال البراض:
أنت تحيزها على أهل تهامة^٩؛ فلم يلتفت النعمان إلى البراض وازدراه
١٠/١٢٨ و دفع اللطيمة إلى الرجال/ و خرج الرجال بالعير، و خرج البراض في
أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أدركه البراض فتقدم أمام غيره و أخرج

(١) في الأصل: التهامة - بالألف و اللام .

(٢) في الأصل: يتعرض .

(٣) في الأصل: الطائم .

(٤) في الأصل: يحيز - بالباء الموحدة [و في المحبر و عقد الفريد يحيز، و التصحح

من جمع الأمثال و المستقصى و تاج العروس «براض» - مدير] .

(٥) البردة الفلته هي التي تكون ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها .

(٦) الرجال بالحاء المهملة كشداد .

(٧) في الأصل: استا - بالتاء المشددة، و همزة الاست و صلية .

(٨) في الأصل: من .

(٩) في الأصل: الحيين - بالباء الموحدة، و المراد بالحيين كنانة و قيس .

(١٠) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة و حلفاؤهم الذين كان البراض منهم .

الأزلام يستقسم بها، فر به الرجال فقال له: ما تصنع؟ فقال: إني أستخير في قتلك، فضحك الرجال ولم يره شيئا، ثم سار الرجال حتى انتهى إلى أهله ذوين الجريب^١ على ماء يقال له أواره^٢ فأنزل اللطيمة وسرح^٣ الظهر^٤، وقد كان البراض يتغنى غرته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^٥ إلى أهل مكة وهم بعكاظ: (البسيط)

لاشك^٦ يجنى على المولى فيحملها إذا بجى أبت يحملها الجاني^٧ أما بعد ذلك فاني قتلت عروة بن عتبة الرحّال بأواره يوم السبت، حين وضع الهلال^٨ من شهر ذي الحجة فورت^٩، ومن أجرى^{١٠} ما حضر فقد

(١) الجريب كقريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣ .
(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم الهمزة ماء على مقربة من فدك بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي ماء أيضا بناحية البحرين - انظر الأغاني ٧٥/١٤ و معجم البلدان ٣٦٤/١ .

(٣) في الأصل: سرحوا، و الصواب: سرح، كما في المحبر ١٩٦ .

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأقال .

(٥) العبارة من هنا إلى للنعائم بهامش الأصل، وهي غير موجودة في مجمع

الأمثال، المستقصى، المحبر، تاج، عقد الفريد وغيرها من المراجع (مدير) .

(٦) في الأصل « كذا » بعد « لاشك » فحذفناه لاستقامة الوزن (مدير) .

(٧) في الأصل « او يجي فأبت لحاملها الحيا » (مدير) .

(٨) في الأصل: الهلاك - بالكاف .

(٩) في الأصل: فروات (مدير) .

(١٠) في الأصل: اجرا (مدير) .

أجرى^١ ما عليه، إن غدا حيث يثور الريح ينكثني الأمر^٢ لك القيسح^٣، انتهى
 بجزيرة للنعمان - [ثم خرج يعدو^٤ حتى انتهى إلى خير^٥، فأقام فيها أياما
 يعتزى^٥ إلى فزارة ويصيب من ثمر^٦ خير، فكك ما شاء الله أن يمكك
 وقد خرج رجلان من قيس أحدهما من غطفان^٧ و الآخر من غنى يدعى^٨
 ه أسد بن جوين^٩ على أثره إلى خير فلقياه بخير فلما رأهما نسبهما فانتسبا
 له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتزى هو إلى فزارة فقالا
 له: هل أحسست رجلا يقال له البراض من بني بكر؟ فقال البراض:
 سألتها عن لص عاد خليع ليس^{١٠} أحد من أهل خير يدخله داره ولكر
 أقبيا ههنا وتلطفا له عسى أن تظفرا به، قالوا: نعم، ثم مكك ذلك اليوم
 ١٠. وجاءهما فقال: قد دُكك عليه فأيكما أجرى مَقدما؟ قال أحدهما: أنا،
 وهو أسد بن جوين الغنوي، فقال البراض: انطلق، وقال للآخر: إياك أن

/ ١٢٩

(١) في الأصل: اخبري (مدير).

(٢-٢) في الأصل: انتهى تحريره للنعمان (مدير).

(٣) في الأصل: يعدوا.

(٤) خير بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة

ونخل ومزارع على ثمانية برود في شمال المدينة - تاج العروس ١٦٨/٣.

(٥) في الأصل: يعتزى [ولعله كما اثبتناه - مدير].

(٦) في الأصل: ثمره.

(٧) اسمه في العقد الفريد ٣/٣٧٠ المساور بن مالك النطفاني.

(٨) في الأصل: يدعا.

(٩) في العقد الفريد ٣/٣٧٠: خيم الغنوي.

(١٠) في الأصل: يمس.

تريم المكان^١، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من خربات يهود
ثم قال: يا أخا غنى! جرد سيفك وأعطيه حتى أذوقه، فأخذ بقائم
السيف فسله والغمد في يد الغنوي قرفع البراض السيف فضربه به حتى
قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أجبن ولا أكهم من صاحبك.
إني أدخلته حتى نظر إليه ثم أخطأه هكذا^٢، فأراه الآن قد ذهب إلى
أقصى خير وإن يخطئنا^٣ الآن فتى تقدر عليه، فانطلق معي أنت، فقال
الغطفاني: انطلق بي حيث أحببت، فخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى
فصنع به مثل ما صنع بصاحبه فقتلها جميعا، ثم رجع إلى منزلها فأخذ
راحلتيهما ومتاعيهما ثم هرب، وخرج^٤ رجل من اليهود يريد تلك
الخربة لحاجته فوجد^٥ الغنوي مقتولا، فخرج إلى الأخرى فوجد^٦
الغطفاني مقتولا، فخرج فزعا مذعورا إلى قومه، فخرجوا فنظروا إلى
القتيلين وطلبوا البراض، ونذرو^٧ بهم فهرب من ساعته و فرق من يهود
خير أن يظفروا به و يقولوا: هذا لص عاد يجاورنا حتى طرد^٧ طريق

(١) في الأصل: مكانا .

(٢) في العقد الفريد م/٣٧٠: لم أر أجبن من صاحبك تركته قائما بالباب الذي فيه
الرجل و الرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه .

(٣) في الأصل: يخطئنا .

(٤) في الأصل: يخرج .

(٥) في الأصل: فيجد .

(٦) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم .

(٧) طرد بكسر الراء تنبع .

نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحذرهم قوى فاذا
ركب فيهم بشر بن أبي خازم^١ فأخبره بقتل الرجال والنطفاني والغوي
واستكتمه وأمره أن يُنهي بهذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وهشام بن
المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن قيس فخرج بشر
١٣٠ / ٥ ابن / أبي خازم^٢ حتى قدم^٣ سوق عكاظ فوجد^٤ الناس بعكاظ قد حضروا
السوق^٥ والناس محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي خازم^٦ الحديث للنفر
الذين أمره بهم البراض، فقالت قريش فيما بينهم: نخشى من قيس ونخشى
ألا تقوم السوق في هذه السنة فانطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب فنخبره بعض الخبر ونكتم^٧ بعضنا ونقول: كان بين أهل
١٠ نجد وتهامه حدث ولم تأتنا لذلك جلية^٨ أمر، فاحجز^٩ بين الناس وأقم
لهم السوق، ولا ينصرفن^{١٠} ولم تُقم السوق وقد ضربوا آباط الإبل من كل
موضع، ونقول: كن على قومك ونحن على قومنا، فخرجوا حتى جاؤا
أبا براء فذكروا له ما أجمعوا عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا،

(١) في الأصل: خازم - بالحاء المهملة .

(٢) في الأصل: تقدم .

(٣) في الأصل: فيجد .

(٤) في الأصل: للسوق .

(٥) في الأصل: فنخذل .

(٦) في الأصل: جلبتبه . جلية الأمر: الخبر اليقين .

(٧) في الأصل: فاجر - بالجيم والراء .

وقال: أنا أكفيكم ذلك وأقيم السوق، ورجع القوم فقال بعضهم لبعض: ما هذا برأى أن نقيم ههنا ونخشى أن نخبر قيس فيناهمضونا ههنا على غير عدة وهم مستعدون^١ فيكثرونا^٢ في هذا الموسم فيصويوا منا الحقوا بحرمكم، فخرجت قريش مولية^٣ إلى الحرم منكشفين، وجاء قيسا الخبر آخر ذلك اليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش إلا في خدعة،^٥ فخرجوا في آثارهم وقريش على حاميتها وهي تبادر إلى حرمها حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له الأدرم^٤ بن شعيب و نادى بأعلى صوته: / إن ١٣١ /
ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل فانا لا نأتلي^٥ في جمع وقال: (البيسط)
لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن تجيء^٦ إلى ضرب أراعيل^٧ ١٠

(١) في الأصل: عدون .

(٢) في الأصل: وويكثرونا .

(٣) في الأصل: موالية، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: فخرجوا (قريش) موائلين منكشفين إلى الحرم .

(٤) في الأصل: الأزرم - بالزاي المعجمة، والصواب: الأدرم - بالدال المهملة، كما في الأغاني ١٩/٧٦ .

(٥) لا نأتلي: لا تقصر .

(٦) في الأصل: يجيء - بصيغة المذكر .

(٧) في الأصل: رعائيل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: رعائيل - بالياء الموحدة، وكلاهما خطأ، والصواب: أراعيل، جمع جمع الرعلة (كقبضة) وهي

القطعة من الخيل، وقال ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسان رعلة - راجع

تاج العروس ٧/٣٤٦ .

وقال خدش^١ بن زهير: (البسيط)

ياشدة^٢ ما شددنا غير كاذبة على سحينة^٣ لو لا الليل والحرم
إذ يتقينا^٤ هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا^٥ هشاما شالت^٦ الخدم
ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ و^٧ جمعت قريش وكنانة الأحابيش كلها
٥ و من لحق بها من أسد بن خزيمعة مع مهير^٨ بن أبي خازم أخى
بشر الشاعر، و سلّحت قريش الرجال وكانوا قوما تجارا فترافدوا وجمعوا
أموالا عظاما، فكانوا يطعمون الخزير في دورهم الأحابيش و من ضوى^٩
إليهم لنصرهم ولا مثل لما^{١٠} فعل عبد الله بن جدعان فانه سلح مائة

(١) خدش كفراش .

(٢) في الأصل : باشده .

(٣) سحينة كسفينة لقب قريش كانوا يعيرون به لأنهم اتخذوا طعاما من الدقيق
كانوا يكثرون أكله عند شدة الدهر و غلاء السعر و عجز المال .

(٤) في الأصل : تقينا .

(٥) في الأصل : عرفنا، و التصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ و الأغاني
٧٦/١٩ . و ثقفنا هشاما أى ظفرنا به و أدركناه .

(٦) يعنى شالت نعامة الخدم أى مالوا و تفرقوا، و في أنساب الأشراف ١٠٢/١ :

الخدم - بكسر الجيم و سكون الذال، و هو خطأ، و في نسب قريش ص ٣٠٠

و شرح نهج البلاغة ٢٩٥/٤: الجدم - بكسر الجيم و فتح الذال، و هو أيضا خطأ.

(٧) هذه الواقعة تدعى يوم شمطة في عقد الفريد - انظر عقد الفريد طبع ١٩٥٣

ج ٦ ص ٩٢ (مدير) .

(٨) مهير كزبير .

(٩) في الأصل : ضوا، و ضوى إليهم : انضم إليهم .

(١٠) في الأصل : ما .

رجل بإداة كاملة، و سلح هشام بن المغيرة رجالا و أعان بمال عظيم و حمل
 حرب بن أمية رجالا و سلحهم و قدم عليهم بشر بن أبي خازم في قومه^١
 و لم يحضرها من بني تميم أحد إلا بجلف في قريش آل زُرارة و آل أبي إهاب
 و أمية بن أبي عبيدة بن^٢ همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة
 و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف و هو أبو يعلى ابن منية و منية بنت ه
 الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، و جعلوا لكل قبيلة رأسا يجمع
 أمرهم، فعلى^٣ بن عبد مناف حرب بن أمية / و معه أخواه سفيان و أبو سفيان
 ١٣٢ / و هو عنبة ابنا أمية .

[من ههنا رواية أبي عبيدة -^٤]

و على^٥ بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب و معه النبي صلى الله عليه ١٠
 و العباس بن عبد المطلب و معهم بنو المطلب عليهم يزيد بن هاشم بن
 المطلب و أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف و على^٥ حرب بن أمية بنو نوفل
 ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدى بن نوفل و على بنى أسد بن عبد العزى
 خويلد بن أسد و عثمان بن الحويرث بن أسد و على بنى زهرة مخزومة بن نوفل
 ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة و على بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن ١٥

(١) يعنى بنى أسد .

(٢) فى الأصل : ابن .

(٣) فى الأصل : فنى .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن الثقي اللغوى و الأخبارى و النحوى المشهور المتوفى
 حوالى سنة ٥٢١ هـ .

(٥) فى الأصل : فى ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/١٠٢ .

عبد الله بن عمر^١ بن^٢ مخزوم و علي جمع أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جمع و علي بنى عدى زيبد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى و علي
 بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس أبو سهيل بن عمرو و علي بنى عمار بن
 ابن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس و علي بنى الحارث بن فهر عبد الله
 ٥ ابن الجراح أبو أبي عبيدة بن^٣ الجراح ، [آخر رواية أبي عبيدة^٤ من ههنا
 إلى موضع العلامة ليس عند أبي بكر] و علي^٥ بنى مخزوم هشام بن المغيرة
 و علي^٥ بنى سهم العاص بن وائل و علي^٥ بنى جمع معمر بن حبيب^٦ و علي^٥
 بنى عبد الدار بن قصي عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي أسقط أبو عبيدة عامرا و ذكره وهب فقال عامر
 ١٠ و قال معمر عكرمة نفسه ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
 [إلى ههنا ليس عنده -^٧] و علي^٥ بنى تميم عبد الله بن جدعان بن عمرو
 و علي^٥ الأحايش و هم الحارث بن عبد مناة و عضل^٨ / والقارة و ديش / ١٣٣
 و المصطلق من خزاعة لحفهم بلحارث بن عبد مناة الحليس^٩ بن يزيد

(١) في الأصل : عمرو .

(٢) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٣) في الأصل : ابن الجراح - باظهار الهمزة .

(٤) في الأصل : عبيد - بدون الهاء .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٦/١ : خيب - بانحاء المعجمة ، و هو خطأ .

(٧) بنى أبا بكر الراوى .

(٨) عضل بكبل .

(٩) الحليس كزبير .

أخو بني الحارث بن عبد مناة و سفيان بن عوف فهما قائداً و علي بن بكر بن عبد مناة بلعاء بن قيس بن عبد الله بن معمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث و علي بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة عمرو بن قيس جزل الطعان و علي بن اسد بشر بن أبي خازم ، و أمر الناس إلى حرب بن أمية ، و قيل خرجوا متساندين و يقال إلى ابن جدعان ، و تجمعت^٥ قيس و تجمعت^٢ هوازن و سليم جميعاً و ثقيف و أحلافها من جسر بن محارب و غيرهم ممن لحق بهم فأوعبت^٥ غير كلاب و كعب فانها لم يشهدا يوماً من أيام الفجار إلا يوم نخلة^٦ ثم توافوا على قرن الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قریشا من العام المقبل ، فسبقت هوازن قریشا فنزلوا شمطة^٧ من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم سيدها ، فكان أبو أسماء بن الضريبة^{١٠} و عطية بن عفيف النصریان على بنی نصر و الخيسق^٨ الجشمی على بنی جشم

(١) في الأصل : في .

(٢) في الأصل : و جمعت .

(٣) في الأصل : بجمعت .

(٤) في الأصل : جمعها .

(٥) أوعب القوم : خرجوا ولم يبق منهم أحد .

(٦) المراد بيوم نخلة بخار البراض الذي مضى ذكره قبل .

(٧) في الأصل : شمطة - بالنون ، و في الأغاني ٧٧/١٩ : شمطة - بالسین المهملة ،

وكتابها محرقة ، وشمطة بالشين المعجمة المتلوة بالميم فالطاء فالحاء كقصة : كانت

موضعا قريب عكاظ في شرق مكة على مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان

٢٢٥/٥ و ٢٠٣/٦ .

(٨) الخيسق كصيقل ، قال ابن دريد : هو بلا لام - تاج العروس ٦/٣٣٣ =

و بنى سعد بن بكر، و كان وهب بن معتب بن مالك الثقفي و أخوه مسعود
 على ثقيف، و كان علي بنى عامر بن ربيعة و كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 و علي حلفائهم^١ [من -^٢] جسر بن محارب و علي الأبناء^٣ أبناء^٤ صعصعة،
 سلة بن سلاء^٥ أحد بنى البكاء^٦ و معه خالد بن هوذة و علي بنى هلال
 ابن عامر بن [صعصعة -^٧] ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك^٨
 ابن / هلال بن عامر، هذا قول أبي عبيدة، و قال أبو البختري وهو^٩ أثبت / ١٣٤
 لان أبا براء لم يكن ليتخلف و لا [أن -^{١٠}] تتخلف كلاب و هم الموتورون
 دون قبائل^{١١} قيس لعروة بن عتبة بن جعفر، قال أبو البختري كان علي
 الأحابيش من قد ذكرناه في النسخة في أول الحديث، فهؤلاء الرؤساء

= وفي الأغاني ٧٧/١٩ - ٧٩: الحنيسق بالخاء المهملة و النون، و هو خطأ .

- (١) في الأصل: حلفائهم - بالياء المثناة .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .
- (٣) الأبناء: أولاد الفرس الذين سكنوا اليمن و ملكوها بعد سيطرة الحبشة،
 و لم نجد في مراجعتنا أبناء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب و لم يذكر
 الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القبائل التي زحفت بشمطة للحرب .
- (٤) في الأصل: انبا .
- (٥) سلاء بالكسر و في الأغاني ٧٧/١٩: إسماعيل، و لم نجد سلاء كاسم رجل في
 تاج العروس، و تكرر هذا الاسم في ص ٢١٥ أيضا .
- (٦) في الأصل: البكار - بازاء، و الصواب: البكاء، كما في الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٧) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٨) نهيك كزبير .
- (٩) هكذا في الأصل .
- (١٠) ليست الزيادة في الأصل .
- (١١) في الأصل: تقابل - بالياء المثناة .

كانوا متساينين غير أن المستعين لهم حرب بن أمية، و ابن جدعان و هشام
 و حرب أعظمهم^١ شأننا لقصى و عبد مناف، قال لحدثني موسى بن محمد
 ابن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله! عبد الله بن جدعان
 كان يحمل الكل، و يقرى الضيف، و يعطى السائل، و يطعم الطعام
 فقال رسول [الله-^٢] صلى الله عليه: مات في الجاهلية هو في النار، ثم تقول
 عائشة: و كان ابن جدعان من أشرف قريش، ما كان من أمر يهزب^٣
 قريشا^٤ إلا يكون له عبد الله بن جدعان^٥، ثم تقول: كان حرب الفجار
 و لم يك يوم في العرب أذكر منها^٦، مكث الناس سنة يجمعون و يتعبون
 للقتال، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان و رأس الناس يومئذ
 عبد الله بن جدعان، قادم و سلح الرجال و قسم الأموال، ثم كان حلف^٧
 الفضول فكان في دار ابن جدعان، ثم تقول عائشة: أشهد أني^٨ سمعت
 رسول الله صلى الله عليه يقول: لقد حضرت حلفا في دار ابن جدعان
 ما أحب أني غدرت به و إن لي حمر النعم، قال: و تجمعت^٩ قيس
 و استعانت بثقيف و جمعوا^{١٠} الجموع و قادوا^{١١} الخيل فكانت خيلهم

(١) في الأصل: أعظم هم .

(٢) زدناه، و قد سقط في الأصل .

(٣) يهزب - بضم الزاي - قريشا: يصيبهم و يشتد عليهم .

(٤-٥) في الأصل: يكون له إلا عبد الله بن جدعان .

(٥) في الأصل: منه .

(٦) في الأصل: لقد .

(٧) في الأصل: جمعت .

(٨) في الأصل: و جمع .

(٩) في الأصل: و قادوا .

كثيرة يومئذ. قال: فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة / ١٣٥
قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب و وهب بن معتب فاستجلبا ثقيفا
و من أطاعها و بعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلا ليستجلبها فكان
في بني عامر ابو براء و كان في جشم دريد بن الصمة، و كان في بني نصر
٥ سبيع بن ربيعة و في سليم عباس بن حيي الأصم الرعلى^١، فاجتمعوا
و نزلوا عكاظ قبل قريش يومين، فاختلفوا في الرئاسة^٢، فقالت بنو عامر:
نرأس ابا براء عامر بن مالك بن جعفر، و قالت بنو نصر بن معاوية و سعد
ابن بكر و ثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصرى، و قالت بنو
جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتتلون بينهم فشى^٣ بينهم
١٠ ابو براء فقال: اجعلوا من ذلك من شئتم، فأنا أول من أطاعه و أجاب،
فكف القوم و رضوا و جعلوا على بني عامر ابا براء و على بني نصر
و سعد بن بكر و ثقيف مسعود بن معتب الثقفي و هو رأس ثقيف و أمره
إلى سبيع بن ربيعة، و على غطفان عوف بن حارثة المري و على بني سليم
عباس بن حيي الرعلى ابا أنس و على فهم و عدوان^٤ كدام^٥ بن عمير،
١٥ فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: و كانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^٦ بنت

(١) سبيع كامير .

(٢) الرعلى كفهرى بالكسر .

(٣) في الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : حتى مشى .

(٥) عدوان كقربان بالضم .

(٦) كدام كسهام .

(٧) سبيعة كجهينة .

عبد شمس بن عبد مناف ولها منه عروة بن مسعود والأسود بن مسعود
فكان يجمع الكبول والجوامع، فتقول له: ما تصنع بهذا؟ فيقول: أرجو^١
والله أن أملاً منها قومك، / قالت: أنت وذاك، أما والله لنن رأيتهم
لتعرفن غير ذلك، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود، فخرج منهزماً لا يخرج
على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة، فجعل أنفه بين^٢ ثديها، ثم قال: ه
أنا بالله ثم بك، فقالت: كلا زعمت...^٣ فلما نزلوا عكاظ وأقاموا اليوم الثاني
قال سبيع بن ربيعة النصرى: يا معشر قريش! ما كان مسيركم إلى قريش
بشيء، قالوا: ولم؟ قال: لا ترون لهم جمعاً العام، قال أبو براء فأتكرو
من ذلك؟ تقوم سوقنا و تنصرف والغلبة لنا، قال رجل من بني أسد بن
خزيمة يسمع كلامه: بلي والله لتوافين كنانة ولا تتخلف ولا ترى غير^٤
ذلك، فتقاؤلا حتى تراها مائة بعير لمائة بعير فتواثقا على ذلك، فلم ينفروا
من مجلسهم حتى أوفى موف^٥ فقال: قد طلع من مكة الدم^٦ وجاءت
الكتائب يتلو^٧ بعضها بعضاً، فقام الأسدى مسروراً وهو يرتجز: (الرجز)

(١) في الأصل: أرجوا .

(٢) في الأصل: على، والتصحيح من الأغاني ٨٢/١٩ .

(٣) بياض في الأصل بعد زعمت، وفي الأغاني ٨٢/١٩: فقالت كلا زعمت أنك

ستملاً بيتي من أسرى قومي، اجلس فأنت آمن .

(٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) أى قدم قادم .

(٦) الدم بكهم بالفتح: العدد الكثير .

(٧) في الأصل: يتلوا .

يا قوم قد وافى عكاظ الموسم تسعون ألفا كلهم ملام^١
 فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قريشا قد جاءت :
 دعوني أنظر لكم في القوم فإن يكن في القوم عبد الله بن جدعان
 فلم يتخلف عنكم من كنانة أحد ، فلم يره إلا بعبد الله بن جدعان على جمل
 ٥ معتجرا بردة^٢ حبرة^٣ فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال : أتتكم قريش
 بأجمعها و تهايا الناس و صفوا صفوفهم ، و قام حرب بن أمية يسوى
 صفوف كنانة و معه إخوته سفيان و أبو سفيان و هو عنيسة بن أمية
 و أبو / العاص بن أمية و يومئذ سموا العنابس و قد لبس حرب بن أمية
 ١٣٧ / درعين و قيد نفسه و لبس سفيان درعين و قيد نفسه و لبس أبو سفيان
 ١٠ درعين و قيد نفسه و لبس أبو العاص درعين و قيد نفسه ، و كان معهم
 العباس بن عبد المطلب في العنابس يومئذ قيد نفسه معهم أيضا ، و قالوا :
 لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم ، و صقت قيس صفوفها و كان الذي
 يسوى صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر و أخذ الراية حرب
 ابن أمية و أخذ راية قيس أبو براء ، و خرج الحليس^٤ بن يزيد أحد
 ١٥ بني عبد مناة و هو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة ، فخرج

(١) في الأصل : و افا .

(٢) اللأم بضم الميم و تشديد الهمزة المفتوحة : لابس الأئمة و هي الدرع .

(٣) في الأصل : ببرد .

(٤) الحبرة كقتلة أو قردة : ضرب من برود اليمن .

(٥) الحليس كزبير .

إليه أبو حرب بن عقيل بن خويلد بن عوف بن عقيل^١ بن كعب بن ربيعة قطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عضد الخليس بن يزيد ثم تحاجزا ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتلوا قتالا شديدا و أبو العاص يرتجز ويقول: (الرجز)

هـ هذا أو ان الضرب في الادبار بكل غضب صارم مذكرا^٥

فكانت الدبرة^٢ أول النهار لقيس على كنانة حتى انهزمت من قريش بنو زهرة و بنو عدى و قتل معمر بن حبيب و رجال من بني عامر بن لؤى فانهزمت طائفة من قريش و ثبت حرب بن امية و إخوته و سائر قبائل قريش و الاحابيش، أما بنو بكر فان بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل

عكاظ حين رأوا أن الدولة^٣ لقيس على قريش، و قال: دعوا قريشا^{١٠}

أبعد الله فوالله نهيته لا يفلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام / يحدث / ١٣٨/

يقول: شهدت عكاظ فبنو بكر^٥ كانوا أشد علينا من قيس انكشفوا علينا و تركونا، و كان سعيد بن يربوع يقول: رأيتنا يومئذ و ما أتينا أول النهار إلا من بنى بكر انكشفوا عنا و تركونا، فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم

كنانة فقتلوا قتلا ذريعا، و شركت^٦ كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة^٥

(١) عقيل كزبير، و الذي قبله كأمير - انظر تاج العروس ٣٠/٨ .

(٢) المذكار هنا بمعنى المذكر و المذكر من السيف الصارم ذو الماء .

(٣) في الأصل: الدبر، و الدبرة كقتلة محركة: الهزيمة .

(٤) الدولة بفتح الدال: الغلبة .

(٥) بنو بكر بطن من كنانة .

(٦) في الأصل: شركته .

كانت تقدم^١ الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^٢ مع بلحارث^٣
فقتل يومئذ تحت رايتهم مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، وقتل
من أشرفهم^٤ عباس الرعلى^٥ في بئر من بني سليم، وانهزمت ثقيف وبنو
عامر، وقتل يومئذ من بني عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ^٦ من بني
نصر صاح يا معشر بني كنانة! أسرفتم في القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان:
إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار
عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اضطجع وقال:
يا معشر بني نصر! قاتلوا عني أو ذروا، فعطف عليه بنو نصر وبنو جشم
وبنو سعد بن بكر وفهم، وهربت قبائل قيس غيرهم^٧، فقاتلوا حتى اتصف
النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^٨ وإنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون
سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأى، فعجب
منه يومئذ لحدائثة^٩ سنة^{١٠} من قم من ذوى الأسنان، لم يهتد ولم يدع

(١) في الأصل: تقدم .

(٢) في الأصل: يكن - بصيغة المذكر .

(٣) يعنى بنى الحارث بن عبد مناة .

(٤-٤) في الأصل: عباس و الرعلى .

(٥) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصرى - قاله ابن الأثير في تاريخه ١/٢١٦ -

(٦) يعنى غير هؤلاء الذين ذكرهم آتفا .

(٧) في الأصل: نادا .

(٨) في الأصل: لحدائثه .

(٩) في الأصل: و ليس .

إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل إلى قيس: آتيتكم فأكلمكم، قالوا: ١٣٩/
نعم، ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة عليها آخر النهار، فشى بينهم
عتبة حتى اصطلحوا وقال لقيس: انصرفوا فبعد هذا الأمر إلى أحسنه
وأجله فانكم في شهر حرام وقد عورتهم متجرم و انقطعت موادكم وخاف
من قاربكم، قالت قيس: لا تنصرف أبدا ونحن موتورون ولو متنا من آخرنا، ه
قال عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحو ما قتلتم و جرحوا كما جرحتم،
قالت قيس: قتلنا أكثر من قتلهم، قال عتبة: فاني أدعوكم إلى خطة هي
لكم صلاح ونصفة، عُدوا القتلى فان كان لكم الفضل وديننا فضلكم،
وإن كان لهم وديتهم فضلهم، قال أبو براء: لا يرد هذه الخطة أحد إلا أخذ
شرا منها، نحن نفعل، وأجابوا فاستوثق من رؤساء قيس من أبي براء و سبيع .
ابن ربيعة، ثم انطلق إلى حرب بن أمية و ابن جدعان و هشام بن المغيرة

(١) في الأصل: الدبر .

(٢) في الأصل: عليها .

(٣) في الأصل: تنصرفون .

(٤) في الأصل: ويعود .

(٥) عورتهم: عرضتم للضياع .

(٦) في الأصل: عما .

(٧) في الأصل: اعدوا .

(٨) في الأصل: القتل .

(٩) في الأصل: وديننا - بتشديد الدال .

(١٠) في الأصل: وديتهم - بتشديد الدال .

فاستوثق منهم ، و تحاجز الناس و أمنوا و عدوا القتلى فوجدوا لقيس فضل
 عشرين رجلا فودتهم^١ فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب
 و رهن الحارث بن علقمة بن كعدة ابنه النضر بن الحارث و رهن سفيان
 ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^٢ و انصرف
 ٥ الناس كل وجه [وهم -^٣] يقولون: حجز^٤ بين الناس عتبة بن^٥ ربيعة
 فلم يزل يذكر بها آخر الابد ، مع أنه كان ذا حلم و اتداع^٦ في العشيرة ،
 /١٤٠ و وضعت الحرب أوزارها فيما بينهم / و تعاهدوا و تعاقدوا أن لا يؤذى
 بعضهم بعضا فيما كان بينهم من أمر البراض و عروة و الغطفاني و الغنوي ،
 و انصرفت قريش فترافدوا^٧ في الديات فبعثوا بها إلى قيس و اقتكوا
 ١٠ أصحابهم ، و قدم أبو براء معتمرا بعد ذلك فلقه ابن جدعان فقال: أبا براء !
 ما كان أثقل على موقفك يومئذ؟ فقال أبو براء: ما زلت أرى أن
 الأمر لا يتم حتى رأيتك ، فلما رأيتك علمت أن الأمر سيلتحم و قد
 آل ذلك إلى خير و صلح . قال فحدثني الضحاك بن عثمان بن عبد الله
 ابن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل: فودتهم - بتشديد الدال .

(٢) في الأصل: حتى يؤدونها .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: أجار .

(٥) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة .

(٦) في الأصل: و اتراع - بالراء المهملة ، و الاتداع: السكون و الهدوء .

(٧) في الأصل: فترافدو .

بالفجار وقد حضر، قال: فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار وقال:
قد حضرته مع عمومي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت،
وكان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل
بعشرين سنة .

٥ باقى الفجار الرابع عن أبى عبيدة

قال: وأما أبو عبيدة فذكر أن فجار البراض بين كنانة وقيس كان
أربعة أيام فى كل سنة يوما فكان أوله يوم شمطة^٢ من عكاظ وعلى
الفريقين الرؤساء الذين ذكرناهم^٣ غير أبى براء، فكانت هوازن من وراء
المسيل وقريش من دون المسيل وبنو كنانة فى بطن الوادى وقال
لهم حرب بن أمية: إن أبيض قریش فلا تبرحوا مكانكم، و تعبت^٤ ١٠
هوازن وأخذوا مصافهم، و تعبت^٤ قریش وكان على إحدى المجنبتين ابن
جدعان وعلى الأخرى كرز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب
ابن أمية فى القلب، فكانت الدبرة أول النهار لكنانة على هوازن حتى
إذا كان / آخر النهار وصبرت فاستحر القتل فى قریش، فلما رأى ذلك / ١٤١
الذين فى الوادى من كنانة مالوا إلى قریش وتركوا مكانهم، فلما فعلوا ذلك ١٥

(١) يبنى أبى عبيدة معمر بن المثنى .

(٢) انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٢٠١ .

(٣) فى الأصل: كتينا - كذا .

(٤) فى الأصل: عبات .

(٥) كرز كزير .

استحر القتل بهم و صبروا ، قتل تحت رايتهم ثمانون رجلا ، و قال آخرون : لما رأيت ذلك بنو بكر بن عبد مناة قال بلعاء بن قيس : استبقاه لقومه [الحقوا برخم - ٢] فاعتزل^٢ بهم إلى جبل يقال له رخم ، و قال : دعوم فوددت أنه لم يفلت منهم أحد ، فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة و لم يقتل من قريش أحد يذكر ، و زالت قريش آخر النهار بانزيال بنى بكر .

ثم يوم العبلاء^٤

قال أبو عبيدة : تجتمع^٥ هؤلاء و أولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الأول من يوم عكاظ و التقوا بالعبلاء و هو أعبل^٦ إلى جنب عكاظ ، و رؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم ، فكانت الدبرة فيه أيضا لهوازن على كنانة .

ثم يوم شرب^٧

قال : ثم تجتمع^٥ الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يوم عكاظ

(١) في الأصل : ثمانين (مدير) .

(٢) الزيادة من الأغاني ١٩ / ٧٨ .

(٣) في الأصل : فاعتزل .

(٤) العبلاء اسم صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ - معجم البلدان ٦ / ١١٣ .

(٥) في الأصل : جمع .

(٦) الأعبل : الجبل الأبيض الحجارة .

(٧) شرب كنمر : موضع قرب مكة - معجم البلدان ٥ / ٢٤٨ .

فالتقوا بشرب من عكاظ وعليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل ولم يكن
يوم أعظم منه ، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفا على ألف بعير فالتقوا .
وقد كان لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة^١ وهي
حرة إلى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها ثم تقبل يزيد مكة من مهب
صباحا حتى تقطع دوين قرن ، وكان رؤساؤهم الذين كانوا إلا بلعاء^٥
فانه مات وكان بعده الرئيس عليهم جثامة^٢ بن قيس وقتل يومئذ
سفيان^٣ بن أمية ومن / كنانة ثمانية رهط قتلهم عمر بن أسيد بن مالك / ١٤٢
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة
عمر بن عامر أبا كنف و ابني إياس و عمرو بن أيوب وقد ذكرهم خدش
ابن زهير في شعره .

١٠
فهذه أيام الفجار الخمسة التي تزاخروا فيها في أربع سنين أوطن
يوم نخلة حين تبعتهم هوازن ، فكان كفافا لا على هؤلاء ولا على هؤلاء ،
ثم يوم شمطة فكان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الأول وهو يوم العبلاء
كان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الثاني وهو يوم شرب كان لبني
كنانة على هوازن ولم يكن بينهم يوم أعظم منه ، ثم يوم الحريرة وهو ١٥

(١) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة -

معجم البلدان ٣ / ٢٦٣ .

(٢) جثامة بكوالة .

(٣) في الأصل : أبوسفيان .

(٤) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

آخر يوم^١ من أيامهم^٢، قال: ثم كان الرجل [منهم -^٣] يلتقي الرجل
و الرجلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتلون^٤ فربما قتل بعضهم بعضا
فلقى ابن محمية أخو بني الديبل بن بكر أبا خراش^٥ زهير^٦ بالصفاح^٧، فقال
زهير: إني حرام جئت معتمرا، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت: معتمرا،
و قتله ثم دم و قال: (الرجز) ٥

لاهم إن العامري المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتلى
الذين فيهم أى الفريقين الفضل^٨ على الآخر فتواعدوا عكاظ ليعددوا^٩

(١) في الأصل: أيام .

(٢) في الأصل: اجفاتهم .

(٣) الزيادة من الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٤) العبارة هنا مختلفة مضطربة و تنبى أن تكون كما في الأغاني ١٩ / ٨١ : ثم
كان الرجل منهم بعد ذلك يلتقى الرجل و الرجلان يلتقيان الرجلين فيقتل بعضهم
بعضا .

(٥) في الأصل: خدش - بالدال المهملة .

(٦) في الأصل: بن زهير، و زهير اسم أبي خراش و اسم أبيه ربيعة كما في
الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٧) الصفاح كرماح : موضع بين حنين و أنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى
مكة - معجم البلدان ٥ / ٣٦٦ .

(٨) في الأصل: أفضل، و في الأغاني ١٩ / ٨١ : ثم تداعوا إلى السلم على أن
يدي من عليه فضل في القتل الفضل إلى أهله .

(٩) في الأصل: ليتعادوا .

القتلى و تعاقدوا و توثقوا أن يتموا على ذلك و جعلوا بينهم أمانا يلتقون فيه لذلك، فأبى ذلك وهب بن معتب و خالف قومه^١ و جعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا بأثارهم، فقال فى ذلك أمية بن حرثان^٢ بن سكر: (الكامل)

١٤٣/ المرء وهب وهب آل معتب ملّ الغواة و أنت لما تملل
تسعى توقدها و تجزل وقدها^٣ و إذا تعاطى الصلح قومك^٤ تأتلى^٥
و اندس^٦ وهب حتى مكرت هوازن بكنانة و هم على وشك^٧ من الصلح، فبعثت خيلا عليها سلة بن سلاء^٨ البكائى^٩ و خالد بن هوذة، و فيهم ناس من بنى هلال رئيسهم ربيعة بن أبى ظبيان و ناس من بنى نصر عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بنى ليث^{١٠} بصحراء الغميم

(١) فى الأصل: على قومه .

(٢) حرثان كقربان بالضم .

(٣) فى الأصل: و قودها (مدير) .

(٤-٤) فى الأصل: تعايا صلح قومك .

(٥) اتلى فى الأمر: قصر و أبطأ .

(٦) اندس فلان إلى فلان: أتى بالتأثم يعنى أن وها اندس إلى هوازن، و فى الأغاني ١٩ / ٨١: و اندلس (اندس) وهب إلى هوازن حتى أغارت على بنى كنانة .

(٧) فى الأصل: دس .

(٨) فى الأغاني ١٩ / ٨١: سعدى و فى ٧٧ / ١٩ منه إسماعيل .

(٩) فى الأصل: الكنائى .

(١٠-١٠) فى الأصل: بصفراء - بالفاء، و التصحيح من الأغاني ١٩ / ٨١. التميم

كريم موضع بين مكة و المدينة - معجم البلدان ٦ / ٣٠٨ .

وهم غارون ققاتلوم وجعل مالك يقاتل ويرتجز وهو يومئذ
أمرد: (الرجز)

أمرد يهدى حله شيب اللحى

وهذا أول يوم ذكر فيه مالك بن عوف ، فقتلت بنو مدلج يومئذ
٥ عبيد بن عوف البكائي و سبيع بن المؤمل من^١ جسر [بن-^٢] محارب ،
ثم انهزمت بنو ليث فاستحر القتل بيني الملوحة بن يعمر ، فقتلوا منهم ثلاثين
رجلا و سبوا نساء و ساقوا نعما ، ثم أقبلوا فعرضت لهم خزاعة و طمعوا
فيهم ققاتلوم فلما رأوا أنهم لا بد لهم بهم قالوا : عوضونا من غنيمتكم
عراضة^٣ ، فأبوا فخلوا سربهم ، فقال مالك بن عوف : (الطويل)
١٠ نحن جلبنا الخيل من بطن لينة^٤
و جلدان^٥ قبا^٦ حافيات ووقحا^٧

(١) في الأصل : بن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) العراضة بضم العين المهملة : الهدية .

(٤) في الأصل : جنبنا .

(٥) في الأصل : لبه - بالباء ، و لية بكسر اللام و تشديد الياء المفتوحة : واد من

نواحي الطائف كان به حصن لمالك بن عوف - معجم البلدان ٣٤٨/٧ .

(٦) جلدان بكسر الجيم و الذال المعجمة : موضع قرب الطائف بين لية و سبل

كان يسكنه بنو نصر بن معاوية - معجم البلدان ٣ / ١٢١ .

(٧) الخيل القب بالضم جمع الأقب : الضوام .

(٨) حافر و قاح بتشديد القاف : صلب جمعه وُقح و وُقح .

تواعد^١ ضيطارو^٢ خزاعة^٣ حربنا^٤

وما حرب^٥ ضيطار^٦ يقلب مسطحا^٧

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح و رهنوا رهننا بالوفاء بديات من كان

له الفضل في القتلى ، و تم الصلح و وضعت الحرب أوزارها ؛ هذا آخر

الفجار الرابع عن أبي عبيدة .

١٤٤ / ذكر حلف الفضول^٨ عن حبيب^٩ عن أبي^{١٠} البختری

قال : حدثني الضحاك^{١١} بن عثمان^{١٢} عن عبد الله بن عروة بن الزبير

(١) في تاج العروس ٣/٣٥١ : تعرض .

(٢) الضيطر بفتح الضاد المعجمة و الطاء المهملة : الرجل الضخم الذي لا غناء عنده جمعه ضياطر و ضياطرة و ضيطارون .

(٣) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : فعالة ، و هو كناية عن خزاعة .

(٤) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : دوننا .

(٥) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : خير .

(٦) الضيطار و الضيطر شيء واحد .

(٧) في الأصل : مصطحا - بالصاد المهملة ، و المسطح بالسين : آلة يبسط به الخبز و عمود للخباء .

(٨) تقدم ذكر هذا الحلف بأسناد آخر فيما مر من الكتاب ، راجع ص ٤٥٥ و ما بعدها .

(٩) هو حبيب بن أبي ثابت ، كوفي ، تابعي ، وثقه أكثر اصحاب الحديث ، كان

يفتي بالكوفة ، ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ - ١٨٠

(١٠) في الأصل : ابن ، اسمه وهب بن وهب ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ١٨٥ .

(١١) في الأصل : ضحاك - بدون اللام .

(١٢) في الأصل : عمر ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١/١٢٨ .

قال: سمعت حكيم^١ بن حزام يقول: كان حلف الفضول منصرف قرش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه يومئذ ابن عشرين سنة و بينه وبين القبيل عشرون سنة، قالوا: وكان الفجار في شوال و كان الحلف في ذى القعدة و كان هذا الحلف أشرف حلف^٢ جرى، و كان أول من تكلم فيه و دعا إليه الزبير بن عبد المطلب بن هاشم و ذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^٣ بمكة، و كان الذى جر ذلك أن رجلا من بنى زيد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمى فظلمه ثمنها، فناشده الزبيدى فى حقه قبله [فلم يعطه -^٤] فأتى الزبيدى الأحلاف: عبد الدار و مخزوما^٥ و جمح و سهما^٦ و عديا^٧، فأبوا أن يعينوه و زبروه و زجروه، فلما رأى الزبيدى الشر و افى على أنى قبيس^٨ قبل طلوع الشمس و قرش فى أنديتهم حول الكعبة و صاح: (البسيط)

(١) فى الأصل: حكم .

(٢) فى الأصل: حليف .

(٣) فى الأصل: ظلموا .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) فى الأصل: مخزوم .

(٦) فى الأصل: سهم .

(٧) فى الأصل: عدى .

(٨) قبيس كزبير .

يا للرجال المظلوم بضاعته^١ يطن مكة فأى الحى والنفر
 إن الحرام لمن تمت^٢ حرامته ولاحرام لثوبى لابس الصدر^٣
 قال: فشى فى ذلك الزبير بن عبد المطلب و قال: ما لهذا منزل،
 فاجتمعت بنو هاشم وزهرة و تيم فى دار عبد الله بن جدعان فصنع^٤
 لهم طعاما فخالفوا فى ذى القعدة / فى شهر حرام قياما يتمايحون^٥ صعدا ٥ / ٤٥!
 و تعاقدوا و تعاهدوا بالله^٦ قاتلين لتكون^٦ مع المظلوم حتى يودى إليه
 حقه ما بل بحر صوفة، و فى التأسى فى المعاش فسمت قرش ذلك الحلف
 حلف الفضول، و قال الزبير بن عبد المطلب فيه شعرا: (الوافر)
 حلفت لتعقدن^٧ حلفا عليهم و إن كنا جميعا أهل دار
 نسميه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^٨ الجوار^٩ ١٠
 إذا رام العدو له حرابا أقننا بالسيوف ذوى الازورار^{١٠}
 و يعلم من حوالى البيت أنا أباة الضيم نهجر كل عار

(١) فى الأصل: بضاعة .

(٢) فى الأصل: لمت .

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين فى ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، و فى حواشيهما ما يبنى عن إعادة اختلاف الروايات للبيتين .

(٤) فى الأصل: و صنع .

(٥) يتمايحون: يتحالفون .

(٦-٦) فى الأصل: القاتل ليكون (مدير) .

(٧) فى الأصل: لتعقد .

(٨) فى الأصل: لذى - بالذال المعجمة، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٥٥ .

(٩) الجوار: طلب العوث .

(١٠) [فى الأصل: ذا الازورار - مدير] الازورار: الاعوجاج .

قال: لحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وأنى أغدر به، هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة، ولو دعيت به لأجبت وهو حلف الفضول، قال ٥ أبو البختری وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبير: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ و عبد الملك يضحك، فقلت: لست منه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أنا وأنت فلسنا فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين ١٠ و قلت: فإن ابن الزبير يدعيه، قال: هو والله مبطل، قال أبو البختری: لحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام / قال: كان قصى قد جعل الندوة واللواء والرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مضعوفاً^١ من بين إخوته، وكان إخوته قد شرفوا وقاموا بأنفسهم، فخصه بهذه الحصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده ولا أشرفهم، فكان من ١٥ منجى^٢ الحق فكن في يده، فلما حضر^٣ لعبد الدار جعلهن إلى عمر بن عبد الدار،

(١) دعيت به: استحضرته .

(٢) في الأصل: مضحونا، ومعنى المضعوف أنه لم يتل من الشرف والثروة ما ناله إخوته، والتصحيح من أنساب الأشراف ١/ ٥٣ و طبقات ابن سعد

٠ ٧٣ / ١

(٣) في الأصل: منجى .

(٤) حضر مجهول أى لما نزل به الموت .

قال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طب تقسا عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لأذرعك^١، فاستصرخ عمر بن عبد الدار قريشا فقالت بنو مخزوم وجمع و سهم و عدى^٢: نحن نمنع لك هذه الخصال ونخالفك^٣ عليها، قال: نعم، فتحالفوا و منعوم له؛ قال حكيم: و أقننا بنو أسد و عبد مناف و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و لم يكن بيننا حلف حتى رجعت قريش من الفجار، فاجتمعت بنو هاشم و تيم و زهرة و أسد^٤ و الحارث بن فهر على أن يتحالفوا و يمنعوا بمكة كل مظلوم و يسموا ذلك الحلف حلف الفضول، و جمعهم ابن جدعان في داره و صنع لهم طعاما، فتحالفوا بالله قائلين^٥: لا نقض^٦ هذا الحلف ما بلّ بحر صوفة و أن لا ندع بمكة مظلوما، قال حكيم: و نظرت إلى رسول الله ١٠ صلى الله عليه قد حضر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، و كان الذي كتبه بينهم الزبير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: بنو/ مخزوم و جمع و سهم و عدى و بنو عبد الدار، ١٤٧/ و هذا الحلف، قالوا: و كانت شيوخ من قريش من بى هاشم و زهرة و تيم يقولون: لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، ١٥

(١) ذرعه: خنقه من ورائه بالذراع .

(٢) في الأصل: عدتي .

(٣) في الأصل: نخالفك - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل: أسده .

(٥) في الأصل: القاتل - كذا (مدير)

(٦) في الأصل: نقض - بالصاد المهملة .

وكانت الأحلاف قبل قد تعطلت؛ ولهذا الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي البختري عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^١ أو ابتداء هذا الإسناد^٢: حدثني الضحاك بن عثمان .

أمر المطيبين و الأحلاف^٣ رواية ابن الكلبي

٥ قالوا: وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا يتازع فيها، فابتنى دار ندوة، ففيها كان يكون أمر قريش وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية^٤ لتبلغ^٥ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها تيمنا وتشريفا لشأنها، فلما كبر قصي ورق جعل الحجابة والندوة والرفادة والسقاية واللواء لعبد الدار وكان بكره^٦ وكان ضعيفا^٧ فخصه بذلك ليلحمه بسائر إخوته، وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش لضياقة الحاج، فلما هلك قصي قام عبد مناف على أمر قصي وأمر قريش إليه فأقام أمره بعده واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قطع

(١) في الأصل: هذا .

(٢-٢) في الأصل: ابتداءه وهذا الاسناد .

(٣) تقدم أمر المطيبين و الأحلاف باسناد آخر فيما مر من الكتاب - انظر ص ٤٢ وما بعدها .

(٤) في الأصل: فابتنى .

(٥) يعني الجارية من قريش .

(٦) في طبقات ابن سعد ١ / ٧٠: تبلغ - بدون اللام .

(٧) البكر كصر بالكسر: أول مولود لأبويه .

(٨) أي لم ينل من الشرف و الثروة ما ناله إخوته .

- لقومه ، فهلك عبد مناف فكان ما سمينا لبني عبد الدار ، ثم إن بني
عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا : نحن أحق به ، فأبى بنو عبد الدار
/ ففرقت قريش في ذلك ، و كان مع بني عبد مناف زهرة و تيم بن
١٤٨/ مرة و بنو أسد بن عبد العزى و الحارث بن فهر ، و كان مع بني عبد الدار
سهم و جمع و مخزوم و عدى ، و خرجت عامر بن لؤى عن أمر الفريقين ه
جميعا ، فبنو عبد مناف و حلفاؤهم المطيبون و عبد الدار و حلفاؤهم الأحلاف ،
فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها
و نحر الآخرون جزرا^١ فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف ، و لعق
رجل من بني عدى يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم و لعقوا منه
فسموا لعقة الدم ، فلما كادوا يقتلون و عيت^٢ كل قبيلة لقبيلة فعبت^٣ ١٠
بنو عبد مناف لسهم و عبد الدار لأسد و مخزوم لتيم و جمع لزهرة و عدى
للحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا في الصلح^٤ فاصطلحوا على أن يعطوا
بني عبد مناف السقاية و بنى أسد الرقادة و شركت الحجابة و الندوة
و اللواء لبني عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن
عثمان^٥ بن عبد الدار و صارت دار الندوة^٦ لعامر بن هاشم بن عبد مناف ١٥
- (١) في الأصل : الجزور - كصبور و هو واحد الجزر كزبر و المعل يقتضى الجمع .
(٢) عبي بالياء و عبا بالهمزة معنى واحد .
(٣) في الأصل : فعبت .
(٤) إن العبارة من « فلما كادوا يقتلون » إلى « ثم إنهم مشوا في الصلح » رديئة الصياغة .
(٥) في الأصل : عمر .
(٦) في الأصل : دار ندوة .

ابن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^١ عكرمة بن عامر بن هاشم بمائة ألف درهم، فهي للإمارة اليوم، قال أبو جعفر^٢: بما فضل الله به العباس بن عبد المطلب مع فضائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليالي منى في الحج إلا^٣ العباس، أطلق ذلك له دون الناس من أجل السقاية .

٥/١٤٩ | حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

هشام^٤ قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^٥ عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار و هو ابن الجصاص الراوية قال: وزعم آخرون أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم بحجر برديه بين أبواب بني قير بن حبشية^٦ ابن سلول^٧ بن كعب بن عمرو بن خزاعة، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب عضلة ساقه، وهي التي أشار إليها جبريل^٨ فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية العظيمة و امتلأت قيحا و دما، فينا هو ذات ليلة نائم^٩ وعنده ابنته إذا انفجرت رجله، فقالت ابنته: أي أبناه لقد انشقت القرية،

(١) في الأصل: بن .

(٢) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق .

(٣) في الأصل: عن .

(٤) يعني هشام بن محمد السائب الكلبي .

(٥) في الأصل: البكائي - بالنون .

(٦) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وتضعيف الياء المفتوحة .

(٧) في الأصل: السلول .

(٨) في الأصل: جبرئيل .

(٩) في الأصل: نائم - بالياء المثناة .

قال: يا بنى ا ليست بالقربة و لكنها رجل أيك .

قال : فحدثني زياد البكائي^١ عن محمد بن إسحاق باسناده قال : فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة و هم هشام و خالد و المغيرة^٢ بنو الوليد ، قال : و حدثني أبي قال : فدعا ولده هشاما و خالدا و الوليد و الفاكة^٣ و أبا قيس و قيسا^٤ و عبد شمس و عمارة فقال لهم : يا بنى ا إني أوضيكم بثلاث ه فلا تضيعوهن : دمي في خزاعة فلا تطلبنه^٥ و الله ا إني لأعلم أنهم منه براء و لكن أخشى^٥ أن تسبوا^٦ به بعد اليوم ، و رباني^٧ في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه ، و عقرى^٨ عند أبي أزيهر^٩ الديسي فلا يفوتكم به و كان أبو أزيهر قد زوجه ابنة له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها / عليه حتى مات . ١٥٠ /
رجع حديث [ابن -^{١٠}] الكلبي قال فقال لهم : دمي في خزاعة فلا يطل ، ١٠ .

(١) في الأصل : البكائي - بالنون .

(٢) لم يذكره مصعب في نسب قريش في واد الوليد .

(٣) لم يذكر في نسب قريش في ولد الوليد .

(٤) في الأصل : تطلبنه - من الطلب .

(٥) في الأصل : حسي .

(٦) في الأصل : ينسبوا .

(٧) في الأصل : رباني ، و الربا : الفضل أو الربح الذي يتناوله المرابي من مدينه .

(٨) العقر كبرج بالضم : صداق المرأة .

(٩) أزيهر تصغير أزهر .

(١٠) ليست الزيادة في الأصل ، يعني هشام بن محمد بن السائب .

وربأى^١ في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه، ونهبي ودم أخى الفاكه بن
المغيرة في بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يفوتكم،
والمقوس^٢ أسقف^٣ دمشق على ألف دينار قد عليها خالد، وعقرى عند
أبي أزيهر فانه زوجى ابنته وأخذ منى مهرها ثم أمسكها واستخف بحق
٥ و بشرى فلا يفوتكم به، فهذه وصيتى فأخذوها، فقال له بنوه: والله!
ما نعلم أحدا من العرب أوصى بنيه بشر ما أوصيت به، فبعث خالد بن
الوليد إلى المقوس بألف دينار، قال البكائي في حديثه: فلما هلك الوليد
ابن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا: إنما قتله
سهم صاحبه، وكان لبني كعب بن عمرو حلف^٤ من عبد المطلب بن هاشم،
١٠ فأبت عليهم خزاعة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، وكان
الذى أصاب الوليد [سهمه -^٥] رجلا من كعب بن عمرو من خزاعة،
قال ابن الكلبي: ووثبت بنو مخزوم مع بنى الوليد إلى خزاعة يلتمسون

(١) في الأصل: ربأى .

(٢) المقوس بضم الميم وفتح القاف و سكوت الواو وكسر القاف
قبل السين .

(٣) أسقف بضم الهمزة و سكوت السين و ضم القاف و تشديد الفاء .

(٤) في الأصل: حليف .

(٥) في الأصل: ابن - باقاه الهمزة .

(٦) في الأصل: عليه .

(٧) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ .

دية الوليد وقالوا: إنما قتله صاحبكم، فأبت خزاعة عليهم ذلك وأنكروا أن يكون صاحبهم مات من تلك الجراحة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، قال فحدثني إسحاق بن عمارة قال: قال هشام بن الوليد في ذلك: (الوافر)

أذاهبة بنو كعب بن عمرو ولما يُقتلوا بدم الوليد
فالا تعقلوه تعرفونا لدى الأطناب مزدرج الأسود

/ فلما وقع الشر بينهم أقرب به بعض خزاعة فقال الجون الخزاعي / ١٥١
و يقال بل قالها نهبان بن هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة و ربيعة هو لحي و عمرو هو جميع
خزاعة: (الطويل) ١٠

نحن عقرنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطه يعيد
كبا هو للخدين و الأتف صاغرا و أهون علينا هالكا بوليد
فان أنت يا مخزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بينكم بسعود

(١) في الأصل: عمار .

(٢) لم يذكر كوضع في معجم ياقوت و لافي تاج العروس و تكرر ذكره
في الصفحة الآتية أيضا .

(٣) الجون بفتح الجيم .

(٤) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة .

(٥) في الأصل: كبلناه، و في أنساب الأشراف ١/١٣٧:

كبا للجبين و الأتف صاغرا، و كلاهما خطأ .

أينا التي يرجون منا و عندنا جلاد لدى الأطناب حق عتيد
 إذا ما دعوا غبشان^١ يوم كريمة وحفوا نواحي غابهم^٢ بأسود
 غلبنا و أدردنا السهام عدونا بضرب يرد^٣ الوغد^٤ غير حميد

فقال عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي: (الطويل)

ه ألم تر أن العبد يشتم ربه فيترك حيناً ثم يهشم حاجبه
 فاني زعيم أن تسيروا و تهربوا وأن تتركوا الظهران^٥ تعوى ثعالبه
 و أن تتركوا ماء بجزعة^٦ أطرقا^٧ و أن تسألوا^٨ أي الأراك^٩ أطايبه

(١) غبشان جد خزاعة .

(٢) الغاب جمع الغابة .

(٣) في الأصل: برد - بالباء الموحدة .

(٤) الوغد كقبر: الضعيف العقل .

(٥) الظهران كروان: واد قرب مكة ذو عيون كثيرة ونخيل، كانت بها منازل لبني كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٩١/٦ .

(٦) الجزعة بالكسر والضم: القليل من الماء في الغدير ومجتمع الشجر، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: بجزعة - بالراء المهملة، وهو خطأ .

(٧) في الأصل: اطرق، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أطرقا - بالتثنية، وأطرقا بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء: موضع من نواحي مكة عند الظهران، كانت بها منازل كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٢٨٦/١ .

(٨) في معجم البلدان ٢٨٦/١: تسلكوا، وهو خطأ .

(٩) الأراك بفتح الهمزة: واد قرب مكة ١٦٩/١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أراكة وهو منزل من منازل خزاعة .

وإنا أفس ما تسطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من نحاربه^١

فأجابه الجون بن أبي الجون: (الطويل)

والله لا يؤتى الوليد ظلامه ولما تروا يوماً تزول كواكبه

و يصرع منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قسراً^٢ مشاربه

إذما ما أكلتم خبزكم و سخبينكم^٣ فكلكم بأكي الوليد و نادبه ١٥٢/٥

رماه ابن ضراب فلم يخط سهمه غذيذة^٤ رمى إن تره فوق حاله

نغر صريماً مجلباً^٥ لوجهه و قن عليه يصطرخن أقاربه

وقال الجون بن أبي الجون يذكر حلفه^٦ من بني عبد المطلب ويصيب

من بني مخزوم: (الطويل)

من يحمل القرد^٧ الوحيد^٨ إذا اتقى إلى العز مهناً^٩ الفنيق الخاطر ١٠

(١) في الأصل: نجابه - بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان

٢٨٦/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١/١٤٣ - مدير].

(٢) في الأصل: قسراً - بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣.

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: خزيركم، والسخبينة (كسفينة): طعام رقيق

من دقيق ومن اتخذ قريش وكانوا يعيرون بها.

(٤) في الأصل: عذاره، والغذيذة: قبح الجرح.

(٥) اجلعب: اضطجع وامتد صريماً.

(٦) في الأصل: حلفته.

(٧) في الأصل: القرب - بالباء الموحدة.

(٨) الوحيد لقب الوليد بن المغيرة أنساب الأشراف ١/١٣٣ ونسب قريش ٣٠٠.

(٩) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها [في الأصل: مهنارا، ويجوز مهناً وهو ما

أتاك بلا مشقة - مدير].

لهم أوجه^١ سود قباح كأنها^٢ وجوه تيوس^٣ لبلبت^٤ في الحظائر^٥
وقال الحارث بن هشام بن المغيرة في ذلك للأحاييش^٦ حلفاء قريش
يحرصهم^٧ ، والأحاييش الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل^٨ والقارة
والحيا والمصطلق من خزاعة : (الوافر)

٥ ألامن مبلغ الليلين^٩ عنى مواليها ودورهم^{١٠} المجالي
تعرض دوننا ظلما قير إلينا والخصوم إلى انفصال
وتطمع بالصلاح بنو قير ولم تفزع بجيش أو جلال
ويجري يننا كردوس^{١١} خيل^{١٢} بحمل^{١٣} البيض والأسل^{١٤} النبال^{١٥}
ويصرع^{١٦} يننا قلى كرام تقصد^{١٧} فيهم حطم العوالي

- (١) في الأصل : أرجة .
- (٢) في الأصل : ييوس - بالياء المثناة المتلوة بالواو .
- (٣) لبلبت : تفرقت .
- (٤) في الأصل : الحظائر - بالياء المثناة .
- (٥) في الأصل : للاحابس .
- (٦) في الأصل : العضل ، وعضل بالتحريك .
- (٧) على هامش الأصل : الليلان بطنان من كنانة .
- (٨) لم يتضح لنا هذه الكلمة ، وهو هكذا في الأصل .
- (٩) الكردوس بضم الكاف : الكتبية .
- (١٠) في الأصل : الخيل .
- (١١) في الأصل : يحمل .
- (١٢) الأسل ، متحركا ، الرماح .
- (١٣) النبال : العطاش .
- (١٤) في الأصل : لقرع .
- (١٥) تقصد : انكسر .

قال البكائي: ثم إن الناس ترادوا و عرفوا إنما يخشى القوم السبة فأعطتهم خزاعة بعض العقل و انصرفوا عن بعض ، و قال عبدالله بن الزبيرى ' لبسر^١ بن سفيان القميرى^٢: (الطويل)

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها^٣ عنى الخير المفرد

/ و هى قصيدة فى شعره ، فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبيرى ٥ / ١٥٣ أخذ يد ابنه و قرش جلوس فى الحجر^٤ فقال: يا معشر قرش! أنتم أعز الناس علينا حربا و أحب الناس إلينا سلما و قد اتهمتمونا من قتل الوليد بما اتهمتمونا به و إنا لم نقده^٥ و لم نطله ، و هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد و قال: قد قبلنا ، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه و كساه حلة و طيه ثم قال: انطلق إلى أهلك^٦ فان كان لنا عليه حق فسيرمحه^٧ علينا ، فلما أتى^٨ الغلام أباه ذكر له ما قال ، فقال: افعل ، والله لأريحن عليه حقه ، و كانت الدية تودى مقطعة فى سنين ، فأداها عاما ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع

(١) فى الأصل: الزبير .

(٢) فى الأصل: لبشر .

(٣) فى الأصل: القميرى .

(٤) فى الأصل: يبلغها .

(٥) الحجر بالكسر: حرم الكعبة .

(٦) فى الأصل: لم نقديه .

(٧) أراح عليه حقه: رده عليه .

(٨) فى الأصل: أتا .

وقد بقي من الدية شيء ، فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء
الجاهلية ، فلم يؤد شيئا بعد ذلك ، فلما اصطلم القوم قال الجون بن أبي
الجون أو عمرو بن عبد مناة بن حنبر^١ الخزاعي : (الطويل)

ألا قالت الحسناء يوم لقيتها مقالة نصح لامرء^٢ غير جاهل
تقول^٣ لنا لما اصطلمنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل^٤
وقالت^٥ أتوتون الوليد ظلامه ولما تروا يوما كثير البلايل
فحن خلطنا الحرب بالسلم فاستوت فأم هواه كل حاف وناعل^٦
تمنى عليّ امس حين تجردت سراتهم يغلون غلى المراجل

١٥٤ / / بنو عبد مناة وكنانة يدعون بنى علي لأن علي بن مسعود الغساني حضنهم

١٠ فنسبوا إليه : (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشفت قبائلهم عن كل أروع باسل
طويل الذراع أكثر الله خيره فشب شبابا في يان ونائل^٧

(١) حنبر كجعفر .

(٢) في الأصل : لامرئ .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ :

وقائلة لما اصطلمنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل

(٤) في الأصل : قائل - بالياء للثناة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : ألم تقسموا توتؤا .

(٦) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : فأم هواه آمنا كل راحل .

(٧) في الأصل : نائل ، والنائل للمعروف .

فا إذا أردنا بيننا من جلاله

ومن نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم يفته الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه ، وذلك باطل كله ، فلحق بالوليد وبولده وبقومه من ذلك ما حذروا منه ، فقال

الجون : (الوافر)

○
 ألا زعم المغيرة^١ أن كما^٢ بمكة فيهم قدر كثير
 فلا تعجب مغير^٣ بأن ترانا بها يمشى الملهج^٤ والجهير^٥
 بها آباؤنا وبها ولدنا كما أرسى بمنبته^٦ ثبير^٧
 وما قال المغيرة ذاك إلا ليعلم شأننا أو يستتير^٨
 فان دم الوليد أطل إنا نضل دماء^٩ أنت بها خير ١٠

(١) يعني المغيرة أبا الوليد .

(٢) المراد بكعب بنو كعب بن عمرو الخزاعيون . حلفاء بني عبد المطلب ابن هاشم .

(٣) الملهج : الرجل الأحمق و اللعيم ، و يأتي بمعنى الدعى و المهجين أيضا .

(٤) الجهير : الجميل و الخليق بالمعروف ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : المهير ، و قال السهيلي في الروض الأتف ١ / ٢٥٦ : المهير ابن المهورة الحرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : بمنبته .

(٦) ثبير كبخيل : جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل : يستتير ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ .

(٨) في الأصل : دماء .

رماه^١ الفاتك الميمون سها ذعافا^٢ وهو متملى^٣ بهير^٤
 نحر^٥ يطن مكة مسلحبا^٥ يشبه^٦ عند وجته^٧ بعير
 سيكفني مطال أبي هشام^٨ جلاد^٩ جمدة الأوبار^{١٠} حور^{١١}
 تافرنا وأنت لعبد شجع^{١٢} لنيم البيت محتده^{١٣} قصير

حديث قتل أبي أزيهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^{١٣} عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال : كان من

- (١) في الأصل : كساه ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ ، وهو خطأ .
- (٢) الذعاف كغراب بالذال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السم القاتل أو سم ساعة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : دعانا ، وهو خطأ .
- (٣) بهر و انبهر : انقطع نفسه من شدة السعي أو الخوف .
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : نحر ، وهو خطأ .
- (٥) مسلحبا : منبطحا .
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : كأنه ، والصواب : يشبه .
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : وجته - بالنون ، والوجهة : السقوط .
- (٨) ابو هشام كنية المغيرة أبي الوليد .
- (٩) الجلاد : الكبار من الإبل الغزيرات اللبن ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : صفار ، وهو خطأ .
- (١٠) الحور بحور : النوق الفزر الألبان ، واحدها خوارة على غير قياس .
- (١١) في الأصل : مبيع - كذا ، لعله أراد بني شجع (مدير) .
- (١٢) المحتد بفتح الميم و سكون الحاء و كسر التاء : الأصل .
- (١٣) هو أبو سعيد السكري .

حديث أبي أزيهر بن أنيس^١ بن الخيشق^٢ بن مالك بن سعد بن كعب بن
الحارث بن عبد الله بن عامر وهو الغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت
دوس أخواله، وكان لا يعرف إلا بالدوسى، فكان يقعد^٣ هو وأبو سفيان
في أيامهما^٤ في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به،
وكان أبو أزيهر قد زوج ابنته عائكة^٥ أبا سفيان، فولدت له محمداً وعنبسة،
وزوج زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة و نمان،
ثم خلف عليها أبو حبيب بن مهشم^٥ بن المغيرة فولدت له، وزوج ابنة
له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^٦ ثم أمسكها^٦
عنه، فلم يدخلها عليه حتى مات،^٧ قال: وكان بلغ^٧ أبا أزيهر بعد

(١) أنيس كزبير، وفي نسب قريش ص ١٢٦: أقيش - بالفتح و سكون القاف
و فتح الياء .

(٢) في الأصل: الخيشق - بالشين المعجمة كصيفل، والتصحيح من أنساب
الأشراف ١ / ١٥٥ و ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ و تاج
العروس ٦ / ٣٣٣، وفي نسب قريش ص ١٢٦: الحقيق .

(٣) في الأصل: يتعد .

(٤) في الأصل: أيامها .

(٥) مهشم كجهد .

(٦-٦) في الأصل: و أمسكها، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٧-٧) في الأصل: قال فبلغ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن ، فحبس
 أبو أزيهر ابنته^١ عنه وأمسك المهر [قال -^٢] ابن حبيب : و ذكر إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزدي أنها كانت هديت إليه ،
 فلما هديت إليه قال : أنا أشرف أم أبوك ؟ قالت : لا بل أبي لان
 د أبي سيد أهل السراة^٣ ، وأن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد
 بني أليك وفيهم من ينازعك الشرف ، فرفع يده فطمها ، فهربت إلى
 أبيها ، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر ، قال ابن الكلبي : فلما نزل
 الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر
 ١٥٦ / علي أبي سفيان^٤ بن حرب / فأتى بنو الوليد فقتلوه ، وكان الذي قتله
 ١٠ هشام بن الوليد ، وكانت عند أبي سفيان بنت [أبي -^٥] أزيهر ، وكان
 أبو أزيهر شريفا في قومه فقتله بعقر^٦ الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه ،

(١) في الأصل : ابنة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) السراة بفتح السين : الجبال و الأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، والمراد
 هنا سراة الأزدي وبها منازل أزدشنوة وهم بنو كعب بن الحارث - معجم
 البلدان ٥ / ٦٠ و ٦١ .

(٤-٤) في الأصل : علي أبو سفيان .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : بعقر بن الوليد ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ و سيرة

ابن هشام ص ٢٧٤ ، و العقر بالضم ، المهر .

و ذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه و اتقضى أمر بدر و أصيب
 [به-١] من أصيب من أشرف قريش من المشركين . . . ابن الكلبي^١
 قال : و إن رسول الله صلى الله عليه دعا حسان بن ثابت فقال له : يا حسان !
 إنه قد حدث بين المطيين و أحلافهم شر قتل في مقتل أبي أزيهر شعرا
 تحرض به المطيين على الأحلاف ، و المطيون خمسة [أبطن - ١] : ه
 بنو عبد مناف قاطبة و هم [بنو-١] هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل
 بنو عبد مناف و بنو أسد بن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم
 ابن مرة و بنو الحارث بن فهر ، و الأحلاف خمسة [أبطن - ١]
 و هم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصى و بنو مخزوم بن يقظة ، و بنو
 جمح بن عمرو و بنو سهم بن عمرو بن هيص و بنو عدى بن كعب ،
 ١٠ و اعتزلت بنو عامر بن لؤى و محارب [بن فهر - ٢] و بنو الأدرم
 ابن غالب الفريقين فكانت بنو عبد الدار تبعا لبنى أسد و مخزوم لتيم ،
 و جمح لزهرة و عدى لبنى الحارث بن فهر و سهم لبنى عبد مناف ، قال ،
 و انبعث حسان يجرض في دم أبي أزيهر و يعير أبا سفيان خضرتة و يجنبه
 فقال : (الطويل)

١٥

(١) الزيادة من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٢) في الأصل : الكلية :

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : تبعا - بتقديم العين على الباء المشددة ، و كذا في ديوان حسان

طبعة هرشفلد ص ١٠٨ ، و هو تحريف تبعا .

غدا^١ أهل حصى^٢ ذى المجاز^٣ بسحرة^٤ و جاره^٥ ابن حرب بالمغمس^٦ ما يعدو^٧
/ كسك هشام بن الوليد ثيابه^٨ فأبل وأخلق^٩ مثلها جددا^{١٠} بعد / ١٥٧

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : غدى ، وهو خطأ .
(٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : ضوجى ، وكذا في معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ ،
وأنساب الأشراف ١ / ١٣٥ ، والضوج كفوج منعطف الوادى ، والحصى
بكسر الحاء و سكون الضاد المعجمة : الناحية والجانب ، وفي الأصل : حصى -
بالضاد المهملة ، وهو خطأ .
(٣) ذو المجاز : سوق معروف كان عند عرفة .
(٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ و معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ وأنساب الأشراف
١ / ١٣٥ : كليهما ، والسحرة كزهرة بالضم : الفجر .
(٥) المراد بجار ابن حرب حليفه وهو - أبو أزيهر .
(٦) المغمس كعظم : موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف -
معجم البلدان ٨ / ١٠٤ و ١٠٥ ، وفي شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ : لا يروح ولا يعدو ،
وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٨٢ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢ :
المحصب ، وهو خطأ ؛ ويظهر من بيتين بيت لحسان وآخر لرجل من دوس
(انظر ص ٢٤٣ و ٢٤٤) أن الموضع الذى قتل فيه أبو أزيهر هو المضيق -
بالضاد المعجمة و الحاء المهملة ، وليس المغمس إلا أن نعتبر الأول قريبا من الثانى
ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المضيق لا يؤيد مقاربتها .
(٧) في الأصل : يعدوا .
(٨) في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : خزاية ، أراد بثيابه العار الذى لزمه من جراء
قتل هشام أبا أزيهر .
(٩) في الأصل : أخلف ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ وشرح ديوان
حسان ص ١٦٢ ، وهو خطأ ، والصواب : أخلق ، كما في أنساب الأشراف
١ / ١٣٥ و معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ وشرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧] وفي نسب قريش
ص ٣٣٣ : «بعدها» مكان «مثلها» - مدير] .
(١٠) الجدد بضم الجيم وفتح الدال جمع الجديد .

- قضى وطرامنه^١ فأصبح ما جدا^١ وأصبحت رخوا^٢ ما نخب^٣ وما تعدو^٤
فلو أن أشياخا^٦ بيدر شهوده^٧ لبلّ نخور القوم^٨ معتبط^٩ ورد
وما منع^{١٠} العير الضروط^{١١} ذماره^{١٢} وما منعت مخزاة^{١٣} والدها^{١٤} هند
فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج فجمع بنى عبد مناف و صاح في
المطيين فاجتمعوا و أبو سفيان بذي المجاز قال: أيها الناس ! أخضر ه
(١) في الأصل : منها ، و الصواب : منه ، كما في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه
للبرقوقي ص ١٦٢ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ ، و الضمير راجع إلى أبي أزيهر .
(٢) في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه للبرقوقي ص ١٦٢ : غاديا ، و هو خطأ .
(٣) في ديوان حسان ص ٨٢ : رجوا - بالجيم المعجمة ، و هو تحريف ، و الرخو
بكسر الراء : الهش و اللين ، يصف أبا سفيان بالبلادة .
(٤) في ديوان حسان ص ٨٢ : تحب - بالحاء المهملة ، و هو تحريف ، و تحب من
الخبب و هو ضرب من العدو .
(٥) في الأصل : تغدو - بالتين المعجمة .
(٦) في الأصل : أشياخا - بالحاء المهملة .
(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : يشاهدوا ، و التصحيح من ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣ ، [و في نسب قريش ص ٣٢٣ : تشاهدوا - مدير] .
(٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : نعال القوم ، و في ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣ : متون الخيل .
(٩) معتبط ورد : دم طرى أحمر كالورد .
(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : ولم يمنع ، و في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥
و قد يمنع ، و هو خطأ .
(١١) في الأصل : العرد لضرط ، و المراد بالعير الضروط أبو سفيان .
(١٢) الذمار بكسر الذال المعجمة : كل ما يلزمك حمايته و حفظه و الدفع عنه .
(١٣) في الأصل : والبها .

أبو سفيان في جاره و صهره فهو ثائر^١ ، قهياً يزيد و اجتمع^٢ بهم
و برز بهم ، فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا ففكروا قريبا^٣ ، فلما
رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له
حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر^٤ وكان أبو سفيان حلما منكرا^٥
٥ يجب قومه جبا شديدا ، و خشي أن يكون في قريش حرب في أبي أزهر
فدعا بفرسه فطرح عليها لبدائم قعد عليه و أخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة
و بها الجمعان و جعل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان
ابن حرب : فذاك أبي و أمي ! احجز بين الناس ، فجعل لا يجيبه إلى شيء
حتى قدم عليهم ، فوقف بين الجمعين و قد تهيأوا للقتال ، فنظر فإذا اللواء
١٠ مع ابنه يزيد و هو في الحديد مع قومه المطيبين ، فززع اللواء من يده
و ضرب به يضته ضربة هدّه منها ، ثم قال : فبحك الله ! أتريد أن تضرب
قريشا بعضها ببعض في رجل من الأزدي^٦ ستؤتيهم العقل إن قبلوه ، ثم
نادى بأعلى صوته : أيها الناس / إن خلفنا عدونا شامت - يعني النبي صلى الله
عليه - و متى تفرغ مما بيننا و بينه نظروا فيما بيننا و بينكم ، فلينصرف^٧ كل إنسان

(١) في الأصل : وهو ثائر - بالياء المثناة .

(٢) في ديوان حسان ص ١٠٩ : و اجتمعوا .

(٣) في ديوان حسان ص ١٠٩ : قريشا .

(٤) في الأصل : البحر .

(٥) المنكر بفتح الكاف : الداهية .

(٦) في الأصل : الأسد ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : دوس ، و دوس بطن
من الأزدي .

(٧) في الأصل : فلينصر .

منكم إلى منزله ، ففرقوا و أصلح ذلك الأمر ، و بلغ أبا سفيان قول
حسان فقال : يريد حسان أن يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس
فبئس^١ والله ما ظن .

قال : و لما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه خالدا^٢ في
ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به ، و لم يكن في ه
أبي أزهر ثار نعله حجز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب
ابن مرداس الفهري^٣ خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس^٤ ، فنزل
على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء و تجهز
العرائس^٥ فأرادت دوس قتلهم بأبي أزهر ، فقامت دونهم أم غيلان
و نسوة عندها حتى منعتهم .

١٠

قال البكائي : و أرسل أبو سفيان إلى ماتي ناقة فعقل بها أبا أزهر ،
ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم ضرار بن الخطاب إلى قوم
أبي أزهر بالسراة^٦ فأتوا بالدية رهط أبي أزهر فقبلوا الدية منهم ، ثم
أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الغطاريف ، و هم أهل

(١) في الأصل : فيس .

(٢) في الأصل : خالد ، والمراد خالد بن الوليد .

(٣) في الأصل : الفزارى ، والصواب : الفهري ، كما هو في أنساب الأشراف
١/١٣٦ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٤) في الأصل : ذي يمن ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٥) في الأصل : العرايس - بالياء المثناة .

(٦) السراة بفتح السين : بلاد فوق الطائف بها منازل دوس و الأزد .

الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف والنمر و دوس ، قتلوا بعضهم
 ونجا بعضهم ، فهرب ضرار بن الخطاب و استجار بامرأة من دوس يقال
 لها أم غيلان فأدخلته منزلها وأجارته ، وأقبلت الأزدي فلما رأته
 أخرجت بناتها حسرا دونه ، فلما جاءت دوس تطلبه قالت : / إني قد أجرته
 / ١٥٩
 ٥ و حرمانكم حسر دونه ، فان شتم^١ فاهتكوا السر^٢ و استحلوا حرمة ،
 فركوه لها فانصرف و هو يقول : (الطويل)

جزى الله عنا أم غيلان صالحا و نسوتها إذ هن^٣ شعث عواطل
 فهن دفن الموت بعد اقترابه^٤ و قد برزت للتأبين^٥ المقاتل
 دعت دعوة دوسا فسالت شعابها^٦ برجل و أردفها^٧ الشروج^٨ القوابل
 ١٠ و عمرا^٩ جزاه الله خيرا فما وني^{١٠} و ما بردت^{١١} منه لدى المفاصل

(١) في الأصل : سمتم .

(٢) في الأصل : السير .

(٣) في الأصل : هز .

(٤) في الأصل : اقترابه - بالقاء .

(٥) في الأصل : للتأبين - بالتاء و الباء الموحدة .

(٦) في الأصل : و أردتها ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ ، أدتها ، و كلاهما خطأ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ : السراج ، وهو خطأ ، و الشروج : الفرق

و احدها الشرج كقبر و الشطر الثاني في أنساب الأشراف ١/١٣٦ :

يعزف لما يد منهم تخادل ، و لا ندري ما معناه .

(٨) في الأصل : عمر ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٩) في الأصل : دني - بالدال .

(١٠) في الأصل : برزت - بالزاي المعجمة ، و التصحيح من سيرة ابن هشام

ص ٢٧٦ .

لمجردت سبني ثم قتت بنصله و عن أى نفس بعد نفسى أقاتل
 وذكروا أن حسان بن ثابت قال : (الكامل)
 يادوس إن أبا أزيهر أصبحت أصدائه^١ رهن المضيق فاقدحى^٢
 حربا يشيب لها الوليد فاما يأتى الدنية كل عبد نضح^٣
 و ابكى^٤ أحاك بكل أسمر ذابل وبكل أبيض كالعقيقة^٥ مصفح^٦
 و طمرة^٧ مرطى^٨ الجراء كأنها سيد^٩ بمقفرة و سهب^{١٠} أفيح^{١١}
 إن تقتلوا مائة به فدنية بأبي أزيهر من رجال الأبطح^{١٢}

(١) فى الأصل : أصدائه، و التصحيح من ديوان حسان ص ٨٥، و الأصداء جمع الصدى بالتحريك .

(٢) فى الأصل : فاقدحى ، و معنى فاقدحى : أثيرى .

(٣) النضح بكسرة اللهم ، و فى ديوان حسان ص ٨٥ : النضح - بضم النونين ، و هو خطأ .

(٤) فى الأصل : وابل - باللام .

(٥) العقيقة : البرق و سط السحاب كأنه سيف مسلول .

(٦) المصفح : العريض و السيف المصفح المال .

(٧) الطمرة بكسر الطاء و الميم المتلوة بالراء المشددة المفتوحة : السريعة ، يصف الفرس .

(٨) مرطى الجراء : سريعة الجرى ، و مرطى كسكرى ، و فى ديوان حسان ص ٨٥ و شرحه للبرنوقى ص ٧٦ مرطى - متحركا ، و هو خطأ .

(٩) السيد بكيد : الذئب .

(١٠) السهب كبعث : الفلاة .

(١١) الأفيح : الواسع .

(١٢) المراد بالأبطح مكة .

فلم ترض الأزد بذلك حتى غاورت^١ قريشا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وجعلوا يضعون الرصد في العير^٢ فيقتلون من قدروا^٣ عليه حتى رضوا
منهم ، فخرج لهم في كل قب فدخل أو فخرج دينار فرضيت^٤ بذلك
الأزد^٥ فقال الدوسي : (الطويل)

٥/١٦٠ / ألا أبلغا حسان أغنى^٦ ابن ثابت بأنا فأرنا من قبل المضج^٧
ثلاثين من أبناء فهر بن مالك وعشرين إلا واحدا لم يتبع
تركنا سراة الحى تبا وعامرا وسهما ومخزوما كشاء مذبح
ولا بد من أخرى على أبطحيهم تقربها عين الشجى المذبح^٨
فدونكها يا ابن الفريعة^٩ شزبا^{١٠} شماطيط^{١١} أمثال القطا^{١٢} المتروح^{١٣}

- (١) في الأصل : عرف ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٢) في الأصل : المسيرة ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والعير بكسر العين المهملة : القافلة .
- (٣) في الأصل : قدر و .
- (٤) العبارة هنا مختلفة ويلوح أن سطرا أو أكثر منها سقط من النسخ .
- (٥) في الأصل : فرضت .
- (٦) في الأصل : الأسد .
- (٧) في الأصل : عنى .
- (٨) في الأصل : المضج - بالياء الموحدة - انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٨ .
- (٩) في الأصل : الربح - بالراء المهملة ، والمذبح كعظم بالخاء المهملة : الدليل .
- (١٠) في الأصل : الفريعة - بالزاي ، والفريعة بالراء كجهينة أم حسان بن ثابت .
- (١١) الخليل الشزب : الضمر .
- (١٢) جاءت الخليل شماطيط أى فرقا ، الواحد شمطاط بالكسر .
- (١٣) القطا جمع القطاة وهى طائر فى حجم الحمام .
- (١٤) المتروح : السائر فى العشى .

تنسى هشام بن الوليد ورمطه سخينة يبع الأتحمى^١ المسيح^٢
 السخينة هم قريش كانوا يعيرون بها^٣ لأكل الخزير^٤ ، وقال سراقه
 الأكبر بن مرداس فيما جعلت قريش للأزد عليهم من الخرج بعد أن^٥
 قتلت الأزد منهم وسمى بعض من قتلوا : (الوافر)

- لقد علت بنو أسد بأنا تفحمننا المشاعر^٥ معلينا^٦ .
 تركنا بعككا^٧ و ابني هشام و حربا^٨ و المسيب^٩ إذ لقينا
 و عوفا بعده العوام رهنا ولم نك من قريش أو جرينا^{١٠}
 تركنا تسعة للطير منهم بمكة و السباع مطرّحينا^{١١}
 فلما أن قضينا الدين قالوا نريد السلم قلنا قدرضينا
 وضعنا الخرج موظوفا عليهم يؤدون الإتاوة^{١٢} آخرينا^{١٠}

- (١) الأتحمى بفتح الهمزة ضرب من البرود .
 (٢) المسيح ككرم من الثياب المخطط .
 (٣) في الأصل : به .
 (٤) في الأصل : من .
 (٥) المراد بالمشاعر مكة .
 (٦) أعلم نفسه : وسمها بسياء الحرب .
 (٧) في الهامش : بعكك ابن خويلد .
 (٨) في الهامش : حرب بن صراد .
 (٩) في الهامش : و المسيب مخزومي .
 (١٠) أوجرينا أى خائفين من وجر يوجرباب سمع يسمع .
 (١١) طرّح مبالغة طرح ، و طرح بالشئ : قذفه .
 (١٢) في الأصل : الإتاوة - بالراء المهمله ، و الإتاوة بالواو : الخراج .

لنا في العير^١ دينار مسمى به حزّ الخلاقم يتقونا
ولولا ذلك ما جالت^٢ قريش شمالا في البلاد^٣ أو يمينا

/ ١٦١ / فلم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

و طرحه فيما طرح من سنن الجاهلية ، و قتل المسيب بن عابد بن عبد الله
٥ ابن همر بن مخزوم و كان لقيهم أبو صفيح^٤ الدوسي خال أبي أزيهر فقتلهم .
و أما قول الوليد لبنيه : ونهبي في بني جذيمة و دم أخي^٥ ، فكان

الوليد أقبل من أرض الحبشة في تجارة و معه ركب من قريش فيهم
عوف بن عبد^٦ عوف بن عبد [بن - ٧] الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن
ابن عوف و عفان بن أبي العاص بن أمية و مع عوف ابنه عبد الرحمن
١٠ و مع عفان ابنه عثمان ، و قال ابن الكلبي : كانوا أقبلوا من اليمن و قد
حملوا مال رجل من بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى وريثه
و كان هلك باليمن ، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم
بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى وريثة الميت فطلبه منهم ، فأبوا
عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه فقاتلوه ، فقتل الفاكه

(١) العير بكسر العين : القافلة .

(٢) في الأصل : عدلت .

(٣) كذا في الأصل ، لعله في بلاد (مدير) .

(٤) صفيح كصبيح .

(٥) هو الفاكه بن المغيرة .

(٦) في الأصل : عينة .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

ابن المغيرة و عوف ، و نجا عفان و ابنه عثمان و أخذوا مال الفاكه و مال
 عوف بن عبد عوف فأنطلقوا به ، و كان عبد الرحمن فيما يذكرون قد
 أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه ، و أفلت الوليد فأتتهوا ماله
 و أسروا^٢ قرا من قريش من بني المغيرة و قرا من قريش فيهم مالك
 ابن عميلة^٣ بن السباق بن عبد الدار بن قصي ، قال البكائي في شأن الفاكه
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و مقتله ، قال : فبعث هشام بن
 المغيرة / بقداء أصحابه ففكوا ، و لم يفك مالك بن عميلة فيمن فك ، فقال
 ١٦٢ / في ذلك مالك يعاتب هشاما : (الكامل)

لا تنسين أبا الوليد بلاءنا و صنيعنا في سالف الأيام
 و لنا من الأموال غير رغائب و لنا نصاب المجد و الأحلام ١٠
 إما يكن زمن أحال بأهله إذ كان حين بنا فقير لثام^٤
 و أما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب
 خالد بن هشام أخا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله ، فقال عبد الرحمن
 ابن عوف حين قتله بأبيه ألياتا ، ثم إن ضرار بن الخطاب خرج إلى خالد
 ابن عبيد بن جابر و هو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) في الأصل : عبد بن عوف ، و الصواب : عبد عوف .

(٢) في الأصل : أسروا .

(٣) عميلة بكهينة ، و في نسب قريش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين و كسر الميم .

(٤) في الأصل : أو - بالواو .

(٥) في الأصل : ليام - بالياء المثناة .

وكان حليفاً لبني زهرة فقال: خذ لنا عيرنا ودماءنا^١ وما أخذ منا، فقال: أعينكم عليهم ولا أعينهم عليكم، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى خطة^٢ خالداً من المجد ضيعها خالد

ثم إن قريشا نهيات لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا

لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملائنا، وإنما عدا عليهم قوم بجهالة

فأصابوهم ولم نعلم - أو كما قالوا، فنحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم

أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها، فلما كان بعد ذلك

بزمان بعث رسول الله صلى الله عليه خالداً بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر

فقاتلهم على ماء لهم يقال له الغميصاء^٣ فقتل منهم أربعائة غلام، قال:

ولما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر أرسلت / بنو المغيرة يسألون و ينظرون / ١٦٣

ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^٤ عليه، فأتاهم عينهم^٥ فأخبرهم بما كان

من غضبهم^٦، فدعا أبو سفيان في بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقام أبان

(١) في الأصل: دمانا.

(٢) في الأصل: فخمه، والتصحيح من الأغلى ٧ / ٢٨، وفي أنساب قريش

ص ٢٦٤: نجمة - بالنون.

(٣) الغميصاء بضم الغين المعجمة وفتح الميم: موضع في البادية قرب مكة كان

يسكنه بنو جذيمة بن عامر.

(٤) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر.

(٥) في الأصل: عينهم.

(٦) أي من غضب بني عبد مناف.

ابن سعيد بن العاص بن أمية فقال: يا أبا سفيان ! أ يكون^١ شر قريش فيما بينها في كبش أصلح^٢ من الأزدي بخذلهم^٣ عنه ، فقال أبو سفيان : يا أبان ! أ تريد أن تفرق عن الدعوة ، أما والله^٤ ! إني لأنا إذا حيت . فقال أبان : احم حيث تنفعك الحمية ولكن خير مما تريد [أن -^٥] تعطى بخفرتك^٦ و تودى^٧ عن حميك^٨ و تستصلح عشيرتك ، فرجع أبو سفيان ه وهو يقول : لا يتطح في قتله عنزان و هؤلاء^٩ بنو أبي أحيحة^{١٠} حوا لخوولتهم^{١١} فيهم ، وكانت صفية بنت المغيرة و هي أكبر من هند عند أبي أحيحة^{١٢} و كانت عنده أيضا هند أختها ، فولدتا ولد أبي أحيحة^{١٣} كلهم

(١) في الأصل : ابلون .

(٢) في الأصل : أملح - بالميم و الحاء المهملة ، و السكيش : السيد .

(٣) في الأصل : نخذلهم .

(٤) في الأصل : ر الله .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : بخفرتك - بالحاء المهملة .

(٧) في الأصل : مودى .

(٨) في الأصل : قينك ، و الجمو أبو امرأة الرجل ، و كانت عند أبي سفيان بنت أبي أزيهر .

(٩) في الأصل : هولاء .

(١٠) في الأصل : أحيحة ، و أحيحة بكهينة ، و أبو أحيحة كنية سعيد بن العاص و كان من أشرف قريش .

(١١) في الأصل : جموا - بالميم - لخوولهم ، و معنى حوا لخوولتهم : غضبوا لها .

(١٢) في الأصل : حجيه .

إلا خالد بن سعيد^١ وأم صفية بنت المغيرة صخرة البجليّة^٢ وأم هند
 ربيعة بنت سعد بن سهم^٣ قال: ولم يجمع أحد من قريش أختين
 إلا أبو أحيحة، قال: وطفى^٤ سعيد^٥ بن صفيح^٦ الدوسي جد أبي أزيهر
 الدوسي^٧ بجير بن العوام بن خويلد باليامة، التقيا تاجر بن فخره جد
 أبي أزيهر حتى قدمه فضرب عنقه و قال: هذا بأبي أزيهر، فقال بجير قبل
 أن يضرب عنقه: دعني حتى أقول شعرا، فتركه: (الطويل)

الكنى إلى ليلي بآية^٨ أو ما^٩ برجع^{١٠} لسان^{١١} خاف عينا فلجلجا^{١٢}
 وآية ما أنى وجدت أخا القلي وشر الاخلاء الخليل المزجا^{١٣}

(١) في الأصل: سعد .

(٢) في الأصل: البجليه .

(٣) في الأصل: سهم .

(٤) في الأصل: طفى .

(٥) في أنساب الأشراف ١/١٣٦: سعد .

(٦) في الأصل: صفيح - بالقاف، و صفيح كوجه .

(٧) في الأصل: ابو اله .

(٨) في الأصل: بايه .

(٩) في الأصل: ادمات .

(١٠) في الأصل: يرجع - بالياء، والرجع بفتح الراء و سكون الجيم: جواب

الرسالة .

(١١) اللسان: الرسالة .

(١٢) بلجج: تردد في الكلام أو نطق بكلام غير بين .

(١٣) المزج بكسر الزاي المشددة: من لا يثبت على خلق .

وأيض

١٦٤ / و أيضا لذ الخمر صرفا صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المفرجا
 وجدت عليه مغرما فحمله و فرجت ما أن خال ألا يفرجا
 ثم قدمه فضرب عنقه، و ولد^١ أبو أزهر أباحناة^٢ و جنادة^٣ و عبد الله
 فولد أبو حناة^٤ شميلة^٥ فتزوجها مجاشع بن مسعود السلي، فأصابته
 رمية^٦ يوم الجبل فمات بعد ذلك، و كان مع عائشة^٨ رضى الله عنها، فتزوجها
 بعده عبد الله بن العباس بالبصرة حين أمره^٩ عليها علي بن أبي طالب
 عليه السلام، و ذلك قول ابن فسوة^{١٠}: (الطويل)

(١) في الأصل: فولد .

(٢) في الأصل: حناة - بتشديد النون، و التصحيح من تاج العروس ٣/٢٥٠
 و فيه حناة، بدل أبي حناة، و في أنساب الأشراف ١/١٣٦: أباجنادة - بالجيم
 المضمومة و الدال .

(٣) جنادة بضم الجيم، لم يذكر في أنساب الأشراف .

(٤) في الأصل: حناة - بتشديد النون .

(٥) شميلة بكهينة، في أنساب الأشراف ١/١٣٦ و ١٣٧: أن أباه أبو جنادة، و في
 تاج العروس ٧/٣٩٩: شميلة بنت أبي أزهر الدومى زوج مجاشع بن مسعود
 السلي، و في الأغاني ١٩/١٤٣: شميلة بنت، جنادة ابن بنت أبي أزهر (أزهر)
 الزهرانية .

(٦) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة .

(٧) في الأصل: رميته، و الرمية كبلدة: المرة من رمى .

(٨) في الأصل: عايشة - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل: خلفه .

(١٠) ابوفسوة بفتح الفاء كنية عيننة بن مرداس السلي و كان شاعرا خبيث =

فلو كنت من زهران^١ قرّبت مجلسي

ولكنني مولى جميل بن معمر^٢

يعنى جميل بن معمر الجمحي .

حديث يوم الغميصاء^٣

٥ كان رسول الله صلى الله عليه وجه خالد بن الوليد إلى الأحابيش
وهم^٤ الهون^٥ بن خزيمية^٦ والحيا من خزاعة وبنو مالك بن كنانة
وهم بأسفل مكة ، فقالت امرأة^٧ من بني جذيمة وقد أكثر القتل
فيهم : (الطويل)

= اللسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر
الأغاني ٩ / ١٤٣ وما بعدها .

(١) في الأصل : لو .

(٢) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزدي ، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من
زهران .

(٣) البيت السابق في أنساب الأشراف ١ / ١٣٧ :

أتبيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقتر

(٤) الغميصاء كخميراء : موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جذيمة
ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) في الأصل : هو .

(٦) في الأصل : الهول - باللام .

(٧) في الأصل : جذيمة - بالجيم المعجمة و الذال .

(٨) اسمها سلمى - قاله ابن هشام في السيرة ص ٨٣٦ ، وفي الأغاني ٧ / ٢٨ :
سلمى بنت عميس .

واقه لولا غوث القوم أسلبوا^١ لآقت سليم يوم ذلك ناطحا^٢
لما صَعَمَهُمْ^٣ بشر^٤ وأصحاب جحدم^٥ ومرة حتى يترك^٦ البرك^٧ صائحا^٨
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
أظت^٩ بخطاب^{١٠} الأيامي وطلقت غدا تئذ من كان منهم ناطحا

/ وإن خالدا أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^{١١} من بني جذيمة، ١٦٥/٥

فقال لبعض من يحرسه وهو مكتوف: انطلق بي^{١٢} إلى هذا^{١٣} السبي من النساء

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان
٣٠٧/٦: ولولا مقال القوم للقوم أسلبوا .

(٢) أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة .

(٣) ماصع: قاتل و جالد .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦: بسر - بالسين المهملة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦: يتركوا .

(٦) البرك كحرب: جماعة الإبل الباركة، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦: الأمر،

وهو خطأ .

(٧) في الأصل: صايحا - بالياء المثناة، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان

٣٠٧/٦: صايحا - بالياء الموحدة، وهو خطأ، وفي الروض الأنتف ٢٨٥/٢: صايحا -

بالضاد المعجمة و الباء الموحدة .

(٨) في الأصل: الطت - بالطاء المهملة، وألف بالشئ: لازمه ولم يفارقه،

وفي الأغاني ٢٨/٧: أحاطت .

(٩) في الأصل: بخطاط - بالطامين، تعني بخطاب الأيامي خالد بن الوليد .

(١٠) اسمه عبدالله بن علقمة الجذمي، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها .

(١١) في الأصل: الى .

(١٢) في الأصل: هذ .

أسلم على امرأة منهن، فذهب به فقال حين وقف على النساء: أسلمى
 حيش^١ على نفاذ العيش، فقالت المرأة: وأنت فحيت^٢ عشرا و سبعا وترا
 وثمانيا ترى، فقال الفقى: (الطويل)
 أريتك^٣ إذ طالبتكم^٤ فوجدتكم^٥ بحلية^٦ أو أدركتكم بالخواتق^٧

(١) في الأصل: جيش، وحيش كزبير ترخيم حيشة .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: في نفاذ من العيش، وفي الأغاني ٢٩/٧: قبل
 نفاذ العيش .

(٣) في الأصل: فحيت - بالحيم، وفي الأغاني ٢٩/٧: وأنت فأسلمتسا وترا وثمانيا
 ترى وعشرا أخرى، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: فحيت سبعا وعشرا وترا
 وثمانيا ترى، ومعنى ترى متابعا وأصلها وترى .

(٤) في الأصل: أريت، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم
 البلدان ٢٤٩/٧ .

(٥) في الأصل: إذا ادلتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم
 البلدان ٢٤٩/٧ .

(٦) في الأصل: فطلبتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
 ٢٤٩/٧ .

(٧) في الأصل: بحلية - بالياء الموحدة، وحلية كقرية: واد بتهامة أعلاه لهذيل
 وأسمه لكثانة - معجم البلدان ٣/٣١٣، وفي معجم البلدان ٣٣٩/٧: بلية -
 بكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة وهي من نواحي الطائف .

(٨) في معجم البلدان ٣٤٩/٧: الخرائق، والخواتق: موضع عند طرف
 جبل أجا في غربي نجد، وكذلك الخرائق بالراء - أنظر معجم البلدان
 ٤٨٠ و ٤١٣/٣ .

ألم يك حقا^١ أن يزود^٢ وامق تكلف إدلاج السرى^٣ و الودائق^٤
وقد^٥ قلت إذ أهلى لأهلك جيرة أثبي^٦ بود قبل إحدى الصوافق^٧
أثبي^٨ بود قبل أن تشحط النوى و ينأى أمير^٩ بالحبيب المفارق
قال: فلما قدم الفتى فضربت عنقه نجاءت نخرت عليه حتى ماتت
معه ، فقال غلام من^{١٠} بنى جذيمة في ذلك اليوم وهو يسوق^{١١} أمه ه
وأخته^{١٢}: (الرجز)

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : أهلا .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان ٧ / ٣٤٩ : ينول .
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : ادلاخ ، وهو تحريف .
- (٤) في الأصل : وسردايق ، و الودائق جمع الوديقة وهي شدة الحر .
- (٥) في الأصل : وهل ، وفي الأغاني ٧ / ٢٩ و سيرة ابن هشام :
- فلا ذنب لى قد قلت إذ نحن جيرة ؛ إذ أهلنا معا (رواية ابن هشام) و الجيرة
بكسر الجيم المعجمة جمع الجار .
- (٦) في الأصل : ابتي .
- (٧) في الأغاني ٧ / ٢٩ : البوائق ، وفي ٧ / ٣٠ منه : الصفائق ، وهو تصحيف ،
وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الصفائق ، و الصوافق و الصفائق شيء واحد
وهما ، و البوائق : الدواهي و النوائب .
- (٨) في الأصل : ايثنى .
- (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الأمير .
- (١٠) في الأصل : وهم يسوقون ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ .
- (١١) في الأصل : أخته .

إرفعن^١ أطراف الذبول^٢ وأمشين^٣ مشى حيات كأن لم يفزعن^٤

إن تمنع اليوم الثلاث^٥ تمنع^٦

وقال غلثة^٧ من بنى جذيمة يقال لهم بنو مساحق [حين سمعوا بخالد،

فقال أحدهم^٨]: (الرجز)

قد علت بيضاء^٩ صفراء^{١٠} الإطل^{١١} يحوزها^{١٢} ذو ثلة^{١٣} و ذو إبل

لاغنين^{١٤} اليوم ما أغنى رجل

وقال الآخر: (الرجز)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: رخين - انظر الأغاني ٢٧/٧ .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: المروط .

(٣) في الأصل: وارلقا، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: واربعن، ولعل الصواب

لما أثبتنا .

(٤) في الأصل: يفرعا .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: النساء .

(٦) في الأصل: تمنعا .

(٧) في الأصل: غلام .

(٨) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ .

(٩) في الأصل: بيضا .

(١٠) في الأصل: صفر .

(١١) الإطل بكسر الهمزة و الطاء: الخاصرة جمعه آطال .

(١٢) في الأصل: يجودها - بالذال المهملة .

(١٣) التلة - نالء المثلثة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة .

(١٤) في الأصل: لاغنين - بالعين المهملة .

قد علت صفراء^١ تلهى العرسا^٢ لاتملا^٣ اللحين^٤ منها نهسا^٥
 / لأضربن^٦ القوم^٧ ضربا وعسا^٨ ضرب^٩ المحلين^{١٠} مخاضا^{١١} قسا^{١٢}
 و يروى: ضرب^{١٣} المجرين^{١٤}، وهو أجود، وقال الثالث: (الرجز)
 أقسمت ما إن خادر^{١٥} ذولبدة^{١٦} شثن^{١٧} البنان^{١٨} في غداة بردة
 جهم^{١٩} المحيا^{٢٠} ذو شبال^{٢١} وردة^{٢٢} يرزم^{٢٣} بين أيبكة^{٢٤} و جحدة^{٢٥} ه

(١) في الأصل: صفرا .

(٢) في الأصل: اللحين، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: الحيزوم، ومعناه الصدر والوسط .

(٣) نهس اللحم نهسا: أخذه بمقدم فيه، وهذا المعنى لا يوافق السياق فالكلمة محرقة عندنا .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: اليوم .

(٥) الوعس كوعد: شدة الوطأ على الأرض .

(٦) في الأصل: المحلين - بالهاء المعجمة، والمراد بالمحليين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل .

(٧) المخاض: الإبل الحوامل .

(٨) القعس (بالضم) من الإبل التي تأتي أن تمشى أو تنقاد لقائدها .

(٩) في الأصل: المجرين - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٠) الخادر: اللازم، يقال: خدر الأسد في عريته من باب نصر إذا لزمه .

(١١) اللبدة بكسر اللام: الشعر الذي يكون فوق كتفه .

(١٢) شثن البنان بفتح الشين وسكون الثاء المثناة: خشن الأصابع .

(١٣) يرزم من أرزم: يردد، وفي الأغاني ٢٧/٧: يزأر .

(١٤) الأيبكة بفتح الهمزة الغبيضة المتلغة الأشجار جمعها الأيك .

(١٥) أرض جحدة بفتح الجيم المعجمة: اليابسة خالية من الخير، وفي الأغاني

٢٧/٧: وهدة وهي الأرض المنخفضة .

ضاراً بأحادي الرجال وحدة بأصدق الغداة مني نجدة
 و ذكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حدرد^٢ الأسلي قال: كنت مع
 خالد يوم الغميصاء فأسرت غلاماً منهم وجمعت يديه إلى عنقه، فلما
 مر بنسوة منه غير بعيد قال لي: اجعل طريق علي النسوة فإن لي حاجة
 ه إن خف ذلك عليك، فأقبلت به نحوهم، فلما أن كان منهم بالمكان
 الذي يسمعون كلامه قال: أسلي جيش علي نقد العيش، قالت: و أنت
 فأسلم شعيت سفاك ربي الغيث، فقال الفقي^١: (الطويل)

رأيتك في الأيام كنت لقيتم بجليّة أو أيا منا بالخواتق
 ألم يك حقا أن ينول^٥ عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق^٦
 ١٠ فلا ذنب لي قد قلت قبل فراقكم أثبي بنيل قبل إحدى الصوافق
 أثبي بنيل قبل أن تشحط النوى وبنأى الأمير بالحبيب المفارق
 فاني ما ضيعت سر^٧ أمانة ولا راق^٨ عني عنك بعدك رائق^٩

(١) ضرى الكلب بالصيد من باب سمع: تعوده وأولع به و تطعم بلحمه
 ودمه، وفي الأغاني ٢٧/٧: يفرس .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: بتأكال، وفي الأغاني ٢٧/٧: شبان .

(٣) حدرد بكعفر .

(٤) راجع حواشي ص ٢٥٤ لشرح الآيات الأربعة التالية .

(٥) في الأصل: نبول - بالياء الموحدة .

(٦) في الأصل: الروائق - بالراء المهملة .

(٧) في الأصل: السر .

(٨) راق عني: أعجبها و سرها .

(٩) في الأصل: رايق - بالياء المثناة .

سوى ماثت^١ قول العشيرة بينها على الظن منها ذاك^٢ بعد التوامق^٣
 / فأجابته وقالت: وأنت فحيت^٤، عشرا و تسعا وترا وثمانيا تترى^٥، ثم
 انصرف فضربت عنقه، فلما رأته حبيش^٥ أقبلت فأكبت عليه ولم تزل
 تشهق حتى ماتت، وقد كان القوم تأهبوا للحرب خالد بن الوليد فصاح بهم
 خالد أن ضعوا السلاح، فإن الناس قد أسلموا فقال رجل منهم يقال له
 جحدم: يا بني جذيمة إنسه خالد بن الوليد فوالله ما بعد وضع السلاح
 [إلا-^٦] الإِسار ولا بعد الإِسار إلا حز^٧ الأعناق، والله لا أضع
 سلاحى أبدا، فأخذته رجال من قومه، وقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك
 دماءنا^٨، إن الناس قد أسلموا و وضعت الحرب أوزارها و أمن الناس،
 فلم يزالوا به حتى وضع سلاحه و وضع قومه السلاح، ثم وضع خالد
 فيهم السيف فأكثر القتل و بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى
 لهم الدماء و ما أصيب لهم من الأموال حتى انه ليدى لهم ميلغة الكلب،

(١) نثت: أشاعت .

(٢) في الأصل: ذلك .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغاني ٧ / ٣٠ هكذا روى :

سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

(٤) في الأصل: فحيت .

(٥) في الأصل: حبيش .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: حزب .

(٨) في الأصل: دماء .

حتى لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه علي بن أبي طالب عليه السلام،
 وبقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ: [هل - ١] بقي لكم دم
 أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فاني أعطيتكم هذه البقية من المال
 احتياطا لرسول الله صلى الله عليه بما لا يعلم وبما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى
 رسول الله صلى الله عليه فأخبره الخبر، فقال: أصبت وأحسن، قال: فكان
 ٥ / ١٦٨ بين خالد و عبد الرحمن في ذلك كلام فقال له عبد الرحمن: / عملت^٢ بأمر
 الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما نأرت بأبيك^٤، فقال عبد الرحمن:
 كذبت، قد قتلت قاتل أبي، ولكنك نأرت بعمك الفاكه بن المغيرة .

حديث سهيل بن عمرو في الردة

١٠ ابن الكلبي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه هم أهل مكة
 بمنع الصدقة فقام^٥ سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم خطيبا
 فقال: يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم اني أكثر أهل مكة
 جارية^٦ في البحر و قبا^٧ في البر فأدوا الصدقة فان كان ما تريدون

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: يودي اليكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٥ .

(٣) في الأصل: علمت - بتقديم اللام على الميم .

(٤) يعني عوفا أبا عبد الرحمن، وكان رجال من بني جذيمة قتلوه، والفاكه عم
 خالد كما مر .

(٥) في الأصل: قال .

(٦) الجارية: السفينة .

(٧) القتب كفتح: الرحل، والمعنى أنه كثير التجارة في البر والبحر .

رددت عليكم ما أدبتم من مالي وإلام تكونوا قد شتمت الإسلام
 ومجتموه، قبلوا^١ قوله، فأكمل الله الإسلام وخلف فيهم نبيه صلى الله
 عليه، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب
 رضى الله عنه يوم بدر حين أخذ سهيل بن عمرو أسيرا وكان خطيب
 أهل مكة في استنفارهم إلى أبي سفيان إلى العير^٢ فقال عمر: دعني ه
 يا رسول الله! أنزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا، فقال رسول الله
 صلى الله عليه: دعه، فلعله يقوم مقاما يسرك الله به، فكان هذا مقامه،
 وكان سهيل بن عمرو أعلم، والأعلم المشقوق الشفة.

حديث النبي صلى الله عليه و أبي لهب

- قال الكلبي: لما أنزل الله عز وجل "وأندر عشيرتك الأقرين"^{١٠}
 خرج حتى قام على المروة فقال: يال فهر! فجاءته قريش فقال أبو لهب:
 هذه فهر عندك، فقال: يال غالب! / فرجع بنو محارب و بنو الحارث،
 ثم قال: يال لؤي بن غالب! فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب، فقال:
 يال كعب بن لؤي! فرجع بنو عامر بن لؤي، فقال: يال مرة بن كعب!
 فرجع بنو عدى و بنو سهم و بنو جمح، فقال: يال كلاب! فرجع^{١٥}
 بنو مخزوم و بنو تيم، فقال: يال قصي! فرجع بنو زهرة، فقال: يال عبد مناف!

(١) في الأصل: شيتيم .

(٢) في الأصل: قبيل .

(٣) في الأصل: المعير، والمعير بكسر العين القافلة .

(٤) سورة ٢٦ آية ٢١٤ .

فرجع بنو عبد الدار و بنو أسد بن عبد العزى ، فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك ، فقال : إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقرين و أتم الأقبون من قريش و إنى لا أملك من الله حظا و لا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا اله إلا الله ، فأشهد بها لكم عند ربكم و تدين لكم بها العرب ، فقال أبو لهب : تبا لك ! ألهذا دعوتنا؟ فأنزل الله عز و جل "تبت يدا أبى لهب" .

حديث الرحلتين

الكلبي قال : كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما فى الشتاء إلى اليمن و الأخرى فى الصيف إلى الشام ، فكثروا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد و أخصب تبالة^٢ و جرش^٤ و أهل ساحل البحر من اليمن ، فحمل أهل الساحل فى البحر و حمل أهل البر على الإبل فأرقأ^٥ أهل الساحل بجمدة و أهل البر بالمحصب^٦ فامتار أهل مكة ما شاؤا و كفاهم الله الرحلتين

(١) فى الأصل : فلهدا ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/١٢٠ .

(٢) سورة ١١١ آية ١ .

(٣) تبالة بفتح التاء بلدة مهمة من أرض تهامة فى طريق اليمن على بعد اثنتين و خمسين فرسخا (نحو ثمانية أيام) من مكة ، بينها وبين الطائف ستة أيام ، يضرب بخصبها المثل - معجم البلدان ٢/٣٥٧ .

(٤) جرش كزفر : مدينة عظيمة و ولاية واسعة فى اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٣/٨٤ .

(٥) فى الأصل : فارقاء .

(٦) المحصب كعظم : موضع رعى الجمار فى منى و أيضا موضع فيما بين مكة و منى و هو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٧/٣٩٥ .

الذين كانوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأنزل الله عز وجل "إيلاف قريش
 إيلافهم رحلة الشتاء والصيف" وقوله "آمنهم من خوف" يريد خوف
 العدو وخوف / الجذام، فليس في الأرض قرشي^١ مجذوم^٢ وإيلاف / ١٧٠
 قريش يعني دأب قريش رحلة الشتاء والصيف فأصاب قريشا سنوات
 ذهبن بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر^٥
 على الإبل حتى وافي مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الإبل ثم طبخها
 وألقى تلك القدور على ذلك الخبز فأطعم أهل مكة وأشبعهم، وكان ذلك
 أول الحيا^٤ فقال في ذلك وهب بن عبد قصى بن كلاب^٥: (الوافر)

تحمل هاشم^٦ ما ضاق عنه وأعيان أن يقوم به ابن يرض
 أنامم بالغرائر متآفات من أرض الشام بالبر النقيض^٧ ١٠
 فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض
 فضل القوم بين مكلمات من الشيزى وحارها يفيض^٨

(١) سورة ١٠٦ آية ٢٠١.

(٢) في الأصل: قريشى.

(٣) في الأصل: جذم.

(٤) الحيا: المطر والخصب.

(٥) قد مضى ذكر الآيات الآتية وشرح غوامضها وتصحيح محرفاتها قبل -

انظر ص ١٠٤ وحواشيها.

(٦) في الأصل: هاشما.

(٧) في الأصل: النقيض - بانفاء.

(٨) في الأصل: بفيض - بإلباء الموحدة.

فخسده أمة فكان منه ما كتبناه^١ في منافرتها^٢ ، فيقال إن أول عداوة وقعت بين هاشم وأمة بذلك السب^٣ ، وقال عبد المطلب : (المتقارب)

أعود بمالي لهزلي قريش^٤ وقد دانت^٥ الحمس سواها
و بذلي لها الطعم عند المحول^٦ إذا أجذبت^٧ توي^٨ ماها
٥ إذا هم بالجود بعد الآباء فلا يأخذ النفس^٩ عقابها^{١٠}
وكان عبد المطلب أحسن قريش وجها وأمدما جسما وأحلبها حلما
و أجودها كفا لم يره ملك قط إلا شفعه .

١٧١ / سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^١ عبد الله

ابنه أيضا في بني زهرة

١٠ قال : كان عبد المطلب إذا ورد باليمن نزل على عظيم^١ من عظامها

(١) راجع ص ١٠٤ وما بعدها .

(٢) في الأصل : سانت .

(٣) الحمس تكمس لقب قريش .

(٤) المحول كسهول جمع المحل بالفتح وهو الجذب .

(٥) زيد الواو بعد أجذبت فحذفناه ليستقيم الوزن (مدير) .

(٦) توي المال من باب سمع : هلك .

(٧) في الأصل : لا يأخذ النفيس ، [وليل الصواب ما اثبتنا لأن ضمير عقابها

يرجع إلى النفس - مدير] .

(٨) في الأصل : غفابها .

(٩) في الأصل : تزوجه .

(١٠) في الأصل : عظيم .

فزل عليه مرة من المرّ فوجد عنده رجلا قد أمهل له في العمر و قد
قرأ الكتب فقال له : يا عبد المطلب ! ائذن لي في أن أقتس منك
مكائنا ، فقال : ما كل مكان مني أئذن لك في تفتيشه ، قال : إنما هو منخرك ،
قال : فدونك ، قال : فنظر في اليار^١ في منخره - و اليار الشعر^٢ و هو تفة^٣
يمانية - فقال : أرى نبوة و أرى ملكا ، و أرى أحدهما في بنى زهرة ، فانصرف ه
عبد المطلب فتزوج هالة بنت أهيب^٥ بن عبد مناة بن زهرة [و زوج ابنه عبد الله
آمنة بنت وهب -^٦] فولدت محمدا صلى الله عليه فجعل الله في بنى عبد المطلب
النبوة و الخلافة و الله أعلم حيث وضع ذلك ، قال : فلما انطلق عبد المطلب
بابنه يتزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة و قد كان عبد المطلب
أرسل إليها يخاطبها على ابنه فأجابوه فمضى بابنه فر على امرأة من خثعم ١٠
يقال لها فاطمة بنت مر^٧ بمكة و كانت من أجمل الناس و أشبهم^٨

(١) المرجع المرة .

(٢) في الأصل : يار .

(٣) في الأصل : شعر .

(٤) في الأصل : لغة .

(٥) أهيب كزيبو ، و في طبقات ابن سعد ١ / ٩٥ و الروض الأتق ١ / ١٠٤ :

وهيب - بالواو ، و هو خطأ - انظر نسب قريش ص ١٧ و سيرة ابن هشام ص ٦٩
و أنساب الأشراف ١ / ٧٩ .

(٦) زيد من روض الأتق ١ / ١٠٤ (مدير) .

(٧) في الأصل : مره - بالهاء ، و كانت فاطمة بنت مراكهة من اليهود تسكن

تباله في قول الطبري ٢ / ١٧٥ .

(٨) في الأصل : أشبه .

وأعظم^١ قد قرأت الكتب و كان شباب قريش يتحدثون إليها ، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت : يا فتى ! من أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن عبد المطلب ، قالت : هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من الإبل ؟ / فنظر إليها وقال : (الرجز) / ١٧٣

• أما الحرام فالمعات دونه و الحل لا حل فأسئتيه

فكيف بالأمر الذي تنوينه^٢ ؟

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة بنت وهب الزهرى ، فأقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^٣ على امرأته^٤ في أهلها ثم ذكر^٥ ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها ، فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^٦ آخرها كما رأى منها أولا وقال : هل لك فيما قلت لى ؟ قالت : لا ، كان ذلك مرة فاليوم لا ، فذهبت مثلا [و قالت -^٧] أى شىء صنعت بعدى ؟ قال : انطلق بى أبى فزوجنى آمنة فأقمت عندها ثلاثا ، قالت : إني والله لست^٨ بصاحبة رية^٩ و لكنى رأيت

(١) فى الأصل : اعفه .

(٢) فى تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٥ و الروض الأنف ١ / ١٠٤ : تبغيته .

(٣-٤) فى الأصل : بامرأته .

(٤) يعنى عبد الله بن عبد المطلب .

(٥) فى الأصل : القول ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٧ .

(٦) ليست الزيادة فى الأصل .

(٧) فى الأصل : ليست .

(٨) الريبة كديمة : بالكسر التهمة والشك .

نور النبوة في وجهك ، فأردت أن يكون في و أبي ' الله إلا أن يجعله
حيث جعله ، و بلغ شباب قريش ما عرضت الخثمية على عبد الله و تأييه
عليها ، فذكروا ذلك [لها - ٢] فأنشأت تقول : (الكامل)

إني رأيت مخيلة^٢ نشأت^٤ فتلاوات بجناثم^٥ القطر^٦
فلأتها^٧ نور يضيء له ما حوله كإضاءة الفجر
فأريت سقياها حيا بلد وقعت به و عمارة القفر
و رأيتها^٨ شرفا أبوه به ما كل قاذح زنده يورى
إن الذى قد كنت آمله بما عرضت له من الأمر
لم يدعى زهر^٩ إليه ولا إلا أكون عفيفة الستر

(١) في الأصل : ابا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) المخيلة بضم الميم و فتحها و كسر الخاء المعجمة : السحابة التي تحسبها ماطرة ،
و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : محيلة - بالخاء المهملة ، و هو خطأ .

(٤) في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١ : عرضت ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ :
لمعت .

(٥) في الأصل : بجناثم - بالجيم ، و الجناثم بالخاء جمع الخنم و هو السحابة السوداء
المملوءة بالماء .

(٦) القطر : المطر .

(٧) في الأصل : فلأتها ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فلأتها ، و هو خطأ .

(٨) في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فرجوتها ، و في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١
و الروض الأثف ١٠٥ / ١ : و رأيه .

(٩) الزهر : الجمال .

وقالت أيضا: (الطويل)

173 / / كما غادر المصباح بعد خبوة^١ فئاتل^٢ قد ميث^٣ له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده^٤ محزم^٥ ولا ما فاته لتوان^٦
ه فاجل إذا طالبت أمرا فانه سيكفيكه جدان يطرعان^٧
سيكفيكه إما يد مقفعله^٨ وإما يد مبسوطه بينان
ولما قضت منه أمينة ما قضت^٩ نبا بصرى عنه وكل لسانى
ولما قضت منه أمينة ما قضت^{١٠} حوت منه نفرا ما لذلك ثانى

(١) أمينة بكهينة تصغير آمنة أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

(٢) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : يتركان .

(٣) فى الأصل : صبتوه ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : نحوده .

(٤) فى الأصل : فتابل - بالباه الموحدة .

(٥) فى الأصل : ميت - بالتاء ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ميته ،
وهو خطأ .

(٦) فى بلوغ الأرب ٣ / ٣١٠ : نصيبه ، وكذا فى مجمع الأمثال للبدانى
٣٥/٢ .

(٧) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : لعزم .

(٨) فى الأصل : لتوانى .

(٩) فى تاريخ الطبرى ١٧٢/٢ : يتلجان .

(١٠) اقفل : قبض و تشنج .

(١١) فى الأصل : قفت .

(١٢) الشطر الأول فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ولما حوت منه أمينة ما حوت .

(٦٧) حديث

حديث نُصْرَة طليب ' النبي صلى الله عليه

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^١ في أول ما بعث الله نبيه صلى الله عليه فشم عوف بن صيرة^٢ السهمي النبي صلى الله عليه ، فأخذ طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي و أم طليب أروى^٣ بنت عبد المطلب لحي جل فضرب به عوفا حتى سقط ، فأتوا^٤ أمه^٥ أروى^٦ يشكونه إليها فقالت : (الرجز)

إن طليبا نصر ابن خاله آساه^٧ في ذى دمه وماله فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه ، ثم صحبه طليب وشهد بدرا و قتل بأجنادين^٨ شهيدا رحمه الله .

١٠

(١) هو طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي ، و طليب كزير وكانت أروى بنت عبد المطلب أم طليب .

(٢) في الأصل : لعابه ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل : زبيرة ، والتصحيح من الإصابة ٢/٢٢٣ ، و صيرة بكسر الباء .

(٤) في الأصل : أردى - بالدال المهملة .

(٥) في الأصل : فاتو .

(٦) في الأصل : روى .

(٧) في الأصل : آساه ، والتصحيح من نسب قريش ص. ٢٠ والإصابة ٢/٢٢٣ .

(٨) اجنادين بفتح الهمزة و الدال : بليدة بين فلسطين وغزة في الشام ، كانت

مسرح معركة عنيقة بين العرب و الروم سنة ١٠ في آخر خلافة أبي بكر الصديق ،

و كان النصر فيها للعرب .

قصة هشام بن المغيرة و ضباعة^١

الهيثم^٢ و ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن
 أبي وداعة^٣ أن / المطلب حدث ابن عباس قال: كانت ضباعة بنت عامر / ١٧٤
 ابن قرط بن سلة بن قشير^٤ بن كعب تحت هوزة^٥ بن علي بن ثمامة^٦ الحنفي
 ه فهلك عنها ، فأصابته منه مالا كثيرا ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها
 عبد الله بن جدعان التيمي إلى أيها فزوجه إياها ، فأتاه ابن عم لها
 يقال له حزن بن عبد الله بن سلة بن قشير فقال: زوجني ضباعة ،
 قال: قد زوجتها ابن جدعان ، قال: فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا
 و ليقتلنها دونه ، قال: فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له
 ١٠ فكتب إليه ابن جدعان: والله! لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر
 بسوق عكاظ ، فقال أبوها لابن عمه: قد جاء من الأمر ما قد ترى
 فلا بد من الوفاء لهذا الرجل ، فجهزها و حملها إليه و ركب حزن في

(١) ضباعة كقضاة بالضم .

(٢) يعني الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ . وكان عالما بالشعر و الأنساب و الأخبار

و مثالب العرب و ما أثرهم - الفهرست ص ١٤٥ .

(٣) وداعة بفتح الواو .

(٤) قشير كزبير .

(٥) هوزة كروضة ، و كان لهوزة رئاسة على نصف بني حنيفة و كان النبي بعث

إليه برسالة يدعوهم إلى الإسلام ، و في أنساب الأشراف ١/ ٤٦: كانت عند

على الحنفي أبي هوزة .

(٦) ثمامة كقضاة .

أثرها وأخذ الرمح فبجها حتى انتهى إليها فوضع السنان بين كتفيها ثم
قال: يا ضباعة! أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قوم حلول^١؟
قالت: لا بل قوم حلول، قال: أما والله! إن لو قلت غير هذا لأنفذته^٢
من بين ثديك، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت
عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فينا هي تطوف بالكعبة وكان لها ه
جمال وشباب إذ رأها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجبته فكلما عند البيت
وقال^٣: لقد رضيت أن يكون هذا الشاب والجمال عند شيخ كبير،
فلو سأله الفرقة لتزوجتك، وكان هشام رجلا / جميلا كثيرا، قال: فرجعت / ١٧٥
إلى ابن جدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها:
ما بدا لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشاما كلك وأنت تطوفين ١٠
بالبيت وإني أعطى الله عهدا ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاما،
فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأن تنحري كذا
وكذا^٤ بدنة وأن تغزلي^٥ وبرابرين الأخشين^٦ من مكة وأنت من الحمس^٧
ولا يحل لك أن تغزلي الوبر، قال الهيثم: والحمس^٨ قريش وكنانة

(١) الحلول بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مقره ولا يسافر .

(٢) في الأصل: لانفذته - بالدال المهملة .

(٣) في الأصل: فقال .

(٤) في الأصل: كذا كذا .

(٥) في الأصل تغزلي - بالعين المهملة .

(٦) الأخشبان جبلان يطيفان مكة اسمهما أبو قيس كزبير وبعيقان بضم القاف

وفتح العين وكسر القاف الثانية .

(٧) الحمس تكمس لقب قريش كانوا ألزموا أنفسهم أشياء منها أن لا يفرزوا الوبر .

(٨) في الأصل: الحميس .

و خزاعة و من ولدت قريش من أفناء العرب ، فأرسلت إلى هشام تخبره
بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة
فاني أسأل قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة^١ من
الليل فلا يراك أحد ، و أما الإبل التي تنحرينها^٢ فلك الله أن أنحرها
ه عنك ، و أما ما ذكرت من غزل الوبر فانها دين^٣ وضعه نقر من قريش
ليس دينا جاءت به نبوة^٤ ، فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن
أصنع^٥ ما قلت و أخذت^٥ على إن تزوجت هشاما ، فطلقها فتزوجت
هشاما ، فكلم هشام قريشا و سأهم أن يخلوا^٦ لها المسجد ففعلوا ، قال
الكلبى : فقال المطلب بن أبي وداعة : كنت^٧ غلاما من غلمان قريش
١٠ فأقبلت من باب المسجد و أنا أنظر إليها ، فوضعت ثيابها و طافت بالبيت
أسبوعا و هي تقول : (الرجز)

/ ١٧٦ / اليوم يدو^٨ نصفه أو كله و ما بدا منه^٩ فلا أحله

(١) السدفة بفتح السين و كسرهما : الظلمة .

(٢) في الأصل : تنجرينها - بالجيم .

(٣) في الأصل : هذا دين .

(٤) في الأصل : اضع .

(٥) في الأصل : اخدت - بالبدال .

(٦) في الأصل : تخلوا .

(٧) في الأصل : فكنت .

(٨) في الأصل : يدوا .

(٩) أي من جسمها .

حتى فرغت ونحر عنها ما ذكرت من الإبل و غزلت ذلك الوبر، فولدت
لهشام سلة بن هشام، فكان من خيار المسلمين، قال فينا هي ذات ليلة
قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة فقال: ما هذا؟ فقيل عبد الله بن جدعان
اليمى مات، فقالت ضباعة^١: أما والله! نعم زوج العريفة كان، فقال
هشام: إى والله! وابنة العم القرية، ثم مات هشام بعد ذلك عنها،^٥
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنها سلة بن هشام فقال:
يا سلة! زوجنى ضباعة، فقال: حتى استأمرها يا رسول الله! فاستأمرها
فقال: يا ضباعة! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك إلى، قالت: ويلك!
فما قلت له؟ قال: قلت: حتى استأمرها، قالت: أتستأمرنى فى رسول الله
صلى الله عليه؟ قبح الله رأيك! ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه قد
بداله، قال: فجاء^٢، وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه [عنها-^١] كبرة^٥
فقال: يا رسول الله! قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل، قال: فسكت عنه
النبي صلى الله عليه.

هذا حديث النساء^٦ من كنانة

أبو البخترى قال حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن ١٥

(١) فى الأصل: فقال .

(٢) فى الأصل: الضباعة .

(٣) فى الأصل: بفأ .

(٤) الزيادة من أنساب الأشراف ١/٤٦٠ .

(٥) الكبرة بكسر الكاف: الكبر فى السن .

(٦) النساء كاسوة، والنسيئة: التأخير والتأجيل .

ابن عبدالله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلمس الكناني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحجون في كل شهر عامين،
 ١٧٧ / يحجون في المحرم عامين وفي صفر عامين وفي ربيع الأول عامين
 وفي شهر ربيع الآخر عامين وفي جمادى الأولى عامين وفي جمادى الآخرة
 عامين وفي شعبان عامين وفي رمضان عامين وفي شوال عامين ثم
 ذى القعدة عامين ثم ذى الحجة عامين، فكانوا إذا حجوا في شهر
 لم يحفظوا^١ أن يجعلوا^٢ يوم التروية^٣ ويوم عرفة^٤ ويوم النحر^٥ كهيئة من
 الشهر، ويقوموا^٦ ثلاثا، فان كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ

(١) القلمس بفتح القاف واللام وتشديد الميم المفتوحة اسمه حذيفة بن عبد قيس
 كزبير - قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠، راجع تاج العروس ١٢٤/١ بقول
 آخر مختلف عن هذا نقله الزبيدي البغرامى عن أنساب الأشراف، راجع
 أيضا نسب قريش ص ١٣.

(٢) في الأصل: فحجوا.

(٣) في الأصل: جمادى الآخر.

(٤) في الأصل: تحفظوا.

(٥) في الأصل: تجعلوا.

(٦) هو الثامن من ذى الحجة، سمي بذلك لأن الحاج يتزودون فيه من الماء
 وينهضون إلى منى ولا ماء به فيتزودون ربه من الماء.

(٧) هو التاسع من ذى الحجة، وعرفة وعرفات موقف الحاج ذلك اليوم على
 اثني عشر ميلا من مكة.

(٨) في الأصل: النهر - بالهاء.

(٩) في الأصل: يقول (مدبر).

صبيحة ذى الحجة فتقوم عشرين يوما بعكاظ، فإذا مضت العشرون
انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشرا و أسواقهم قائمة ، فإذا رأوا^٢ الهلال
انصرفوا إلى ذى المجاز فأقاموا بها ثمانى ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون
وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا في أيام
منى ولا يبتاعون وكانوا يرون أن أجزر الفجور العمرة في شهور الحج،^٥
وكانت قريش وغيرها من العرب لا يحضرون سوق المجاز إلا محرمين^٢
بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو^٥ يغير بعض على
بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور .

هذا حلف قريش الأحابيش^٥

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى الذى يقال له ١٠
ابن أبى ثابت^٦ : كان الذى بدأ حلف الأحابيش أن رجلا من بنى الحارث

(١) فى الأصل : مشت .

(٢) فى الأصل : راؤ .

(٣) فى الأصل : مجرمين - بالجيم المعجمة .

(٤) فى الأصل : ر .

(٥) زيد فى الأصل : فالاول ذلك (مدير) .

(٦) فى الأصل : بائت . أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوى الحديث ،

كان من أصحاب نسب وشعر ، قال عمر بن شبة فى أخبار المدينة إنه كان
كثير الغلط فى حديثه لأنه احترقت كتبه ، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب

التهذيب ٦/٣٥١ ، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف

بابن أبى ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة ، قدم بغداد واتصل بيحيى بن خالد

البرمكى ، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة ، وكان ذا مروءة وبر وإتفاق ، مات

سنة ١٩٧ ، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأحلاف - الفهرست ص ١٥٧ .

١٧٨ / عبد مناة بن كنانة هبط / مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني
 مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش ، فقال : هلا كنت أمرت
 بعض الحفدة ؟ فقالت : تركتنا بنو بكر نعاما ' ذا مثل حماد ' انا أن نترك
 في حرمانا ، قال : فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال :
 يا بني الحارث اذلت قريش لبني بكر ، فإن كان عندكم نصر فصر ، فقالوا :
 ادعوا لإخوانكم بني المصطلق و الحيا بن سعد بن عمرو ، فركبوا إليهم
 فجاؤا بهم و سمعت بهم بنو الهون بن خزيمه فركبت معهم و ذلك بعد خروج
 بني أسد من تهامة^٢ فخرجوا حتى اجتمعوا بـذنب حبشى^٣ و هو جبل
 بأسفل مكة فتحالفوا بالله القائلين^٤ إنا ليد تهد الهد وتحقن الدم ما أرسى حبشى ،
 ١٠ قال ابن أبي ثابت الزهري : ولما غلب قصي على مكة و غلبت قريش
 و كثرت و تفرقت عنها من كان ينصرها من قضاة و أسد قلت قريش
 و خافت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمه و الحارث بن
 عبد مناة فأجابوهم فبعثت بنو الحارث إلى المصطلق و الحيا فأجابوهم ،
 فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك و أقبلت الحارث يقودها شيطان^٥

(١) النعام جمع النعامه الحيوان المعروف .

(٢) كذا في الأصل و العبارة هنا غير واضحة .

(٣) في الأصل : النهمة .

(٤) حبشى بضم الحاء المهملة و سكون اللوحدة و كسر الشين و الياء المشددة :

جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٣/ ٢١١ ، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحش .

(٥) في الأصل : القاتل (مدير) .

(٦) يظهر أن هذا الاسم مصحف فانه لا توجد مادة (ش ظن) في أمهات القواميس

التي راجعناها .

ابن عمرو أخو بني أحر و خرج عبد مناف إليهم فخالفهم ، فقال غالب
ابن يثيع^١ : (الخفيف)

بات شجب^٢ و بات عبد مناف بينا يقعدان للاخلاف

/ قال فقالت الأحاييش لما كثرت و عزت إن من^٣ أردنا أن ندخل منه ١٧٩/

من قريش دخلنا ، فدخلت القارة و هم بنو الديش^٤ من محم^٥ بن غالب بن

يثيع^٦ بن الهون بن خزيمه^٧ في بني زهرة بن كلاب ، و دخل أيضا فيهم

قارظ ثم أراد بعضهم أن تخرج إلى الشام ، فخالفوا أناسا من خزاعة

ليأمنوا بهم ، فأزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه ” و لا تكونوا

كألى نقضت غزها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن

تكون أمة هي أرى من أمة -^٨“ قال : فبلغهم^٩ الخبر بالجحفة^{١٠} فرجعوا ١٠

(١) يثيع كيضرب - بالياء المفتوحة و الثلثة الساكنة ثم الياء المكسورة ، وجاء

أيضا يثيع بالياءين ثم الثلثة ثم العين المهملة كما في نسب قريش ص ٩
و القصد و الأم ص ٧٥ .

(٢) هو ابن غالب (بن يثيع) بن الهون - تاج العروس ٣١١/١ .

(٣-٣) في الأصل : عزتا نامن .

(٤) في الأصل : الدليل .

(٥) في صبح الأعشى ٣٤٩/١ : ملبح ، و هو خطأ .

(٦) في الأصل : بيتع .

(٧) في الأصل : خذيمة .

(٨) سورة ١٦ آية ٩٢ .

(٩) في الأصل : فلقى لهم .

(١٠) الجحفة كتحة : قرية كبيرة على ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق

المدية بينها و بين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣ .

إلى مكة ، قال : وإنما سماها^١ الأحايش لتخالفهم بحبشي وهو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمضة^٢ . قال حماد الراوية : كان الذي قاد بني الحارث و حالف قصيا عامر بن عوف وكان يقال له مسك الذنب و يقال بل حالفه^٣ عبد مناف و زوجه ابنته^٤ ربيعة ، و قال حذافة^٥ ابن غانم أحد بني عدى بن كعب يمدح بني قصي و يخص أبا طالب : (الطويل)

أبو عتبة^٦ الملقى إلى جباه^٧
أغر هجان^٨ اللون من نقر زهر^٩

(١) في الأصل : سمي .

(٢) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجمه ، ويمكن أن يكون محرفا عن الربذة بالتحريك .

(٣) في الأصل : خالفه - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل : لته .

(٥) في الأصل : فراغته ، وفي سيرة ابن هشام ص ١١١ : حذيفة ، وهو خطأ ، وفي تاج العروس ٦ / ٦٧ : حذافة بن نصر بن غانم العدوي ، والصحيح حذافة بن غانم العدوي ، وفي نسب قريش ص ٣٧٥ : أبو حذافة ، وهو خطأ .

(٦) أبو عتبة هو أبو طيب - انظر نسب قريش ص ٣٧٥ لسبب مدحه .

(٧) في الأصل : جباه ، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩ : جواره ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : جباله ، وهو خطأ .

(٨) هجان اللون بمعنى البيض وخالص اللون .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ و رسائل الجاحظ ص ٦٩ و أسباب الأشراف ١ / ٦٦ : غر ، وفي نسب قريش ص ٣٧٥ : زهر ، كما في المنق .

و ساق

و ساق^١ الحجيج^٢ ثم للشيخ^٣ هاشم

وعبد مناف ذلك^٤ السيد الغمر^٥

أبوم قصى كان يدعى جمعا

به جمع الله القبائل^٥ من فهر

١٨٠ / ٥ / وأنكح^٦ عوقا^٧ بنته^٨ ليجيرنا^٩

من اعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^{١٠}

(١) في الأصل : لساق ، يخاطب عبيده ويقول : جودا على ساق الحجيج .

(٢) في الأصل : الحجج .

(٣) في الأصل : للخير ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩ : للشيخ ، وهو الصواب .

(٤-٤) في الأصل : المنصب الفهر ، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢ : السيد الفهر ، وكلاهما خطأ ، والصواب ما أثبتنا تقلا عن رسائل الجاحظ ص ٦٩ ، والتمر : الكريم السخى الواسع الخلق .

(٥) في الأصل : القيايل - بالياء و الباء الموحدة .

(٦) يعني عبد مناف .

(٧) في الأصل : عمرا ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، يعني عوف ابن عامر كما في المنق أو معيط بن عامر بن عوف (بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة) كما في نسب قريش ص ١٥ ، وكانت ربيعة بنت عبد مناف زوجة عوف أو معيط وهي التي شددت حلف الأحابيش .

(٨) أي ربيعة بنت عبد مناف .

(٩) في الأصل : يجيرنا .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ : بنو فهر ، وهو خطأ .

ذكر ماجاء في أحلاف قريش و ثقيف و دوس

قال^١: كان سب حلف ثقيف^٢ في قريش أن قريشا حين كثرت
رغبت في وَّج وهو وادي الطائف ، فقالت لثقيف: نشارككم في الحرم
وأشركونا في وَّج، فقالت ثقيف: كيف نشارككم في واد نزله أبونا
٥ و حفره يده في الصخر لم يحفره بالحديد وفيه يقول: (الهمزج)

فأرميها بجلود^٣ وترميني بجلود

فأفنيها و تفنيني وكل هالك مودي^٤

قال: وأتم لم تجعلوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ،
فقالت قريش: لا تدخلوا حرمانا علينا ولا ندخل عليكم وَّجكم ، فلما خشوا
١٠ الحرب و خشيت ثقيف من قريش و خزاعة و بنى بكر بن عبد مناة
حالفت قريشا و دعت إخوانها من دوس ، قال: فلما حالفت قريش ثقيفا
قالت قريش لثقيف: نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار ،
فقالت ثقيف: بل دوس تحالفكم ، فركب عبد ياليل بن معتب و مسعود
ابن عمرو و هما من ثقيف ثم من الأحلاف في نفر حتى أتوا دوسا فقالوا
١٥ لهم: إن قريشا طلبت منا أن ندخلهم في وَّج و أن يدخلونا في الحرم ،

(١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهري .

(٢) في الأصل: الثقيف .

(٣) الجلود: الصخر .

(٤) المودي: الهالك .

(٥) في الأصل: ابن معتب - باظهار الهمزة .

فأيننا ذلك عليهم ثم حالفناهم فرغبوا إلى ما عندكم فأدخلوهم وليدخلوكم
 و حالفوهم، فخالفت / دوس قريشا، قال: فلما بعث نجدة^١ الحرورى حزاقا^٢ / ١٨١
 الحرورى أحد بنى حنيفة يصدق الأزد قتلته دوس، قال عبد الملك بن
 مروان لابنة حزاق ودخلت عليه: أقتلت دوس أباك؟ قالت: قتلوه فى
 الجبل ولو أصحروا ما قاموا له، فقال المحرز بن أبى هريرة الدوسى: هم
 والله! فى السهل أقتل منهم فى الجبل، فقال لها عبد الملك: أنشدنى
 ما قلت فى أيك، فقالت: (الطويل)

أسائل ركبنا^٣ اليمامة هل رأوا

حزاقا^٤ وعينى كاللحجاة^٥ من القطر

(١) فى الأصل: بجده - بالباء الموحدة .

(٢) فى الأصل: حزافا - بالفاء، و حزاق بالكسر، وفى تاج العروس
 ٦ / ٣١٤: حازوق اسم رجل خارجى رثته ابنته واسمها عحية أو أخته وجعلته
 حزاقا بالكسر للضرورة فانها أرادت حازقا أو حازوقا فلم يستقم لها الشعر
 فغيرته ومثله كثير .

(٣) فى الأصل: ركبابا .

(٤) للشطر الأول ثلاث روايات: فى تاج العروس ٦ / ٣١٤:

أقلب عني فى الفوارس لا أرى، وتبصرت فتیان اليمامة هل أرى، وتبصرت
 أظعان الحجاز فلا أرى .

(٥) فى الأصل: كاللحجاة، واللحجاة كنجاة: نفاخة تكون فوق الماء من قطر
 المطر، جمعها اللججا .

فمن يقتنم^١ أنعام^٢ فيح^٣ ومصمت^٤
 و قتل حزاق^٥ لم يزل على الذكر
 فان^٦ لم^٧ أنل من دوس ثأرى بفتية
 مصاليت^٨ لم يكسرهم حرب الدهر
 فان قريشا كان مقتل حازق^٩
 من إخوتهم فاطلب به فاطر الحجر^{١٠}

فقال عبد الملك بن مروان: قد رأيتم ما صنع عمر بن عبيد الله بن
 معمر التيمي وهو أحد قريش وليس من قرونها^{١١} ولا يوتها ولا ملكها

(١) في الأصل: يقتح ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) في الأصل: العام .

(٣) في الأصل: الضييح .

(٤) المصمت بضم الميم وسكون الصاد وفتح الميم الثانية من الثوب ناعم رقيق
 لا يخالط لونه لون آخر ومن الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر .

(٥) في الأصل: جزاق - بالجيم .

(٦) في الأصل: فاني .

(٧) في الأصل: لا .

(٨) المصاليت جمع المصلات بالكسر وهو السريع المتشمر والماضى في
 الحواشي .

(٩) في الأصل: جازق - بالجيم .

(١٠) في الأصل: بالحر - بتقديم الجيم على الحاء المهملة .

(١١) في الأصل: ترونها ، والقرون: السادة .

و لا قدمها ، يريد بذلك بعته^١ عمر بن عبيد الله^٢ إلى نجدة الحروري^٣
و قتله أبا فديك و هو عبد الله بن ثور الحروري .

و قال ابن شهاب الزهري : أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله
عليه هدية فأثابه^٤ منها ، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه : لا جرم
لا أقبل بعدها زبد^٥ مشرك إلا من قرشي / أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي ١٨٢ / ٥
و الزبد الهدية . و الذين حالفوا في قريش من دوس [هم -^٦] بنو سلامان
ابن مفرج و بنو منهب^٧ و بنو مالك و عامة نبيش^٨ و لم يحالف سائر^٩ دوس .

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران : كان أول حلف دخل [فيه -^{١٠}] قريش^{١٠}

(١) في الأصل : بعته .

(٢) في الأصل : عبداقه .

(٣) قتل نجدة سنة ٥٧٢ و أبو فديك كزبير سنة ٥٧٢ .

(٤) أي أعطاه النبي شيئا من الهدية .

(٥) الزبد بالفتح فالسكون : الرغد و العطاء .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) منهب كمنذر .

(٨) كذا في الأصل ، ولم نجد لنبيش - كزبير - أو لبني نبيش ذكرا في مراجعنا

و قد تكرر ذكر نبيش في ص ٢٠٨ من الكتاب ، و في كتاب الاشتقاق ص ٢٨٨

أن بني نبيشة بالهاء بطن من الأزدد .

(٩) في الأصل : ساير - بالياء المثناة .

(١٠) في الأصل : قريشا .

حلف ابني علاج و هما شريق^١ و عمرو ابنا علاج من ثقيف من
الأحلاف و هو شريق بن وهب بن عبد العزى بن علاج وإخوتهم بنو
جارية بن عبد العزى و كان حلفهما أنهما قتلا عمرو بن غيرة^٢ المالكى من ثقيف
ثم دخلا فخالفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب. و أقاما سنة ثم رجع عمرو إلى
ه الطائف فقال: اخترت قومي و قتلهم إياي^٣ أو عفوم على حلف الهون
و المذلة، و أراد أن يرجع شريق بعفوم عن عمرو: فقال عمرو: (الطويل)
رغبت عن الحلف الذى قد رأمته^٤ و راجعت أصلى يا شريق و مولدى
فهلك عمرو و ولده و لم يدرك الإسلام منهم رجل، و دخل
آل علاج كلهم فى ذلك الحلف، فقال وهب بن عبد مناف^٥ بن زهرة
١٠ حين صنع بأمية بن عبد شمس ما صنع - و كان ضربه بالسيف و هى قصة
أخرى قد كتبها فى أول الكتاب^٦، يذكر^٧ حلف ابني علاج آل
الحارث بن زهرة: / و عمى^٨ الحارث الموفى بسنمته لابنى علاج غداة
أخفرت^٩ فهر .

/١٨٣

(١) شريق كأمير .

(٢) غيرة كغيرة .

(٣) فى الأصل: إياي .

(٤) فى الأصل: ريمته - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل: الحارث، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ٢٦١ .

(٦) انظر ص ٤٠ و ما بعدها .

(٧) فى الأصل: و يذكر .

(٨) فى الأصل: و أبى، وهو خطأ، يعنى الحارث بن زهرة بن كلاب و هو عمه

أنظر ص ٤١ حيث: و خالى الحارث الموفى .

(٩) فى الأصل: أسفرت .

حلف حارثة بن الأوقص^١ عن ابن أبي ثابت^٢

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^٣
السلي و كان من أمره أن حارثة كان رجلا متعبدا^٤ فقال بيتا من
شعر: (الطويل)

ألا كل شيء بين زور^٥ و منور يصير إلى ذات الاله فحسب^٥
و كان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^٦ و كان بيتا فيه صنم لهم^٧
فقبل له إن بيتا بمكة يتعبد له أهله و كل من جاء من العرب . قال: فهو
أولى من هذا البيت ، لأخرجن^٨ إليه ، قالوا : إنك لاتستطيع أن
تقيم به إلا^٩ أن تحلف أهله ، قال : فخرج حتى قدم مكة فخالف أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف و كان حارثة يتعبد حول البيت ، ثم ولد له ، فكان^{١٠}
حكيم أشبه ولده به ، فاستعملته قريش على سفهاتها فقال عدى بن الربيع

(١) في الأصل : الأوقص بالفاء والضاد المعجمة .

(٢) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري .

(٣) في الأصل : الأذخض بالخاء المعجمة والضاد المعجمة .

(٤) في الأصل : متعبدا ، و المتعبد : المتفك .

(٥) زور بكور بفتح الجيم جبل في ديار بني سليم و يذكر مع منور كبربر و هو

أيضا جبل بظهر بني سليم - معجم البلدان ٤/٤١٤ و تاج العروس ٣/٥٨٩ .

(٦) ضمير ككتاب .

(٧) يعني بني سليم .

(٨) في الأصل : الأخرجن .

(٩) في الأصل : أن .

ابن عبد العزى بن عبد شمس وكان من قبيان قريش و يقال الحارث بن أمية الأصغر يقول ذلك : (الوافر)

أطوف بالآباطح كل يوم مخافة^١ أن يشردن^٢ حكيم
فهذا أول حلف دخل مكة ثم كانت بعده الأحلاف .

حلف جحش^٣ بن رثاب^٤

١٨٤ / قال : وكان حلف جحش^٣ بن رثاب^٤ من بني غنم بن دودان^٦ بن أسد بن خزيمه ، وكان من أمره أن فضالة بن عبد مرارة الأسدى قتل هلال بن أمية الخزاعى فقتلت خزاعة فضالة بصاحبنا ، فاستغاثت بنو أسد بكناة فأبوا أن يعينوهم ، فخرجت بنو أسد جالية فخالفت غطفان ، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه قال : غفار و أسلم من مزينة و جهينة خير من الحليفين أسد و غطفان فهما الحليفان ، فجاء^٧ رثاب^٤ بن^٨ يعمر أبو جحش^٣ إلى مكة فطلب الحلف فى قريش فدعته بنو أسد بن عبد العزى فخالفها ، فقيل له أتخالف أشأم بطن فى قريش فنقض الحلف منهم ، وحالف بنى

(١) فى الأصل : نخافة .

(٢) فى الأصل : يشردن .

(٣) فى الأصل : جحش - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، وجحش بالفتح .

(٤) فى الأصل : رباب - بالباء الموحدة بعد الراء ، و رثاب بالكسر .

(٥) فى الأصل : رباب - بالياء المثناة .

(٦) فى الأصل : ذودان - بالذال المعجمة ، و دودان - بضم الدال للمهمله .

(٧) فى الأصل : بجاء .

(٨) فى الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

عبد مناف و قال عبد العزيز^١ : زعم بعض الناس أنه حالف بني أمية
خاصة دون بني عبد مناف ، قال: و سار عبد الملك بن مروان بمكة و تبعه
هروة بن الزبير فأشده عروة قول أبي أحمد^٢ بن جحش : (الكامل)
أبني أمية كيف أظلم فيكم و أنا ابنكم و حليفكم في العسر^٣
و لقد دعاني غيركم فأيتته و خبأتكم لنواب الدهر^٤
و عقدت حبل في جبالكم عند الجمار عشية النحر
فوصلتم رحى يحقن دمي و منعم عظمي من الكسر
/ لكم الوفاء و أنتم أهل له إذ في بيوت سواكم الغدر
منع الرقاد فما أغض ساعة^٥ هم يضيق^٦ تذكره^٧ صدرى^٨
و ذلك أن أبا سفيان بن حرب لما هاجر بو جحش أراد بيع دورهم^٩
بمكة فقال أبو أحمد يرقه و يذكره الحلف ، فلما أمضى بيع دورهم قال
يهجوه فلم يلتفت أبو سفيان إلى ترقيقه و لم يحفل^{١٠} بهجائه^{١١} و أمضى

(١) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٢) في أنساب الأشراف ١ / ٨٨ أن اسمه عبد .

(٣) في الأصل : العسر - بالشين المعجمة ، و التصحيح من أنساب الأشراف

١ / ٢٦٩ .

(٤) في الأصل : أغض - بالصاد المهملة .

(٥) في الأصل : يضيق .

(٦) في الأصل : تذكره .

(٧) في الأصل : صدى - باللام و الدال .

(٨) في الأصل : يحفل .

(٩) في الأصل : هجاه .

بيع دورهم ، وكانت دور بني جحش خلت منهم لأنهم هاجروا ، فقال
عبد الملك : من الذين دعوه ' يا أبا عبد الله ؟ قال : قد علمتهم أمير المؤمنين !
قال : فزدني بهم ^٢ علما ، فقال : نحن دعوناهم فأبوا و حالفوا إليكم ،
فقال : صدقت .

ثم حلف قارظ

قال : كان حلف آل قارظ وهم من بني الحارث بن عبد مناة بن
كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن
عمرو بن الحارث بن مبدول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ
دخل مكة وكان جميلا حسانا^١ بليغ اللسان شاعرا ، فقالت قريش : حليفنا
١٠ و عقيدنا وأخونا و ناصرنا^٥ و ملتقى أكفنا كلنا يده عليهم ، فكلهم دعاه
إلى أن ينزله أو يزوجه ، فقال : إني لاكره أن آتي^٦ بعضكم دون بعض
فأمهلوني ثلاثا ، فخرج إلى حراء^٧ فتعبد تلك الثلاث في رأسه ثم نزل
وقد عزم / وأجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان

/ ١٨٦

(١) يعني أبا أحمد عبد بن جحش - راجع البيت الثاني من الآيات المذكورة .

(٢) أبو عبد الله كنية عروة بن الزبير .

(٣) في الأصل : لهم - باللام .

(٤) حسان بضم الحاء والتخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون .

(٥) في الأصل : فاصبرنا .

(٦) في الأصل : آتى .

(٧) حراء بكسر الحاء المهملة والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة على ثلاثة

أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ .

أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه بثوبه وأخذ يده ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقما عند البيت فشد له الحلف .

حلف بني شيبان السليين^١

- قال: وكان حلف بني شيبان السليين وهو شيبان بن دية^٢ بن حرمس^٣ السلي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق^٤ بن عبد المطلب كان لام ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد عوف^٥ ابن عبد بن الحارث بن زهرة وأمها بمنعة^٦ بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ابن سويد بن أسعد بن مشنوء من خزاعة، فلما هلك عبد المطلب منع بنو عبد المطلب الغيداق ميراثه من أيه عبد المطلب فكم أخاه لأمه^{١٠} عوفا فيهم فقال: لا أقوى عليهم ولا تعينني قبيلتي، فخرج إلى شيبان وهو نازل من مكة بموضع يقال له المفجر^٧ فيه بئر يقال لها كرادم فقد تزوج أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وهي أم معبد وعبيد وعباد

(١) في الأصل: السليين - تبشيد اللام .

(٢) دية كسمية .

(٣) في الأصل: حرمي - بالياء المثناة، و حرمس بالكسر .

(٤) لقب بالغيداق لجوده واسمه مصعب - أنساب قريش ص ١٨ .

(٥) في أنساب قريش ص ١٨ : العوف - باللام .

(٦) في الأصل: منيعة، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١/ ٩٣ و أنساب الأشراف ١/ ٩٠ و تاريخ يعقوبي ١/ ٢٠٨، وقال ابن هشام في السيرة ص ٦٩: إن اسمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٧) المفجر كقتل: موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء ودار يزيد بن منصور - معجم البلدان ٨/ ١٠٧ .

في شيان وكان شيان نديما لعوف فقد له الحلف بينه وبين الفيداق،
فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلقا فيهم .

/ حلف آل سويد

/١٨٧

قال : وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^١ بن عبد الله
٥ ابن دارم التميمي أن المنذر بن امرئ القيس^٢ اللخمي^٣ استرضع^٤ زرارَةَ
ابن عدس^٥ بن زيد^٦ بن عبد الله بن دارم ابنا له يقال له مالك فشب فيهم،
وكان سويد بن ربيعة بن زيد^٧ بن عبد الله بن دارم صهر زرارَةَ تحت ابنة
لزرارَةَ ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^٨ فأخفق^٩ فانصرف
و مر بابل سويد فأمر بيكرة منها سمينة^{١٠} فنحرت واشتويت^{١١} و سويد

(١) في الأصل : دتد - بالدال و التاء .

(٢-٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : المنذر بن ماء السماء .

(٣) في الأصل : اللخمي - بالحاء المهملة .

(٤) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : وضع .

(٥) زرارَةَ بضم الزاي المعجمة .

(٦) عدس كأفق بضمين .

(٧) في الأصل : زند - بالنون .

(٨) في الأصل : وتد - بالواو و التاء .

(٩) في الأصل : ويتصيد .

(١٠) أخفق : خاب في طلب الصيد .

(١١) في الأصل : سمينة ، و التصحيح من الأغاني ١٩ / ١٢٩ .

(١٢) في الأصل : واشتوى .

نائم فاتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفتي من ضربته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة و علم أنه لا يأمن، فخالف ابنى نوفل بن عبد مناف وإن زرارة تنحى عن عفاة^٢ عمرو بن المنذر^١ و كانت طي^٣ تطلب زرارة بدخل^٢، فلما بلغ طينا صنيع تميم بأخي الملك فقال^٤ عمرو^٥ بن عتاب بن ثعلبة بن ردمان يحض عمرو بن المنذر ه على زرارة: (الكامل)

أبلغ^٦ أبا قابوس أن^٧ المرء لم يخلق صباره^٨

(١) في الأصل: نخالف - بالخاء المعجمة .

(٢-٢) في الأصل: عمرو بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضا .

(٣) في الأصل: بدقل، و الدخل بالتحريك: الخديعة والمكر .

(٤) في الأصل: قال .

(٥) في الأصل: عمرو، وفي الأغاني ١٩ / ١٢٩: عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كثير)

الطائي، وفي موضع آخر من الصفحة: عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط .

(٦) نسب صاحب تاج العروس ٣ / ٣٢٧ هذه الآيات إلى الأعشى وكذا فعل

ياقوت في معجمه ١ / ٣٦٥، وقال صاحب تاج العروس إن ابن بري ادعاها

لعمر بن ملقط الطائي يخاطب بها عمرو بن هند وكان قل له أخ عند زرارة

ابن عدس الدارمي .

(٧) الشطر الأول في تاج العروس ٣ / ٣٢٤ و الأغاني ١٩ / ١٢٩ وأيام العرب

في الجاهلية ص ١٠٣: من مبلغ عمرا بأن .

(٨) في الأصل: صباره، والصبارة بفتح الصاد المهملة وضمها: الحجارة

الشديدة المس .

وحوادث الأيام لا يبق^١ لها إلا الحجارة
 ما إن^٢ عجزة أمه^٣ بالسفح أسفل من أواره^٤
 / تسنى الرياح خلال^٥ كشحيه وقد سلبوا إزاره
 فاقبل زرارة لا أرى في القوم أمثل من زرارة

/١٨٨

٥ قال: فلما بلغ هذا الشعر عمرا^٦ ركب فأتى منزل زرارة فلم يصبه
 فأخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زرارة قال له قومه:
 والله! ما أنت بصاحب أخيه فأتاه فأتاه، فقال: اتنى بولد سويد بن ربيعة،
 فأتاه بينه فذبحهم، ثم غزام عمرو بن المنذر بعد، فأوقد لهم نارا بأواره
 وحلف ليحرقن من بني تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلا
 ١٠ و امرأة وهي الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن
 دارم ورجلا من البراجم^٧ شم ربح القنار^٨، فجاء يوضع^٩ بعيره

(١) في الأصل: يبقا .

(٢) في الأصل: ان ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩، وهو خطأ .

(٣) عجزة أمه بضم العين وكسرها وسكون الجيم المعجمة: آخر أولادها .

(٤) أواره بضم الهمزة: ماء أو جبل لتمييم بناحية البحرين - معجم البلدان ١/٣٦٤ .

(٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله سحيا، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: عمروا .

(٧) البراجم كتراجم: خمسة رجال من بني تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة

وطليم (كقديم)، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نفرق، والمراد هنا

بنوهم، وانبراجم: مفاصل الأصابع .

(٨) القنار كترايب: رائحة اللحم المحرق .

(٩) أوضع بعيره: جعله يسرع في سيره .

وهو لا يعلم ما كان من إحراق عمرو من أحرق وإنما ظنه قنار ركب
 يشتون ، فأناخ بعيره و أقبل يعدو^١ ، فقال له عمرو: ما جاء بك؟ قال: حب
 الطعام قد أقوى^٢ ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما سطح القنار ظننت أنه قنار طعام ،
 فقال له عمرو: من أنت؟ فقال: من البراجم ، فقال عمرو: إن الشقي راكب^٣
 البراجم ، فذهبت مثلاً و أمر به فقذف في النار ، فسمى عمرو بن المنذر^٤ محرقاً
 لإحراقه هؤلاء ؛ فهذا كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف .

حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي أن كَنَازَ^٥ بن حصين
 الغنوي ثم أحد بني / حلان^٦ و هو أبو مرثد و كان صاحب قنص ، قتل ١٨٩/
 رجلاً من غنى من بني عتريف^٧ فأسلته بنو حلان إلى بني عتريف ، ١٠
 فبات عندهم أسيراً فذهب إليه مرثد بشعلة من نار فأحرق بها إيساره^٨ ،

(١) في الأصل: بعد - بالموحدة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) أقوى الرجل: جاع فلم يكن معه شيء .

(٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٩ و تاج العروس ٩ / ١٩٩ و مجمع الأمثال ٢ / ٧ و معجم

البلدان ١ / ٣٦٥ : و افد البراجم .

(٤) في الأصل: منذر .

(٥) مرثد كمر قد .

(٦) في الأصل: كَنَازَ - بتشديد النون و الراء المهملة ، و كَنَازَ ككَنَازَ بالزاي

المجمعة هو ابن حصن أو حصين بدون الألف و اللام ، و في الأصل: الحصين ، خطأ .

(٧) حلان بكسر الحاء المهملة و تضييع اللام .

(٨) عتريف بكسر العين المهملة و سكون التاء و كسر الراء .

(٩) الإيسار بكسر الهمزة: السير قد من الإبل .

ثم خرجا من ليلتهما حتى تغيا في غاراً ثم لحقا بمكة فخالفا حمزة بن عبد المطلب ، وكان حمزة صاحب قصص ، قال : فأشدت مقدم بن الحجاج الغنوي بيتا لأبي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه : (الطويل)
 قتل في طوال ليلة وعناها^٢ على انه من ملة الكفر نجاني
 قال مقدم : ليس هذا البيت لأبي هريرة ، قاله كئناز بن حصين ليلة أفلت .

حلف بنى نسيب بن الحارث

قال : كان حلف بنى نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور فبنهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^٤ بن نسيب بن الحارث في بنى نوفل بن عبد مناف ، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أني أظن أنه
 ١٠ للرحم التي بينهم ، قالوا : حالف تميم بن أوس بن حارثة اللخمي وهو تميم الداري الحارث بن عبد المطلب ، ولست أدري ما سبب حلفه .

حلف آل عاصم و آل سباع

قال : كان حلف آل عاصم وهم من بنى سعد بن ياضة بن سبيع^٧

- (١) في الأصل : ليلتهما .
- (٢) في الأصل : غارة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٣) في الأصل : عناها - بالياء الموحدة ، [ويحوز غياها - مدير] .
- (٤) في الأصل : وهب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٢٩ ، وهيب كزبير .
- (٥) في الاستيعاب ٧٢/١ : خارجة - بانطاء المعجمة .
- (٦) هو سباع (بكسر السين) بن عبد العزى الغبشاني .
- (٧) في الأصل : سبيع ، وسبيع كهذيل .

ابن خشمة^١ بن سعد بن مليح^٢ بن عمرو^٣ من خزاعة أيضا أنهم كانوا جميعا حلفا لعوف بن عبد عوف بن / عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب و أخوهم لامهم ١٩٠ / خباب بن الأرت مولى عوف بن عبد عوف و خباب الذى شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و استعمله و^٤ كعب بن زيد^٥ على مقاسم بدر، وكان الذى دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لامهم خباب بن الأرت و هى أمة كانت ختانة و هى التى أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور! قال: و دخل حلف هؤلاء الخزاعيين فى زهرة أبو^٦ بشر فكان منهم كرامة البشرى الشاعر من خزاعة و ليسوا بحلفاء و لكنهم انضموا إليهم بسبب إختهم .

١٠ حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلى^١

وكان أمره أن مسعودا أبا عبدالله بن مسعود قدم مكة بفرس عربى و ناقة مهريّة^٢ فقال: من يأخذ منى هذين و أعقد حلنى إليه؟ فانى مؤثم

(١) فى الأصل: جمعهم .

(٢) مليح كزبير .

(٣) فى الأصل: عمر .

(٤) فى الأصل: بن .

(٥) فى الأصل: أو .

(٦) فى الأصل: زيد، ولم نجد أحدا بهذا الاسم فى الصحابة و المحتمل أنه محرف عن كعب بن زيد التجارى .

(٧) فى الأصل: الى .

(٨) فى الأصل: الهزلى - بالزاي المعجمة .

(٩) مهريّة: منسوبة إل قبائل مهرة و هم سكان صقع واسع رملى فى شمال حضرموت و كانت الإبل المهريّة لا يعدل بها شىء فى سرعة جريانها .

والمؤتم المطلوب بالدم فأخذها منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب
 ووجه أم عبد بنت الحارث فولدت عبد الله وعتبة ابني مسعود وعقد
 حلقه ، قال : وحالف وهب بن رباح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن
 عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، قال : ولا أدري ما كان سبب حلقه .
 وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة^١ أن عبد عمرو بن
 فضلة^٢ بن مالك بن سليم^٣ بن غبشان^٤ بن ملكان^٥ بن أفضى / تزوج إلى عبد
 ابن الحارث بن زهرة ابنته^٦ نعم^٧ وعقد بينه وبينه حلفا فولدت نعم
 ذا الشمالين بن عبد عمرو^٨ بن فضلة^٩ وريطة^{١٠} بنت عبد عمرو^{١١} فتزوج
 مظعون [بن حبيب بن^{١٢}] وهب بن حذافة بن جمح ربيعة فولدت له عثمان^{١٣}

٥

/١٩١

(١) زاد في الأصل بعد خزاعة : وذلك ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في الأصل : فضيلة - بالفاء والباء بعد الضاد ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٣٩٤ .

(٣) سليم كزبير .

(٤) في الأصل : غبشان - بالياء المثناة ، وغبشان بالضم ، في نسب قريش ص ٢٦٥ :

غبشان بن عبد عمرو بن ملكان بن أفضى من خزاعة .

(٥) ملكان بالكسر .

(٦) في الأصل : ابنة .

(٧) نعم بالعين المهملة كغصن .

(٨) في الأصل : عمر .

(٩) في الأصل : فضيله .

(١٠) في الأصل : ريط .

(١١) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ١٦٣ ونسب قريش ص ٣٩٣ والإصابة ٣/٢٢٨

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٣ و ٣٩٤ أن أمه كانت مخيلة بنت العنيس من جمح .

(٧٤) و فدامة

وقدامة و عبد الله و زينب بنى مظهر و زينب هي أم عبد الله و حفصة و لدى
عمر بن الخطاب ، و كانت ربيعة تلقب مسخنة ، و آل مظهر يسبون بها .

حلف آل صغير^١ بن عذرة

و ذلك أن صغير^٢ بن حزان^٣ بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد
قدم مكة فحالف بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم رفض ه
حلفهم و حالف آل بنى عبد مناف بن زهرة و عقد بينه و بينهم حلقا ،
فمن ولده خالد بن عرفطة^٤ بن صغير ، و لخالد و عبد الله صحبة للنبي صلى الله
عليه و سلم ، و كان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية^٥ ، و ذلك أن
سعد بن أبي وقاص كان عليلا فولاه ذلك ، و قال صغير^٢ حين فارق

(١) في الأصل : ابني .

(٢) صغير كزبير بالصاد و العين المهملتين .

(٣) في الأصل : صغير .

(٤) في الأصل : حران - بالراء المهملة ، و حزان بالفتح ، و التصحيح من الإصابة

١ / ٤٠٩ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة نقلا عن أخبار مكة لعمر بن

شبة و هذا نصه : خالد بن عرفطة بن صغير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة ،

و في تاج العروس ٣ / ٣٣٤ : صغير بن حرام بن غفار ، و في الاستيعاب ١ / ١٥٦ :

حزاز بن كاهل بن عذرة .

(٥) عرفطة كقرطبة .

(٦) في الأصل : الفارسية - بالفاء و الراء ، و كانت وقعة القادسية على تخوم

العراق غرب الحيرة في خلافة عمر سنة ١٤ في أشهر الأقوال و كان سعد بن أبي

وقاص قائد العام للمسلمين .

بنى المغيرة: (الطويل)

فان يتبدل^١ ود بكر بودنا تجد بدلا يا ابن المغيرة أعورا
تجد كذبا فيهم مقيا وبفضة^٢ وكلبا عقورا أنبح^٣ الناس أحذرا
قال: وكان حلف آل أنمار من القارة في بنى زهرة أيضا،
٥ وما أدري ما سبب حلفهم، قال: وحالف أبو مسافع الأشعري آل عمران
ابن مخزوم و قد / اقترض ولم يدع عقبا، ولا أدري ما كان سبب حلفهم . / ١٩٢

حلف عمرو بن الأعظم

قال: وكان في بنى مخزوم ثم في بنى المغيرة من الجلف [حلف-٥]
آل عمرو بن الأعظم من الحيا من خزاعة وهم آل علباء^٦ وهم بنو الربعة
١٠ وهي بنت الحارث بن عبد المطلب هي أمهم . ولست أعرف
سبب حلفهم .

حلف أبي أسامة^٧

قال: وكان فيهم من الحلف أن أبا أسامة^٧ الجشمي^٨ حالف السائب

(١) في الأصل: تتبدل .

(٢) في الأصل: بفضه .

(٣) في الأصل: ابيح .

(٤) في الأصل: وأيضا .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) علباء بكسر العين .

(٧) في الأصل: أساه .

(٨) في الأصل: الجشمي .

ابن عاتق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^١ و لست أدرى ما سبب حلفه ،
و قال فى حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبى أسامة فقال :
الحليف مثل أبى أسامة^٢ .

حلف النباش^٣ بن زرارة

قال : و كان حلف النباش بن زرارة من بنى أسيد^٤ بن عمرو بن ه
تميم فى بنى نوفل بن عبد مناف ، و لست أدرى ما سبب حلفه ، و النباش
أبو هالة زوج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه ، فولدت له
هالة^٥ و هنداء و هما رجلان ، فلهند ولادة فى آل خالد بن حزام بن
خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامى .

١٠ حلف مسعود بن عمرو

قال^٦ : قال ابن شهاب^٧ : حالف آل مسعود بن عمرو من القارة

(١) فى سيرة ابن هشام ص ٥١٠ : السائب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران
ابن مخزوم ، قال ابن هشام : عاتق بن عمران بن مخزوم ، و فى أنساب الأشراف
١٢٤/١ : و السائب بن أبى السائب و اسمه صيفى بن عابد بن عمر بن مخزوم .
(٢) فى الأصل : أساه .

(٣) فى نسب قريش ص ٢٢ : نباش - بدون اللام .

(٤) أسيد بضم الهمزة وفتح السين و تشديد الياء المكسورة .

(٥) فى نسب قريش ص ٢٢ : أن هالة بنت أبى هالة .

(٦) يعنى ابن أبى ثابت الراوى .

(٧) يعنى محمد بن شهاب الزهرى .

١٩٣ / آل عبد الله بن جدعان / التيمي ، فلما حضرته الوفاة قال : يا 'أبا مساحق' ،
 وهو أبو زهير أيضا وكانت له كنيستان^١ إنه لا ولد لك ولا ينبغي لنا أن
 نقيم مع من^٢ لا ولد له فاردد إلينا حلفنا ، فرده إليهم وبرئ إليهم منه ،
 فخالقوا بني نوفل بن أهيب^٣ بن عبد مناف بن زهرة ، قال : ثم ولد لعبد الله
 ه ابن جدعان بعد وفاته من الضيربه^٤ بنت أبي قيس بن عبد مناف بن
 زهرة أبو مليكة^٥ بن جدعان . قال : فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان
 جاهليا في قريش ، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^٦ في الإسلام ولصدقة^٨
 أو أرحام^٩ أو^{١٠} جوار أو^{١١} أصهار .

(١-١) في الأصل : مساحق .

(٢) في الأصل : كنيان .

(٣) في الأصل : معمر .

(٤) أهيب كزبير وكذا في نسب قريش ص ٢٦١ ، وفي طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ :
 وهيب ، وهو خطأ ، وكان وهيب أخا أهيب .

(٥) لم يبين لنا هذا الاسم ، وذكر في تاج العروس ١٠ / ٢١٩ : ضرية بلالام اسم
 امرأة . وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المجرى ص ٣٠٧ : إن أم أبي مليكة
 كانت حبشية .

(٦) اسم أبي مليكة كجهينة زهير وكانت له صحبة .

(٧) الدعاوة بكسر الدال : اسم من الادعاء .

(٨) في الأصل : ولصدق .

(٩) في الأصل : الارحام .

(١٠) في الأصل : و .

من ' دخل في قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر
أو بصدقة أو برحم أو بجوار أو ولاء'

فن أولئك؛ في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمروم من بني
سعد بن بكر دخلوا لصهرم إلى العباس والمقوم* ابني عبد المطلب، كانت
عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج
عبد الله بنت العباس بن عبد المطلب .

و منهم جعونة^٦ بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصدقة
كانت بين أبي بكر بن جعونة وبين العباس بن عبد المطلب .

و منهم خزاعة آل كثير^٧ بن الصلت^٨ الكندي وآل أبي عمر
الغفاري أدخلهم^٩ جميعا المهدي أمير المؤمنين في خلافته . / وكان آل كثير ١٠ / ١٩٤
ابن الصلت في بني جمح .

(١) في الأصل : ما .

(٢) في الأصل : جاره .

(٣) في الأصل : ولأ، والولاء بفتح الواو: القرابة التي تتحقق بسبب عتق شخص
لآخر في ملكه أو بسبب عقد المولاة .

(٤) في الأصل : ذلك .

(٥) للمقوم كعظم .

(٦) جعونة بفتح الجيم المعجمة وسكون العين وفتح الواو .

(٧) في الأصل : كبير - بالباء الموحدة .

(٨) في الأصل : صلت .

(٩) في الأصل : ادخل هم .

و من أولئك في بنى عبد شمس آل عمرو بن أمية الضمري دخلوا
في بنى أمية لأن عمرو بن أمية الضمري تزوج سُخَيْلَةَ بنت عبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب .

و منهم آل هيرة من بنى قير^٢ حلف عليهم محمد بن عبد الملك بن
عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم .

و منهم آل سلة و عمرو ابني الأزرق و كان دخولهم في بنى
عبد شمس أن سلة تزوج آمنة بنت عفان أخت عثمان رضی الله عنه لآبيه
و الأزرق عبد رومي كان للحارث بن كَلْدَةَ الثقفی ، قُزِلَ مع أبي بكره
و مع المنبث يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأسلموا ،
١٠ فأعتقهم لإسلامهم .

و منهم ابن أخت النمر من كندة منهم السائب بن يزيد ليسوا
بمخلفاء و لم نعلم سبب دخولهم في بنى عبد شمس .
و منهم آل هاني ينسبون إلى همدان و يدعون حلف عثمان بن
عفان رضی الله عنه و إمامهم موال له .

١٥ و منهم آل قعين^٦ من بني أسد بن خزيمه و آل

(١) الضمري كحربي نسبة إلى ضمرة بالفتح ثم السكون .

(٢) سُخَيْلَةُ كجھينة .

(٣) في الأصل : قبر - بالياء الموحدة ، وقير كزبير .

(٤) في الأصل : اسلامهم .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في الأصل : قبيع ، وقعين كزبير .

علاء^١ من بني أسد وهم رهط ابن عبد الرحمن بن أقيش^٢ ليس لهم حلف
إنما دخلوا بسبب جحش بن رتاب^٣.

و من أولئك في بني نوفل بن عبد مناف

بنو أبي تجزأة^٤ وآل [أبي-^٥] فكيهة وهما أخوان ابنا يسار
غلام عمارة بن الوليد / بن المغيرة، وهم ينسبون إلى الأشعرين من اليمن، ١٩٥ / ٥
ولابي تجزأة^٦ يقول عمارة بن الوليد: (الطويل)
تزوج أبا تجزأة^٧ من بك أهله بمكة يرحل^٨ وهو للظل آلف
وأخوهما لأمهما صباح^٩ غلام عمارة بن الوليد الذي^{١٠} قتله عمارة في أمر

(١) في الأصل: عليا - بالياء المثناة، وعلاء بكسر العين وسكون اللام .

(٢) أقيش كزير .

(٣) في الأصل: رياب - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل: تجزأة - بالراء والمهمزة، وتجزأة بضم اثناء وسكون الجيم وفتح
الزاي مع فتح المهمزة، والتصحيح من تاج العروس ٥١/١، وفي نسب قريش
ص ٣٢٢: نجراه - بالنون والحاء والراء والمهمزة الساكنة، وفي أنساب
الأشراف ١ / ٢٠٠: تجراه - بالتاء والجيم والراء والمهمزة الساكنة، وكذا في
الإصابة ٤ / ٢٦١ - انظر ص ٢٠٢ .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل: تجراه - بالتاء والألف بعد الراء .

(٧) في الأصل: تجزأة - بالجيم .

(٨) في الأصل: برجل - بالياء الموحدة والجيم المعجمة .

(٩) في الأصل: صباح، وصباح كشداد .

(١٠) في الأصل: التي .

اليهودى و كانت له قصة وهى هذه: كان عمارة رجلا مترفا جبارا فنزل فى بعض أسفاره بمنزل 'شديد الحر' ، فقام صباح و ذبح شاة و خبز و طبخ ثم ثرد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار و خبز حار فى يوم حار ما أردت إلا قتلى ، ثم قتله ، و لذلك يقول
 ٥ كعب بن سعد الغنوى: (الطويل)

٢ كمنزل صباح و مهلك سالم^١ و لست لميت هالك بوصيل^٢
 و منهم آل أبى ثور ينسبون إلى^٣ نبي تميم و هم الخيار بن عدى
 ابن نوفل بن عبد مناف ، قال عبد العزيز^٤: أدخل^٥ إلى عبد الله بن
 جعفر الزهرى من ولد اليسور بن مخزومة^٦ أبو ثور غلام الخيار بن عدى .
 ١٠ و منهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن ،
 قال: و أظن مدخلهم فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة
 بنت أزهر بن عجير^٨ بن [عبد-^٩] يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

(١-١) فى الأصل: الشديد الحر .

(٢-٢) فى تاج العروس ١٥٧/٨: كلقى عقال أو كهلك سالم .

(٣) فى الأصل: بوحيل ، والوصيل: المرافق و الملازم .

(٤) فى الأصل: فى .

(٥) يعنى ابن أبى ثابت الراوى .

(٦) فى الأصل: أخرج .

(٧) فى الأصل: فيه ، بعد مخزومة .

(٨) بعجير كزبير .

(٩) الزيادة من نسب قريش ص ٩٥ .

ومنهم حلف آل سيحان المحاربي من جسر

/ و ذلك أن بنى عبد مناف يقوونه و أنا أزعم أنهم عداد^١ ، دلى على ١٩٦/
 ذلك قول عبد الرحمن بن سيحان^١ حين ضربه مروان بن الحكم وهو عامل
 معاوية على المدينة في الخمر ثمانين ، فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى
 مروان : أما بعد فانك ضربت عبد الرحمن بن سيحان في نبيذ أهل الشام ه
 الذى يستعملونه وليس بحرام حين كان حلفه إلى أبي سفيان و أيم الله !
 لو كان حليفاً للحكم ما ضربته فأبطل عنه الحد^٢ قبل أن أضرب معه من
 أخذت معه ، عبد الرحمن بن الحكم ، فأبطله عنه مروان ، فقال عبد الرحمن
 ابن سيحان : (الطويل)

إني امرؤ عقدي^٦ إلى أفضل الوري^٧ عديدا إذا رفضت عصا المتحلف^٨ ١٠
 فبقوله عرف أنه عديد منهم^٩ وليس بحليف حين أقر به في شعره .

و من أولئك في بنى الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^١ من أزد شنوءة ، قال : وأظن أنه دخل

- (١) في الأصل : اعدأ ، يقال هم من عديد القوم وعدادهم أى معدودون فيهم ،
 وفي الأغاني ٨٠/٢ : وهم عندي أعزأؤهم .
- (٢) في الأصل : سيجان - بالياء الموحدة .
- (٣) في الأصل : حليفا .
- (٤) يعنى الحكم بن أبى العاص أبا مروان .
- (٥) حد الخمر ثمانين جلدة .
- (٦) في الأغاني ٨٣/٢ : أنمى ، وفي ٨٤/٢ منه : عقدي ، كما في المنق .
- (٧) في الأصل : الربا .
- (٨) في الأصل : المتخلف - بالعاء المعجمة .
- (٩) في الأصل : سهم .
- (١٠) القسب كقتل بالفتح .

فيهم^١ بنكاحه بجينة^٢ بنت الحارث بن المطلب قد درج و ليس له عقب،
قال: ودخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^٣
دخلوا بصهر لهم فيهم .

و من أولئك من بني عبد الدار بن قصي

٥ آل علاط^٤ البهزيون^٥ من بني سليم بن منصور رهط حجاج بن
علاط / وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صفة بنت أبي طلحة
/ ١٩٧ ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^٦ بن الحجاج
و أخاه، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، و ليس لهم حلف .
و منهم آل يعلى بن منية^٧ من بني تميم و مينة أمه، و هو يعلى بن
١٠ أمية^٨، و لا أعرف سب دخولهم في بني عبد الدار .

و من أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه و سلم، و قد

(١) في الأصل: منهم .

(٢) بجينة بكهينة .

(٣) في الأصل: السكاسد - بالدال .

(٤) علاط بكسر العين .

(٥) بهز - بفتح الباء و سكون الهاء حمى من بني ساهم .

(٦) معرض بضم الميم و فتح العين و تشديد الراء المكسورة .

(٧) منية كغنية .

(٨) في الأصل: إليه .

شهد بدرا، و منهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقا في بني أسد بغير
حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، قال^١: وهو من ولد
الحارث بن أسد بن عبد العزى .

و من أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^٢ من الجدر^٣ من الأزدي دخلوا في زهرة بن كلاب عبد الله بن هـ
يزيد^٤ ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^٥ [بن-٦] الحارث بن
زهرة، وليس لهم حلف، و منهم آل أبي بشر من^٧ خزاعة منهم كرامة
البشرى الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة .
و منهم آل عبد بن القارى^٨ و هم بنو الهون بن خزيمية بن مدركة
/ منهم مسعود بن عمرو القارى صاحب النبي صلى الله عليه شهد بدرا و قتل ١٠/١٩٨
بخير، قال^٩: سمعت من يحقق حلفهم، و سمعت من يوهنه، و يقول:
إنما دخلوا بأرحامهم و أصهارهم في بني زهرة .

(١) في الأصل: وقال .

(٢) في الأصل: يزيد .

(٣) في الأصل: الحدرة - بالحاء الخطى، والجدره كقتلة .

(٤) في الأصل: ثريد .

(٥) في الأصل: عبيد، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٦٥ و المحبر ص ١٧٥ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: بنى .

(٨) كذا في الأصل، والظاهر أن بعض الكلمات سقطت من النسخ .

(٩) في الأصل: وقال، والضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوى .

و منهم آل شرحبيل بن حسنة و هو شرحبيل بن سفيان بن معمر
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح و كانت أمه حسنة من الأشعريين
 و كانت عند سفيان بن معمر فتنبى^١ ابنها شرحبيل و ولدت له محمد بن سفيان
 فكانت هي و هما و سفيان من مهاجرة الحبشة^٢ ، و قال بعض الناس :
 ٥ هو محمد بن الحارث بن معمر فخرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي
 صلى الله عليه ، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جدة و عسفان^٣
 يريد النبي صلى الله عليه نزل به الموت فقال : إني لأكره أن ألقى الله عز و جل
 و قد حرمت شيئاً مما أحل ، فدعا بلحم فأكله هو و سفيان أخوه ، فخاصم
 بنو خطاب و حاطب الجحيون عبيد الله بن شرحبيل و كان موسعاً عليه
 ١٠ فسبوه بأمه ، فقال : لست منكم ، أنا رجل من الغوث بن مر أخو^٤ تميم^٥
 ابن مر ، و هم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المأزمين^٦ :
 أجزى صوفة^٧ ، قال : و أخبرني عصفان بن شبة قال : كانت أم الغوث

(١) في الأصل : فتبنا .

(٢) في الأصل : الحبشية .

(٣) عسفان كغفران : موضع على نحو خمسين ميلاً من مكة في طريق المدينة - معجم

البلدان ١٧٤/٦ .

(٤) في الأصل : اخوه .

(٥) في الأصل : تيم .

(٦) المأزم بكسر الزاى المعجمة : الطريق الضيق بين الجبال و المأزمان : موضع

بمكة بين المشعر الحرام و عرفة و هو شعب بين الجبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) كان يقال للغوث بن مر و ولده صوفة و كانوا يدفون بالناس من عرفة

و يجيزونهم إذا فرغوا من رمى الجمار بمنى فإذا أرادوا النفر من منى أخذت صوفة =

'تلد النساء' خلقت لثن ولدت غلاما لتعبدنه البيت الحرام، فكان أول ما ولدت الفوث بن مر^١ فكان / أكبر بنهما^٢ فربطته حول البيت، فمرت به ١٩٩ / أخته تكمة^٤ بنت مر وهي أم غطفان وسليم وهما أخوان لأم، فقالت: والله! ما صار أخى إلا صوفة من حر الشمس، فسمى صوفة لذلك، فكانوا يميزون بالناس الحج^٥، فكانت العرب تقول لهم: أجزى^٦ صوفة. فقال: ٥ رزاح^٧ بن ربيعة العذرى أخو قصي وزهرة لأمهما يذكر ذلك: (الوافر) أخذت الحج من عدوان^٨ غصبا^٩ ولو أدركت صوفة لاشتفيت

= بناحيتي العقبة فحبسوا الناس، فقالوا: أجزى صوفة، فانهم لا يغادرون منى حتى غادرت صوفة.

(١-١) في الأصل: تئيد للنساء.

(٢) في أخبار مكة ص ١٢٨: الفوث بن أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد.

(٣) في الأصل: ولدها.

(٤) تكمة كبردة الضم.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٧٧ بعد يميزون: للناس بالحج من عرفة.

(٦) في الأصل: اجزى.

(٧) رزاح كرماح.

(٨) اسم عدوان تيم في قول السهيلي (الروض الأتق ١/٨٦) وأمه جديلة بنت

أد أخت تيم بن مر وقال ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤: إن اسمه الحارث

ابن عمرو بن قيس، وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله، وفي أخبار

مكة ص ١٢٩: فولى الفوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده بعده في زمن

جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن

قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي.

(٩) في الأصل: غصبا.

إذا يحنى عليه^١ بذلت نصرى و يفعل مثل ذلك إن جنيت
ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحيل، قال: فركب عبيد الله بن شرحيل
إلى معاوية فقال: أنا رجل من الغوث بن مر، فقال: انظر ما تقول، قال:
نسبى منهم فانتقل ديوانى، قال: فأين أجعله؟ قال: فى بنى زهرة قال: فنقله
و أظن نقله^٢ إلى زهرة خاصة لصداقة كانت بينه و بين عبد الرحمن بن زهرة .

و من أولئك فى بنى تيم

آل علقمة بن وقاص الليثيون، وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن
وقاص تزوج ابنة لعبد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبيد الله فى الإسلام
فدخلوا فيهم لصهرهم .

١٠ / ومنهم آل أبى يحيى، وهم موال ينتسبون إلى حكم^٣ من اليمن
/ ومنهم آل الطفيل بن الأرت، دخلوا فى تيم برحهم لعائشة^٤
أم المؤمنين .

و منهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط و كان^٥ من ساكنى
شاطئى الفرات من قرية يقال لها الثنى^٦ فاستبته الروم صغيرا فى عيال

(١) فى الأصل: على .

(٢) فى الأصل: نقله .

(٣) يعنى حكم بن سعد العشيرة .

(٤) فى الأصل: لعائشة - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل: وهذا .

(٦) فى الأصل: البنى - بالياء للموحدة، والتصحيح من طبقات ابن سعد

٣ (الف) / ١٦١، و التنى بالثنية موضع بالجزيرة قرب الرصاة - معجم البلدان ٣ / ٢٩٠ .

من بني الخزرج من النمر فنشأ في الروم حتى كبر ، فاتباعته كلب فجأوا به إلى
عكاظ فاتباعه عبد الله بن جدعان أعجمي اللسان فأعتقه وهو أخو مالك بن
سنان عامل كسرى على الأبله^٢ وقال مالك حين سرق صهيب : (الرجز)
^٢ أنشد الله^٢ الغلام النمرى دجج^٢ وأهلى بالثنى^٥

قال : هكذا جاء ، وسمعت من غير واحد ينشده كذا .

و من أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو .
و منهم آل خراش^٦ بن أمية : دخلوا في صدر الاسلام بسبب نكاح

(١) في أنساب الأشراف ١ / ١٨٠ : كان سنان عاملا لكسرى على الأبله من
قبل النعمان بن المنذر ، وفي طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ : وكان أبوه سنان أو عمه
عاملا لكسرى .

(٢) الأبله بضم الهمزة والباء الموحدة وفتح اللام المشددة ، كانت مرفأ تجاريا
ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة و الفرات على ثلاثة عشر ميلا من حيز البصرة
يأتيها السفن من فارس و الهند و سيلان و ملايو والصين و من بلاد شرق
إفريقية ، و كانت تحت سيطرة الفرس .

(٣-٣) في طبقات ابن سعد ٣ (الف) / ١٦١ و تهذيب ابن العساكر ٦ / ٤٤٧ :
أنشد الله .

(٤) د ج يدج من باب ضرب : مشى رويدا في تقارب خطو أو أقبل وأدبر
و يأتي بمعنى أسرع أيضا .

(٥) في الأصل : بالبنى - بالباء الموحدة [والمصراع ناقص الركن هكذا في طبقات
ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مديري] .

(٦) خراش كرماع .

خراش بن أمية قذة^١ بنت هُرْجُثة بن عثمان بن عبد الله^٢ بن عمر بن مخزوم .
ومنهم حي من بني سامة بن لؤي أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام
المخزومي بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك .

و منهم آل أبي ياسر من بني تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن
٥/٢٠١ مروان افرضه^٢ / لهم هشام بن إسماعيل .

و منهم آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
أمرهم أن يأسرا و هو رجل من عنس^٤ من اليمن قدم مكة هو وأخواه
الحارث ومالك يطلبون أبا لهم ، فخرج الحارث ومالك وأقام ياسر
فتزوج سمية بنت خيط^٥ جارية أبي حذيفة^٦ فولدت له عمار بن ياسر
١٠ رضى الله عنه ثم خلف عليها الأزرق^٧ غلام الحارث بن كلدة ، وهو من
أعتق بالإسلام يوم الطائف ، فولدت له عمرا وسلة ابني الأزرق فهما
أخوان لأم وأعتق أبو حذيفة عمرا فنسبه في عنس صحيح ، وهو مولى
لآل أبي حذيفة بن المغيرة .

(١) قذة بضم القاف وفتح الذال المشددة .

(٢) في الأصل : عبد الدار ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٢ .

(٣) في الأصل : استفرضه .

(٤) عنس بفتح العين ثم السكون : بطن من مذحج .

(٥) في أنساب الأشراف ١/١٥٧ : خياط ، وكذا في الاستيعاب ٢/٤٤٢ والاصابة
٤/٣٣٤ ، وزاد ابن حجر : وعند الفاكهي سمية بنت خيط ، والفاكهي مؤلف
كتاب مكة .

(٦) في الأصل جذينه ، وأبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) في الأصل : الاوزق - بالواو والزاي المعجمة .

و منهم (٧٨)

ومنهم أبرهة بن الصباح^١، يقال [إه -^٢] من حمير، و [هو -^٣] حبشى أسلم ولم تصبه^٤ منة^٥ من أحد .

و من أولئك في بني عدى بن كعب

آل بكير الليثيون دخلوا بفرض فرضه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

و هم يزعمون أنهم كانوا جيرانا لعمر بن الخطاب رحمه الله و هذا أثبت^٥ لأنهم قد حضروا^٦ بدرا و هم يعدون في بدرى^٧ بنى عدى .

و منهم آل عامر بن ربيعة و هم آل قريظ و هم من عنز بن وائل^٨ إخوة

بكر بن / وائل^٨، و كان مدخلهم فيهم أن عامرا هاجر إلى النبي صلى الله عليه / ٢٠٢

و شهد بدرا و كان لعمر صديقا ففرض له في قومه في بدرى^٧ بنى عدى،

و أثبت من هذا أن الخطاب تنبأه و أنه ورت الخطاب مع ولده، فلما ١٠

أنزل الله عز و جل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^٩ نسب إلى آيه

(١) في الأصل: الصباح .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: تصبه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١ .

(٤) في الأصل: منة، والتصحيح من الإصابة ١٧/١، وفي الإصابة ١٧/١: أسلم

و لم تصبه منة لأحد، و المعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه .

(٥) في الأصل: اسمه، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل: حضرو .

(٧) في الأصل: بدرى .

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل: بد .

(١٠) «أدعوهم لآباءهم» الآية . في سورة الأحزاب ٣٣ .

ربيعة و كان ربيعة قد هلك و تركه صغيرا .

و منهم آل واقد بن عبد الله التيمي و هو من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع و كان واقد قد هاجر و شهد بدرًا و كان لعمر صديقا ففرض له مع قومه من بني عدى و يبطل هذا أنه يعد مع بدرية^١ [بني-^٢] عدى بن كعب .
 ٥ و يقال كان حليفا^٣ جنى جنابة في قومه فلحق بمكة و حالف بني عدى .
 و منهم آل رافع و هم ينسبون إلى لحم و رافع مولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

و منهم آل نمير أصحاب حضيرة^٤ ، منهم أبو نمير الشاعر ينتسبون إلى همدان^٥ ، و هم موالى لعمر بن الخطاب و من بعضهم عركز^٦ القائد ١٠ فادعى إلى همدان و اتقى من ولاء عمر .

و من أولئك في بني جمح

آل أبي يسار و أبي فكيهة و أبي تجزاة^٧ عبيد^٨ عمارة بن الوليد ،

-
- (١) في الأصل : بدرى .
 (٢) سقط من الأصل (مدير) .
 (٣) في الأصل : حلقا .
 (٤) في الأصل : جنا .
 (٥) حضيرة كزبير ، و لعل المراد حضيرة بن سمالك الأشهل أحد رؤساء الأوس .
 (٦) في الأصل : الهمدان .
 (٧) كذا في الأصل ، و لعله كزبير (مدير) .
 (٨) في الأصل : تجزاة ، و كذا في المجرى ص ٤٠٨ .
 (٩) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم معدودون في بني نوفل بن عبد مناف ، انظر أيضا المجرى ص ٤٠٨ .

و كان

و كان صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة
 لأبي يسار ، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن عبدالله بن
 صفوان ' لما قدم ' عليه : من أمك ؟ فقال : بنت أبي يسار ، فقال علقمة
 ابن وقاص : أبصر بالنكاح من أيك حين تزوج ابنة عبدالله بن عثمان [و - ٢]
 أخت طلحة بن عبيد الله .

٥
 / و من أولئك في بني سهم و لم يكن لهم حلف في الجاهلية
 آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبدالله بن عمرو بن حبيب و هم يدعون
 إلى غطفان ، و بعض الناس يزعم أنهم من بلي^١ من إراشة^٥ و تزعم
 بنو عيس أن أبا يزيد عبدالله بن عمر كان عبدا لهم فارسيا فأبق منه
 فسمى^٦ ملاصا^٦ ليلة أبق ، قال : و لم يكن في بني عامر بن لؤي حلف في ١٠
 الجاهلية ، و دخل فيهم في الإسلام بدعاوة^٨ بنو جناب الحيريون و هم من
 ثمود اليمامة ، و دخل فيهم آل عمران بن أبي أنس و هم يزعمون أنهم من
 الأشعريين من بني أسعد و أن أبا أنس نوفل بن بجاد^٩ و بنو عامر بن لؤي

(١ - ١) في الأصل : أبي عبيد الله بن محمد .

(٢) في الأصل : تقدم .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) بلي كرضى وزن فعيل .

(٥) إراشة بكسر الهمزة : أبو قبيلة من بلي .

(٦) في الأصل : فيسمى .

(٧) في الأصل : ملاص .

(٨) في الأصل : بدعاوته .

(٩) في الأصل : بجاد ، و بجاد كرماد .

يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ودخل فيهم آل
 شرح وهم يدعون أنهم من لحم و جاؤا بنسبهم^١ من الشام بكتاب من بعض
 قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهرى و [هو -^٢] يومئذ بلى قضاء
 المدينة، و لهجج^٣ نسبهم أن شرحا كان عبدا لأبي عمرو بن حاس^٤ الديلى:
 • قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى^٥: و كان مما انتهى إلينا
 مما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية و من
 المواقيت التي أراد^٦ أنه لا حلف بعدها، قال: قال عروة بن الزبير
 و رفته إلى النبي صلى الله عليه قال: لا حلف في الإسلام و ما كان في
 الجاهلية فلا يزيد الإسلام / إلا شدة . قال: و حدثني خالى عدى بن ثابت / ٢٠٤
 ١٠ أن الأوس أرادت أن تحالف سليما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:
 لا حلف في الإسلام و لا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة . و حدث
 عن زيد بن أسلم عن الأعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه: لا حلف في الإسلام و حلف الجاهلية مشدود، فهذا ما انتهى إلى
 عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه في تثبيت حلف الجاهلية و توهمين
 ١٥ حلف الإسلام، قال: أحدث بنو الغزاة من بنى سليم ثم من بنى بهز

(١) في الأصل: بنسبهم .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: يصحح .

(٤) حاس بكسر الحاء المهملة .

(٥) يعنى ابن ابى ثابت الراوى .

(٦) في الأصل: راد .

حدثا في قومهم قتلوا قبلا ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^١ غسل
أبي جليد^٢ خالفوه وكان منزله بالستارة^٣، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^٤
فمنهم ابن أبي جليد، فقال: حالف^٥ أبي وأنا أعقل عنهم^٦، فقال رجل
من نبي بهز^٧: (الرجز)

جئت بها يا ابن أبي جليد حناكلا^٨ مثل الوبار^٩ السود

فقال ابن أبي جليد: (الرجز)

جئت^{١٠} بها طامية^{١١} ذراها^{١٢} يجب منها كل من يراها

قال: فلما كان زمن عثمان رحه الله خاصمت بهز ابن أبي جليد في

(١) في الأصل: فهبطوا .

(٢) جليد كزبير .

(٣) الستارة بكسر السين: قرية بضواحي المدينة على خمس وسبعين ميلا منها في

شمال غربيها - معجم البلدان ٢ / ١٦٤ و ٥ / ٣٥ .

(٤) في الأصل: جاؤهم .

(٥) في الأصل: حلف .

(٦) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من دية أو غرامة .

(٧) في الأصل: بهز - بالراء المهملة .

(٨) الحناكل بفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل بكعفر وهو اللثيم والقصير

يصف الإبل التي عقل بها عن القتل .

(٩) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دويبة كالسنور ولكنها أصغر منه .

(١٠) في الأصل: جثيت - بالهمزة والياء .

(١١) في الأصل: ظامية - بالظاء المعجمة، و الطامية: العالقة .

(١٢) ذراها: أسنمتها .

حلفهم و قالوا: حالفوا و النبي صلى الله عليه بمكة فهذا حلف في الإسلام،
 فقضى أن كل حلف كان و رسول الله صلى الله عليه بمكة فهو جاهلي .
 و ما كان في الهجرة فهو إسلامي و أن لا حلف في الإسلام . و قد حالف
 /٢٠٥ [أبو - ١] ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة / العقيلي في جعني^٢،
 ٥ فادعت جعني أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك بنو عقيل و قالوا: حالفوا
 في الإسلام و أنكرت ذلك جعني، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية
 فقضى علي بن أبي طالب عليه السلام: أن كل حلف كان قبل نزول
 " لإيلاف قريش " فهو جاهلي و كل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض،
 يريد علي بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^٢ [حلفا - ١] لا يدخل
 ١٠ في قريش بعد نزولها و هو^٢ مردود عليه، قال عبد العزيز^٥: و قال عمر
 ابن الخطاب رضی الله عنه: كل حلف كان قبل الحديبية^٦ فهو مشدود^٧ و كل
 حلف كان بعدها فهو منقوض^٨، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: جعلي، و جعني بضم الجيم المعجمة و سكون العين و كسر الفاء:

أبوحى باليمن .

(٣) في الأصل: عمل .

(٤) في الأصل: فهو .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوى مؤلف كتاب الأحلاف .

(٦) و كانت هدنة الحديبية سنة ٦٠ من الهجرة .

(٧) في الأصل: مشدود .

(٨) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة .

حين وادع قريشا كتب بينه وبينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه و عقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل "و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم" مشدود^١ وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^٢، قال: وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القارى: نزلت في الحلف "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، أحلت لكم بهيمة الأنعام"^٣ إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي عن أبيه عن يزيد بن ركانة^٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه: يا معشر قريش! ادخلوا دار الندوة ولا يدخلن أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، قال: من؟ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم، قال: وحدث بمثله عن حزام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه .

قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحضارمة^٥

(١) سورة ٤ آية ٣٣ .

(٢) في الأصل: مشدود .

(٣) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة .

(٤) سورة ٥ آية ١ .

(٥) ركانة بضم الراء .

(٦) في الأصل: الحضارمة - بالخاء المعجمة .

و كان أمرهم أن كسرى بعث بلطيمة^١ إلى عكاظ فعرضت^٢ له بنو تميم و بنو
 شيان فاقطعوا^٣ فبعث إليهم كسرى خيلا و استعمل عليهم وهرز^٤، فخرجوا
 حتى لقيتهم^٥ تميم و شيان بنو قار^٦ قتلوا فارسا [وهرز-٦] و اقطعوا^٧،
 فباعوهم^٨ في اليمامة و البحرين و عمان، و وردوا^٩ بزر مهر^{١٠} فباعوه و كان
 صنعا^{١١} فابتاعه صخر بن رزن الدثلي، ثم قدم عليه رجل من حضرموت
 و خرج به إلى حضرموت فاقدها بأربعة آلاف درهم و قدم به، فسمى^{١٢}
 الحضرمي لقدمه من حضرموت فقال صخر بن رزن: (الكامل)

- (١) اللطيمة بخريمة: العير التي تحمل الطيب و بز التجارة، و قيل كل سوق يجلب
 إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع .
- (٢) في الأصل: فرضت .
- (٣) في الأصل: وهدر، و وهرز بفتح الواو و سكون الهاء و كسر الراء .
- (٤) في الأصل: لقيت هم .
- (٥) في الأصل: بنو قارن، و ذوقار كان ماء لبكو بنى وائل بين الكوفة
 و واسط معجم البلدان ٨/٧ .
- (٦) ليست الزيادة في الأصل .
- (٧) في الأصل: و قطعوا .
- (٨) يعني الأسرى و يظهر أن بعض العبارة سقط هنا من النسخ .
- (٩) كذا في الأصل، و لعله تصحيف أمروا .
- (١٠) بزر مهر بضم الباء و سكون الزاي و فتح الراء و كسر الميم .
- (١١) في الأصل: صنعا، و الصنع بالكسر و التحريك: المهر في حمل البعير .
- (١٢) في الأصل: فاسمى .

ومطية أنيت محمداً رحلها وأبت عليها سفرتي ورحيلي
 أبني الفكك لزمره إته حدث علينا فاعلن جليل
 فتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسانا ورجالا فأنجبهم،
 فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
 لهم حلف من أحد من قريش، وقال غير عبد العزيز: كان أمر
 الحضرمي أن كلثوم بن رزن / وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن نفاة^٢
 ابن عدى بن الديل^٣ خرج تاجرا إلى حضرموت فرأى بها عبدا فارسيا
 نجارا يقال له زر مهر^٤ لرجل من حضرموت يكنى أبارفاعة فأعجب به
 وبعقه فغده حتى أبق به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه
 فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه
 بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمنه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه
 ذلك، وخرج أبو رفاة راجعا إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى
 جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجها إليه وهو يقول: (الكامل)

ابلق لديك أبارفاعة أنه من حضرموت فبلغن رسول
 إني وجدك مادنت ولم أزل أبني الفكك له بكل^٥ سيل

- (١) المحمداً كسجد: أصل السنام والأصل .
- (٢) يعني ابن أبي ثابت الراوى .
- (٣) نفاة بضم النون .
- (٤) في الأصل: الريل - بالراء .
- (٥) في الأصل: رزمهر - بتقديم الراء على الزاى المعجمة .
- (٦) في الأصل: بعل .

ومطية أفنيت محمدا رحلها وأبت عليها سفرتي ورحلي
 أبني الفكك لزمه رزاً علينا فاعلمن حليل
 فذفع الثمن إلى مولاه وقبضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال
 أهلها الحضرمي، حتى غلب، فلم يكن يُعرف إلا به، ثم أعتقه مولاه فعمل
 ٥ نفسه حتى أيسر وكثر ماله، ولجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره،
 واتقطع إليه وكانت بنو ثقاته فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم
 إليه بذلك السبب ومنهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف
 قريش وليس لهم حلف آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب وهم ينتسبون
 إلى جيلان^٢ من اليمن وإنما دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا ولاء^١
 ١٠ عمر^٣ وطلبوا^٤ من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش
 فأجابهم إلى ذلك، فكتبوا منهم، وهم موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
 ومنهم آل أبي عون الدوسيون وهم ممن لم يحالف وهم بنو نيش^٥

(١) في الأصل: رز، و الرزأ بالضم والهمزة: المصيبة .

(٢) في الأصل: لنفسه .

(٣) في الأصل جيلان - بالياء المثناة، وجيلان كقربان بالضم بلد واسع بين

وادي زبيد (كحديد) ووادي رمع (كحمى) وكان يسكنه بطون من حمير من

نسل جيلان و المرادف - معجم البلدان ٣/ ٤٨، في تاج العروس ٦/ ١٦٢

و معجم البلدان ٥ / ٣٥٠: المرادف بكعفر (في تاج العروس بدون الألف

واللام) بلدي شرقي الجند من اليمن .

(٤-٤) في الأصل: ولا .

(٥) في الأصل: فطلبوا.

(٦) نيش كزبير - انظر ص ٢٨٣ .

و إنما دخلوا بسبب إخوانهم .

قال : و دخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي ذباب^١ و ليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن^٢ عمرو و ليس لهم حلف ، قال : و دخل فيهم آل معيقب^٣ بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص ، و هم ينسبون إلى بنى الحارث بن عامر .

٥

قال : و كانت بين أحياء من قريش أحلاف ، و كانت بين أحياء من العرب أحلاف ، و كانت بين أحياء من العرب^٤ بعضها في بعض أحلاف ، و ذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا ، فتقطعت تلك الأحلاف و تركت و قد كتبنا ما حفظنا منها ، فمن ذلك حلف عدى ابن كعب إلى سهم و ذلك أن صدّاد^٥ بن عبد الله بن أذاة^٦ بن رياح بن^{١٠} عبد الله بن قرط بن رزاح^٧ بن عدى بن كعب سرق ناقه لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صدّاد يريدون قطع يده ، فخالفت بنو عدى سهما / و هم بنو أختهم أم سهم و جمع ابني عمرو بن

٢٠٩ /

(١) ذباب كغراب .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) معيقب بضم الميم و فتح العين و سكون الياء و كسر القاف و سكون الياء .

(٤) في الأصل : لعرب .

(٥) صدّاد كشدّاد ، في نسب قريش ص ٣٦٨ : صدّاد بن عبد الله بن قرط

ابن رزاح .

(٦) في الأصل : اداه - بالبدال المهملة ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) رزاح بفتح الراء ، انظر تاج العروس ١٤٣/٢ .

هصيص^١ الألو ف^٢ بنت عدى بن كعب فقال عامر بن عبد الله: (الوافر)
 فدى لبني سهم^٣ أبي وأمى^٤ إذا غصت من الكرب الحلو
 قال^٥: هكذا جاء هذا البيت^٥، فنعت بنو سهم بنى^٦ عدى من بني عبد مناف،
 ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي شرب هو ونفر
 ه من بني سهم فيهم جد عمرو بن هصيص^٧ السهمي، فضربه حارثة ضربة
 أمته^٨، فانقطع ذلك الحلف الذي كان بين عدى وسهم عند هذه الضربة^٩.

و من ذلك حلف بني الحارث بن فهر و عبد مناف

قال: تزوج عبد العزى بن عامرة^{١٠} بن عميرة^{١١} بن وديعة بن الحارث

(١) هصيص كزبير .

(٢) في نسب قريش ص ٣٨٦: الألود - بالدال المهملة، لم نجد له ذكرا في
 تاج العروس، [وادي بني الألو ف في ص ٨٢ - مدير] .

(٣) في الأصل: سهم، لكنه سهم بدل سهم وغير منصور بدل منصور
 لضرورة الشعر (مدير) .

(٤) في الأصل: وقال .

(٥) في الأصل: لبيت - بنقص ألف .

(٦) في الأصل: بن .

(٧) في الأصل: محيض - بالحاء والضاد المعجمة .

(٨) في الأصل: امه، ومعنى أمته: أصابت أم رأسه وشبهه .

(٩-٩) في الأصل: فانقطع ذلك الحلف عند الذي كان من هذه الضربة بنى عدى وسهم .

(١٠) في أنساب الأشراف ١/٦٢: عامر، وهو خطأ .

(١١) في الأصل: عمير، والتصحيح من نسب قريش ص ١٥ .

ابن (٨١)

ابن فهر حية^١ بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^٢
 وأجحة^٣ أدام^٤ فولدت له أبا مهممة^٥ فلما نبت^٦ قال لآييه: ما مقامنا
 بأرض ليس فيها بنو عبد مناف؟ فقال: وما رغبتك^٧ إلى أخوالك^٨ وهم
 ساكنو^٩ الحرم؟ قال: فاما سرت إليهم إما لحقت بهم، قال: فالحق
 جد الله نسلك! فلحق أبو مهممة^٩ بأخواله لخالف فيهم ونكح ابنة^{١٠} أبي هـ

(١) في نسب قريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ٦٢/١ كليهما: أن قلابة أخت
 حية كانت عند عبد العزى، وفي المصدر الأول ص ١٥: أن حية كانت عند
 ظويلم بن جعيل من هوازن، وفي طبقات ابن سعد ٧٥/١: حنة - بدل حية،
 وهو خطأ.

(٢) الليث بكسر اللام واد بالحجاز بين السرين ومكة - تاج العروس ١ / ٦٤٥
 والسرير بكسر السين وتشديد الراء المكسورة، وقال ياقوت: هو تهنية السر
 الذي هو الكتان - انظر معجم البلدان ٨١ / ٥ .

(٣) في الأصل: رحمه، ولعل الصواب ما أثبتنا، والأجحة بالتحريك: الشجر
 الكثير المتلف.

(٤) في الأصل: وادام، وأدام بالضم: برأ واد على مرحلة من مكة في طريق
 السرين - تاج العروس ٨ / ١٨١ و ٢٩٧ و معجم البلدان ١ / ١٥٥ .

(٥) في الأصل: مهممة، اسمه حبيب - نسب قريش ص ١٥ .

(٦) في الأصل: ثبت - بالناء المثناة .

(٧-٧) في الأصل: إليهم أخوالى .

(٨) في الأصل: ساكن .

(٩) في الأصل: همصه .

(١٠) اسمها تماضر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥ .

عمر بن عبد مناف و هي بنت خاله ، و قدم بنو الحارث بن فهر فخالفوا
/٢٣٨ معه ، فثبت حلف بني الحارث بن فهر / إلى يوم الناس هذا و انقرض
أبوهممة و لا ولد له .

و من ذلك حلف الأوس و قريش و لم يتم

٥ قال : خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة
فخالفتها فلما خالفتها قال الوليد بن المغيرة : و الله ا ما نزل قوم قط على قوم
إلا أخذوا شرفهم و ورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس ، فقالوا : بأى شيء ؟
قالوا : إن في القوم حشمة ، فقولوا : إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم ،
إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها و لمسها
١٠ يده ، فلما قالوا ذلك للأوس نفرروا و قالوا : اقطعوا الحلف بيننا و بينكم ،
فقطعوه ، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش و الأوس إلا ما كان بين
عتبة بن أبي وقاص الزهري و بين عتبة بن المنذر بن أحيحة^١ بن الجلاح^٢
فانه ثبت ذلك الحلف ، فاتخذ عتبة بن أبي وقاص داراً بقبا^٣ فكان ينزلها

(١) في نسب قريش ص ١٥ : انقرض (ابو عمرو بن عبد مناف) إلا من
بنت يقال لها تماضر ولدت لأبي هممة بن عبد العزى .

(٢) أحيحة بكهينة .

(٣) في الأصل : الجلاح - بتشديد اللام ، و هو خطأ ، و الجلاح بضم الجيم
و تخفيف اللام .

(٤) قبا كربي ألفه و اويمد و يقصر : قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد
إلى مكة - معجم البلدان ٢١/٧ .

و يكون فيها وهي الدار التي خلف بئر غرس^١ على اليمين المبنية^٢ بالقصة^٣.
 قال: وقال ابن أبي عبيدة: خرجت بنو عبد الأشهل و ظفر^٤ و بنو معاوية
 و أهل راتج^٥ إلى مكة ليحالفوا^٦ قريشا و أظهروا أنهم يريدون العمرة
 وكان من أراد حجا أو عمرة لم يتعرض^٧ له و كانوا إذا أحرموا علقوا
 الحبال برؤوس الآطام^٨ و علقوا فيها الكرانيف^٩، فاذا رؤيت قال الناس: هـ / ٢١١
 قد أحرم بنو فلان، فربطوا في رؤوس آطامهم الحبال و علقوا فيها
 الكرانيف، فقال الناس: قد أحرمت بنو عبد الأشهل بالعمرة، و أجاز^٩

(١) بئر غرس بفتح العين المعجمة ثم السكون و آخره السين المهملة: بئر بالمدينة
 عند قبا كان النبي صلى الله عليه و سلم يستطيب ماءها و يبارك فيه - معجم البلدان
 ٢ / ٦ و ٦ / ٦ و ٢٧٦ و ٢٧٧ .

(٢) في الأصل: المنى .

(٣) في الأصل: بالفضه - بالفاء و الضاد المعجمة ، و القصة بفتح القاف و تشديد
 الصاد المهملة: الحصنة .

(٤) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بني عبد الأشهل .

(٥) راتج كقاتل: أطم من آطام اليهود بالمدينة و الأطم بضم الهمزة و الطاء:
 الحصن - معجم البلدان ٤ / ٣٠٣ .

(٦) في الأصل: ليحالف .

(٧) في الأصل: يتعرض .

(٨) الكرانيف جمع الكرناف بكسر الكاف و ضمها أيضا وهي أصول سعف
 النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف من النخلة .

(٩) في الأصل: أجاز - بالزاي المعجمة .

ثم أمواهم 'بعد خروجهم' عبد الله بن معرور^١ أخو بني سلثة^٢ ثم أحد
بني عيدة^٣ وكانت أمه امرأة من بني عبد الأشهل^٤ ، فقال قيس بن
الخطيم^٥ هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة: (الوافر)

ألم خيال لبلى أم عمرو ولم يُلِّم^٦ بنا إلا لأمر
زجرا النخل والآطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^٧ لزجر
همنا بالإقامة ثم سرنا كسير حذيفة^٨ الخير بن بدر
بدم الكاهنين و ذم عمرو^٩ بآية ما تناسوا كل وقر^{١٠}
تقول ظيعنتي لما استقلت أترك ما جمعت صريم^{١١} سحر

- (١ - ١) في الأصل: بعدهم من الخروج .
- (٢) في الأصل: معرور - بالغين المعجمة .
- (٣) بنو سلمة بطن من بطون الخزرج .
- (٤) في الأصل: عيدة - بالهاء ، وبنو عيدة بن عدى بطن من الأنصار .
- (٥) الخطيم كعظيم - بالهاء المعجمة وكان قيس أوسيا قتل قبل الهجرة وكان اسم
اخته ليلي وكان خلفها يثرثب - انظر الأغاني ١٥٩/٢ - ١٦٤ .
- (٦) في الأصل: يلم - بتشديد الميم .
- (٧) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ : لم تشيعنا (مدير) .
- (٨) كان حذيفة بن بدر سيدا جوادا شجاعا من سادات فزارة بن ذبيان ، وفي
عهد النبوي من المؤلفات القلوب .
- (٩) في الأصل: عمر ، وعمرو ابن أخته ليلي .
- (١٠) الوقر كقبر: الصدع في الساق والعظم وغيرهما ، ويأتي بمعنى الخطب
والمصيبة أيضا كاستعارة ويقال في صدره وقرأى حقد .
- (١١) في الأصل: هريم ، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير) .

قلت لها دعيني إن مالي يروح إذا غلبتهم ويسرى
 فليست^١ مجاضر^٢ إن لم تزونا نجالدكم كأننا شرب خمسر
 وتحمل جمعكم^٣ عنا قریش كأن بنانهم تقریک بسر^٤
 تلاقوا عشرة الأحلاف طرا فنشدوا كسر عزمهم بجبر
 ملكنا العز قد علت معد فلم نذلل يثرب غير شهر
 / خذلناهم^٥ وأسلنا الموالي وفارقنا الصرخ اغير فقر
 ٢١٢/ فان نلحق بأبرهة اليماني ونمان^٦ يوجهنا^٧ وعمرو
 فلما حالقوهم مكثوا أياما، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سفر له فبلغه
 شأنهم، فقال لقریش: ما أصبتم حين حالقتموهم إنهم أهل غدر و جلب^٨،
 ولقلنا دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدهم و غلبوهم على دارهم،^{١٠}
 فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك إنهم لمن أشد
 العرب غيرة و قزازة^٩ فاعلى آتيهم من قبل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم

(١) في الأصل: فليست .

(٢) في الأصل: لحاضر، [وفي ديوانه: لحاصن - مدير] .

(٣) في الأصل: جميعكم، [وفي ديوانه ص ٦٠: حربهم - مدير] .

(٤) في الأصل: كأن بنا فهم تقریب بسر، والتصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير)

(٥) في ديوانه: خذلناه (مدير) .

(٦) [في الأصل: أو النعمان، والتصحيح من ديوانه ص ٦١ - مدير] يعني النعمان

ابن المنذر ملك الحيرة .

(٧) يوجهنا: يشرفنا و الواو للقسم .

(٨) الجلب كقتل: الجناية والذنب .

(٩) في الأصل: قزازة - بالفاء، يقال قزت عنه نفسى قرا و قزازة أى أبته وعاقبه

و قزت من الدنس أى تجنبته .

فقال: إنكم حالفتم قومي وأنا غائب عنكم ليجتكم لأحالفكم و أذكر لكم من أمرنا أمرا تكونون منه على رؤوس^١ أموركم، إنا قوم نخرج نساءنا إلى أسواقنا فيعن^٢ و اتعن^٣ و لا يزال الرجل منا يدرك المرأة منهن إذا أعجبه فيضرب عجيزتها فان كنتم^٤ طيبي الا نفس^٥ إن تفعل نساؤكم كما تفعل نساؤنا حالفناكم و إن كرهتم ذلك فردوا إلينا حلفنا، قالوا: إنا لا نقر بهذا و قد رددنا إليكم حلفكم، فاقطع ذلك الحلف و كان هذا سبب انقطاعه .

و من ذلك [حلف^٦] مرداس بن أبي عامر

[و^٧] حرب بن أمية

قال: حالف مرداس^٨ بن أبي عامر السلي حرب بن أمية بن عبد شمس

١٠ و أبا العاص بن أمية بن عبد شمس، فقال مرداس في ذلك: (الوافر)

٢١٣ / لهم نسب و حالفهم أبونا بمكة حيث تختلف الزجاج^٩

و قال أيضا: (البسيط)

(١) في الأصل: رؤوس .

(٢) في الأصل: فيبعنا .

(٣) في الأصل: و اتبعنا .

(٤) في الأصل: فانكنتم .

(٥) في الأصل: أنفس .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٨) كنيته أبو العباس .

(٩) ازجاج بالكسر: الرماح .

إني أخذت^١ بني حرب وإخوته إني بجبل شديد العقد دساس
إني أقوم^٢ قبل الأمر حجه^٣ كما^٤ يقال ولي الأمر مرداس
قال: ثم تقطع هذا الحلف.

و من ذلك حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو
و كان أول حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو^٥ و أخيه كعب ه
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا
كان بعد الفيل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فزلوا مكة^٦
فلم يحلوا^٧ منزلا إلا بطن الوادى فخيّموه ثم نزلوا فيه، و قطعوا الحلف من بني
عدى بن عمرو و لم يكونوا من الأحلاف و لا من المطيبين و لا من الفضول،
و رجعت^٨ بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^٩ مالك بن حسل ١٠
فاحتلفت بنو معيص و الأدرم^٨ بن غالب و محارب بن فهر حلفا فهم^٩

(١) في الأغاني ٦/٩٢: انتخبت .

(٢) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأغاني ٦/٩٢ .

(٣) في الأصل: كما، والتصحيح من الأغاني ٦/٩٢ .

(٤) في الأصل: عمر .

(٥) في الأصل: يحلف، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل: رفعت - بالفاء، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في العبارة هنا غموض .

(٨) اسم الأدرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له الأدرم لأن أحد لحية

كان أقص من الآخر .

(٩) في الأصل: رسهم .

حتى الساعة يسمون بينى فهر و قطعوا حلف بنى عدى، ثم تقطع حلف بنى معيص من عدى بن عمرو و ثبت حلف عبد بن معيص و تيم بن غالب و بنى محارب بن فهر فهم حتى الساعة يسمون بينى ' فهر .

ما جاء فى حلف المطيين و الأحلاف فى رواية

ابن أبى ثابت

٥

/ ٢١٤ / قال: و كان أمر المطيين و الأحلاف أن قريشا لما بنت الكعبة جزأوها^١ أربعة أجزاء فصار لبنى عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى ركن الحجر^٢ فناء البيت أجمع، و صار لآسد و عبد الدار و زهرة الحجر كله، و صار لمخزوم و تيم دبر البيت، و صار لسائر قريش ما بين الركن^{١٠} اليمنى إلى الركن الأسود، فلما بنوه و فرغوا منه تنافسوا فى الركن من يرفعه فقالت بنو عبد مناف: هو حيزنا، و قالت قريش: ليس الركن بما اقتسمنا، و أرادوا فيه الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قريش من باب السيل و هو باب آل شيبه، فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه فحكوه فأخذ رده فوضعه ثم رفع الحجر يده صلى الله عليه، و قال لكل ربيع: خذوا بطرف من أطراف الثوب، فرفعوه جميعا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت الحجر فبناه يده عليه السلام، فلما

(١) فى الأصل: بنى .

(٢) فى الأصل: جزوا لها .

(٣) الحجر بالكسر: حرم الكعبة، لمزيد المعرفة به راجع معجم البلدان لياقوت

٢٢١/٣ و أخبار مكة للأزرقي ص ٢٢٥ - ٢٢٧ .

فرغوا من البنان وعمروا البيت والسقاية قالت بنو عبد مناف^١: يد
إخواننا^٢ عبد الدار خلال ليست بأيدينا، بأيديهم الرفادة واللواء والندوة
والحجاجة، وليس بأيدينا إلا السقاية، فقالوا^٣ لهم: هلم أعطونا بعض
ما في أيديكم، فقال بنو عبد الدار: لا نعطيكم ما ورثناه عن أينا وجدنا
مذكنا، قالت بنو عبد مناف: فما كوننا إلى من/ أردتم، قالوا: نحاكمم إلى ٥/ ٢١٥
جابر بن محمد^٤ بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر وهو أبو كرز^٥ بن
جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح، فاختصموا إليه وكان يقال
له^٦ عابد فهر، فقالت بنو عبد مناف: [من-^٧] وراثة أينا قصى ليست بأيدينا
إلا السقاية، وقالت بنو عبد الدار: وراثة أينا^٨ وما ولاه أبوه دون^٩

(١) في الأصل: قصى .

(٢) في الأصل: اخواننا، كان لقب أبناء أربعة: عبد مناف وعبد الدار
وعبد العزى وعبد .

(٣) في الأصل: قالوا .

(٤) في الاستيعاب ١/ ٢٢٣: جابر بن حسيل أو حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو
ابن شيان (وفي الإصابة ٣/ ٢٩٠ - محرفا - سفيان) بن محارب بن فهر، وفي نسب
قريش ص ٤٤٨: جابر بن حسل بن الأحب (بدل لاحب) بن حبيب بن عمرو
ابن شيان بن محارب بن فهر .

(٥) كرز كصبح .

(٦) في الأصل: هو .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

(٨) في الأصل: أمينا .

(٩) في الأصل: على .

سائر^١ بنيه ، فقال جابر : البخت متبع و العدل^٢ ملزوم و السابق أولى أن
 تشركوهم^٣ ، تشركو اصبروا أن تفككوا ، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف :
 أعطوا بنى أسد الرفاة و شأنكم بما بقى ، فقالت بنو عبد الدار : لا نحل
 عقدا و لا ننبذ^٤ سيبا و لا نلق أبأ ، فلما أبوا عليهم تداعت قريش حتى
 رأوا^٥ ما طلبت بنو عبد مناف و رغبوا فى الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت
 بنو عبد مناف و أسد و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و أخرجت أم حكيم
 بنت عبد المطلب لهم جام جزع^٦ فيها طيب فغمسوا فيها أيديهم فكانوا
 المطيبين ، و احتلفت بنو عبد الدار و مخزوم و عدى و جمح و سهم فأخرجت
 بنو عبد الدار جفنة^٧ فيها دم فغمسوا فيها أيديهم فسموا اللعقة و هم
 ١٠. الأحلاف ، ثم عقدوا حلفهم و أعدوا للقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب :
 ٢١٦ / إخواننا و هم أدنى من / غيرهم أن تقتلهم و تقطعهم و إن يقتلونا يقتلهم
 غيرهم ، فكفوا عن القتال و تركوهم على ما فى أيديهم و قد كانوا حين جاؤا
 إلى القتال جزأوهم^٨ فجزأوا^٩ عبد مناف معها الحارث بن فهر بابنى هصيص :

(١) فى الأصل : سائر - بالياء المشاة .

(٢) فى الأصل : الهدم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) فى الأصل : تشركوهم .

(٤) فى الأصل : لنشر ، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) فى الأصل : رأوا .

(٦) الجزع كقتل : الخرز فيه سواد و بياض .

(٧) فى الأصل : حفنة - بالحاء المهملة .

(٨) فى الأصل : جزوهم .

(٩) فى الأصل : فجزوا .

سهم و جمع، و جزأوا^١ عبد الدار باسر و جزأوا^١ زهرة بمخزوم و جزأوا^١
عديا بتميم. و قال ابن الزبيري حين أسلم عثمان بن طلحة بن^٢ أبي طلحة
العبدري و خالد بن الوليد و عمرو بن العاص يذكرهم ذلك الحلف: (الطويل)

أناشد^٢ عثمان بن طلحة حلفنا و ملق النعال عن يمين المقبل
أفتاح بيت غير بيتك تبغى فباب الذي تبغى من الأمر مقفل^٥
و ما عقد الآباء من كل حلقة و ما خالد عن مثلها بمحلل^٤

و قال في ذلك عكرمة بن عامر العبدري: (الطويل)

فوالله لا نأتى الذى قد^٥ أردتم و نحن جميع أو نخضب بالدم
و نحن و لاة البيت لا تنكرونه فكيف على علم البرية نظم^٦

ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^٧ و هو بعد ١٠

حلف المطيبين رواية ابن أبي ثابت

قال: أقام المطيبون و الأحلاف بعد تحالفهم دهرًا طويلًا ثم إن

رجلا من / بنى زيد من اليمن قدم مكة بسلعته فباعها من رجل من بنى ٢١٧/

(١) في الأصل: جزوا.

(٢) في الأصل: ابن.

(٣) في الأصل: أناشد، و في نسب قريش ص ٢٥١: أناشد، و هو خطأ.

(٤) سياق الكلام يقتضى أن يأتى هذا البيت بعد الأول كما في نسب قريش.

(٥) في الأصل « قدر » (مدير).

(٦) في الأصل: نظم.

(٧) يعنى عبد العزيز بن عمران الزهرى الراوى مؤلف كتاب الأحلاف.

سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فظله السهمى و منعه حقه،
 فاستغاث بقريش فلم يعثه أحد، فقيل للزبيدي: انت^١ الاحلاف، فأتاهم
 وكلمهم فلم يعينوه وقالوا: إن أغثناه وقع بيننا وبين إختنا شر، فتركوه^٢
 فأقام أينما ثم قدم حنظلة بن الشرفي^٣ أحد بلقين^٤ بن جسر^٥ فجاور^٦ بمكة
 عبد الله بن جدعان التيمي و معه إبل له، فشد عليه بعض بطون قريش
 فاتحروها، فبلغ ذلك حنظلة فأتاهم^٧ بثلاثة جزائر وقال لهم: اتحروها
 إلى التي اتحرتم فأتتم أهله، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا^٨ سائر إبله
 فذهبوا بها فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا حنت المرقال^٩ و اشتاق^{١٠} ربها تذكر أرماما^{١١} و أذكر معشرى

(١) في الأصل: ايت .

(٢) في الأصل: فتركوا .

(٣) في الأصل: الشرفى - بالفاء، وكنية حنظلة أبو الطمجان بالتحريك و بها يعرف .

(٤) بلقين تخفيف بنى القين كبلعبر تخفيف بنى العنبر .

(٥) في الأصل: خسر - بالخاء المعجمة .

(٦) في الأصل: جاوز - بالزاي المعجمة .

(٧) في الأصل: بثلت .

(٨) في الأصل: فأخذو .

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقة، و المرقال في اللغة كل ناقة سريعة السير .

(١٠) في الشعر و الشعراء ص ٢٢٩ و الأغاني ١١/١٣٤ : و أتب، و في ١٦/٦٩

منه : و اشتاق .

(١١) في الأصل: ارمام ا، و أرمام اسم جبل في ديار باهلة و قيل هو واد

في ديار بني أسد و قيل بل هو واد بين الجاجر و فيد في شمال غربي نجد =

و باتت (٨٤)

وبجات و بات الهم تحت جرانها^١ ضمورا بأن الوحش لو لم تجزر
ولو علت صرف اليبوع لسرها^٢ بمكة أن تبتاع^٣ حمضا^٤ باذخر^٥
لسرك^٦ لو كنتا بجنبي عنيزة^٧ وحمض و ضمران الجنباب وصعتر^٨

= معجم البلدان ١/١٩٥ و ١٩٦، وفي الأغاني ١١/١٣٤: أوطانا، وفي ١٦/٦٩ منه:
أزمانا، وكلاهما خطأ، وفي أساس البلاغة للزمخشري ص ١٧٧: أرماتا - بالثلثة،
و الرمث بكسر الراء شجر يشبه الغضا .

(١) الجران بكسر الجيم كسنان: مقدم العنق، جمعه: جرن و أجرنة .

(٢) في الأصل: يسرها .

(٣) في الأصل: سباعا .

(٤) الحمض كقبض: ما ملح و أمر من النبات، و المراد بالحمض بلاد الحمض
وهي البادية - هكذا قال ابن قتيبة في الشعر و الشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) الإذخر بكسر الهمزة و الحاء المعجمة: الحشيش الأخضر، جمعه أذخر
و المراد بالإذخر بلاد الإذخر أي المدن .

(٦) في الأصل: لترك .

(٧) في الأصل: بفرس محض، و التصحيح من الأغاني ١١/١٣٤ .

(٨) في الأصل: و اقطاع اللوى بين صغير، و التصحيح من الأغاني ١١/١٣٤،
و عنيزة و حمض و ضمران الجنباب كلها أودية من أودية اليمامة ذكرها ياقوت
في معجمه ٦/٢٣٩ و ٣/٢٤١ و ٣٤٢ و ٥/٤٤١ أما صعتر فانه لم يذكره،
و في تاج العروس ٣/٣٣٤: صعتر اسم موضع و أورد الزبيدي هذا البيت تقلا
عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمغان:

بودك لوأنا بفرش عنيزة بحمض و ضمران الجنباب و صعتر

و رواية الأغاني أصوب .

وَأَنى لَأَرْجُوا مَلْحَهَا^١ فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطتُ^٢ مِنْ جِلْدِ^٣ أَشْعَثِ^٤ أُخْبِر
فَأَمَّا اجْتَوتُ^٥ أَرْضًا فَأَنى اجْتَوَيْتَهَا وَإِنِ عَلَى التَّبِ^٦ لَوْ لَمْ أُغْبِر
/ ٢١٨ / جِزَاءَ سِنَارِ جِزْوِهَا وَرَبِّهَا وَبِاللَّاتِ وَالْعِزَّى جِزَاءَ الْمَكْفَرِ
أَجْدَ^٧ بَنى الشَّرْقِ^٧ أَدْبِرُ^٨ أَنَهُمْ مَتى يَمْلِقُوا^٩ جَارًا مِنَ النَّاسِ^٩ يَنْدِر
ه إِذَا قَلتُ أَوْفِ^{١١} أَدْرَكْتَهُ دَرُوكَهُ^{١١} فَيَا مَوْذَى^{١٢} الْجَيْرَانَ بِالْبَغَى^{١٢} أَقْصِر

(١) فى الأصل: لأرجوا .

(٢) الملح كدرع: اللين .

(٣) فى الأصل: حملت .

(٤) فى الأصل: كل ، والتصحيح من الشعر والشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) فى الأصل: اجنوت - بالنون .

(٦) التب: الهلاك والخسران .

(٧) فى الأصل: الشرق - بالفاء .

(٨) فى الأصل: أولع ، وكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ ، وفى ٦٩/١٦ منه: أجد بنى الشرق أن أخاهم .

(٩) فى الأغاني ٤٢/١٠: متى أستجر، وفى ٦٩/١٦ منه: متى يملق .

(١٠) فى الأغاني ٤٢/١٠: وإن عز ، وكذا فى ٦٩/١٦ منه .

(١١) فى الأصل: أوفى وكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ ، وهو خطأ ، وفى ٦٩/١٦ منه: واف .

(١٢) فى الأصل: دؤركه - بالواو المهموزة قبل الراء ، والتصحيح من الأغاني ٤٣/١٠ .

(١٣) فى الأصل: موزع - بالزاي المتلوة بالعين المهملة ، وهكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ وهو خطأ .

(١٤) فى الأغاني ٤٣/١٠: بالنى .

قال: و كان سنار رجلا من أهل فارس و يقال من الروم بنى قصر القادسية أو العذيب لكسرى فلما فرغ منه و يقال بل هو بنى شنيف^٢ و وارد بتياء^٣ فقتله عادياء اليهودى حين فرغ منه، و تزعم الأوس أنه بنى واقم^٤ أطم حضير^٦ الكتاب فقتله حين فرغ منه، قال أبو جعفر^٧: و يقال إن سنار بنى لأحيحة بن الجلاح الأوسى أطم^٥ الضحيان^٨ فقال له: إني لأعرف منه حجرا لو زرع لسقط الحصن، قال: أفيعرفه غيرك؟ قال: لا، قال: فاصعد فأرنيه، قال: فصعد فأشرف ليريه

(١) في الأصل: بنا .

(٢) كانت العذيب (كزبير) مسلحة للفرس على حد العراق قبل الإسلام في جنوب غربي الحيرة - راجع معجم البلدان ٦ / ١٣١ و الأعلام النفيسة لابن رسته طبعة دى غوى ص ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) لم نجد لشنيف ذكرا في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الأغاني، و أما وارد فقال ياقوت إنه كان حصنا بدومة الجندل، و دومة الجندل على تخوم الشام، و في تاج العروس ٢ / . . . نقلا عن التهذيب أن وارد في بلاد العرب وفيه نقلا عن المرصد أنه موضع باليامة .

(٤) في الأصل: بينا، و تيماء بالفتح و المد مدينة في أطراف الشام بين الشام و وادى القرى على طريق حاج الشام و دمشق - معجم البلدان ٢ / ٤٤٢ .

(٥) واقم بكسر القاف: اسم أطم من آطام المدينة - معجم البلدان ٨ / ٣٨٩ .

(٦) حضير الكتاب كزبير رجل من سادات العرب .

(٧) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق و المحبر .

(٨) الضحيان بفتح الضاد المعجمة و سكون الحاء: أطم بناه أحيحة بن الجلاح

بالقباة في يثرب - معجم البلدان ٥ / ٤٢٨ .

فكسه أحيحة فرمى^١ به إلى أسفل ، ويقال إن سنار بنى الخورتق لبهرام
جور بن كسرى و كان في حجر ذى القرنين^٢ اللخمي فلما فرغ^٣ منه
تعجبوا لحسنه ، فقال: لو علمت أنكم توتونني أجرى لبنيت لكم بناء
يدور مع الشمس ، قالوا له : نراك تحسن ، تبنى أحسن من هذا وأجود
٥ ولم تبته ، فرموا به من فوقه إلى أسفل ، فضربه العرب مثلاً . ثم رجع
إلى الحديث ، فلما رأى الزيدى ذلك أوفى^٤ على أبي قبيس^٥ ، فصاح
بأعلى صوته : (البسيط)

٢١٩ / يا للرجال لمظلوم بضاعته يطن مكة نأى^٦ الأهل والنفر^٧
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوبى لابس الغدر
١٠ فلما رأت ذلك قريش أعظموه ، فانطلقت هاشم وزهرة وتيم فدخلوا
على عبد الله بن جدعان ، فذكروا له ما رأوا^٨ من الظلم وتحالفوا بينهم
على دفع الظلم وأخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب :

(١) في الأصل : فرما .

(٢) اسمه المنذر بن النعمان ملك الحيرة . تاريخ الطبرى ٧٤/٢ . وفي تاج العروس
٣٠٧/٩ : ذو القرنين لقب المنذر بن ماء السماء (أو ابن النعمان) سمى به لضفيري
كانا في قرن رأسه وكان يرسلهما .

(٣) في الأصل : فرغوا .

(٤) في الأصل : أوفى .

(٥) قبيس كزبير .

(٦) في الأصل : نأى .

(٧) في الأصل : تقر - بالقاف .

(٨) في الأصل : راو .

تحالفوا بينهم باقائه القائلين^١ إنا ليد^٢ على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل
بحر صوفة وعلى الناسى فى المعاش، قال: فقال رسول الله صلى الله
عليه: لقد شهدت حلفا فى دار ابن جدعان^٣ ما أحب أنى تقضته^٤
و [لو كان -^٥] لى حمر النعم ولو دعيت اليوم إليه لأجبت، وإنما
سمى حلفهم حلف الفضول لأنهم^٥ خرجوا فضلا من المطيبين والأحلاف ه
قال: وسمعت من يقول: سى حلف الفضول لأنهم^٥ تحالفوا ألا يتركوا
عند أحد فضلا بظله أحدا^٦ إلا أخذوه منه، ويقال إن قريشا قالت:
هذا فضول منهم، فسمى بذلك أصحاب حلف الفضول^٧، قال: ووزلت
"ولكل جعلنا موالى بما ترك الوالدين والأقربون والذين عقدت أيمانكم
فآتوهم نصيبهم"^٨ فى حلف الفضول خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول ١٠
أن رجلا من خثعم قدم مكة و معه/ ابنة له حسناء يقال لها الدبيرة^٩ ٢٢٠/

(١) فى الأصل: القاتل (مدير).

(٢) فى الأصل: لبد - بالياء الموحدة.

(٣-٤) فى الأصل: ما احبان اقضه، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٧.

(٤) ليست الزيادة فى الأصل.

(٥) فى الأصل: انهم.

(٦) فى الأصل: أحد.

(٧) فى الأغاني ١٦/٦٧ و الروض الأتق ١/٩١ وجه آخر لهذه التسمية

أحسن وأنسب مما ذكر هنا.

(٨) سورة ٤ آية ٣٣.

(٩) انظر ص ٤٨ وما بعدها.

فأخذها نبيه بن الحجاج فخرج بها إلى الرمضة^١ و غلب عليها فحشى أبوها
إلى بني سهم فلم يعينوه ومشى إلى قبائل^٢ قريش فأبوا ، فقال له قائل^٣ :
لو أتيت حلف الفضول ، فجاءهم فخرجوا معه حتى جاؤه فقالوا : اردد
ابنته إليه ، فقال : متعوني بها الليلة ، قالوا : لا تقوم والله حتى تأتي بها ،
٥ فأسلمها إليهم فدفعوها إلى أبيها ، فقال نبيه^٤ : (الكامل)

حى الدرية إذ نأت منا على عدواتها^٥

لا بالفراق تنيلنى شيئا ولا بلفاتها

إلا مواعدا^٦ جمعة تلقى على استغنائها

أخذت بشاشة قلبه ونأت فكيف بنا^٧ أيها^٨

رفعوا المحلة نحوهم واستعذبوا من مائها

لو لا الفضول وإنه لا أمن من عدواتها

لأتيتها أمشى بلا هاد إلى ظلئها

فلطفت^٩ حول خبائها ولبدت^٩ فى أحشائها

١٠

(١) لم نجد هذا الموضع فى مراجعتنا .

(٢) فى الأصل : قبائل - بالياء المثناة .

(٣) فى الأصل : قائل - بالياء المثناة .

(٤) راجع ص ٥٠ و ٥١ لشرح الآيات الآتية و اختلاف روايتها .

(٥) فى الأصل : غدواتها - بالعين المعجمة .

(٦) فى الأصل : مواعيد .

(٧) فى الأصل : بنائها .

(٨) فى الأصل : فلبدت .

(٩) فى الأصل : وكبدت - بالكاف .

وسلى بمكة تخبرى أنى من أهل وقاتها
 ذمما^١ وأفضلهم يدا حسبي على أكفاتها
 قال^٢: وكان من حلف الفضول أن ليس^٣ بن سعد البارقي^٤ من
 الأزدي قدم مكة بتجارة له فاشتراها أنى بن خلف الجمحي^٥ ثم ظله فيها،
 فاستعان عليه فلم يجد أحدا يمينه / فقيل له اتت أهل حلف الفضول، ٥ / ٢٢١
 فخرج إليهم فكلّمهم، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول:
 أسلم حقه إليه، فإن فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك راجع
 إلينا، فخرج إليه وبلغه الرسالة، فأعطاه حقه، فقال لهم فى ذلك: (الطويل)
 أيهضمي^٦ مالى بمكة ظالما^٧ أبى ولا قومي لدى ولا صحبي
 وناديت قومي بارقا^٨ لتجيبى^٩ وكمدون قومي من فياف ومن سهب^{١٠}
 وتأبى^{١١} لكم حلف الفضول ظلامتى^{١٢} بنى جمع^{١٣} و الحق يؤخذ بالنصب

(١) فى الأغاني ٦٤/١٦:

قدما وأفضل أهلها ماعلى أكفاتها

(٢) يبنى عبد العزيز بن عمران الزهرى المعروف بابن أبى ثابت صاحب

كتاب الأحلاف .

(٣) ليس كزبير .

(٤) فى الأصل: البارقي .

(٥) فى الأغاني ٦٩/١٦: أياخذنى فى بطن مكة ظللا .

(٦) فى الأغاني ٦٩/١٦: صارخا .

(٧) فى الأصل: شهب - بالشين المعجمة .

(٨) فى الأصل: سيأبى، والتصحيح من الأغاني ٦٩/١٦ .

(٩) فى الأصل: حلف .

قال: وإنه^١ بلقنى أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر حلف الفضول: وأعجبا والله لو أن رجلا خرج من قومه ونسبه لحلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول، قال: وحدث عن المليكي^٢ في حديث رفعه أن رسول الله صلى الله عليه قال: لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا في الجاهلية و لو دعيت إلى مثله^٣ لأجبت أن ترد المظالم^٤ إلى أهلها ولا يفر^٥ ظالم مظلوما.

قصة من كان يلى حجابة البيت وكيف

كان سبيه حتى وصل إلى قريش

قال عيسى بن دأب الكنانى: كان مفتاح^٦ البيت في أيدي جرم وإن رجلا منهم يقال له إساف^٧ بن يعلى^٨ عشق امرأة منه يقال لها:

(١) في الأصل: وإن .

(٢) هنالك راويان مشهوران بهذه النسبة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني المدني، والثاني أبو الحسن علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان البصرى، ولعله هو المراد هنا، ولد وهو أعمى، ضعفه أكثر المحدثين، مات حوالي سنة ١٣٠ هـ أنساب السمعاني ص ٤٤٢ و تهذيب التهذيب ٦/١٤٦ و ٧/٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٣) في الأصل: أمثله .

(٤) في الأصل: الفضول، ولا معنى له في سياق الكلام .

(٥) في الأصل: يفر .

(٦) في الأصل: مفتاح .

(٧) إساف بكسر الهمزة، وقال ابن الأثير هو بالفتح والأول أعرف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: بنى، بدل يعلى . وفي معجم البلدان ١/٢١٨: إساف بن بقاء - بضم الباء .

نائلة بنت مزيد^١ أو زيد فأصابا من البيت خلوة ، فقجرا فيه فسخا
حجرين فأخرجا فنصبا عند الكعبة ليعتبر الناس / بذلك ، ثم إن قريشا بعد ثقلتهما / ٢٢٢ /
فجملت إسافا على الصفا و نائلة^٢ على المروة و عبدوهما مع ما كانوا يعبدون
من الأصنام .

و ذكر ابن الكلبي أن [بنى - ٢] جرم وقع فيها أمراض فأت منها في ليلة ٥
واحدة ثمانون [كهلا - ٤] سوى الشباب ، فجلوا عن مكة و لحقوا بإضم^٥
و الأشعر و الأجرد جبلي^٦ جهينة . فيقال : إن الله أهلكهم بالذر ، و قالت
الجرهية : (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٧ بالبنى منا و ركوب المأثم
و يقال إن سيل إضم جحفهم^٨ فذهب بهم ، ثم وليت حجابة البيت إباد ١٠

(١) في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : ديك ، و في تاج التروس ٦ / ٤٠ : سهل ، و في
قول : ذئب ، و في قول آخر : زقيل ، و في رواية هشام الكلبي : زيد ، انظر
الأغاني ١٣ / ١٠٩ .

(٢) في الأصل : نائلة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٤) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٥) إضم بكسر الهمزة و فتح الضاد المعجمة : واد لأشجع و جهينة .

(٦) كانا بين المدينة و الشام .

(٧) في الأصل : يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم كينصر هو ابن غزوة
ابن أسد بن ربيعة بن زرار .

(٨) في الأصل : جحفهم - بتقديم الحاء على الجيم ، و جحفهم بالجيم : جرفهم
و ذهب بهم كلهم أو أكثرهم .

فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهر^١ بن إياد
 وبنى صرحا بأسفل مكة عند سوق الحنطين^٢ اليوم وجعل فيه أمة له
 يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^٣ مكة، وجعل فيها سلما فكان يرقاه
 ويقول بزعمه: إني أناجى الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير
 ٥ يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما قيل فيه إنه^٤
 كان صديقا من الصديقين وكان^٥ يتكهن ويقول: ومرضعة^٦ وفاطمة
 ووادعة^٧ وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم
 زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا، وكان يقول: من في الأرض
 عيذلن في الساء، هلكت جرمهم / وربلت^٨ إياد وكذلك الصلاح والفساد،
 ١٠ حتى إذا حضرته الوفاة جمع إيادا ثم قال: اسمعوا وصيتي، الكلام
 كلمتان، والأمر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه،

(١) في مجمع الأمثال ٢/ ٥٩: زهير - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل: الحنطين، والحناطى: بائع الحنطة .

(٣) حزورة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة وفتح الواو: اسم
 سوق مكة .

(٤) في الأصل: من .

(٥) في الأصل: قال .

(٦) في الأصل: قال - بعد إنه .

(٧) في الأصل: أو .

(٨) في الأصل: مرضعة - بالصاد المهملة، والواو للقسم .

(٩) في الأصل: ووداعة، والتصحيح من المحرر ص ١٣٦ .

(١٠) ريل القوم: كثرو عددهم ونموا .

وكل شاة معلقة برجلها^١ ، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً ، فات وكيع
 ونعى على رؤوس^٢ الجبال ، فقال بشر^٣ بن الحجير^٤ : (المتقارب)
 ونحن إياد عباد الإله ورهط مناجيه في سلم
 ونحن ولادة حجاب العتيق زمان النخاع^٥ على جرم
 ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرم دوابا ه
 شبيهة بالنغف^٦ فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب
 حتى جلوا من مكة إلى إضم وقامت نائحة^٧ وكيع على أبي قبيس
 وقالت : (الوافر)

ألهلك الوكيع أخو إياد سلام المرسلين على وكيع

- (١) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : كل شاة معلقة .
 (٢) في الأصل : روس .
 (٣) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : بشير - بالياء المثناة .
 (٤) في الأصل : الحجر ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، والحجير كزبير .
 (٥) في الأصل : النجاع - بالجيم ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، وفيه أن
 النجاع بالخاء المعجمة ، داء ، ولم يذكر في تاج العروس ، ولعله داء يصيب الرقبة .
 [وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبي ج ٢ ص ٩٣ الرعاف ، مكان
 النجاع وهو سيلان الدم من الأنف - مدير] .
 (٦) النغف بالتحريك : دود تكون في أنوف الإبل والغنم أو دود طوال سود
 وغيره وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض ، وقيل هي دود عقف تنسلخ عن
 الخنافس ونحوها ، وبكل ذلك فسر حديث يأجوج ومأجوج يسلم الله عليهم
 النغف فيأخذ في رقابهم فيصبحون موتى .
 (٧) في الأصل : نائحة - بالياء المثناة .

مناجى الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في خضوع^١
ثم إن مضر ربلت بعد إباد ، فكان أول من ربل منها عدوان و فهم^٢
و إن رجلا من إباد و رجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب
فاكتفاها ليرميانهما فرماها الايادى ، فزل سهمه فنظم قلب المضرى قتله ،
٥ فبلغ الخبر مضر ، فقالوا : إنما أخطأه ، فأبت فهم و عدوان إلا قتله
/٢٢٤ قتناوش الناس / بينهم المديد^٣ و هو مكان فهمت^٤ مضر من إباد ظفرا ،
فقال لهم إباد : أجلوا لنا ثلاثا^٥ فانا لانه نساكنكم بأرضكم ، فأجلوهم ثلاثا
فظنوا قبل المشرق ، فلما ساروا يوما تبعتهم فهم و عدوان حتى
أدركوهم ، فقالوا : ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم ، فقالوا : لا تقطعوا
١٠ قرابتنا . اعرضوا على النساء فأية^٦ امرأة اختارت قومها رددتموها ، و إن
أحبت الذهب مع زوجها أعرضتم لنا عنها ، قالوا : نعم ، فكان فيمن
اختار أهله امرأة من خزاعة .
و قد كانت إباد حين أرادت الظعن في آخر ليلة عمدوا إلى

(١) في الأصل : وضوع - بالواو .

(٢) في الأصل : فهر ، و فهم بالميم و عدوان ابنا همرو بن قيس بن عيلان
ابن مضر .

(٣) في الأصل : المدير - بالراء ، و المديد بكديد : موضع قرب مكة ،
تاج العروس ٢/٤٩٧ .

(٤) في الأصل : فسمت .

(٥-٥) في الأصل : فان .

(٦) في الأصل : قايت .

الركن فحملوه على بعيرهم فلم يحم البعير فحولوه على آخر فلم يحم فحملوا
لا يحملونه على شيء إلا رزم^١، فدفنوه تحت شجرة وانطلقوا . فلما فقدته
مضر عظم في أنفسهم ، فقالت الخزاعية لقومها : خذوا على فهم و عدوان
وجميع مضر إن دلتهم عليه ليولينكم البيت ، فجاءوا فيها و عدوان
فقالوا : أرايتم إن دللناكم على الركن أتجعلوننا^٢ ولاته ؟ قالوا : نعم ، وقالت ه
مضر جميعا : نعم ، فدلتهم عليه فابتحوه فأعادوه في مكانه و أولوها إياه^٣ ،
فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان ،
وهو الذي كتبناه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري ، ثم إن قصيا
تزوج حبي^٤ بنت حليل^٥ بن حبشية^٦ ، وكان مفتاح البيت إلى^٧ حليل
فأقام قصي بمكة مع أقبانه فولدت له حبي^٨ عبد مناف و عبد الدار ٢٢٥/١٠
و عبد العزى و عبدا بنى قصي ، ثم إن خزاعة أخذ فيها موت
شديد بمكة و رعا فعمهم ذلك فخرجوا إلى ما حولها فنزلوا^٩

(١) رزم البعير : سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه .

(٢) في الأصل : أتجعلون .

(٣-٢) في الأصل : ولوه .

(٤) حبي بضم الحاء و فتح الباء المشددة .

(٥) حليل كزبير .

(٦) حبشية بضم الحاء و سكون الباء و كسر الشين و فتح الباء المشددة .

(٧) في الأصل : أبي .

(٨) الأقبان جمع القن بكسر القاف و تشديد النون و هو عبد ملك هو و أبواه .

(٩) في الأصل : حبي - بالجيم .

(١٠) في الأصل : فنزلوا .

الظهران^١، فلما خرجوا رفع عنهم الموت و انقطع عنهم الرعاف، و أقام حليل
 ابن حبشية حاجب البيت في قمر من قومه بمكة فيهم أبو غبشان^٢ و أخرج بنيه^٣
 فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^٤ و هلال و عامر و عبد، و هم^٥ بنو حليل،
 ثم إن حليلا مات، و أوصى بالحجاجة من بعده إلى المخترش^٦، و دفع المفاتيح
 هـ إلى حبي^٧ امرأة قصي و أمرها أن تبعث بها إلى أخيها المخترش^٨ بن
 حليل فتدفع إليه ما كان يديه من الحجابة و غيرها، و أشرك معها في
 الوصية أبا غبشان الملكاني^٩ و ابنها عبد الدار بن قصي، فلما رأى قصي أن
 حليلا قد مات و بنوه غُيب و المفاتيح في يد امرأته و ابنه طلب إلى

(١) الظهران بفتح الظاء المعجمة و سكون الهاء: واد قرب مكة و عنده قرية

يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٦/١٠٠.

(٢) غبشان كفرقان، و قيل كفرحان، و الأول أعرف.

(٣) في الأصل: بينه - بتقديم الياء على النون.

(٤) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة، و كذا في طبقات ابن سعد ١/٦٨، و الصواب

بالحاء المعجمة، كما في تاج العروس ٤/٣٠٥ و أنساب الأشراف ١/٤٩، و المخترش

كعترش، و قال ابن سعد في الطبقات ١/٦٨ و البلاذري في أنسابه ١/٤٩: إن

المخترش هو أبو غبشان، و الظاهر من عبارة المؤلف أنها راجلان مختلفان.

(٥) في الأصل: و نهم.

(٦) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة.

(٧) في الأصل: حبي - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الملكاني - بالفاء، و الملكاني بكسر الميم و سكون اللام. و اسم

أبي غبشان الملكاني في أنساب الأشراف ١/٥٠: سليم بن عمرو بن بوي بن

ملكاني (بن خزاعة).

حبي أن تدفع المفاتيح الى ابنها عبد الدار و قال : إن رجع اخوتك إلى مكة أصابهم هذا الداء^١ فلم يزل يحمل عليها بنها^٢ و قال : اطلبوا الى أمكم توليكم حجابة أيكم حتى سلت^٣ له بذلك ، و قالت كيف أصنع بأبي غبشان و هو وصي معي شاهد علي؟ فقال : أنا^٤ قصي كفيتك أبا غبشان و أرضيه حتى يكرم ذلك و يخبر الناس إنما أوصى حليل بالمفاتيح^٥ الى ابن ابنته^٥ عبد الدار بن قصي ، فقلعت ، و إن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^٦ فقال له : هل لك أن / تدع هذا الأمر الذي أوصى^٦ / ٢٢٦/ به إلى حبي و عبد الدار فتخلي بينهما و بينه فتصيب عرضا من الدنيا؟ فطابت نفس أبي غبشان و أجابهم إلى ذلك ، فأعطاه قصي أثوابا و أبرة ، فقال الناس : أخسر صفقة من أبي غبشان ، فذهبت مثلا ، و لم يكن^{١٠} أبو^٧ غبشان وارثا لحليل و لا وليا ، إنما كان وصيا نخان وصيته و صيرت حبي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت و دفعت المفاتيح إليه ، فلم يزل في ولد عبد الدار ، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه أمر عثمان بن

(١) في الأصل : الدار - بالراء ، و الصواب الداء بالهمزة ، والمراد بالداء الرعاف الذي من أجله خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آنفا .

(٢) في الأصل : يئها .

(٣) سلت بكسر اللام : اتقادت .

(٤) في الأصل : أبا قصي ، لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٥) في الأصل : ابنة .

(٦) في الأصل : الملكاني .

(٧) في الأصل : أبي .

أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، و يقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية ، فأتى عثمان أمه فأبت أن تدفعه إلى ابنها ، فقال لها : إن الأمر على غير ما تظنين ، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه فدفعه إليه وقال : خذه يا رسول الله ! بأمانة الله ، ففتح النبي صلى الله عليه البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - ٢ " فرده النبي صلى الله عليه إلى عثمان ، و يقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة^٢ بن حارث^١ بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيرة^٥ بنت عمرو بن الحارث بن مضاض^٦ الجرهمي ، فولدت له عمرو بن ربيعة ، فلما شب عمرو و ساد و شرف طلب الحجابة / حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم و بين جرهم ، و ذكروا^٧ أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة سنة

(١) في الأصل : فأتا .

(٢) سورة ٤ آية ٥٨ .

(٣) في الأصل : ربيع و اسم ربيعة لحي في رواية الأزرق في أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ و أنساب الأشراف ١/ ٣٤ .

(٤) في القصد و الأمم ص ٩٣ و أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ : حارثة بن عمرو ، و كذا في تاج العروس ٥ / ٨٧ .

(٥) مهيرة بكهينة ، و في أخبار مكة ص ٥٨ : فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث ، و في تاج العروس ٥ / ٨٧ : فهيرة بنت عامر بن الحارث .

(٦) مضاض كقبار .

(٧) في الأصل : ذكرو .

وخمسا و أربعين سنة، وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و-١] من ولده كعب و عدى و سعد و مليح^٢ و عوف بن عمرو، فكانت بينهم حرب طويلة - أو^٣ قال: شديدة^٤ - ثم إن خزاعة غلبوا جرهما^٥ على البيت و خرجت جرهم حتى نزلت وادى إضم فهلكوا فيه، و كان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام و إنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت رجلا من بني عبد [بن-١] ضخم يقال له آكل المروة و عمرو يومئذ و أهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام، فلما قدم الشام نزل اللقاء^٦ فوجد أقواما يعبدون أوثانا، فقال: ما هذه الأصاب التي أراكم تعبدون؟ فقالوا: أربابا نتخذها فنستنصر بها على عدونا فننصر و نستشفى بها من المرض فنشفى، فوقع قولهم في نفسه فقال: هبوا لي منها ربا أتخذه^٨ ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: ملح، و التصحيح من تاج العروس ٢/٢٣١ و القصد والأمر ص ٩٣، و مليح كزبير .

(٣) في الأصل: و

(٤) في الأصل: شديد .

(٥) في الأصل: جرهم (مدير) .

(٦) الزيادة من تاج العروس ٨/٣٧٣ حيث قال: بنو عبد بن ضخم بالفتح من العرب العاربة درجوا .

(٧) في الأصل: البقا - بالمقصورة، و البقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان و فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة -

معجم البلدان ٢/٢٧٧ .

(٨) في الأصل: أتخذه - بالبدال للمهمل .

يلدى فاني صاحب بيت الله الحرام ، وإلى وفد العرب من كل أوب ، فأعطوه صنما يقال له هبل^١ ، فحمله حتى نصبه للناس بمكة ودعا الناس إلى عبادته و وضع للناس دينا ابتدعه لم يسبقه إليه أحد ، فسبب^٢ السائبة^٣ و بجر^٤ البحيرة و وصل الوصيلة^٥ و حى الحامي^٦ ، فبايعته العرب على ذلك فذكروا و الله أعلم أن إسافا^٧ كان رجلا من بني قنطوراء^٨

(١) هبل كزفر .

(٢) في الأصل : فسبب - بالباء الموحدة .

(٣) في الأصل : السايه - بالياء المثناة ، و السائبة المهملة و هي الناقة التي كانت تسيب لنذرو ونحوه أولانها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت ، فما نتجت بعد عشرة أبطن من أنثى شق أذنفا ثم خلى سبيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها و لم يشرب لبنها إلا ضيف أو ولد و هي البحيرة بالفتح بنت السائبة .

(٤) في الأصل : نجد - بالنون و الجيم .

(٥) في الأصل : الوصلية ، و الوصيلة الشاة إذا نتجت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر جعلت و صيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث إلا أن يموت منها شيء فيشتركوها في أكله ذكورهم و إناثهم .

(٦) في الأصل : الحام ، و الحامي : الفحل من الإبل يضرب الضراب المعداد أو عشرة أبطن ثم يترك فلا ينتفع منه بشيء و لا يمنع من ماء و لا مرعى .

(٧) في الأصل : اساف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١ : قنطوراء ، في تاج العروس ٣ / ٥١٠ : بنو قنطوراء ممدود و يقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له اولادا ، من نسلها الترك و الصين ، و في سيرة ابن هشام ص ٧١ : بنو إسماعيل و بنو ثابت مع جدهم مضاض بن عمرو و أخوالهم من جرهم و جرهم و قنطوراء يومئذ أهل مكة .

أحدى امرأة من جرم/ يقال لها نائلة^٢ فقجر بها في الكعبة فسخها الله
حجرين ، فنضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض و كانوا أخواله
وكانوا أخرجوهم خروجاً من مكة ، فلحقوا باليمن ففرقوا في القبائل^٣ ،
قال بكر بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاض وهو يذكر مكة بعد
ما خرج منها : (الطويل)

كأن لم يكن بين الحجون^٥ إلى الصفا^٦ أنيس ولم يسر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^٧ صروف^٨ الليالي والجدود العواثر

(١) في الأصل : احب - بالياء الموحدة .

(٢) في الأصل : نائلة - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : القبائل - بالياء المثناة .

(٤) قائل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ١ / ٨
و معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : عمرو بن الحارث بن مضاض وليس حفيده بكر كما في
المنق . وفي أخبار مكة ص ٥٦ و معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و الأغاني ١٣ / ١١٠ :
نسبت الأبيات لمضاض بن عمرو (بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي) ،
و زعم السهيلي في الروض الأتق ١ / ٨١ : أنها للحارث بن مضاض بن عمرو بن
سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جرحم .

(٥) الحجون بفتح الحاء للمهملة وضم الجيم المعجمة : جبل بأعلى مكة ، وقال السهيلي
على فرسخ و ثلثين منها ، وقال السكري : مكان على ميل و نصف من البيت -
معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و تاج العروس ٩ / ١٧١ .

(٦) الصفا بالفتح و القصر جبل مجزاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان
٥ / ٣٦٥ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ١ / ٩ و أخبار مكة ص ٥٦ : فأزالنا .

(٨) في الأصل : صروف - بالضاد المعجمة .

وأخرجنا عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوى والعدو المحاصر^٢
وقال أيضا: (الطويل)

وكننا ولاية البيت والقاطن الذي

إليه يوفى نذره كل محرم

سكننا به^٢ قبل الظباء ورائه

لنا من بنى هي^٤ بن بني بن جرهم

فأزعجنا عنه وكننا عقيد^٥

قبائل من كعب^٦ وعوف وأسلم

وقال حليل^٧ بن حبشية: (الرجز)

(١) الشطر الأول في الأغاني ١٣/ ١١١: وأبدلتاربي بها دار غربة، وفي أخبار مكة ص ٥٦: وبدلتاربي، وفي معجم البلدان ٨/ ١٤٠: وبدلتا كعب بها دار غربة، والمراد بعمرو: عمرو بن ربيعة (لحي).

(٢) في الأصل: المجاضر - بالجيم والضاد المعجمة، وفي الأغاني ١٣/ ١١١: المخامر، وفي معجم البلدان ٨/ ١٤٠: المكائر.

(٣) في الأصل: بها.

(٤) هي بن بني أبو جد عمرو بن الحارث (بن مضاخ بن هي بن بني بن جرهم) قائل الأبيات المذكورة - قاله ابن بري في تاج العروس ١٠/ ٤١٧، وفي الروض الأتق ١/ ٨١: هي بن نبت بن جرهم.

(٥) العقيد: المعاهد والمعاهد.

(٦) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أو لحي وأسلم بن أفضى بطن من خزاعة، والمراد بقبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خزاعة.

(٧) قائل الرجز في تاريخ الطبري ٢/ ١٩٩ وأنساب الأشراف ١/ ٨ وأخبار مكة ص ٥٩: عمرو بن الحارث النبشاني.

واد حرام طيره ووحشه^١ نحن ولينا^٢ فلا نقشه

وابن مضاى قائم^٣ يمسه^٤

وقال حليل أيضا: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولاة المشعر نذب بالمعروف أهل المنكر

حسا ولسنا نهزة للمحضر^٥

٢٢٩/

/ فأجابه نصر بن الأحب العدواني: (الرجز)

إن الخنا منكم وقول المنكر و الصدق مناتحت وقع^٦ الكوثر^٧

جتاكم بالزحف في السنور^٨ بكل ماض في اللقاء مشهر^٩

قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى .

١٠ سبب إسلام خالد و عمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبدالله بن الهاشمي^{١٠} قال: كان سبب ذلك أن خالد

(١) في الأصل: ووحشيه، والتصحيح من تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ وفي أنساب الأشراف ٩/١: وحشة، وهو خطأ .

(٢) في تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ و أنساب الأشراف ٩/١: ولاته .

(٣) في الأصل: قائم - بالياء المثناة .

(٤) في أخبار مكة ص ٥٩: يمسه، وهو خطأ .

(٥) المحضر: المتغير .

(٦) في الأصل: دفع - بالدال المهملة والفاء .

(٧) الكوثر كجوهري: الكثير للثقف من الغبار .

(٨) السنور كفضنفر: كل سلاح من حديد .

(٩) في الأصل: مشعر - بالعين المهملة، وشهر السيف بتشديد الهاء: سله و رفعه .

(١٠) هو عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي =

ابن سعيد بن العاص رأى رؤيا^١ قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كأن
ظلمة غشيت مكة فلم يبصر لها سهلا ولا جبلا ، ثم رأى نورا سطع
من زمزم كهيئة المصباح ثم علا فسمع هاتقا في النور يقول : سبحانه
سبحانه ! هلك ابن مارد بمحطمة^٢ الغضا^٣ بين أذرج^٤ و الأكمة^٥ ، سبحانه
سبحانه ! بعث النبي الأمامي ، سبحانه سبحانه ! كذبه أهل هذه القرية ، و تعذب^٦
مرتين و تهلك في الثالثة ، و علا النور حتى رأيت نخل يثرب و فيه
الأعداق^٧ ، فأتى خالد بن سعيد أخاه عمرا و كان صفيه^٨ من بين إخوته ،
فقص عليه رؤياه ، فقال له عمرو : يا أخى ! إن صدقت رؤياك لبعثن في

= ابويحيى المدني ، ووقه أكثر نقدة الرواة ، مات سنة ٥٩٩هـ - تهذيب التهذيب ٢٨٤/٥ .

(١) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١٥١/١ والإصابة ٤٠٦/١ . مختلف جدا عما ذكره المؤلف .

(٢) في الأصل : بخطمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والحطمة : النار الشديدة ، وفي

تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : بهضبة .

(٣) في الأصل : العصا ، والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجره

يبقى زمنا طويلا لا ينطفى ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : الحصا - بالطاء ثم

الصاد المهملة .

(٤) في الأصل : أذرج - بلحيم ، ولعل الصواب : أذرج بفتح الهمزة وسكون

الذال المعجمة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وعمان في الشام -

معجم البلدان ١٦١/١ .

(٥) الأكمة بضم الهمزة : قرية باليامة - معجم البلدان ٣١٨/١ .

(٦) في الأصل : تعذب ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : تتوب .

(٧) الأعداق : عناقيد النخل ، واحدها العذق كعذق .

(٨) في الأصل : صفيه .

ولد عبد المطلب حدث شريف ، وكانا شريكين في تجارتها يقيم أحدهما
 عاما و يسافر الآخر ، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته^١ وبعث الله
 محمدا صلى الله عليه فآمن به خالد ، وسمع بأخيه مقبلا فلقبه في موضع لم يكن
 يلقاه في مثله^٢ ، فلما بصر به عمرو راعه ذلك و قال : يا أخى ! استقبلتنى
 / في موضع لم تكن لتستقبلنى في مثله فهل حدث حدث ؟ قال : لم يحدث ٥ / ٢٣٠
 إلا خير ، ثم خلا به فقال : يا أخى ! أما تذكر الرؤيا^٣ التى كنت قصصتها
 عليك ؟ قال : ما اذكرنى لها ، قال : فقد بعث الله محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب نيا يدعو إلى الله ، فآمن عمرو و دخلا جميعا مؤمنين بكتبان^٤
 إيمانها قال : و دخل النبي صلى الله عليه على سعيد بن العاص في مرضه
 الذى مات فيه و قد أغمى عليه و فى يد النبي صلى الله عليه خرقة فوضعها^٥
 على جبهة سعيد فأفاق^٦ سعيد ، فبصر بالنبي صلى الله عليه عند رأسه
 فقال : أنت الذى تعيب آلهتنا و تسفه أحلامنا ، لئن رفع الله سعيدا ليجلينك
 عن مكة ، و رجله فى حجر خالد و رأسه فى حجر عمرو ، فبذا رأسه
 و رجله و قالوا : لا رفع الله صرعتك ! ثم التفتا إلى النبي صلى الله عليه و سلم
 و قالوا : قد آمنا بك و صدقناك ، فيقال إن هذه الآية نزلت فيها^٥

(١) فى الأصل : ينوته .

(٢) فى الأصل : مسئله .

(٣) فى الأصل رؤيا (مدير) .

(٤) فى الأصل : بكتبان .

(٥) فى الأصل : التى (مدير) .

(٦) فى الأصل : اذا فاق .

”لا تمد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله“^١

إلى آخر الآية ، فأمر سعيد بحبسها نجسا و اشتد وجهه ، فقال :

أخرجوني إلى مالي بالطائف ، فأخرجوه فمات بأرض يقال لها : الظريبة^٢ ،

و أبان بن سعيد أخوهما لم يسلم يومئذ ، فأنشأ يقول : (الطويل)

ه الأليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفترى^٣ في الدين عمرو و خالد

أضافا إلى دين^٤ جميعا فأصبحا يعيتان من أعدائنا من نكايد^٥

فأجابه عمرو و قال : (الطويل)

/ ٢٣١ / أخي ما أخى لا شاتم أنا عرضه و لاهو عن سوء المقالة^٦ مقصر^٧

يقول إذا شكت^٨ عليه أموره الأليت ميتا بالظريبة^٩ ينشر

(١) سورة ٥٨ آية ٢٢ .

(٢) الظريبة كجهينة : أرض في ناحية الطائف - معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٣) في الأصل : يمتري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٤-٤) أضافا إلى دين : أسرعا إليه ، و الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ : أطاعنا أمر النساء فأصبحا ، و في الإصابة ٥٣٩/٢ اطاعا معا .

(٥) في الأصل : نكائد - بالهمزة ، و في معجم البلدان ٨٥/٦ : كل ناكد .

(٦) في الأصل : المقال ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ و الإصابة ٥٣٩/٢ .

(٧) في الأصل : مقصد - بالدال ، و التصحيح من المصادر المذكورة آنفا .

(٨) في الأصل : شئت ، و التصحيح من نسب قريش ص ١٧٥ ، و في المصادر الأخرى المذكورة آنفا : اشتدت ، و معنى شكت : شقت .

(٩) في الأصل : بالظريبة - بالطاء المهملة .

فدع^١ عنك ميتا قد مضى لسبيله^٢ وأقبل إلى الحي^٣ الذي هو أقر
 فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^٤ إذا هو بقبر مشيد و على يمينه
 أبو بكر رضى الله عنه و على يساره^٥ خالد بن سعيد رحمه الله ، فقال أبو بكر:
 أبى وأمى ! هذا قبر أبى أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله !
 فقال خالد : بل أبو قحافة^٥ فلا رحمه الله ! فوالله ما كان يقرى ضيفا ،
 و لا يمنع ضيفا^٦ ! و ما يسرنى أن أباقحافة أبى و أن أبأحيحة فى أعلى
 عليين ، فضحك رسول الله صلى الله عليه و قال : يا أبابكر ! لا تسبوا
 الأموات فتغضبوا الأحياء .

حروب بنى عدى بن كعب بن لوى فى الإسلام

ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامى^٧ قال حدثنى عمر بن أبى بكر ١٠
 المؤملى عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

(١) فى الأصل : ندع - بالنون .

(٢) فى سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و معجم البلدان ٦/٨٥ : الأذن .

(٣) فى الأصل : الطائف - بالياء المثناة ، و الطائف بلد جبل على نحو خمسين ميلا فى
 شرق مكة .

(٤) فى الأصل : يسره .

(٥) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبى بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٨٠ .

(٦) فى الأصل : صينما .

(٧) الحزامى بكسر الحاء المهملة بعدها زاي ، كان له علم بالحديث و مروءة و قدر ،
 و قد عامه أصحاب الحديث ، ولد بالمدينة و مات بها حوالى سنة ٢٣٦ هـ

و تهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧ .

ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدى
 ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^١ بن حذيفة بن غانم كان من رجال
 قريش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في^٢ غيلته^٣
 لرسول^٤ الله صلى الله عليه و معاداته ، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام
 و استجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام و أعز به دينه و أبطأ / أبو الجهم عن
 الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^٥ ، ثم انتقل إلى المدينة و لزم النبي صلى الله
 عليه ، و بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه آتى بخصيتين^٦ سوداوين فلبس
 إحداهما^٧ و بعث بالآخرى إلى أبي الجهم ، وكانت خيمته رسول الله
 صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى عليها فكرهها
 ١٠ لذلك و بعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات و أرسل إلى خيمته
 أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات ، و كان أبو الجهم في
 خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^٨ بالمدينة في أشياخ من نظرائه من

(١) صرح ابن حجر في الإصابة ٣٥/٤ أن اسمه عبيد عند الزبير بن بكار و ابن سعد ،
 و عامر عند البخاري .

(٢) في الأصل : على .

(٣) في الأصل : عيله ، والغيلة بالكسر : الخديعة والاعتقال .

(٤) في الأصل : رسول .

(٥) يعني فتح مكة و كان ذلك سنة ٨ من الهجرة .

(٦) الخميصة كصحيفة : كساء أسود مربع له علبان ، و الجمع خمائص .

(٧) في الأصل : أحدهما .

(٨) البلاط بكسر الباء و فتحها : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد النبي =

أهل مكة يتحدثون ، فكان الفقى من قتيان قريش يمر بهم فيرمونه بعبوب آباءه و أمهاته في الجاهلية ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهام عن ذلك المجلس ، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نقر من قريش ليلا ليصلوا عليه و يدفونه فأتامهم جبلة بن عمرو الساعدي فنعهم الصلاة عليه ، فقال أبو الجهم و هو في القوم : و الله الئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله صلي الله عليه ، و كانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة ابن عدس^١ فولدت له محمد بن أبي الجهم ، و كان له حميد^٢ بن أبي الجهم فأمه حبيبة^٣ بنت الجعيد بن جماعة^٤ بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، و كان له صخر و صخير^٥ من أم ولد^٦ ، و كان له عبد الرحمن من أم ولد ، و عبد الله الأصغر و سليمان من أم ولد يقال لها زجاجة^٧ و هي أخينة^٨ / من ١٠ / ٢٣٣

= و بين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢ .

(١) عدس كزفر .

(٢) حميد كزبير .

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠ : أميبة .

(٤) في نسب قريش ص ٣٧٠ : كنانة .

(٥) صخير كزبير .

(٦) اسمها مريم بن سليح بكريح - نسب قريش ص ٣٧٠ .

(٧) في الأصل : الزجاجة .

(٨) الأخينة : الأسيرة ، السيئة ؛ و في نسب قريش ص ٣٧٠ : أمهما (عبد الله

الأصغر و سليمان) أم عبد الله بنت الحارث بن حر بن النعمان بن أخينة من

غسان ، و هو خطأ .

غسان، و كان بنو أبي الجهم أشداء^١ جلداء^٢ ذوى شر و عرام^٣،
 و لم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه، فكان السلطان منهم فى مؤونة و مشقة،
 و قد كان عمرو بن الزبير يمد حبلا فيعترض به الطريق و هو فى أيدي
 حبشانه، فاذا مر إنسان علقوه فيسقط على وجهه، فر الحسن بن على
 عليه السلام فقال له حبشانه: يا ابن رسول الله! نحن مأمورون، فقال عليه السلام:
 ٥ فيه لو يحد مسافها، و عدل عنهم إلى طريق آخر فر بهم أبو الجهم
 و هو مكفوف فعلقوه فسقط، فلما أتى منزله جمع بنيه ثم أخرج ذكره
 فبزق عليه و قال: لو خرج من هذا حرًا ما فعل بي ما فعل، فشى بنوه
 إلى دار عمرو^٤ فأشعلوا بابه بالنار ياتمسون أن يخرج إليهم، فلم يفعل،
 ١٠ فخرج إليهم مروان بن الحكم و هو أمير المدينة فى خلافة معاوية حاجا
 فينا هو يسير يوما فى مركبه فى بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود فكلمه بشيء فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغظ له
 فى القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف و هو يومئذ على شرط
 مروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه و قال: تنح، قتنحى، و أقبل
 ١٥ صخير بن أبي الجهم يتخلل الموكب حتى دنا من مصعب فخطم^٥ أنفه بالسوط

(١) فى الأصل: اشد آ .

(٢) فى الأصل: جلد آ .

(٣) العرام بضم العين: الأذى .

(٤) فى الأصل: جر - بالجيم العنجة .

(٥) فى الأصل: همروو .

(٦) فى الأصل: فخطم - بالحاء المهملة، و معنى خطم بالحاء: ضرب .

ثم ولي وهو على ناقه له مهريّة^١ بكرة^٢ وأمسك مصعب على أنفه ثم دنا من مروان فأخبره/ الخبر واستعداه على صخير، فوقف مروان و غضب / ٢٣٤ غضبا شديدا وقال: علىّ به، والله لأقطن يده! فقال ابن مطيع: لقد أردت أن تكثر جذمى^٣ قريش، فاتبعه قوم فلم يقدرُوا^٤ عليه ولم يتعلقوا به حتى نجما، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله ابن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان اتباعها بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرقة^٥ وقال لها: تعرضي لصاحب الشرط، فإن كلك فلكميه وضاحكيه؛ فانطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن سألتها لمن هي وما أمرها؟ فأجابته وراجعتة الكلام، فأعجبته فبعث إلى ١٠ عبد الله بن مطيع يسومه بها، فبعث بها إليه فقبضها مصعب وبعث إليه بمنها، فأبى أن يقبله وقال: إن مثلي لا يبيع مثلك، فلما حضر الصدر^٦

(١) مهريّة بفتح الميم، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضا جلها

الصحارى في شمال شرق حضرموت تمتاز بإبها بسرعة السير.

(٢) في الأصل: منكرة - بالنون، وفي تهذيب ابن عساكر ٦/٤٠٩: مبكرة - بالباء

الموحدة، وهو أيضا خطأ، والبكرة بالفتح: الفتية من الإبل.

(٣) جذمى كندمى جمع الأجذم وهو مقطوع اليد.

(٤) في الأصل: يقدرُوا.

(٥) في الأصل: بطرفه، والطرف بكسر الطاء: الكريم من الخيل والحديث

من المال، واحدها طرفة.

(٦) يعني مجلس الأمير.

ركب عبد الله بن مطيع و عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي إلى مصعب
ابن عبد الرحمن فاستوهباه الضربة^١ التي يطلب بها صخير بن أبي الجهم
فوهبها^٢ لها ، فلما قدموا المدينة أرسل في ذلك صخير بن أبي الجهم أياتا
من رجز فبلغت مصعبا فقدم على ما كان منه ولم يجد بدا من التمام

٥ عليه ، و ذلك قول صخير بن أبي الجهم : (الرجز)

نحن خطمنا^٣ بالقضيب مصعبا يوم كسرنا أنفه ليغضبا

/ لعل حربا بيننا أن تنشبا^٤ لأن عبدا قد تعالي^٥ مرقبا

/٢٣٥

و كان في القوم هجينا مغربا^٦ ضربته بالسوط حتى أندبا

و ما أبالي قول من تعصبا إذا مشت^٧ حولي عدى غضبا^٨

١٠ و ارتكبت^٩ خيرة منه مركبا و لعبت منه و تلهو^{١٠} ملعبا

(١) في الأصل : الضرته (مدير) .

(٢) وردت قصة مصالحة صخير بن أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن في نسب

قريش ص ٢٧١ و ٣٧٢ مختلفة جدا عما ذكرها ابن حبيب هنا .

(٣) في الأصل : حطمنا - بالحاء المهملة .

(٤) في الأصل : تنشبا .

(٥) في الأصل : أن تعاطى - بالطاء ، انظر تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤٠٩ .

(٦) في الأصل : مغربا - بالفاء .

(٧) في الأصل : مست - بالسين المهملة .

(٨) في الأصل : و عصبا .

(٩) في الأصل : و ارتحلت - بالحاء .

(١٠) في الأصل : و يلهو - بصيغة المذكر .

ثم أينما عاتبا إن يتبأ^١ فلا يجد إلا السلاح مذهباً
ثم إن خولة^٢ بنت القعقاع كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت
رجلاها فأتاها أبو الجهم بعد ما تطاول وجهها ذات يوم يعودها ،
فقال له : إني مسحورة وإن زجاجة^٣ هي التي محرتني ، وقد قيل لي
إن شفائي في مخ ساقها إن ادھنت به ، وإلى أن فعلت لم يكن دون ٥
شفائي شيء ، فقال أبو الجهم و كانت فيه بقية من عمية^٤ الجاهلية : نعم
لك ذلك و قلّ لك ، ثم خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده وإلى
ابنهما عبدالله وسليمان^٥ فأتيا أباهما فذكر له الذي بلغهما من ذلك
فوجدا رأيه عليه ، وأخبرهما أنه فاعل ، فعظما عليه وذكراه الله تعالى
والإسلام والحق ، فأبى وقال^٦ : ليست أمكما عندي كخولة ولا أتما ١٠
عندي كولدها ، فلما أعيأهما انطلقا إلى خولة وكلباها وقالا لها : إنك
لم تسحري وإما الذي بك داء من الأدواء التي تعرض للناس ، وهذا
من / قول النساء و قول من لا رأى له ولا عقل ، فاتقى^٧ الله وكفى عنا

٢٣٦/

(١) في الأصل : يمينا - بالنون .

(٢) في الأصل : خويلة .

(٣) زجاجة اسم أم ولد أبي الجهم كما مر .

(٤) في الأصل : عمية ، والعمية بفتح العين و تشديد الياء : الغواية ، وبكسر العين

و تشديد الميم المكسورة : الكبر .

(٥) في الأصل : سليمان .

(٦) في الأصل : قالت .

(٧) في الأصل : فاتقى .

ولا تحملي أبانا على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لهما: أمكما سحرتني وقد كنت أظن ثم حقق ظني ما أتيت به من الخبر، فأنصرتا عنها وأتيا إختيهما فذكرا لهما ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاهم أن يكفوها عما هما عليه من سوء رأيهما، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأما بشيء حسن ولا قبيح إلا أطيناهما فيه، وتابعه إختوته الآخرون ٥
صخر وصخير وعبد الرحمن على قوله وكانوا على مثل رأيه، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأغظا لهما القول وقالوا: إن كنا عذرنا شيئا كبيرا أو امرأة كبيرة سقيمة سفينة لرأيهما، رأى النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبدا حتى تقتل والله لا تقتل حتى يقتل بعضهم ١٠
فلا تبقوا إلا على أنفسكم، ونشب الشر بين بني أبي الجهم وشغلوا عن الناس وصار بأسهم بينهم، وخرج عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة وسألاه أن يمنعها وينصرهما، فقال: سبحان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعلوا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما، ١٥
فلا يصدق بأن ذلك يكون، فخرجا من عنده فلقبهما المسورين

(١) في الأصل: سألاهم .

(٢) في الأصل: قالا .

(٣) في الأصل: كتبا .

(٤) في الأصل: رأيتما .

(٥) في الأصل: قلا - بالقاف .

(٦) المسور كرتني .

ابن مخزومة^١ / الزهري فسألها، عن شأنها، فأخبراه الخبر و ذكر له ما كلفه عبد الله
وما رد عليها، فقال لها: إن ابن عمر قد^٢ نزل عن الدخول^٣ في اختلاف أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بني أبي الجهم، أعمدا
إلى من هو أشرع إليكما منه و إلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا على
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقصا عليه قصتها إلى أن بلغنا^٤ ذلك
الموطن فأفرعه ما أتيا^٥ به و قال: مهلا انظر في هذا الأمر و أثبت^٥
فيه و أعلم حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن و هو ابن الثقفية^٦
و كان يقال له المصوّر من حسنه و جماله و كان قد وفد على معاوية
و أقام عنده شهرا ثم قام إليه يوما فقال: يا أمير المؤمنين! أفض لي
حاجتي، فقال له معاوية: أفضي لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى^٧
له حاجته و وصله و أحسن جائزته، فقال له عبد الرحمن: يا بني! انطلق
إلى عمك أبي الجهم فسل عنه و عن حاله و عن صاحبه و وجعها^٨ ثم
ادخل على ابنة القعقاع فسلم عليها و أقعد إليها و سلها عن وجعها
و ما تجد ثم أحص^٩ ما يردان عليك من القول، ثم أقبل إلى، فانطلق

(١) في الأصل: مخزومه - بالزاي المعجمة، و مخزومة - بفتح الميم و الراء .

(٢-٣) في الأصل: نزل الدخول، و نزل عن بمعنى ترك .

(٣) في الأصل: بلغ .

(٤) في الأصل: اتاه .

(٥) في الأصل: اثبتت، و تثبت في الأمر: تأنى فيه و غص عنه .

(٦) هي أم عمر بنت سفيان بن عبد الله الثقفي - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٧) في الأصل: و رجعا - بالراء المهملة .

(٨) في الأصل: اخص - بالحاء المعجمة، و معنى أحص: اضبط و احفظ .

اللقى فعمل ما أمره به أبوه ، فلما سأل أبو الجهم عن امرأته قال : إنها
لسقيمة لا تحرك يدا ولا رجلا ولا قلب إلا ما قلبت وقد قيل لها
/٢٣٨ إنها مسحورة / وإن شفاها قريب مني ، ثم دخل إلى خولة فسلم عليها
و جلس إليها واستخبرها عن وجهها فجاءته بمثل ذلك وقالت له : سحرتني ،
٥ وقد وعدني أبو الجهم أن يذبحها و يزرع لي مخ ساقبها فأدهن به ، فانصرف
عمر بن عبد الرحمن فوعا مروعا لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل ، فأبلغ
أباه ما قال وما قيل له و عبد الله و سليمان جالسان عنده فقال لهما
عبد الرحمن : ما أرى الأمر إلا حقا و أيم الله لا يصلون إلى ما يريدون
منكما و من أمكما أبدا إن شاء الله ، و أمرهما بأن يحملتا أمهما و ما كان
١٠ لهما من أهل و مال ثم ينتقلا إليه ، فعملا فأنزلها في دار مولاه عبيد بن
حنين و هو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية و كانت من سبي
عين التمر^٦ الذين سبهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
و كان عبيد بن حنين لييا قبيها علامة ، و كان عبد الرحمن بن زيد حين
ولى مكة و لاه قضاء^٧ أهل مكة ، و انطلق عبد الله و سليمان ابنا أبي الجهم

(١) في الأصل : وقيد .

(٢) في الأصل : أن .

(٣) في الأصل : يحمل .

(٤) بن عبد النذر - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٥) زيد في الأصل : « منه » بعد كانت .

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة -

معجم البلدان ٢٥٣/٦ .

(٧) في الأصل : قضا .

إلى عاصم بن عمر بن الخطاب فقصا عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأى عبد الرحمن فيها فقال لهما: وأنا معكما ولن^١ يصل إليكما شيء. تكرر هاته، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمه [أم-^٢] كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه النصر، فأجابهما / وقال: لا هزيمة^٣ عليكما ولا ضم^٤، وأتيا بنى عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥ / ٢٣٩
 الأكبر عمر ومحمدا وعثمان وأبا بكر وأمه أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة^٥ فأخبراهم الخبر وسألام النصر فوعدهما ذلك، وأتيا بنى سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل: زيدا^٦ وعبد الله، وأمهها جليسة بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمدا وإبراهيم بنى سعيد^٨ وأمهها حزمة بنت قيس الفهريّة أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا ١٠
 بنى سراقه وبنى المؤمل فأجمعوا على نصرهما وموتتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم الأكبر ما فعل أخوهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر إخوتهم واستنجاهما بنى الخطاب وغيرهم من قومهم ومن

(١) في الأصل: لئن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) الهزيمة: الظلم .

(٤) الغيم: الظلم .

(٥) في الأصل: زارة .

(٦) في الأصل: سعد، والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥ .

(٧) في الأصل: رندا .

(٨) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل .

ظاهرهما منهم ، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع وناهضته^١ في كل مهمة نزلت به وأمر أراده ، فقال لهم : أما ما أردتم بذات حرمتكم وأم ولد أيكم فاني لا^٢ أرى أن أعلم^٣ عليه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أمي وأبي عاداكم لنصرتكم عليه ، ثم مشوا في رهطهم بنو عويج^٤ بن عدى فلما علوا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشايعهم مالوا إليه ثم لم يتغادر منهم أحد منهم سليمان^٥ ابن أبي حشمة^٦ بن حذيفة وحكيم بن مؤرق^٧ بن حذيفة وهما أخوان لأمهما الشفاء^٨ بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صداد بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب -^٩] / وعبد الرحمن بن حفص / ٢٤٠

(١) في الأصل : ظاهرها .

(٢) ناهضة الرجل : بنوايه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .

(٣-٣) في الأصل : ارشأ يعلم .

(٤) عويج كزبير .

(٥) في الأصل : سلين .

(٦) في الأصل : جتمه - بالجيم والتاء المثناة ، والتصحيح من نسب قريش ص

. ٣٧٤ - ٣٧٠

(٧) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر ابنين له

اسمها شريق كزبير وورقة بالتحريك ص ٣٧٠ ، ومؤرق كحدث .

(٨) في الأصل : السفا - بالسين والألف المقصورة .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، استفدناها من نسب قريش ص ٣٧٤ ، وقال

ابن عبد البر في الاستيعاب إن الشفاء كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان

رسول الله يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقد كانت اتخذت له فراشا وإزارا

ابن خارجة بن حذافة بن غانم [و - '] عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
ابن حارثة و نافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن فضلة^١ بن عوف و إبراهيم
ابن نعيم و صالح^٢ بن النعمان بن عدى الذى استعمله^٣ عمر بن الخطاب
على دستميسان^٤ صاحب الجوسق المتهدم^٥ و لم يستعمل أحدا فيما علمناه

= ينتم فيه و كان عمر يقدمها فى رأى و يرضاها و يفضلها و ربما ولاها
شيئا من أمر السوق ، و كانت الشفاء ترقى فى الجاهلية ، و رزاح بفتح الراء و ليس
بكسرها كما فى نسب قريش .

(١) ليست الزيادة فى الأصل .

(٢) فى الأصل فضيلة ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٨٢ و ٢٨٣ .

(٣) فى الأصل : صلح .

(٤) يعنى النعمان أبا صالح و هو النعمان بن عدى بن فضلة بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب - نسب قريش ص ٣٨١ .

(٥) دستميسان بفتح الدال و سكون السين و ضم التاء و كسر الليم و سكون
الياء : كورة جليلة بين واسط و البصرة و الأهواز و هى إلى الأهواز أقرب -
معجم البلدان ٤/٥٩ ، و الأشهر أنه كان عامل ميسان و هو أيضا كورة متصلة
غربا و شمالا بدستميسان فى أسفل العراق .

(٦) الجوسق المتهدم إشارة إلى أبيات نظمها النعمان فعزله عمر من أجلها ، و هذا
نص اثنين منها :

من مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يستقى فى زجاج و حنتم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمتا فى الجوسق المتهدم

انظر طبقات ابن سعد طبعة لايدن ٤/١٠٣ و الاستيعاب ١/٢٩٦ و فتوح البلدان

للبلاذرى ص ٢٩٢ و نسب قريش ص ٢٨٢ و تاريخ عمر للجوزى ص ٨٦ و شرح

نهج البلاغة ٣/٩٨ و معجم البلدان ٨/٢٨٨ و كثر العمال للبرهانفورى الهندى ٢/١٧٥

و إزالة الخفاء لولى الله الهندى ٢/٧٣ .

من بنى عدى غيره فافتقت بنو عدى فرقتين ووقع الشر ونشبت
العداوة بينهم وكان كهولهم يقعدون في منازلهم ويخرج شباهم ليلا
فيجتلدون بالعصى ويرمون بالحجارة ولا يفتقون إلا عن شجاج^١ وجراح
وكسر أيد وأرجل، فطال ذلك البلاء بينهم وكانوا إذا لم يخرجوا
يرتمون ليلا من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت
بينهم ليلة التقوا فيها بحرة واقم^٢ ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت
رجل صالح بن النعمان وثل على بنى أبي الجهم الأكبر موازرة بنى
الخطاب رهطهم^٣ [و-^٤] لإخوتهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم
فأتوا واقد بن عبد الله^٥ وسالم بن عبد الله وهما يومئذ قتيان حدثان
١٠ فذكرا لهما تظاهر العشيرة عليهم وشكوا بنى عبيد الله بن عمر وقالوا:
كنا بهم واثقين لقرابتنا بهم من قبل الخثولة مع الذى كنا عليه من المودة
والملاطفة فصاروا^٦ علينا ألبا^٧ واحدا وأعوانا وكان بين بنى عبد الله

(١) فى الأصل: شجن - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق،
والشجاج كرماح جمع الشجة كبقعة وهى جراحة فى الرأس خاصة .

(٢) حرة واقم بكسر القاف: إحدى حرتى المدينة فى شرقها سميت برجل من
العماليق كان نزلها فى القديم - معجم البلدان ٣/٢٦٢ .

(٣) فى الأصل: وهطهم - بالواو .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضا ابن عبد الله بن عمر .

(٦) فى الأصل: صاروا .

(٧) الألب بفتح الهمزة وكسرها: القوم تجمعهم عداوة لإنسان يقال «هم على
ألب واحد» أى مجتمعون على بالظلم والعداوة .

و بنى عبيد الله بعض ما يكون بين بنى العم قارباهم في القول و الهوى
 ولم / يقدر^١ على المعونة طيبة أيهما، فانصرفوا عنهم راضين، وأقبل حميد / ٢٤١
 ابن أبي الجهم من العراق و معه الحر بن عبيد الله بن عمر^٢ أمه أم ولد
 وكان بنو عبد الله يذفونه، فأعانا عبد الله^٣ و سليمان^٤ فقال عبد الله بن
 أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحجة واقم: (الطويل) ٥

رددنا بنى العجماء^٥ عنا و بنهم و أحر عاد في الغواة الأشاتم^٦
 بحول من الله العزيز و قوة و نصر على ذى البغي حامى^٧ المآثم^٨
 و ذكر ابن زيد^٩ ذى الفضائل^{١٠} إنه له عادة يجرى بدفع المظالم
 أقام لنا منه قناة صلية و لم يستمع فينا مقالة لأنم^{١١}

(١) في الأصل: يقدر .

(٢) في الأصل: عمرو .

(٣) عبد الله و سليمان ابنان لأبي الجهم بن حذيفة من أم ولده زجاجة .

(٤) في الأصل: سلمن .

(٥) يعني آل مطيع و مسعود و فاطمة أمهم العجماء بنت عامر بن الفضل بن

عفيف بن كليب بن حبشية و أبوهم الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد

ابن عويج بن عدى .

(٦) في الأصل: الأشايم - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: جامى - بالجيم المعجمة .

(٨) في الأصل: المآثم .

(٩) في الأصل: زند، يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(١٠) في الأصل: الفضائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل: لايم - بالياء المثناة .

وأحضر فينا عاصم^١ الخير نصره و ما خارا^٢ فرد مستغيث^٣ كماصم
 وزيد^٤ أتيناها فهش ولم يخم^٥ لدن أن ندبناه ابن خير الفواطم^٦
 وآل سعيد^٧ قد أثابوا بعزم وآل عبيد الله^٨ زين المواسم
 فان تلقى يوما تجدنى مؤيدا بنصر الاله والكهول الحضارم^٩
 سراقه^{١٠} حولي والمؤمل كلها وفيهم قديما سابقات المكارم
 أينما فلم نعط العدو^{١١} ظلامه ونحى حمانا بالسيوف الصوارم
 ألم ينهكم ما قد أصاب سراتكم معا إذ لقيناكم بحجرة واقم
 لقيتم رجالا لم يهابوا قراعكم ولم ينكلوا في المازق^{١٢} المتلاحم
 / فأجابه صخر بن أبي الجهم : (الطويل)

/٢٤٢

- (١) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب .
- (٢) في الأصل : حار - بالجيم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .
- (٣) في الأصل : مستضيف .
- (٤) يعني زيد بن عمر بن الخطاب .
- (٥) خام عن القتال : نكص و جبن .
- (٦) كانت أم زيد بن عمر أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله .
- (٧) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- (٨) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
- (٩) الحضارم كحارم جمع الحضرم (بكسر الخاء والراء) والحضارم كجاهد وهو السيد الكريم الجمول للعظام .
- (١٠) يعني بى سراقه و بنى المؤمل .
- (١١) في الأصل : لعدو .
- (١٢) المازق : موضع الحرب .

ألا أبلغا عنى عيدا^١ بأنه سيرجع عما قال مرجع نادم
 أفرقت عزا كنت أوسط أهله وصرت إلى خزي^٢ وذل ملازم
 متى تدع في الخطاب^٣ لامك منهم بحق يقين القول لا قول زاعم
 وليس ابن زيد^٤ بالمناضل عنكم ولا عاصم^٥ والحلم مرسوس عاصم
 ولا بمهين عرضه^٦ بجماعتكم^٧ ونصركم منا ابن^٨ خير الفواطم
 وأما السعديون^٩ والبر منهم وأبناء^{١٠} ذات المجد من آل دارم
 فنحن بهم أوفى و يعطف ودهم شوابك أرحام النساء الأكارم
 و تفرع في جل الأمور محالة إلى واقد^{١١} ذي الفضل منا و سالم^{١٢}

(١) يعني بعيد عبد الله بن أبي الجهم .

(٢) في الأصل : حزي - بالحاء المهملة .

(٣) يعني آل الخطاب الذين نصروا عبدا لله و سليمان ابني ابن أبي الجهم لزجاجة .

(٤) يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٥) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٦) في الأصل : عرضة .

(٧) في الأصل : بجماعتكم .

(٨) يعني زيد بن عمر بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي .

(٩) يعني آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(١٠) يعني أبناء عبدا لله بن عمر الخطاب : عمرو ومجدا و عثمان و أبا بكر ، وكانت

أمهم دارمية وهي أسماء بنت عطاردين حاجب بن زرارة .

(١١) يعني واقد بن عبدا لله بن عمر ، وأمه صفية بنت أبي عبيد الثقفي - نسب قريش

ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(١٢) يعني سالم بن عبدا لله بن عمر ، وأمه أم ولد - نسب قريش ص ٢٥٧ .

وإني امرؤ لم أدع غير مكذب مجاهرة في الغائبين ابن غانم^١
 وحولى من الأكفاه أكرم أسرة إذا عد في الأحياء أهل المكارم
 بنو نضلة^٢ الأخيار لا حتى مثلهم وآل نعيم^٣ والذرى^٤ والغلاصم^٥
 أتسون ما لا قيم من شقاتكم^٦ وجنكم^٧ منا بحرة واقم^٨
 ثم التقوا ليلة عند أحجار الزيت^٩ فافترقوا عن شجاج وجراح
 وآثار قبيحة، فقال في ذلك صخر بن أبي الجهم: (الرملة)

٢٤٣ / / ازجروا طير حروب للموالى^{١٠} ابنحس^{١١} اطلعن^{١٢} أم بسعد

- (١) غانم أبو جد صخر بن أبي الجهم .
- (٢) يعني آل نضلة بن عوف بن عبيد بن عويح بن عدى .
- (٣) يعني آل نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويح بن عدى ، وفي الإصابة ٣/ ٥٦٧ : عبد عوف بن عبيد ، وهو خطأ .
- (٤) الذرى بضم الذا المفعلة وفتح الراء جمع الذروة كمروة وهى أعلى الشئ والمراد هنا الأشراف .
- (٥) الغلاصم : السادة ، واحدها الغلصمة .
- (٦) فى الأصل : شقاتكم - بالتاء المعجمة .
- (٧) فى الأصل : حينكم - بالياء المثناة .
- (٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ .
- (٩) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١/ ١٣٣ و ٤/ ٤١٣ .
- (١٠) فى الأصل : الموالى ، وبه لا يستقيم الوزن (مدير) .
- (١١) فى الأصل : ابنحس - بالهمزة المعجمة .
- (١٢) فى الأصل : اطلعت (مدير) .

قد جرت نحسالكُم و احتوينا الفوز منها مسعدين^١ كل جدّ
 إن نكن ملنا عليكم بعضب^٢ و علوناكم بأرعن^٣ معدّ^٤
 فعلى^٥ غير قلى و كيتة^٦ نسب منكم يصير^٧ لبعده
 هل رأيتم كابن هند^٨ قرشيا^٩ لاه^{١٠} در الأحوذى^{١١} ابن هند^{١٢}
 هو فيها يوم شب للظاها^{١٣} كعفرنى^{١٤} ذى زوائد^{١٥} [و-^{١٦}] ورد^{١٧} ٥

- (١) فى الأصل : مسعدا (مدير) .
- (٢) فى الأصل : بعز ، وما ل عليهم الدهر أى اصابهم بجوائحه (مدير) .
- (٣) فى الأصل : برعن ، يعنى جيشا أرعن وهو المضطرب لكثرتة .
- (٤) فى الأصل : مهد - بالهاء .
- (٥) فى الأصل : فعن ، وفى هذه الآيات تحريف من الناسخ كثير فقومناها باعتبار القياس والوزن والله اعلم بالصواب (مدير) .
- (٦) فى الأصل : ولكن (مدير) .
- (٧) فى الأصل : بصير - بالباء الموحدة .
- (٨) هند أم جد صخير بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم وهى هند بنت أبى شأس - نسب قريش ص ٣٦٩ .
- (٩) فى الأصل : قريبا (مدير) .
- (١٠) فى الأصل : لاه ، بمعنى لله مثل لاهم بدل اللهم (مدير) .
- (١١) الأحوذى بالفتح : الحاذق ، السريع فى كل ما أخذ فيه .
- (١٢) فى الأصل : هندى .
- (١٣) فى الأصل : لظاها (مدير) .
- (١٤) فى الأصل : كعفرنا [و الشطر الثانى فى الأصل : كعفرنا ذى زوائد ورد ، وعفرنى أى الأسد - مدير] .
- (١٥) ذو الزوائد : الأسد سمي به لتزيده فى هديره وزئيره .
- (١٦) ليست فى الأصل ، وزيدت لأجل وزن الشعر (مدير) .
- (١٧) الورد صفة الليث بمعنى المتورد .

و من الإعجاب [إذ-'] أن حميدا^٢ ذاندى أقبل في شد ومد^٢ .
 من يكن زود حمدا [و-'] حميدا فله زاد^٢ أتى [من] غير^٢ حمد
 ساق من نحو العراقيين^٤ إلينا بين حر بابلي^٦ و كعبد
 و عبيد^٧ يتمنى^٨ لوفاتى^٩ من لكم يابن زجاجة^{١٠} بعدى
 ، إن أمت تذكر غناء بمكانى^{١١} و تجد يابن زجاجة^{١٠} قعدى
 فأجابه عبد الله و قال : (الرمل)

قال صخر النقي جهلا وما ينفك يأتى جهله [من-'] غير عمد

- (١) ليست الزيادة في الأصل فردناها لضرورة الشعر (مدير) .
- (٢) هو حميد كزبير ابن أبي الجهم أمه أم ولد، كان بالعراق فلما عاد بآدر إلى نصره عبدالله وسليمان ابني زجاجة .
- (٣) في الأصل: فد- ومعنى شد ومد السرعة .
- (٤) في الأصل: ناغير (مدير) .
- (٥) في الأصل: العراق (مدير) .
- (٦) بابلي نسبة إلى بابل كقاتل، اسم ناحية في وسط العراق كانت وطن عدة أقوام قديمة عريقة في الحضارة ينسب إليها السحر و الخمر - معجم البلدان ١٨/٢ .
- (٧) في الأصل: عبيد .
- (٨) في الأصل: ييمتى .
- (٩) في الأصل وفاتى (مدير) .
- (١٠) في الأصل: يابن الزجاجة - بالباء الموحدة، [أتى بفعولن في الضرب والعروض وهو خلاف القياس في بحر الرمل - مدير] .
- (١١) في الأصل: مكاني (مدير) .

ذرو قول مفند جاء^١ منه و له حذو المكافاة عندي
 تلك حرب لكم وعليكم و هما الأمران ليسا برشد^٢
 / ليس فيها حين يحضر جمع مرشد يهدي لأمر و يهدي ٢٤٤/
 طيرنا طير السعود و منها نحمك تجرى^٣ لكم لا بسعد
 ببن^٤ هند ما فخرتم علينا و لقد لاقى التباب ابن هند ه
 إذ تولى الجمع منكم شلالا^٥ من شباب مترفين^٦ و مُرد
 كافر نعمي حميد و قد كان بجد الحبي ساعة جد
 كف عنه القوم حيث تردى بنس شكر المرهق^٧ المتردى
 و لقد ذقتهم هناك نكالا و لقيناكم بجد و حرد^٨
 ثم إن عبدالله بن مطيع ركب ذات يوم يطلع غنما له و بلغ ١٠
 ذلك عبدالله^٩ و سليمان ابني أبي الجهم فخرجا يرصدانه لرجعته ، و أنى

(١) في الأصل : حا - بالخاء .

(٢) في هذه الأبيات أيضا أتى فعولن في الضرب و العروض (مدير) .

(٣) في الأصل : بحرى .

(٤) في الأصل : يابن هند .

(٥) الشلال بكسر الشين : القوم المتفرقون .

(٦) الترف بضم الميم و سكون التاء و فتح الراء : الجبار ، المتنعم ، الذى يصنع ما يشاء و لا يمنع .

(٧) المرهق من باب الارهاق (مدير) .

(٨) الحرد بالتحريك و سكون الراء : الغضب .

(٩) في الأصل : عبيد الله .

الخبر إختوتها فخرجوا إليهما و تداعى الفريقان و انصرف ابن مطيع ،
فالتقوا بالبقيع^١ فاقتلوا ، و تنوول ابن مطيع بعصا ، فالت مؤخرة السرج
فكسرتة ، و أقبل زيند بن عمر بن الخطاب ليحجز و ينهى بعضهم عن
بعض فخالطهم فضربه رجل منهم في الظللة و هو لا يعرفه ضربة على
رأسه شجته^٢ ، فصرع^٣ و تنادى القوم زيدا زيدا ، ففترقوا و سُقط في
أيديهم ، و أقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريعا نزل ثم أكب عليه
فناداه : يا زيدا ! بأبي أنت و أمى - مرتين أو ثلاثا ، ثم أجابه فكب ابن مطيع
ثم حمله على بقلته حتى أداه إلى منزله فدوى زيد من شجته تلك حتى
/ أفاق^٤ و قيل قد برئ^٥ ، و كان يسأل من ضربه فلا يسمونه^٦ ، قال
١٠ الحزامى : و سمعت أن خالد بن أسلم مولى عمر^٧ بن الخطاب رضى الله عنه
أصابه برمية و هو لا يعرفه ، و هو أثبت من الأول ، فقال في ذلك عبد الله

(١) البقيع كصريح : أعلى وادى العقيق الذى فيه عيون و نخل و عليه
أموال أهل المدينة و هو على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢ / ٢٥٤

١٩٩/٦٥

(٢) فى الأصل : فشجه .

(٣) فى الأصل : و صرع .

(٤) فى الأصل : أقبل ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) فى الأصل : بدا - بالدال .

(٦) فى الأصل : يسميه .

(٧) فى الأصل : عمرو .

ابن عامر بن ربيعة^١ العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)
 إن عديا ليلة البقيع تفرقوا^٢ عن رجل صريع
 مقابل^٣ في الحسب الرفيع أدركه شؤم بنى مطيع
 وقال عاصم بن عمر لآخيه زيد ويذكر ما كانوا فيه: (الطويل)
 مضى عجب من أمر^٤ [ما-^٤] كان بيننا و ما نحن فيه بعد من ذلك^٥ أعجب ه
 تعدى^٦ جناة الشر [من-^٦] بعد ألفة رجونا و فينا فرقة و تحزب
 مشائم جلابون للشر مصحرا و للنى فى أهل الغواية مجلب
 إذا ما رأينا صدعهم لم يلائموا^٧ ولم يك فيهم للزاييل مرأب
 و يابى لهم فيها شراسة أنفس و كلهم مر التحيزة^٨ مصعب
 فيا زيد صبرا جسبة^٩ و تعرضا^{١٠} لأجر فنى الأجر المعرض مركب ١٠

(١) فى نسب قريش ص ٣٥٢: عبد الله بن عامر بن سعيد .

(٢) فى نسب قريش ص ٣٥٢: تفرجوا .

(٣) فى الأصل: معامل - بالعين المهملة والميم، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٥٣، والمقابل بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبويه .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) فى الأصل: ذال - باللام .

(٦) فى الأصل: تحرى - بالحاء المهملة والراء .

(٧) فى الأصل: يلايمو .

(٨) التحيزة: الطبيعة .

(٩) فى الأصل: حسبه .

(١٠) تعرض لأمر: تصدى له و طلبه .

ولا تكتمن^١ ما^٢ نالك اليوم إن في شبابك من يسى بذاك^٣ و يطلب
 ولا تأخذن^٤ عقلا^٥ من القوم إني أرى الجرح يبق والمعقل^٦ تذهب
 كأنك لم تُنصب^٧ ولم تلق أزمة^٨ إذا أنت أدركت الذي كنت^٩ تطلب
 / ٢٤٦ / وقال محمد بن إياس بن البكير^{١٠} حليف بني عدى بن كعب: (الرملة)

٥ إن ليلي طال والليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير
 ذكر أيام عرتنا منكرات حدثت فيها أمور وأمور
 زاد فيها التي جهلا فتراى وتولى الحلم ذلا ما يحور^{١١}
 فالذى يأمر بالغي مطاع والذي يأمر بالعرف دحير^{١٢}

(١) في الأصل: تكتمنا .

(٢) في الأصل: من .

(٣) في الأصل: بذاك .

(٤) في الأصل: تأخذنا .

(٥) العقل: الدية .

(٦) المعقل جمع العقلة وهي الدية والفرامة .

(٧) في الأصل: تنصب، ومعنى تنصب: توجع .

(٨) في الأصل: اربه، والأزمة بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة:

الشدة والرزية .

(٩) في الأصل: كتب .

(١٠) البكير كزبير .

(١١) يحور: يعود .

(١٢) الدحير: الطرود .

لقت حرب عدى عن جبال^١ فرحى حريمهم اليوم تدور
 إن صحرا و صحيرا أرهقانا^٢ مفضلات عقبة^٣ الشر الشرور^٤
 قذفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات و صخور
 ثم إن الشجة انتقضت بزید بن عمر فلم يزل منها مريضا و أصابه
 بطن^٥ فهلك رحمه الله، و قد ذكر بعض أهل العلم أنه و أمه أم كلثوم ه
 بنت علي بن أبي طالب رحمه الله عليهم و كانت تحت عبد الله بن جعفر بن
 أبي طالب عليه السلام، مرضا جميعا و ثقلا و نزل بهما و أن رجلا مشوا
 بينهما لينظروا أيهما يموت قبل صاحبه فيرت^٦ منه الآخر و أنها قبضا في
 ساعة واحدة، و لم يدر أيهما قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا .

- و ذكر عمرو بن جرير البجلي أن زييدا صمخ^٧ في صلاة الغداة ١٠
 فخرجت أمه و هى تقول: يا ويلاه اما لقيت من صلاة الغداة، و ذلك
 أن أباهما و زوجها و ابنها كل [واحد منهم -^٨] قتل في صلاة الغداة،
 (١) في الأصل: حيال - بالياء المثناة، و الحبال بالكسر جمع الحبل بالتحريك
 و هو ما في بطن الناقة من الولد .
 (٢) أرهقانا مفضلات: حملنا إياها .
 (٣) في الأصل: عقبا، و العقبة بالضم: البدل .
 (٤) في الأصل: الشرير - بالياء للمثناة .
 (٥) البطن بالتحريك: داء البطن .
 (٦) في الأصل: فيورث .
 (٧) صمخ أنفه و وجهه و عينه من باب فتح: ضربه بجمع كفه، و كل ضربة
 أثرت في الوجه فهى صمخ .
 (٨) ليست الزيادة في الأصل .

ثم وقعت عليه فرفا ميتين ، فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما
 /٢٤٧ الصلاة والسلام / و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال ابن عمر للحسن
 عليه السلام : تقدم فصل على أختك و ابن أختك ، فقال الحسن لعبد الله :
 بل تقدم فصل على أمك و أخيك ، فقدم ابن عمر فصلي عليهما صلاة
 ٥ واحدة و كبر أربعاً . و قال محمد بن إياس بن البكير^١ يرثي زيادا
 و يذكر أمرهم : (الوافر)

ألا يا ليت أمي لم تلدني^١ و لم أك في الغواة لدى البقيع
 و لم أر مصرع ابن^٢ الخير زيد و هد به^٣ هنالك من صريع
 هو الرجل^٤ الذي عظمت وجلت مصيبته على الحى الجميع
 ١٠ كريم في النجار^٥ تكنته^٦ عروق المجد و الحسب الرفيع
 شفيح الجود ما للجود حقا سواه إذا تولى من شفيح
 أصاب الحى حى بنى عدى مجللة^٧ من الخطب الفضيح^٨

(١) في الأصل : البكر .

(٢) في الأصل : تلد في .

(٣) في الأصل : بن .

(٤) هد به أى نعم الرجل ، و الهد : الرجل الكريم الجلد القوى .

(٥) في الأصل : الرز - بالزاي .

(٦) النجار - بكسر النون : الأصل .

(٧) في الأصل : تكنته .

(٨) في الأصل : مجله .

(٩) في الأصل : الفضيح - بالضاد المعجمة .

وخصهم الشقاء به خصوصا^١ لما يأتون من سوء الصنيع
 بشؤم بنى حذيفة^٢ إن فيهم معا نكدًا وشؤم بنى المطيع
 وكم من ملتي خضبت حواه كلوم القوم من علق^٣ نجيع^٤
 ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تابعت عليه أخبارهم أعظم الذي
 أتاه من ذلك وبعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتق به^٥
 وأكرمه وعاتبه فيما بلغه عن بنيه وقومه وعزم عليه ليكشف عنهم عما كانوا
 عليه حتى يصلح الذي بينهم ويعود إلى الأمر الجميل، وبعث إليه بمائة
 ألف درهم جائزة، فلما وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غير اسمي
 انصرف إلى المدينة قاطعا ذلك الأمر، واصطلح القوم وكف بعضهم
 عن بعض.

١٠

ولما هلك معاوية واستخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد
 عليه من قريش، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه؟ فقيل
 له مائة ألف، فخط عنها عشرة آلاف وبعث إليه تسعين ألفا، فلما
 وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غير اسمي! فلما هلك يزيد وفد أبو الجهم
 على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم، فلما وصلت^{١٥}
 إليه قال: اللهم لا تغير اسمي! فانك إن غيرت جنتنا بقردة وخنزير، وقال

(١) في الأصل: خصوصا - بالضاد المعجمة .

(٢) يعني بنى أبي الجهم بن حذيفة .

(٣) العلق بالتحريك: الدم .

(٤) في الأصل: جميع، و النجيع بالنون من الدم ما كان مائلا إلى السواد .

(٥) في الأصل: فاقاه .

الحزامى^١: وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم .
قال الحزامى: و لما خرج عبد الله بن الزبير و غلب على مكة و سار
الحسين^٢ بن علي عليها السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله
ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة و أشفق من ذلك فكتب إلى
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و هو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ
ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله و يكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه
فيه ، فأخذه الوليد فحبسه في السجن ، فلبث^٣ فيه أياما ، ثم إن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجنائز بباب المسجد ،
فاجتمعت إليه رجال بني عدى بن كعب في أمر ابن مطيع ، ثم بعث إلى
الوليد بن عتبة أن اتنا^٤ نذكر لك بعض شأننا ، / فأتاه الوليد فجلس
١٠ فتكلم عبد الله بن عمر فحمد الله و أثنى عليه و تشهد ثم أقبل على الوليد
فقال : استعينوا بالله و الحق على إقامة دينكم و ما تحاولون من صلاح دنياكم
و لا تطلبوا إقامة ذلك و إصلاحه بظلم البراء و إذلال الصلحاء و إهانتهم ،
فإنكم إن استقمتم أعانكم الله و إن جرتكم و كلتم إلى أنفسكم ، كفوا عن
صاحبنا و خلوا سيئه فانا لا نعلم عليه حقا فنحبسوه عليه ، فان زعتم بأنكم
١٥ حبستموه على الظن و التهم فانا لا نرضى أن ندع صاحبنا مظلوما مضيا^٥

(١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوى - انظر الحاشية رقم ٧ ص ٣٦١ .

(٢) في الأصل : حسين .

(٣) في الأصل : فلبس .

(٤) في الأصل : اتينا .

(٥) في الأصل : مضيا .

قال الوليد: إنما أخذناه فحسناه بأمر أمير المؤمنين فننظر و تنظرون
ونكتب^١ و تكتبون فانه لا يكون إلا ما تحبون ، فقال أبو الجهم: ننظر
و تنظرون و نكتب و تكتبون و ابن العجاء^٢ محبوس في السجن ، أما
و الله حتى لا يبقى^٣ منا و منكم إلا الأراذل لا يكون^٤ ذلك ، فقام الوليد
فانصرف ، و خرج قتيان من بني عدى بن كعب فاقترحوا السجن ، ه
فلا سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقتله ، فوثب
يلتمس شيئاً يمتنع به و يقاتل ، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف ، فأخذها
و دخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها و كبر و احتملوه فأخرجوه فلحق
بإبن الزبير . / و بلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها / ٢٥٠
عبد الله بن الزبير فعل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم ١٠
قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام و في
الإسلام بقوة كبير فإن ، و قال: أذينة^٥ بن^٦ معبد اللثي يمدح بني عدى
ابن كعب و يذكر تخلصهم^٧ عبد الله بن مطيع من السجن: (البسيط)

(١) في الأصل: نكتب - بالياء الموحدة بعدها التاء المثناة الفوقانية .

(٢) العجاء أم مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي .

(٣) في الأصل: يبقا .

(٤) في الأصل: فلايلون - باللام .

(٥) أذينة بكهينة .

(٦) في الأصل: أذينة ابن معبد - بالهمزة و الألف و باظهار الهمزة في: ابن .

(٧) في الأصل: تخلصهم .

عزت عدى بن كعب في الكياد^١ ومن كانت عدى له أهلا وأنصارا
نجت عدى أخاها بعد ما خصفت^٢ له المنية أنيابا وأظفارا
تأبى الإمارة إلا ضم سادتها والله يأبى^٣ لها بالضم إقرارا
ومن يكن من عدى ينتزح^٤ بهم عن الأذى أو نزلا فيهم جارا
فكم ترى فيهم يوما إذا حضروا ذوى بصائر^٥ في الخيرات أبارا
وسادة فضلوا مجدا ومكرمة ساسوا مع الحلم أحسابا وأخطارا
بعم بذلم الأحياء قاطبة كالنيل^٦ يركب بلدانا وأمصارا
بهم ينال أخوم بعد همته و تقتضى بهم الأوتار^٧ أوطارا^٨

و ذكر الحزامي عن ابن شهاب^٩ أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة

١٠ أتى بابنه محمد بن أبي الجهم مقتولا حين قتله مسرف^{١٠} وذلك أن مسلم

(١) في الأصل: المكاد، ولعل الصواب ما أثبتنا . والكياد جمع الكيد
وهو الحيلة والمكر .

(٢) في الأصل: خفضت، ومعنى خصفت: أطبقت .

(٣) في الأصل: يابا .

(٤) انتزح عن: ابتعد عن .

(٥) في الأصل: بصاير - بالياء المثناة .

(٦) في الأصل: كالنيل - بالباء الموحدة .

(٧) الأوتار: الأولاد .

(٨) في الأصل: اوتارا - بالتاء، والأوطار بالطاء جمع الوطر بالتحريك وهو
الحاجة والبغية .

(٩) يعني الزهري .

(١٠) مسرف لقب مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة .

- ابن عقبة المرّي لما قتل أهل الحرة^١ وظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة ليزيد
 ابن معاوية^٢ على أنهم^٣ عيد قن ليزيد، فأبى ابن / أبي الجهم أن يبايع / ٢٥١/
 على أنه عبده، فقدمه فضرب عنقه، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على
 ذلك، وأتى^٤ بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له: بايع على
 أنك عبد قن، فثار الحصين بن نمير الكندي ثم السكسكي وكان معه ه
 من كندة أربعة آلاف فقال: والله لا يبايع ابن أختنا على هذا أبدا،
 فغشى أبو مسلم أن ينتشر عليه أمره، فبايعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين،
 ورده مسلم إلى منزله على بغلته وسأله أن يرفع إليه حوائجه، وبايع
 سائر الناس على أنهم عيد - والله ما وترت^٥ قط إلا الليلة، وعنده ناس
 من بني أمية فيهم ختة على ابنته أمية بن عمرو بن سعيد وعنده يومئذ ١٠
 سعدى بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم: إنكم يا بني أمية تظنون أن دمي
 في بني مرة^٦ لا^٧ والله ما دمي هنالك، ولا أجدلى ولكم مثلا إلا ما
 (١) المراد بالحرة حرة واقم وهي في شرق المدينة وكان أهل المدينة رفضوا بيعة
 يزيد وأظهروا عيبه وبايعوا عبد الله بن الزبير، فأرسل يزيد جيشا في قيادة مسلم
 ابن عقبة، فخرج أهل المدينة لمحاربه فانهزموا مقتلة عظيمة وكان ذلك سنة ٦٣ -
 انظر نسب قريش ص ٣٧١ .
 (٢-٣) في الأصل: غلبهم بأنهم .
 (٣) في الأصل: واني .
 (٤) المتكلم أبو الجهم بن حذيفة .
 (٥) وإنما هي زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص .
 (٦) في الأصل: وبني مرة، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة المرّي قاتل ابنه محمد
 ابن أبي الجهم .
 (٧) في الأصل: ولا .

قال القائل: (الطويل)

ونحن لأفراس أبوهن واحد عتاق جياذ ليس فيهن يحتر'
وما لكم فضل علينا نعد^٢ سوى أنكم قلم لنا نحن أكثر
ولستم بأثرى في العديد لأننا صغار و قد يربو الصغير فيكبر

٥ قال : فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الآخرة إلى الشام جمع
حميد بن أبي الجهم رجالا من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم
ابن حذيفة وقال تصيبون ثأركم من بني أمية يريد بدماء من قتل
مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم فجمعهم حتى / كانوا^٣ قريبا من مائة رجل،
منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و عبد الله بن ربيعة بن
١٠ الحارث بن عبد المطلب و سلمة بن عمر بن أبي سلمة و محمد بن معقل بن
سنان الأشجعي و عمر بن شويبع بن عثمان بن حكيم السلي حليف بني
عبد شمس و يحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار
عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء و هو يومئذ ابن
مائة سنة و نيف، فقال: أصبح غدا أكرم قريش و استسمن و لا تقتلن^٤
١٥ بأخيك إلا رجلا سميئا، ثم دخل البيت و صبر ساعة لا يسمع الهاتمة^٥

(١) في الأصل: القايل - بالياء المثناة .

(٢) فرس محمر كنبير: ائيم يشبه الخمار في جريه من بطئه .

(٣) في الأصل: نعد - بالقين المعجمة .

(٤) في الأصل: كانوا .

(٥) في الأصل: ققتلا .

(٦) في الأصل: الهايمه - بالياء المثناة، و الهاتمة بالهمزة الصوت الشديد .

نخرج خرقة فنادى: حميد - أي حميد! اعضض بيظر أمك، مالي لا أسمع الهاتعة^١، قال: يا أبتاه! لا تعجل فوالله! إنى لنى طلبهم و التماسهم، ثم رجع فلبث ساعة فأبت نفسه أن تقره، فخرج فنادى: أي حميد! اعضض بيظر أمك: (الوافر)

[و-^٢] لو كنت القليل وكان^٣ حيا لقاتل لا أقف^٤ ولا سؤوم^٥ . فلم يزل ذلك شأنهم يمشون في الأزقة يتتغون الغرة منهم ولا يجدينها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المخنث مولى أبي الجهم فقالوا: أعلم لنا ما في دار أبي الجهم، فانطلق حتى أبصر الكتيبة في سقيفة الدار، فرجع إلى القوم يولول، فقال: الداهية في دار أبي الجهم فاسلكوا بطحان^٥، فاسلكوا تلك الطريق و أغار حميد على دار يعقوب^٦ بن طلحة^{١٠} بالبلاط و فيها حس أهل الشام و على دار ابن عامر^٧ رومة^٨ فاتهب

(١) في الأصل: الهايعة - بالياء المثناة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) يعنى محمد بن أبي الجهم الذى قتله مسلم بن عقبة .

(٤) في الأصل: انف - باللام المشددة ، و الأقف: الكاره .

(٥) بطحان بفتح الباء و كسر الطاء و قيل بضم الباء و سكون الطاء: واد بالمدينة

من إحدى أوديتها الثلاثة و هى العقيق و بطحان و قناة - معجم البلدان ٢/٢١٦ .

(٦) يعنى يعقوب بن طلحة بن عبيد الله و كان قتل يوم الحرة .

(٧) يعنى عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس ، كان تولى إمارة

البصرة من قبل عثمان بن عفان .

(٨) رومة بضم الراء و سكون الواو: أرض بالمدينة بين الجرف و زغابة ثلما

المشركون عام الخندق و فيها بئر رومة التى اجاعها عثمان الغنى و تصدق بها -

معجم البلدان ٤/٣٣٦ .

٢٥٣ / ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب^١ إلى حميد أنه بلغني أنه لم يكن بالمدينة أحد حتى غيرك فأتدب فيمن أتبعك من الناس، فاتبع آثارهم فانهم يتساقطون تساقط اليُسع^٢ فاطلبهم ما بينك وبين وادي القرى^٣ فأصب^٤ منهم ومن أموالهم ما قدرت عليه، فينا هو يتجهز إذ أتاه كتاب^٥ منه آخر أن أبطىء عنهم يومك حتى^٦ أكتب إليك^٦، فانه أخبر^٧ أن عمرا و عمر^٨ ابني عثمان قد لويا أعناقهما على ابن الزبير، فحملة ذلك على الانصراف عن بني أمية .

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار^٩ بن عبد الرحمن

(١) في الأصل: كبت - بتقديم الباء على التاء .

(٢) في الأصل: البيع - بالباء، والبيع بالفتح ثم السكون جمع اليانع، يقال ثمر يانع إذا أدرك وطاب وحان طعانه .

(٣) وادي القرى: واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل ومزارع - معجم البلدان ٧ / ٧٣ وأحسن التقاسيم للقدسي طبعة دى غويه ص ٨٣ و ٨٤ .

(٤) في الأصل: فاصيب - باظهار الياء المثناة .

(٥) في الأصل: كباب - بالياء الموحدة .

(٦-٦) في الأصل: أحدث لك .

(٧) في الأصل: فأخبر .

(٨) في الأصل: عمرا .

(٩) اسمه عمر عند ابن حبيب في المحبر ص ٦٧، وفي نسب قريش ص ١٥٦: وولد عبد الرحمن بن عبيد الله (بن شيبه) عمدا وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبه ويقال لهم آل أبي يسار .

ابن شيبه بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطى على بطنه فأسلحه ،
فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال : أسلحت سيدنا
ورجلا منا فوالله لا تغلت منى حتى أسلحك ، فأوطأ بطنه الرجال ،
فصاح محمد : يا مروان ! إن استى مؤكاة ولست من أستاذكم ، فقالت أم
أبان^١ : لا توطى بطنه فانه والله ما كان يسلح ، فأرسله . قال : وخطب ه
مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان
من مشى في ذلك مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة و سارية
بنت عوف أخت سعدى وأم يحيى فأبى أبو الجهم ، وعمرو^٢ بن سعيد
والى المدينة يومئذ ، فأرسل ابن قطن مولى^٣ أبي الجهم فأمره أن يطلع
رأى أبي الجهم فى ابنته^٤ أمية بن عمرو^٥ و خشى أن يرده كما رد مروان ،
فذهب ابن قطن فاطلع رأى أبي الجهم ، / فقال أبو الجهم : سأنظر فى ذلك ،
و دعا أبو الجهم ابنته حميدا فقال له :^٦ ابن أبى أحيحة أحب إليك

(١) فى الأصل : ابستى .

(٢) هى بنت عثمان بن عفان وزوجة مروان بن الحكم .

(٣) فى الأصل : عمر ، وعمرو بن سعيد هذا هو الأشدق الذى قله عبد الملك
ابن مروان .

(٤) فى الأصل : موالى .

(٥-٥) فى الأصل : أمية ابن عمر .

(٦-٦) فى الأصل : ابن أحيحة ، وهو خطأ ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص
ابن أمية ، والمراد بابن أبى أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص بن أمية .

أم^١ ابن خالتك يحيى بن الحكم؟ قال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت
الرسول بينهم حتى وعدم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم ابني
عمر^٢ وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدى بن كعب، وجاء عمرو
ابن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم
على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ فقال أبو الجهم: نتظر محمد بن
أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمداً، فذهب إليه، فقال: لا والله
لا أشهدهما ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله وصخر بن أبي الجهم
عند رأسه فأرسل إلى محمد بن أبي أعزم عليك أن تأتيه، فأقبل يمشى حتى
قام بين الناس وقال: انكح أيها الرجل انتك، فوالله لا أدخل في
شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان بينه وبين عمرو
ابن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن^٣
العاصم وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر
عنهم حتى قال: كنتم بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شبه الدخنة
في قشرها فأخذ ابن مطيع برحله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني
يا عبد الله بن مطيع! فاني والله ما أنا من الذين^٤ ينفسون^٥ على العثيرة

(١) في الأصل: أمر.

(٢) يعني عمر بن الخطاب.

(٣) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٤) في الأصل: الداين.

(٥) نفس عليه بخير: حسده عليه.

ولا يتشوفون^١ لهم، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول، فجعل عمرو بن سعيد / ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول: يا صخر! / انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه .

ابن شهاب قال: قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه وبين ثقيف ملاحاة فقال له معاوية: يا أبا الجهم! مالك وثقيف يشكونك^٥ إلى؟ فقال^٢: ما أعجبك! والله لا أصلهم حتى يقولوا قريش وثقيف وليتأوج^٣ ولا يجون منا إلا أحق ولا يجهم منا إلا أحق وبذلك نعتبرك من حمقانا^٤ وقال في قلعة قدمها عليه أخرى^٦ وافدا: يا أبا الجهم! ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بلى غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه، قال: فهله، قال: إن بني بكر^٧ يتكثرون علينا بأرضنا^٨ فابعث إلى بني سامة^٩ ابن لؤي فاخطط لهم دون الخندق فاجعلهم جناب بني بكر^{١٠} وارزقهم من

(١) تشوف له: طمع إليه .

(٢) في الأصل: ويشكونك .

(٣) في الأصل: ما قال .

(٤) في الأصل: وليه دوج، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) وج بنتح الوار وتضعيف الجيم هو الطائف بلد ثقيف .

(٦-٧) في الأصل: نعتبر حمقانا .

(٧) في الأصل: أخرا .

(٨) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمية .

(٩) في الأصل: بأرضنا .

القرى: خيبر^١ وفدك^٢ ووادي^٣ القرى، قال: نعم، وما ذا زعجت أيضا؟
 قال: وإن ثقيفا يتكثرون علينا بوجج فأكثر من الروم و الفرس حتى
 تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحبا بك وأهلا، فوالله إن كنت لأحب
 موافقتك على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملامم؛ مقاتلة^٥ وكتاب^٦
 حتى أن الواحد منكم^٧ ليغضب مغضبة^٧ فيرسل إلى^٨ أحدهم فينقاد^٩
 فيصنع به ما أراد، فارجع فاطلع، فإن ابتغيت الزيادة^{١٠} زدتك،
 وإن رضيت فالله يرضيك^{١١}، وأما ثقيف فقد رأيت ما صنعت / فيهم
 أخرجتهم من قرار أرضهم و ألحقهم بالشواحق من السراة، وقالوا:

(١) خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشتمل على سبعة
 حصون و مزارع و نخيل كثير - معجم البلدان ٣ / ٤٩٥ .

(٢) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها وبين المدينة يومان و قيل ثلاثة
 أيام، كانت فيها عين فوارة و نخيل كثيرة - معجم البلدان ٦ / ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٤ .

(٤) في الأصل: ملائكم .

(٥) في الأصل: مقاتله .

(٦) في الأصل: كتاب - بالياء المثناة .

(٧-٧) في الأصل: لبغضب و الغضبة، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) زاد في الأصل: إلى - مكررة .

(٩) في الأصل: فيقاد .

(١٠) في الأصل: الزيارة - بالراء .

(١١) في الأصل: برصتك .

افرض لنا بالعراق ، فأيت^١ ذلك عليهم ، و قلت : لا والله إلا بالشام أرض المطواعين لأريحك و نفسى منهم حتى جعلت أموالهم كلها لقريش و ملأت الأرض فرسا و روما ، فارجع فاطلع ، فان رأيت ما يرضيك فانه يرضيك و إلا فاكتب إلى أزدك .

الحزامى قال ابن شهاب : لقي إسماعيل بن [خالد بن -^٢] عقبة بن أبي ه معيط عيسى بن عبد الله بن شتيم^٣ فشججه بالهراوة شجة مأمومة^٤ ، ثم مر على سالم مولى ابن مطيع فاتزع سالم منه الهراوة التي شجج بها^٥ عيسى بن عبد الله^٥ فشججه بها ، ثم إن بنى عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بنى مسعود بن العجماء^٦ التي بالسوق و فيها سالم أبو الغيث^٧ فأخبروا بنى عدى^٨ بحصارهم سالما ، فالتقوا بالسوق فاقتلوا و اشتد قتالهم ، ثم حجز بينهم فلبثوا حيناً ، ثم إن ١٠ عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن خالد^٩ بالسيف صلتا حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم ، ثم إن بنى أمية أتوا بإسماعيل إلى

(١) في الأصل : فاست .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) لا نعرف من هو ، وإن مراجعنا لم تذكر أحدا اسمه شتيم في قريش ، ولعله مصحف عن مطيع .

(٤) الشجة المأمومة هي التي تصيب أم الرأس .

(٥-٥) في الأصل : عدى بن شتيم .

(٦) يعني العجماء بنت عامر أم مطيع ومسعود ابني الأسود بن حارثة العدوى .

(٧-٧) في الأصل : فأخبرت بنو عدى .

(٨) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

ابن مطيع ، قالوا : ما هو ذا رضيك و نمكنك منه ، قال ابن مطيع : ما أنا
بفاعل حتى أشار^١ أبا الجهم ، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فانهم
/٢٥٧ قد أمكنوني من حتى ، فأرسل إليه أبو الجهم : إن كانوا أعطوك / يده
تقطعها فاقبل منهم و اقبضه حتى ترى فيه رأيك ، و أرى إن فعلوا
٥ ذلك أن تكسوه حلة و قبصا^٢ و تغفو عنه^٣ و ترسله ، فأعطوه ذلك ،
فأرسله عشية ذلك اليوم و كساه حلة ، فلبث الناس سنين ثم إن
[ابن -^٤] سليمان بن مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^٥ فوجد
فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم قلاحيا^٦ فلج السباب^٧ بينهما ، فقال
له الحارث^٨ : ألا أراك تسبني و قد ضربنا عمك^٩ الضربة التي صارت مثل
١٠ حر البقرة ، فقال الآخر^{١٠} : لا أستطيع لعمري أسابك بعد هذا ، فلما

(١) في الأصل : أسامر .

(٢ - ٣) في الأصل : تعواغه .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) في الأصل : عبته ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والمراد بابن عقبة إسماعيل بن
خالد بن عقبة .

(٦) في الأصل : متارحا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل : الشباب - بالشين .

(٨) في الأصل : حارث .

(٩) يعني عبدا لله بن مطيع .

(١٠) في الأصل : الآخرون بلى ا .

خرج [ابن - '] سليمان من الحمام دخل على حميد بن أبي الجهم فقال :
 ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن ؟ ثم أخبره بما كان بينهما في
 الحمام وما قال له ، فخرجا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقص عليه
 الخبر ، فقال له محمد : أبعذك الله وأبعد عمك فقد والله كنت أظن
 أنهم سيعدونها عليكم ، أرسل يا حميد إلى سيني القائم القاعد فأعطه ه
 هذا فليضرب خالد بن عقبة اليوم - وكان يوم جمعة - في صدره ، حتى
 إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضربه بالسيف
 مثل ضربة إسماعيل عبد الله بن مطيع ، وقال في ذلك محمد بن أبي
 الجهم : (المتقارب)

١٠ لسيفان سيف لمأمومة^٦ وسيف هو القائم^٥ القاعد

/ فخذها برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد

٢٥٨/

وقال ابن سليمان بن مطيع : (البسيط)

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : ما .

(٣) في الأصل : خلا .

(٤) في الأصل : عقبيه .

(٥) يعني إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) في الأصل : حميد - انظر صفحة الأصل ص ٣٢٧ .

(٧) بني الشجة المأمومة وهي التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .

(٨) في الأصل : القائم - بالياء المشناة ، والقائم القاعد اسم سيفه [في الأصل

البيتان مكتوبان كالنثر - مدير] .

أنا الغلام الذي أثرتَ ذا أُمِّرًا^١ في رأس شيخك^٢ حتى أعتت^٣ العصبا
أما الذي رد بسماويل^٤ مختبلا لا يسمع الرعد إلا مات أو كربا^٥؛
و جد القتال يومئذ بين بني أمية و بين^٦ عدى بن كعب^٧، فنصر
بني عقبة من آل عثمان سعيد و الوليد ابنا عثمان^٨، و نصرهم بنو أبي
عمرو^٩ و بنو الحضرمي^{١٠} كلهم و خالفوا بني أبي الجهم عبد الله و سليمان
و صحرا و صحيرا على بني مطيع، فكانوا يوم الدار يوم جاسوا إليه أربعة
أو خمسة آلاف حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين: «و الله
لتصرفن عنها أو^{١١} أخرجن نهارا، فخرج مروان بالناس فحجز بينهم، فقال
في ذلك عبد الله بن الحارث بن^{١٢} أمية^{١٣}: (الوافر)

(١) الأثر بالفتح فالسكون وبضمين: فرنه السيف و روثه و ديباجته .

(٢) في الأصل: سيخك .

(٣) أعتت: أوهى، كسر، أهلك .

(٤) أي كاد يموت .

(٥-٥) في الأصل: عدى ابن كعب، والمراد بعدى بن كعب آل مطيع وآل أبي الجهم .

(٦) يعني عثمان بن عفان .

(٧) هو أبو عمرو بن أمية، والمراد ببيه آل من بينهم أسرة عقبة بن أبي معيط .

(٨) كانوا حلفاء لحرب بن أمية - انظر ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

(٩) لعله يعني عائشة بنت أبي بكر الصديق .

(١٠) في الأصل: بل .

(١١) في الأصل: ابن - باطهار الحمزة .

(١٢) في الأصل: عله، وأميه هو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، في

الإصابة ٢/٢٩١: أدرك الإسلام و هو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة

معاوية و وفد عليه .

[و-١] ليس بناصر المولى أبان ولا عمرو^٢ قفا جمل شرود
وقد ولدت لينفها يزيدا^٣ قفا ولدت سوى ألم شديد
ومروان يتاجيهم علينا وعمرو^٤ ذلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وآزرنا سعيد و الوليد^٥

نَسَبُ شَرْحِيلِ بْنِ حَسَنَةَ فِي قَرِيْشٍ ٥

الحزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجحفي قال حدثني أبي عن

أبيه أن شرحيل/ بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن - ١] معمر بن حبيب^٦ / ٢٥٩/
إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^٧ فقال لهم الحارث^٨ بن حاطب بن معمر :

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحكم وأبان وعمرو أخواه - نسب قريش
ص ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) يزيد ابن معاوية بن مروان و أيضا لمحمد بن مروان، ولا ندرى أيهما
أراد هنا .

(٤) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان .

(٥) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - مدير] .

(٦) هو حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وفي نسب قريش ص ٣٩٥ : وكانت
تحتة (يعني سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحيل وهاجرت مع سفيان
وكان سفيان تبنى شرحيل و بنته حسنة وليس بابن لواحد منهما، أما حسنة فوفاة
لمعمر بن حبيب .

(٧) في الأصل : لمصر .

(٨) في نسب قريش ص ٣٩٥ : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، وكذا
في سيرة ابن هشام ص ٢١٢ .

إنه قد حدث ما ترون ، فان كان 'نسبكم إلينا' على ما تدعون فالامر بيننا وبين هذا المال وإلا برتم^١ من نسبنا فان شتم^٢ شركناكم فيه ، فاخثاروا^٣ المال واقطعوا وتركوا ذلك النسب ، فأقاموا حتى كان وسط الزمان ، قال : فلقى جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا^٤ له النسب الذى كانوا عليه و سألوه الرجوع فقال : مرحبا بكم ما أعرفنى بما ذكرتم ولى فى هذا الامر شريك لا أقطع أمرا دونه - يريد أخاه عثمان ابن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها ، فقال قدامة : أنا كاتب إليه وذاكر أمركم له ، فكتب^٥ وانصرف القوم و فشا الخبر فى بنى أخواتهم فقالوا : ما كفاكم ما صنعتم ، كل يوم نحن منكم فى نبوة^٦ و تنقل ، فكفوا^٧ عن طلب ذلك ، و رجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة : قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع فى شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سليل^٨ خاله منه ، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم . وقد انتهى إلى فى غير هذا الحديث أن آل المعلب بن

(١-١) فى الأصل : نسلم على .

(٢) فى الأصل : بريتم - بالياء المثناة بدون إلا .

(٣) فى الأصل : شيمم - كذا .

(٤) فى الأصل : فاخثارو .

(٥) فى الأصل : فذكرو .

(٦) فى الأصل : فكتب - بتقديم الباء على التاء .

(٧) فى الأصل : ييوة - كذا ، و النبوة بفتح النون : التباعد والحفوة .

(٨) فى الأصل : سليل .

لوذان' الانصارين قد كانوا ادعوم^١ و خاصموا فيهم^٢، و لا أدري لعل ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

٢٦٠ / قصة الأصنام بمكة /

قال : و كان عمرو بن ربيعة و هو خزاعة كاهنا له رثى^٣ من الجن و كان عمرو يكنى أبا ثمامة فأتاه رثية فقال : أجب أبا ثمامة ، فقال : ليك من هتهامة ، فقال له : ارحل بلا ملالة ، قال له : جبر و لا إقامة ، قال : انت صف جدة^٤ ، نجد فيها أصناما معدة ، فأورد بها تهامة ، و لا تهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تجب .

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^٥ و سواعا^٦ و يغوث و يعوق و نسرا و هى الأصنام التى عبدت على عهد إدريس و نوح عليهما السلام ، ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^٧ عليها الرمل فواراها ، و استشارها عمرو و حملها إلى تهامة و حضر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه ،

(١) لوذان بالفتح ثم السكون ، هكذا ضبط في سيرة ابن هشام ص ٦٠٩ و لم نجده في تاج العروس .

(٢) في الأصل : ادعواهم .

(٣) الرثية من ربا يربو : الراقب العين - مصحح [لعله كما أثبتنا الرثى من الروية و يكسرو هو من يرى و قيل به رثى من الجن أى مس - مدير] .

(٤) المرفا المشهور تجاه مكة على ساحل بحر القلزم .

(٥) و د بفتح الواو و تضم .

(٦) سواع بضم السين .

(٧) في الأصل : فسقا ، و سقى من باب سمع : تدرى و تبدد .

فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة^١ بن
 كلب ودا فنصبه بدومة الجندل وكان لقضاة، وأخذ الحارث بن تميم
 ابن سعد بن هذيل بن مدركة سواعا فكان برهاط^٢ تبعه مضر، وأخذ
 أنعم^٣ بن عمرو المرادي يغوث فكان بأكمة^٤ من اليمن يقال لها مذحج^٥
 تبعه مذحج^٦ و من والاه، وأخذ مالك^٧ بن مرثد بن جشم^٨ بن حاشد
 ابن جشم بن خيران^٩ بن نوف^{١٠} بن همدان^{١١} يعوق فكان بقرية يقال لها

(١) ربيعة بكهينة .

(٢) رهاط بضم الراء المهملة : موضع على ثلاث ليال من مكة ، وقال ابن الكلبي
 اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من أرض ينبع ، وينبع في غرب المدينة على سبع
 مراحل منها فيها عيون عذاب غزيرة - معجم البلدان ٣٤١/٤ و ٥٢٦/٨ .

(٣) أنعم كما كرم .

(٤) في الأصل : عمرو والمرادي .

(٥) الأكمة بالتحريك : التل ، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢ : واتخذ أهل جرش
 يغوث بجرش .

(٦) في الأصل : مذحج - بالدال المهملة ، ومذحج كسجد .

(٧) في الأصل : ملك .

(٨) جشم كزفر .

(٩) خيران بفتح الخاء وسكون الياء ، وفي تاج العروس ١٩٥/٣ : وقال شيخ
 الشرف النسابة هو خيوان بالواو ، فصحف ، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢ : وخيوان
 بطن من همدان اتخذوا يعوق .

(١٠) نوف كهوف .

(١١) همدان بفتح الهاء وسكون الهمزة .

خيوان^١ تبعده همدان ومن والاها، وأخذ معديكرب أحد حمير
 وأحد ذى رعين^٢ نسرا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع^٣
 تبعده حمير ومن والاها. وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه / ٢٦١
 قال: رفعت لى النار فرأيت عمرو بن لحي^٤ و لحي هو ريعة رجلا قصيرا
 أحر أزرق يجر قصبه^٥ فى النار، فقلت: من هذا؟ فقيل عمرو بن لحي أول
 من بحر البحيرة و وصل الوصلة و سبب السائبة^٦ و حمى الحامى^٧ و غير دين
 إسماعيل عليه السلام و دعا العرب إلى عبادة الأصنام و الأوثان، فالبحيرة
 إذا تجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^٨ إلى الخامس إذا لم تكن سقبا^٩

(١) خيوان بفتح الخاء المعجمة و سكون الياء: قرية على ليتين من صنعاء بمالي
 مكة - معجم البلدان ٣/٥٠٣ .

(٢) رعين كزبير .

(٣) بلخع بفتح الباء و سكون اللام و فتح الخاء المعجمة و العين المهملة فى الآخر -
 معجم البلدان ٢/٢٦٤ .

(٤) لحي كقضى .

(٥) القصب بضم القاف و سكون الصاد: المعى .

(٦) فى الأصل: الساية - بالياء المثناة .

(٧) فى الأصل: الحام، و الحامى: الفحل من الإبل يضرب الضراب المعدود
 أو عشرة أبطن ثم هو حام أى حمى ظهره فلا ينتفع منه بشيء و لا يمنع من ماء
 و لامرعى .

(٨) فى الأصل: عمدو .

(٩) السقب بفتح السين و سكون القاف: واد الناقة إذا كان ذكرا، جمعه أسقب
 و سقاب .

فتشق أذنها^١ فتلك البحيرة^٢، ولا يُجَزَّ لها وبر ولا يذكر اسم الله عليها،
 وأما السائبة^٣ فما سيوا من أموالهم لأهلهم، وأما الوصيلة فهي
 الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا^٤ إلى السابع، فإن كان ذكرا ذبح^٥
 وإن كانت أنثى تركت في الشاء^٦ وإن كان ذكرا وأنثى قيل قد
 وصلت أخاها فتركا جميعا محرمين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما
 الحامى^٧ فالفعل من الابل إذا صار جد أب قالوا: حمى هذا ظهره، فتركوه
 لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة^٨ ولا الوصيلة
 ولا الحامى^٩ ماء^{١٠} ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألبانها للرجال
 دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها
 سواء^{١١}، وذكر ابن الكلبي قال: بينما الناس سائرون حول الكعبة
 إذا هم بمخلق يطوف ما قد تراهي^{١٢} رأسه^{١٣} فأجفل الناس هارين فناداهم:

(١) في الأصل: ادنها - بالدال المهملة .

(٢) انظر ص ٣٥٤ .

(٣) في الأصل: تيجر - بالتاء والراء المهملة .

(٤) في الأصل: السايبة - بالياء المثناة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٤ .

(٥) في الأصل: عمدو .

(٦) في الأصل: اذبح .

(٧) في الأصل: لشاء .

(٨) في الأصل: انحام .

(٩) في الأصل: ما ا .

(١٠) في الأصل: سوا .

(١١) في الأصل: آزى .

(١٢) زاد في الأصل: بها، جد رأسه ولا محل لها .

لا تزوعوا^١ / فأقبلوا إليه وهو يقول: (الرجز)

٢٦٢/

لام رب البيت ذى المناكب^٢ أنت وهبت الفتية السلاهب^٣
وهجمة^٤ يحار فيها الحالب وثلة^٥ مثل الجراد السارب
متاع أيام و كل ذاهب

ونظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها: ما أنت أ إنسية أم جنية ؟ ه

قالت: بل إنسانة من جرم: (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٦ بمجحفات^٧ وبموت لهذم^٨
حتى تركنا برقاق^٩ أهم^{١٠} للغي منا وركوب المائم

ثم قالت: من ينحري كل يوم جزورا و يعد لي زادا و بعيرا و ييلغني

بلادا فوزا أعطه مالا كثيرا ، فأتدب لها رجلاان من جهينة بن زيد فسارا ١٠

(١) في الأصل: تداعوا .

(٢) المناكب: الجوانب .

(٣) السلاهب جمع السلهب و هو الطويل .

(٤) الهجمة بفتح الهاء وسكون الجيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة .

(٥) الثلة بفتح الثاء و تشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة .

(٦) في الأصل: يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم أبو قبيلة و هو ابن غزة ابن أسد بن ربيعة بن زرار .

(٧) في الأصل: بمجحفات - بتقديم الحاء على الجيم ، و المجحفات جمع المجحفة و هي المصيبة .

(٨) الهذم بحفر: القاطع من صفة السنان و السيف و الناب .

(٩) الرقاق بضم الراء: الأرض المنبسطة اللينة التراب أو التي نضب عنها الماء .

(١٠) الأهم: العطشان ، و يقال رمل أهم لذى لا يروى .

بها ليلالى و أياما حتى انتهت إلى جبل جهينة فأتت على قرية نمل و ذر
 فقالت : يا هذان ! ههنا ملك قومي فاحفروا هذا المكان ، فاحفروا عن مال
 كثير من ذهب و فضة فأوقرا ببيريهما ، و قالت لهما : إياكما أن تلتفتا فيختلس
 ما معكما ، و أقبل الذر حتى غشيها فضيا غير بعيد و التفتا فاختلس ما كانا
 ٥ احتملا ، فنادياها : هل من ماء ؟ فقالت : نعم ، فى موضع هذه ' المضاب ' ،
 و قالت و قد غشيها الذر : (الرجز)

يا ويلتى يا ويلتا من أجلى أرى صغار الذر تبغى هبلى^٢
 سلطان يفرين على محملى لما رأيت أنه لا بدلى
 من منعة أحرز فيها معقلى

١٠ / ٢٦٣ / و دخل الذر منخريها و مسمعيها^٤ نخرت لشقها فهلكت ، و وجد
 الجهنيان الماء حيث قالت ، و الماء يقال له مسيعة^٥ و هو بناحية فرش ملل^٦

(١) فى الأصل : هذا .

(٢) المضاب جمع المضبة بفتح المء و هى الجبل المنفرد و ما ارتفع من
 الأرض .

(٣) هبلى بالتحريك أى هلاكى .

(٤) فى الأصل : مسمعا .

(٥) فى الأصل : مسى ، و مسيعة اسم ماء ، إن فصلت من عسفان و هى منهلة
 على مرحلتين من مكة لقبى البحر و تذهب عنك الجبال و القرى إلا أودية يقال
 لواحد منها مسيعة ، و من عسفان إلى ملل يقال له الساحل - من معجم البلدان
 باختصار ٦ / ١٧٤ و ٨ / ٥٨ .

(٦) فرش ملل ، ملل بالتحريك : وادعى ليلة من المدينة - انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٠ .

إلى

إلى جانب مشعل^١ فهو اليوم لجهينة .

رئاسات^٢ قريش

كانت الرئاسة^٢ أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي و كان القائم^٤ بأمور قريش و المنظور إليه منها ، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولى^٥ ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش و لا مساو ، ثم صارت الرئاسة^٢ لعبد المطلب و في كل قريش رؤساء غير أنهم كانوا يعرفون^٦ لعبد المطلب فضله و تقدمه و شرفه ، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^٢ لحرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^٧ و الشرف في بني عبد مناف و غيرهم من قريش ، فكان في بني هاشم للزبير و أبي طالب و العباس و حمزة بن عبد المطلب ، و في بني المطلب لعبد يزيد بن ١٠ هاشم بن المطلب و هو المحض^٨ لا قدي فيه ، و في بني أمية لأبي أحيحة

(١) في الأصل : مشعر - بالراء ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و مشعل كنبير موضع بين مكة و المدينة من الرويشة (تصغير الروثة) و هي منهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٢٣٨ / ٤ و ٦٤ / ٨ .

(٢) في الأصل : رياسات - بالياء المثناة ، ذكر هذا الفصل في المحبر أيضا ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت عنوان أشراف قريش .

(٣) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : القايم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل : قرب ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : يعرفون .

(٧) في الأصل : الرياسيات .

(٨) في نسب قريش ص ١٧ : المحض يكون من ابن عم و ابنة عم .

- سعيد بن العاص بن أمية ، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للطعم بن عدى
ابن نوفل ، وكان في بني أسد بن عبد العزى الحويطد بن أسد و عثمان بن
الحويث بن أسد ، و لبني عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار ، و لبني زهرة مخزومة بن نوفل بن أميب^١ / بن عبد مناف بن زهرة ،
٥ و لثيم بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو ، و لبني مخزوم هشام بن المغيرة ،
و كان شريفا عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخا ، و لبني عدى
ابن كعب عمرو بن قنيل بن عبد العزى ، و لبني سهم العاص بن وائل ،
و لبني جمح أمية بن خلف ، و لبني عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس زيد
سهيل الأعمى ، و لبني محارب بن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس ، و لبني
١٠ الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة بن الجراح .

حديث الزبير و الأعرابي

- قال : كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق فجاء يطلب
الزبير فوقع به و شتمه و قالت صفيية و هي بفناء^٢ بيتها جالسة : لا تقل
ذا فانه قاضيك حقاك و موفيك ، فقال : و الله ! لئن لقيته لأؤذبنه ،
١٥ فلقى الأعرابي الزبير فأقذع له في القول و ظله ، فضربه الزبير حتى أنه
لم يستطع^٣ أن يقوم ، فحمله أصحابه حتى أتوا به صفيية و هي جالسة بيابها
فقال : (الرجز)

(١) أميب كزبير .

(٢) في الأصل : بفنا .

(٣-٣) في الأصل : حتى لا يستطيع .

كيف رأيت زبرا أقطا^١ أم تمرا

أم حضرميا^٢ مرا

ما كان في قريش من الرؤيا^٣ الصادقة

ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

/ ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال: بيتا ٥ / ٢٦٥

عبد المطلب نائم^٤ وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك آني في المنام وقيل
له احفر زمزم خبيثة^٥ الشيخ الأعظم^٦، فاستيقظ وقال: اللهم بين لي،

(١) الأقط بمحركات الثلاثة على الهمزة وسكون القاف: الجبن .

(٢) بهامش الأصل: تريد الصبر (كنمر) الحضرمي، ويكون في غاية الحرارة،
وفي الكامل للمبرد طبعة ليزنك ص ٥٣٨: قرشيا صحرا .

(٣) جمع الرؤيا رؤى كعلي، ومن سنن العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلا
نادرا ويستعملون الرؤيا للواحد والجمع معا .

(٤) في الأصل: نائم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: جيد، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٦٠ وأخبار مكة
ص ٢٨٢، والخبيثة ماخبي والجمع خبايا .

(٦) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي
فانه كما زعم الأزرقى كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسيافا قلمية في بئر
زمزم التي نصب ماؤها حين أحدثت جرحهم في الحرم ما أحدثت حتى خبي مكان
البئر وذرس، قام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في
موضع زمزم وأعمق ثم دفن فيه الأسياف والغزالين - انظر أخبار مكة
ص ٥١ - ٥٣، وفي تاريخ يعقوبي ١ / ٢٠٤: احفر زمزم تروى الحج الأعظم، =

فأتى في المنام مرة أخرى قليل له احفر تكتم^١ بين الفرث^٢ والدم [في-^٣]
 مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الأنصاب الحمر، قام عبد المطلب يمشى
 حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فذبحت بقرة بالحزورة^٤
 فانقلت^٥ من جازرها بالحشاشة^٦ حتى غلب عليها الموت في المسجد الحرام
 ٥ في موضع زمزم، فجذرت تلك البقرة في مكانها حتى إذا احتمل لحمها
 أقبل غراب يبحث فهوى^٧ حتى وقع في الفرث^٨ فبحث عن قرية النمل،
 قام عبد المطلب يحفر فجاءت قريش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع^٩؟

= وفي سيرة ابن هشام ص ٩١: تسمى الحجيج الأعظم .

(١) في الأصل: تكتم، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢، وفي شرح نهج
 البلاغة ٣/٤٦٠: يكتم، وتكتم بضم التاء وفتح التاء الثانية من أسماء زمزم سميت
 بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت مد أيام جرهم حتى أطهرها عبد المطلب -
 معجم البلدان ٢/٣٩٩ .

(٢) في الأصل: الغرب - بالتين المعجمة و الباء الموحدة .

(٣) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢ .

(٤) في الأصل: بالحزورة - بالميم المعجمة، والحزورة كمقبرة اسم سوق
 مكة - معجم البلدان ٣/٢٧١ .

(٥) في الأصل: فانقلت .

(٦) في الأصل: بالحشاشة - بالسيتين المهملتين، والحشاشة بضم الحاء والشين
 المعجمتين: بقية الروح في الجريح .

(٧) يهوى - بالياء المعناة .

(٨) في الأصل الغرب .

(٩) في الأصل: لصنيع .

- إن لم نكن نزنك^١ بالجهل، [لم -] تحفر في مسجدنا؟ وحكى عن عبد الأعلى ابن أبي المساور^٢ عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر برة^٣، فقال: وما برة^٤؟ قال: مذنونة: صن بها عن الناس وأعطيتموها، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ما هي؟ قال: فلما كان من الليل / أتى في منامه فقيل له: احفر، ٢٦٦/٥
- فقال: أي موضع وأين موضعها؟ قيل: مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم، فلما أصبح جمع قومه وأخبرهم، قالوا: هذا موضع نصب^٥ خزاعة ولا يدعونك، وكان ولده غيا إلا الحارث فقام هو والحارث يحفران حفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية ملفوفة في عباء، ثم حفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب في أذنيه قرطان، ثم حفرا حتى استخرجا حلية ١٠ من ذهب، ثم حفرا حتى استنبط الماء، فأتى قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذ الغنم^٦، فقال: ايتوني بقداح ثلاثة: أسود وأبيض وأحمر، فجعل الأسود
- (١) في الأصل: فزنك - بالفاء، وزنه وأزنه بخير أو شر: ظنه به، ووزنك بالجهل: نتهمك به وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣: تراك بالجهل، وهو خطأ.
- (٢) ليست الزيادة في الأصل.
- (٣) في الأصل: المساور، والمساور كسافر الزهري الكوفي نزيل المدائن، جرحته عامة أصحاب الجرح والتعديل وضعفوه - انظر تهذيب التهذيب ٩٨/٦.
- (٤) في الأصل: برة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩١.
- (٥) بالضم وبضميتين ما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل، جمعه الأنصاب.
- (٦) في الأصل: احذوا غنم، ومعنى أحد أعط من هذا يحذو، والغم بمعنى التنيمة - انظر سيرة ابن هشام ص ٩٤.

لقومه و الأبيض لنفسه و الأحمر للبيت ، فضرب بها فخرج الأسود على
 الغزال فصار لقومه ، و يقال إنهم قالوا : احذنا بما وجدت ، فقال عبد المطلب :
 بل هي لبيت الله ، ثم حفر حتى بلغ القرار فأبحر^١ و خرق جبلها كيلا
 تنزح^٢ ثم نبى عليها حوضا و جعل هو و الحارث ينزعان فيملآن الحوض
 فيشرب عنه الحاج ، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا
 الحوض ، فاذا أصبح عبد المطلب أصلحه ، فلما أكثروا إفساده دعا
 عبد المطلب ربه فأنى في منامه فقيل له : قل : اللهم إني لأحلمها لمغتسل
 و لكن هي لشارب حلّ و بِلّ^٣ ، ثم كفيهم ، فقام عبد المطلب حين
 اجتمعت قريش في المسجد فنادى كما أمر في المنام ثم انصرف ، فلم يكن
 ١٠ يفسد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رمى في جسده بداء حتى تركوا
 حوضه و سقايته .

/ رؤيا ، أم حكيم و هي البيضاء

/ ٢٦٧

بنت عبد المطلب

قال : و لما ولدت أم حكيم أروى بنت كرز^٤ بن ربيعة بن حبيب

(١) أبحر : كثر تجمع الماء فيه .

(٢) تنزح : يقل أو يتفد ماؤها .

(٣) البِل بكسر الباء و تضعيف اللام : الشفاء .

(٤) في الأصل : و رأت .

(٥) في الأصل : البيضاء - بتقديم الباء المثناة على الموحدة .

(٦) كرز كزبير .

ابن عبد شمس سمعت قاتلا يقول في المنام: رب قس^١ صميم لمسود^٢ حلیم
و مقسم كريم و شاعر عذوم^٣ في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان
فهو القمس الحلیم و المقسم هو المطرف^٤ عبدالله بن عمرو بن عثمان
وكان أجمل أهل زمانه، و الشاعر العذوم هو الوليد بن عقبة بن
أبي معيط^٥، و رأى زهرة بن كلاب بن مرة و كان لا يكاد يولد له فتزوج
عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة الثقفي فولدت^٦ بين ذكور ثلاثة ماتوا صغارا
فخلف إن ولدت له جارية ليدفنها^٧ حية، فولدت له جارية فأمر بها
أن تدفن، فقالت له قريش: إنما كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق
و أنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها و أمر بها أن تدفن فغيبتها أمها،
فأتى زهرة في المنام فقيل له: رب قى و فارس و دود و سيد مسود^٨
صنديد^٩ و مطعم في زمن الجحود^{١٠} في بطن ذى الجارية الوئيد^{١١}،

(١) في الأصل: قلس - باللام، و القمس كسكر: الرجل الشريف .

(٢) في الأصل: لسوه - بالهاء .

(٣) العذوم كصبور: المدافع عن نفسه .

(٤) في الأصل: المطوف - بالواو، والتصحيح من نسب قريش ص ١١٣ ،

والمطرف بكسر الميم وضمها: رداه خز ذو أعلام و الجمع مطارف، كأنه يقال
لعبد الله المطرف لحسنه وجماله الفائق .

(٥) معيط كزبير .

(٦) في الأصل: فوالت (مدير) .

(٧) في الأصل: ليدفنها .

(٨) الصنديد بكسر الصاد: السيد الشجاع .

(٩) في الأصل: الجحود - بتقديم الحاء على الجيم، و الجحود: القحوط .

(١٠) في الأصل: الوئيد، و الوئيد بالتحريك: سوء الحال و شدة العيش و هو =

فاتبه فاستبقاها و سماها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة فولدت له، قال: ولما ولدت عميرة^١ سلى بنت عمرو بن
زيد^٢ بن ليد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلاً يقول: رب قدوم^٣
زهر و صدق و برو و مسعر^٤ مير^٥ في بطن سلى بنت عمرو، فولدت سلى
عبد المطلب فكان كذلك^٥ سيدا مسودا حتى مات، و رأت ماوية^٦
بنت حوزة^٧ بن عمرو/ بن مرة لما ولدت عاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالج السلية سمعت قائلاً^٨ يقول في المنام: كم من قيل^٩ بحر و ملك بحر^{١٠}
و سيد عمر^{١١} و نجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي

= مصدر يوصف به يستوى فيه الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث؛ المصحح [ولعله
كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد يئد - مدير].

(١) عميرة بكهينة وهي بنت ضحمر بن حبيب بن الحارث من بني النجار.

(٢) في الأصل: يزيد.

(٣) القدوم كرؤوف: الجريء الكثير الإقدام.

(٤) في الأصل: مر، و البير المدرس.

(٥) في الأصل: كذلك.

(٦) في نسب قريش ص ١٤: مارية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤.

(٧) في الأصل: جوزة - بالجسيم، و في تاج العروس ٣١/٤: ماوية بنت حوزة
و يقال حوزة.

(٨) في الأصل: قائل - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: قائل، و القيل بفتح القاف: الرئيس.

(١٠) ملك بحر: جواد.

(١١) العمر بفتح العين المعجمة و سكنون الميم: الكريم الواسع الخلق و الجمع غمار.

فولدت

فولدت هاشما و عبد شمس و المطلب بنى عبد مناف . قال : ولما ولدت
 نعيبة بنت عبيد بن رواس^١ سمع أبوها قائلا^٢ يقول في المنام : رب عدد
 و بأس ، و كاة^٣ أحاس^٤ ، و سادة غير أنكاس^٥ : لين و شماس^٦ في بطن
 بنت عبيد بن رواس ، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمة
 الأكبر و حيبيا .

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم ضمضم^٨ بن عمرو و كانت رأت
 هذه الرؤيا فأعظمتها و فرغت لها ، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت :

- (١) في الأصل : تعجر ، و التصحيح من نسب قريش ص ٩٧ .
- (٢) رواس كشداد بالتشديد ، و ضبط في نسب قريش ص ٩٧ رواس بضم
 الراء و تخفيف الواو .
- (٣) في الأصل : قايدا - بالياء المثناة .
- (٤) جمع الكى كرضى - بالياء المشددة : الشجاع أو لابس السلاح .
- (٥) الأحاس : الأبطال .
- (٦) جمع النكس بكسر النون و سكون الكاف ، وهو الرجل الضعيف الدنى الذى
 لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة و الكرم .
- (٧) الشاس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر : العداوة والإباء .
- (٨) أى قبل قدوم ضمضم بمكة و ذلك أن أبا سفيان و كان قائد غير لقريش من
 الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر
 أصحابه و هو يريد أن يغير على غير قريش ، فحذر أبو سفيان و استأجر ضمضم بن
 عمرو الغفارى و بعثه إلى مكة يخبّر قريشا عما بلغه و يستنجدهم .

يا أخى! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت راكبا أقبل على بئر حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدر! اتفروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فاذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ٥ ثلاثا، ثم مثل بعيره على أبي قبيس ثم صرخ مثلها ثلاثا، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها ١٠ فلذة^١، فذكر عن عمرو بن العاص / أنه قال: لقد رأيت كل هذا ولقد رأيت في دارنا فلقة^٢ من الصخرة التي ألقيت من أبي قبيس، فلقد كان في ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلامنا يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنفار ضمضم بن عمرو إياهم، وقتل أشرافهم بيدر^٣ وتمت رؤياها بمكة، فقال أبو جهل: يا بني هاشم! أما كفناكم أن تنبأ رجالكم حتى تنبت نساؤكم.

(١) في الأصل: دخلته .

(٢) الفلذة كناية بالكسر: القطعة .

(٣) الفلقة بكسر الفاء وسكون اللام: القطعة جمعها فُلاق بضم الفاء، والفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها فلق .

(٤) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة بينه وبين الجار مرفأ

المدينة ليلة - معجم البلدان ٢/ ٨٨ و ٨٩ .

رؤيا جهيم^١ بن الصلت بن محرمة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة^٢ عشاء نام^٣ جهيم بن أبي الصلت فقال: أراني بين النائم واليقظان أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف على فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمية بن خلف وأبو البختري^٤ وأبو الحكم^٥ ونوفل بن خويلد في رجال سماهم من أشرف قريش وأسر سهيل بن عمرو^٦، قال: فيقول^٧ قاتل منهم: والله إنى لأظنكم^٨ تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره، ثم أرسله في العسكر، فما بقي خباء^٩ من أخية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان تأويلها كما رأها يوم بدر.

(١) في الأصل: جهيم، وجهيم كزبير.

(٢) الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل وهي ميقات أهل مصر بينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.

(٣) في الأصل: أنام.

(٤) أبو البختري بالفتح واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

(٥) هو أبو جهل سماه النبي بذلك وكان يكنى أبا الحكم واسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

(٦) في الأصل: عمر.

(٧) في الأصل: يقول.

(٨) في الأصل: الذي، بعد لأظنكم وهو زيادة من الناسخ.

(٩) في الأصل: حبا - بالحاء المهملة.

رؤيا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^١ فرأت قاتلا يقول لها: احكى عقدا
 فقد رزقت^٢ ولدا تسميه أحمد^٣، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه،
 قال السكري^٤ عن غير / ابن حبيب: وقالت آمنة لما رده أظأره^٥: (الرجز) / ٢٧٠

الآرعاه فارجعن رعاه رعاه إن ربه مولاه ٥

فقد أراى الله لا سواه نورا فلن يخلفنى رؤياه

لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من
 ١٠ أسلم قال: مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا
 فأذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له،
 فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا
 في مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة

(١) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: حرم الكعبة وهو الأرض التي
 تحيط بالكعبة.

(٢) في الأصل: ارتقت - بالهمزة والراء المهملة.

(٣) في الأصل: أحمد.

(٤) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المنق وراويته.

(٥) في الأصل: اظأره، والآطار جمع الظئر بالكسر وهي المرضعة لغير ولدها.

(٦) في الأصل: إذ.

- فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة^١، فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه ورجع إلى بيته قالت له: يا أبا عمارة! لو رأيت ما لقي ابن ه أخيك محمد آتيا قبل أن تأتي من أبي الحكم^٢ بن هشام وجده هاهنا جالسا فبسه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان / يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لأبي جهل إذا لقيه، ٢٧١ /
- فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شجوة [شجة - °] منكرة^٣، ثم قال: أتشتمه وأنا^٤ على دينه أقول ما يقول؟ فرد على إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه، فقال أبو جهل:
- (١) في سيرة ابن هشام ص ١٨٤ بعد - ويخرج له: وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل - ذلك الخ .
- (٢) الشكيمة كسفينة: الأنفة والانتصار من الظلم .
- (٣) يعني أبا جهل .
- (٤) في الأصل: ابن - ببقاء الهمزة .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل، والشجوة: الجراحة في الرأس خاصة .
- (٦) في الأصل كلمة « بها » بعد منكرة، والحمل لا يقتضيها .
- (٧) في الأصل: فانا .

دعوا أبا عمارة فاني وابقه لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا، وتم حمزة
رضى الله عنه على إسلامه، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله
صلى الله عليه قد عز و امتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما
كانوا ينالون منه و ذهبت شجة أبي جهل هدرا .

و من حديث^٥ بنى هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: أخبرني رجل من بنى سليم من أهل
البصرة عن أبيه و عمه قالا: خرجنا حاجين في الجاهلية و قد أصابت الناس
سنة فأتينا مكة فقضينا حجنا و طلبنا طعاما نشتره فلم نجده و لا أحدا
يضيف، فأتينا تلك المواسم فاذا لا طعام يباع و لا أحد يطعم، فكثنا
١٠ ثلاثا أو أربعا، قال: فبينا نحن في المسجد الحرام إذ نحن بنحو من مائة
رجل قد خرجوا من المسجد قتلنا: أين يريد هؤلاء؟ قالوا: الطعام، فقلت
لأخي: مر بنا^٢ فوالله ما يزيد إلا الطعام، فدخلوا / شعب بنى مخزوم فاذا
دار عظيمة فيها بيت عظيم له بابان و إذا سرير عليه رجل آدم خفيف
العارضين مسنون الوجه^٤ عليه حلة سوداء يده قضيب و إذا جفان ما يبصر^٥
١٥ الدرمة^٦ ما عليها من الكبد و السنام، قال: فكنا أول من دخل

(١) في الأصل: سبا .

(٢) ذكر المؤلف هذا الحديث في الحجر أيضا ص ١٣٩ و ١٤٠ .

(٣) في الأصل: عينا .

(٤) رجل مسنون الوجه: مخروط الوجه أو الذي في وجهه و أنفه طول .

(٥) في الأصل: بنصر .

(٦) الدرمة و الدرمة بفتح الدال و الميم: الدقيق الأبيض .

'وآخر' من خرج فشبت قبل أخى قلت: قم لا أشبع الله بطنك!
 قال: فرفع الذى على السرير رأسه و قال: لا يقوم' امرؤ حتى يشبع فانما
 جعل الطعام ليؤكل، قال: وإذا هو أحول، قال: نخرجنا من الباب
 الآخر فاذا جزر موقوفة، قلنا: ما هذه الجزر؟ فقيل لما رأيتم آقا، قلنا:
 من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن هشام هذا أبو الحكم^٢.

و من أخبارهم؛ أيضا

أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني أبي
 عن شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثني الواقسي^٥ عن الزهري عن أبي حية
 عن أبي ذر^١ قال: قدمت مكة معتمرا فقلت: أما مضيف؟ قالوا:
 بلى كثير وأقربهم منزلا الحارث^٢ بن هشام، قال: فأتيت بابه فقلت: ١٠

(١-١) في الأصل: وما آخر.

(٢) في الأصل: يقيم.

(٣) يعني أبا جهل.

(٤) ذكر المؤلف الخبر الآتي في المجر أيضا ص ١٣٩.

(٥) في الأصل: ابوقاسي، و الواقسي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد
 ابن أبي وقاص المدني المسكنى بأبي عمرو، روى عن الزهري وعنه العراقيون،
 ضعفه عامة علماء الجرح والتعديل، وقال ابن حبان: كان يروى عن الثقات
 الموضوعات، مات في خلافة الرشيد - أنساب السمعاني ص ٨٥ و تهذيب
 التهذيب ١٣٣/٧ و ١٣٤.

(٦) يعني أبا ذر التفارقي الصحابي المشهور المتوفى سنة ٣٢ هـ، اختلف في اسمه،
 و المعروف أنه جندب بن جنادة.

(٧) هو أخو أبي جهل عمرو بن هشام.

أما من قرى؟ فقالت الجارية: بلى، و دخلت فأخرجت لى زيبا فى يدها،
 فقلت: صيريه على طبق، فعلت أنى ضيف، فقالت: ادخل، فاذا أنا بالحارث
 على كرسى و بين يديه جفان فيها خبز و لحم و أنطاع^١ عليها زيب،
 فقال لى: أصب، فأكلت ثم قال لى: هذا لك ما أقت، فأقت ثلاثا
 ثم رجعت إلى المدينة، / فأخبرت النبى صلى الله عليه و سلم خبره فقال صلى الله
 عليه و سلم: إنه سرى^٢ ابن سرى وددت أنه أسلم.

٥/٢٧٣

حديث دار الندوة:

° و من ° أحاديث قريش أن ناسا من بنى قصى دخلوا دار الندوة^٣
 لبعض أمرهم فأراد عبد الله بن الزبير^٤ أن يدخل معهم^٥ فيسمع من
 مشورتهم فتنوه فكتب^٦ شعرا فى باب دار الندوة^٧ مما^٨ بلى الكعبة . فلما

(١) و احدها النطع بفتح النون و كسر ها و سكون الطاء المهملة: و هو بساط
 من الجلد .

(٢) السرى بفتح السين و كسر الراء و الياء المشددة: صاحب المروءة فى شرف
 أو السخاء فى مروءة، جمعه السراة و السروات .

(٣) فى الأصل: بن - باسقاط الهمزة .

(٤) فى الأصل: دار ندوة .

(٥ - ٥) فى الأصل: و كان من .

(٦) الزبيرى بكسر الزاى المعجمة و فتح الباء و سكون العين و فتح الراء .

(٧) فى الأصل: معم .

(٨) فى الأصل: فكبت - بتقديم الباء على التاء .

(٩) فى الأصل: و مما .

أن خرجت بنو قصى إذا هم^١ بالكتاب فقراوه^٢ فاذا فيه: (البيسط)
 ألهى قصبا عن المجد الأساطير ورشوة مثلما^٣ ترشى السماسير^٤
 توارثوا في نصاب اللوم أولهم^٥ فلا يعد لهم مجد ولا خير^٥
 فقال رجل من قصى: انطلقوا بنا إلى الحبيب^١ حتى^٦ نواخذه على
 سيته^٦، فقال بعض القوم: لا تفعلوا^٧ لكن أرسلوا إلى قومه فان قبلوكم^٨
 بما تريدون فسيل ذلك وإلا رأيتم رأيكم وكنتم قد أعذرتهم فيما بينكم
 وبينهم، وكان الذى قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
 وكانت بنو سهم رهطا [لهم -^٩] حرمة [و -^٩] أهل و عز وجد
 وبأس و منعة، وكانوا يعدون لبنى عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطيين

(١) فى الأصل: يتم .

(٢) فى الأصل: قروه .

(٣) فى الأصل: مثلها، والتصحيح من طبقات الشعراء ص ٩٤ .

(٤) جمع السمسار كقنطار، و السمسار هو الذى يسميه الناس الدلال فانه يدل المشتري على السلع و يدل البائع على الأثمان، وفى لسان العرب طبعة بيروت: السمسار الذى يبيع البر للناس، والمصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه، وفى طبقات الشعراء ص ٩٤: السماسير بالفاء جمع السفسير بالكسر وهو السمسار .

(٥) كذا فى الأصل، لعله: خير (مدير) .

(٦-٦) فى الأصل: ناخذه عن سيته .

(٧) فى الأصل: لا تفعلوا .

(٨) فى الأصل: قبلوكم - بالياء المثناة، ومعنى قبلوكم ضمنوكم .

(٩) ليست الزيادة فى الأصل .

و الأحناف وحشة^١ أو تنازع أو اختلاف ، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى نبي سهم في هجاء ابن الزبيرى لإياهم فاذا هم في ناديهم ، فقال : إن قومكم قد أرسلوني إليكم في هذا السفية^٢ الذى قد هجأتم في غير / ٢٧٤ / جرم اجترموه إليه و قد بلغهم خبر ابن الزبيرى قبل أن يأتهم عتبة ، ه فقال عتبة : إن^٣ كان صنع ما صنع عن رأيكم فبئس الوأى رأيكم ، و إن كان فعل ما فعل عن غير رأى منكم فادفعوا إليهم هذا السفية ، فقال القوم : نبرأ إلى الله أن يكون هذا عن رأينا و لا محبتنا و لا علنا ؛ قال : فأسلوه إلينا ، فقال القوم : إن شتم^٤ فعلنا على أنه إن هجانا هاج منكم تسلوه إلينا . فقال نتبة : ما يمنعنى أن أفعل ما تقولون إلا أن الزبير ١٠ ابن عبد المطلب غائب بالطائف و قد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر و لم أكن أجعل الزبير خطرا لابن الزبيرى ، فقال رجل من القوم : أيها القوم ! ادفعوه إليهم فلعمرى ! إن لكم مثل ما عليكم ، فكثرت الكلام و اللغظ . و فى القوم يومئذ نبيه^٥ و منبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان و عليهما حلتان اشترياهما^٦ قبل ذلك من لطيمة^٧ كان كسرى بعث بها

(١) فى الأصل : هنبته .

(٢) فى الأصل : السعیه - بالعین المهملة .

(٣) فى الأصل : فان .

(٤) فى الأصل : شيم - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : نبيه ، ونبيه كزبير .

(٦) فى الأصل : اشترياهما .

(٧) اللطيمة : سوق الأمتعه و البر .

إلى النعمان^١ فبعث النعمان بها^٢ لتباع^٣ بسوق عكاظ، فاعترضت لها بنو يربوع
ابن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ، فلما رأى العاص بن وائل^٤
كثرة الكلام و اللغظ دعا برمه فأوثق بها ابن الزبيرى ثم دفعه إلى عتبة بن
ربيعة فأقبل به مربوطا حتى أتى به قومه، فأقاموا عند الحجر الأسود،
قال ابن الزبيرى يمدح العاص بن وائل^٥: (الرمل)

بلغنا سهما جميعا كلها

سيدا منها ومن^٥ لما يسد

٢٧٥/

/ منطلقا يمضى إلى جلهم

أنكم أنتم أزرى^٦ وعضد

١٠

ثم عد القول إن أفهمته

عند من يحفظ أيمان المهدي

ذلك العاص ابن سلى^٧ إنه

رفع الذكر ققل فيه وزد

(١) ملك الحيرة .

(٢) فى الأصل : بهما .

(٣) فى الأصل : ليباعا - بالياء .

(٤) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : زمن .

(٦) فى الأصل : ارى ، والأزر : القوة ، الظهر .

(٧) سلمى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من بلى من

قضاة - نسب قريش ص ٤٠٨ .

نبت العائل^١ في أكنافهمنبت^٢ العيص^٣ من الصدر^٤ الزبد^٥

فقداه الموت إن حاوله

شكس^٦ شيمة^٧ جلد الكبد

- ٥ قال عبد الله بن الزبير يمدح قصيا ويستعطفها: (الطويل)
 ألا بلغنا عن قصيا رسالة فأتتم سنام المجد من آل غالب
 وأنتم ثمال^٩ الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب
 وقد علمت عليا معدد^{١٠} بأنكم ثماهم في المضلعات^{١١} النوايب^{١٢}
 فان تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومثن عليكم صادقا غير كاذب
 ١٠ فأبلغ أبا سفيان عن رسالة وأبلغ أسيدا^{١٣} ذا الندى والمكاسب

(١) في الأصل: ينبت .

(٢) في الأصل: العائل - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل: منت .

(٤) العيص بكسر العين: الشجر الكثير المنتف .

(٥) الصدر بكسر السين: نوع من العضاء يكون شجره ملتفا نابتا بعضه في أصول بعض .

(٦) في الأصل: الرود، والزبد فعل من زبد القتاد والصدر وأزبد إذا ندرت
 خوصته واشتد عوده واتصلت بشرته وأثمر .(٧) الشكس كنمر: البخيل، السي^٨ الخلق .

(٨) الشيمة بكيفية: الخلق والطبيعة، جمعها شيم .

(٩) ثمال الناس بكسر التاء: غياثهم الذي يقوم بأمرهم .

(١٠) المضلع من الأحمال والخطوب: المقل المعجز .

(١١) في الأصل: النوايب - بالياء المثناة .

(١٢) يعني أسيدا (كحبيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

و أبلغ

وأبلغ أبا العاصي^١ ولا تنس^٢ زمعة^٣ و مطعم^٤ لا تنس^٥ لجام المشاغب^٦
بأنكم في العسر واليسر خيرنا إذا كان يوم مزهر^٧ الكواكب

تزيين^٨ قريش أولادهم

قالت سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد تزفن عبد المطلب ابنها : (الرجز)

إن نبي^٩ ليس فيه لعشه^{١٠} ولم يلبه مدع ولا أمه
يعرف فيه الخير من توسمه^{١١} أروع ضحاك بعيد هممه
إن أخرج الله عن^{١٢} نبي^{١٣} الحمه^{١٤} يزحم^{١٥} من زاحه فيزحمه
أقول^{١٦} حقا لا كقول الأئمة

(١) يعني أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبي .

(٢) في الأصل : يفتس .

(٣) يعني زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .

(٤) يعني المطعم بن عدى بن نول بن عبد مناف .

(٥) في الأصل : لا تنسه .

(٦) في الأصل : الشواغب ، و المشاغب الذي يثير الشغب ، و لجام المشاغب :

مانع الأضرار .

(٧) في الأصل : مزهر - بالراء المهملة ، ازمهرت الكواكب : اشتد ضوءها ،

و المراد شدة البرد .

(٨) التزيين : التقيص .

(٩) اللعشه : التردد و التوقف في الكلام ، و قيل هي اللثنة .

(١٠) في الأصل : عز .

(١١) في الأصل : حمه ، و الهمزة بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم المفتوحة : المنية .

(١٢) في الأصل : يزاحم (مدير) .

(١٣) في الأصل : اول

وقال عبد المطلب يزفن ابنه العباس : (الرجز)
 ظنى بعباس نبيّ إن كبر أن يسقى الحاج إذا الحاج كثر
 وكانت أم عبد الله بن العباس وهى لبابة بنت الحارث بن حزن
 الهلالية تزفن ابنها فتقول : (الرجز)

٥ ثكلت نفسى فثكلت بكرى^١ إن لم يسد^٢ فهرا وغير فهرا
 بالحسب العد^٣ وبذل الوفر حتى يوارى فى ضريح^٤ القبر

وقالت هند بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزفن ابنها
 عبد الله بن الحارث بن نوفل : (الرجز)

١٠ والله ورب الكعبة لأنكحن ببه^٥
 جارية فى نُقبه^٦ مكرمة محبه
 تحب من أحبه

وقالت صفية بنت عبد المطلب تزفن ابنها الزبير بن العوام : (الرجز)
 وأيك^٧ زبر ما^٨ بنكس أحق لكنه صقر^٩ كريم معرق

(١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف : أول مولود لأبويه .

(٢) فى الأصل : تسد - بالتاء .

(٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال : القديم ، والماء القديم الذى لا ينتزح .

(٤) فى الأصل : صريح - بالصاد المهملة .

(٥) بية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل .

(٦) النقبه كبردة : ثوب كالإزار يشد كما يشد السراويل ، جمعها ثقب ، وفى

تاج العروس ١/١٥٢ : جارية خديبة ، أى الضخمة الطويلة وبرى : جارية كالثبنة .

(٧ - ٨) فى الأصل : ما زبر .

(٨) فى الأصل : صفر - بالفاء .

حامي الحقيقة ماجد ذو مصدق^١ يضرب^٢ الكبش^٣ سواء^٤ المفرق
وليس بالواني^٥ ولا بالأخرق

٢٧٧/ / وقالت أيضا تزفن عبد الله بن الزبير: (الرجز)

إن ابني الأصفر حب حنكل^٦ أخاف أن يصيني و ينخل

٥ يارب أمتنى بيكرى الأول الماجد الفياض والمؤمل

وقالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^٨ بن أبي سفيان: (الرجز)

إن بُنيَّ معرق كرم محب في أهله حلیم

ليس بفحاش ولا لئيم ولا بطخروور^٩ ولا سؤوم

صحفر بنى فهر به زعيم لا يخاف الظن ولا يخيم^{١٠}

١٠ وقالت أيضا تزفن ابنها عتبة: (الرجز)

(١) في الأصل: الحقيق، والحقيقة ما يجب على الإنسان أن يحميه
ويدفع عنه.

(٢) ذو مصدق بفتح الميم وكسرهما وفتح الدال: شجاع صادق الجملة.

(٣) في الأصل: ويضرب.

(٤) الكبش: سيد القوم.

(٥) في الأصل: سواء.

(٦) في الأصل: بالواني - بالفاء.

(٧) الحنكل بكعفر: الخافي الغليظ مع القصر.

(٨) في الأصل: معوله.

(٩) الطخروور كزنبور: الرجل لا يكون جلدا ولا كثيفا.

(١٠) يخيم: يجهن.

إن نبي من رجال الحمس^١ كريم أصل وكريم النفس^٢
 ليس بوجاب الفؤاد^٣ نكس^٤ عتة بدر وأبوه شمس
 وقالت فاطمة بنت نسيجة^٥ الخزاعية تزفن ابنا سعيد بن زيد بن
 عمرو^٦ بن قنيل بن عبد العزى : (الرجز)

٥ إن نبي سيد العشير عف صليب حسن السريره
 جزل النوال كفه مطيره يعطى على الميسور والعشير
 وقالت ميسون بنت بحدل^٧ تزفن ابنا يزيد بن معاوية : (الرجز)
 إن يزيد خير شبان العرب أحلهم عند الرضى^٨ وفي الغضب
 / يدر بالبذل وإن سيل وهب تفديه نفسى ثم أمى وأب / ٢٧٨
 ١٠ وأسرتى كلهم من العطب

وقالت ماوية بنت كعب بن القين تزفن ابنا سامة بن لوى : (الرجز).

- (١) في الأصل : حمس - بتشديد الميم ، و الحمس بضم الحاء المهملة وسكون اللميم
 لقب قريش وكنانة وجديلة و من تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم ،
 و التحمس : التشدد .
 (٢) في الأصل : نفيس .
 (٣) وجاب الفؤاد : الجبان .
 (٤) في الأصل : نكيس ، والنكس بكسر النون : الرجل الدنى الذى لا خير فيه القصير .
 (٥) في الأصل : نسيجة .
 (٦) في الأصل : عمر بن قنيل ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧ .
 (٧) بحدل - بالحاء المهملة بكحفر .
 (٨) في الأصل : الرضا .

[و - '] إن ظني بنى خير ظن أن يشتري الحمد و يغلي في الثمن
ويهزم الجيش اذا الجيش ارجحن^١ و يروي الهيمان^٢ من محض اللبن
ويعمل الشيزي^٣ من الواري^٤ الكدن^٥ أن به القوم إذا ما قيل من
كان هو المدعو لاهن ومن

و قال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبي صلى الله عليه : (الرجز) ٥

محمد بن عباد^٦ عشت بعيش أنعم^٧
لا زلت في عيش عم و دولة^٨ و مقم^٩
يفنيك^{١٠} عن كل العم و عشت حتى تهرم^{١١}

(١) زيد لوزن الشعر (مدير) .

(٢) ارجحن : تقل .

(٣) في الأصل : العيمان - بالعين المهملة ، و الهيمان كروان : العطشان .

(٤) الشيزي بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاي : الجفان المصنوعة من
الشيزي و هو خشب الجوز .

(٥) في الأصل : الوادي - بالدال ، و الواري بالراء المهملة : الشحم السمين .

(٦) الكدن كنمر : ذو الشحم و اللحم الكثير .

(٧) في الأصل : عباد - باللام ، و التصحيح من أمالي الققالى ١١٥/٢

و الروض الأتق ٧٨/١ .

(٨) في الأصل : الأنعم .

(٩) في الأصل : دولد ، و التصحيح من أمالي الققالى ١١٥/٢ و الروض الأتق

(١٠) في الأصل معنم - بالعين المهملة .

٧٨/١ .

(١١) في الأصل يفنيك - بالتاء .

(١٢) البيت الأخير في أمالي الققالى ١١٥/٢ : مكرم معظم دام صحيس الأزم

أى أبد الدهر .

وقال أيضا يزفن العباس أخاه: (الرجز)

إن أخي العباس عف ذو كرم فيه عن^١ العوراء إن قلت صمم
يرتاح للجد و يؤفى بالنعيم وينحر الكوماء في اليوم الشم^٢
أكرم بأعراقك من خال وعم

٥ وقال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه: (الرجز)

/ ٢٧٩ / ظى بمياس^٣ ضرار خير ظن أن يشتري الحمد باغلاء^٤ الثمن
ينحر للأضياف ربات السمن أشرف^٥ من ذي يزن^٦ وذى جدن^٧

وقال أيضا يزفن ابنته ضباعة^٨: (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة

لاتسرق البضاعة لاتعرف الخلاعة

١٠

وقال أيضا يزفن أم الحكم: (الرجز)

(١) في الأصل: عز .

(٢) الشم كنمر: البارد، والمراد اشتاء إذا قل الطام .

(٣) المياس كشداد: الأسد المتبختر .

(٤) في أمالي القالي ١١٥/٢: ويغلى بالثمن .

(٥) الشطر الثاني في أمالي القالي ١١٥/٢: ويضرب الكبش إذا البأس ارجحن .

(٦) ذوزن بالتحريك: ملك من ملوك حمير اسمه عامر بن أسلم من سبأ يقب
سيفا لشجاعته .

(٧) ذو جدن بالتحريك: من أقبال حمير اسمه علس بن يشرح من سبأ
جد بلقيس .

(٨) ضباعة بضم الضاد كناية .

يا حبذا أم الحكم كأنها رثم^١ أحم^٢

يا^٣ بعلها ما ذاقم^٤ سام فيها فسهم^٥

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابنتي يضاء من ييض زهر كأنها يضة دعص^٦ في وكر

٥ تعجب من طاف بأركان الحجر

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابنتي لحرة ذات حسب لا تمنع النار ولا فضل الحطب

وقالت أم البنين الوحيدة^٧ تزفن ابنا العباس بن علي بن أبي طالب

عليها السلام: (الرجز)

١٠ أعيذه بالواحد من عين كل حاسد

قامم والقاعد مسلهم والجاحد

٢٨٠/ صادرهم والوارد مولودهم والوالد

(١) في الأصل: الريم - بالياء المثناة، والرثم: الظبي الأبيض جمعه أرآم.

(٢) الأحم: الأبيض والأسود وهو من الأضداد.

(٣) في الأصل: بعلها - بالياء الموحدة.

(٤) في أمالي القالي ١١٦/٢: يشم، وهو خطأ.

(٥) أي غلب في المساهمة.

(٦) في الأصل: وعص - بالواو والضاد المعجمة، والدعص بكسر الدال

وسكون العين جمع الدعصة وهي كثيب الرمل المجتمع.

(٧) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب

قريش ص ٤٣ وكتاب المعارف ص ٩٢.

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفن جبير بن مطعم بن

عدي بن نوفل : (الرجز)

احفظ جبيرا رب في السرية

لا تقعدني مقعدا^١ شقيه

و بأركن^٢ يارب في بنيه

وقالت أيضا : (الرجز)

احفظ جبيرا من سيوف فارس و جنبئنه عارض الوسوس

واحفظه من كل زحير^٣ حادس^٤ زينن^٥ رب به المجالس

وقالت ضباعة بنت عامر^٦ تزفن ابنها سلة^٧ بن هشام بن

١٠ المغيرة : (الرجز)

نمي به إلى الذرى هشام قدما^٨ وآباء^٩ له كرام

(١) في الأصل : مقعد .

(٢) في الأصل : باركا .

(٣) في الأصل : زجير - بالجيم المعجمة ، و زحير كمايرداه انطلاق البطن

بشدة . . .

(٤) الحادس : الصارع ، الواطى .

(٥) في الأصل : دينا .

(٦) يعني عامر بن قرط بن سلمة بن قشير .

(٧) في أمالي القالي ١١٧/٢ : للمغيرة بن سلمة .

(٨) في أمالي القالي ١١٧/٢ : قرم .

(٩) في الأصل : آبا - بالقصر .

ججاجح^١ خضارم^٢ عظام من آل مخزوم هم النظام^٣
والفرع والهامة^٤ والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء تزفن ابن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

- ٥ ظني به صدق وبر يأمر^٥ ويأمر
من فتية يض صبر يحمون عورات الدبر
ويضرب الكبش النعر^٦ يضربه حتى يخمر
بكل مصقول هبر^٧

حديث الصامح^٨ في الليل بمرثية هشام^٩

قال ابن الخربوذ^{١٠} المكي سمعت قريش صامحا^{١١} في الليل من ١٠

(١) الججاجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة جمع الججاجع، والججاجح وهو السيد
المسارع إلى الكارم .

(٢) في الأصل: خطارم - بالطاء المهملة، والخضارم جمع الخضرم بكسر الخاء
والراء وهو السيد الجمول وكثير العطاء .

(٣) في أمالي القالي ٢ / ١١٧: الأعلام .

(٤) في أمالي القالي ٢ / ١١٧: الهامة العليا .

(٥) في الأصل: يأمره .

(٦) النعر كنمر: الصامح في الحرب .

(٧) الهبر كنمر: القاطع .

(٨) في الأصل الصايح - بالياء المثناة .

(٩) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان هشام شريفا

مذكورا، وكان قريش يؤرخون بموته - نسب قريش ص ٣٠١ .

(١٠) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٧ ص ١١٤ .

(١١) في الأصل: صايحا - بالياء المثناة .

الجن وهو يقول: (البسيط)

أودي هشام وقد كانت تلوذ به^١ أبناء فهر^٢ إذا ما عرضها الزمن
من الليالي وللأضياف إذ نزلوا وقد أتى دونه الأحداث والكفن
/ تبكى عليه ملاح^٣ كلما طلعت شمس النهار ويسكى شجوه^٤ البدن^٥
٢٨١ / ه أعنى ابن ربيعة^٦ من سهم أبوتها ما فى قناتهم صدع ولا ابن^٧

حديث يوم ذى ضال وهو يوم القصيدة^٨

حكى أبو موسى^٩ عن عبد الله بن عمرو المدنى عن عبد الرحمن بن
محمد التيمى من ولد أبي بكر - رضى الله عنه - قال وحدثني أبو الحسن^{١٠} على
ابن محمد قال حدثني أبي عن مشايخه وأهله ، قال أبو بكر وحدثني
١٠ أبو سعيد السكرى قال حدثني به على بن محمد النوفلى قال حدثني أبي عن

(١) فى الأصل: توطئه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) كان فهرأبا من آباء أم مخزوم جد هشام بن المغيرة .

(٣) يعنى نساء ملاحا .

(٤) فى الأصل: شجوها .

(٥) البدن بالتحريك: الرجل المسن .

(٦) يعنى ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب .

(٧) الأبن بضم الهمزة وفتح الباء جمع الأبنه بضم الهمزة وهى العيب .

(٨) القصيدة بكهينة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفى تاج

العروس ٤٣١/١: القصيدة موضع بين ينبع وخيبر .

(٩) لعله يعنى صهيب الهذاه لها موسى المكي - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤ .

(١٠) يعنى المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ .

مشايخه قالوا: خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف و عشرين و مائة من قريش و غيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة، فلما انصرف نزل بموضع يقال له ذو ضال و يدعى القصية و هو ماء لبني سعد تميم، فوافق نزوله الماء أن أغاروا رجلاً من عجل و شيبان يقال لأحدهما عمرو و الآخر عوف فيمن معها من قومها فأغاروا على الماء و أهله خلوف^٥ ليس غير النساء و الصبيان فسبوا و ساقوا المال، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط نصيفها^٤ عن رأسها إلى الحارث و أصحابه فنأشدتهم رحم خندق لما أغاثوها، فندب الحارث أصحابه فأجابوه، فقاتلهم قتالاً شديداً فأنكر العجليون و الشيبانيون لغاتهم فقالوا: و الله! ما أتم من بني سعد فن أتم؟ قال لهم الحارث: نحن قريش، قالوا: ١٠ يا معشر قريش! ما لنا و لكم، نحن قوم من أهل دينكم و نحج حرمكم و بيتكم، قال الحارث: فلا تؤثمونا في / ديننا، فإن في ديننا منع الجار، لكم النعم ٢٨٢/ و خلوا السبايا، فأبوا، فقاتلهم أشد القتال و جرح الحارث يومئذ عشرين جراحة و أسر عمراً أحد الرئيسين و انهزم القوم و أصاب الحارث قبلاً من بني سعد و قد كان متخلفاً مع النساء فدفع الحارث إلى السعديين^٦ ١٥

(١) في الأصل: اعارت - بالعين .

(٢) في الأصل: رجلين .

(٣) خلوف بفتح الخاء و ضم اللام: أي غاب رجالهم و بقي نساؤهم بلا حماة .

(٤) النصيف ككليف كل ما غطى الرأس من نمار أو عمامة و نحوها .

(٥) في الأصل: معاشر .

(٦) في الأصل: السعديين .

الرئيس الذي أسره بقتيله الذي قتل منهم ثم أنشأ يقول: (البسيط)
 أبلغ قريشا إذا ما جتتها^١ منا^٢ أن الشجاعة منها و الندى خلق
 لولا فوارس من كعب^٣ ذور شرف يوم القصية لما احمرت الحدق^٤
 أمست نساء بني سعد يقودهم ليث لأقرانه في الحرب معتق
 ٥ فكم ترى يوم ذاكم من مولولة^٥ إنسان مقلتها في دمها غرق
 لما رأونا بندي ضال^٦ تقيم لهم ضربا له أمهات الهام تنفلق
 ولت جماعة شيان^٧ ينقلها^٧ مجرد مقدحة^٧ أقربها^٨ لُحِق^٨
 وأفلت المرء عوف غير منفلت يعدو به ساج الرجلين منطلق
 وأصبح المرء عمرو^٩ بعد صولته بهم ذليلا أسيرا قيده قلق
 ١٠ وقالت عاتكة السعدية : (الطويل)

(١) في الأصل: جتنا .

(٢) في الأصل: بها .

(٣) يعني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو من أجداد الحارث بن عبد المطلب .

(٤) الحدق بالتحريك جمع الحدقة وهي سواد العين الأعظم .

(٥) ولولت المرأة ولولة ولولا: أعولت و دعت بالويل .

(٦) يعني القصية ، و قد مر ذكرها .

(٧) المقدحة : المضمرة .

(٨) الأقرب جمع القرب بضم القاف و سكون الراء وهو الخاصرة .

(٩) اللحق بالضم جمع اللحق وهو الضامر ، والخيل الضامرة الأقرب سريعة العدو .

(١٠) في الأصل : عوف .

جزى 'الله خيرا و الجزاء بكفه' فوارس حتى عبد شمس و هاشم
 و أهل العلي تيم بن مرة إنهم 'ولاية المساعي' و الأمور العظام
 / هم ذبوا' عنا ربيعة كلها جسم' القنا و المرهفات الصوارم / ٢٨٣
 و أصبح عمرو عانيا' في ديارنا أسيرا تعنيه' حلاق الأدهم'
 فلا تكفروا' سعد خراطم' غالب'' قريش العلي ما حج أهل المواسم ه
 و قدم الحارث على عبد المطلب بمكة'' و خبر ما كان منه فسر
 بذلك و نحر الجزر و أطعم الناس .

قدوم أوس بن حجر مكة و نزوله على أبي جهل

قال : قدم أوس بن حجر التيمي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي

- (١) في الأصل : جزا .
- (٢) في الأصل يكفه - بالياء المثناة .
- (٣) المساعي جمع السعاة و هي السكرمة .
- (٤) في الأصل : ذبوا - بالدال المهملة ، و ذب عنه : أكثر الدفع عنه .
- (٥) الصم جمع الصماء و هي التينة .
- (٦) في الأصل : عاينا - بتقديم الياء على النون .
- (٧) في الأصل : تعنيه - بالعين المعجمة .
- (٨) الأدهم جمع الأدهم و هو القيد .
- (٩) تعني سعد تيم قبيلتها .
- (١٠) الخراطم : السادات ، واحدا الخروطوم .
- (١١) تعني غالب بن فهر ، وهو أحد آباء قريش .
- (١٢) في الأصل : مكة .

فدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك ، فبعث أبو جهل إلى قتيان قومه أن لا يحضر أحد منكم المسجد إلا في أجود ما يقدر عليه من الثياب ، فلبسوا القطر^١ و الأتحمى^٢ و المورس من الياض ، فجعل أوس لا يرى حلة حسنة ولا ثوبا فاخرا فيسأل عنه إلا قالوا: من بنى المغيرة^٣ فعظم بنو المغيرة عنده و ازداد فيهم رغبة ، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا أوسا و قومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فينأون في الطواف إذ طلع عبد المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه ، فنظر أوس إلى شيخ أيضا كأنه فضة طول وجهه ذراع و إذا قتيان يحملون محفته يض طول كأنهم الرماح لم ير صورا تشبهها ، فجعل ينظر إليهم و جعل أبو جهل يشغله بالحديث عنهم و جعل أوس يتطلع^٤ / إليهم لما يرى من هيئة الشيخ و حسنه و كمال صورته و ما يرى من تمام فتيته و شطاطهم^٥ و حسن وجوههم و كمال هيئتهم فقال: يا أبا الحكم من هذا الشيخ و هؤلاء الفتية؟ والله ما رأيت شيئا أجمل و لا أكمل و لا أطول و لا فتيته أفصح و لا أصح و أرحج ، قال أبو جهل: قد رأيت ، هذا عبد المطلب و بنوه ،

١٥ هذا من لا تعتقد معه قريش شرقا ما بقي فلا أبقاه الله .

(١) القطر كقطر بالكسر: نوع من البرود .

(٢) الأتحمى بفتح الهمزة و تشديد الياء: ضرب من البرود .

(٣) المغيرة أبو أبي جهل و هشام و أبي حذيفة و الوليد و عدة آخرين و قد نال كلهم الشرف و الجاه .

(٤) في الأصل: يطالع .

(٥) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة و اعتدالها .

حلف جحش بن رثاب أمية ومصاهرتة عبد المطلب

قال: لما قدم جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي مكة حالف أمية بن عبد شمس فقبل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قريش قدرا عبد المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فاتني حلفه لا يفوتني صهره، فنخطب أمية بنت عبد المطلب فزوجه إياها.

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى مجلس القلادة يشبه بالقلادة المنظومة بالجواهر لحسنه وجماله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه قادم سألته عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت لتاجر ١٠ على ابن أبي عتيق ستة آلاف درهم فأتاه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق: ما هي / عندي ولكن إذ قعدت في مجلس القلادة فسلى عن بيت نبي ٢٨٥ / عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا محمد! أخبرني

(١) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء على الجيم .

(٢) في الأصل: رباب - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل: ابن - ببقاء الهمزة .

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن خزيمه أحد أجداد جحش .

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته .

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - المنق ص ٣٢١ .

عن بيت بنى عبد مناف، فقال له: آل حرب، أشركوا فأشرك الناس
وأسلموا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص، أكثر
الناس شهيدا ورجلا شريفا، قال الرجل: يا سبحان الله! فأين بنو
عبد المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن بيوت الآدميين و لو سألتني
٥ عن وجوه الملائكة لاخبرتك عن بنى عبد المطلب، فيهم رسول الله
صلى الله عليه وفيهم أسد الله^١ وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام:
أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إني والله! على لهذا
الرجل ستة آلاف، قال: قد قضاها الله عنك، هي علينا دونك، فلم تزل
ذلك المجلس ملتصبا يحضره عبد الله بن العباس و عبيد الله بن عدي بن الخيار
١٠ ابن نوفل و عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي و أبو يسار^٢
[ابن -^٣] عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس و موسى
ابن طلحة بن عبيد الله و عبد الرحمن بن عبد القاري، و يجلس معهم فيه
سراة الناس و أشرافهم، فقال^٤ معاوية: لن تبرح المدينة عامرة ما دام
مجلس القلادة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^٥ عبيد الله^٦ بن عدي

(١) في الأصل: وجود - بالدال .

(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي .

(٣) اسمه مجد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦، وعند ابن حبيب في

المجرب ص ٦٧ اسمه: عمر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: فكان .

(٦-٧) في الأصل: عبد الله .

- وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت كبلافة على عليه السلام و فقعه، فقال
 أبو يسار: كأنك لم تر معاوية، / فوالله ما رأى معاوية إلا إنسان ولا قلبه ٢٨٦/
 إلا إنسان - وأظن في معاوية، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك
 لم تر عمر و عدله و كاله، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة: ^١
 كأنكم لا ترون فضلا إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلبوا ^٥
 فما كانوا، ألم تر الحارث بن هشام ^٢؟ فقال موسى بن طلحة: وإنك لهننا تذكرهم
 مع المهاجرين فوالله ما هم إلا عيديم اعتقوم عتاقة بعد أن أحاطوا
 بهم ^٥ و قدروا عليهم، و تواتبا لخال القوم دونها و حلف عبد الرحمن
 ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عبدا و جعل معاوية عبدا، فجاه موسى
 بيت عائشة رضى الله عنها و خشى مروان و حده، ففتحت له بيرة ^٦ ١٠
 الباب، فدخل و عائشة نائمة ^٧، و كانت عائشة خالته من الرضاة، كانت
 أسماء ^٨ أرضعت موسى بن طلحة و كانت عنده بنت ^٩ عبد الرحمن بن
 (١) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و هو صهر أبي بكر الصديق خلف
 على أم كلثوم بنته بعد طلحة بن عبيد الله - المجر ٥/٥٤ .
 (٢) في الأصل: أسلبنا .
 (٣) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذا مناقب كثيرة .
 (٤) في الأصل: اعتقواهم .
 (٥) في الأصل: لهم - باللام .
 (٦) بيرة كهريرة هي بنت صفوان و مولاة عائشة .
 (٧) في الأصل: نائمة - بالياء المثناة .
 (٨) في الأصل اسماء - بالمقصورة، و أسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام .
 (٩) في الأصل: ابنت .

أبي بكر أخيها، فلما صلى الصبح و عائشة لا تدرى بمكانه، و صلى مروان
 لمجلس^١ على المنبر و قال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق
 لأفعلن و لأفعلن، و كانت عائشة لا تتكلم^٢ حتى تطلع الشمس، فلما
 طلعت الشمس قالت: يا بريرة! ما بال^٣ مروان و ما يقول؟ فطلع عليها
 ٥ موسى فقال: إياي يعني، و أخبرها الخبر، فقالت: وا شكلاه^٤ أينكر^٥
 مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أظل عليهم عفوه ثم
 وهب لهم أنفسهم؟ فيا مريوان^٥ او رفعت صوتها و قالت: انطلق إلى
 منزلك، فقال لها: إنى أخاف/ مروان، فقالت: ^٦أهو يتعرض لك^٦ جهده!
 / ٢٨٧
 فخرج موسى و بلغ مروان قول عائشة فكتب^٦ بذلك الأمر كله إلى
 ١٠ معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد و الله مجلس القلادة، لعن الله مروان!
 و كتب إليه أن لعنك الله و لعن خطبتك و جلوسك على منبر رسول الله
 صلى الله عليه تخبر أن زاعما زعم أنا عيد، فاذا بلغك كتابي هذا
 فلا تذكرن من هذا الحديث شيئاً و لا تعرض له^٨ بذكر و اكفف عن صاحبه،

(١) في الأصل: جلس .

(٢) في الأصل: تكلم .

(٣) في الأصل: مال .

(٤-٤) في الأصل: وينكر .

(٥) في الأصل: مريوين، و تصغير مروان مريوان بالالف .

(٦-٦) في الأصل: وهو يعرض له، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل: فكتبت .

(٨) في الأصل: فيه .

وتفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس .

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلته^١

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^٢ عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^٣ يزيد قال لاهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله وقد أردت أن أولى الأمر رجلا بعدى فما ترون؟^٥ فقالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلا، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أمثال^٤ وكان من عظماء الروم وكان متطبيا يختلف إلى معاوية فقال: أتت عبد الرحمن فاحتل^٥ له، فأتى عبد الرحمن فسقاه شربة فأنخرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جد إلا من أقصص^٦ عنك^{١٠} من تكره، فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع وكان روميا وكان من أشد الناس قلبا وخالد / ابن المهاجر يومئذ بمكة وكان سبي^٧ الرأي في عمه عبد الرحمن وذلك ٢٨٨/

(١) في الأصل: عله .

(٢) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثقه أصحاب الجرح والتعديل-

تهذيب التهذيب ٣/٩٤ و ٩٥ .

(٣) في الأصل: يبايع .

(٤) أمثال بضم الهمزة .

(٥) في الأصل: فانت، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) قصصه وأقصه: قتله مكانه، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن

أبي أصيبعة ١/١١٨: لا جد إلا ما أقصص عنك من تكره .

أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه قتل يوم صفين^١ و كان خالد ابن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع: انطلق معي، فخرجا حتى أتيا دمشق ليلا و سألا^٢ عن ابن أمّال قبيل هو عند معاوية و إنما يخرج في جوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة ٥ فشد خالد فانفروا عنه فضربه بالسيف فقتله و انصرفا فاستخفيا، فلما أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر ١٠ و أمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^٣ هو و نافع، فلما أدخل على معاوية قال: أقتله؟ لا جزاك الله من زائر خيرا ١١ فقال خالد: قتل المأمور و بقي الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد: ١٠ أما والله لو كنا على السواء، فقال معاوية: أما والله لو كنا على السواء كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية و كنت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة و كانت داري بين المأزمين^٤ ينشق عنها

(١) في الأغانى ١٥/١٣ بعد صفين: و كان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية و كان خالد بن المهاجر على رأى أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب .

(٢) في الأصل: سأل .

(٣) في الأصل: وحدوه - بالحاء المشددة .

(٤) في الأصل: الوادين، و لعل الصواب ما أثبتنا؛ و المأزمان بكسر الزاي موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفة و هو شعب بين جبلين - معجم البلدان ٧/٣٦٢، و في الإصابة ٣/٦٨ قلا عن الواقيات للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (و كان والى حمص من قبل معاوية) قال لمعاوية: أتقرنى بغير حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لا تنصفت منك، فقال معاوية: لو كنا =

الوادى

الوادي^١ وكانت دارك بأجباد^٢ أسفلها حجر^٣ وأعلاما مدر^٤، وأمر بنافع
فضرب مائة سوط^٥ ولم يضرب خالدا^٦، ثم أمر بها فأخرجها من دمشق
وقضى في ابن أنال^٧ باثني عشر ألفا، فودتها بنو مخزوم، فأخذ معاوية منها
سنة آلاف فأدخلها بيت المال، فلم تزل الدية كذلك للعاهدين حتى ولى عمر
ابن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان، فدخل ٢٨٩/٥
كعب بن جعيل^٨ التغلبي^٩ وكان صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
على معاوية، فقال معاوية^{١٠}: إن هذا كان صديقا لعبد الرحمن فما الذي
قلت فيه؟ قال: قلت: (الوافر)

ألا تبكي وما ظلت قريش بأعوال البكاء على فتاها

= بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان منزلي بالأبطح يشق عنه الوادي وأنت
عبد الرحمن بن خالد منزلك بأجباد أسفله عذرة وأعلام مدرة .

(١) في الأصل: الآتي، والتصحيح من الإصابة ٦٨/٣ .

(٢) أجباد موضع بمكة بلى الصفا .

(٣) في الأصل: حجر، والحجر: الرمل .

(٤) المدر بالتحريك: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل .

(٥) في الأغني ١٥ / ١٣ بعد سوط: ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه

وألزم بني مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم .

(٦) في الأصل: جعيلي، وجعيل كزبير .

(٧) في الأصل: التغلبي - بالمثلثة والعين المهملة .

(٨) في نسب قريش ص ٣٢٥: ليس للشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن لك

صديقا، فلها مات نسبه، قال: ما فعلت؟ ومثل هذا في الإصابة تقلا عن الموقيات

لنزير بن بكار ٦٨/٣ .

ولو سألت دمشق وأرض حمص وبصرى^١ من أباح لكم قراها^١
فسيف الله أدخلها المنايا وهدم حصنها وحمى^٢ حماها
وأسكنها معاوية بن حرب^٣ وكانت أرضه أرضا سواها

قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيرا ما يعير خالد بن المهاجر
٥ بقتل عمه عبد الرحمن ولم يثار^٤ به، فلما قتل خالد ابن أثال أنشأ
يقول: (الطويل)

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه وعطل من حمل التراقي^٥ رواحله
فان كان حقا فهو حق أصابه وإن كان ظنا فهو بالظن فاعله
سل ابن أثال هل ثارت ابن خالد فهذا ابن جرموز^٦ فهل أنت قاتله

١٠ فقال عروة: أين ابن جرموز حتى أقتله .

(١) بصرى كئيلي: قصبة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢/٢٠٨ .

(٢) في نسب قريش ص ٣٢٥ :

فلو سئلت دمشق وبعلك وحمص من أباح لها حماها

وفي الإصابة ٦٨/١: من أباح لكم .

(٣) في نسب قريش ص ٣٢٥ والإصابة ٦٨/١: حوى .

(٤) في الإصابة ٦٨/١: صفر، وهو اسم أبي سفيان بن حرب .

(٥) في الأصل: يثر .

(٦) في الأصل: التراقي - (مدير) .

(٧) يعني ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم، وعمرو بن جرموز قاتل
الزبير بن العوام .

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني^١ أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دما في قومه فلحق بحضرموت و تزوج امرأة من الصدف^٢ / من بطن يقال لهم بنو شكل^٣ و لها ولد ستة أو سبعة / ٢٩٠ من ابن عم لها ، فولدت له المقداد فجري بين إخوته لأمه و بين أبي شمر^٤ ه حجر^٥ بن مرة و كان قبلا من أقبال حضرموت يقال له الاذمرى^٦ كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، و هرب المقداد إلى مكة ، و غم أبو شمر و أصحابه أصحاب المقداد ، فقال أبو شمر^٧ : (الطويل)

(١) البهراني بالنون نسبة إلى بهراء (قبيلة من قضاة) على غير قياس ، و البهراوى بالواو على القياس .

(٢) الصدف كنمر أبو بطن من كندة و في قول بعض من حضرموت .

(٣) شكل بالتحريك .

(٤) شمر كنمر .

(٥) في الأصل : حجر - بتقديم الجيم على الحاء ، و حجر كبرد ، و في الإصابة

٣ / ٦٣ : أبو شمر بن حجر الكندي ، و كذا في تاج العروس ٢ / ٤٦١ قلا

عن ابن الكلبي .

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعنا ، و في تاج العروس ٣ / ٢٢٩ : و ذمار

كسحاب بلدة باليمن على مرحلتين من صنعاء سميت بقيل من أقبال اليمن يقال إنه

شمر بن الأملوك و قيل غير ذلك .

(٧) في الأصل : شمر - بالزاي المعجمة .

ونحن هزمتنا الجيش^١ جيش ابن ضجعم^٢
 ونحن قتلنا عامرا و ابن مالك
 ونحن قتلنا من يريد خيارنا
 ونحن أتانا سي سعد و ماسك
 ه و أفلتنا المقداد و الليل دامس^٣
 كأن على أثوابه حيص عارك^٤
 فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل
 بك الفر منى هية في فوادك

فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين
 ١٠ فقال : ما تقلد هذا سيفين إلا و هو منيع ، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن^٥
 عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد و أخبره و سأل أن
 يحالفه و أن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال المقداد بن^٥ الأسود
 حتى أمر النبي صلى الله عليه بأن^٦ ينسبهم إلى آبائهم ، أراد ضجعم^٧ بن

(١) في الأصل : الحبش (مدير) .

(٢) ضجعم كقنفذ و جعفر .

(٣) الليل الدامس : الشديد السواد .

(٤) العارك : الحائض .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل : أن .

(٧) بهامش الأصل : و صوابه ضجعم بن سعد بن سليح و سعد و حماطة و سليح

هو سليح بن حلوان بن الحلاف بن قضاة (مدير) .

حماطة^١ بن سعد بن سليح بن بهراء و مالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ
و سعد بن سليح و ماسك بن سليح .

الندماء من قريش^١

/ كان عبد المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافر إلى قبيل بن / ٢٩١
عبد العزى . فلما تفر عبد المطلب تفرقا^١ و مات عبد المطلب قبل الفجار^٥
وهو ابن مائة و عشرين سنة ، فنادم حرب^٢ بن [أمية -]^٣ عبد الله بن جدعان
التيبي ، و كان أبو أحيحة^٥ سعيد بن العاص^٦ بن أمية نديما للوليد بن المغيرة
المنزومي ، و كان معمر^٧ بن حبيب [بن وهب -]^٨ بن حذافة بن جمح
نديما لأمية بن خلف الجمحي ، و كان عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن

(١) حماطة بكسر الحاء المهملة ، و في تاج العروس ٣٧٣/٨ : ضجعم بن سعد بن عمرو
الملقب بسليح بن حلوان بن عمران . سليح بكريح .

(٢) هذا الفصل موجود في المحبر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ و جدير بالذكر هنا أن
بعض ما ذكره ابن حبيب من المعارف و الأخبار و الأنساب في المنق ورد أيضا
في المحبر وإن غالب ما نجده منه في الآخر هو أكثر صحة و بسطة و أحسن نظاما
و صياغة مما نجده في الأول ، و قد أشرنا إلى سبب ذلك في المقدمة .

(٣) في الأصل : حرث - بالناء المثناة .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : أحيحة - بالهم المعجمة ، و أحيحة بكهينة .

(٦) في الأصل : لعاص - بدون الألف .

(٧) معمر بكعفر .

(٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٤ و المحبر ص ١٧٤ .

أمية نديما للأسود^١ بن عبد ينفوت الزهري، وكان أبو طالب بن عبد المطلب
نديما لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فمات مسافر فنادم أبو طالب بعده .
عمرو بن عبد ود بن نصر^٢ بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قتله^٣
علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
نديما لمطعم^٤ بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو سفيان بن حرب
نديما للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديما لعوف بن
عبد عوف بن عبد بن الحارث^٥ بن زهرة^٦، وكان زيد بن عمرو بن نفيل
ابن عبد العزى نديما لورقة^٧ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيبة
ابن ربيعة بن عبد شمس نديما لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى،
١٠. وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديما للعاص بن هشام بن المغيرة
/٢٩٢ المخزومي / وكانا يدعيان أحق قريش، قتل علي عليه السلام العاص بن
هشام^٨ يوم بدر وكان خرج بديلا لأبي لهب، وذلك أن قريشا لما خرجوا

(١) في المجرى ص ١٧٤: لأبي بن خلف، وفيه أيضا أن الأسود بن عبد ينفوت كان
نديما للأسود بن المطلب بن أسد .

(٢) في الأصل: نصر - بالصاد المهملة .

(٣) في الأصل: و قتله .

(٤) في الأصل: للمطعم .

(٥) في الأصل: الحرب .

(٦) في الأصل: الزهرة - باللام .

(٧) ورقة بالتحريك .

(٨) في المجرى ص ١٧٥: العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي

المجرى ص ١٧٥: إن عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر .

إلى عيرهم أخرجوا بنى هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلا، وكان أبو لهب قامر العاص بن
 هشام قمره أبو لهب ماله فكان له عبدا فجعله قينا ثم أخرجه بدلا
 قتل يوم بدر، وكان أبو لهب نديما للحارث بن نوفل بن عبد مناف
 ابن قصى، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديما للعاص بن منبه بن الحجاج
 السهمى قتلها على عليه السلام يوم بدر، وكان ضرار بن الخطاب بن
 مرداس الفهري نديما لهيرة بن أبي وهب المخزومي، وكان أبو جهل وهو
 عمرو بن هشام بن المغيرة نديما للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية،
 وكان الحارث بن هشام بن المغيرة نديما لحكيم بن حزام بن خويلد،
 وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة، وكان العاص بن وائل بن هاشم^{١٠}
 ابن سعيد بن سهم نديما لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام، وكان
 نبيه بن الحجاج بن عامر السهمى نديما للنضر بن الحارث أحد بنى عبد الدار،
 قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبوا، وكان زنديقا مؤذيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي

(١) القين بفتح القاف: الحداد، ويطلق أيضا على كل صانع، جمعه قيون وأقيان.

(٢-٢) في المحبر ص ١٧٥: للحارث بن عامر بن نوفل.

(٣) في الأصل: وإيل - بالياء المثناة.

(٤) في المحبر ص ١٧٦: هشام، بدل هاشم. كان اسم ولدى سعيد بن سهم هاشما

وهشاما - نسب قريش ص ٤٠٨.

(٥) سعيد كزبير.

(٦) في الأصل: بنيه - بتقديم الباء على النون.

نديمة لحنظلة بن أبي سفيان ، قتل حنظلة يوم بدر كافرا ، وكان الزبير بن عبد المطلب / نديمة لمالك ' بن عميلة ' بن السباق ' بن عبد الدار ، وكان الأرقم بن فضلة بن هاشم بن عبد مناف ندима لسويد بن هرمي ' بن عامر الجحى ، وكان سويد أول من وضع ' الأرائك ' و سقى اللبن والعسل بمكة لا عقب له ، وكان الحارث بن حرب بن أمية ندима للعوام ' بن خويلد بن أسد ، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى ندима لعبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار ، وكان أبو البخترى العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد ندима لطلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ، قتل أبا البخترى المجذر ' بن

(١) في الأصل : ملك .

(٢) عميلة بكهينة .

(٣) السباق كشداد .

(٤) هرمي كخزرى هكذا ضبط في لسان العرب مادة هرم وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩٦ ، وضبط في نسب قريش ص ٣٤٢ : هرمي بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم .

(٥) في الأصل : وضع - بالحاء .

(٦) في الأصل : الأرايك - بالياء المثناة ، والأرائك جمع الأريكة وهي سرير في حجلة من دونه ستر و سرير منجد مزين في قبة أو بيت ، وقيل كل ما يتكأ من سرير أو فراش أو منصة .

(٧) في الحجر ص ١٧٧ : وكان الحارث بن حرب بن أمية ندима للحارث بن عبد الملك فلها مات نادم العوام بن خويلد بن أسد .

(٨) المجذر بالذال المعجمة كعظم لقب عبد الله بن زياد ، وفي الحجر ص ١٧٧ : المجذر بكسر الذال ، وهو خطأ .

ذيادة^١ البلوى يوم بدر و قتل على عليه السلام طلحة يوم أحد، وكان
منه بن الحجاج بن طامر السهمي نديما لطعيمة^٢ بن عدى بن نوفل بن
عبد مناف، قتل طعيمة يوم بدر، وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
نديما لعمر بن العاص بن وائل^٣ السهمي، وكان أبو أمية بن المغيرة المخزومي
نديما لأبي وداعة^٤ بن ضيرة^٥ بن سعيد^٦ بن سعد بن سهم و كانا يسقيان ه
العسل بمكة بعد سويد بن هرمي، وكان أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة
نديما لقيس^٧ بن عدى بن سهم وله يقول الشاعر: (الرجز)
في بيته في بيته يؤتى الندى كأنه في العز قيس بن عدى
و كان يأتي الخمار و في يده مقرعة^٨ فيعرض عليه خمره فان كان
جيذا و إلا قال: أجد خمرك، و يقرع رأسه و ينصرف، العدة ثمانية ١٠
و خمسون رجلا .

/ الحكم من قريش

٢٩٤/

فن بنى هاشم عبد المطلب بن هاشم و الزبير و أبو طالب ابنا عبد المطلب

- (١) ذيادة بالذال المعجمة ككتاب، و يقال ابن ذيادة ككتان، والأول أكثر .
- (٢) طعيمة بكهينة .
- (٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .
- (٤) اسمه الحارث - نسب قريش ص ٤٠٦ .
- (٥) ضيرة كهريرة، و جاء بالصاد المهملة أيضا - نسب قريش ص ٤٠٦
و الروض الأنف ٧٩/٢ .
- (٦) سعيد كزبير .
- (٧) في المحبر ص ١٧٧: لسفيان بن أمية بن عبد شمس، وفيه أن أبا العاص بن أمية
كان نديما لقيس بن عدى بن سعد بن سهم .
- (٨) المقرعة بكسر الميم: السوط و كل ما قرعت به، جمعها مقارع .
- (٩) في المحبر أيضا ص ١٣٢ و ١٣٣ .

ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان صخر بن حرب ، ومن بني
 زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^١ الثقفى حليف بني زهرة ، ومن بني مخزوم
 العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومن بني سهم
 قيس بن عدى بن سعد بن سهم و العاص بن وائل^١ بن هاشم بن سعيد^٢ بن
 سهم ، ومن بني عدى بن كعب ثعلب بن عبد العزى بن رياح^٤ بن عبد الله
 ابن قرط^٥ بن رزاح^٦ بن عدى بن كعب .

أزواد الركب من قريش^٧

وكانوا إذا سافروا لم يختبئ معهم أحد ولم يطبخ^٨ وهم الأسود^٩
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي و مسافر بن أبي عمرو بن

(١) في الأصل : حارثة - بالحاء المهملة و المثناة ، والنصحیح من المعبر ص ١٣٣
 وسيرة ابن هشام ص ٨٨١ ، وكان العلاء بن جارية من المؤلفنة قلوبهم .

(٢) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٣) سعيد كزبير وفي المعبر ص ١٣٣ : وانعاص بن وائل وهاشم بن سعيد بن
 سهم ، وهو خطأ .

(٤) رياح بكسر الراء بعدها الياء .

(٥) في الأصل : قرطه - بالهاء ، وقرط بضم القاف وسكون الراء .

(٦) رزاح بالفتح ، وفي نسب قريش تحت عنوان ولد عدى بن كعب ص ٣٤٦ -

٣٦٨ ضبط بكسر الراء في عدة مواضع ، وهو خطأ .

(٧) في المعبر أيضا ص ١٣٧ .

(٨) في الأغاني ٤٨/٨ وهو (أي مسافر بن أبي عمرو) أحد زواد الركب وإنما
 سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريبا ولا مارا طريقا ولا محتاجا يجتاز بهم
 إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظمن .

(٩) كنيته أبو زمعة أحد المستهزئين الذين ذكرهم الله في القرآن فقال : -

أمية بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و زمعة^١
ابن الأسود بن المطلب بن أسد .

حديث مسافر و هند

كان مسافر بن^٢ أبي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس فوفد^٣ على النعمان بن المنذر اللخمي فأكرمه و نادمه ، فقدم عليه .
قادم فأعلمه أن هنداً تزوجت أبا سفيان ، فرض غما و سقى^٤ بطنه فكشع^٥
بالنار ، فلما نظرت^٦ الطيب الذي يكويه إلى المكاوي و صبر مسافر جعل

= إنا كفييناك المستهزئين ، وكان من أشرف قريش - نسب قريش ص ٢١٨ .
(١) زمعة بالفتح و يحرك ، وكان زمعة من أكابر قريش قتل بيدر كافرا .
(٢) في الأصل : ابن - باظهار المعز .

(٣) في نسب قريش ص ١٣٦ : وهلك مسافر بالحيرة عند النعمان بن المنذر
وكان خرج في تجارة ، وفي الأغاني ٤٩/٨ : كان مسافر يهواها (اي هند بنت
عتبة) فخطبها إلى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته و ماله فوفد على
النعمان ليستعينه على أمره وكان مسافر من فتيان قريش جمالا و شعرا و سخاء .

(٤) سقى بطنه كاستسقى : اجتمع فيه السقى ، و السقى بكسر السين ماء يتجمع
في البطن عن مرض .

(٥) كشع : كوى على الكشع ، و الكشع ما بين السرة و وسط الظهر .

(٦) في الأغاني ٤٩/٨ : بفعل (الطيب يضع) المكاوي عليه فلما رأى صبره شرط
الطيب ، وفي مجمع الأمثال للبدائي ٢٨/٢ : فأمر النعمان أن يكوى فأناه الطيب
بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى شرط فقال مسافر : قد يضطرب العير (مكان العلج)
و المكواة في النار ، و يقال إن الطيب شرط .

يضطر ، فقال مسافر : (البسيط)

قد يضطر العليج والمكواة في النار

/ ٢٩٥ / فذهبت مثلا ، وقال مسافر^١ : (الطويل)

ألا إن هندا^٢ أصبحت منك محرما^٣ وأصبحت من أدنى حوتها حما
، وأصبحت كالمسلوب^٤ جفن سلاحه يقبل بالكفين قوسا وأسها
ثم خرج متوجها إلى مكة فبات بهالة^٥ فقال أبو طالب^٦ يرثيه : (الخفيف)
ليت شعري مسافر بن أبي عمرو^٧ ولت يقوطا المحزون
كم رأينا من صاحب صدق وابن عم عدت^٨ عليه المنون

(١) نسب اليتان في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة ، قال مصعب
الزبيرى : وكانت أسماء بنت مخربة عند هشام بن المغيرة فطلقها فزوجها أخوه
أبو ربيعة ، فندم هشام على فراقه إياها ، فقال : ألا أصبحت أسماء حجرا محرما - الخ
وفي الأغاني ١/٨ ه نقل عن ابن سيرين : خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية
فقال : ألا إن هندا أصبحت منك محرما - الخ .
(٢) في الأصل : هذا .

(٣) المحرم بفتح الميم والراء : الحرام بجمعه المحارم .

(٤) في نسب قريش ص ٣١٨ والأغاني ٤٩/٨ : كالقصور .

(٥) هبالة بضم الهاء : ماء من مياه بني نمر - معجم البلدان ٤٤١/٨ ، ويظهر من
بيت من مرثية أبي طالب الآتية أن هبالة في أرض اليمامة .

(٦) يعني أبا طالب بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : عمر .

(٨) في الأصل : عفت ، ونص البيت في الأغاني ٥٠/٨ م

كم خليل رزته وابن عم وحميم قضت عليه المنون =

تغزيت

- فتمزيت بالجلادة والصبر وإني بصاحبي لفضنين^١
 فهل^٢ القوم راجعون إلينا و خليلي في مرمس مدفون
 بورك الميت الغريب كما بو رك نضر^٣ الريحان و الزيتون
 مدره^٤ يدرأ^٥ الخصوم^٦ بأيد و بوجه يزينه^٧ العرين
 ليت شعري هل أصبحن من الحزن ن لقلبي فما لقيت بجيني^٨ ٥

= وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٢/٣ :

كم خليل وصاحب وابن عم وحميم قضت عليه المنون

(١) في الأصل : لفضنين .

(٢) الشطر الأول في معجم البلدان ٤٤٢/٨ : رح الوفد سالمين جميعا ، وفي نسب قريش ص ١٣٦ : وهل الركب قافلون إلينا ، وفي الأغاني ٤٩/٨ : رح الركب سالمين جميعا .

(٣) النضر كعذب : الناضر ، وفي نسب قريش ص ١٣٧ والأغاني ٤٩/٨ : نضح الرمان - بفتح النون ، والنضح مصدر نضح ينضح من باب ضرب وفتح يقال نضح الشجر إذا تفرأ أي تصدع ليخرج ورقه .

(٤) المدره بكسر الميم و سكون الدال وفتح الراء : السيد و زعيم القوم المتكلم عنهم ، جمعه مداره .

(٥) في الأصل : يدر ، وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨ : يدفع ، ولا فرق بين يدرأ ويدر في المعنى .

(٦) في الأصل : الخصوم - بالضاد المعجمة .

(٧) في الأصل : زيتته .

(٨) في الأصل : حينن .

ميت ذروا على هباله قد حالت صحار من دونه و متون^١
غير أنى إذا ذكرت لقلبي فاض دمعى و فاض منى الشؤون

أجواد قریش^٢

هاشم بن عبد مناف و قد كتبنا حديثه فى أول الكتاب ، و أمية
ابن عبد شمس / و قد بده هاشم و مر حديثهما ، و من بنى تيم بن مرة شارب ٥/٢٩٦
الذهب و هو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان من المطاعيم ،
و أبوه السيال و هو عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان جوادا مطعاما ،
و عبد الله بن جدعان^٣ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان قومه قد
حجروا عليه^٤ لما أسن ، فكان إذا أعطى اشياء استرجعه قومه من المعطى ،
١٠ فلما رأى ذلك كان يقول للسائل^٥ يسأله : اجلس قريبا منى حيث تنالك

(١) فى الأصل : رزه - بالراء المتلوة الزاى المعجمة ، و فى معجم البلدان ٤٤٢/٨ :
ذره - بالذال المعجمة ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و المراد بذرو بفتح الذال
ذات ذرو و هى واد من أودية العلاة باليامة - معجم البلدان ٤/١٩٤ ، و فى
شرح نهج البلاغة ٣/٤٦١ : رزه ميت ، و هو خطأ ، و كذلك فى رواية الأغاني
٤٩/٨ و هى : بيت صدق على هباله .

(٢) المتون جمع المتن و هو ما صلب من الأرض و ارتفع ، و فى معجم البلدان
٤٤٢/٨ : فياف من دونه و حزون ، و كذا فى الأغاني ٤٩/٨ .

(٣) فى المجر أيضا ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الباطنية و الإسلام .

(٤) بضم الجيم و سكون الدال .

(٥) حجروا عليه : منعوه عن التصرف بماله .

(٦) فى الأصل : لسائل - بالياء المثناة .

يدى فاني سأطعمك فاذا فعلت قفل : لا أرضى حتى أطمع عبد الله كما
 لطمنى حتى ترضى من مالى بحمك ، وله يقول عبيد الله بن قيس
 الرقيات : (الخفيف)

والذى إن أشار نحوك^١ لطا

٥ تبع اللطم نائل^٢ و عطاء

وكان له مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة و الآخر بأعلى مكة وكان
 المناديان أبا سفيان بن عبد الأسد و أبا قحافة^٣ ، وكان أحدهما ينادى :
 ألا من أراد الشحم و اللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان ، و هو أول
 من أطمع الفالوذ^٤ بمكة ، وله يقول الشاعر^٥ : (الوافر)

١٠ له داع بمكة مشمعل^٦

و آخر فوق دارته^٧ ينادى

(١) فى الأصل : نحول - باللام .

(٢) فى الأصل : نائل - بإياء المثناة .

(٣) قحافة بضم القاف .

(٤) الفالوذ بضم اللام و الذال المعجمة فى الآخر ، فارسى معرب و هو حلواء
 يسوى من الخنطة .

(٥) يعنى أمية بن أبى الصلت ، و البيتان موجودان فى ديوانه .

(٦) المشمعل : المشرف .

(٧) يقال لمسكن الرجل دارة و دار .

إلى ردهج^١ من الشيزي^٢ عليها^٣ لباب البريليك^٤ بالشهاد^٥
 و من بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 / ٢٩٧ وكان شريفا مطعلما / و جعلت قريش موته تاريخا ، وله يقول
 الشاعر^٦ : (الوافر)

٥ وأصبح بطن مكة مقشعرا^٧ كأن الأرض ليس بها هشام
 و ابنه أبو جهل و الحارث كانا جوادين و للحارث حديث^٨ قد
 مضى و خلف^٩ بن وهب بن^{١٠} حذافة بن جمح ، و عبد الله بن صفوان بن

(١) الردح بضم الراء و الدال جمع الردهج بفتح الراء : الجفنة العظيمة .
 (٢) الشيزى بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاى : خشب الجوز يتخذ منه
 الأمشاط و القصاع و الجفان ، و فى نسب قريش ص ٢٩٢ : الشيزاء - بالمدودة
 و هو خطأ .

(٣) فى بلوغ الأرب ١/٨٨ : ملاء ، و كذا فى تاج العروس ٢/١٤٢ و ٤/٤٤
 و لسان العرب طبعة بيروت مادة ردهج و معجم البلدان ٨/١٣٩ ، و فى نسب
 قريش ص ٢٩٢ : فيها .

(٤) فى الأصل : بليك - بالباء الموحدة و الياء بعد اللام ، و يليك : يخطط .

(٥) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد و هو العسل .

(٦) اسمه فى المجرى ص ١٣٩ : بحير - بالحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن
 سلمة بن قشير .

(٧) مقشعرا : مصابا بالجدب .

(٨) انظر ص ٤٢٥ .

(٩) فى الأصل : خلقت .

(١٠) فى الأصل : بد .

أمية بن خلف و عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف، وكان
 خلف جوادا و ابنه أمية جوادا و ابنه صفوان جوادا و ابنه عبدالله
 ابن صفوان بن أمية جوادا و ابنه عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية^١
 كان جوادا، فعمره جواد ابن^٢ جواد ابن^٣ جواد [ابن جواد ابن جواد-^٤] ^٥
 فكان أعرق الناس في الجود عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن
 خلف إلا ما كان من قيس جواد ابن سعد^٦ جواد ابن عبادة جواد ابن
 دليم^٧ جواد ابن حارثة جواد ابن أبي حزيمة^٨ جواد ابن ثعلبة جواد
 ابن طريف^٩ جواد ابن الخزرج، فانه جواد ابن^{١٠} جواد ابن^{١١} جواد ابن^{١٢}
 جواد ابن^{١٣} جواد ابن^{١٤} جواد ابن^{١٥} جواد، فهذا أعرق الناس في الجود،
 و عمرو^{١٦} أعرق قريش في الجود، و طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن ^{١٧}
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة، و سأله رجل برحم بينه و بينه فقال له:

(١-١) في الأصل: عمرو بن أمية .

(٢) في الأصل: بن - بدون الهمزة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: سعيد .

(٥) دليم كزبير .

(٦) حزيمة بفتح الحاء المهملة و كسر الزاي، و في المحرر ص ١٥٥: بن حزيمة، و في

تهذيب الأسماء للنووي ٢٧٤/١: بن حزيمة، و في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨: ابن

أبي حزيمة - كما في المنق .

(٧) ضبط في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ بفتح الطاء .

(٨) يعني عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية .

هذا حائطي^١ بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به ستاة ألف درهم
 يراح إلى بالمال العشية فان شئت فالمال وإن شئت فالحائط^٢ ،
 [و- ٢] عبيد الله^٣ بن العباس بن عبد المطلب و ذكر عن جوده أن
 صيرفيا أفس / بالمدينة فلزمه غرماؤه ، فسألهم النفس^٤ ليحتال لهم فقالوا:
 ٢٩٨ / لسنا ندعك أو يكفل بك عبيد الله^٥ بن العباس . فأتوا بابه فاستأذنوا
 عليه فأذن لهم و يده في حوض يخوض^٦ فيه البزر^٧ للغم فقال له الصيرفي:
 إن هؤلاء القوم على تسعة آلاف دينار و قد سألتهم أن ينفسوني
 حتى أضرب لهم فسألوني كفيلا فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا بك ،
 فأحب أن تضمنني ، فقال لهم : هاتوا صكاكم ، فدفعوها إليه فخرقها و أمر
 ١٠ بقضائهم من ماله .

و عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و كان مما ذكر من جوده عليه السلام

(١) في الأصل : حائطي - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل : فالحائط - بالياء المثناة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : عبد الله ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ و نسب قريش ص ٢٧ .

(٥) النفس بالتحريك : المهلة و السعة .

(٦) في الأصل : عبد الله .

(٧) يخوض فيه من باب نصر : يخلط و يحرك فيه .

(٨) في الأصل : السكسب ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ، ونص العبارة فيه :

وعبيد الله جالس يخوض (بتشديد الواو و الصاد المهملة) لغم بين يديه البزروهي

تشرّب ، و معنى العبارة في المحبر ليس بواضح .

(٩) في الأصل : ألف .

أن مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع عن عبد الله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلا عن أحد قط، فقال له عبد الله ابن مطيع: صدق 'كل ما' تسمعه عنه فقيه أكثر من ذلك، فقال: إني لأحب أن أرى بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب ذكر حق فلان بن فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حالة ثم ه اذهب إليه فسلم عليه وقل له: [هذا - '] ذكر حق لي يا أبا جعفر عليك، فضى إليه وفضل ذلك و ألح له بالصحيفة فقال له عليه السلام: لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام! ادفعها إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه الأمر وقال: والله! ما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع: ١٠ / احتفظ بالدنانير، ثم تركه عشرا وقال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، ٢٩٩ / فقال له^٢ المولى: جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن أليس يعرف أني صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب لجرى^٥ بينهما من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع وهو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر ١٥

(١-١) في الأصل: بكلمة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: إلى .

(٤) في الأصل: إلى، وفي الخبر ص ١٤٩: قال له المولى: أنا أخاف أن يعرفني فتكون الفضيحة .

(٥) في الأصل: بجرى .

قال له ابن مطيع: اذهب فعد إليه، فلما عاد إليه قال له كما قال له في
المرتين فأمر له بها، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع: اجمع كل
ما أخذت فأت به فأناه به فركب ابن مطيع إليه ومعه مولاه والمال
فقال له: يا أبا جعفر! اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك معادا،
٥ فقال: وما ذلك؟ فقال له: أذاك مولاي هذا بصك يذكر أن له فيه
عليك ثلاثمائة دينار ولم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن
تقول له: أنت كم هو؟ أعطه إياه، حتى أخذ منك تسعمائة دينار، قال:
كأنك تقول: لا أعرف ما لي بما علي، قال: إن ذلك لكذلك، قال:
مالي درهم إلا وأنا أعرفه وقد علمت أن ذاك ليس علي ولكني خيرت
١٠ نفسي في أن أقول: لا ليس لك، ويقول: هو بل لي، فيسمع سامع
بذلك فأكون بين مصدق ومكذب وبين دفع ذلك إليه، فكان دفع
ذلك إليه أخف علي، قال ابن مطيع: اتق الله وانظر لنفسك، يا غلام!
/٣٠٠
هات ما معك، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليها السلام: ما هذا؟ قال:
هذا مالك، قال: يغفر الله لك! أيرجع إلى شيء خرج مني؟ هو لك
١٥ حللا طيبا.

قال: وجاءت عجوز إلى ابن جعفر عليها السلام بدجاجة قد سمئتها،
فقال: يا أبا جعفر! إني قد سمئنت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها، فأحببت
أن تأكلها، قال: اقضوها، يا غلام! ادفع اليها ألف درهم، فقالت:
أبناك الله! قال: زدما ألفا، فقالت: حفظك الله! قال: زدما ألفا، قالت:

(١) في المعبر ص ١٤٩: وبين أن أدفع إليه ما قال.

أمتنى الله بك ، قال : زدما ألفا ، قالت : جعلنى الله فداك ، قال : زدما ألفا ،
 قالت : حسبك يا مسرف ! قال : لو ثبت لثبت لك .
 و روى عن ابن سيرين أن دهقاناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له
 علياً عليه السلام في حاجة فكلمه فيها عبد الله فقضاها ، فأرسل الدهقان
 إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردها عليه و قال : إنا أهل البيت لا نأخذ على
 معروفنا جزاء .

قال : و استأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبد الله
 ابن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير و حض على عبد الملك ، فلما
 مات مصعب استأمن له فأمنه و دخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده
 فأذن له ، فأنشده كلته التي يقول فيها : (الكامل)

١٠. إسمع أمير المؤمنين لمدحى و ثنائها

أنت ابن معتلج البطاح كديها فكداها

٣٠١ / فقال له عبد الملك : (الخفيف)

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(١) في الأصل : ثنائها - بالياء المثناة .

(٢) كدى بفتح الكاف و كسر الدال و تضعيف الياء جبل بأسفل مكة .

(٣) في الأصل : فكداها - بالياء المثناة ، و كداء كسبه جبل بأعلى مكة .

(٤) في الأغاني ٤/ ١٥٨ : إن عبيد الله بن قيس لما أنشد عبد الملك هذا البيت من قصيدته :

يمتدل التاج فوق مفرقة على جبين كأنه الذهب

قال : يا ابن قيس ! تمدحني بالتاج كأتى من المعجم و قول في مصعب : إنما مصعب

شهاب - الخ .

قال: يا أمير المؤمنين! أنا الذي أقول: (الخفيف)

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا

فقال له عبد الملك: (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

٥ قد آمنتك ولكن لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبدا، فلما خرج

قال ابن جعفر لابن قيس: قد سمعت قسه فلا عليك عمر^٢ نفسك، قال:

ستين سنة، قال: كم عطاؤك؟ قال: ألفان، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين

ألف درهم، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة.

قال: وقدم عبد الله بن جعفر عليها السلام على يزيد بن معاوية فقال

١٠ له: كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطاك حين وفدت عليه؟ قال: ألف ألف

درهم، قال: فلك ألفا ألف درهم، قال: فداك أبي وأمي^٤: فقال يزيد:

قلت: فداك أبي وأمي، قال: نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله

صلى الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك، قال: فان لك ضعفها أربعة

(١) في الأصل: عبد الله.

(٢) في الأصل: إلا، وفي الأغاني ١٥٨/٤: أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله

لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا.

(٣) أي قدركم بقي من حياتك، وفي الأغاني ١٥٨/٤: فقال له عبد الله بن جعفر كم

بلغت من السن؟ قال: ستين سنة، قال: فعمرك نفسك، قال: عشرين سنة من

ذى قبل فذلك ثمانون سنة، قال كم عطاؤك؟ قال: ألفا درهم، فأمر له بأربعين

ألف درهم وقال: ذلك لك على أن تموت.

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨: فقال بأبي أنت وأمي أما إني ما قلتها لابن انثى قط.

آلاف ألف درهم، قيل ليزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف، قال: ومحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمكك درهما، فلما خرج من عنده وودّعه رأى يبابه ناقة سوداء، فقال له بديح^١: هذه تعجب بها أهل المدينة، فقال: خذها، فأبى / الغلام أن يذمها، فرجع / ٣٠٢
إلى يزيد و قال: ناقة سوداء يبابك أحب بديح أن يعجب بها أهل المدينة،^٥ فقال: يا غلام! اذفها إليه و كل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعة سوداء، وكتب له إلى [عامل -^٢] أذرعاً^٣ يحملها كلها له زيتاً، فلم يجده لكلها، فأعطى ثمنه، فقال هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمئة ناقة؟ قال بديح: ثلاثون ناقة. و سأل بديحاً هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر فقال: لو وصفته عمرى لما خرجت^٤ ١٠
إلا مقصراً عن وصف سخائه وكرمه، قال: فأخبرنا عنه، قال: جاءه من قريش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره، قال: و كم؟ قال: هو خمسون ديناراً، فقال: يا بديح! هات الكيس، فبخت به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت و طربت و رجعت^٦، فلما بلغت الحسين و قفت،

(١) بديح كزبير هو مولى عبد الله بن جعفر.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) أذرعاً بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء و عمان - معجم البلدان ١/ ١٦٢ .

(٤) في الأصل: كله.

(٥) في الأصل: نرعت.

(٦) في الأصل: وجمت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقى.

قال: امض، فضيت حتى أتيت على الكيس، فقال: ليت الكيس بقي
و بقي صوتك، فقال هشام: فكم كان في الكيس؟ قال أربعمائة دينار،
قال له: فن الرجل؟ فقال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال: أخاف أن تأخذ
منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله و آخذها أنا منه، فقال: إني والله!
٥ إنك لتفعل .

و ذكروا أن ابن جعفر أراد سفرا فأمر رجلا أن يجهزه، ففعل
و جاء بحسابه، فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه
٣٠٣ / و تعرفه أبقاك الله / فقال: لا حاجة لي به إن كان لك فضل فأخبرنا به
حتى نعطيكه و إن كان لنا عندك فضل فأخبرنا حتى نأمرك فيه بما نرى،
١٠ قال: إني أحب أن تقرأه، فقرأه فكان أول شيء قرأه: حبل بخمسين
درهما، فقال: لقد غليت الجبال، قال: إنه أبرق، فقال ابن جعفر: إن
كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: و ذكروا أن رجلا
من الحاج مات بعيه فأتى مروان و هو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع
شيئا. فأتى عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

١٥ أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا و ليس لرحلى فاعلمن بغير

(١) في الأصل: ليت - بالثالثة .

(٢) في الأصل: علمت - بالعين المهملة و الميم .

(٣) في الأصل: الجبال - بالجيم المعجمة .

(٤) الأبرق ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) في الأصل: ذكرو . انظر الأغاني ٦٨/١١ .

أبا جعفر ضن الأمير بماله و أنت على ما في يديك أمير
 أبا جعفر من حي صدق مبارك صلواتهم للسلمين ظهر
 وقد قدم إلى ابن جعفر نجيب مرحول و عليه قراب^١ فقال: شأنك
 النجيب و ما عليه و احتفظ^٢ بالسيف فاني أخذته بألف دينار، فقال
 الرجل: (الطويل) ٥

حباتي^٣ عبد الله قسى فداؤه بأعيس^٤ موارة^٥ و سباطا^٦ مشافره
 و أبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا و الليل داج عساكره
 و من الاجواد السقاج، و هو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله
 ابن العباس و محمد بن جعفر بن عبيد الله و سعيد بن العاص بن أمية / وكان ٣٠٤ /
 ينحر في كل يوم جزرا^٧ يطعمها و كان ممدحا، و عبد الله بن عامر بن كرىز ١٠
 ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و كان من قتيان قريش، و حمزة بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام و كان جوادا ممدحا و له يقول موسى شهوات: (الرملة)
 حمزة المتاع بالمال الندى و يرى في يعه أن قد غبن

(١) في الأصل: قرابة، و القراب بكسر القاف: التمدد.

(٢) في الأغاني ١/٦٨: و إياك أن تمدح عن السيف.

(٣) في الأصل: حباتي - بالياء المثناة.

(٤) الأعيس: الإبل الأبيض يخالط بياضه سواد خفيف، جمه العيس.

(٥) في الأصل: موارد، و الموارة مبالغة المأر و هو السريع.

(٦) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح و بالتحريك و ككتف و هو الطويل

و المسترسل.

(٧) في الأصل: جزورا، و الجزور واحد الجزر و المحل يقتضى الجمع.

و يعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، و عمر بن عبيد الله بن معمر
ابن عثمان التيمي و له أحاديث في الجود ، فمنها أن عبد الملك بن مروان
أراد أن يضع منه و ذلك أنه كان عاملا لعبد الله بن الزبير على البصرة
فأفشى فيها من الجود ما تحدّث به الناس في الآفاق ، فلما أفضى الأمر
٥ إلى عبد الملك قدم عليه فسايره و كان على بعير أشف^٢ من بعيره فاستشرفه
الناس فغاض^٣ ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة و المقام بها
لما فيها من أشراف قريش ، فلما بلغ أهل المدينة قدومه خرجوا يتلقونه
منها على أميال ، فزل يمشى و نزل الناس معه فلم يزل راجلا و هم معه
رجال حتى دخل المدينة ، فلما دخلها قسم الكسي بينهم ، فلم يدخل مسجد
١٠ رسول الله صلى الله عليه أحد لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة
عمر ، فبلغ ذلك عبد الملك فقال : أردت أن أضع منه فأبت نفسه
إلا ارتفاعا ، فيقال إنهم قالوا له : أتمشى و أنت أكثر الناس دابة؟ فقال :
/٣٠٥ لا أركب بها / قرشى يمشى ، و يقال إن الذي حمل عبد الملك على فعله به
أنه كان ضابطا بعمله لابن الزبير فولاه البصرة فلم يحمده^٤ ضبطه لها ،
١٥ فقال له : أنت لابن الزبير سيف مشحوذ^٥ و لى شفرة كلية ، و الله لأبعثك

(١) من نسب قريش ص ٢٨٢ ، و في الأصل : عبد الله (مدير) .

(٢) في الأصل : عبيد بن معمر .

(٣) أشف من بعيره : أكبر منه قليلا .

(٤) في الأصل : فغاض - بالضاد المعجمة .

(٥) في الأصل : يحمل .

(٦) في الأصل : مشحوذ - بالسين المهملة .

إلى بلدة يتضائل^١ بها شخصك، فوجهه إلى المدينة فكان منه الذي اقتضت .
وكانت لأبي حُزابة^٢ التميمي جارية يقال لها بسباسة وكان يجهبها^٣
فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^٤ عمر بن عبيد الله^٥ بمال كثير، فلما دفع
إليه المال وقبضها ذهبت لتدخل^٦ فتعلق بثوبها^٧ ثم قال: (الطويل)
تذكر من بسباسة اليوم حاجة أتت كمدًا من حاجة المتذكر
ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
أبو^٨ بحزن من فراقك موجه أناجي به قلبًا طويل التفكير
عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
فقال: قد شئت^٩ هي لك وثنها .

(١) في الأصل: يتضائل .

(٢) حُزابة بضم الحاء المهملة فالزاي المعجمة ، اسم أبي حُزابة عند ابن الأعرابي الوليد
ابن نهيك الحنظلي ، وفي تاج العروس ٢١٠/١ نقلًا عن البلاذري أن اسمه الوليد بن
حنيفة الحنظلي و كذا في الأغاني ١٥٢/١٩ وكان من شعراء الدولة الأموية و من
ساكني البصرة .

(٣) في الأصل: تجهبها .

(٤-٤) في الأصل: عمرو بن عبد الله .

(٥) في الأصل: تدخل ، يعني لتدخل الحجاب ، ففي العقد الفريد ١٥٣/١ : فأمر
عبيد الله بدل (عمر بن عبيد الله) بإخراج المال حتى صار بين يدي الرجل قبضه
وقال للجارية: ادخلي الحجاب .

(٦) في الأصل: أبو، وفي الأغاني ١٠٦/١٤ : فاني لحزن من فراقك ، وفي العقد

الفريد ١٥٣/١ : أبو ح بحزن ، وأقامي بدل أناجي .

(٧) في الأصل: شيتنا .

و خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية و كان جواد
أهل الشام شريفا مدحا .

و طلحة الندى بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة و كان طلحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعه ثم يأتي آخر
فيقعه ثم يأتي ثالث فاذا / كانوا بعدد ما عليه من الثياب دخل ورمى
٥/٣٠٦ برده إلى الأول وبقميصه إلى الثاني فاذا صار إلى الثالث قال: ناولوني
ثوبا، ثم ' بازاره إليه ، قال: وكانت بنو أمية ترسله على السعيات^١ على
أسيد و غطفان فيجىء بالاموال الكثيرة ثم تسوغه^٢ الثمن من ذلك فيجوب^٣
و يمنح^٤ و يعطى و يقسم، فأقبل يوما فقيل لأعرابي قريب عهد بعله
١. قد أضرب به الدهر ألا تتعرض^٥ لهذا القرشى فانه قد يصنع الخير، قال:
فعرض له في كسى له أحمر، فلما أقبل عليه قال له: أعنى على الدهر، قال:
نعم؛ ثم أقبل على وكيه فقال: كم معك؟ قال^٦: فضلة من المال قال:
صبتها في كسائه، فصبتها فأثقلته حتى أقعدته، قال: فتأمله طويلا، ثم بكى
فقال له: ما يبكيك؟ أستقلت ما أعطيتك؟ قال: لا ولكنى فكرت فيما تأكل

(١) في المحبر ص ١٥١: فيستر به قبل ثم .

(٢) أى على استخراج الصدقات من أربابها .

(٣) في الأصل: يسوغه .

(٤) في الأصل: فيجىء .

(٥) في الأصل: فيمنح .

(٦) في الأصل: تعرض .

(٧) في الأصل: فقال .

الأرض من كرمك فبكيت. و ذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة 'طلحة هذا'
 قالت لطلحة: ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسرا فهم في منزلك وبفناءك^٢
 فاذا التوى عليك الزمان اجتبوك ، فقال : ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا
 كنت لهم محتلا آنسوا^٣ و جملوا^٤ و إذا عجزت عنهم خففوا و عذروا .
 و طلحة بن عبد الله^٥ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم
 و هو طلحة الدراهم و كان معطاء و له يقول / الحزين الكنانى^٦ : (المقارب) ٣٠٧/
 فان تك يا طلح أعطيتى عذافرة^٧ تستخف^٨ الضفارا^٩

(١-١) في الأصل : هذا طلحة .

(٢) في الأصل : بفائك .

(٣) في الأصل : آنسوا ، آنسوا : ألفوا .

(٤) في الأصل : جملوا - بتضعيف الميم ، و جملوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم .

(٥) في نسب قريش ص ٢٧٨ : عبيد الله ، و هو خطأ .

(٦) في نسب قريش ص ٢٧٨ : الدبلى ، و الدبلى بطن من كنانة . الحزين كسميع

لقب و اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك و يكنى أبا الشعثاء في قول الواقدي ،

و قال عمر بن شبة إن الحزين مولى ابن سليمان و يكنى سليمان أبا الشعثاء و يكنى

الحزين أبا الحكم و هو من شعراء الدولة الأموية حجازى مطبوع و كان بهاء خبيث

اللسان ساقطاً يرضيه اليسير - الأغاني ١٤/٧٦ .

(٧) العذافرة بضم العين : الشديد من الإبل ، جمعها العذافرة بالفتح .

(٨) في الأصل : يستخف .

(٩) الضفار بالكسر جمع الضفر بالفتح فالسكون و هو الحقف بكسر الحاء من

الرمل طويل عريض ، و الضفار بفتح الضاد : حزام الرجل ، و في الأغاني

٥٦/١٠ : العفار ، بالعين ، و هو خطأ .

فما كان قفك^١ الى مرة ولا مرتين ولكن مرارا
 أبوك الذي صدق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
 وأمك يضاء تيمية^٢ إذا عدد^٣ الناس كانت^٤ نضارا^٥
 وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 ٥ وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعاما ولم يعقب ،
 والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولاء ابن الزبير اليمن فأعطى بها أموالا
 كثيرة حتى عزله عنها وله يقول أبو دهب^٦ الجمحي: (البيسط)
 أعطى أميرا ومنزوعا وما نزعته عنه المكارم تغشاه وما نزعنا
 ١٠ وله يقول أبو دهب^٧: (الكامل)
 عقم النساء فما يلدن شبيهه^٨ إن النساء بمثله عقم

(١) في الأصل: قفك - بالقاف .

(٢) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

(٣) في نسب قريش ص ٢٧٩ والأغاني ٥٦/١٠: نسب .

(٤) في الأصل والأغاني ٥٦/١٠: كانوا ، وفي نسب قريش ص ٢٧٩: كانت ،
 وهو الصواب .

(٥) النضار بضم النون: الجوهر الخالص من التبر .

(٦) في الأصل: ذهبل - بالذال المعجمة، واسم أبي دهب بفتح الدال وهب بن

زمنة - تاج العروس ٣٢٨/٨ والأغاني ١٥٤/١٤ .

(٧) في الأصل: ذهبل - بالذال المعجمة .

(٨) في الأصل: سيتهه .

غض^١ الكلام من الحياء كأنه^١ ضمن^٢ وليس بجسمه سقم
 متهتل^٤ بنعم مباعده^٤ لا سيان منه الوفرة والعدم
 إن البيوت^٦ معادن فنجاره^٦ ذهب وكل جدوده^٨ ضخم
 والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^٩ بن عبيد

المخزومي^{١٠} / وكان جوادا ممدحا . والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث ٣٠٨/ ٥
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي بذا^{١١} أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه ،
 وكان بها زمن^{١٢} يطعم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي و عبد الملك بن يشر
 ابن مروان بن الحكم و خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط و بنو عمارة
 ابن عقبة بن أبي معيط^{١٣} فبذم كلهم^{١٣} الأعور ، فبسط الأنطاع بالكوفة

(١) في الأغاني ١٦٥/٦ : نوز الكلام .

(٢) في نسب قريش ص ٣٣١ و الأغاني ١٦٥/٦ : تخاله .

(٣) في نسب قريش ص ٣٣١ : ضنيا .

(٤) الشطر الأول في نسب قريش ص ٣٣١ : متقدم بنعم مخالف قول لا .

(٥) في الأغاني ١٦٥/٦ : بلا متباعده .

(٦) في نسب قريش ص ٣٣١ : الحدود .

(٧) في الأصل : نفاهه - بالقاء والحاء ، والنجار بكسر النون : الأصل

والحسب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٣١ .

(٨) في الأصل : جدود .

(٩) حنطب كجعفر .

(١٠) في الأصل : المخزوني - باننون .

(١١) في الأصل : بذا .

(١٢) في الأصل : من ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١٣- ١٣) في الأصل : كلهم فبذمهم .

و ألقى عليها الحيس^١ فياكل منه الراكب و القائم و القاعد ، فأمسك كل من كان يطعم بالكوفة ، و له يقول الأقيشر^٢ الأسدي : (الطويل)
 أذاك البحر طم على قریش مغيرى^٣ فقد راع^٤ ابن بشر^٥
 و راع^٦ الجدى جدى التيم^٧ لما رأى المعروف منه غير نزر^٨
 و من أوتار^٩ عقبة قد شفاني و رهط الحاطبي و رهط صخر

(١) الحيس كجيش : طعام مركب من تمر و سمن و سويق .

(٢) أقيشر تصغير أقشر و هو لقب المغيرة بن عبد الله الأسدي و كان يكنى أبا معرض ، هذا قول أبي الفرج في الأغاني ١٠ / ٨٥ و وافقه صاحب تاج العروس ٣ / ٤٩٣ ، و زعم ابن قتيبة في الشعرو الشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود ابن وهب .

(٣) في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : مغيرتى ، و هو خطأ .

(٤) في الأصل : زاغ - بالزاي المعجمة و النين ، و في أنساب الأشراف طبعة يروشل ٥ / ١٨١ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالنين ، و هو أيضا خطأ ، و الصواب : راع - بمعنى فرع كما في نسب قریش ص ٣٠٥ و شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .
 (٥) يعنى عبد الملك بن بشر بن مروان ، و في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : عبد الله ابن بشر بن مروان .

(٦) في أنساب الأشراف طبعة يروشل ٥ / ١٨١ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالنين ، و هو خطأ .

(٧) يعنى مجدى التيم عيسى بن موسى بن طلحة التيمى المذكور آنفا ، و في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى .

(٨) في الأصل و شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : نذر - بالذال المعجمة ، و هو خطأ .

(٩) في الأصل : أوبار - بالباء الموحدة ، و المراد بالأوتار أولاد كما قيل في شرح

نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ و نسب قریش ص ٣٠٥ .

فلا يفرك حسن الزي^١ منهم ولا سرج^٢ بسزيون^٣ ونمر^٤
 أراد بالحاطي محمد^٥ بن [الحاطب بن -^٦] الحارث بن معمر بن
 حبيب الجعي وكان مطعاما وأراد بصخر صخير^٧ بن أبي الجهم العدوي
 وكان مطعاما . ومن الأجواد نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري
 وكان مطعاما .

حكام المفاخرات و المنافرات من قريش

/ قال ابن الكلبي: كان في قريش أربعة نفر يتحاكون إليهم في عقولهم
 ويحكمون بين الناس في المفاخرة و كل قد أدرك الإسلام ، منهم

(١) في نسب قريش ص ٣٠٥ : حسن الرأي ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : سرح - بالحاء المهملة .

(٣) في الأصل : بزيون - بالياءين ، وفي المحرر ص ١٥٣ : بزلون - باللام ، وفي
 شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : بزيون - بالباء الموحدة قبل الواو ، والصواب :
 بزيون - بالباء والزاي المعجمة والياء المضمومة : (كمصفور) وهو السندس
 ورقيق الديباج وقيل بساط رومي - تاج العروس ٩ / ١٣٩ .

(٤) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض وسود .

(٥) في نسب قريش ص ٣٠٥ : لقمان بن محمد ، وكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في نسب قريش ص ٣٠٥ : يعني بقوله : صخر ، ولد أبي سفيان بن حرب ،
 وهكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ ، والصواب ما في المنق ويؤيده هذه
 العبارة في نسب قريش ص ٣٧٢ : وكان صخير بن أبي الجهم قد نزل الكوفة
 وأطعم الناس وكان له بها قدر وبال ودار وموالي .

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ، و مخزومة بن نوفل بن أهيب^١ بن عبد مناف بن زهرة ، و حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل^٢ بن عامر بن لؤى ، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوى ، و كان أبغضهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأيهما كان أكثر محاسن فضلوه ، و كان عقيل يعد المساوى فأيهما كان أكثر مساوى أخره فيقول الرجلان : ورددنا^٣ انام نائه أظهر من مساويتنا ما كان خافيا عن الناس .

المؤذون^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب و الحكم هو الطريد بن أبي العاص ١٠ ابن أمية و عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية و النضر بن الحارث ابن كلدة^٥ من بني عبد الدار .

المستهزؤون^٦ من قريش ماتوا كفارا بميتات مختلفات^٧

العاص بن وائل^٨ بن هاشم السهمى و الحارث بن قيس بن عدى

(١) أهيب كزبير .

(٢) فى الأصل : حيبيل ، و حسل بكسر الحاء و سكون السين .

(٣) العبارة هنا محرقة لم نستطع تمييزها .

(٤) فى المحرر أيضا ص ١٥٧ و ١٥٨ .

(٥) كلدة بالتحريك .

(٦) فى الأصل : المستهزيون - بالياء المثناة .

(٧) فى المحرر أيضا باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩ -

(٨) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

- ٣١٠/ السهمي وهو/ صاحب الأوثان كلما مر بجحر أحسن من الذي عنده أخذه
وألتي ما عنده وفيه نزلت: "أ فرأيت من اتخذ إلهه هواه" و الأسود
ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم و الأسود بن عبد يغوث بن وهب^١ بن عبد مناف بن زهرة .
^٢ فأما سبب موتهم فان العاص بن وائل^٣ خرج في يوم مطير على
راحلته و معه ابنان له يتزوه و يتغدى^٤ ، فنزل شعبا من تلك الشعاب ،
فلما وضع قدمه على الأرض صاح ، فطافوا فلم يروا شيئا ، فاتفخت
رجله حتى صارت مثل عنق العير ، فمات من لدغة الأرض ، و أما
الحارث بن قيس فانه أكل حوتا مالحا فأخذه العطش فلم يزل
يشرب الماء حتى قُدَّ فمات و هو يقول: قتلني رب محمد ، و أما الأسود
ابن المطلب فكان له ابن بار^٥ به يقال له زمعة وكان متجرا إلى الشام ،
فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا و كذا و آتى البلد
يوم كذا و كذا ثم أخرج يوم كذا و كذا ، فلا يخرم^٦ مما يقول شيئا ،

(١) آية ٢٣ سورة ٤٥

(٢) في الأصل: أهيب - كزير ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦١ و أنساب

الأشراف ١٢٤/١ و سيرة ابن هشام ص ١٧٧ و طبقات ابن سعد ١/٩٤ .

(٣-٤) في الأصل : و سبب موتهم فأما العاص بن وائل فانه .

(٤) في الأصل: يتغدا، انظر أنساب الأشراف ١/١٣٩ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٢ .

(٥) في الأصل: اتقد، ومعنى قد مجهول أصابه القداد بالضم و هو وح في البطن .

(٦) فلا يخرم مما يقول: لا ينقص منه شيئا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعمي بصره ويشكله ولده ، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له ، فاتاه جبريل عليه السلام / وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه وجبهته بورقة خضراء فذهب بصره ويضرب وجهه بالشوك ، فاستغاث غلامه فقال : ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك ، فأعمى الله بصره وأثكله ولده .

و أما الوليد فر على رجل من خزاعة وعنده نبل^٢ قد راشها فتعلق به سهم ، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^٣ .
 و أما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عند أهله فأصابته السموم^{١٠} فأسود ، فاتى أهله فلم يعرفوه وأغلقوا دونه فمات وهو يقول : قتلتى رب محمد . و حكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وهو يطوف بالبيت فر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعمي ، ومرّ به الأسود بن عبد يغوث الزهرى فأشار إلى بطنه فاستسقى ومات جنا ، الحين الاستسقاء . ومرّ الوليد^٤ فأشار

(١) في الأصل : وجهه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وفي أنساب الأشراف ١/١٤٩ :

فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء

وبشوك من شوكتها حتى عمى .

(٢) في الأصل : نيل .

(٣) راجع ص ٢٢٤ وما بعدها .

(٤) يعنى الوليد بن المغيرة .

إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر إليه^١
 فر برجل من خزاعة^٢ فتعلق سهم من نبله بأزاره فخدشه خدشا وليس
 بشيء ، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض ذلك الخدش فقتله ،
 ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص^٣ رجله فخرج على حمار له
 وهو يريد الطائف^٤ فربض به حماره على شبرقة^٥ فدخلت في أخمصه
 منها شوكة فقتلته .

زنادقة^٦ قریش

- ٣١٢/ | صخر بن حرب أسلم و عقبه بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله
 صلى الله عليه صبرا منصرفه من بدر بالصفراء^٧ و أبي بن خلف قتله
 (١) في الأصل: سبله، وكذا في المحبر ص ١٥٩ ، والصواب: لبه، وجر الإبل
 بمعنى ساقها رويدا .
 (٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢: مر برجل من خزاعة يرش نبلا له ، وفي أنساب
 الأشراف ١/ ١٣٤: فر برجل يقال له حراث بن عامر من خزاعة وهو يرش
 نبلا له ويصلحها فوطئ على سهم منها فخدش أخمص رجله خدشا يسيرا ويقال
 علق بأزاره .
 (٣) الأنمص بفتح الهمزة: ما لا يصيب الأرض من القدم من باطنها .
 (٤) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة .
 (٥) في الأصل: سبرقه - بالسین ، والشبرق بكسر الشين والراء جنس من
 الشوك إذا كان رطبا فهو شبرق فاذا يبس فهو الضريع .
 (٦) في المحبر أيضا ص ١٦١: والزنادقة جمع الزنديق وهو القائل ببقاء الدهر
 أو القائل بالنور والظلمة أو المنكر للحياة بعد الموت .
 (٧) في الأصل: بالصفراء - بالمقصورة ، والصفراء بالمدودة واد من ناحية المدينة
 كثير النخل والزرع على مرحلة منها - معجم البلدان ٥/ ٣٦٧ .

رسول الله صلى الله عليه يده يوم أحد طعنه بالحربة^١ ولم يقتل يده عليه السلام غير أبي هذا ، و أبو عزة^٢ ضرب عنقه عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن^٣ عليه وأخذ عليه عهدا أن لا يخرج عليه ، فخرج يوم أحد يحض على رسول الله صلى الله عليه ، فضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه يده ، والنضر بن الحارث بن كلدة أخو بني عبد الدار ، وقتله رسول الله صلى الله عليه أيضا صبورا وكان له مؤذيا ، ونيه^٤ ومنبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان قتل يوم بدر ، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي ؛ تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة .

١٠ المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -^٥]

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن^٥ المغيرة نحر أول يوم عشا ، ثم نحر أمية بن خلف تسعا ، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشا ، ثم شيبة بن ربيعة نحر عشا ، ثم نحر منبه ونيه ابنا الحجاج عشا .

(١) الحربة بالفتح : آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصيرة معدة ، جمعها حراب بالكسر .

(٢) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي .

(٣) نبيه كزبير .

(٤) في الخبر أيضا ص ١٦١ و ١٦٢ ، والزيادة ليست في الأصل استفدناها من الخبر .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

ثم نحر أبو البختری^١ العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشرا، ثم نحر
العباس بن عبد المطلب وكان أُخرج / إلى بدر كارها عشرا، وذكر محمد
ابن عمر^٢ أن قريشا لم تطعم من طعام العباس لعلها^٣ بهواه وميله مع
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أُخرج مكرها .

الحق من قريش وأخبارهم و من أنجب ٥

منهم و لم ينجب^٤

عبد الدار بن قصي منجب، و كرز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
لم ينجب، و كان كرز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن
بكر من هوازن، قتله صريح بن فضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من
بنی عصمة، فكان كرز يصعد أبا قيس فيرمي بسهم في الهواء و قد
عصب^٦ عصبه، و ابنه عامر بن كرز بن ربيعة منجب، و كان
عثمان بن عفان رضی الله عنه ولى ابنه عبد الله بن عامر البصرة فاستأذن
عامر عثمان في زيارة ابنه، فأذن له فشخص إليه، فلما صعد عبد الله
المنبر^٧ و كان خطيبا أخذ عامر يذكر نفسه و جعل يقول لمن يليه:

(١) بفتح الباء الموحدة .

(٢) يعني الواقدي، وفي المحرر ص ١٦٢: محمد بن عمر الزني، و الزني تصحيف المدني .

(٣) في الأصل: بعلمها .

(٤) في المحرر اسماؤهم بدون تفصيل ص ٣٧٩ و ٣٨٠ .

(٥) كرز كزير .

(٦) في الأصل: عصب .

(٧) في الأصل: المنبر .

أترون أميركم هذا من هذا خرج؟ فلم يدعه عبد الله يقيم و أحسن
 جهازه و سرحه إلى المدينة خوف^١ الفضيحة؛ و العاص بن سعيد بن
 العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار . و العاص بن هشام بن المغيرة
 منجب قتل يوم بدر كافرا و كان قامر أبا لهب فقمراه ماله و نفسه
 ٥ فضيره قينا ، فلما خرجت قريش لتمنع غيرها^٢ من رسول الله صلى الله
 عليه أخرجا بنى هاشم مكرهين / فمن لم يخرج أخرج بدله رجلا فأخرجه /٣١٤
 أبو لهب بديلا فقتل يوم بدر كافرا ، و كان العاص بن سعيد و العاص
 ابن هشام يدعيان أحق قريش . و سهيل^٣ بن عمرو أحد^٤ بنى عامر بن
 لؤي منجب ، و محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ،
 ١٠ كان معاوية بن أبي سفيان طلق ميسون بنت بحدل^٥ الكلبية أم يزيد ابنه
 فأتاه محمد بن حاطب فقال له معاوية : ما حاجتك يا ابن حاطب ؟ قال : جئت
 خاطبا ، قال : و من ذكرت ؟ قال : ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد ،
 فسكت معاوية ، قال : ما تقول أمير المؤمنين في هذا ؟ قال : أقول : إنك
 حمار . فخرج من عنده فما زال يقول : قال : إنك حمار ، قال : إنك حمار ،
 ١٥ حتى دخل إلى منزله ؛ و عمرو بن حريث المخزومي لم ينبج . و عتبة بن

(١) في شرح نهج البلاغة ٤/٢٦٠ : أنا أخرجه من هذا - و أشار إلى متاعه .

(٢) في الأصل : حرف .

(٣) في الأصل : غيرها - بالنين المعجمة .

(٤) في الخبر ص ٣٧٩ : سهل ، وهو خطأ .

(٥) في الأصل : واحد .

(٦) في الأصل : عبد بحدل ، و بحدل بكعفر .

أنى سفیان لم ینجب وولاه معاوية مصر فكان یخرج إلى النیل و معه
 أشراف أهل عمله یریهم کیف یسبح مكتوفا ، و عمرو بن سهیل بن
 عمرو لم ینجب . و عبدالله بن معاوية لم یعقب^١ . و معاوية بن مروان بن
 الحكم منجب ، قال : بینا معاربه هذا ینتظر عبد الملك بن مروان بدمشق
 علی باب طحان و حماره یدور بالرحی و فی عنقه جلجل فقال للطحان : ه
 لم جعلت هذا الجلجل فی عنق حمارك ؟ قال : ربما أدركتني الفترة فأغفل
 عنه ، فاذا لم أسمع الجلجل علمت أنه قد قام فصحت به ، قال : أ رأیت
 إن قام ثم قال / برأسه هكذا و هكذا و حرك رأسه ما یدريك ؟ قال : ٣١٥/
 فمن أين للحمار مثل عقل الأمير ! قال : و كان خالد بن يزيد بن معاوية
 یهزأ بمعاوية بن مروان هذا . فقال له يوما : إن أمير المؤمنین قد ولی
 إخوته لأبيه : ولی عبد العزيز مصر و بشرا العراق و محمدا الجزيرة^٢ .
 فلو سألته أن یولیک ا قال : ما أسأله ، قال : سله بیت لهما^٣ و هی قرية
 بدمشق ، قال : فدخل علیه فقال : یا أمير المؤمنین ! أ لست ابن أمك ؟ قال :
 بلی و أحب الناس إلى ، قال : قد رليت إختوك و لم تولنی ، قال : سل
 یا أبا المغيرة ما شئت^٤ ، فقال معاوية : دار لهما ، قال عبد الملك : متى لقيت ١٥

(١) فی المبحر ص ٣٨٠ : لم یلد .

(٢) قال برأسه : أشار .

(٣) فی الأصل : محمدا الجزيرة .

(٤) لهما بكسر اللام و سکون الهاء و الألف المقصورة فی الآخر : قرية مشهورة

بغوطة دمشق - معجم البلدان ٢/ ٣٢٤ .

(٥) فی الأصل : شیت - بالياء المثناة .

خالدا؟ قال: أس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد بعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا المغيرة؟ قال: قد نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الخيرة^١ بنت أنيف^٢ بن زبّان^٣ الكلبى عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يهته^٤ ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلك؟ قال: آذتنا بدمائها الليلة، فقال أبوها أنيف: إنها من نسوة يخبان^٥ ذلك^٦ لأزواجهن^٧، لعن الله و ملائكته من غرّتى منك! قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن -^٨] عبد الملك بن مروان مبعث^٩ الأصفر لحمقه^{١٠}؛ و بكار^{١١} بن عبد الملك بن مروان

(١) فى الأصل: الخيرة - بالحاء المهملة .

(٢) أنيف كزبير .

(٣) زبّان بفتح الزاى وتشديد الباء الموحدة .

(٤) فى الأصل: يهته - بالياء المثناة .

(٥) فى أنساب الأشراف طبعة يروشم ١٦٥/٥ : يحفظن .

(٦) فى الأصل: دال .

(٧) فى الأصل: الأزواجهن ، وفى شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٦١ : قال معاوية

لحميد وقد دخل بابنته تلك الليلة فانتضها : لقد ملأنا ابنتك البارحة دما ، فقال :

إنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن .

(٨) ليست الزيادة فى الأصل .

(٩) فى الأصل: مبعث - بالثاء المثناة ، وفى نسب قريش ص ١٦٤ : مبعث - بالعين

والثاء المثناة ، وهو خطأ ، والمبعث كعظم : الأحمق للمخلط العقل وهو لقب بكار

ابن عبد الملك بن مروان .

(١٠) فى الأصل: لحمقه .

(١١) فى كتاب المعارف ص ١٥٧ : إن اسمه بكار، وكذا فى تاج العروس ١/٥٢٧ =

و هو أبو بكر لم ينجب ، قال السكري : أحسبه أراد / معاوية بن مروان هذا ٣١٦/
 وكذا^١ كان أخبرنا به ، قال : كان عبد الملك بن مروان ينهى بكارا أن
 يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حقه ، فجلس إليه ذات يوم
 فقال خالد : هذا والله المردد في قريش أمه فلاة وأمه فلاة وامرأته
 فلاة ، فقال بكار : أنا والله كما قال الشاعر : (البسيط)

٥

مردد في بني اللخاء ترديدا

فبلغ^٢ عبد الملك فنضب وقال : ألم أنك عن مجالسة خالد ؟ قال :
 وطار لبكار هذا بازى^٣ فبعث^٤ إلى صاحب باب مدينة دمشق : أغلق
 باب المدينة فإن بازى قد طار لا يخرج^٥ .

و عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب و كان بنو المطلب يدعون ١٠
 النوكى ، وكان عمر بن عبد العزيز ولى عبد الله هذا مكة فكتب إلى عمر
 ابن عبد العزيز فبدأ بنفسه : من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين ،
 فقيل له : ويحك ! تبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين ، قال : إن لنا الكبر

= وفي نسب قريش ص ١٦٤ : وأبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو بكار ، وفي
 أنساب الأشراف طبعة أهلوارد سنة ١٨٨٣ : وكان أبو بكر ضعيفا فكان
 يسمى بكيرا .

(١) في الأصل : كذى .

(٢) في الأصل : فبلغت .

(٣) في الأصل : باز .

(٤) في الأصل : لانه بعث .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف لا يخرج .

(٦) في الأصل : تبلى .

عليهم ، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال : إنه والله أحق من أهل بيت حق .

والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب ، وكان تزوج امرأة من قریش فوقع بينه وبين إختها خصومة في أمرها ، فوكت أحدهم بخصومته ، فقدم إلى ابن أبي لیلی ' القاضي ، فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الأحوص : أصلحك الله ! أما والله خصيتها / في يدي / ٣١٧ فليصنعوا ما أحبوا ، فقال إختها : لا نخاصمك والله بعدها أبدا ، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن يرض' وجميل بن حران و مالك بن عينه ابن أسماء بن خارجة والمغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة فقال بعضهم : تعالوا ، نضحك من الأحوص ، فغدا عليهم فقال ابن يرض : أتشتكى شيئا ؟ قال : لا والله ! قال : فما بال وجهك أصفر ؟ ثم لقي جميلا فقال له مثل ذلك ، ثم لقي مالكا فقال له مثل ذلك ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك ، فرجع إلى منزله ، قال : أي بني الخيبة أنا شاك ولا تعلمونني اطرحوا على الثياب فاني وجع و ابعثوا إلى الطبيب ليعالجني ، فتمارض وعاده

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة أول من استقضاء عليها يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق ، أثنى عليه كفقيه ماهر و طعن فيه كحدث لضعف حفظه ، مات سنة ١٤٨ هـ تهذيب التهذيب ١/٣٠١ و ٣٠٢ .

(٢) في الأصل : يبيض - بتقديم الياء على الباء ، ويبيض بكسر الباء .

(٣) في الأصل : اسما - بالمقصورة .

(٤) في الأصل : بنى .

(٥) في الأصل : ملك .

أصحابه فجعل لا يتكلم^١، فقال أهله: وخبرتمونا^٢ هو والله لما به، فأقبل
 شرّاعة^٣ بن عبيد بن الزندبوز الفارسي وكانت فيه مجانة فارس وكان مولى
 لبني تيم الله بن ثعلبة، وكان أملح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهله:
 لأن لم يتكلم إذا رأى شرّاعة إنه لآلوت، ومعه صاحب له فكلمه فلم يجبه،
 فس عرفه^٤ لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثرا لعله، فنظر شرّاعة إلى صاحبه
 فقال: كنا أمس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلاثين قنينة^٥ بدرهم والخمر يومئذ
 ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكاذب في حرّ أمه^٦
 أيرى، واستوى جالسا / فنثر أهله على شرّاعة السكر، فقال شرّاعة:
 اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومها .

١٠ أسماء من حدّ من قریش

حدّ رسول الله صلى الله عليه مسطح^٧ بن أثانة^٨ بن عباد بن المطلب
 ابن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قذفه عائشة

(١) في الأصل: يكلم - بالباء الموحدة والياء المثناة .

(٢) في الأصل: وجرعوما - كذا ولعل الصواب ما ائبتناه (مدير) .

(٣) شرّاعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة .

(٤) العرق بكسر العين: الجسد .

(٥) في الأصل: قينا، والقنينة بكسر القاف وتشديد النون المكسورة: إناه من

زجاج يجعل فيه الشراب، والجمع قناني وقنان .

(٦) في الأصل: حرامه .

(٧) مسطح بكسر الميم وفتح الطاء .

(٨) أثانة بضم الهجزة .

رضي الله عنها بالإفك . و حدّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سليط^١ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أحد بني سلمة بن لؤي في الخمر شهد عليه قوم بشرها ، و حدّ عمر أيضا عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد اللدار وكان اقربى علي وهب بن ربيعة بن الأسود ، و حدّ عمر أيضا ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي في الخمر وكان خليعا ماجنا ققضب و لحق بالروم فتصّرفات بها نصرانيا ، وكان لقيه رجل من المسلمين بمن غزا الروم ففره فقال له : ويلك يا ربيعة ! أتصرت بعد و صرت أعجميا بعد أن كنت عريا و تبدلت الإنجيل بالقرآن ؟ قال : نعم ، قال : فأتني في صدرك من القرآن ؟ قال : آية واحدة ” ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين^٢ “ فقال : ويلك ! هلكت والله . و حدّ عمر أيضا ابنه أبا شحمة^٣ ابن عمر ، وكان زني^٤ بريية لعمر فضربه حدا ، فقال له وهو يضربه : يا أبتاه ! قتلني ، فقال / له عمر : يا بني ! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود ، و حدّ عمر أيضا ابنه عبيد الله المقتول بصفين في الخمر . خلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عسبا ولا شيئا يخرج من العنب ١٥ ولا تمرا ولا شيئا يخرج من التمر ، و حدّ عمر أيضا قدامة^٥ بن مظعون الجمحي

(١) سليط كذيب .

(٢) آية ٢ سورة ١٥ .

(٣) اسمه عبد الرحمن الأوسط أمه طيبة أم ولد - نسب قريش ص ٤٣٩ .

(٤) في الأصل : زنا .

(٥) عامل البحرين و زوج صفية أخت عمر .

في الخمر وكان شهد عليه بشرها الجارود^١ العبدى و بالتى^٢ منها علقمة
 ابن عبد الله الخصى التيمى ، و حد عمر أيضا أبا جندل^٣ بن سهيل بن
 عمرو و أحد بنى عامر بن لؤى في الخمر ، و حد عمر أيضا مخزومة بن نوفل
 ابن عبد مناف بن زهرة في فرية^٤ اقترأها^٥ على رجل من قريش فقامت
 عليه بها البينة عند عمر ، و حد عمر أيضا أبا الجهم بن حذيفة بن غانم^٥
 العدوى في مثل هذا ، و حد عمر أيضا النعمان [بن عدى -^٦] بن فضلة^٧ بن
 عبد العزى^٨ بن [حرثان بن -^٩] عوف بن عبيد بن عويج^{١٠} بن عدى
 ابن كعب و كان عمر استعمله على ميسان^{١١} فشق بها امرأة فارسية
 و هو القائل : (الطويل)

(١) سيد عبد القيس بالبحرين .

(٢) في الأصل : بالتى .

(٣) جندل بكفر .

(٤) الفرية بكسر الفاء : الكذب و القذف .

(٥) في الأصل : اقترأها - بالقاف .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل : فضيلة - باقواء و الباء المثناة .

(٨) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٨١ و سيرة ابن

هشام ص ٢١٤ .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، و حرثان بضم الحاء المهملة .

(١٠) عويج كقريش .

(١١) ميسان بفتح الميم كورة خصبة بين البصرة و واسط في أسفل العراق .

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج و ختم^١
 إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقى ولا تسقى بالأصغر المتشتم
 إذا شئت غنتي دهاقين قريّة و صناجة^٢ تجذو^٣ على كل منسم^٤
 لعل أمير المؤمنين يسوقه^٥ تنادنا بالجوسق^٦ المتهدم

٥/٣٢٠ / فلما بلغ عمر قوله قال: إى والله! إنه ليسومنى ويسوه ربي^٧ والله

وأحدك أيضا، و حدّ عمر أيضا في فرية على رجل^٨، و حد أبو عبيدة بن
 الجراح و هو عامل عمر على الشام أبا جندل^٩ بن سهيل بن عمرو أحد
 بني عامر بن لؤى في الخمر أيضا و كان أبو جندل مستهترا بالخمر، و حد
 أبو عبيدة ضرار بن الخطاب الفهري، و حد عمر أيضا الصلت بن العاص
 ١٠ ابن وابصة بن خالد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم في الخمر فأنف و غضب
 و لحق بالروم فتصر و مات بها نصرانيا و له عقب بالروم .

(١) الحدّم بفتح الحاء و التاء: الجرة المدهونة الخضراء .

(٢) في الأصل: حثاجه، و الصناجة صاحب أو صاحبة الصنّج و هو صهيفة مدورة
 من النحاس تضرب على الأخرى مثلها .

(٣) في الأصل: تجذو - بالحاء المهملة، و تجذو بالجميم: تقسيم على أطراف أصابعها
 و ترقص .

(٤) المنسم كعجس: المذهب و الوجه و الطريق .

(٥) في الأصل: يسوه .

(٦) الجوسق بفتح الجيم و السين: القصر، معرب الكوشك .

(٧) في الأصل: يريد أبى .

(٨) انظر ص ٤٩٧ .

وحدّ عثمان بن عفان رضي الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب في
الخمر ، و ذلك أن الحسين بن علي عليها السلام رقى^١ عليه و شهد^٢ عليه
عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر و آل علي عليه السلام ،
و حد عثمان أيضا هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في الخمر بشهادة قوم من أهل
الكوفة ، و حد عثمان أيضا المسيب بن حزن^٣ بن أبي وهب الخزومي في الخمر^٥
و هو أبو سعيد بن المسيب الفقيه ، و إستعمل معاوية بن أبي سفيان عبد الله
ابن خالد بن أسيد^٤ بن أبي العيص على الطائف فأتى بعنبة بن أبي سفيان
سكران من الخمر فحده ، فنضب معاوية لذلك و عزله ، و حد سعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية و هو عامل معاوية على المدينة
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص في الخمر ، و حد مروان بن الحكم^{١٠}
و هو عامل معاوية عبد الرحمن أخاه في اقترانه على الانصار بكتاب معاوية ،
و حد مروان / أيضا و هو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر^{٣٢١ /}
الصديق إذا أتى به سكران من الخمر ، فبعث إلى عائشة^٥ ليستشيرها فبعثت
إليه : هذا حد الله فشأنك به ، فحده ، و حد مروان أيضا سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف في الخمر ، و حد مروان أيضا ابن أبي عتيق و اسمه^{١٥}

(١) في الأصل : رقا .

(٢) في الأصل : شهدا .

(٣) في الأصل : حزين ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ و نسب
قريش ص ٣٤٥ ؛ و حزن بفتح الحاء و سكون الزاي .

(٤) أسيد بفتح المعزة و كسر السين .

(٥) في الأصل : عايشة - بالياء المثناة .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الخمر، فلقبه أبو قتادة^١ بن ربيعي الأنصاري بعد ما ضرب فقال: يا ابن أخي! ما صنع بك في خلية^٢ ضربوك؟ فقال: كلا والله يا عمرو^٣! إنها لصهباء من داروم^٤ أو بابلية أو من بلاس^٥ بلد بها الخمر، فقال أبو قتادة: فلا أراهم إذأ ظلموك، وحدث عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن ابن وقاص فغضب فوفد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد وماركبه به وأخبره أنه ظلمه وسأله أن يقتص له منه وأن يأخذ له من حقه^٦، فقال معاوية: يا ابن أخي! وجدته والله صلته^٧ من بني عبد شمس، فقال عمر: يا أمير المؤمنين! بك والله بدا حين ضرب أخاك عنبة بالطائف^٨ ثم لم تنتقم منه، وحدث مروان بن

(١) اسمه الحارث، وقيل عمرو - الإصابة ١٥٨/٤ و تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢
(٢) الخلية تصغير الخلة بفتح الخاء وتشديد اللام وهي الطائفة من الخل والخمرة الحامضة .

(٣) في الأصل: عمر .

(٤) في الأصل طاورم، والداروم بالبدال المهملة والألف والراء ثم الواو: قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر بينها وبين البحر مقدار فرسخ نحو ثلاثة أميال إنجليزية ينسب إليها الخمر يقول الشاعر:

كأنتي يوم ساروا شارب سملت فزاده قهوة من خمر داروم

معجم البلدان ١٣/٤ .

(٥) بلاس بفتح الباء بلدة بينها وبين دمشق عشرة أميال - معجم البلدان ٢٥٨/٢ .

(٦) في الأصل: بحقه .

(٧) في الأصل: صلته .

(٨) في الأصل: بالطائف - بالياء المثناة .

الحكم المسور^١ من مخزومة^٢ بن نوفل [بن أهيب - ^٣] بن عبد مناف بن زهرة في اقترائه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حدا وقال: حده كما حد أبوه، فقال في ذلك أبو حرة الضمري^٤: (الطويل)

أشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسورا^٥

وحد عمرو^٦ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز

ابن مروان في الخمر / فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص: (الطويل) ٣٢٢ /

وددت^٧ وبيت الله أنى فديته و عبد العزيز وهو يجلد في الخمر

وحد عبد الله بن الزبير حين يبيع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي

في خمر وجدت معه، وحد عبد الملك بن مروان هاشم بن المسور بن ١٠

مخزومة و كان اقترى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل الملك على

المدينة يخبر عبد الملك بذلك، فكتب إليه: حده كما حد أبوه و جدّه قبله،

وحد عبد الملك أيضا يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم وكان عامله على

(١) المسور بكسر الميم و سكون السين و فتح الواو .

(٢) في الأصل: مخزومة - بالزاي، و مخزومة بفتح الميم و سكون الخاء و فتح

الراء المهملة .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) لم نجده في مراجعنا .

(٥) في الأصل: مسور .

(٦) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد .

(٧) في الأصل: رددت - بالراء .

المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه : حده فانه فاسق ابن محدود ،
فحده ، و حد أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري و هو عامل عبد الملك
على المدينة هشام بن عروة بن الزبير في قرية على رجل من بني أسد بن
عبد العزى ، و حد عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس النهري و هو عامل
المدينة للوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير في قرية اقتراما على
رجل من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و ضرب إبراهيم بن هشام
و هو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدا في الخمر ، و حد أيضا حمزة
ابن مصعب بن الزبير في الخمر ، و حد أيضا عبد الله بن عروة بن الزبير
في الخمر ، و حد عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن
١٠/٣٢٣ / المغيرة و كان اقترى^١ على أخيه أيوب بن سلمة ، و حد إبراهيم بن هشام
أو محمد بن هشام و هو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة لإسماعيل بن
عثمان بن الأرقم ثم المخزومي في الخمر ، و حد عمر بن عبد العزيز إسحاق بن
على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الخمر ، فقال إسحاق لعمر: وددت
يا عمر أن الناس كلهم جلدوا ، يريد بذلك أباه عبد العزيز لأنه حد في
١٥ الخمر ، و حد عثمان بن عفان
.
. . . إلى مروان و هو عامل معاوية^٢
.
.

(١) في الأصل : اقتدى - بالدال .

(٢) موضع التقاط يياض في الأصل .

كذابو قريش

..... عبد الله بن عبسة بن سعيد بن العاص
 ابن أمية، وأيوب بن سلة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 وكان يقال إنه لا يخرج الدجال وأحد من هؤلاء حتى لأنهم دجالون ٥
 و الدجال الكذاب .

أبناء الحبشيات من قريش^١

نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال^٢، وقيل بن عبد العزى
 / العدوي أمه صهال^٣ أيضا، وعمرو بن ربيعة بن حبيب من بني عامر بن / ٣٢٤
 لؤي أمه أيضا صهال^٤ هذه، و الخطاب بن قنيل العدوي أمه حية^٥، ١٠

(١) يياض في الأصل .

(٢) في المجر أيضا ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات .

(٣) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وصهال
 كغراب ، وفي نسب قريش ص ١٦ : إن أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي أميمة بنت أد بن علي القضاعية .

(٤) في الأصل : صهاك ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وفي نسب قريش
 ص ٣٤٧ : إن أم قنيل بن عبد العزى بن رباح العدوي أميمة بنت ود بن عدى
 ابن ذبيان القضاعية .

(٥) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ .

(٦) في نسب قريش ص ٣٤٧ : حية بنت جابر بن أبي حبيب من فهم ، وفي المجر
 ص ٣٠٦ : كانت لجابر بن أبي حبيب الفهمي يعني أنها كانت أمة له .

و الحارث بن [عبد الله بن - ١] أبي ربيعة الخزومي أمه سبحاء ، و عثمان ^١ بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ، و صفوان ^٢ بن أمية بن خلف الجهمي ، و هشام بن عقبة بن أبي معيط ، و مالك بن عبيد الله ^٤ بن عثمان الأموي ، و عمير ^٥ بن جدعان التيمي ، و العباس ^٦ بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، و أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، و أحمد بن محمد بن صالح الخزومي و الأرقم و لم يُعرف اسمه ^٧ ، و العباس بن المعتصم ، و هبة الله ^٨ بن إبراهيم بن المهدي ، و محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقاطة ^٩ ، و العباس بن محمد بن

(١) الزيادة من المجر ص ٣٠٦ .

(٢) في نسب قريش ص ٢٠٩ : إن أم عثمان بن الحويرث هذا تماضر بنت عمير ابن أهيب بن حذافة بن جمح .

(٣) في نسب قريش ص ٣٨٨ : إن أم صفوان بن أمية صفية بنت معمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جمح .

(٤) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من المجر ص ٣٠٧ .

(٥) في الأصل : عمر ، و التصحيح من المجر ص ٣٠٧ .

(٦) لم يرد ذكر العباس في المجر بين أبناء الحبشيات ، و في نسب قريش ص ٤٣ : إن أم العباس هذا أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب بن ربيعة .

(٧) في الأصل : اسمهم .

(٨) في المجر ص ٣٠٩ : ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ، أمه دمار - بالراءين ، لم نجد هذا الاسم في مراجعنا .

(٩) في الأصل : نقاطه .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبناء السنديات

- قال هشام : محمد بن علي ابن الحنفية عليها السلام ، وزعم خراش ابن إسماعيل العجلي أنها من بنى حنيفة كانوا مجاورين في بنى أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضى الله عنه ، فأخذوا خولة ه قدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب عليه السلام وولد^١ علي عليه السلام ، يقولون : أقبل بنو أبيها فقالوا : هذه امرأة منا فأمهرها مهور نساتنا ، ثم تزوجها فأولدها محمدا وحده ، وعل^٢ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وسعيد بن هشام بن عبد الملك / ٣٢٥/ ابن مروان وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠ وإسحاق بن المهدي هو محمد أمير المؤمنين وأمه مخزومة^٣ الأذن تدعى سكر^٤ .

أبناء النبطيات من قريش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليها السلام أمه خليلة^٥ من آل

(١) في الأصل : فولد .

(٢) يعنى علي بن الحسين الأصغر .

(٣) في الأصل : مخزومة - بالزاي .

(٤) لعله : نسك بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة .

(٥) في الأصل : خليله - بالحاء المهملة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد طبعة

لاندن ٢٩/٤ ، وفي مقاتل الطالبين ص ٥٥ : علي - بغير ضبط ، وفي نسب قريش

ص ٨٤ : علي ، كسمية أم ولد اشتراها عقيل من الشام .

فهریدی^١، و عمر بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط، و زياد بن أيه أمه نبطية^٢
من كسكر^٣، و عقيل بن جمدة بن هيرة المخزومي أمه نبطية من أهل سورا^٤
كان أخوها سماكا بالكوفة^٥، و سلة [بن هشام -^٥] بن العاص بن هشام^٦
أمه نبطية من دومة الجندل.

أبناء اليهوديات من قریش

صيفي و أبو صيفي^٧ ابنا هاشم^٨ بن عبد مناف، و مخزومة بن المطلب
ابن عبد مناف أمهم واخذة^٩ من أهل خيبر، و قيس بن مخزومة بن
المطلب و مسافع بن عبد مناف بن عمير^{١٠} بن [أهيب -^{١١}] الجمحي أمهما

(١) لم يتبين لنا هذه الكلمة .

(٢) اسمها سمية .

(٣) كسكر كعسكر كورة واسعة في جنوب شرق العراق قصبتها واسط الذي
بناه الحجاج .

(٤) سورا بضم السين و الألف المقصورة : موضع بالعراق من أرض بابل
و هي مدينة السريانيين - معجم البلدان ١٦٨/٥ .

(٥) الزيادة من نسب قریش ص ٣١٥ .

(٦) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) إسم أبي صيفي عمرو .

(٨) في الأصل : هاشم - بالتاء و الياء المثناة .

(٩) هكذا في الأصل و نسب قریش ص ١٩ و ٩٢ و طبقات ابن سعد ٧٩/١
و ٨٠ و أنساب الأشراف ٨٧/١ .

(١٠) في الأصل : عمرو، و التصحيح من نسب قریش ص ٣٩٨ .

(١١) الزيادة من نسب قریش ص ٣٩٨ .

واحدة^١ من أهل خير، أبو عزة الجمحي الشاعر و هو عمرو بن عبد الله^٢،
 و الخيار بن عدى^٣ بن نوفل بن عبد مناف و الحصين بن سفيان بن أمية بن
 عبد شمس أمهم؛ واحدة يقال لها الرباب^٤ من أهل يثرب، و أمها شريفة
 يهودية، و عاصم^٥ بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و عمرو بن
 قدامة بن مظعون أمه من يهود الأنصار، و تويت^٦ بن حبيب بن أسد بن
 عبد العزى أمه^٧ من يهود / الأنصار، و عيسى بن عمار بن عقبة بن أبي معيط / ٣٢٦
 أمه يهودية من أهل دوران^٨، و هاشم و عامر ابنا عتبة بن نوفل الزهري
 و أمهما يهودية نبطية يقال لها قامى و هى جدة حماد بن يونس الزهري .

(١) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جنادة من عنزة نسب - قريش

ص ٩٢ و ٣٩٨ .

(٢) بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح - نسب قريش ص ٣٩٧ .

(٣) فى الأصل : على .

(٤) فى الأصل : أمهما .

(٥) بنت الحارث بن حباب - نسب قريش ص ٢٠٠ .

(٦) اسم أمه هند بنت جرويل بن مالك الأوسية - نسب قريش ص

١٥٣ و ١٥٤ .

(٧) فى الأصل : نويت - بالنون، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١١ ،

و تويت كزبير

(٨) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قريش ص ٢١١ .

(٩) دوران بفتح الدال موضع بين قديد و الجحفة فى الحجاز، و الجحفة على أربع

أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩٦/٤ .

(١٠) فى الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

أبناء النصرانيات من قريش^١

الحارث^٢ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية تدعى^٣
سبحاء، و عثمان^٤ بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، و العباس بن
الوليد بن عبد الملك بن مروان .

الكواسجة الثط من قريش^٥

عبد الله بن جدعان التيمي، و عبد الله بن الزبير بن العوام، و عكرمة
ابن أبي جهل بن هشام، و عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،
و محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
و العباس بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب .

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان : أبناء النصرانيات
من قريش .

(٢) مضى ذكره من قبل، انظر ص ٥٠٣ .

(٣) في الأصل : تدعى .

(٤) الصواب أن أم عثمان هذا زينب بنت الزبير بن العوام، كما قال مصعب
في نسب قريش ص ١٣٤ و كما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢ .

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٥، و الكوا سجة جمع الكوسج بفتح الكاف
و السين و هو الذي لا شعر على عارضيه، و الأثط بفتح الهمزة، و الثط بفتح المثناة
الذي عرى وجهه من الشعر الاطاقات في أسفل حنكه، جمعه الثط بضم المثناة
و الأثط و الثطان .

العميان من قريش^١

- كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة،
 و عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و العباس بن عبد المطلب،
 و عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، و أمية بن عبد شمس، و أبو سفيان
 و هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، و الحكم بن أبي العاص بن ه
 أمية، و مخزومة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، و سعيد بن يربوع
 المخزومي، و الفاكه بن المغيرة المخزومي، و أبو قحافة وهو عبد الله بن عثمان
 / التيمي، و عمرو بن أم مكتوم وهي أمه و هو عمرو بن قيس بن زائدة^٢ ٣٢٧/
 ابن الأصم أخو بني عامر بن لؤي، و الحارث بن العباس بن عبد المطلب،
 و مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ١٠
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي، و هارون
 ابن سليمان بن المنصور أمير المؤمنين، و موسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العوران من قريش^٣

أبو سفيان بن حرب ثم عمى بعد، و أمية بن عبد شمس

- (١) في المحبر أيضا ص ٢٩٦ تحت عنوان أشرف العميان ويعني بالعميان الذين
 أصابهم العمى في كبرهم .
 (٢) في الإصابة ٥٢٣/٢ تقلا عن ابن سعد: إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله
 و أهل العراق يقولون اسمه عمرو، و في الهامش: عماء اصلي .
 (٣) في الأصل: رائده - بالراء .
 (٤) في الأصل: سلمن .
 (٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشرف .

ثم^١ أعمى بعد ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعتبة بن أبي سفيان ،
وسعيد^٢ بن عثمان بن عفان ، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن -^٣]
الحارث^٤ بن هشام المخزومي ، والواثق هارون بن محمد بن هارون بن محمد
ابن المنصور .

الحولان من قريش^٥

عمر بن الخطاب الفاروق رضى الله عنه ، وأبو لهب بن عبد المطلب ،
وأبو جهل بن هشام ، وزياد^٦ بن أبيه ، وهشام بن عبد الملك بن مروان ،
وأبان بن عثمان بن عفان ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ،
وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه ، وعبيد الله^٧ بن عبد الرحمن
١٠ ابن سمرة^٨ بن حبيب بن عبد شمس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة المخزومي .

(١) في الأصل : بن ، بدل ثم .

(٢) في الأصل : سعد .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : الحرب - بالباء الموحدة .

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف .

(٦) والمشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان يكسر إحدى عينيه لنقص
طبيعي فيها .

(٧) في المحبر ص ٣٠٢ : عبدا لله ، وفي نسب قريش ص ١٥٠ : إن عبدا لله
كان أعور .

(٨) سمرة - بفتح السين وضم الميم .

٣٢٨/

/الفقم من قریش

عمرو^١ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، و يزيد بن عبد الملك
ابن مروان^٢ ، و يزيد^٣ بن هشام بن عبد الملك ، و عمرو بن الزبير
ابن العوام .

٥ العرجان من قریش

عبد الله بن جدعان التيمي ، و أبو طالب بن عبد المطلب ، و عبد الحميد^٤
ابن عبد الرحمن العدوي ، و سليمان بن عبد الملك بن مروان .

اسماء خيل قریش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظرب^٦ و لزاز^٧
و السكب^٨ و المرتجز^٩ سمي بذلك لحسن صهيله ، و كان السكب كبيتا أغر^{١٠}

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان : الفقم الأشراف ، و الفقم بضم الفاء
و سكون القاف جمع الأفقم و هو الذي كانت ثناباه العليا إلى الخارج فلا تقع
على السفلى .

(٢) و هو الأشدق .

(٣) في كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣ : يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك ،
و زاد في المحبر ص ٣٠٤ : محمد بن هشام في الفقم .

(٤) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف .

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي .

(٦) في الأصل : الضرب - بالضاد ، و الظرب كمنمر .

(٧) لزاز ، بكسر اللام و تخفيف الزاي .

(٨) السكب ، بفتح السين و سكون الكاف .

(٩) بكسر الجيم .

مجلا مطلق الينى^١ و ذو اللة^٢ و اللخيف^٣، و فرس حمزة بن عبد المطلب
 عليه السلام يقال له الورد^٤ و فيه يقول حمزة: (الخفيف)
 ليس عندى إلا سلاح^٥ و ورد قارح^٦ من بنات ذى العقال^٧
 أتقى دونه المنايا^٨ بنفسى و هو دونى يغشى^٩ صدور العوالى^{١٠}
 جرشع^{١١} ما أصابت الحرب منه حين تحمى أبطالها لا يبالى^{١٢} ٥

- (١) مطلق الينى أى بدون تحجيل فيها، و التحجيل البياض، و فى الأصل: مطلق اليمين، و فى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: طلق اليمين .
- (٢) فى الأصل: ذو اللة - بضم اللام، و الصحيح بكسرها .
- (٣) اللخيف كأمير و زبير بالخاء المهملة و هو المعروف، و قال بعض أهل الرواية: هو بالخاء المعجمة، و بها جاء فى أنساب الأشراف ٥١٠/١، بسط النويرى فى نهاية الأرب ٣٨-٣٣/١٠ فى ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال: إنه كان له تسعة عشر فرسا
- (٤) فى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: إن تميم الدارى أهدى الورد للنبي فوهبه عمر ابن الخطاب، و كذا حكى النويرى فى نهاية الأرب ٣٧/١ .
- (٥) فى الأصل: السلاح - بلام التعريف .
- (٦) قرح الفرس من باب فتح: صار قارحا أى شق نابه و طلع و ذلك حين تمت نحسة أعوام من عمره .
- (٧) ذو العقال - كرمان - فحل من خيول العرب كان لحوط بن أبى جابر اليربوعى و هو أبو داحس فى قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨ .
- (٨) فى الأصل: الحروب، و التصحيح من تاج العروس ٣٨/٨ .
- (٩) فى الأصل: يغشى - بالخاء المعجمة، و التصحيح من تاج العروس ٣٨/٨ .
- (١٠) فى الأصل: العولى، و فى بلوغ الأرب ٨٦/٢: و هو يغشى بنا صدور العوالى .
- (١١) الجرشع بضم الجيم و الشين: العظيم من الإبل و الخيل .
- (١٢) فى الأصل: أبالى .

وطرير^١ كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاكم جُلّ مالى
 / فاذا ما هلكت كأن ترائى وسخالا^٢ عمودة من سخالى^٣ ٣٢٩/
 وكانت لجعفر بن أبى طالب عليه السلام فرس شقراء^٤ يقال لها سبعة^٥
 استشهد عليها يوم مؤتة^٦ عرقها، فهى أول فرس عرق فى الإسلام،
 فيقال إن الخوارج إنما استنت فى العرقة بذلك، و كان أول من ارتبط ه
 فرسا فى سبيل الله سعد بن معاذ، وأول من عدا به فرس فى سبيل الله
 المقداد^٧ حليف بنى زهرة بن كلاب، و كان للزبير بن العوام فرس يقال

(١) الطرير: الشاب و ذو المنظر و الرواء .

(٢) فى الأصل : سجالا - بالجيم المعجمة ، و الصوب : سخالا - بالخاء المعجمة ،
 و السخال ككتاب جمع السخلة و هى ولد الضأن و يقال أيضا للولد المحبوب
 إلى والديه السخل و السخال ، و هذا المعنى هو المراد هنا .

(٣) فى الأصل : سخالى - بالخاء المهملة .

(٤) فى الأصل : شعرا - بالعين ، و الشقراء ذات لون يأخذ من الأحمر و الأصفر .

(٥) فى الأصل : سبعة .

(٦) فى الأصل : موته ، و مؤتة بضم الميم و سكون الواو المهموزة و فتح التاء
 نرية من قرى البلقاء فى حدود الشام كان النبي بعث إليها جيشا سنة ٨ هـ لمقاومة
 جيش هرقل و أمر عليه زيد بن حارثة مولاه و قال له : إن أصبت فالأمير جعفر
 ابن أبى طالب ، فلما التقى الجمعان انهزم المسلمون و قتل زيد و حمزة و رجال
 آخرون و عاد المسلمون إلى المدينة فى شر حال .

(٧) فى الأصل : المتداد - بالتاء ، يعنى المقداد بن عمرو الذى ينسب إلى ربيبه
 الأسود بن عبد يغوث الزهرى .

لها العسوب و فرس شهد عليه خبير يقال له معروف^١ ، و فرس يدعى
 ذا الخمار^٢ شهد عليه يوم الجبل و فرس يقال لها ذات البغال ، فرس عبيد الله^٣
 ابن عمر بن الخطاب اللطيم^٤ ، و كان فرس المقداد يقال له ذو العتق^٥
 شهد عليه بدرا و له فرس آخر^٦ شهد عليه يوم سرح المدينة يقال له
 بعزجة^٧ ، و إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالى القوم منهم و حليفهم منهم
 [كما أثر^٨] عن رسول الله صلى الله عليه ، فرس أبي جهل محاج^٩ و فرس

(١) في تاج العروس ١٩٢/٥ : معروف فرس سلمة بن هند الغاضرى من
 نبي الأسد .

(٢) في الأصل : ذا الخمار ، و ذو الخمار أيضا فرس مالك بن نويرة - تاج العروس
 ١٨٨/٣ .

(٣) في الأصل : عبد الله .

(٤) نسب اللطيم في تاج العروس ٦٠/٩ : إلى ربيعة بن مكدم فقط .

(٥) لم نجد لدى العتق ذكرا في تاج العروس ، و المعروف أن اسم فرس المقداد
 الذى شهد به بدرا سبحة - انظر أنساب الأشراف ٢٨٩/١ و الإصابة ٤٥٤/٣
 و تاريخ ابن الأثير ٤٤/٢ .

(٦) في الأصل : احد .

(٧) في الأصل : بعزجه ، و البعزجة بفتح الباء و سكون العين المهملة و فتح
 الزاى مصدر بمعنى شدة جرى الفرس .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) محاج ككتاب و كقطام و هو أيضا اسم فرس مالك بن عوف النصرى -
 تاج العروس ٩٨/٢ .

- أبي بن خلف الجحى العود^١ ، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيرا:
يا محمد! العود أعلفه كل يوم مدياً أقتلك عليه، فيقول له النبي صلى الله عليه بل
أقتلك عليه إن شاء الله ، فقتله النبي صلى الله عليه بيده وهو على العود^٢ / فرس
٣٣٠ مسافع^٣ بن عبد العزى أحد بن عامر بن لؤى النعامه وفيه يقول: (الطويل)
[و-^٤] والله لا أنسى^٥ النعامه ليلة ولا يومها^٦ حتى أوتد معصى^٧
مسحة^٨ غيطان الفضاء ولقوة^٩ إذا طوطت^{١٠} كأنها حمى ميسم^{١١}

- (١) العود بفتح العين وهو أيضا فرس أبي ربيعة بن ذهل .
(٢) في الأصل: عديا ، والمدى بضم الميم وسكون الدال كان مكيالا لأهل الشام
ومصر يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك ، وقال
ابن بري: المدى يسع خمسة وأربعين رطلا وكان الصاع في العهد النبوي ثمانية
ارطال وقيل خمسة أرطال وبعض الرطل .
(٣) في الأصل: ابن مسافع ، والتصحيح من تاج العروس ٧٩/٩ وبلوغ الأرب
١٣٢/٢ .
(٤) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ = ١٩٢٤ م
ص ١١٩ (مدبر) .
(٥) في الأصل: أنسا .
(٦) في الأصل: نومها - بالنون .
(٧) يعني حتى أموت وأودع القبر .
(٨) الفرس المسح: السريع .
(٩) في الأصل: لقوه ، والقوة بفتح اللام وكسرها: سرية اللقاح ، جمعها اللقاه .
(١٠) في الأصل: طوطبت - بالباء الموحدة ، وطاطأ الفرس بالهمزة: نحزه
وركضه ودفه بفخذه .
(١١) في الأصل: اميسمى ، والميسم الكواة ، وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢: منسم -
باننون ، وهو خطأ .

فرس مُحَرِّزٌ بن فضلة حليف بني عبد شمس السرحان شهد عليه يوم السرح، و فرس عتبة بن أبي سفيان الفيض فر عليه يوم صفين، فقال عبد الرحمن بن الحكم: (الوافر)

لعمر وأبيك والأبناء تنمي لقد أبعدت يا عُبَّ بن الفرار
 ٥ ألمن أعطيت سابغة ومُهرا يسمي الفيض ينهمر انهمارا
 تركت السادة الأخيار لما رأيت الحرب قد تجت حوارا^١

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^٢ وفيه قال: (الطويل)
 إذا كان سيني ذوالوشاح ومركبي اللطيم فلم يطل دم أنا طالبه
 فرس عقبه بن أبي معيط جناح، و فرس خالد بن الوليد بن المغيرة
 ١٠ العيار^٣، وقال مضر بن أنس المحاربي: (الكامل)

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقانب^٤ فارس العيار^٥

فرس ضرار^٦ بن الخطاب الفهري الحواء^٧، و فرس قطبة^٨ بن عبد العزى / ٢٣١

(١) في الأصل: عمرو، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٣١٧، ٤٨٧، و ٧٢٠،

وتاج العروس ١٠٦٢/٢، والسرحان اسم فرس عمارة بن حرب البحرى الطائى أيضا.

(٢) حوار بالضم وقد يكسر: ناقة ثمود، يعنى أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم عليه كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.

(٣) انظر ص ٥١٤.

(٤) في الأصل: العيار - بالباء الموحدة.

(٥) المقانب جمع المقنب بكسر الميم وهو جماعة من الخيل تجتمع للقتال.

(٦) في تاج العروس ١٠٠٣/١٠: ضرار بن فهر أبو محارب.

(٧) في الأصل: حوا - بالمقصورة، والحواء بفتح الحاء وتشديد الواو.

(٨) بضم القاف وسكون الطاء.

ابن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخى نفي تيم بن الأدرم بن غالب البلقاء^١
 وكان من فرسان قريش، و فرس مسلة^٢ بن عبد الملك بن مروان
 الرطل^٣، و فرس الوليد^٤ بن عبد الملك بن مروان البطان بن الحرون^٥ بن
 الأثاني^٦ بن الخرز^٧ بن ذى الصوفة^٨ بن أعوج^٩، وكان لمروان بن محمد
 الأشقر و كان أعور و هو من نسل فرس هشام بن عبد الملك الذائد^{١٠} .
 ابن^{١٠} البطين بن البطان بن الحرون بن الأثاني .

(١) في الأصل: البلقاء - بالمقصورة، وفي تاج العروس ٦ / ٢٩٩: والبقاء فرس
 للأحوص بن جعفر وأخرى لقيس بن عيزارة الهذلي الشاعر، ولم ينسب إلى قطبة هذا.
 (٢) في الأصل: مسلة - بال تكرار .

(٣) لم يذكر في تاج العروس، والرطل يفتح ويكسر.

(٤) في تاج العروس ٩ / ١٤١: لمحمد بن الوليد، قال: وكان له البطان وابنه
 البطين، والبطان بكسر الباء وتخفيف الطاء، والبطين كامير .

(٥) الحرون بضم الحاء و الراء بعدها الواو .

(٦) الأثاني بفتح الألف وكسر التاء التامية .

(٧) في الأصل: الخرز - بالراء المهملة، والخرز - بالزاهين كصرد .

(٨) في تاج العروس ٩ / ١٤١ و ١٤٢ تقلا عن أنساب الخليل للكلبي: البطان بن
 البطين بن الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج؛ وفيه ٤ / ٣٤: وخرز فرس
 لبني يربوع وهو أبو الأثاني وهو غير الخرز بن الوثيمي بن أعوج وهو
 أبو الحرون وكان الوثيمي و الخرز جميعا لبني هلال .

(٩) في الأصل: الزايد - بالزاي و الياء المعجمة، والصواب: الذائد - بالذال المعجمة .

(١٠) في الأصل: من .

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار^١ كان للعاص بن منبه
ابن الحجاج بن عامر السهمي قتله^٢ على عليه السلام يوم بدر و جاء
بسيفه إلى رسول الله صلى الله عليه فنقله إياه وفيه يقول: (الرجز)
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

سيف حمزة بن عبد المطلب اللياح^٣، و قال رضى الله عنه يوم أحد
و قتل عثمان بن أبي طلحة و معه اللواء: (البيسط)
قد ذاق عثمان يوم الحر^٤ من أحد وقع اللياح فأودى^٥ و هو مذموم
و ذاق عتبة^٦ في بدر و قيعته^٧ تبا لمصرع شيخ ثم مذموم
١٠/٣٣٢ / و جمع فهر^٨ و قد جاءت مُسوِّمة لوزاد عنها وقاع الموت تسويم
سيف عبد المطلب بن هاشم العطشان و قال: (البيسط)
من خانته سيفه في يوم ملحمة^٩ فان عطشان لم ينكل و لم يخن

(١) ذو الفقار بفتح الفاء و كسر ها .

(٢) في الأصل: قتله .

(٣) اللياح بفتح اللام و كسر ها و الحاء في الآخر .

(٤) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢١٩ و يعني يوم الحر
اشتداد الحرب، وفي اللسان مادة (لاح): يوم الحر بالجم المعجمة .

(٥) في الأصل: فأودى - بالراء المهملة والواو .

(٦) يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيدا من سادات قريش .

(٧) يعني وقيعته اللياح .

(٨) يعني: قريشا .

(٩) في الأصل: مزنية - بالزاي والنون والباء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس
٤/٣٢٥ و لسان العرب مادة (عطش)، والملاحمة الواقعة العظيمة القتل في الحرب .

كم قط من ساعد يوما وجمجمة و مغفر قردمانى^١ و من بدن
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص و كؤل^٢ و قال
يوم الجمل : (الرجز)

أنا ابن عتاب و سيفي^٣ و لول و الموت دون الجمل المجتل
سيف هيرة بن أبي وهب المخزومي الهذلول^٤ و قال : (الطويل) ٥
كم من كمي^٥ قد سلبت سلاحه و غادره الهذلول يكبو مجدلا
و حرب عقام قد شهدت مراسها و طاعنت فيها يا هنيذة مقبلا
سيف الحارث بن هشام بن المغيرة الأخيرس^٦ ، و قال فى زمن
عمر بالشام : (الطويل)

فما جئت خيلي بفحل^٧ ولا و نت و لاملت يوم الروع وقع الأخيرس^٨ ١٠

(١) فى الأصل : جريمانى - بالجيمين ، و القردمانى بضم القاف و الدال ،
و القردمان بالفارسية أصل الحديد و ما يعمل منه ، و قيل إنه بلد يعمل فيه
الحديد - انظر تاج العروس ٢٣/٩ و ٢٤ .

(٢) و لول كصبور ، مصحح [و القافية تقتضى ان يكون و لولا - مدير] .

(٣) فى الأصل : سيف .

(٤) الهذلول كصندوق ، نسب فى تاج العروس ١٦٦/٨ الى مهلهل - فحسب .

(٥) فى الأصل : الأخيرش - بالشين ، و الأخيرس - بالسين المهملة تصغير الأخرس .

(٦) فحل بكسر الفاء و سكون الحاء المهملة : موضع بالأردن كان مسرح وقعة
عقبة بين الروم و المسلمين فى أوائل خلافة عمر بن الخطاب ، و فى تاج العروس

١٣٦/٤ : بفعل - بالعين و الميم ، و هو تحريف .

(٧) فى الأصل : الأخيرش - بالشين المعجمة .

سيف عكرمة بن أبي جهل النزيف^١ ، وقال يوم بدر: حين قتل
 ابني عفراء^٢ ورجلا من الأنصار، وضرب معاذ بن عمرو بن الجوح
 على عاتقه فقطع منكبه يده حتى تعلقت بجلدة بخاصرته: (الطويل)
 من كان أمسى حامدا لي سره^٣ بأن أصبحت أمهما^٤ وسط يثرب
 ٥/٣٣٣ / مفجعة تبكي غلامين غودرا فتبكين في قتلى لهم لم تحسب
 وقبلها أودى^٥ النزيف^٦ سمدعا^٦ له في سناء المجد بيت و منصب
 و يا ابن الجوح قد ربعت^٧ بضربة^٨ ففرقت منها بين رأس و منكب
 سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^٩ فضة ،
 وكان عبيد الله بن عمر يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن
 ١٠ وائل^{١٠} من بني عايش^{١١} من أهل البصرة يقال له عرز بن الصحص^{١٢}

(١) في الأصل: التريف - بالتاء .

(٢) في الأصل: عفر ، يعنى بابنى عفراء عوفا و معوذا ابني عفراء بنت عبيد
 ابن ثعلبة النجارى - سيرة ابن هشام ص ٢٨٧ و ٤٥٩ .

(٣) في الأصل: سيره - بالياء المعجمة .

(٤) يعنى عفراء أم عوف و معوذ .

(٥) في الأصل: أروى - بالراء المتلوة بالواو .

(٦) السمدع بفتح السين و الميم و الدال: السيد الكريم الشجاع .

(٧) ربعت: عطفت .

(٨) في الأصل: يضربه .

(٩) النعل بفتح النون ما يكون في أسفل نخذ السيف من حديد أو فضة .

(١٠) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل: عايش - بالسين المهملة ، و بنو عايش - بالياء المثناة: بطن من

ابن تيم الله بن ثعلبة .

(١٢) أحد بنى تيم الله بن ثعلبة .

وأخذ السيف ، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله فأخذ
 وبعث به إلى نبي عمر بن الخطاب بالمدينة وقال عيد الله : (الطويل)
 إذا كان سبني ذو الوشاح ومركبي السليم فلم يطل دم أنا طالبه
 سيعلم من أمسى عدوا مكاشحا بأنى له ما دمت حيا أطلبه
 سيف عمرو بن عبد ود العامري المقتول يوم الخندق الملد^٥ وقال
 عمرو : (البسيط)

إن الملد لسيف ما ضربت به يوما من الدهر إلا حزّ أو كسرا
 كم من كبير سقاه الموت ضاخية^٢ و يافع قط لم يدرك [به-^٤] كبرا^٣
 سيف ضرار^٦ بن الخطاب الفهري السحاب وقال : (البسيط)
 فما السحاب غداة الحر^٧ من أحد بناكل الحد^٨ إذ عاينت غسانا^٩ ١٠

(١) في الأصل : اللات .

(٢) الملد بكسر الميم وفتح اللام وتشديد الدال المهملة .

(٣) في الأصل : ضاخية - بالخاء المهملة ، والضاخية - بالخاء المعجمة : الداهية .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، زدناها لوزن الشعر (مدير) .

(٥) في الأصل : الكبير ، لعله كما أثبتناه (مدير) .

(٦) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قريش
 أشعر منه قاتل المسلمين مع مشرقي قريش وأبلى بلاء حسنا في أحد والخندق
 وقال شعرا جيدا يعبر فيه الأنصار - الإصابة ٢/٢٠٩ .

(٧) في الأصل : الجز - بالجيم المعجمة والزاي ، والجز : القطع ، ورواية تاج العروس
 ٢٩٤/١ التي اخترناها أجود [المراد بغداة الحر غداة اشتداد الحرب - مدير] .

(٨) في الأصل : الجز - بالجيم والزاي ، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٤/١ .

(٩) يعني الأنصار وهم من غسان .

١٣٣٤ / | غادرت منهم بجنب القاع^١ ملحمة صرعى فما عدلوا يأى^٢ قتلانا
 فلو رأيتهم والخيل^٣ تثبتهم و البيض تأخذهم منى و وحدانا
 أيقنت^٤ أن بنى فهرا^٥ و إخوتهم كانوا لدى القاع يوم الروع فرسانا
 سيف عمرو بن العاص بن وائل^٦ السهمى اللج^٧ ، و قال فى حروب
 الشام : (الرجز) ٥

أضربهم باللج حتى يخلتوا الفرج
 لمن منى و دج^٨

سيف عمر بن سعد بن أبى وقاص الملاء^٩ ، و قال أبو النويعم
 العامرى يرثيه حين قتله المختار بن أبى عبيد^{١٠} : (الطويل)

- (١) القاع عدة مواضع والمراد هنا القاع الذى بالمدينة المعروف بأطم البلوين -
 تاج العروس ٥/٤٩٠ .
 (٢) فى الأصل : با .
 (٣) مى ترخيم مية .
 (٤) فى الأصل : و الجبل ، [و لعل الصواب ما أثبتنا - مدير] .
 (٥) فى الأصل : أقيت - بالباء الموحدة .
 (٦) يعنى قبيلته قريشا .
 (٧) فى الأصل : و ايل - بالياء المثناة .
 (٨) بضم اللام و تشديد الجيم المعجمة .
 (٩) دج يدج دجيجا من باب ضرب : سار سيرا ثقيلًا .
 (١٠) فى تاج العروس ١/١١٩ : الملاء كغراب سيف سعد بن أبى وقاص الزهرى .
 (١١) الثقفى الذى تغلب على الكوفة و أعمالها فى سنة ٦٦ هـ و انتقم من الذين
 اشتركوا فى قتال الحسين بن على بكر بلا و منهم عمر بن سعد هذا .

لله عينا من رأى مثله فنى إذا الحرب شبت واستطار^١ لها شرر
تجرّد فيها والملاء بكفه ليخمد^٢ منها ما تشذر^٣ واستعر
سيف خالد بن يزيد بن معاوية الغمر^٤ وفيه قال: (الطويل)
ومنزلة لا يأمن القوم بالضحى ولا بالعشى من جوانبها جنباً
قطعت بها مستبطناً تحت ريطتى^٥ وفوق قيصى الغمر ذا شطب^٦ عضبا
كان لخالد بن الوليد بن المغيرة ثلاثة أسياف المرسب^٧ وهو ذو القرط
وآخر يقال له الأدلق^٨ وآخر يقال له القرطى^٩ ، وقال فى يوم
مؤتة^{١٠} : (الرجز)

(١) فى الأصل: او استطار .

(٢) فى الأصل: فيخمد، والتصويب من تاج العروس ١/١١٩ .

(٣) فى الأصل: نشذر، وتشذر: نشط .

(٤) الغمر كقبر .

(٥) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً، يقال أيضاً لكل
ثوب لين رقيق ريطلة .

(٦) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسرها وسكون
الطاء وفتحها وهى انلط فى متن السيف .

(٧) المرسب كرفق .

(٨) الأدلق بفتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة، لم يذكر فى تاج العروس .

(٩) فى الأصل: القرطبا، والقرطبي بالضم وتخفيف الباء .

(١٠) بضم الميم وسكون الواو المهموزة، قرية من قرى البلقاء فى حدود
الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ فانهزم المسلمون فأتقدهم خالد بن
الوليد من الهلاك .

أنا أبو سلان^١ سني^٢ المرسي^٣ ابن الوليد منجب لمنجب
/ أعلو^٤ به كل امرئ مكذب بأحمد المطهر المطيب / ٣٣٥

وقال وقتل بطريقا من بطارقة الروم: (الرجز)
ضربت بالمرسي رأس الطريق علوت منه مجمع العروق^٥
بصارم ذي هبة^٦ فتيق^٧

وقال: (المتقارب)

وذي القرط قد قتلت^٨ من رجال^٩ كهول طماطم^{١٠} والأعرب^{١١}
وقال: (الرجز)

أضربهم بالادلج ضرب غلام محق^{١٢}

بصارم ذي رونق ١٠

وقال: (البيسط)

- (١) في الأصل: سليمان (مدير).
(٢) زيدت الواو في الأصل لفظناها لضرورة الشعر (مدير).
(٣) في الأصل: اعلوا.
(٤) بهامش تاج العروس ٢٧٠/١ تقلا عن تكملة الصاغاني: الفروق - بالفاء.
(٥) سيف ذو هبة بكسر الهاء وتشديد الباء المفتوحة: مضاه في الضريبة.
(٦) الفتيق: المشرق والحديد.
(٧-٧) في الأصل: رجلا من - لعله كما أثبتنا (مدير).
(٨) الطماطم - بضم الطاء: العجم.
(٩) في الأصل: وعراب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبتنا (مدير).
(١٠) المحنق من أحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل.

علوت بالقرطبي^١ رأس ابن ضاربة عمرو فأصبح وسط الجر متلولا^٢
 سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى لسان
 الكلب، صار لابنه عبدالله^٣ و به^٤ قتل هدبة^٥ بن خشرم^٥ فقال المسور
 ابن زيادة لما قتل به هدبة: (الوافر)
 لسان الكلب قط وريد ثأرى^٦ فأذهب غلتي وشفيت نفسي^٥
 قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على النجاشي أعطاه
 سيفاً يقال له الغمام فقاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)
 قد علمت فهر وفهر حاكمه^٧ إني منها في الذرى والغلصمه^٨
 كم قط من شاكلة^٩ وجمجمه^{١٠}

(١) في الأصل: بالقرطبا .

(٢) المتلول: الصريح .

(٣) في الأصل: فيه .

(٤) هدبة بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء الموحدة .

(٥) خشرم بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء، وكان هدبة بن خشرم الشاعر
 العذري ورواية الخطيئة صديقا لزيادة بن زيد العذري فحصل بينهما المهاداة ثم
 تقاتلا قتله هدبة - انظر قصتها في الشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ و الأغاني

١٧٢ - ١٦٩ / ٢١ .

(٦) يعني بالثأر هدبة .

(٧) في الأصل: طاله، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) الغلصمة بفتح الغين وسكون اللام وفتح الصاد: يقال إنه في غلصمة من قومه
 أي في شرف و عدد، الغلصمة أيضا: السادة .

(٩) في الأصل: ساكتة، و الشاكلة: الخاصرة .

(١٠) في الأصل: حمحم - بالحامين، و الجمجمة بضم الجيمين: عظم الرأس المشتمل
 على الدماغ .

١٣٣٦ / سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشقيق

أراده معاوية على يمه وأمن له به فأبى وقال: (الطويل)

آليت لا أشرى الشقيق برغبة معاوى إني بالشقيق ضنين

وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيرا

٥ روميا ليضرب عنقه^١ فلم يصنع سيفه شيئا: (الطويل)

فلو بشقيق النوفلي^٢ ضربته لقسمته والسيف ليس بناكل

ولكن بسيف القين شيخك غالب^٣ ضربت به يا شر حاف وناعل

سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ذعلوق^٤، قال بالشام

وهو يقاتل الروم: (الرجز)

١٠ أبى سعيد وشاحى ذعلوق أعلو^٥ به هامة كل بطريق

ما ابتل^٦ من لحيق^٦ يوما بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل العدوى سيفان: الفائز

والخليل: (الرجز)

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول^٧

(١) انظر قصة قتل الرومى فى الأغانى ١٤/٨٥ .

(٢) فى الأصل: النوفل .

(٣) غالب أبو الفرزدق .

(٤) ذعلوق بالذال المعجمة كمصفور، وفى تاج العروس ٦/٣٥٢: الذعلوق- باللام .

(٥) فى الأصل: اعلوا .

(٦-٦) فى الأصل: فى لحي .

(٧) البهلول بضم الباء و اللام: السيد الجامع لكل خير .

بنوى رضا الرحمن و الرسول حتى أموت أو أرى سبيلى
 سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف ،
 وقال : حين قتل ابن أمال طيب معاوية وكان يكنى أبا الورد : (الطويل)
 / سل ابن أمال هل علوت قذاله^١ بنى الكف^٢ حتى خر غير مؤسد / ٣٣٧
 و لو عض سيني بآبن هند^٣ لساغ لى شرابى و لم أحفل^٤ متى قام عودى ه
 و سيف أبى دهب^٥ الجحى وهب بن وهب^٦ بن زمعة بن أسد بن خلف
 المستلب وقال : (الرجز)

انا أبو دهب^٧ وهب بن وهب^٨ أورثنى المجد أب من بعد أب
 رعى رُدِينى^٩ و سيني المستلب

(١) فى الأصل : قذله ، والقذال بفتح القاف : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ،
 جمعه قذل وأقذلة .

(٢) فى الأصل : بنى الكف - باللام .

(٣) يعنى معاوية ، و هند أمه .

(٤) فى الأصل : احضل - بالضاد المعجمة .

(٥) دهب بفتح الدال و الباء .

(٦) نسه فى الأغاني ١٥٤/٦ نقلا عن الزبير بن بكار وغيره : وهب بن زمعة
 ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهكذا فى تاج
 العروس ٣٢٨/٦ .

(٧-٧) فى الأغاني ١٥٥/٦ : وهب لوهب .

(٨) الردينى منسوب إلى ردينة بكهينة امرأة فى الجاهلية كانت تسوى الرماح
 بخط حجر البحرين إليها تنسب الرماح الردينية ، وفى الردينى أقوال أخرى
 ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٢٤٦/٤ .

سيف محمد بن أبي الجهم العدوي القائم^١ القاعد، وقال فيه محمد بن
أبي الجهم: (المتقارب)

لسيفان^٢ سيف مأمومة^٣ وسيف هو القائم^٤ القاعد
فخذها برأسك مأمومة وإياك إياك يا خالد^٥

فرسان قريش

حمزة بن عبد المطلب، والزبير بن العوام بن خويلد، وهيرة بن
أبي وهب [بن عمرو - ٦] بن عائذ^٧ بن عمران بن مخزوم، و خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و عكرمة بن أبي جهل بن هشام
ابن المغيرة، و عمرو فارس يليل^٨ ابن عبد ود بن أبي قيس^٩ من بني عامر
١٠ ابن لؤي كان فارس قريش، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم

(١) في الأصل: القائم - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل: به سيفان .

(٣) يعني شجة مأمومة وهي التي تصيب أم الرأس .

(٤) في الأصل: القائم - بالياء المثناة .

(٥) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) الزيادة من نسب قريش ٣٤٣ .

(٧) في الأصل: عايد - بالياء و الدل .

(٨) يليل بكعفر هو وادي الصفراء دوين بدر - تاج العروس ١٧٨/٨ .

(٩) في نسب قريش ص ٤١٢: عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وفيه أن

أبا قيس ابن عبد ود وليس أباه، ولا يوجد فيه ذكر لعمر وبين بني عبد ود، وفي

سيرة ابن هشام ص ٦٩٩: ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو

ابن عبد ود قتله علي بن أبي طالب .

الختدق وهو ابن أربعين ومائة سنة وهو ذو الثديسة^١ ، وبسر بن
 أبي أرطاة بن عويمر بن عمران العامري قاتل ابني^٢ عيد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب / وقطفة^٣ بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطفة^٤ العاقد
 فارس البلقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد
 بني تميم الأدرم بن غالب ، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري ،^٥
 وحيب بن مسلمة الفهري ، والحارث بن هشام المخزومي ، وأبي بن خلف
 الجحى ، وأبو لييد^٦ بن عبدة^٧ بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي ،
 وأبو العجلان^٨ ابن الحليس^٩ بن سيار بن نزار بن معيص^{١٠} بن عامر كان
 فارس الناس يوم ذي دوران^{١١} على جهينة^{١٢} ، والوليد بن يزيد بن

(١) ذو الثديسة لقبه ، وفي تاج العروس ١٠/٥٦ : هو لقب عمرو بن ود ، وهو خطأ ؛
 والصواب : عمرو بن عبد ود أو عمرو بن عبد - فحسب .

(٢) في الأصل : ابني - بالتكرار ، واسم الابنين ثم وعبد الرحمن ، وفي نسب
 قريش ص ٤٣٩ : ابني عيد الله بن العباس ، وهو خطأ .

(٣) لم نجد له ذكرا في مراجعتنا .

(٤) لييد كزبير هكذا ضبط في تاج العروس ٢/٤٩١ ، وفي نسب قريش ص ٤٣٤
 بفتح اللام وكسر الباء .

(٥) في الأصل : عبده .

(٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الجيم .

(٧) الحليس كزبير .

(٨) معيص كحييب .

(٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو : موضع بين قديد والحفة -
 معجم البلدان ٤/٩٦ ، وفي نسب قريش ص ٤٣٩ : ذودان ، وهو خطأ .

(١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩ : يوم اقتلت جهينة و نزار بن معيص .

عبد الملك ، و إبراهيم بن عائشة العباسي ، و المعتصم أمير المؤمنين .

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

مدرك بن عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم سرق في الجاهلية مرارا
 قطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات ، و الخيار بن عدى
 ٥ ابن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية قطعت يده ، و مليح^١ بن
 شرح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال
 الكعبة ، و مقيس^٢ بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر
 الغزال ، و عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده
 / ٢٣٩ / في الجاهلية في سرقة إبل ، و وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بيوتات قريش^٣

١٠

كان الشرف و الرئاسة^٤ من قريش في بني قصي لا ينازعون
 و لا يفخر عليهم فاخر فلم يزلوا و ينقاد لهم ، و كانت [لقريش في - °]
 الجاهلية ست مآثر^٥ كلها لبني قصي دون سائر^٦ قريش : الحجابة و السقاية

(١) مليح كزبير .

(٢) مقيس كنبير .

(٣) في الحجر أيضا ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشراف قريش .

(٤) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٥) الزيادة من الحجر ص ١٦٥ .

(٦) في الأصل : مآثر .

(٧) في الأصل : سائر - بالياء المثناة .

و الرقادة و اللواء و الندوة و الرئاسة^١ ، فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به ، فلما هلك عبد المطلب و هلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^٢ و الشرف ففى عبد مناف : الزبير و أبو طالب و حمزة و العباس بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، و عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و عبد يزيد هو المحض لا قذى فيه ، و المطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف ، و فى أسد بن عبد العزى بن قصى خويلد بن أسد و عثمان ابن الحويرث بن أسد ، و مآثر^٣ [قريش -^٤] فى الإسلام ثلاث : النبوة و الخلافة و الشورى ، فائتنان لبنى عبد مناف خاصة و يشركهم فى الثالثة زهرة و تيم و عدى و أسد و هى الشورى / و خلصت الخلافة لبنى عبد مناف ٣٤٠ / ١٠ بعد الشيخين رحمهما الله .

من حرم السكر و الخمر و الأزلام^٥ فى الجاهلية من قريش^٦
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، و شية^٧ بن ربيعة بن عبد شمس ،

(١) فى الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٢) فى الأصل : الرياضات - بالياء المثناة .

(٣) فى الأصل : مآثر .

(٤) الزيادة من المجرى ص ١٦٥ .

(٥) الأزلام : السهام التى كان العرب يستقسمون بها فى الجاهلية واحداها الزلم بالتحريك و هو سهم لا ريش فيه .

(٦) فى المجرى أيضا ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان : من حرم فى الجاهلية الخمر و السكر و الأزلام .

(٧) فى الأصل : شيه - بتقديم الباء على الياء المثناة .

وكان يتحنف^١ بجراه^٢ ، وورقة^٣ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ،
 وأبو أمية بن المغيرة و الحارث بن عبيد المخزوميان ، وزيد بن عمرو بن
 قنيل بن عبد العزى العدوى وكان يتحنف بجراه ولا يأكل ما ذبح للأصنام ،
 و عامر بن حذيم^٤ الجمحي ، و عبد الله بن جدعان التيمي ، و مقيس^٥ بن قيس
 ابن عدى السهمي ، و عثمان بن عفان - رضى الله عنه - بن أبي العاص بن أمية ،
 و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و ضرب فيها هشام^٦ ابنه .

المؤلفة قلوبهم من قريش^٧

أبو سفيان صخر بن حرب ، و ابنه معاوية ، و حكيم بن طليق بن
 سفيان بن أمية ، و خالد بن أسيد^٨ بن أبي العيص بن أمية ، و الحارث بن
 هشام / بن المغيرة المخزومي ، و سعيد بن يربوع المخزومي ، و صفوان بن أمية
 ابن خلف الجمحي ، و سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ، و حويطب

(١) يتحنف: كان يعبد الله الواحد .

(٢) جراه بكسر الحاء والتخفيف يمد ويقصر: جبل من جبال مكة على ثلاثة
 أميال - معجم البلدان ٣/٢٣٩ .

(٣) ورقة بالتحريك .

(٤) حذيم كنيبر .

(٥) مقيس كنيبر .

(٦) يعني هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٧) في الخبر أيضا ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان: أسماء المؤلفة قلوبهم من

قريش وغيرهم .

(٨) أسيد كشيد .

ابن عبد العزى بن أبى قيس العامرى ، و حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى ، و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، و العلاء بن جارية
الثقفى حليف بنى زهرة بن كلاب ، أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم
كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع و حويطب بن عبد العزى
فانه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة .
٥

حواريو رسول الله صلى الله عليه و سلم من قريش

حكى المسيبى^٢ عن عبد الله^١ بن معاذ الصنعانى عن معمر^٣ قال :
أبو بكر و عمر و على و حمزة و أبو عبيدة بن الجراح و عثمان بن عفان
و عثمان بن مظعون الجهمى و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص
و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام ، و حكى ابن الكلبي : ان الزبير ١٠
وحده حوارى .

(١) فى المحبر أيضا ص ٤٧٤ .

(٢) فى الأصل : كلبي .

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبى - انظر ص ٤٢٥ .

(٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٢٥ .

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث ، مات سنة ١٨١ هـ -

تهذيب التهذيب ٦/٣٧ .

(٦) يعنى معمر بن راشد الأزدي البصرى ثم الصنعانى وهو من الموالى ، وثقه

أكثر أصحاب الجرح والتعديل ، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣ هـ - تهذيب

التهذيب ١٠/٢٤٥ .

الموصوفون بالجمال من قریش

١٠ / ٣٤٢ / أبو لُهب و هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم وإنما كناه
 أبالُهب لثُلب وجهه وكان أحول ، و السجاد محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وكان إذا أراد الحج فر بالمدينة استشرفته النساء
 ٥ و العبدان و الإمام ينظرون إليه ، قال أبو مسكين المدنى : فسأته أين
 جسمك من جسم أهلك ؟ فقال : كنت أقوم مع أبي علي بن عبد الله
 فيكون رأسي مع طرف منكبه ، وكان أبي يقول : كنت أقوم مع
 أبي عبد الله بن عباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، وقال عبد الله
 أقوم مع أبي العباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، قال أبو بكر :
 ١٠ و المذهب و هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 و هو أيضا الأعنق و كان عنقه كإبريق فضة حسنا و تماما و كان سخيا ،
 مدحه الأخطل فأمر له بألف دينار و إنه مر على فرس له فتعنته امرأة
 فتقطر به فرسه فأت ، و المطرف و هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

(١) في الأصل : أبو لُهب .

(٢) اسمه حر بن مسكين الأودي ، ذكره ابن حبان في الثقات - تهذيب التهذيب
 ٢٢٢/٢ و ٢٣٤/١٢ .

(٣) لعله يعني محمد بن أحمد العبد القيسي البصري المشهور بكنيته ، مات بعد الأربعين
 و مائتين ، روى عنه مسلم و الترمذي و النسائي و غيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩ .

(٤) في الأصل : و هو أخو أبي العباس السفاح و أبي جعفر المنصور الخلفيين
 العباسيين الأولين .

(٥) قطر : سقط .

و ابنه الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، و المطرف أيضا
 و هو عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، و للصور
 و هو عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل ، و وفد و هو غلام
 على معاوية فأقام عنده شهرا فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ! اقض حاجتى ،
 فقال له معاوية : قضيت لك أنك أحسن الناس / وجها ، و قضى حوائجه ٣٤٣/٥
 و أجزل جائزته .

المشبهون برسول الله صلى الله عليه و سلم من قريش^٢

كان الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله
 عليه ما بين أعلى رأسه إلى سرتة ، و كان الحسين عليه السلام يشبه ما بين
 سرتة إلى قدميه ، و جعفر بن أبي طالب و قال له صلى الله عليه : أشبهت ١٠
 خلقى و خلقى ، و محمد بن جعفر بن أبي طالب ، و أبو سفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب و ولد معه فى الليلة التى ولد فيها صلى الله عليه و سلم و عبد الله
 ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، و مسلم بن معتب بن أبي لهب ،
 و السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و قثم^٥
 ابن العباس بن عبد المطلب ، و كابس بن ربيعة بن مالك بن عدى بن الأسود ١٥

(١) فى الأصل : زوجها .

(٢) فى الأصل : جائزته - بالياء المثناة .

(٣) فى المحبر أيضا ص ٤٦ و ٤٧ .

(٤) فى الأصل : السائب - بالياء المثناة .

(٥) قثم بضم القاف و فتح التاء المثناة .

ابن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب ، وكان عبد الله
ابن عامر بن كريز كتب^١ إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن
بالبصرة رجلا من بني ناجية^٢ يشبه برسول الله صلى الله عليه فكتب^٣
إليه يأمره باشخاصه إليه ، فلما قدم على معاوية وراه معاوية مقبلا قام
عن سريره وقبل بين عينيه [و-^٤] سأله عن أنت ؟ / قال : من بني
سامة بن لؤي ، فقال : كيف كتب إلى أنك من بني ناجية ، فقال : والله
يا أمير المؤمنين ما ولدته وإن الناس ليفسبونني إليها^٥ ، فأقطعه المرغاب^٦
[وهو -^٧] نهر يخرج^٧ من نهر معقل^٨ على ثلاثة فراسخ من البصرة .

أول من كان بين هاشميين^٩

١ طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأهم فاطمة بنت أسد
ابن هاشم بن عبد مناف وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

(١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .

(٢) في الأصل : ناحيه - بالحاء المهملة ، وناجيه بالميم الكسورة والياء المثناة المخففة
الفتوحة .

(٣) في الأصل : فكبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : بها .

(٦) المرغاب بفتح الميم وضبط بالكسر أيضا والأول أعرف .

(٧) في الأصل : يحمل .

(٨) نهر منسوب إلى معقل بن يسار الزني بالبصرة - انظر معجم البلدان ٨ / ٣٤٥
وفتوح البلدان للبلاذري طبعة دي غوثي سنة ٣٥٨ .

(٩) في المحرر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : أول من ولده هاشميان .

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات

عبد الله بن عبد الله^١ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 و أمه خالدة^٢ بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب و أمها عاتكة بنت
 أبي سفيان و هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب و أمها أم عمرو بنت
 المقوم بن عبد المطلب .

من كان خاله و عمه خليفة

لم يكن غير اثنين عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية
 و يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، فأما عثمان فأمه زينب بنت الزبير
 و عمه معاوية و خاله عبد الله بن الزبير ، و أما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى
 بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبد الله بن الزبير و خاله مروان .
 ابن الحكم .

345/ امرأة من قريش شهد أبوها و جدّها و زوجها بدرًا

فهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، جدّها أبو أمها
 سيد البشر محمد صلى الله عليه و سلم و أبوها علي بن أبي طالب عليه السلام ،
 و زوجها عمر بن الخطاب رحمه الله ، و رجل من قريش استشهد أبوه ١٥

(١) في المجر أيضا ص ٢٦٢ .

(٢) في المجر ص ٢٦٢ : عبدة الله ، و في نسب قريش ص ٨٦ : عبد الله ، كما في المنق .

(٣) في نسب قريش ص ٨٦ : خالدة ، و في المجر ص ٢٦٢ : خالدة ، كما في المنق .

(٤) في المجر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : رجلا كان عمهما و خالهما خليفين

لا يعرف في الإسلام غيرهما .

و عمه و جده أبو أمه و عم أمه و عم أبي أمه و خاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر و عمه زيد بن الخطاب في الردة ، و جده أبو أمه علي بن أبي طالب و عم أمه جعفر بن أبي طالب و عم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب و خاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري^١ وليس هذا عن ابن حبيب:

وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن^٢ و فيهم أشرافهم

حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بّسام قال حدثنا علي بن زريق^٣ قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران ١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: غزا سيف بن ذي يزن النجاشي^٤ أغار عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ، و سبي سبايا كثيرة ، و رجع إلى بلاده

(١) هو تلميذ صاحب المنق و راويه .

(٢) هو سيف بن ذي يزن الحميري من سلالة ملوك اليمن ، وكانت الحبشة و هم النصراني تغلبوا على أهل اليمن و هم اليهود و حكموا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للمسيح ، فهزمهم سيف بن ذي يزن هذا بنصرة الفرس و أخرجهم من اليمن و تم ذلك نحو عشر سنين قبل بعثة النبي - الأغانى ٧٥/١٦ .

(٣) زريق كزبير .

(٤) المشهور للمستفاض أن سيف بن ذي يزن استنجد كسرى أنوشروان على مسروق حاكم النجاشي في اليمن و هزمه و أخرجه من دياره ، و لا تعرف أحدا من مؤرخي العرب الموثوقين بهم ذهب إلى أن سيفاً غزا النجاشي في ملكه و عقر داره .

فكانت العرب ترحل اليه/ من الآفاق يهتونه و الشعراء يمدحونه ، فرحل / ٣٤٦
إليه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف و عبد الله بن جدعان التيمي و رياح بن عبد الله حتى وصلوا
إلى بابه فاستأذنوا^١ لهم الإذن فأذن لهم ، فدخلوا عليه و هو في قصر يقال له
غمدان ، و فيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي : (البسيط)
اشرب^٢ هنيئا عليك التاج مرتفعا^٣ في رأس غمدان دارا منك محلا^٤
فدخل القوم عليه و هو مضطج بالعبير^٥ يلصف^٦ و ييض^٧ المسك من

(١) في الأصل : عبد الدار ، و عبد الله هو ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ،
و في العقد الفريد ١/١٧٦ : أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٢/٨٣ .
(٢) في الأصل : فاستأذن .

(٣) في الأصل : اشرف - بالفاء ، و في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : فاشرب
[كذا في ديوانه في غول الشعراء ص ٥٣ - مدير] ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
و اشرب .

(٤) في الأصل : مرتفقا - بالقاف ، و كذا في الأغاني ١٦/٧١ و ٧٦ ، و هو خطأ .
[و قواه "مرتفقا" قد يجوز كما قال الأعشى :

نازعتهم قضب الريحان مرتفقا و قهوة مزة راوقها خضل - مدير] .
(٥) في الأصل : مجلا - بالجميم ، و دار محلال بكسر الميم : المختارة للنزول ، [و البيت
في ديوانه في مجموعة غول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - مدير] .

(٦) في الأصل : بالعبير .

(٧) لصف الجلود من باب سمع : يبس على العظم و لزق ، و في العقد الفريد
١/١٧٦ : يلصق - بالقاف ، و في أخبار مكة ص ٩٩ : بلصف .

(٨) في العقد الفريد ١/١٧٦ : يبص - بالصاد ، و هو خطأ .

مفرقه^١ متّزر ببرد^٢ مرتد بأخرى^٣ ، بين يديه سيفه وعن يمينه
وشماله الملوك والمقاول^٤ فاستأذنه عبد المطلب ليتكلم فقال له الملك :
إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم ، فقال عبد المطلب : إن الله
أحلّك أيها الملك محلاً شامخاً^٥ ، باذخاً^٦ وأنتك منبتاً طابت أرومته
وعزت جرتومته و ثبت^٧ أصله و سمك فرعه في خير موطن و أكرم
معدن^٨ ، و أنت أيت اللعن ناب^٩ العرب الذي لا ينقدّ و ريعها و خصبها^{١٠}
الذي يجيا حياؤها^{١١} به و أنت رأس العرب و عمادها الذي عليه الاعتماد
و معلقها^{١٢} الذي إليه يلجأ العباد ، سلفك خير سلف و أنت لنا منته خير
خلف ، لن يخمد^{١٣} ذكر من أنت / سلفه و لن يهلك من أنت خلفه ،

/٣٤٧

- (١) في العقد الفريد ١/١٧٦ : في مفرق رأسه .
(٢) في الأصل : ببرده .
(٣) المقاول بفتح الميم جمع المقول كبير و هو الملك بلغة أهل اليمن أو ملك من
ملوك حمير .
(٤) في الأصل : شامخاً - بالسين .
(٥) في العقد الفريد ١/١٧٦ : نبل .
(٦) في الأصل : قاب - بالفاء ، و قاب القوم : سيدهم ، و في العقد الفريد ١/١٧٦
و الأغاني ١٦/٧٦ : رأس العرب .
(٧) في الأصل : حصبها - بالحاء المهملة .
(٨) الحياء : النبات .
(٩) في الأصل : معلقها ، لعله كما اثبتنا (مدير) .
(١٠) في العقد الفريد ١/١٧٦ : و لن يهلك من أنت خلفه ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
فلم يخمل من أنت خلفه .

نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان بيته^١ أشخصنا إليك منعك الذي اجتاحتنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^٢ فنحن لو فد التهنئة لا وفد المرزية^٣، فقال له الملك: من أنت أيها المتكلم؟ قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال له الملك: ابن أختنا^٤، قال: نعم، أيها الملك، قال له الملك: أهلا وسهلا وناقة ورحلا^٥ ومستناخا^٦ سهلا وملكا رجلا^٧، يعطى عطاء جزلا، قد سمع الملك مقاتلكم وقبل وسيلتكم وعرف مكانكم وقرابتكم، فأهل الليل والنهار أنتم، لكم الكرامة ما أقمتم، والحباء إذا

(١) في العقد الفريد ١/١٧٦: سدة، وهكذا في الأغاني ١٦/٧٦ وأخبار مكة ص ١٠٠.

(٢-٣) في الأغاني ١٦/٧٦ وفي العقد الفريد ١/١٧٦: أشخصنا إليك الذي أنهجك لكشف الكرب الذي فدحنا، وفي أخبار مكة ص ١٠٠: أبهجنا، مكان أنهجك.

(٣) في الأصل: الموزية - بالواو.

(٤) في الأصل: قال.

(٥) في الأصل: اجتنا - بالجيم المعجمة، وكانت سلمى أم عبد المطلب من الخزرج وهم من اليمن أي من قوم سيف بن ذي يزن.

(٦) في الأصل: رجلا - بالجيم المعجمة.

(٧) في الأصل: مستناخا - بالثاء المثناة.

(٨) في الأصل: رجلا - بالراء والجيم المعجمة، والتصحيح من الأغاني ١٦/٧٦، والعقد الفريد ١/١٧٦، والربح - بكسر الراء وفتح الباء وسكون الحاء المهملة: العظيم الشأن من الناس والإبل أو التام الخلق.

(٩) في الأغاني ١٦/٧٦: وأنتم أهل الشرف والنباهة.

(١٠) في الأصل: الجنا - بالجيم المعجمة.

ظنتم ، ثم اطلق^١ بالقوم إلى دار الضيافة قد يجرى^٢ عليهم ما يجرى على مثلهم ، فكثروا شهرا لا يسأل عنهم حتى إذا كان بعد أرسل إلى عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أخلى^٣ له مجلسه^٤ وقربه إلى نفسه ، وقال : أيها الشيخ ! إني لمفروض إليك من^٥ [سر - ٦] على ما لو غيرك ٥ يكون لم أبح^٦ له به ولكني وجدتكَ معدنه^٨ فليكن عندك مطويا^٩ حتى يأذن الله فيه ، فإني أجد في الكتاب المكنون و العلم المخزون الذي اخترناه^{١٠} لأنفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولقومك / عامة و لك خاصة ، قال عبد المطلب : مثلك أيها الملك سر^{١١} وبر ، فاهو؟ فذاك جميع أهل الوبر

/٣٤٨

- (١) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦ : ثم استنهضوا .
- (٢) في الأغاني ٧٦/١٦ والعقد الفريد ١٧٧/١ : وأجرى لهم الأثزال .
- (٣) في الأصل : أجلي - بالجيم المعجمة .
- (٤) في الأصل : البهره ، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٦/١ .
- (٥) في الأصل : معز .
- (٦) الزيادة من الأغاني ٧٦/١ .
- (٧) في الأصل : الح - باللام .
- (٨) في الأصل : معدنه .
- (٩) في الأصل : حطويا - بالحاء المهملة ، في و العقد الفريد ١٧٧/١ : مصونا .
- (١٠) في الأصل : احسرتاه - بالحاء المهملة والسين ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ : ادخرناه .
- (١١) في الأصل : سد - بالدال ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ : بر و سر و بشر .

زمرا

'زمرًا بعد زمر' قال له الملك: إذا ولد بتهمة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: آيت اللعن! لقد آتيت بنجر^١ لم يأت به أحد قبلك، ولولا هبة الملك وجلاله وإعظامه وإكرامه لسألت الملك من بشارته إياي ما^٢ أزداد به^٣ سروراً^٤، قال له الملك: هذا^٥ حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجمل العيين خد ليج^٥ السابقين كأن وجهه فلقة قر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^٦ مراراً والله باعته جهاراً، وجاعل له منا^٧ أنصاراً يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، يفتح بهم^٨ خزائن الأرض ويضرب [بهم-^٩] الناس عن عرض، ويكسر الأوثان ويزجر^{١٠} الشيطان ويعبد الرحمن،

(١-١) في الأصل: زمر بعد زمر .

(٢) في العقد الفريد ١/١٧٧: لقد آتت بنجر ما آت به أحد، وفي الأغاني ١٦/٧٦: لقد آتت بنجر ما آت بمثله وافتد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: لقد آتت بنجر ما آت بمثله وافتد قوم .

(٣) في الأصل: ازدادته .

(٤) في الأصل: سروراً - بالزاي .

(٥) في الأصل: هو .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٧: وجدناه، ولا معنى له .

(٧) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن .

(٨) في الأصل: به .

(٩) ليست الزيادة في الأصل .

(١٠) في الأغاني ١٦/٧٧: يدخر - بالدال والخاء المهملة، ومعناه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدخر - بالخاء، وهو خطأ .

يأمر بالمعروف و يظلمه و ينهى عن المنكر و يظلمه ، كلامه فصل و حكمه
عدل ، قال له عبد المطلب : عزّ جدك و علا كعبك^٢ و دام ملكك
و طال عمرك^١ فهل^٢ الملك سارّى بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح
فقال له الملك : و رب البيت ذى الحجب^٥ و العلامات و النصب^٦ إنك
لجده غير الكذب ، قال : نخر عبد المطلب / بين يدي الملك ساجدا ، قال
له الملك : ارفع رأسك أيها الشيخ ارفع رأسه فقال له الملك : شرح^٧
صدرك و علا^٨ ذكرك^٩ هل أحسست بشيء مما قلته لك ؟ قال له
عبد المطلب : كان لي ابن و كان عاشر عشرة أصغرهم سنا و كنت عليه
رقيقا و به معجبا و إني زوجته امرأة من كرائم^{١٠} قومي^{١١} و هي آمنة
١٠ بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه و أمه قد أتت عليه

(١) في العقد الفريد ١/١٧٧ : عز نخرك .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : علا كنفك .

(٣) في الأصل : هل .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في العقد الفريد ١/١٧٧ : ذى الطنب .

(٦) في الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ و أخبار مكة ص ١٠١ :
على النصب .

(٧) في العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : تلج .

(٨) في الأصل : على .

(٩) في العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : امرك .

(١٠) في الأصل : كرايم - بالياء للثناة .

(١١) في الأصل : قوم .

سنتان^١ وفيه ما وصفت من العلامات وكفته أنا^٢ وعمه، قال له الملك :
 الأمر على ما وصفت لك أيها الشيخ ! احتفظ بابنك و احذر عليه اليهود،
 فانهم أعدى^٣ الناس له و لن يجعل الله لهم عليه سيلا، فاطو^٤ ما ذكرت
 لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاسة^٥ أن
 تكون لك الرئاسة^٦، فيفتنون لك العوائل^٧ و ينصبون لك الحيايل^٨،
 وهم فاعلون و أبناؤهم^٩، و إن عزم فيه لقاهر و هلكهم فيه لظاهر^{١٠}،
 و لولا أني أعلم أن الموت محتاجي^{١١} قبل مبعثه لتحولت بنجلى و رجلى
 إلى يثرب حتى آتخذها دارا^{١٢}، فاني^{١٣} أجد في الكتاب الناطق و العلم

(١) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر .

(٢) في الأصل : أبا .

(٣) في الأصل : اعدا الناس له ، وفي مراجعتنا الأخرى : فانهم له أعداء .

(٤) في الأصل : قافض .

(٥) النفاسة بفتح النون الحسد ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ :

وأخبار مكة ص ١٠١ : فاني لست آمن أن تدخلهم النفاسة ؛ وفي تهذيب ابن عساكر

٣٦٤/١ : ان تدخلهم التعاسة - بالتاء و العين المهملة .

(٦) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : العوايل - بالعين المهملة و الياء المثناة .

(٨) في الأصل : الحيايل - بالياء المثناة .

(٩) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : أو أتباعهم .

(١٠) العبارة من « وإن عزم إلى لظاهر » غير موجودة في مراجعتنا الأخرى .

(١١) في الأصل : محتاجي - بالحاء المهملة بعد الميم و الجيم المعجمة قبل الياء .

(١٢) في العقد الفريد ١٧٧/١ : دار مهاجرة ، وفي الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن

عساكر ٣٦٤/١ : دار ملكي .

(١٣) في الأصل : إني .

السابق أن يثرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل نصره وموضع
 قبره ، وأجدني قد دخلت / له في قلبي محبة ومقة^١ ولولا^٢ أني أقيه^٣
 الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقبه على حداثة سنه العرب^٤ ،
 ولكني صارف ذلك إليك عن غير^٥ تقصير^٦ بمن معك ؛ ثم أمر لكل
 رجل منهم بعشرة أعبد سود و عشر إماء سود و لبنة^٧ ذهب و كرشا^٨
 مملوءة عنبرا و لطيم مسك ، و أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^٩ ،

(١) في الأصل : وومقه ، والمقة بكسر الميم وفتح القاف : المحبة .

(٢) في الأصل : وولا .

(٣) في الأغاني ٧٧/١٦ : أتوقى عليه .

(٤) أي لحملت العرب على المشى وراهه ، وفي العقد الفريد ١/١٧٨ : لأوطأت
 أقدام العرب عقبه . وفي أخبار مكة ص ١٠٢ : لأوطأت أسنان العرب كعبه ،
 وفي تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : لأوطأت على أسنان العرب كعبه وهو خطأ .
 (٥) في العقد الفريد ١/١٧٨ : عن تقصير مني ، وهو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٨ و الأغاني ٧٧/١٦ : غير تقصير عنى .

(٧) في الأصل : لبنه ، واللبنة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة : المضروب من
 الطين مربعا ، والمراد هنا المضروب من الذهب ، وفي العقد الفريد ١/١٧٧ : ونخسة
 أرطال فضة وحتين من حلل اليمن ، وفي الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن عساكر
 ١/٣٦٤ : ومائة من الإبل وحتين ونخسة أرطال ذهبا وعشرة أرطال فضة ، وفي
 أخبار مكة ص ١٠٢ / بعد إماء : وعشرة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة
 و كرش مملوءة عنبرا .

(٨) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء : وعاء الطيب والثوب ، جمعه أكراش
 وكروش .

(٩) في الأغاني ٧٧/١٦ بعد ذلك : وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فاتق =

فكانت

فكانت قريش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قريش! لو عرفتم
بشارة الملك إياي لكان هذا عنديكم .

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله رحم الله
من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء و لكاتبه بصلاح حال الدارين ٥
وكفاه المهيمن فيهما و لجميع المسلمين - آمين .

قد وقع الفراغ من طبع كتاب المنق يوم الخميس الحادى عشر من شهر
ربيع الآخر سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ / أغسطس سنة ١٩٦٤ م .

= (وفى العقد الفريد ١/١٧٨: فأثبتني بما يكون من أمره ، وفى أخبار مكة ص
١٠٢: اتنى بخبره وما يكون من أمره) فمات ابن دى يزن قبل أن يحول الحول .
(١) و بهامش الأصل: والحمد لله انتهى مطالعة طالعه الفقير الى ربه عبد الرحمن
ابن يحيى بن احمد بن على بن عيسى الإدريسي وفرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد
ثالث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩ هـ ببلاد حجة وذلك فى أيام قضائى بها ، نسأل الله
التوفيق وحسن الخاتمة ه .

وفرغ من مطالعته ولده محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩)
شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ .

فرغ من مطالعته الفقير الى الله سبحانه على بن مطهر غفر الله لها يوم
الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ذيقعدة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ .

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنسق

(رموز : ر = راوى . ش = من له شعر فى الكتاب .

ق = قبيلة . م = مكان)

إبراهيم بن عبد الملك العامرى ١١٧	آدم عليه السلام ٤٢٢، ١
إبراهيم بن قدامة الجمحى (ر) ٤٠٣	آكل المروة ٣٥٣
إبراهيم بن المنذر بن عبداقه (ر) ٣٦١	آمنة بنت عفان ٣٠٢
إبراهيم بن نعيم ٣٧٣	آمنة بنت وهب بن عبدمناة ٤٠،
إبراهيم بن هشام المخزومى ٥٠٢، ٣١٢	٥٤٤، ٤٢٢، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٦٦
الأبلة (م) ٣١١	أبان بن سعيد بن العاص ٣٦٠، ٢٤٨
أبى بن خلف بن وهب ٤٨٧، ٣٤٣، ٤٧	أبان بن عثمان بن عفان ٥١٠
٥٢٩، ٥١٥	أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣٩٥
ابن أثال ٥٢٧، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩	أبان بن أبى عمرو بن أمية أبو معيط
أثال بن حضرمى الأسدى (ر) .	١٠٧، ١٠٦
الأجرد (م) ٣٤٥	أبان بن مروان بن الحكم ٤٠٣
أجنادين (م) ٢٦٩، ٢٢	إبراهيم عليه السلام خليل الله ١٣، ٤٥١
أحياد (م) ٤٥١، ١٣٦، ١٠٩	٣٥٣، ٢٨٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥
الأحايش ١٣١، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦	بنو إبراهيم عليه السلام ١٤٣
٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٨، ١٣٢	إبراهيم بن سعد (ر) ٤٨٦
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٥٢، ٢٣٠، ٢٠٧	إبراهيم بن سعيد (ر) ٤٢٢
أحجار الزيت (م) ٣٧٨	إبراهيم بن سعيد بن زيد ٣٧١
أحد (م) ٥١٨، ٤٨٨، ٢٩٥	إبراهيم بن عائشة العباسى ٥٣٠
الأحلاف ٥٠٩، ٤٧، ٤٤، ٤٣، ٢١، ٢٠	إبراهيم بن عبداقه بن مطيع ٥٠٣
٢٤٠، ٢٣٧، ٢١٨، ٦٥، ٦٤، ٦٣	إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٣٦

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أذينة ٩٤	٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٢٨٤، ٢٧٧
أذينة بن معبد اللقي ٢٨٩	٤٢٨، ٣٤١، ٣٣٦، ٢٣٥
إراشة (ق) ٣١٥	أحمد بن إبراهيم (د) ١٦٤
الأراك (م) ٢٢٨	أبو أحمد بن جحش (اسمه عبد) ٢٨٧
أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم	أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان
١١١، ١٠٩	٥٠٤
أرفخذ بن سام ٢٠١	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو القاسم المسيبي
الأرقم بن نضلة بن هاشم ٤٥٨، ٩٨، ٨٩	(ر) ٥٣٣، ٤٢٥
الأرقمى ٥٠٤	أحمد بن محمد بن صالح ٥٠٤
أرمام (م) ٣٣٦	الأحوص بن جعفر بن عمرو ٤٩٥، ٤٩٤
أروى بنت عبد المطلب ٢٦٩	أبو أحيحة - انظر سعيد بن العاص
أروى بنت كزير بن ربيعة ٤١٦	أحيحة بن الجلاح الدوسي ٣٣٩
الأزد (ق) ٢٣٦، ٨٣، ٨٢، ٧٢، ١٦	الأخشبان (م) ٢٧١، ٩٠، ٦٩
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٤٠	الأخطل (ش) ٥٣٤
٣٤٣، ٣٠٧، ٢٨١، ٢٤٩	أخنس الفقيمي ٧٦
أزد شنوءة (ق) - أنظر أسد شنوءة	الأخيرس (سيف) ٥١٩
الأزرق (غلام الحارث بن كلدة)	آدام (م) ٣٢٥
٣١٢	الأدرم بن شعيب ١٩٧
الأزرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن	بنو الأدرم بن غالب ٢٣١، ٢٣٧
ابن الوليد) ٤٨٠	إدريس عليه السلام ٤٠٥، ١
أبو أزيهر الدوسي ٢٣٤، ٢٢٦، ٢٢٥	الأدلق (سيف) ٥٢٤، ٥٢٣
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	أذرح (م) ٣٥٨
٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣	أذرعات (م) ٤٧٣
إساف بن يعلى ٣٥٤، ٣٤٥، ٣٤٤، ١٣١	الأزمري (ق) ٤٥٣
أسامة	

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أسلم (بن أفضى) ٤٢٢، ٣٥٦، ٩٠	أسامة ١١٦، ١١٥
أسماء ٦٢، ٥٦، ٥٥	أبو أسامة الجشمى ٢٩٩، ٢٩٨
أسماء بنت أبي بكر الصديق ٤٤٧	أسامة بن زيد ٥٠٥، ٢٨
أبو أسماء بن الضريبة ٢٠١	أسياط بن محمد (ر) ٣١
أسماء بنت عطار د بن حاجب ٣٧١	ابن إسحاق - انظر محمد بن إسحاق
إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ٤٠٧، ٤١	إسحاق بن علي بن عبد الله ٥٠٢
إسماعيل بن خالد بن عقبة ٤٠٠، ٣٩٩	إسحاق بن عمار (ابن الحصص الراوية)
٤٠٢، ٤٠١	٢٢٧، ٢٢٤
إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ٥٠٢	إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة ٣١٨
أسود الأشجعي ١٢٨	إسحاق بن المهدي ٥٠٥
الأسود بن حارثة العدوي ٢٢٣، ٢٠	أسد الله - انظر علي بن أبي طالب
الأسود بن رزن بن يهر ٣٢١	أسد بن جوين الغنوي ١٩٤
الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف	بنو أسد بن خزيمه ١٩٨، ٩، ٦، ٢
٣٠٧	٣٠٣، ٣٠٢، ٢٧٦، ٢٠٥
الأسود بن عبد يعوث بن وهب ٤٥٦	بنو أسد (بن ربيعة بن زرار) ٥٠٥
٤٨٦، ٤٨٥	أسد شنوءه (اسم شنوءه الحارث
الأسود بن مسعود ٢٠٥	وقيل عبد الله) ٣٠٥، ١٤٧، ١٤٦
الأسود بن عبد المطلب بن أسد	بنو أسد بن عبد العزى ٤٤٤، ٤٣، ١٩
أبوزمعة ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٦٠، ١٨٤	٢٢٢١، ٢٠١، ١٩٩، ١٠٧، ٦٣
الأسود بن مقصود ٧٦، ٧٣، ٦٨	٢٨٦، ٢٦٢، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٢٣
أسيد بن أبي العيص بن أمية ١١٢، ٦٤	٤١٢، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٠٧، ٣٠٦
١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣	٥٣١، ٥٠٢
أسيد بن جحش ١٥٨	بنو أسعد ٣١٥
بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٢٩٩	ذوالأسلة (م) ١٥٦

فهرس الاعلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنعق

٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٤، ٢٢١، ١٦٢
 ٥٣٩، ٥٠٩، ٤٦٤، ٤٤٥، ٤١٩
 أمية بن أبي عبيدة بن همام ١٩٩
 أمية بن عمرو بن سعيد الأشدق ٣٩١
 ٣٩٥
 أميمة بنت عبد المطلب ٤٤٥
 بنو أمية ٣١، ٦٣، ٦٦، ١١٢، ١٦٢
 ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣
 ٣٩٤، ٤٠٢، ٤١١، ٤٦٠، ٤٧٢
 ٤٧٨
 أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ١٣٠
 ١٨١، ٤٥٩، ٤٦١، ٥٣٢
 الأنصار ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٢٠
 الإنجيل ٤٩٦
 الأنعم بن عمرو المرادي ٤٠٦
 آل أنمار ٢٩٨
 أنيف بن زبان الكلبي ٤٩٢
 أبو إهاب بن عزيز بن قيس (ش) ٥٤
 ٦١، ٦٢، ٦٣
 آل أبي إهاب ١٩٩
 أواردة (م) ١٩٣، ٢٩٢
 الأوس (ق) ١٩، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٣٩
 أوس بن حجر التميمي ٤٤٣، ٤٤٤
 أوس بن الحدان النصري ١٨٦
 إباد (١)

الأشعر (م) ٣٤٥
 بنت الأصهب الخثعمية ١٤٥
 إضم (م) ٣٤٥، ٣٥٣
 أطرقا (م) ٢٢٨
 ابن الأعرابي (اسمه أبو عبد الله
 محمد بن زياد) ٣٩
 الأعشى بن النباش بن زرارة (ر) ١٧٣
 الأعمش (ر) ٣١٦
 أكرم بن صيفي ٢١، ٢٢
 الأقيشر الأسدي (اسمه المغيرة بن
 عبد الله) ٤٨٢
 الأقيصر بن قيس بن نشبة ١٦٤
 الأكه (م) ٣٥٨
 الألوف بنت عدى بن كعب ٨١، ٨٢
 ٣٢٤
 إلياس بن مضر ٢
 إماء بن رخصة الغفاري ١٥٦
 أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى ١٠٥
 أمية بن حركان بن سكر ٢١٥
 أمية بن خلف بن وهب ٢٠٠، ٤١٢
 ٤٢١، ٤٨٨
 أمية بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٥٣٩
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٠
 ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٢١١، ٢١٠ .	إباد (ق) ٣٩، ١٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦
البراجم (ق) ٢٩٢، ٢٩٣	٣٤٨، ٣٤٧
البراض (اسمه رافع بن قيس) ١٥٢ .	إياس ٢١٣
١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥	أيوب بن سلمة بن عبدا لله ٥٠٢
٢١١، ٢١٠، ١٩٦	ب
برة بنت مر .	بارق (ق) ٣٤٣، ٤٤٨
برة بنت عبد العزى بن عثمان ٤٠	بالق بن ماب بن لوط ١٧٧
برة بنت قصى ١١٥	بجير بن العوام بن خويلد (ش) ٢٥٠
بريرة ٤٤٨، ٤٤٧	البحرين ٣٢٠، ١٨٣
بزمهر ٣٢٠	بمينة بنت الحارث بن المطلب ٣٠٦
بساسة ٤٧٧	أبو البخترى (اسمه العاص بن هشام بن
بسر بن أبى أرطاة ٥٢٩	الحارث) ٤٨٩، ٤٥٨، ٤٢١
بسر بن سفيان القميرى ٢٣١	أبو البخترى (ر) اسمه وهب بن وهب
بشر ٢٥٣	١٨٥، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢٠
بشر بن الحجير (ش) ٣٤٧	٢٧٣، ٢٢٢
بشر بن أبى خازم ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩	بدر (م) ٩، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ١٣٤
٢٠١	٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٩٥، ٣٠٧
بشر الكلبي (ر) ٨٢، ١٤	٣١٣، ٣١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٥٦
بشر بن مروان ٤٩١	٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٧، ٤٨٨
بشير بن تميم (ر) ١١٤	٤٨٩، ٤٩٠، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٧
أبو بشر القميرى ٨٩	بديل أبو ورقاء بن بديل العدوى
آل أبى بشر الخزاعيون ٣٠٧	٨٩
ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن	أبو براء (اسمه عامر بن مالك بن جعفر)
مروان) ٤٨٢	٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٣٥٥	البصرة (م) ٤٨٩، ٤٧٦، ٤٢٤، ٢٥١
بنو بكر بن كنانة ٩٢، ٨٤، ٨٣، ١٧، ١٤	٥٣٦، ٥٢٠
١٤٩، ١٤٨، ١٤٤، ١٢٨، ١٢٧	بصرى (م) ٤٥٢
٢٧٦، ٢٠٧، ٢٠١، ١٥٩، ١٥٥	بطان بن الحرون بن الأثافي (فرس) ٥١٧
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٩٨، ٢٨٠، ٢٧٩	بطحان (م) ٣٩٣
أبو بكر محمد بن أحمد (ر) ٥٣٤، ١١٨	بمزجة (فرس) ٥١٤
أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسام (ر) ٥٣٨	ذات البغال (فرس) ٥١٤
بكر بن وائل (ق) ٥٢٠، ٣١٣	البييع (م) ٣٨٣، ٣٨٢
بنو أبي بكر بن كلاب ١٢٩	بعسك ٢٤٥
أبو بكر ٣٠٢	بنو البكاء ٢٠٢
آل بكير الليثيون ٣١٣	البكائي (ر) اسمه زياد بن عبدا لله الطفيل
بلاس (م) ٥٠٠	٢٤٧، ٢٤١، ٢٢٥
بلضع (م) ٤٠٧	أبو بكر بن جمونة ٣٠١
بلعاء بن قيس بن عبدا لله ١٢٦، ١٢٥	أبو بكر الحلواني (ر) ١١٨، ٩٢، ٣١
١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧	٤٤٠، ٢٠٠
٢١٣، ٢٠٧، ٢٠١، ١٩٦	أبو بكر بن عبدا لله بن عمر ٣٧١
بلقين بن جسر (ق) ٣٣٦	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٥٠٩
بلى (ق) ٣١٥، ١٥١، ٥٥	أبو بكر بن عبدا لله الملك بن مروان وهو
أم البنين الوحيدية ٤٣٧	بكار، لقبه مبعقت الأصفر ٤٩٢،
بنو بهز ٣١٧، ٣١٦	٤٩٣
بوهة ٥٥	أبو بكر بن عمرو بن حزم ٥٠٢
بيت لها ٤٩١	أبو بكر الصديق ٤٤٠، ٣٧٠، ٣٦١
ت	٥٣٣، ٥٠٥، ٤٩٥
تباله (م) ٢٦٢	أبو بكر بن عياش ١٢٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

تياه (م) ٣٣٩	بنو أبي تجزاة ٣١٤، ٣٠٣
ث	الترك ٣٠
ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن	تكتم (زمزم) ٤١٤
عمران بن عبد العزيز الزهري	تكة بنت مر ٣٠٩
٣٣٥، ٣٣٢، ٢٨٥، ٢٧٦	تماضربنت زهرة ٤٢، ٤١
ثبير (م) ٩٠	تماضربنت أبي عمرو بن عبد مناف ١١٥
ذو اللثية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو	بنو تميم ٢٩١، ١٩٩، ٢٢، ٩، ٨، ٧
ابن عبد) ٥٢٩	٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٩٢
بنو ثعل بن عمرو ١٨٣	٣٢٠
ثقيف (اسمه قسي بن منبه بن بكر) ١٠٣	تميم بن أوس بن حارثة (هو تميم
ثقيف (ق) ٢٠٢، ٢٠١، ٩٩، ٩٨	الداري) ٢٩٤
٢٢٥، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣	تميم بن مر ٣٠٨
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٢٦	التميم (م) ٦٦
ثمالة (ق) ٤٧	تهامة ١٠٨، ١٠٦، ٩٤، ٦٨، ٥١
ثمد - انظر ثمود	١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١١٥
ثمود (ق) ٣١٥، ١٠٨	٥٤٣، ٤٠٥، ٢٧٦، ١٩٢، ١٣٥
الثقي (م) ٣١٠	تويت بن حبيب بن أسد ٥٠٧
الثنية (م) ٨٤، ١٧	بنو تميم الأدرم ابن غالب ٨٤، ١٨
أبو ثور ٣٠٤	٥١٧، ٣٣٢، ٢٦١
آل أبي ثور ٣٠٤	بنو تميم لاه بن ثعلبة ٥٢١، ٤٩٥
ج	بنو تميم بن صرة بن كعب ٤٤٣، ١٩، ٣
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٩	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٠، ٦١، ٤٦، ٤٤
جابر بن محمد بن وائلة ٣٣٤، ٣٣٣	٣١٠، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
الجارود العبدى ٤٩٧	٥٣١، ٤٤٣، ٤١٢، ٣٣٤، ٢٣٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الجريب (م) ١٩٣	بنو جارية بن عبد العزى ٢٨٤
جرير (ش) ٥٢٦	جبريل عليه السلام ٤٨٧، ٤٨٦، ٥
الجزيرة ٤٩١	جبلان (م) ٣٢٢
جسر بن محارب (ق) ٢٠٢، ٢٠١	جبله بن عمرو الساعدي ٣٦٣
بنو جشم ٤٨٩، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١	جبير بن مطعم بن عدى ٤٣٨، ٢٢٠
جشمه (بن يشكر بن مبشر بن صعب)	جثامة بن قيس ٢١٣، ١٣٤، ١٢٧
٨٣، ١٦	جهدم ٢٥٩، ٢٥٣
جعدة بن هيرة (ر) ٢٩	جحش بن رئاب بن يعمر ٣٠٣، ٢٨٦
أبو جعفر - انظر محمد بن حبيب	٤٤٥
بنو جعفر ١٣٣، ١٢٩، ١٢٨	بنو جحش بن رئاب بن يعمر ٢٨٧،
جعفي (ق) ٣١٨	٢٨٨
جمونة بن شعوب ٣٠١	الجحفة (م) ٤٢١، ٢٧٧
ابن جفنة (هو عمرو بن أبي شمر الغساني)	ابن جدعان - انظر عبد الله بن جدعان
١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨	ذو جدن ٤٣٦
جلجل (م) ١٥٤	جدة (م) ٤٠٥، ٣٠٨، ٢٦٢
أبو جلذية (؟) بن سفيان ١٥٧	جذام (ق) ١٧٨، ٢٦
أبو جليل ٣١٧	بنو الجذعاء ١٥٧
ابن أبي جليل (ش) ٣١٧	بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة ٤٢،
جليسة بنت سويد بن صامت ٣٧١	٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٦٤، ١٦٣
جمح بن عمرو بن هصيص ٣٢٣، ٤١	٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
بنو جمح بن عمرو بن هصيص ٤٣، ٢٠	جرش (م) ٢٦٢
٢١٨، ٢٠٠، ١٢٢، ٤٨، ٤٤	ابن جرموز ٤٥٢
٣٠١، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١	جرهم (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٧٢، ٢
٤١٢، ٣٤٣، ٣٣٥، ٣١٤	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل جهيم السكسيون ٣٠٦	يوم الجمل ٥١٤، ٥١٩
جهينة (ق) ١٥١، ٢٨٦، ٣٤٥، ٤٠٩	جميل بن حمران ٤٩٤
٤١٠، ٤١١، ٥٢٩	جميل بن معمر الجمحي ٢٥٢
الجون بن أبي الجون (ش) ٢٢٩، ٢٣٢	بنو جناب الحمريون ٣١٥
الجون الخزاعي ٢٢٧، ٢٣٣	جناح (فرس) ٥١٦
ح	جنادة بن أبي أزيهر ٢٥١
الحارث بن أسد بن عبدالعزيز ١٠٧،	جندب بن الحارث ١٠١
١٠٨، ١٠٩، ٣٠٧، ٤٥٨	بنو جندع ١٢٨
الحارث بن تميم بن سعد ٤٠٦	أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٤٩٧،
الحارث بن حاطب بن معمر ٣٠٤، ٤٠٤	٤٩٨
الحارث بن حرب بن أمية ٤٥٨	بنو جندل بن أبي بن نهشل ٥٤
الحارث بن حفص السلمي ٣٣	أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن
الحارث بن زهرة بن كلاب ٤١، ٢٨٤	الغيرة أبو الحكم) ١١٦، ٣٢٩، ٤٢٠،
آل الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤	٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥،
الحارث (بن عامر بن مالك) ٣١٢	٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٨٨،
الحارث بن عامر بن نوفل ٥٤، ٥٦،	٥١٠، ٥١٤
٦٠، ٦٦	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٢، ٣٦٣،
الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٩	٣٦٤، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٧،
الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ٥٠٤،	٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥،
٥٠٨	٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٨٤،
الحارث بن عبدالله بن عامر ٢٤٢	٤٩٧، ٥٠٩
الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٤٠٠،	بنو أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٨،
٤٠١	٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٧،
الحارث بن عبد المطلب ٢٤، ٩٠، ٩٩،	جهيم بن الصلت بن مخزومة ٤٢١

آل حاطب بن أبي بلتعة ٣٠٦	٤٤١، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٣، ٢٩٤
بنو حاطب (بن الحارث بن معمر	٤٤٣
الجمحي) ٣٠٨	بنو الحارث بن عبد المطلب ٣٠٥
الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن الحارث	بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ١٢٦
الجمحي) ٤٨٣، ٤٨٢	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٢٧
حي بنت حليل بن حبشية ٣٤٩، ١٨	٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٤٧
٣٥١، ٣٥٠	الحارث بن عبيد المخزومي ٥٣٢
الحبشة (م) ٣٠٨، ٢٤٦، ١٧٨، ٣٥، ١٨	الحارث بن علقمة بن كلدة ٢١٠
حبشي (م) ٢٧٨، ٢٧٦	بنو الحارث بن عمرو ٣٢٣
ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب	بنو الحارث بن فهر ٢٠، ١٩، ١٨
حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله	٢٢٣، ٢٢١، ٢٠٠، ٨٤، ٤٤، ٤٣
عليه وسلم	٤١٢، ٣٣٤، ٣٢٦، ٣٢٤، ٢٣٧
حبيب بن أبي ثابت (ر) ٢١٧	الحارث بن قيس بن سعد ١٢١
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٣٤	الحارث بن قيس بن عدى ٤٨٥، ٤٨٤
٤١٩، ١٣٦، ١٣٥	الحارث بن قيس بن كعب (ش) ١٥٢
حبيب بن مسلمة الفهري ٥٢٩	١٥٨، ١٥٤، ١٥٢
أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ٢٣٥	الحارث بن كلدة الثقفي ٣٠٢
حبيبة بنت الحنيد بن جهانة ٣٦٣	آل الحارث بن معاوية بن الحويرث ٣٠٤
حبيش ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٤	الحارث بن هشام بن المغيرة ٢٣٠
الحبيش بن عمرو ١٢٧	٥١٩، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٧، ٤٢٥
بنو حبيل اليمنيون ١١٧	٥٣٢، ٥٢٩
حجاج بن علاط ٣٠٦	أبو حارثة ١٢٧
الحجاز (م) ١٨٨، ٣٢	حارثة بن الأوقص السلمي ٢٨٥
الحجر (م) ٢٣١، ١٧٣	حارثة بن نضلة بن عوف ٣٢٤

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الحرة أو حرة واقم (م) ٣٧٤، ٣٩١، ٣٩٢	حجل بن عبد المطلب ٢٤، ٢٣
أبو حرة الضمرى (ش) ٥٠١	الحجون (م) ٣٥٥، ٣٧
الحريرة (م) ٢١٣	الحديبية (م) ٣١٨
أبو حزابة التميمى (اسمه الوليد بن حنيفة) ٤٧٧	حذافة بن غانم بن عامر (ش) ١٣، ٢٧٨، ١٠٣، ٨٤
حزاق الحرورى ٢٨٢، ٢٨١	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٥١٠
حزام بن هشام (ر) ٣١٩	حذافة بن قيس بن سعد ١٢١
الحزامى (ر) اسمه إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٣	حذيفة بن قيس بن سعد ٣٣٦
حزمة بنت قيس الفهرية ٣٧١	أبو حذيفة بن المغيرة ٣١٢، ١٣٠
حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٧٠	آل أبي حذيفة بن المغيرة ٣١٢
حزورة (م) ٣٤٦، ٤١٤	حراه (م) ٥٣٢، ٢٨٨
الحزين الكنانى (ش) اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب ٤٧٩	حرب بن أمية ١٢٨، ٩٨، ٩٥، ٩٤، ١٠٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٩١، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٣٠، ٤١١، ٤٥٥، ٤٦٠، ٥٣١
حسان بن ثابت ابن الفريضة (ش) ٢٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤	ابن حرب - انظر «أبوسفيان بن حرب» أبو حرب بن أمية ١٦١
حسان بن كعب المخنث ٣٩٣	بنو حرب بن أمية ٤٤٦، ١٦٠
حسل بن عامر بن لؤى ٦٢، ٦١	حرب (بن صراد) ٢٤٥
الحسن بن على بن أبى طالب ٣٦٤، ٣٨٦، ٥٣٥، ٤٤٦	أبو حرب بن عقيل بن خويلد ٢٠٧
أبو الحسن على بن محمد المدائنى (ر) ٤٤٠	الحرب بن مالك بن النضر ٣
حسنة الأشعرية ٣٠٨	الحرب بن عبيد الله بن عمر ٣٧٥

الحكم بن المطلب بن عبداه ٤٨١	الحسين بن سفيان بن أمية ٥٠٧
حكيم (بن حارثة بن الأوقص) ٢٨٥	الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٨٨
٢٨٦	٥٣٨، ٥٣٥، ٤٩٩
حكيم بن حزام بن خويلد ٢١٠، ٢٠٧	الحسين بن نعيم الكندي ٣٩١
٥٣٣، ٤٥٧، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨	حضرموت ٤٥٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٢
حكيم بن طليق بن سفيان ٥٣٢	بنو الحضرمي ٤٠٢
أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء ٤٢	حضير (بن سمالك الأشهل) ٣١٤
٤٣٩، ٤١٧، ٤١٦، ٣٣٤	حضير الكتاب ٣٣٩
حكيم بن مؤرق بن حذيفة ٣٧٢	بنو خطاب ٣٠٨
بنو حلان ٢٩٣	حطمت بن سعد ١٢٧
الحليس بن يزيد ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٠	حفص بن الأخيف ١٤٩، ١٤٨، ١٤٠
حليل بن حبشية (ش) ٣٤٩، ١٨	أبو حفص السلمي (ر) ١٦٤
٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٠	أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (ر)
حلية (م) ٢٥٨، ٢٥٤	١١٧
حماد الراوية ٢٧٨	حفص بن المغيرة ٥٧
حماد بن يونس الزهري ٥٠٧	حفصة بنت أزهر بن عجير ٣٠٤
الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة ٢٩٢	حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٩٧
حمزة بن بيض ٤٩٤	حكم (ق) ١٣٤
حمزة بن عبداه بن الزبير ٤٧٥	أبو الحكم - انظر « أبو جهل »
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الطيار ٣	أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
٤٢٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٢	٤٣٧، ٤٣٦، ٢٨٩
٥٢٨، ٥١٨، ٥١٢، ٤٤٦، ٤٢٣	الحكم بن أبي العاص بن أمية ٦٦، ٥٤
٥٣٨، ٥٣٣، ٥٣١	٥٠٩، ٤٨٤، ٤٥٧، ٣٠٥
حمزة بن مصعب بن الزبير ٥٠٢	الحكم ابن أخى أبي عثمان المحاربي ١٣٩

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

خ	الحمس ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٤٣٤
خارجة بن خشاف الضمري (ش) ١٥٣	حمص (م) ٤٥٢
خالد بن أسلم ٣٨٢	حمض (م) ٣٣٧
خالد بن أسيد بن العيص ٥٣٢	حميد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٥
خالد بن الحارث بن عبيد ٢٨٨	٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
آل خالد بن حزام بن خويلد ٢٩٩	٤٠١، ٣٩٥
خالد بن خالد بن الوليد ٤٨١	حميد بن حارثة (ر) ١١٨
خالد بن سعيد بن العاص ٣٥٧، ٢٥٠	حمير (ق) ٤٠٧، ٣١٣
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٥٢٦	حميصة بن قيس ١٢٧
خالد بن سعيد بن عمرو (ر) ٤٤٩	أبو حنأة بن أبي أزبهار ٢٥١
خالد بن عبد الله بن أسيد ٤٧٨	حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ١٤٧
خالد بن عبد مناف بن كعب الشرقى ١٦٣	حنظلة بن أبي سفيان ٤٥٨
خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٤٧	حنظلة بن الشرقى أبو الطمجان (ش) ٣٣٦
خالد بن عرفطة بن صعير ٢٩٧	حن بن ربيعة بن حرام ٨٣، ١٧
خالد بن عقبة بن أبي معيط ٤٠١، ٥٢٨	بنو حنيفة ٥٠٥، ٢٨١
خالد بن مالك ١٣٢	الحواء (فرس) ٥١٦
خالد بن المهاجر بن خالد ٤٤٩، ٤٥٠	حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس
٤٥٢، ٥٠١، ٥٢٧	١٤٢، ٣٣١، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٣٣
خالد بن هشام ١٦٤، ٢٤٦	الحياه بن سعد بن عمرو ٢٣٠، ٢٥٢
خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان	٢٧٦، ٢٩٨
سيف الله ٤٣، ٤٤، ٢٢٥، ٢٢٦	الحيرة (م) ١٩١، ٤٨٨، ٤٩٥
٢٣١، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣	حية (أم الخطاب بن قنيل العدوى) ٥٠٣
٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٥	حية بنت عبد مناف بن قصى ٣٢٤
٣٧٠، ٤٥٢، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨	أبو حية ٤٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٧، ٢٨٠

٤١٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٠٧

٤٨٧، ٤٨٦

الخزرج (ق) ٣٢٦، ٣١١، ٢٩

خزيمة بن مدركة بن الياس أبو النضر ٢

٦٤٥

الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٣١٣

٥٠٣

بنو الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٣٧١

٣٨٣، ٣٧٧، ٣٧٤

خلف بن أسعد الملحي ٨٩

خلف بن وهب بن خزافة ٤٦٦

الخليل (سيف) ٥٢٦

خليل الله - انظر إبراهيم عليه السلام

خليلة ٥٠٥

ذوالخمار (فرس) ٥١٤

خندف (ق) ٤٤١

يوم الخندق ٥٢٩، ٥٢١

الخوارج ٥١٣

الخوانق (م) ٢٥٨، ٢٥٤

الخورنق ٣٤٠

خولة ٥٠٥

خولة بنت القعقاع بن معبد ٣٦٣

٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧

خويلد

خالد بن هوذة ٢١٥، ٢٠٢

خالد بن يزيد بن معاوية ٤٩٢، ٤٩١

٥٢٣، ٤٩٣

خالدة بنت معتب بن أبي لهب ٥٣٧

خباب بن الأرت ٢٩٥

خبيب بن عدي ٦٦

خثعم (ق) ٧١، ٧٠، ٦٨، ٤٨

٣٤١، ٢٦٥

خداش بن زهير بن جناب (ش) ٥٥

٢١٣، ١٩٨

خداش بن عبد الله بن أبي قيس ١٤٠

١٤٢، ١٤١

خديجة بنت خويلد ٢٩٩

خراش بن إسماعيل العجلي ٥٠٥

خراش بن أمية ٣١٢

آل خراش بن أمية ٣١١

أبو خراش زهير بن ربيعة ٢١٤

آل خرد بن جابر ١٥٨، ١٥٧، ١٥٢

ابن الخربوذ - انظر معروف بن

الخربوذ

خزاعة (ق) ٨٢، ٦٦، ٥٥، ١٧، ١٤

١٢٧، ١١٥، ٩٣، ٩٢، ٨٨، ٨٤

٢١٧، ٢١٦، ٢٠٠، ١٩١، ١٤٤

٢٥٢، ٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٣٢٣، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠	خويلد بن أسد بن عبد العزى ١٩٩
دومة الجندل (م) ٥٠٦، ٤٠٦	٥٣١، ٤١٢
الديش (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٧	خويلد بن وائلة بن مطحل ١٥٩
بنو الدليل بن بكر بن عبد مناة ٨٣، ١٦	الخيار بن عدى بن نوفل ٥٠٧، ٣٠٤
١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٣٤	٥٣٠
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خيبر (م) ٣٩٨، ٣٠٧، ١٩٥، ١٩٤
الديلم ٣٠	٥١٤، ٥٠٧، ٥٠٦
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خير بن حمالة بن عوف ٨٢
ذ	خيرة ٣٦٥
أبو ذئب بن ربيعة ١٨٤، ١٨٠	الخبيص الجشمى ٢٠١
آل أبي ذباب ٣٢٣	خيوان (م) ٤٠٧
ذيان بن تيم اللات (ق) ٨٦، ٨٥	د
ذبيح الله - انظر إسماعيل عليه السلام	داروم (م) ٥٠٠
أبو ذر (اسمه جندب بن جنادة) ٤٢٥	دحية بن خليفة الكلبي (ر) ٢٨
ذعلوق (سيف) ٥٢٦	دريد بن الصمة ٢٠٤
ذكوان ١٠٧، ١٠٦	الدريرة ٣٤١، ٥٠
ر	دستميسان (م) ٣٧٣
رئاب بن يعمر أبو جحش ٢٨٦	دمشق ٤٩١، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٢٢٦
راتج (حصن) ٣٢٧	٤٩٣
رافع بن قيس - انظر البراض	أبو دهب الجحى (اسمه وهب بن زمعة)
آل رافع (مولى عمر بن الخطاب) ٣١٤	٥٢٧، ٤٨٠
الرباب ٥٠٧	بنو دهمان ١٨٨
بنو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب	دوران و ذو دوران (م) ٥٢٩، ٥٠٧
٢٩٨	دوس (ق) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣

٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣

٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦

٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨

٤٩٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٣

٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣

رضوى (م) ٢٦

الرطل (فرس) ٥١٧

ذورعين (ق) ٤٠٧

أبورفاعة ٣٢١

رقية بنت أبي صيفي بن هاشم (ش)

١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠

زكارة بن عبد يزيد بن هاشم ١٧٤ ، ١٧٥

الرمضة (?) ٢٧٨

رهاط (م) ٤٠٦

روح الله (لقب عيسى عليه السلام) ٢

الروم ٣٣٩ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨

٥٢٤ ، ٥٢٦

رومة

(٤)

الربيع ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨

أبوربيعة ٣١٨

ربيعة بن أمية بن خلف ٤٩٦

ربيعة بن حارث بن عمرو ٣٥٢

ربيعة بن حرام العذري ١٦ ، ٨٣

ربيعة أبو عامر ٣١٤

ربيعة بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥

ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة ٢٠٢ ، ٢١٥

أبوربيعة بن المغيرة (اسمه عمرو) ١١٥

١١٦

ربيعة اليماني ١٣٩

الرجيع (م) ١٥٩

الرحال - انظر عروة بن عتبة بن جعفر

رخم (م) ٢١٢

ردمان (م) ٣٥ ، ٣٦

رزاح بن ربيعة بن حرام ١٤ ، ١٧ ، ٨٢

٨٣ ، ٨٤ ، ٣٠٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله

٢٤١ ، ٣٤٤ ، ٦٤٧ ، ٨٤٩ ، ١٠٤٩

٢٤٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٤٠٤

٤٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٢

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩٩

٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

زكريا بن يحيى بن همر أبو السكين	رومة (م) ٢٩٣
١١٨	رباح بن عبدا لله ٥٣٩
زمنم ١٧٣، ٣٥٨، ٤١٣، ٤١٤	ريطة بنت سعيد بن سهم ٤٤٠، ٢٥٠
زمنة بن الأسود بن المطلب ٥٢٥	ريطة بنت عبد عمرو بن نضلة ٢٩٦،
زهران (ق) ٢٥٢	٢٩٧
زهرة بن كلاب بن مرة ٣، ١٦، ٨٣،	ريطة بنت عبد مناف ٢٧٨
٥٠٩، ٤١٧، ٣٠٩، ٨٤	ز
بنو زهرة بن كلاب بن مرة ١٩، ٢٠،	ابن الزبير - انظر عبدا لله بن الزبير
٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٩٠،	بنو زيد ٤٥، ١١٢، ١٢٥، ٢١٨، ٣٣٥،
٩٨، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٠،	الزبير بن عبد المطلب ٢٣، ٢٤، ٥٧،
٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٦٤،	٥٨، ٦٣، ٦٥، ٩١، ٩٢، ١٩٩،
٢٦٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣٢، ٣٣٤،	٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٤١١، ٤٢٨،
٣٣٥، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٦٠، ٥٣١،	٤٣٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٣١،
٥٣٣	الزبير بن العوام ٤١٢، ٤٣٢، ٥١٣،
الزهرى - انظر ابن شهاب الزهرى	٥٢٨، ٥٣٣
زور (م) ٢٨٥	ابن الزبير - انظر عبدا لله بن الزبير
زيد بن أبيه ٥٠٦، ٥١٠	زجاجة ٣٦٣، ٣٦٧
زيد بن عبدا لله بن الطفيل البكائي (ر)	ابن زجاجة ٣٨٠
٢٢٤، ٢٢٥	أبو زحر بن حصن (ر) ١١٨
زيد بن أسلم (ر) ٣١٦	زرارة بن عدس بن زيد ٢٩٠، ٢٩١،
زيد بن حارثة ٣١٣	٢٩٢
زيد بن الخطاب ١٤٧	آل زرارة ١٩٩
زيد بن سعيد بن زيد ٣٧١	زربن حيش ١٠٧
زيد بن على بن الحسين ٥٠٥	أبو زفر الكلبي (ر) ٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

آل سباع (بن عبد العزى الغبشاني)	زيد بن عمر بن الخطاب ٣٧٦، ٣٧١
٢٩٤	٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٧
بنو السباق بن عبد الدار ١٦٢، ١٦٣	٥٣٨
١٦٣	زيد بن عمرو بن نفيل ١٧٧، ١٧٦
سبحاء ٥٠٨، ٥٠٤	٥٣٢، ٤٥٦، ٢٠٠، ١٧٨
سبحة (فرس) ٥١٣	زينب بنت أبي أزيهر ٢٣٥
سبيح بن ربيعة بن معاوية ٢٠٥، ٢٠٤	زينب بنت الزبير بن العوام ٥٣٧
٢٠٩، ٢٠٨	زينب زوجة الحارث بن قيس ١٥٨
السيعة بنت الأحب بن جذيمة ١٦٣	س
بنو السيعة بنت الأحب ١٦٣، ١٦٢	السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٥٣٥
سيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٤	أبو السائب المخزومي (هو صيفي بن
الستارة (م) ٣١٧	عائذ بن عبد الله) ٢٦
السحاب (سيف) ٥٢١	السائب بن عائذ بن عبد الله ٢٩٨
سحيلة بنت عبيدة بن الحارث ٣٠٢	السائب بن يزيد ٣٠٢
سحينة (لقب قريش) ١٩٨	سارية بنت عوف ٣٩٥
سراقة الأكبر ابن مرداس ٢٤٥	سالم ٣٠٤
بنو سراقة ٣٧٦، ٣٧١	سالم بن عبد الله بن عمر ٣٧٧، ٣٧٤
السراة (م) ٣٩٨، ٢٤١، ٢٣٦	سالم أبو الغيث ٣٩٩
مرحة ٦	سام بن نوح ١
سطيح (اسمه ربيعة بن عدى بن مسعود)	بنو سامية بن لؤي ٤٣٤، ٣٩٧، ٣١٢
١١٧، ١١٤، ١١٣، ١١٢	٥٣٦، ٥٢٩، ٤٩٦
سعد الأوس - انظر سعد بن معاذ الأوسي	سبا (ق) ٤٠٧
بنو سعد بن بكر بن هوازن ٢٠٤، ٢٠٢	سباع بن عبد العزى الغبشاني ٢٩٥
٣٠١، ٢٠٨	٣٠٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل سعيد بن عمرو بن نفيل ٣٧٦	بنو سعد بن بياضة بن سبيع ٢٩٤
سعيد بن المسيب ٤٩٩، ٣٤٠	بنو سعد تميم ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١
سعيد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٥	بنو سعد بن ليث بن بكر ١٣٦، ١٣٢
سعيد بن ربوع المخزومي ٥٠٩، ٢٠٧	١٣٨، ١٣٧
٥٣٣، ٥٣٢	سعد بن أبي وقاص ٥٣٣، ٢٩٧، ٢٩
سفيان بن أمية ٢٠٦، ١٩٩، ١٦١	سعد الخزرج (هو سعد بن عبادة
٢١٣	الخزرجي) ١٧٠
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	سعد بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٥٣٥، ٥٣٣، ٤٥٩	سعد بن قيس عيلان ١٩٤
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤٠	سعد بن معاذ الأوسي ٥١٣، ١٧٠
أبو سفيان بن حرب بن أمية ٦٤، ٢٧	سعد بن بنت أبي الجهم ٣٩٥، ٣٩١
٢٠٦، ١٩٩، ١٧٠، ١٦٥، ١٢٠	أبو سعيد - انظر السكري
٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢١٠	سعيد بن زيد بن عمرو ٤٣٤، ٣٧٦
٢٦١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٤٠	٥٢٦
٤٥٦، ٤٣٠، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٧	سعيد بن صفيح الدوسي ٢٥٠
٥٣٢، ٥٠٩، ٤٦١، ٤٦٠	سعيد بن العاص بن أمية أبو أحيحة ٦٤
أبو سفيان بن عبد الأسد ٤٦٥	١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠
سفيان بن عمرو ٨٩	١٨٤، ١٨١، ١٨٠، ١٣٨، ١٣٧
سفيان بن عوف ٢١٠، ٢٠١	٤١١، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٢٤٩
سفيان بن معمر بن حبيب ٤٠٣، ٣٠٨	٥٣١، ٤٥٥، ٤١٢
السكاسك (ق) ٣٠٦	آل سعيد بن العاص بن أمية ٣٩٦
السكب (فرس) ٥١١	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٩
سكر ٥٠٥	سعيد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
السكري (ر) اسمه أبو سعيد الحسن بن	٥١٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

سليمان بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠	الحسين ٣١، ٩٢، ١١٨، ٢٣٤
٣٧٥، ٣٨١، ٤٠٢	٤٢٢، ٤٤٠، ٤٩٣، ٥٣٨
سليمان بن أبي حنمة بن حذيفة ٣٧٢	أبو السكين - انظر زكريا بن عمر
سليمان بن عبد الملك ٥١١، ٥٢٦	ابن حفص
ابن سليمان بن مطيع ٤٠٠، ٤٠١	السلف (ق) ٢
سماك ٥٠٦	بنو سلامان بن مفرج ٢٨٣
سمية بنت خيط ٣١٢	سلمان (م) ٣٦
سنيار ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠	بنو سلمة ٣٢٨
سهم بن عمرو بن هصيص ٤١	سلمة بن الأزرق ٣١٢
بنو سهم (بن عمرو بن هصيص) ٢٠	آل سلمة بن الأزرق ٣٠٢
٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٥٩	سلمة بن شعلاء البكائي ٢٠٢، ٢١٥
٨٠، ٨١، ٩٨، ١٢١، ١٢٢، ١٩٦	سلمة بن سلامة بن وقش ٩
٢٠٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٤	سلمة بن عمر بن أبي سلمة ٣٩٢
٢٦١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٢٤، ٣٣٥	سلمة بن هشام بن العاص ٥٠٦
٣٣٧	سلمة بن هشام بن الغيرة ٢٧٣، ٤٣٨
بنو سهم (جاري) ٢٤٤، ٢٦١، ٣٢٣	سلمى بنت عمرو بن زيد ٨٥، ٤١٨
٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٢	٤٣١
٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦٠	سليط بن عمرو بن عبد شمس ٤٩٦
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٤٩٩	سليم (بن منصور) ٣٠٩
سهيل بن عمرو ٢٦٠، ٢٦١، ٤٢١	بنو سليم (بن منصور) ٢٧، ٣٣
٤٨٨، ٤٩٠، ٥٣٢	٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١، ١٦٦، ٧٠
سواع (صنم) ٤٠٥، ٤٠٦	٢٥٣، ٣٠٦، ٣١٦، ٤٢٤
سورا (م) ٥٠٦	ذات السليم (م) ١٥١
سوق الحناتيين ٣٤٦	أبو سليمان - انظر خالد بن الوليد

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

شريق بن وهب بن عبد العزيز ٢٨٤	سويد بن ربيعة بن زيد ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
شريك بن بشر ١٥٣	٢٩٣، ٢٩٤
شعب بنى محزوم (م) ٤٢٤	سويد بن هرمي ١١٥، ٤٥٨، ٤٥٩
الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٧٢	آل سيحان الحاربي ٣٠٥
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٩٩	ابن سيرين (ر) اسمه محمد ٤٧١
الشقيق (سيف) ٥٢٦	سيف الله - انظر خالد بن الوليد
بنو شكل ٤٥٣	سيف بن ذي يزن ٥٣٨
ذو الشالين بن عبد عمرو ٢٩٦	ش
أبو شمر حجر بن مرة (ش) ٤٥٣	الشام ٦، ١٦، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٥٦
شمر بن عويمر الكنانى ٨٧	٨٣، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤
آل شمس ٤٠٣	١٠٦، ١٤٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨
شمطة و يوم شمطة ٢٠١، ٢١١، ٢١٢	١٨٣، ٢٦٣، ٣١٦، ٣٥٣، ٣٥٩
٢١٣	٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٤١
شميلة ٢٥١	٤٤٩، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥١٩
بنو شنوق بن مرة ١٢١	٥٢٢، ٥٢٦
شنيف ٣٣٩	بنو شجع ١١٢، ١٢٨، ٢٣٤
ابن شهاب الزهرى (ر) اسمه محمد بن مسلم	شعب بن غالب ٢٧٧
٢٢٠، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٩٠، ٣٩٤	أبو شحمة بن عمرو بن الخطاب (اسمه
٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٣، ٤٢٥	عبد الرحمن الأوسط) ٤٩٦
شهورة (م) ١٥٧، ١٥٠	شرب (م) ٢١٢، ٢١٣
شيبان (ق) ٣٢٠، ٤٤١، ٤٤٢	شرحبيل بن حسنة ٣٠٨، ٣١٠، ٤٠٣
شيبان بن جابر (ش) ٩٣، ٩٧	شراعة بن عبيد بن الزندبوذ ٤٩٥
شيبان بن دبية بن حرمس ٢٨٩، ٢٩٠	آل شريح ٣١٦
بنو شيبان بن دبية بن حرمس ٢٨٩، ٢٩٠	شريفة ٥٠٧

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

صعتر (م) ٣٣٧	شبية و شبية الحمد - انظر عبد المطلب
صعدة (م) ١١٣	ابن هاشم
صعصعة (ق) ٢٠٢	آل شبية ٣٣٢
صعصعة بن ناجية ٩٤٧	شبية بن ربيعة بن عبد شمس ١٣٠٠٠٦٣
صعير بن حزان بن كاهل ٢٩٧	٥٣١٠٤٨٨٠٤٥٦٤٤٢١
آل صعير (بن حزان بن كاهل بن عبد)	شيظن ٢٧٦
ابن عذرة ٢٩٧	ص
الصفاء (م) ٤٢٢٠٣٥٥٠٣٤٥	أبو صالح (د) ٢٧٠٠١٧٤٠٢٩٠٢٨
الصفاح (م) ٢١٤	صالح بن النعمان بن عدى ٣٧٤٠٣٧٣
الصفراء (م) ٤٨٧	صخر بن أبي الجهم ٣٧٦٠٣٦٨٠٣٦٣
صفوان بن أمية بن خلف ١٥٠٤٠٤٢٧	٣٩٧٠٣٩٦٠٣٨٥٠٣٨٠٠٣٧٨
٥٣٢	٤٠٢
صفوان بن عبد الله بن صفوان ٣١٥	صخر بن حرب ٤٨٧
صفورية (م) ١٠٦	صخر بن رزن الدثلي ٣٢٠
أبو صفيح الدوسي ٢٤٦	صخر بن عامر بن كعب ٩٤
يوم صفين ٥٢٠٠٥١٦٠٤٩٦٠٤٥٠	ابن صخرة (اسمه الوليد بن المغيرة) ١٤٢
صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى ٣٠٦	صخرة البجليه ٢٥٠
صفية بنت عبد المطلب ٤٣٢٠٤١٢	صخير بن أبي الجهم ٣٦٥٠٣٦٤٠٣٦٣
صفية بنت المغيرة ٢٥٠٠٢٤٩	٣٨٥٠٣٨١٠٣٧٩٠٣٦٨٠٣٦٦
الصلت بن العاص بن وابصة ٤٩٨	٤٨٣٠٤٨٢٠٤٤٢
الصلت بن عبد الله (ر) ٢٩	صداد بن عبد الله بن أذاة ٣٢٣
صنعاه (م) ٦٨	الصدف (ق) ٤٥٣
صهال ٥٠٣	ابن صدوف اللثي ١٢٥
صهيب بن سنان بن يزيد ٣١١٠٣١٠	صريح بن نضلة بن طريف ٤٨٩
صوة	٢٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

ابن الضريبة النصرى أبو أسماء ١٨٧	صوفة (اسمه الفوث بن مر) ٣٠٩
الضريبة (?) بنت أبي قيس بن عبد مناف	صوفة (ق) ٣٠٨ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ١٧ ، ١٤
٣٠٠	صيفى بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٦
ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٠	أبو صيفى بن هاشم بن عبد مناف ١٦٦
ضمران الجناب (م) ٣٣٧	٥٠٦
بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ١٣٨	صباح ٣٠٤ ، ٣٠٣
١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١	ض
ضمضم بن عمرو ٤٢٠ ، ٤١٩	ذو ضال (م) ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠
ط	ضباة بنت الزبير بن عبد المطلب ٤٣٦
الطائف (م) ٧٣ ، ٩٨ ، ١٩٠ ، ٢٤١	ضباة بنت عامر بن قرط ٢٧٠ ، ٢٧١
٣٦٠ ، ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠	٤٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٨٧ ، ٤٢٨ ، ٣٦١	ضمم بن حماطة ٤٥٤
طابخة بن إلياس بن مضر ٢	ضنان (م) ١٤٨
طالب بن أبي طالب ٥٣٦	الضحاك بن صيفى بن هاشم ٨٩
أبو طالب بن عبد المطلب (ش) ٣	الضحاك بن عثمان (ر) ٢١٠ ، ٢١٧
٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥	٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٣
٩٢ ، ١٤٢ ، ٢٧٨ ، ٤١١ ، ٤٢٧	الضحياي ٣٣٩
٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٥١١ ، ٥٣١	ابن ضراب ٢٢٩
٥٣٦	ضرار بن الخطاب بن مرداس ٢٠٠
طرفة بن العبد (ش) ٦٨	٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٤١٢ ، ٤٥٧
طعيمة بن عدى بن نوفل ٤٥٩	٤٩٨ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٩
آل الطفيل بن الأرت ٣١٠	ضرار بن عبد المطلب ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥
طفيل بن مالك بن جعفر ١٢٩	٤٣٦
طلحة بن الحسن بن على ٤٧٩	أبو ضرار بن مالك ٢٧٦

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عائكة السعدية ٤٤٢، ٤٤١	طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ٤٥٨
عائكة بنت أبي سفيان (اسمه المغيرة بن	٤٥٩
الحارث) ٥٣٧	طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٧٩
عائكة بنت عبد المطلب ٤٢، ٤٣	طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٧٨، ٢٢٠
٤١٩	٤٧٩
عائكة بنت مرة بن هلال ٤١٨، ٣٣	أبو طلحة بن عبد العزيز بن عثمان (اسمه
عدياه اليهودي ٣٣٩	عبد الله) ٢٢٣، ٤٤٠، ٤٤٢
أبو العاص بن أمية ٢٠٧، ٢٠٦	طلحة بن عبيد الله بن عثمان ٣١٥، ٣١٠
العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٠، ٤٥٦	٥٣٣، ٤٦٧
العاص بن سلمى - انظر العاص بن وائل	طبيب بن عمير بن وهب ٢٦٩
ابن هاشم	طبي (ق) ٢٩١، ١٨٣
العاص بن منبه بن الحجاج ٥١٨	الطيور - انظر حمزة بن عبد المطلب
العاص بن هشام بن المغيرة ٤٥٧، ٤٥٦	ظ
٤٩٠	الظرب (فوس) ٥١١
العاص بن وائل بن هشام ١٢٥، ٤٥	الظريبة (م) ٣٦٠
١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤	بنه ظفر بن الحارث بن بهثة ١٦١
١٣٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٨	بنو ظفر (بن ثعلب بن الحارث) ٣٢٧
٤١٢، ٤٢٩، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٤	الظهران (م) ٣٥٠، ٢٢٨
٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨	ع
بوالعاص ٤٤٦	عند بن عبد الله بن عمر ١٠٨، ١٠٧
عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٥٠٣	عائشة بنت أبي كراعب - ي ٥٢، ٣٠٢٤
عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٧١، ٣٧٦	١٢٥٠، ١٣١٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٥
٣٧٧، ٣٩٦، ٤٩٩	٤٩٩
عاصم الخزاعين ٢٦٤	عائكة بنت أبي أرمهر ٢٢٥
أبو العاصي (٦)	٣٤

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٤٩٠٠٠٤٨٨٠٤١٢٠٣٣١٠٣١٥

٠٥١٥٠٥٠٩٠٥٠٣٠٤٩٨٠٤٩٧

٥٣٢٠٥٢٩٠٥٢٨

عامر بن نوفل بن عبد مناف ٥٤

عامر بن هاشم بن عبد مناف ٢٢٣٠٢١

عامر بن وائلة أبو الطفيل ١٧٢٠١٧١

عامر بن يزيد بن عامر ١٥٠٠١٤٩

بنو عايش ٥٢٠

عباد بن شيبان السلسي ٢٨٩

بنو عباد (بطن من بني ضمرة) ١٥١

العباس (ر) ٣٥٧

أبو العباس الحميري (ر) ٣١

عباس بن حي الأصم الرعلي أبو أنس

٢٠٨٠٢٠٤

العباس بن عبد الله بن العباس ٥٠٨

العباس بن عبد المطلب ٠٢٦٠٢٤٠٢٢٠٣

٠٥٨٠٥٧٠٢١٠٣٠١٢٩٠٢٨٠٢٧

٠٢٣٠٠٢٠٦٠١٩٩٠١٦٤٠١٢٣٠٩٢

٠٤٣٢٠٤١٩٠٤١١٠٣٥٢٠٣٠١

٠٥٣١٠٥٠٩٠٤٨٩٠٤٥٦٠٤٣٦

العباس بن علي بن أبي طالب ٥٠٤٠٤٣٧

العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٥٠٤

العباس بن محمد بن علي المذهب والأعق

٥٣٤

أبو العاصي (بن الربيع بن عبد العزى)

٤٣١

عامر ٤٥٤

عامر بن حذيم الجمحي ٥٣٢

عامر بن حليل ٣٥٠

عامر بن ربيعة ٣١٣

آل عامر بن ربيعة ٣١٣

عامر بن زهير بن جناب ٥٥

بنو عامر بن صعصعة ١٩٧٠١٨٩٠١٤٤

٢٠٤٠٢٠٢

عامر بن عبد الله بن عويج (ش) ٠٨١

٣٢٤٠٨٢

بنو عامر بن عبد مناة بن كنانة ٦٩

بنو عامر بن عميد بن صهر ١١٥

عامر بن عتبة بن نوفل ٥٠٧

عامر بن عكرمة بن هاشم ٢٠٠

عامر بن علقمة بن المطاب ١٤١٠١٤٠

عامر بن عوف ٢٧٨

بنو عامر بن غنم بن عدى ٨٥

عامر بن لؤي بن غالب ٣

بنو عامر بن لؤي بن غالب ٢٠٠٩٠٣

٠١٣٠٠١١٨٠٠١١٧٠٠٥٦٠٠٢١

٠٢٠٧٠٢٠٠٠٠١٨٤٠٠١٤١٠٠١٣٢

٠٢٦٠٠٢٤٤٠٢٣٧٠٢٢٣٠٢٠٨

فهرس الأعلام و القائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٠٢٤٣٨١٤٣٨٠٤٣٧٧٤٣٧٥	العباس بن مرداس السلمي (ش) ٢٧
عبد الله بن الحارث بن أمية ٤ ٢	١٦٥٤١٦٤
عبد الله بن الحارث بن نوفل ٥٢٦٤٤٣٢	العباس بن المعتصم ٥٠٤
عبد الله بن أبي حدرود الأسلمي ٢٥٨	العباس بن الوليد بن عبد الملك ٥٠٨
عبد الله بن خالد بن أسيد ٥٠٠	بوعبد الأشهل ٣٢٨٤٣٢٧
عبد الله بن ربيعة بن الحارث ٣٩٢	عبد الأعلى بن أبي المساور (ر) ٤١٥
عبد الله بن الزبيرى (ش) ٤٤٤٤٣	عبد الله بن أبي أزيهر ٢٥١
٤٤٢٩٤٤٢٨٤٤٢٦٤٣٣٥٤٣٣١	عبد الله بن ثور بن عباب ٧١
٤٣٠	عبد الله بن حذعان أبو زهير وأبو مساحق
عبد الله بن الزبير ٢٢٠٤٣٨٨٤٣٨٧	٥٧٠٤٠
٤٤٧١٤٤٥٠٤٤٣٣٤٣٩٤٤٣٨٩	عبد الله بن حذعان (جاري) ٤٦٠٤٥٨
٥٣١٤٥٠٨٤٥٠١٤٤٨٠٤٤٧٢	٤١٧٣٠١٧٢٤١٧١٤٦٣٠٦٣
عبد الله بن رمعة بن الأسود ٥٢٥	٤٢٠٣٠٢٠١٠٢٠٠٤١٩٨٤١٩٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٣١٦	٤٢١١١٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨٤٢٠٦
عبد الله بن سعيد بن زيد ٣٧١	٤٢٧٠٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٩٠٢١٣
عبد الله بن سعيد بن القسب ٣٠٥	٤٣٤٤٤٣٤١٠٣٠٠٠٢٧٢٤٢٧١
عبد الله بن صفوان بن أمية ٤٦٦٤٣٦٦	٤٥٠٨٠٤٦٥٠٤٦٤٤٤٥٥٠٤١٢
٤٦٧	٥٣٩٠٥٣٢٠٥١١
عبد الله بن عامر بن ربيعة الأنزى ٣٨٢	عبد الله بن حريح ٤١٣٠٢٠
عبد الله بن عامر بن كثر ٤٧٥٠٣٩٣	عبد الله بن جعفر أوزبرى ٣٠٤
٥٣٦٠٤٩٠٤٤٨٩	عبد الله بن جعفر بن أبي طاب ٤٦٨
عبد الله بن العاص ٣٠٤٣١٤١٧٤	٤٤٧٣٠٤٧٢٠٤٧١٠٤٧٠٠٤٦٩
٤٤٤٦٤٤١٥٤٣١٩٠٢٧٠٠٢٥١	٤٦٥٠٤١٤
٥٣٨٠٥٣٤١٥٠٩	عبد الله بن أبي إجمه ٣٦٣٣٦٧٠٣٧٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٤٩١	عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٥٣٧
عبد الله بن معرور ٣٢٨	عبد الله بن عبد المطلب ٢٦٤، ٢٦٥،
عبد الله بن ميمون بن مهران (ر) ٥٣٨	٢٦٧، ٢٦٦
عبد الله بن نوفل بن الحارث ٥٣٥	عبد الله بن عروة بن الزبير (ر) ٢١٧،
عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٣٥٧	٥٠٢
عبد الله بن يزيد الأزدي ٣٠٧	عبد الله بن علي بن عبد الله السفاح ٤٧٥
عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٩٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو يزيد
أم عبد بنت الحارث بن زهرة ٢٩٦	٣٨٦، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣١٥، ٢٩٧
عبد بن حليل ٣٥٠	٣٩٦، ٣٨٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن (ر) ٣٦١،	بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٧، ٣٧٤
٥١١	عبد الله بن عمر بن مخزوم ١١٥
عبد الحميد المجد ابن عيس (ر) ٧	عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٣، ١٨،	٥٣٤، ٤١٧
١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٤٩، ٣٥٠،	عبد الله بن عمرو المدني (ر) ٤٤٠
٣٥١	عبد الله بن عنبسة بن سعيد ٥٠٣
بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب ١٩،	عبد الله بن قيس بن خزيمة ٤٩٣
٢٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٦٣، ٢٠٠،	عبد الله بن أبي مسروح ٣٠١
٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٦٢، ٣٠٦،	عبد الله بن مسعود ٢٩٥، ٢٩٦،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٧،	عبد الله بن مطيع بن الأسود ٣٦٤،
٤١٢، ٤٨٤، ٤٨٨،	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨١،
عبد الرحمن بن أزهر (ر) ٢٢٠	٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩،
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٤٧	٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٩، ٤٧٠،
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨،	عبد الله بن مظلوم ٢٩٧
عبد الرحمن بن حفص بن خارجة ٣٧٢	عبد الله بن معاذ الصنعاني (ر) ٤١٣، ٥٣٣،

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو عبد شمس بن عبد مناف ٤٩٨، ٨٩	عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ٣٠٥
٤٣٧، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١	٥١٦، ٥٠٨، ٤٩٩
٥١٦، ٥١٥، ٥٠٠، ٤٤٣، ٣٠٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٩
عبد شمس بن مسروح (ش) ٧٢	٤٥٢، ٤٥١
عبد شمس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	عبد الرحمن بن زهرة ٣١٠
بنو عبد بن خنم ٣٥٣	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣٦٩
عبد العزى بن اليباع ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤	٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧١، ٣٧٠
عبد العزى بن عامرة بن عميرة ٣٢٤	عبد الرحمن بن سيحان (ش) ٣٠٥
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ٤٥٨	عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ٥٠٢
عبد العزى بن قصي بن كلاب ١٨، ٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٤٩	٥١٠، ٤٤٧، ٤٤٦
عبد العزى بن قطن المصطلقى ٨٩	عبد الرحمن بن عبد القارى ٤٤٦
عبد العزيز بن عمران بن حويصة (ر)	عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٥١٩
١٦٦	عبد الرحمن بن عوف ٢٦٠، ٢٣٦، ١٦٤
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز	٥٣٣
الزهري (ر) ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٥	عبد الرحمن بن محمد التيمى (ر) ٤٤٠
٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٦، ٣٠٤	عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ٣٧٣
عبد العزيز بن مروان ٥٠١، ٤٩١	عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث
عبد عمرو بن نضلة بن مالك ٢٩٦	٣٠٤
عبد عوف بن عبد بن الحارث ٢٨٩	عبد الرحمن بن موهب ١٧٠
آل عبد بن القارى ٣٠٧	آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله ٣١٥
عبد بن قصي ٣، ١٨، ٣٤٩	عبد شمس بن عبد مناف ٣، ٣٠، ٣٣
عبد الكريم بن الهيثمى (ر) ٩٢	٣٥، ٣٩، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٨٠
عبد المجيد (ر) ١٧٠	٤١٩، ٣٢٣، ١٣٦، ٨١

فهرس الأعلام والقبائل و الأماكن لكتاب المنعق

عنة بن أبي سفيان ٤٣٣، ٤٩٠، ٥١٠	عبيد الله بن عدى بن الحيار ٤٤٦
عنة بن أبي وقاص ٣٢٦	عبيد الله بن علي بن أبي طالب ٣٩٢
عنة بن غزوان ٢٩٤، ٣١٩	عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٦، ٤٩٦
عنة بن مسعود ٢٩٦	٥١٤، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١
عنة بن المنذر بن أحيحة ٣٢٦	بنو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٤،
بنو عتريف ٢٩٣	٣٧٥
ذو العتق (فرس) ٥١٤	عبيد الله بن قيس الرقيات (ش) ٤٦٥
ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن محمد بن	٤٧١، ٤٧٢
عبد الرحمن) ٤٤٥، ٤٩٩	عبيد بن حذيفة بن حنظل ١٥٢
عثمان بن إبراهيم بن محمد ٤٠٤	عبيد بن حنين ٣٧٠
عثمان بن الحويرث بن أسد ١٧٥، ١٧٨	عبيد بن السفاح بن الحويرث ١٢٨
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤	عبيد بن الشيبان السلمي ٢٨٩
١٩٩، ٤١٢، ٤٥٦، ٥٠٤، ٥٣١	عبيد بن عوف البكائي ٢١٦
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ٤٣، ٣٣٥	عبيد بن يثوث بن وهب ٤٠
عثمان بن أبي طلحة بن عثمان ٣٥١، ٥١٨	ابن أبي عبيدة ٣٢٧
عثمان بن عبد الله بن عمر ٣٧١	أبو عبيدة بن الجراح ١٨، ٨٤، ٢٠٠
بنو عثمان بن عبد الدار ٢١	٤١٢، ٤٩٧، ٥٣٣
عثمان بن عفان ١٦٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٠٢	أبو عبيدة معمر بن المثنى (ر) ٥٣،
٣١٧، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٨٩	٢٠٠، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧
٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٣٢، ٥٣٣	أبو عتبة - انظر أبو طيب
آل عثمان بن عفان ٤٠٢	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٤٧، ٦٣،
عثمان بن عمرو بن كعب ٤٦٤	١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٨١
عثمان بن عتبة بن أبي سفيان ٥٠٨،	٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٥، ٣٤٤
٥٣٧	٤٢١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٦، ٥١٨

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو عذرة ٨٣، ١٧	أبو عثمان المحاربي الفهري ١٣٩، ١٣٨
العذيب (م) ٣٣٩	١٤٠
العراق ٤٩١، ٣٩٩، ٣٨٠، ٣٦٨، ٣٦	عثمان بن مظعون الجمحي ٥٣٣، ٢٩٦
عرفة و عرفات (م) ١٤٥، ١٤٣	عشمة ٦٢، ٥٦، ٥٥
٢٧٥، ٢٧٤، ١٩٠	عجل (ق) ٤٤١
عركز القائد ٣١٤	أبو العجلان بن الحليس بن سيار ٥٢٩
عروة بن الزبير ٤٥٢، ٣١٦، ٢٨٧	ابن العجماء (هو عبد الله بن مطيع بن
عروة بن عتبة بن جعفر الرحال ١٩٢،	الأسود) ٣٨٩
٢١٠، ٢٠٢، ١٩٣	عدنان (ق) ٢
عروة بن مسعود ٢٠٥	عدوان (ق) ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٠٩، ٢٠٤
بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع ٣١٤	عدي بن ثابت ٣١٦
أبو عزة (اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي)	عدي بن ربيع بن عبد العزى ٢٨٥
٥٠٧، ٤٨٨	عدي بن سعد بن سهم ٤٢، ٤١
عزى سلبة العذري ١١٠، ٩٩	عدي بن كعب بن لؤى ٣
عسفان (م) ٣٠٨، ١٠٧	بنو عدي بن كعب بن لؤى ٤٣، ٢٠
بنو عصمة ٤٨٩	٩٨، ٨٦، ٨٥، ٨١، ٨٠، ٤٤
عضل (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٦	٢١٨، ٢٠٧، ٢٠٠، ١٤٧، ١٤٦
العطشان (سيف) ٥١٨	٣١٤، ٣١٣، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
عطية بن عفيف ٢٠١	٣٦٢، ٣٦١، ٣٣٥، ٣٢٤، ٣٢٣
عفان بن شبة ٣٠٨	٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٤، ٣٦٦
عفان بن أبي العاص بن أمية ١٦٣، ١٣٧	٤٠٢، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨
٢٤٧، ٢٤٦، ١٦٤	٤٦٠، ٤١٢
عفراء ٥٢٠	عدي بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
عفرة بنت خالد ١٥٣	عدي بن عمرو بن عامر ٣٣٢، ٣٣١

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لسكتاب المنق

آل حلاط البهزيون ٣٠٩	عقبة بن أبي معيط ٤٨٧، ٤٨٤، ٤٥٥
آل علباء ٣٠٣، ٢٩٨	٥١٦
علقمة بن عبد الله الخصى ٤٩٧	بنو عقبة بن أبي معيط ٤٠٢، ٣٩٩
علقمة بن الفخواء الخراعي ٢١٠، ١٠٩	ذوالعقال (فرس) ٥١٢
علقمة بن وقاص ٣١٥، ٣١٠	عقيل بن جعدة بن هيرة ٥٠٦
آل علقمة بن وقاص ٣١٠	عقيل بن أبي طالب ٥٣٩، ٤٨٤
علي بن الحسين بن علي ٥٠٥	بنو عقيل ٣١٨
علي بن زريق (ر) ٥٣٨	أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
علي بن أبي طالب أسد الله ٢٥١، ٣١	أسد) ١٨٤
٤٥٠، ٤٤٧، ٤٤٦، ٣١٨، ٢٦٠	عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة ٤١٧
٥٣٣، ٥٢٨، ٥١٨، ٥٠٥، ٤٥٩	عكاظ (م) ١٨٩، ١٨٧، ١٨٦، ١٦٣
٥٣٨	٢٠١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩١، ١٩٠
آل علي بن أبي طالب ٤٩٩	٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤
علي بن عبد الله بن عباس ٥٣٤، ٣٩١	٢٧٤، ٢٧٠، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢
علي بن محمد بن النوفلي (ر) ٤٤٠	٤٢٩، ٣٢٠، ٣١١
علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن أبي جهل ٥٢٨، ٥٢٠، ٥٠٨
بنو علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن خصيفة بن قيس ١٨٩
أبوهمارة (هو حمزة بن عبد المطلب)	عكرمة بن عامر بن هاشم البدرى (ش)
٤٢٤، ٤٢٣	٣٣٥، ٢٢٤، ٢٠٠، ١٠٩، ٢١
عمارة بن جرير (ر) ٥	٤٩٦، ٤١٢
بنو عمارة بن عقبة بن أبي معيط ٤٨١	عكرمة مولى عباس (ر) ٤١٥، ٣٠
همارة بن الوليد بن المغيرة ٣٠٣، ٢٢٥	العلاء بن جارية الثقفي ٥٣٣، ٤٦٠
٤٥٧، ٣١٤، ٣٠٤	علاج (بن أبي سلمة) ٢٨٤، ٢٨٣، ٤١
همان ٣٢٠	٢٨٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عمر بن أسيد بن مالك ٢١٣	عمر بن حمارة بن عقبة ٥٠٦
آل عمران بن أبي أنس ٣١٥	آل أبي عمر النفاري ٣٠١
عمران (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٠٥٨	عمر (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٠٥٨
آل عمران (« « « «) ٢٩٨	عمرو ٢٤٢
عمر بن أبي بكر المؤملى (ر) ٣٦١	عمرو - لنظر هاشم بن عبد مناف
عمر بن الخطاب الفاروق (ش) ٣١	عمرو (له عمرو بن أبي سفيان) ٤٠٣
٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١	عمرو (من نبي عبد شمس) ١٣٨
٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٦٢	عمرو بن الأزرق ٣٠٢، ٣١٢
٣٦٣، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٠٥	أم عمرو بن أسيد بن أبي العيص ٥١
٤٤٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٠	آل عمرو بن الأعظم ٢٩٨
٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨	أبو عمرو بن أمية ٤٠٢
آل عمر بن الخطاب ٥٢١، ٤٩٩	عمرو بن أمية الضمري ٣٠٢
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٥٢٢، ٥٠٠	آل عمرو بن أمية الضمري ٣٠٢
عمر بن شويبع بن عثمان ٣٩٢	أبو عمرو (اسمه ذكوان بن أمية) ١٠٦
عمر بن عامر أبو كنف ٢١٣	عمرو بن أيوب ٢١٣
عمر بن عبد الله بن عمر ٣٧١	عمرو بن ثعلبة الهراقي أبو المقداد ٤٥٣
عمر بن عبد الدار ٢٢٠، ٢٢١	عمرو الجان ١٦٠
عمر بن عبد الرحمن بن زيد المصور ٣٦٩	عمرو بن جرير البجلي ٣٨٥
٣٧٠، ٥٣٥	عمرو بن حريث المخزومي ٤٩٠
عمر بن عبد العزيز ٤٥١، ٤٩٣، ٤٩٤	أبو عمرو بن حماس الدبلي ٣١٦
٥٠٢	عمرو بن خالد ١٣٩
عمر بن عبيد الله بن معمر ٢٨٢، ٢٨٣	بنو عمرو الخزاعيون ٦٧، ٩٠، ٩١
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٣	عمرو بن ربيعة أبو ثمامة ٣٥٢، ٣٥٣
عمر بن عثمان بن عفان ٣٩٤	٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو عمرو بن عبد مناف ٣٢٥	بنو عمرو بن ربيعة ٣٥٧
عمرو بن عبد مناة بن حبتو (ش) ٢٣٢	عمرو بن ربيعة بن حبيب ٥٠٣
عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ٥٢١	عمرو بن الزبير بن العوام المطرف
٥٢٨	٥٣٥، ٥١١، ٣٦٤
عمرو بن عبد ود بن نضر بن مالك ٤٥٦	عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٩٣، ٩٢
عمرو بن عتاب بن ثعلبة ٢٩١	عمرو بن سعيد بن العاص ٣٥٨، ٣٥٧
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٥١٠	٣٥٩
عمرو بن عثمان بن عفان ٣٩٤	عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
عمرو العجلي ٤٤١	العاص الأشدق ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧
عمرو بن علاج ٢٨٤	٥١١، ٥٠١
أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٩٦	عمرو بن سهيل بن عمرو ٤٩١
عمرو بن غيرة المالكي ٢٨٤	عمرو بن أبي سفيان ٤٠٣
عمرو بن قدامة بن مظعون ٥٠٧	عمرو (بن أبي شمر التميمي) ١٨١
عمرو بن قيس جذل الطعان ٢٠١	١٨٣
عمرو بن كعب بن سعد السيلال ٤١٨	أبو عمرو الشيباني (ر) ١٧٨، ٣٥٢
٤٦٤	عمرو بن صيفي بن هاشم ٨٩
عمرو بن لحي ٤٠٧	عمرو بن عائذ بن عمران ٧٤، ٧٣
عمرو بن لؤي بن غالب ١١٧، ١١٨	عمرو بن العاص بن وائل ١٣٧، ١٥
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٤٠٣	٥٢٢، ٤٥٩، ٤٢٠، ٣٣٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب	عمرو بن عبد الله بن صفوان ٤٦٧
٥٣٧	عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل الأعم
عمرو بن أم مكتوم ٥٠٩	٤١٢، ٢٠٠
عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٩١، ٢٩٢	عمرو بن عبد العزى بن البياح ١٣٤
٣٩٣	١٣٦، ١٣٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عوف بن صبرة السهمى ٢٦٩	عمرو بن قنيل بن عبد العزى ٤١٢، ٥٤
عوف (بن عامر) ٢٧٩	عمرو بن هشام - انظر « أبو جهل »
عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث	عمرو بن هيصص ٣٢٤
١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	عمرو بن الوحيد بن كلاب (ش) ٧٦
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٤٥٦	٧٨
عوف بن عمرو بن ربيعة ٣٥٦، ٣٥٣	آل عمار بن ياسر ٣١٢
عوف بن كنانة بن عوف ٤٠٦	عمير بن جدعان التيمى ٥٠٤
آل أبي عون الدوسيون ٣٢٢	عمير بن عامر بن الملوخ ١٢٥، ١٢٦
بنو عويج بن على ٣٧٢	عميرة (بنت محضر بن حبيب) ٤١٨
العيار (فرس) ٥١٦	عميرة بنت هاجر بن عمير ١٠٩، ١١٠
عيسى بن دأب الكنانى (ر) ٣٤٤	١١١
عيسى بن عبد الله بن شقيم ٣٩٩	عنيسة بن أمية ١٦١، ١٦٢، ٢٠٦
عيسى بن عمارة بن عقبة ٥٠٧	عنيسة بن أبي سفيان ٢٣٥، ٤٩٩، ٥٠٠
عيسى بن موسى بن طلحة ٤٨١	عز بن وائل (ق) ٣١٣
عين التمر (م) ٣٧٠	عنزة (م) ٣٣٧
غ	عنس (ق) ٣٠٧، ٣١٢
غالب (بن صعصعة أبو الفرزدق) ٥٢٦	عواف القارى ١٢٥
غالب بن فهر بن مالك ٤٤٣، ٤٤٣	العوام ٢٤٥
آل غالب بن فهر بن مالك ٤٣٠، ٢٦١	العوام بن خويلد بن أسد ٥٨، ٥٨
غالب بن يثيع ٢٧٧	عوانة (ر) ٣١
غانم (بن عامر بن عبد الله) ٣٧٨	عود (فرس) ٥١٥
غيشان ٢٢٨	بنو عوف بن جدى ١٥٣
أبو غيشان الملكانى (هو سليم بن عمرو	عوف بن حارثة المري ٢٠٤
ابن بوى) ٣٥٠، ٣٥١	عوف الشيبانى ٤٤١، ٤٤٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أم غيلان ٢٤٢، ٢٤١	يوم الغدير ١٦٢
ف	بُرْ غرس ٣٢٧
الفائز (سيف) ٥٢٦	بنو الغزاة ٣١٦
قارس ٤٩٥، ٣٣٩	غزة (م) ٣٤، ٣٣
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٥٣٦	غسان (ق) ٥٢١، ٣٦٤
فاطمة بنت إمام بن روضة الفقاري ١٥٦	أبو الغشم بن عبد العزى بن عامر ١٦٣،
فاطمة بنت سعد بن سيل ١٦، ١٥	١٨٩
٨٣، ٨٢	غطفان (بن سعد بن قيس) ٣٠٩
فاطمة بنت مر ٢٦٥	غطفان (ق) ٣١٥، ٢٨٦، ٢٠٤، ٨١، ٧
فاطمة بنت نعيمة الخزاعية ٤٣٤	٣٧٨
الفاكه بن النخيرة الخزومي ١١٨، ٥٤	غفار (ق) ٢٨٦
٢٢٦، ٢٢٥، ١٦٣، ١٦٣، ١١٩	غفار بن مليل بن ضمرة أبو منيرة ١٨٦
٥٠٩، ٤٥٦، ٢٦٠، ٢٤٦	الغمام (سيف) ٥٢٥
حرب الفجار ٤٩٠، ٤٥٥، ٢٠٣	عمدان ٥٣٩
فحل (م) ٥١٩	الغمر (سيف) ٥٢٣
يوم فح ١٣٧	الغميصاء (م) ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
فدك (م) ٣٩٨	الغميم (م) ٢١٥
أبو فديك (اسمه عبد الله بن ثور الحاروري)	بنو غم بن ذودان بن أسد ٢٨٦
٢٨٣	غنى (ق) ٢٩٣
الفرات ٣١٠	الغوث بن مر ٣٠٩، ١٤
بنو فراس بن غم بن مالك ٢٠١	الغوث بن مر (ق) ٣١٠، ٣٠٨
أبو فراس محمد بن فراس بن محمد (ر) ١١٧	الغيداق بن عبد المطلب ٢٨٩، ٩٠، ٢٤
الفرزدق ٥٢٦	٢٩٠
فزارة (ق) ١٩٤	بنو الغيظة بنت مالك بن الحارث ١٢١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنعق

أبو قابوس (اسمه عمرو بن المنذر اللخمي)	فرش ملل (م) ٤١٠
٢٩١	الفرع (م) ١٥٦
القاسية (م) ٣٣٩، ٢٩٧	فروة بن هيب ١٥٣
ذوقار (م) ٣٢	ابن الفريضة - انظر حسان بن ثابت
آل قارظ ٢٨٨	أبوفسوة (ش) اسمه عينة بن مرداس
القارة (ق) ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	السلمي ٢٥١
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٣٠	فضالة بن عبد مرارة الأسدي ٢٨٦
قاسط بن شريح بن عثمان ١٠٩	الفضل بن عباس بن عتبة (ش) ١٣
أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي	حلف الفضول ٤٠١، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦
٤٢٥	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٣
القاع (م) ٥٢٢	٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣١
قاي ٥٠٧	آل الفضيل بن عفيف بن كليب ٣١١
قبا (م) ٣٢٦	ذوالعقار (سيف) ٥١٨
أبو قيس (م) ١٦٧، ١٢٢، ٨٠، ٤٥	آل أبي فكيهة ٣١٤، ٣٠٣
٤٨٩، ٤٢٠، ٣٤٧، ٣٤٠، ١٧٠	فهر بن مالك بن النضر ٣
قتادة بن قيس ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	بنو فهر بن مالك بن النضر ٣، ١٤، ٢٥
أبو قتادة بن ربيعي (اسمه عمرو وقيل	٤٥، ٩١، ١٠٨، ١٥٢، ١٥٣
الحارث) ٥٠٠	١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤
قتادة بن مسلة الحنفي ٦٩	٢٦١، ٢٧٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٣٢
القتول ٤٩، ٤٨	٤٣٣، ٤٤٠، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥٣٥	آل فهريدي (ق) ٥٠٦
أبو قحافة (اسمه عبدالله بن عثمان) ٣٦١	بنو فهم ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٤٨، ٣٤٩
٥٠٩، ٤٦٥	ق
قحطان بن أرغشذ ٢	القائم القاعد (سيف) ٥٢٨

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو قير بن حشية بن سلول ٣٠٢٤٢٢٤
بنو قيس بن جدي ١٥٣
قيس بن خالد بن مالك ١٥٨، ١٥٣
قيس بن خزاعي بن خزابة (ش) ٧٠،
٧٦، ٧١

قيس بن الخطيم (ش) ٣٢٨
قيس بن سعد بن سهم ١٢١
قيس بن سعد بن عبادة ٤٦٧
قيس بن سويد ٥٤
أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٩٠،
٤٥٩

قيس بن علي بن سعد ٤٠، ٤١، ٤٥٩،
٤٦٠

قيس عيلان (ق) ٧، ٨، ٩، ١٨٦،
١٩٠، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١

قيس بن مخزومة بن المطلب ٥٠٦
قيس بن نشة ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥
قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥
قيصر ٣٢، ١٧٩، ١٨٠

ك

كابس بن ربيعة بن مالك ٥٣٥

القرطبي (سيف) ٥٢٣، ٥٢٥
آل قريط ٣١٣
القرية (م) ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
بنو قشير ١٨٧
يوم القصية ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢

قصي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)
٣، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٨٢،
٨٤، ٢٢٢، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٩،
٣٥٠، ٣٤٩

بنو قصي بن كلاب بن مرة ٣، ٦٢، ٦٤،
٨٢، ٨٤، ١١٢، ١١٤، ١١٥،
٢٠٣، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٦٦، ٤٢٦،
٤٢٧، ٥٣٠، ٤٣٠

قضاة (ق) ١٧، ٨٣، ٨٤، ٢٧٦،
٤٠٦

قطبة بن عبد العزى بن عبد مناف ٥١٦
قطبة العاقد ابن عبد العزى بن عبد العزى

٥٢٩

قطفة بن ربيعة ٥٢٩

ابن قطن ٣٩٥

بنو قطوراء الجرهمية ٣٥٤

آل قعين ٣٠٢

قليس ٦٨

قطة الرومي ٥٣

فهرس الأعلام والقبائل و الأماكن لكتاب المنق

كلاب بن مرة بن كعب ١٧٥١٦٠٣	آل كثير بن الصلت الكندي ٣٠١
٥٠٩٠٨٣	كدام بن عمير ٢٠٤
بنو كلاب بن مرة بن كعب ٢٦١٠٣	الكراتم (م) ٦٧
٣٣٤	كرادم (م) ٢٨٩
كلب (ق) ٤٩٢	كرامة البشرى ٣٠٧٠٢٩٥
الكلبي (ر) اسمه محمد بن السائب أبو النصر	كرز بن جابر ٣٣٣
١٢٣٠١٢٢٠٩٨٠٨٤٠٣١٠٣٠٠٤	كريز بن ربيعة بن حبيب ٤٨٩٠٢١١
٢٧٢٠٢٦٢٠٢٦١٠١٦٢٠١٥٩	كسرى ٣٦
ابن الكلبي (ر) اسمه هشام بن محمد بن	كسكر (م) ٥٠٦
السائب أبو المنذر ١٤٠٧٠٥	كعب بن جميل ٤٥١
٢٩٠٢٨٠٢٦٠٢٢٠٢١٠١٦	بنو كعب بن خرد ١٥٨
٩٤٠٨٧٠٨٢٠٥٥٠٣١٠٣٠	كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٠٢٠١
١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٢١٠١٠٩	كعب بن زيد ٢٩٥
٢٣٤٠٢٢٦٠٢٢٤٠٢٢٢٠١٧٤	كعب بن سعد الغنوي (ش) ٣٠٤
٢٧٠٠٢٦٩٠٢٦٠٠٢٤٦٠٦٣٦	كعب بن ضمرة (ق) ١٥٢
٤٤٩٠٤٢٤٠٤٠٨٠٣٤٧٠٣٤٥	كعب بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٥٣٣٠٥٠٥٠٤٨٣٠٤٥٣٠٤٥٢	بنو كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٢٧٠٢٢٦
كلثوم بن رزن (ش) ٣٢١	٢٣٣
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٣٧١	كعب بن عمرو بن جابر ٣٣١
٥٣٧٠٣٨٥	كعب بن لؤي بن غالب (ق) ٢٦١٠٣
كلثوم بن عميس (ش) ٦٩	٤٤٢
كلثوم بن معبد بن حنظل ١٥٣٠١٥٢	ابن الكعب بن مالك (ر) ٢٨
١٥٤	ذوالكف (سيف) ٥٢٧
كليب بن عهمة ١٦١	كلاب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٠٢٠١
كناز (١٠)	٤٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنطق

الطيم (فرس) ٥٢١، ٥١٦، ٥١٤	كناز بن حسين الغنوي ٢٩٣
لقيط ١٨٨	كنازة بن خزيمه بن مدركه أبو النصر
أبو لقيط بن محضر ١٣٤	٦٠٢
ذو اللة (فرس) ٥١٢	بنو كنانة بن خزيمه بن مدركه ٤٠٢، ٤٠٣
ليس بن سعد البارقي ٣٤٣، ٤٤٨	١٢١، ١١٢، ٦٨، ١٣، ٩، ٧، ٦
أبو لطب (هو عبد العزى بن عبد المطلب	١٤٤، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٣٤
أبو عتبة) ٥٦، ٥٤، ٢٤، ٢٣، ٣	٢٠٨، ٢٠٦، ١٩٨، ١٨٦، ١٥٠
٢٦١، ٩٠، ٦٧، ٦٦، ٦٠، ٥٧	٢٣٢، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١
٤٨٤، ٤٥٧، ٤٥٦، ٢٧٨، ٢٦٢	٢٨٦، ٢٧٣، ٢٧١
٥٣٤، ٥١٠، ٤٩٠	كنده (ق) ٣٩١، ٣٠٢
لؤى بن غالب بن فهر ٣	كهيفة ٥٤
بنو لؤى بن غالب بن فهر ١١٨، ١١٧، ٣	الكوفة ٤٩٥، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٠٤
اللياح (سيف) ٥١٨	٥٠٦، ٤٩٩
الليث (م) ٣٢٥	ل
بنو ليث ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤	اللات ٣٣٨
١٥٢، ١٥١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤	لبابة بنت أبي لبابة بن المنذر ٣٧٠
٢١٦، ٢١٥، ١٥٣	لبابة بنت هاجر بن حزن ٤٣٢
الليلان (ق) ٢٣٠	لبنى بنت هاجر بن ضاطر ٩٠
ابن أبي ليل (هو محمد بن عبد الرحمن) ٤٩٤	أبوليد بن عبدة بن جابر ٥٢٩
ليلي الأخيلية ٩٠٧	اللج (سيف) ٥٢٢
ليلي بنت طفيل بن مالك ١٢٩	الصحيف (فرس) ٥١٢
م	لحم (ق) ٣١٦، ٣١٤، ١٧٨، ١٥١
مأرب (م) ٨٣، ١٦	لزاز (فرس) ٥١١
بنو المؤمل ٣٧٦، ٣٧١	لسان الكلب (سيف) ٥٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الملك بن مروان «	مارد (حصن) ٣٣٩
ذو المجاز (م) ١٩٠، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩	المازمان (م) ١٥٨، ٣٠٨، ٤٥٠
٢٧٥	مازن (ق) ٨٥، ٨٦
مجاشع بن مسعود السلمي ٢٥١	أم مالك ١٨٧
المجذر بن زياد البلوي ٤٥٨	مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٥، ٨٧
محنة (م) ١٩٠، ٢٧٥	مالك بن حسل ٣٣١
مجاج (فرس) ٥١٤	آل مالك الدار ٣٢٢
مغارب بن فهر (ق) ١٨، ٨٤، ١٣٨	بنو مالك الدوسيون ٢٨٣
١٣٩، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٦١، ٢٣١	مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
٤١٢، ٢٣٢	ابن مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
محرز بن الصحصح ٥٢٠	مالك (بن عامر بن مالك العنسي) ٣١٢
محرز بن نضلة ٥١٦	مالك بن عبيد الله بن عثمان ٥٠٤
المحرز بن أبي هريرة ٢٨١	مالك بن عميلة بن السباق ٥٢، ١٠٩
المحصب (م) ١٥٨، ٢٦٢	٤٥٨، ٢٤٧، ١١١، ١١٠
محمد بن إسحاق (ر) ٢٢٤، ٢٢٥، ٤٢٢	مالك بن عوف ٢١٥، ٢١٦
محمد بن إياس بن البكير ٣٨٤، ٣٨٦	مالك بن عينته بن أسماء ٤٩٤
محمد بن جبير بن مطعم ٢٢٠	بنو مالك بن كنانة ٢٥٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ٥٣٥	مالك بن مرثد بن جشم ٤٠٦
محمد بن جعفر بن عبيد الله ٤٧٥	مالك بن المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠
محمد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٩٠، ٣٩١	٢٩١
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٥٢٨	مالك بن النضر بن كنانة ٣
محمد بن الحارث بن معمر ٣٠٨	ماوية بنت حوزة بن عمرو ٤١٨
محمد بن حاطب بن الحارث ٤٩٠	ماوية بنت كعب بن النقين ٤٣٤
محمد بن حبيب أبو جعفر ٣١٤، ١٢٠	مبقت الأصغر - انظر « أبو بكر بن

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو محمد الرهبي (ر) ١٢٢	٤٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٢٤، ١٦٩
محمد بن مروان بن الحكم ٤٩١	٥٣٨
محمد بن معقل بن سنان ٣٩٣	محمد بن خزاعي بن حزابة أبو خزاعي
محمد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٢	٧١، ٧٠
ابن محمية ٢١٤	محمد بن سعيد بن زيد ٣٧١
آل المخترش بن حليل ٣٥٠	محمد بن أبي سفيان ٢٣٥
مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ٥٠٦	محمد بن سفيان بن معمر ٣٠٨
مخرمة بن نوفل بن أهيب ٦٣، ٥٨	محمد بن سلام الجعفي (ر) ٤
٤٨٤، ٤١٢، ١٩٩، ١٧٠، ١٦٦	محمد بن سليمان بن علي ٥٠٨
٥٠٩، ٤٩٧	محمد بن صفوان بن عبد الله ٣١٥
ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة) ١١٤	محمد بن العباس الحنيلي أبو الحسن ١
بنو مخزوم بن يقظة ١١٢، ٤٤٤، ٤٣، ٢٠	محمد بن عبد الله (ر) ٢٢٠
٢٠٠، ١٩٩، ١١٩، ١١٤، ١١٣	محمد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٥٠٤
٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٢٣	محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
٣٣٢، ٣١١، ٢٩٨، ٢٧٦، ٢٦١	رسول الله صلعم
٤٣٩، ٤٢٣، ٤١٢، ٣٣٥، ٣٣٤	محمد بن عبد الله بن عمر ٣٧١
٤٦٠، ٤٥١	محمد بن عبد الله بن عمرو الديباج ٥٣٥
مخلد بن حذيفة بن حضر ١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٣١٩
مدرك بن عوف بن عبيد ٥٣٠	محمد بن عبد العزيز الزهري ٣١٦
مدركة بن إلياس بن مضر ٢	محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٣٠٢
بنو مدركة بن إلياس (أو ابن خندف)	محمد بن علي (ر) ٣١٩
١٨٧، ٢	محمد بن علي ابن الحنفية ٥٠٥
بنو مدلاج (بن مرة بن كنانة) ٢١٦	محمد بن علي بن عبد الله السجاد ٥٣٤
٢٥٢	محمد بن عمر - انظر الواقدي

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو مساحق - انظر عبد الله بن جدعان	المديد (م) ٣٤٨
مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٤٦٠، ٤٥٦	المدينة ٤٦٠، ٤٦٤، ٣٦٦، ٣٨٧،
٤٦٢، ٤٦١	٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٢٦،
أبو مسافع الأشعري ١٥٨، ٥٦، ٥٥	٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٠،
٢٩٨، ٦٦، ٦٥، ٦٢	٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٤،
مسافع بن عبد العزى ٥١٥	٥٣٤، ٥٢١
مسافع بن عبد مناف بن عمير ٥٠٦	مذحج (م) ٤٠٦
المستلب (سيف) ٥٢٧	مذحج (ق) ٤٠٦
مسرف - انظر مسلم بن عقبة المري	الرتجز (فرس) ٥١١
آل أبي مسروح بن عمر ٣٠١	مرثد بن أبي مرثد الغنوى ٢٩٣
مسطح بن أثانة بن عباد ٤٩٥	مرداس بن أبي عامر السلمي ١٥٩،
مسعود (بن الحارث الهذلي) ٢٩٥	٣٣٠، ١٦٠.
مسعود الضمري ١٣٨	مر الظهران (م) ١٩٠، ١٥٠.
بنو مسعود بن العجماء ٣٩٩	مرة بن الحكم ١٣٩
مبعود بن عمرو القارى ٣٠٧	بنو مرة (بن عوف) ٣٩١
آل مسعود بن عمرو القارى ٢٩٩	مرة بن كعب (ق) ٢٦١
مسعود بن معتب بن مالك ٢٠٢، ٧٣	مرة بن كعب بن لؤى ٣
٢٠٦، ٢٠٤	المرغاب ٥٣٦
أبو مسكين (ر) اسمه حرب بن مسكين	مروان بن الحكم ٣٠٥، ٣٦٤، ٣٦٥،
الأودى ٥٣٤	٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٤٧، ٤٧٤،
مسلم (م) ١٢١	٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١،
مسلم بن عقبة المري الملقب بمسرف ٣٩٠	المروة (م) ٣٤٥
٣٩٢، ٣٩١	مزنبة (ق) ٢٨٦
مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٠٥	بنو مساحق ٢٥٦
مسلم (١١)	

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو مضر بن نزار ٤٤٢، ٤٨٤٧، ٩٠٤٧

٤٠٦، ٣٤٩، ٣٤٨، ١٠٢، ٧١، ٧٠

مضرس بن أنس الهاربي (ش) ٥١٦

مطروود بن كعب الخزاعي (ش) ١٢

٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٤

ابن مطروود بن كعب الخزاعي ٩٤

مطعم بن عدي بن نوفل ٦٠، ٦١، ٦٢

٤٥٦، ٤٣١، ٤١٢، ١٩٩، ١٢٨

٥٣١، ٥٠٩

المطلب بن الأسد ١٣٠

المطلب بن عبد مناف بن قصي الملقب

بالفيض ٣، ٣٣، ٣٥، ٨٤، ٨٥، ٨٦

١٢٧

بنو المطلب بن عبد مناف بن قصي ٤٦

٨٥، ٨٩، ١٩٩، ٢٣٧، ٣٠٦

٠٤٩٣

المطلب بن أبي وداعة ٢٧٠

مطيع بن الأسود بن حارثة ٣٢٤

بنو مطيع (هم بنو عبد الله بن مطيع)

٣٨٣، ٣٨٧، ٤٠٢

المطيون ١٨، ٢٠، ٢١، ٤٢، ٤٣، ٤٥

٤٧، ٦٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠

٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤١، ٤٢٧

مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٦

مسلم بن معتب بن أبي هب ٥٣٥

مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٥١٧

المسور بن زيادة ٥٢٥

المسور بن مخزومة بن نوفل ٣٠٤، ٣٦٨

٥٠١

المسيب بن حزن بن أبي وهب ٤٩٩

المسيب بن عابد بن عبد الله ٢٤٥، ٢٤٦

مسيحة (م) ٤١٠

المسيبي - انظر « أحمد بن محمد بن إسحاق

أبو القاسم »

مشعل (م) ٤١١

يوم المشلل ١٣٠، ١٣٣

مصر ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٩١

مصطفى صلعم - انظر رسول الله صلعم

بنو المصطلق ١٢٧، ٢٠٠، ٢٣٠، ٢٧٦

مصعب بن الزبير بن العوام ٤٧١

مصعب بن عبد الله (ر) ٤٧٩

مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٣٦٤

٣٦٥، ٣٦٦

مصعب بن عروة بن الزبير ٥٠٢

ابن مضاض (هو بكر بن غالب بن عمرو

ابن الحارث الجهمي) ٣٥٧

بنو مضاض الجهمي ٣٥٥

مضر بن نزار ٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٥٥	آل مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٧
معمر (بن راشد الأزدي الراوي)	معاذ بن عمرو بن الجموح ٥٢٠
٥٢٣، ٤١٣، ٢٢٠	بنو معاوية ٣٢٧
معيص بن عامر بن لؤي (ق) ٨٤، ١٨	معاوية بن أبي سفيان ٢١٢، ٩، ٨، ٧
٣٣٢، ٣٣١، ١٥١، ١٤٨	٣٦٤، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٤، ١٢٠
آل معيقب بن أبي قاطمة ٢٢٣	٤٤٦، ٤٣٣، ٣٩٧، ٣٨٧، ٣٦٩
الشمس (م) ٢٣٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦	٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧
الغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة ٤٩٤	٤٩٩، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٧٢، ٤٥٢
الغيرة بن أبي ربيعة بن الغيرة ١١٥	٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١، ٥٢٠، ٥٠٢
الغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام ١٠٧	٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٢
٢٣٤، ٢٣٣	معاوية بن مروان بن الحكم ٤٩٢، ٤٩١
بنو الغيرة بن عبد الله بن عمر ٢٩٧، ١١٥	٥٠٠، ٤٩٣
٥٠٢، ٤٤٤، ٢٩٨	معبد بن شيبان السلسي ٢٨٩
الغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٨١	معبد بن عامر بن الملوح ١٢٦، ١٢٥
٥١٠	المعتصم (الخليفة العباسي) ٥٣٠
الغيرة بن نوفل بن الحارث ٢٩	معد بن عدنان ٢٦
المفجر (م) ٢٨٩	معد يكر ب ٤٠٧
المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٥١٣، ٤٥٣	معرض بن الحجاج بن علاط ٣٠٦
٥١٤	معروف (فرس) ٥١٤
مقدم بن الحجاج الغنوي ٢٩٤	معروف بن الخربوذ المكي (ر) ١١٤
المقوقس ٢٢٦	٤٣٩، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٩، ١٢١
المقوم بن عبد المطلب ٩٣، ٢٤، ٢٣	آل المعل بن لوزان ٤٠٤
٣٠١	نهر معقل ٥٣٦
مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٥٠، ٥٤	معمر بن حبيب بن وهب ٢٠٧، ٢٠٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٥٣، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٢٥، ٤٢٤	٥٣٢، ٥٣٠، ٥١٩، ٥٨
٤٥٨	مكرز بن حفص بن الأخوف ١٥٠
الملاء (سيف) ٥٢٣، ٥٢٢	١٥٢، ١٥١
بنو ملحمة بن جدى بن صهرة ١٥٦	مكة ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٤، ٦
الملا (سيف) ٥٢١	٤٦، ٤٥، ٤٢، ٣٦، ٣٥، ٣٣، ٣١
بنو اللوح بن يعمر ٢١٦	٦٤، ٦٠، ٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٧
مليح بن الحارث بن السباق ٥٤	٩٨، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٨١، ٧٥، ٧٣
مليح بن شريح بن الحارث ٥٣	١١٧، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٣
مليح بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣	١٣٧، ١٣٦، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١
مليكة بنت خارجة بن سنان ٣٩٥	١٦٣، ١٦٠، ١٥٠، ١٤٣، ١٤١
أبو مليكة (اسمه رهير بن عبد الله بن جدعان) ٣٠٠	١٧٣، ١٧١، ١٧٠، ١٦٨، ١٦٤
المليكي (ر) ٣٤٤	١٩١، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٥
منعة بنت عمرو بن مالك ٢٨٩، ٢٩٠	٢١٩، ٢١٨، ٢١٣، ١٩٦
مناف - انظر « بنو عبد مناف »	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢١
منبه بن الحجاج بن عامر ١٣٠، ٤٢٨	٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٤٥، ٢٤٠
٤٨٨	٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦٢
بنو منبه بن كعب بن الحارث ٦٨	٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٨، ٢٧٦
أبو المنذر - انظر ابن الكلبي	٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨
المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠	٣١٨، ٣١٤، ٣١٢، ٣٠٣، ٢٩٧
المنذر بن عبد الله الحزامي ٢٩٩	٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣٢١
المنق ٥٣٨	٣٤٠، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٣٠
بنو منهب ٢٨٣	٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٤١
منور (م) ٢٨٥	٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥١
	٤٢٠، ٤١٩، ٤٠٥، ٣٨٨، ٣٧٠

٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩	٢٧٥ (م)
٣٧٤، ٣٧٣	منية بنت الحارث بن شبيب ١٩٩
٢٩٩	المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٥٠
٢٢٧	المهدي (الخليفة العباسي) ٣٠٢، ٣٠١
النبي صلعم - انظر رسول الله صلعم	٣٢٢
٢٢٢، ٢٨٣ (ق)	مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجرهمي
٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٨	٣٥٢
٤٥٧، ٤٢٨، ٣٤٢، ١٣٠، ٤٥٤	يوم مؤتة ٥٢٥، ٥٢٣، ٥١٣
٤٨٨	المؤذ (ق) ٢٠
١٢٣، ٢٤	أبو موسى (ر) اسمه صهيب الحذاء المكي
٢٥٢	٤٤٠
النجاشي بن أبرهة الأشرم ٧٦	موسى الشهوات ٤٧٥
٥٣٨، ٥٢٥، ٩٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله ٤٤٧، ٤٤٦
٨٨، ٨٧، ٨٥، ٢٥	٤٤٨
١٣١، ١٣٠، ١٠٦، ٩٣، ٦٨، ٦٧	موسى بن محمد بن إبراهيم (ر) ١٨٥
١٨٨	٢٠٣
٢٨٣، ٢٨١	موسى بن موسى الهادي ٥٠٩
٩٤، ٧٠، ٦٩، ٦٨ (م)	ميسان (م) ٤٩٨، ٤٩٧
١	ميسون بنت بحدل ٤٩٠، ٤٣٤
٢١٣، ٢٠١، ١٩٠، ١٤٦	٥٢٢
٢	ن
٢	نائلة بنت مزيد أوزيد ٣٥٥، ٣٤٥
النزيف (سيف) ٥٢٠	بنو ناجية ٥٣٦
٤٠٧، ٤٠٥ (صنم)	الناس بن مضر ٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

التقيع (م) ١٣٣	بنو نسيب بن الحارث بن عمر ٢٩٤
يوم ندى نكيث ١٢٤	نصر بن الأحب العدواني ٣٥٧
المر (ق) ٢٤٢	بنو نصر بن معاوية بن هوازن ، ١٠٩
آل نمير ٣١٤	، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٨٨ ، ١١٠
أبونمير ٣١٤	٢١٥
نهشل بن عمرو بن عبد الله ٤٨٣	النضر بن الحارث بن علقمة ، ٢١٠
نوح عليه السلام ٤٠٥ ، ١	٤٨٨ ، ٤٨٤
بنو نوفل بن أهيب بن عبد مناف ٣٠٠	النضر بن كنانة بن خزيمه ٦٠٢
نوفل بن بجاد أبو أنس ٣١٦ ، ٣١٥	بنو النضر بن كنانة بن خزيمه ، ٥٨ ، ١٧
نوفل بن خويلد ٤٢١	١٧٤ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٨٢
نوفل الدليل (هو نوفل بن معاوية بن	بنو نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٧٨
عروة) ١٩٦ ، ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٥٣	نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٣
نوفل بن عبد مناف بن قصي ، ٣٥ ، ٣	النعامة (فرس) ٥١٥
٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥	نعجة بنت عبيد بن روااس ٤١٩
بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي ، ٥٩	نعم بنت عبد بن الحارث ٢٩٦
، ٩٨ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٦١	نعمان بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥
، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٣٧ ، ١٩٩	النعمان بن عدى بن نضلة ٤٩٧
٤١٢ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩	النعمان بن المنذر الغنمي ، ١٩٤ ، ١٩١
أبو النويعم العاصري ٥٢٢	٤٦١ ، ٤٢٩ ، ٣٢٩
النبل ٤٩١	آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٧٨
■	بنو نفاثة (بن عدى بن الدليل) ٣٢٢
هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ٨٩	نقييل بن عدى الخثعمي ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٨
هاجر بن عمير بن عبد العزى ، ٨٩	نقييل بن عبد العزى بن رياح ، ٩٥
٩٠	٥٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

هيب بن معبد بن صخر ١٥٣، ١٥٢	هارون بن سليمان بن المنصور الخليفة
آل هيرة ٣٠٢	٥٠٩
هيرة بن أبي وهب بن عمرو ٤٥٧،	ابن هاشم - انظر عبد المطلب بن هاشم
٥٢٨، ٥١٩	ابن عبد مناف
هدبة بن خشرم ٥٢٥	هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ٩٤
الهدلول (سيف) ٥١٩	هاشم بن عبد مناف بن قصي (اسمه عمرو)
هذيل (ق) ١٩١، ١٥٩	٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ١٢، ١١، ٣
هذيل بن مدركة بن الياس ٢	٤١٠٥، ١٠٣، ٩٨، ٨٥، ٨٤، ٣٩
هرشي (م) ١٥٦	٤٢٧٩، ٢٦٤، ٢٦٣، ١٦٥، ١٠٦
أبو هريرة ٢٩٤	٤٦٤، ٤٤٣، ٤١٩، ٤١١
هشام بن سعد المدني (ر) ٣١	بنو هاشم (بن عبد مناف بن قصي) ٤،
هشام بن عبد الملك بن مروان ٣١٢،	٥٨٥، ٦٧، ٤٦، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٥
٥١٠، ٥٠٢، ٤٧٤، ٤٧٣	٤٣٧، ٢٢٠، ٢١٩، ١٦٥، ٩٣
هشام بن عروة بن الزبير ٥٠٢	٤٥٩، ٤٥٦، ٤٥٠، ٤٢٠، ٣٠١
هشام بن عتبة بن أبي معيط ٥٠٤	٤٩٠
هشام بن محمد الكلبي - انظر ابن الكلبي	هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٥١، ٤٩٩
هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو عثمان	هاشم بن عتبة بن نوفل بن أهب ٥٠٧
١٨١، ١٣١، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٥	هاشم بن المسور بن مخرمة ٥٠١
٢٠٩، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨	هالة بنت أهب بن عبد مناة ٢٦٥
٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٤٧	هالة بن النباش بن زرارة ٢٩٩
٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤١٢	آل هانيء ٣٠٢
هشام بن الوليد بن المغيرة (ش) ٢٢٥،	هبالة (م) ٤٦٢
٢٤٨، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢٧	هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٥٠٤
٥٣٢	هيل (صنم) ٣٥٤

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

هون بن أبي عمرو العذري ١٥	هصيص بن كعب بن لؤي ٣
الهيثم بن عدي (ر) ٢٧.	بنو هصيص بن كعب بن لؤي ٣٣٥، ٤٤
هي بن بي بن جرهم ٣٥٦	هلال ١٢٨
و	هلال بن أمية الخزاعي ٢٨٦
وابصة بن خالد بن عبداقه ٥٣.	هلال بن حليل ٣٥٠
الواثق هارون بن محمد بن هارون الخليفة	بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) ١٢٩
العباسي ٥١٠	٢١٥، ٢٠٢
وادي غول ١٧٣	هدان (ق) ٤٠٧، ٣١٤، ٣٠٢
وادي القرى (م) ٣٩٨، ٣٩٤	أبو مهممة بن عبد العزى عامرة بن عمير
آل واقد بن عبداقه التميمي ٣١٤	(اسمه حبيب) ٣٢٦، ٣٢٥، ١٠٥
واقد بن عبداقه بن صمر ٤٧٧، ٤٧٤	ابن مهممة بن عبد العزى ١١٥
واقدة بنت أبي عدي (بن عبد نهم) ٣٥	ابن همد - انظر حمير بن أبي الجهم
الواقدي (ر) اسمه محمد بن صمر ١٤٦،	هند بنت أبي سفيان بن الحارث ٤٣٢
٤٨٩، ٤٢١، ١٦٣، ١٤٨، ١٤٧	هند بنت عبد الدار بن قصي ٤٢
واقم (حصن) ٣٣٩	هند بنت عتبة بن ربيعة ١١٩، ١١٨
واج (م) ٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٠	٤٦٢، ٤٦١، ٤٣٣، ١٢٠
أبو وجزة السعدي (ر) ١٨٦	هند بنت النباش أبو هالة ٢٩٩
أبو وداعة بن ضبيرة بن سعيد ٤٥٩	هنيدة ٥١٩
ود (صنم) ٤٠٥	هوازن (ق) ٢١٢، ٢١١، ٢٠١
ودان (م) ١٥٨، ١٥٦	٢١٥، ٢١٣
الورد (فرس) ٥١٢	هوذة بن علي بن تمامة ٢٧٠
ورقاء بن الحارث بن مالك ٢١٣	الهون بن خزيمية بن مدركة ٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٨١، ١٧٦،	الهون بن خزيمية بن مدركة (ق) ١٢٦
٥٣٢، ٤٥٦، ١٨٤، ١٨٣	٣٠٧، ٢٧٦، ٢٥٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

وهب بن عبد بن قصى ٢٦٣، ١٠٤	ذو الوشاح (سيف) ٥٢١، ٥٢٠
وهب بن عبد مناف بن زهرة ٤١، ٤٠	الوقاصي (ر) اسمه عثمان بن عبد الرحمن
٢٨٤	ابن عمر ٤٢٥
وهب بن معتب بن مالك ٢٠٤، ٢٠٢	وكيع بن سلمة بن زهر ٣٤٧، ٣٤٦
٢١٥	ولول (سيف) ٥١٩
وهور ٣٢٠	الوليد بن عبد الله بن جميع (ر) ١٦٩،
ى	١٧١
آل أبي ياسر ٣١٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان ٥١٧، ٥٠٢
ياسر (بن عامر بن مالك) ٣١٢	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣٨٩، ٣٨٨
يثرب (م) ٥٤٥، ٥٢٠، ٥٠٧، ٤٩٠، ٤٨٩	الوليد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
آل أبي يحيى ٣١٠	الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٤١٧
أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص ٥٣٧	الوليد بن المغيرة بن عبد الله الملقب
يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٣٩٥،	بالوحيد ١٩٨، ١١٤، ١١٢،
٥٠١، ٣٩٦	٢٢٢٩، ٢٢٢٧، ٢٢٢٦، ٢٢٢٥، ٢٢٢٤
يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم ٥٠١	٢٢٤١، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١
يحيى بن عبد الرحمن بن سعد ٣٩٢	٤٨٥، ٤٥٥، ٣٢٦، ٢٤٦، ٢٤٣
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) ٢٢٠،	٥٣٢، ٤٨٨، ٤٨٦
٥٣٧، ٢٢٢	بنو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ٢٣٦
يخلد بن النضر بن كنانة ٣	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٥٢٩
بنو يربوع بن حنظلة ٤٢٩	وهب - انظر « أبو البخترى »
ذويزن ٤٣٦	وهب بن رباح الأشعري ٢٩٦
زيد بن أبي سفيان ٢٤٠، ٢٣٩	وهب بن ربيعة بن الأسود ٤٩٦

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٧	بني	تبنى
٢٢	٩	ضرب من برود اليمن	وهي ضرب من برود اليمن
٢٣	٦	الفيداق	الفيداق
٣١	٤	قال ^١	فيه ماء ^١
٠	١٢	الحلوان	الحلوان
٣١	١٢	ابو سعيد ^٢	ابو سعيد ^٢
٠	١٤	لا تعدو ^٣	لا تعدو ^٣
٣٣	١٣	كلمة "عليهم" بعد "حلف"	كلمة "عليهم" بعد "حلف"
٠	١٨	"بركة بعد" أتوا به	"بركة" بعد أتوا به
٤١	١	سهم أبي قيس	سهم بن قيس
٤١	٨	نكر	نكر
٤١	٩	تبدو: كواكه	تبدو كواكه
٠	٩	المقر	المقر
٠	١٠	الخمير	الخمير
٠	٠	تأنف	تؤنف
٤٢	١٤	عائكة ^٤	عائكة ^٤
٤٨	٧	و من فياف من سهب	من فياف و من سهب
٤٨	٨	الفضل	الفضل
٥٢	١١	الهجر كبزح	الهجر كبزح
٥٢	٣	يُحسب	يُحسب
٥٥	٣	بلي	بلي

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
دُيك	دئيك	١	٥٦
هذان لأسماء	هذا للأسماء	١١	٥٦
مُسافع	مَسافع	١٢	٦٥
فارسل	فارسل	٤	٧٢
و في تاريخ يعقوبى	و تاريخ يعقوبى	١٧	٧٥
يخالسهم	يخالثهم	٩	٧٧
عينا	عينا	٢	٧٩
لدى جنب المحصب	لدى جنب المحصب	١٤	•
إذا لعذرتى	إذا لعذرتى	١٦	٧٩
في بنى الدَّيل	في بنى الدَّيل	٤	٨٣
حنا بضم الحاء المهملة	حنا بفتح الحاء المهملة	٢٢	•
لأخوال ابن هاشم	لأخوال بن هاشم	١	٨٨
الحميل المتعمد عليه و هو خطأ	الحميل المتعمد عليه خطأ	١٦	٩١
حاملًا للحق	حاملًا يلحق	١٧	٩١
في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦	في سيرة ابن هشام ٨٠٦/١	١٧	٩٢
للفاكهى	لكفاكهى	١٠	٩٣
و على هامش	على هامش	٢١	٩٣
المحك، و التماحك النزاع	المحك و التماحك، النزاع	٢٢	٩٤
ج ١ ص ٧٤	ج ١ ص ٧٣	١٧	٩٨
و الخروب	و الخروب	١٢	١٠٠
معق النهر معقا	معق: النهر، معقا	٢٣	١٠٠
بتقديم القاف على الهمزة، و المتأقات	بتقديم القاف على الهمزة: و المتأقات	١٥	١٠٤

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
امة بنت	امة امه بنت	٨	١٠٥
الأظب	اظب	١١	١٠٨
فتدا كرا الخيل	فتداكر الخيل	٥	١٠٩
يشو	يشأو	١٧	١١١
كنت	كنت	١٢	١١٢
الخير عندك نزر والشر عندك أمر	الخير، عندك نزر والشر عندك أمر	٨	١١٤
فهشته	فهشته	٦	١١٧
في الأصل : حفر، و التصحيح من تاج العروس ٣٥ / ٣	في تاج العروس ٣ / ٧٨ : حصن	١٩	١١٨
فترت	فترت	٧	١٢٠
فقال القارة و كانت رُماة :	فقال القارة : و كانت رُماة ،	١٠	١٢٧
اللثة كذمة	اللثة ، كذمة	١٧	١٢٨
عدا حتى أعجزه	حتى عدا أعجزه	٣	١٤٨
يليل بالياءين المشتاين المفتوحتين و اللامين	يليل بالياءين المشتاين المفتوحتين و اللامين الساكتين	١٨	١٥١
بنو صخرة	بنو صخرة	١	١٥٧
ياتس	يأيس	٧	١٥٧
بالقربة	بالقربة	٦	١٦٠
الأسد	الأسر	٨	١٦٢
أيبس	أيبس	٢٠	١٦٦
أيه عن جده	ابنه عن جده	٥	١٧٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
غيث	غيث	٥	١٧٣
رُكَاة ^٢	ر كَاة	١٣	١٧٤
حديث من ترك	حديث عن ترك	١٣	١٧٥
من بنى عَمَّان بن لوط	من عمان بن لوط	٢٠	١٧٧
و عرف أنه عربي	و عرف أنه ، عربي	١١	١٧٩
غالبه على ملكه	غالبه ؛ على ملكه	٥	١٨١
برى	برى	٤	١٨٢
يا لقيس	يا لقيس	١	١٩٠
أسد بن خيثم الغنوى	خيثم الغنوى	٢١	١٩٤
بأداة	بِأداة	١	١٩٩
اهيب	وهيب	١٥	٠
تيم	تيم	١١	٢٠٠
الديش	ديش	١٢	٠
جذل الطعان	جزل الطعان	٤	٢٠١
أن	لأن	٧	٢٠٢
عدوان كقرحان بالفتح	عدوان كقربان بالضم	٢٠	٢٠٤
تنصرف	تنصرف	٩	٢٠٥
عويف	عوف	٤	٢١٠
لا يلتحم	لا يتم	١٢	٢١٠
عبد الله عن عُروة بن الزبير	عبد الله بن عروة بن الزبير	١٤	٢١٠
تقطع	تقطع	٥	٢١٣

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير	عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير	٧	٢١٧
لتكونن	لتكونن	٦	٢١٩
و أن	و أنى	٤	٢٢٠
منعوما	منعوم	٤	٢٢١
و أقنا بنى أسد	و أقنا بنو أسد	٥	٢٢١
تركت	شركت	١٣	٢٢٣
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمار	٧	٢٢٤
هشام بن محمد السائب	هشام بن محمد السائب	٢١	٢٢٥
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمار	٣	٢٢٧
.	(١) فى الأصل : عمار	١٤	.
و أوردنا العمام	و أوردنا السمام	٣	٢٢٨
بجمل	بجمل	٨	٢٣٠
الأسل بالتحريك الرماح	الأسل . متحركا الرماح	٢١	٢٣٠
الخور كجور	الخور كجور	١٨	٢٣٤
ما نخب	ما نخب	١	٢٣٩
نخيموا	ففكروا	٢	٢٤٠
خالد	خالدا	٤	٢٤١
.	(٢) فى الأصل : خالد	١٦	.
فركوه لها	فركوه لها	٦	٢٤٢
ريطة بنت سعيد	ريطة بنت سعد	٢	٢٥٠
لقي	طقي	٣	٢٥٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ابو فسوة	ابن فسوة	٧	٢٥١
شميلة بنت جنادة	شميلة بنت ، جنادة	١٦	٢٥١
و هما و البوائق	و هما ، و البوائق	١٧	٢٥٥
لا تملأاً للجن	لا تملأاً للحين	٧	٢٥٧
قتلوه و الفاكه	قتلوه ، و الفاكه	١٧	٢٦٠
عبد بن قصي	عبد قصي	٨	٢٦٣
أذن	أذن	٣	٢٦٥
و هو لغة	و هو لغة ^٢	٤	٢٦٥
.	(٤) في الأصل : لغة	١٥	٢٦٥
الريبة كديمة بالكسر :	الريبة كديمة : بالكسر	٢١	٢٦٦
تطوف	تطوف	٥	٢٧١
فانه دين	فانها دين	٥	٢٧٢
للشطر الأول ثلاث روايات في	للشطر الأول ثلاث روايات : في	١٦	٢٨١
تاج العروس	تاج العروس		
و من الخيل البهيم أى لون	و من الخيل البهيم أى لون	١٣	٢٨٢
يحقن	يحقن	٧	٢٨٧
فأنشدني	فأنشدت	٢	٢٩٤
صقع	صقع	٢٢	٢٩٥
لخالد بن عرفطة	لخالد و عبد الله	٧	٢٩٧
لصداقة	و لصداقة	٧	٣٠٠
منهم في خزاعة	منهم خزاعة	٩	٣٠١

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ككلق	ككلق	١٤	٣٠٤
ممانون جلدة	ممانين جلدة	١٩	٣٠٥
يعلى ابن منية	يعلى بن منية	٩	٣٠٦
منية أمه	منية أمه	•	•
بنو خطاب	بنو خطاب	٩	٣٠٨
لعبيد الله بن عثمان	لعبيد الله بن عثمان	٨	٣١٠
ابن عساكر	ابن العساكر	١٦	٣١١
على خمسة و سبعين ميلا	على خمس و سبعين ميلا	١١	٣١٧
سنة ^١	سنة ^{١٠}	١٩	٣١٨
و إما لحقت	إما لحقت	٤	٣٢٥
فشدوا	فشدوا	٤	٣٢٩
الضحجان ^٩	الضحجان ^٩	٦	٣٣٩
كان سيبها حتى وصلت	كان سيبه حتى وصل	٧	٣٤٤
النخاع بالخاء المعجمة داء	النخاع بالخاء المعجمة داء	١٥	٣٤٧
في السَنَوْر	في السَنَوْر	٨	٣٥٧
و أمه	فأمه	٧	٣٦٣
فسألها عن شأنها	فسألها عن شأنها	١	٣٦٩
إعمدا	أعمدا	٣	٣٦٩
آخوهم	إخوتهم	١٣	٣٧١
عبد	كعبد	٣	٣٨٠
(٤-٤)	(٤)	١٢	٣٨٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

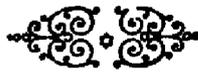
صواب	خطأ	سطر	صفحة
لِيَكْفَنَهُمْ	لِيَكْفَنَهُمْ	٦	٣٨٧
و قال أذينة بن معبد الليثي	و قال: أذينة بن معبد الليثي	١٢	٣٨٩
في الأصل: آذينة ابن معبد	في الأصل: أذينة ابن معبد	١٩	٣٨٩
فانهزموا و قُتِلوا مقتله عظيمة	فانهزموا مقتله عظيمة	١٥	٣٩١
قذمة	قلعة	٨	٣٩٧
ملائتكم	ملائم	٤	٣٩٨
فيقاد	فيقاد	•	•
•	(٤) في الأصل: ملائكم،	١٤	•
•	(٩) في الأصل: فيقاد	١٩	•
فرسا و بردونا	فرسا و روما	٣	٣٩٩
فاله عنه	خاله منه	١٢	٤٠٤
رئيه	رئية	٥	٤٠٥
لحي كقضى	لحي كقضى	١٤	٤٠٧
القاطع و هو من صفة السنان	القاطع من صفة السنان	٢٠	٤٠٩
و مسيخة كقبيلة اسم ماء	و مسيخة اسم ماء	١٧	٤١٠
لاوذينه	لاوذينه	١٤	٤١٢
عمرو بن عبد شمس ابو يزيد سهيل	عمرو بن عبد شمس زيد سهيل	٨	٤١٢
كان يقال	كأنه يقال	١٦	٤١٧
بنت صخر بن حبيب	بنت صخر بن حبيب	١١	٤١٨
و كان إذا فعل ذلك الخ	و كان إذا فعل - ذلك الخ	١٥	٤٢٣
إلى الحبيث	إلى الحبيب	٤	٤٢٧

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
أهل عز	أهل و عز	٨	٤٢٧
طبقات الشعراء للجمعي ص ٩٤	طبقات الشعراء ص ٩٤	١٢	٤٢٧
برمة	برمة	٣	٤٢٩
ماذا قسم	ماذا قم	٢	٤٣٧
: باركن	: بأركن	٥	٤٣٨
جمع الججحج و الججحاح	جمع الججحج ، و الججحاح	١١	٤٣٩
فوارس حتى	فوارس حتى	١	٤٤٣
فانخرق	فانخرق	٩	٤٤٩
لا تصفتُ منك	لا تصفت منك	٢١	٤٥٠
سباط مشافره	و سباط مشافره	٦	٤٧٥
لا أركب بها و قرشى يمشى	لا أركب بها قرشى يمشى	١٣	٤٧٦
في المحبر ايضا ١٦١ ، و الزنادقة	في المحبر ايضا ١٦١ : و الزنادقة	٢٠	٤٨٧
فان بازي	فان بازي	٩	٤٩٣
الزندبوز	الزندبوز	٢	٤٩٥
و بدلت الإنجيل بالقرآن	و بدلت الإنجيل بالقرآن	٨	٤٩٦
و ولد على عليه السلام يقولون	و ولد على عليه السلام ، يقولون	٧	٥٠٥
عليه كسبة	عليه ، كسبة	٢٠	٥٠٥
كان أخوها سماك بالكوفة	كان أخوه سماكا بالكوفة	٣	٥٦
واحدة	واحدة	٧	٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
في الأصل : واخذة بالخاء والذال المعجمتين ، واسم الام هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية - نسب قريش ص ٩٢ و ١٦ - الخ	هكذا في الأصل و نسب قريش ص ٩٢ و ١٦	١٩	٥٠٦
من عنزة - نسب قريش ص ٩٢	من عنزة نسب - قريش ص ٩٢	٩	٥٠٧
و الصواب	و الصواب	٩	٥١٣
شهد عليها	شهد به	١٤	٥١٤
أحد بني عامر	أحد بن عامر	٤	٥١٥
(٣-٣)	(٣)	١٢	٥٢٥
و المطرف ايضاً عمرو	و المطرف ايضاً و هو عمرو	١	٥٣٥
صفحة ٣٥٨	سنة ٣٥٨	٢١	٥٣٥
عليه رقيقاً	عليه رقيقاً	٩	٥٤٤
العوائل	العوائل	٥	٥٤٥



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. CXXVII

KITABU'L MUNAMMAQ FI AKHBAR-E-QURAIISH

BY

MUHAMMAD B. HABIB AL-BAGHDADI

(d. 245 A. H./859 A. D.)

Edited by

Khursheed Ahmad Fariq

Professor of Arabic Literature, Delhi University

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education

Government of India

&

Under the Supervision of

Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

1384 A.H./1964 A.D.



Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7

INDIA

1964

